٤١٥
إ.ط

إرشاد السالك الى فهم ألفية ابن مالك ، تأليف
الطرنباطي، محمد بن مسعود - كان حيا ١٢٠٦هـ.
بخط محمد بن محمد بن أحمد بن صالح الادريسي سنة ١٢٥٥هـ.
٣٠١ ق
٧٠٣٢ ٢٣ س ٥ر٢٠×٥ر١٤سم
نسخة جيدة ، خطها مغربي حسن ، طبع سنة ١٣١٥هـ.
معجم المؤلفين ١٢ : ١٦ معجم المطبوعات : ١٢٤٠
١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ
جـ- تاريخ النسخ.



العنوان: ارشاد السالك الى فهم ألفية ابن مالك

المؤلف: محمد بن مسعود الطنباطي - كان حياً سنة ١٢٠٦هـ

تاريخ النسخ: ١٢٥٥هـ

اسم الناسخ: محمد بن محمد بن أحمد بن صالح الادريسي

عدد الأوراق: ٣٠١ ق

ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتتح فوائده. وأفرد عوى أهل جنانه. والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأعوانه. وبعد فهذه تعاليق كانت
مفترقة فجمعتها. ومتفرقة فأبرزتها. وهو أنها كانت غير متضاعفة. فصيرتها مترادفة.
منها ما يتعلق بنقل الأئمة ومنها ما يتعلق بالشروح والحواشي تنشيط القارئ
والسامع. وتنفع إن شاء الله الكاتب والجامع. وربما أتوسع في بعض الأحيان
في الكلام. بذكر حكاية أو شعر يناسب المقام. وأجلب ما حضر من يابس وأخضر لعل
ذلك يبعث القارئ على التعلم. والازدياد من التفهم. ويكسبه نشاطا وبالعلم اغتباطا.
لأن الحديث شجون. والعلم ذو فنون. فربما تشعب الكلام وتسلسل وتولد وتنسل
واذكر فيه أبحاثا حسنة. وتنبيهات مستحسنة. وأقيد ما كان مطلقا. وأفتح غير
ما كان منه عويصا مغلقا. هذا وإني أعترف أن ليس لي في هذا التصنيف. سوى التأليف.
ومن يحكي قول الفارسي. فما عليه من بأس. فليتلق التلقي الحكمة ولو من غير حكيم. ويغتنم
العلم من غير عليم. فأنا إنما متطفل. وبجمع كلامهم متكفل. من تولى بعضهم استشفى. ومن
تطاول بعضهم انتفى. فلا أرى لنفسي في مناصب المصنفين استحقاقا. ولا أرى لي يا دني
مراتب المؤلفين الحذاق. فمن عثر على خطإ فليعلم أني لم أتعمد. فلا يعتقد. فالسعيد
في الالتباس من ضرب خطأ الناس. ولولا ذهاب العلم وانقراض أهله الأعلام. ما خاض
مثلي في هذه البحور العظام. ولا جعل قلمه بين سبابته والإبهام. نسأل الله تعالى أن يجعل
لنا ذلك عنده ذخيرة حسنة. وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

قول

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قول المص الكلام وما يتألف منه قدم ابن هشام هذا الباب لشرح لخ وإشارة إلى إعراب
الكلام وأنه خبر مبتدأ محذوف بعد حذف مضاف بل مضافين وهل هو بإعراب أو على التقدير في
فيه احتمال ولا يتعين هذا الإعراب بل يجوز أن يعرب الكلام مبتدأ حذف خبره أي باب
الكلام هذا الآتي أو مفعولا لفعل محذوف أي أفهم الكلام أو خذه والرفع أولى لأن فيه
بقاء الركن الإسناد وإنما فصل العلماء تصانيفهم بالتراجم ليضموا الشيء إلى ما يليه
وتسهيلا على الطالب لأن أفراد كل نوع بباب يقصر عند الحاجة أسهل في الاقتباس وأبعد
في تحصيل الشيء من مظانه على الالتباس وتنشيطا للقارئ لأنه كلما ختم بابا وأخذ في غيره كان
ذلك أبسط في نفسه وأنشط له فمنه من أن يستمر على الكتاب بطوله ومثله المسافر إذا علم
أنه قطع ميلا وطوى فرسخا نفس ذلك منه ونشطه للسير ومن ثم فصل الحكيم سبحانه كتابه
سورا وجزأه العلماء أجزاء وأخماسا وأعشارا فائدة الغز بعضهم في باب فقال

:. الأفاك عارك الله ما هي لفظة .: ثلاثية لا تستحيل مع القلب .:
:. وحرفان منها اسم لثالثها فقد .: تبدل لكم منها السؤال كنت ذا لب .:

باء اسم الحرف الثالث من باب وهو باء ص بتعريف الكلام لأنه المقصود في الحقيقة إذ به يقع
التفاهم والتخاطب ثم هو قيل مصدر على غير فعله وقيل اسم مصدر وقيل مصدر حذفت
منه الزوائد وهو مشتق من الكلم وهو الجرح وقوله هذا باب لخ قال الشيخ يس
ما حاصله هذا الشيء به إلى غير مشار إليه قال الصغار إنهم التراجم بعد التأليف
من الغير فهم عليه وقال السيرافي إنها وضعت غير مشار بها لتكون معدة للإشارة
عند الحاجة إلى ذلك والطائل في ذلك بطال الطائل تحته وأحسن ما يجاب ما قاله الدماميني ونصه
هذا إشارة إلى ما قرره في نفسه مما اشتمل عليه هذا التأليف وإن لم يكن حينئذ موجودا لفقد
الأسباب المقتضية لحصوله وحضوره في الخارج وقريب منه أن معناه النفي يعني ونفي يطلب ذلك
منزلته منزلة ما حضر وهو بمنزلة قولهم قد قامت الصلاة وهي لم تقم بعد وأل في الكلام للجنس كما
للزيادة أنه للعهد والمعهود ذهني وقيل للحقيقة وهو أحسن لأن أل الداخلة على المعرف
عند النحاة للحقيقة وقوله وما يتألف منه أي وشرح ما يتألف منه فقال عليه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

جواب

شرح الشذور تقسيمه وهو لم يبين ما تركب منه الكلام والجواب ان ذكر علامات ما تركب منه
وهو الاسم الخ يتضمن تقسيمه لان العلامات قد تميز بالاجزاء كتمييز الانسان بالحيوان النا
طق وقد تميز بوجه من وجوهها كتمييز الانسان بالضاحك ومن هذا تمييز ما تركب منه بالعلا
مات واشار المصنف بقوله وما تركب الكلام منه الى ان الضمير في قوله وما تركب عائد على غير من هو
له بمكان حقه ان يبرز بمعنى على طريق الكوفيين قاله يس ولم يعبر بتركيب لان التركيب اخص اذ
هو تركيب وزيادة وهو وقوع الالفة بين الجزئين قوله للاصطلاح اضافة الكلام الى ما المدلول
بها على الفرد هنا النحوي لاضافة العين لتقدم ما ذكره في الخطبة في قوله مقاصد النحو الخ ولانه الكلام بان
بها في سائر كتبه قال ابن هشام انه لا يبادر الى ان الكلام معنيين اصطلاحا وغيره لا الاحتراز
اذ من المعلوم ان كل ذي علم انما يتكلم باعتبار [illegible] قاله السيوطي بمعناه قلت كثيرا ما يتعرض
اهل الفنون للمعاني اللغوية فلو اطلق لفظ الكلام لكان محتملا لتوهم جنس الاحتراز له
بعم وقد صرح [illegible] من [illegible] التنبيه مع التوهم جمع التعبير بالاضافة فلا يرد ان الايضاح بعد
مع التوهم والتنبيه على اختلاف الاصطلاح فيه اصطلاح اللغويين عبارة عن القول النحوي وفي
اصطلاح المتكلمين عبارة عن المعنى القائم بالنفس ونظم بعضهم بقوله

اما الكلام اللغوي مفهوما ∴ بنفسه اكتفى وما تكلما ∴
لو لم يعتد به في علم الكلام ∴ معنى بنفس قائم جل الكلام ∴

وقوله والاصطلاح بمعنى عليه اي الالفاظ المتفق فيما بينهم على استعمالها في معان
مخصوصة قوله لفظ اي صوت مشتمل على مقطع قال ابن مالك الاولى تصدير حد
اللفظ بالنطق اذ هو خاص بالحيوانات ثم يخرج نطق غير الحيوان الانساني بقو
له المشتمل على بعض الحروف والتعبير بالصوت غير [illegible] لانه يشمل صوت الجمع [illegible]
وغير ذلك من الجمادات والحيوانات وقوله على مقطع انما لم نقل على مقاطع لان الحرف الوا
حد يسمى لفظا وهو مشتمل على مقطع واحد لا مقاطع ثم قوله المشتمل على بعض الحروف هو غير
جامع لانه يخرج عنه الحرف الواحد كباء الجر ولامه وواو العطف و[illegible] اذ لا يقال في الحرف انه مشتمل
على نفسه وقد اعترض المحققون على ابن الناظم في عبارته بهذا وسلم [illegible] الاحسن ان يعبر بالصوت

المعنى

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المعتمد على مقطع فانه سالم من كل الايراد قاله السيوطي في فتاويه تنبيه قال السيوطي
ما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت وان اشتمل عليه ولم يفد معنى فلفظ وان افاد فقول
فان كان مفردا فكلمة او مركبا من كلمتين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها فجملة وان افاد فكلام او
من ثلاثة فكلم ه ثم اعلم ان قولهم يخرج باللفظ كذا وكذا الخ يرد عليه سؤال وهو ان
الجنس يؤتى به للادخال دون الاخراج والفصل يؤتى به للاخراج فلا دخل في الجنس وجوابه
ان ذلك في الجنس الذي هو اعم من الفصل عموما مطلقا كالحيوان والناطق اما ان كان اعم من وجه
واخص من وجه فيحترز بالجنس من جهة خصوصه عما دخل في الفصل بجهة عمومه كاللفظ مع المفيد
ثم ان قوله لفظ لا يصح كونه مصدرا لان المصدر هو فعل الشخص وهو ليس بكلام بل الكلام
متعلقه مثل في قام ثلاثا هو الكلام ولفظك اذا [illegible] به المصدر يتعلق بهاتين الجملة والجواب
انه بمعنى المفعول به واعترض بانه مجاز وهو مجتنب في الحدود واجاب ابن هشام بانه صار
حقيقة عرفية اي الاطلاق وارادة الملفوظ به وصار المراد في الكافية بالقول بدل اللفظ
ونصه ∴ قول مفيد طلبا او خبرا ∴ هو الكلام [illegible] ∴
قال المرادي وهو اولى لانه اخص اذ لا يقع على المهمل بخلاف اللفظ فانه يقع على
المهمل والمستعمل وقد صرح بذلك في شرح التسهيل قوله مفيد اي معنى يحسن
السكوت عليه قاله في شرح الكافية قال السيوطي ∴ وفسرنا السكوت من المتكلم ∴ وقيل
السامع وقيل بل هما ∴ واذا كان المصنف فسر المفيد بما هو اخص وهو قولنا ما دل على معنى
يحسن الخ وهو معناه الاصطلاحي فلا وجه للعدول عنه وتفسيره بمعناه اللغوي وهو ما دل
على معنى مطلق كما فعل المكودي اذ لا يخفى ان المناسب معناه الاصطلاحي فان قلت
على م يعود الضمير في عليه قلت اجيب ان يعود على ما لا يفيد لتعلق الصفة عن الرابط وهي
جملة يحسن الخ فهي صفة لمعنى وكما جاز ان يعود الى معنى لانه انما يحسن السكوت على اللفظ
الدال على المعنى لا على المعنى قلت يعود على معنى وان به الكلام [illegible] مضاف
واصله يحسن السكوت عن دال اي معنى ثم حذف المضاف وهو دال [illegible] المضاف اليه مقامه
وهو معنى [illegible] الاصل [illegible] على ما الانه واقعة على اللفظ الدال على معنى تنبيه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ايراد

لم يشترط الى التركيب للاغناء المعبر عنه قال بيس اورد كلبية مقالته على ابن الغفار ان
اشتراط الجزء المركب في حد الكلام حشو فاجاب عن الجدال بلزوم دخول اسماء الاعداد
نحو اثنان ثلاثة اربعة فانه يفيد مع كونه غير مركبة نطقهم بها على الوقف وقولهم
ثلاثة اربعة اذا اراد رجزا ولا تسمى كلاما وقول الشارح انها افادت مع القرينة الا
ترى انه لا يتغير اذا عدد من غير مقصور معدود ويفيد منها التركيب بوجه ما فلذلك قطن
العراقي فليست العلة العدد اذا اعرب من المفردات على الاطلاق وعلى هذا التقدير
تسمى كلاما محل نظر لان القرينة انما هي من اسباب العراقي وهي مسلمة ولا ينبغي دعوى
تقدير معروف اللغة تكون به مركبة لانه يناقض نطقهم بها على الوقف وللجنس كلام ابن
الغفار بالاعداد حتى يتم قول الشارح الا ترى الخ لانه مطرد في الاسماء المسرودة مطلقا
فيقدر هو كلام بيس تراكيب المركبة ثمانية منها خمسة ليست بكلام اتفاقا وهي المركب
المزجي والاضافي والتقييدي والمنقول علما كبرق نحره والموقوف على غيره في التراكيب
كجملة الشرط نحو ان قام زيد والموصول نحو جاء الذي وواحد هو كلام اتفاقا وهو المفيد
كقام زيد اذا كان المخاطب جاهلا به واثنان مختلف فيهما المركب غير المقصود ككلام
النائم والسكران فانه وان كان مفيدا ليس بمقصود فلا يسمى كلاما عند ابن مالك خلافا
لابي حيان والثاني المعلوم للمخاطب ضرورة وذلك كالسماء فوقنا الخ فعند من يشترط
تجويز العراقي كابن مالك لا يسمى كلاما وابو حيان يسميه كلاما تتمات

الاولى قال في التصريح بين اللفظ والافادة عموم وخصوص من وجه يجتمعان
في مثل زيد قائم وينفرد اللفظ بدون الافادة كما في المفرد وتنفرد الافادة بدون اللفظ
كما في الاشارة الثانية دلالة الكلام رجح ابن الحاجب وابن مالك انه عقلية وتبعهما
الازهري وحجة هذا القول انه لو كانت وضعية لتوقف استعمال الجمل المفيدة على
العرب كالمفردات ورجح السبكي في جمع الجوامع تبعا للقرافي وغيره انه وضعية وحجتهم
ان العرب حجرت في التراكيب كما حجرت في المفردات فلا يستعمل تركيب الا اذا كان له نظير في
كلام العرب ونقل من ذلك انه وضعية نوع لا شخص وما الزمه اهل هذا القول ان ارادوا

انه

والدليل على كونها غير مركبة نطقهم الخ

والتحقيق انه كلام وهذا البحث

بين اللفظ والافادة عموم وخصوص من وجه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٣

انه يلزم ان لا تستعمل جملة الا اذا سمع تكلم بها فالتزمناه وان ارادوا ان لا تستعمل الا اذا سمع
شخصها لا نوعها فقط فغير لازم لان المدعى وضع النوع لا الشخص ولعل كلا منهم
عند التحقيق يرجع الى الآخر فان من نفى الوضع عنى الشخصي ومن اثبته عنى الوضع
فلا يكون الخلاف حقيقيا حتى ينبني عليه شيء والله اعلم قال الشيخ سيدي محمد بن محمد
الغادري الفاسي الثالثة سبيل الشيخ المذكور عما تقرر من ان تعريفات النحاة كلها
رسمية فقولهم في الكلام لفظ مفيد هل هو من الرسم التام او الناقص وعلى كل فما الجنس
وما الخاصة فان قلتم ليس هنا الا الخاصة فقط قلنا وما المراد بالخاصة هل هو اللفظ او
المفيد وان قلتم هو احدهما قلنا وما المراد بالآخر لان التعريف اذا كان بالخاصة فقط لا
يؤتى معه بشيء آخر فيتنوع الناظر لكم ما جوابه فاجاب بانه لما كان الشيء هو
ثمرات المعرفة في علم النحو وغيره من الفنون انما هي اعتبارية او اصطلاحية وكان المقصود
حصول تمييز المعلومات بعضها من بعض باي وجه امكن لم يلتفتوا الى تحقيق البحث
عن كون الاجزاء ذاتية او عرضية بل قد يطلقون لفظ الجنس تساهلا على مجرد القدر المشترك
ايا كان ولو كان عرضيا وكذا الفصل وانما يعتبرون لفظ الادخال والاخراج فيتسامحون في
اطلاق الجنس على القدر المشترك من غير التفات الى كونه ذاتيا او عرضيا وقد يكون مرادهم
من قال ان تعريفاتهم رسمية انه مراد منها ما يراد من الرسم وهو امتياز الشيء عما
غيره لا ما يراد من الحد وهو تصور الشيء بالكنه وهذا هو الظاهر لكثرة ما يجري في عبارتهم
من التعبير بالجنس والفصل وقد يتوجه ذلك بان الماهية المذكورة في تعريفهم اعتبارية
المعتبر لها ان يجعل ما شاء من الاجزاء داخلا فيتنزل منزلة الماهية الحقيقية المركبة
من اجزاء ذاتية ويعبر بها على منوالها في الجنس والفصل ولك ان تقول تلك الاجزاء الجارية
في تعاريفهم الرسمية وان تعددت انما هي عرضيات تتنزل بمجموعها منزلة الخاصة
هذا المراجح ويعيد مرادها فهو رسم ناقص ان لم يعتبر معه جنس وفي ابن غازي ان
رسم الناقص هو الذي يتركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولك
في تعريف الانسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة

٦ ضاحك بالطبع ولك ان تعتبر اللفظ جنسا والمعنى خاصة فيكون رسما تاما بحسب الصورة والتوسع المشار اليه او للاول الثاني الموقوف الرابعة الفرق بين الجملة والكلام ان الجملة ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كانت مقصودة لذاتها اولا كالجملة التي هي خبر المبتدا فيخرج المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما اسند اليه والكلام ما تضمن الاسناد الاصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس فبينهما عموم وخصوص مطلق لان الجملة اعم قال الجراد كلاما تسمى ان افادت وجملة والا فتسمى جملة فقط فاعلا الخامسة لا يشترط تعميم القصد بالنسبة الى كل مستمع فالعارف اذا سمع خطاب شخص للاخر ما يستفاد منه كان المسموع كلاما بالنسبة الى المخاطب والعارف لانه قصدت الافادة به وان لم يعم القصد وهو كذا هي قوله كاستقم قال المعرب هو في موضع النعت لمفيد على تقدير كونه من تمام الحد وخبر مبتدا محذوف على تقدير كونه مثالا بعد تمام الحد وعلى التقديرين فمجرور الكاف محذوف والتقدير على الاول كافادة استقم وعلى الثانية وذلك كقولك استقم هـ وفيه اشارة صوفية الى ان طلب العلم انما يكون مع الاستقامة في الدين قال تعالى في كتابه المبين خطابا لرسوله الامين فاستقم كما امرت وقيل العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل وبعضهم العلم لا ينفع الا اذا عملت اسمع كلام العبيد لو ينفع العلم بلا عمل لكان ابليس تطبق الجليل قال في النكت ورايت في نسخة بدل قوله استقم منتظم وهي غريبة وان صحت فهو اشارة الى الفصول الاربعة لان ذلك ما لم يفصح غير منتظم ويحتمل الاشارة الى التركيب قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم من الشق الاول في الترجمة ذكر الشق الثاني وافاد بهذا الكلام ثلاثة امور الاول انحصار القسمة في هذه الثلاثة الثاني تلقيبها بهذه الالقاب الثالث ترتيبها على هذا الترتيب قال د الكلمة اذا لم تكن ركنا للاسناد فهي الحرف وان كانت ركنا له فان قبلته بطرفيه فهي الاسم والا فهي الفعل واول من قسم الكلام الى هذه القسمة وسماها بهذه الاسماء سيدنا علي كرم الله وجهه ثم

ثم

الكلمة اول مثال مثل به المص استقم واخر مثال مثل به هلم كأنه يقول اي استقم ... الخ أي اشتغلت اقل الاموات كذا هي اوله اضا ... بل قبل البناء كله تبيه

البسملة 8

٤

ثم تترتب على قوله اسم الخ اسئلة وهي ان يقال لم قدمه ولم افرده وما حده وما اشتقاقه وما علامته وكم اقسامه وما الغاية فيه فالجواب قدمه لانه يخبر به وعنه وسمي اسما لانه ماخوذ من السمو اذ علا وارتفع ولا شك انه علا على مسماه او على من سواه من الفعل والحرف لقبوله الاسناد بطرفيه والى هذا اشار طي فبين ذلك بقوله ولقب اسما لكونه سما على سواه او بدا المسمى قد علا وجه به ليعرف بين الاشخاص وانظر لغاته في شرحنا على خطبة الالفية في الكلام على البسملة واقسامه خمسة اسم ذات كزيد واسم معنى كضرب وقتل واسم المعنى والذات نحو ضارب ومضروب واسم فعل كصه ومه واسم صوت كغاق للغراب وطق لوقع الحجر ثم اختلف في تقرير قوله واسم وفعل الخ على ما تقرره ابن هشام في بعض تعاليقه وتبعه طي وغيره من المحققين ان المراد بالكلم الكلمات فال فيه على هذا للعهد والمعهود ما وقعت عليه ما في الترجمة لان المراد بالكلم المعنى الاصطلاحي والمراد بالكلمات انحصارها والمعنى ان اشخاص الكلمات وان تكاثرت لا تخرج عن هذه الثلاثة وحمل ابو حيان الكلم على الاصطلاحي وجعل انقسامه الى هذه الثلاثة من انقسام الكلي الى جزئياته واجاب عما يقال من ان علامة هذه القسمة صحة صدق اسم المقسوم على كل الاقسام ولا يصح ذلك هنا اذ لا يصدق على الاسم وحده انه كلم وكذا على الفعل والحرف بان المراد باسم اسماء وفعل افعال وحرف حروف واعترض عليه بامرين احدهما ان فيه استعمال المفرد مرادا به الجمع ولم يعهد والثاني ان القسمة عليه غير حاصرة اذ ما علم حينئذ ان الكلام يطلق على ما تركب من الاسماء وحدها او الافعال وحدها الخ ولا يتناول ما تركيبه من مجموعهما واختار د انه من انقسام الكل الى اجزائه فلا نكرة وضابط انقسام الكلي الى جزئياته صحة اطلاق اسم المقسوم على كل واحد من اجزائه كانقسام الاعراب الى رفع ونصب الخ وتقسيم الحيوان الى فرس وانسان وغيرهما وضابط انقسام الكل الى اجزائه عدم صحة اطلاق اسم المقسوم على كل واحد من اجزائه كالمداد مثلا واجاب

فع

اعتراض

ومن نظم ذلك العلامة السجلماسي فقال
ان صح اخبار بمقسم عن ... تقسيم فكلي نحو وعنى
او لم يصح فهو كل قسم ... لغيره اي كلا جزا فعلم
... من حال تقسيمه ... فكن الثرا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بعض المحققين عن ما يرد على المص من ان مقتضى كلامه ان الكلم لا يطلق الا على المركب من الثلاث بما نصه وهل هذا مراد به يريد بلفظ توطئة وتمهيد بمنقول ان النحويين تارة يعرفون الكلم من حيث حقيقته ومفهومه فيقولون اسم جنس جمعي ويتريدون في الحد علامة لفظية يتميز بها اسم الجنس الجمعي عن اسم الجمع فيقولون كبينه وبين مفرده سقوط التاء وتارة يعرفونه من حيث المصدوق فيقولون ما تركب من ثلاث فاكثر اذا تقرر هذا نقول ان المص قصد الثلاثة اي ان يخبر عن الكلم من حيث المصدوق بانه ما تركب من ثلاث كلمات **ولما** كان تركيب الكلمات لا يكون الا من الاسم والفعل والحرف **قال** واسم وفعل ثم ايها مادة الكلم اسم وفعل وحرف مثال الامر في كلامه الى مجاز الحذف وتقدير مضاف كما يستفيد الكلام الا بها وتحمل المعرب اولها تكلف ابن هشام ونصه واسم خبر مقدم وفعل ثم حرف معطوفات عليه وثم نائبة عن الواو في التقسيمية والكلم مبتدأ مؤخر بمعنى الكلمات ونعته محذوف والتقدير والكلم الثلاثة المؤلف منها الكلام اسم وفعل لخ وعلى هذا الاحاجة الى تقدير بمعنى اسماء وافعال وحروف كما زعم ابن ... **و**اشار ابن ... بذلك الى دفع البحث الوارد على المص وهو انه قسم الكلم الى غير اقسامه اذ لا يصح تقسيم الكلم الى الاسم والفعل قسمة جزئية لوجود المقسم في كل قسم ونحو زيد قائم ابوه ولا نوعية لعدم تحقق المقسم مع كل قسم **و**حاصل جوابه ان المصنف اطلق المفرد واراد الجمع كما قيل بذلك في نحو من قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر وفي الأدبر من قوله تعالى ويولون الدبر وحينئذ تكون القسمة نوعية لصحة اطلاق اسم المقسوم وهو الكلم على كل من اقسامه وهي الاسماء والافعال والحروف لكن يرد عليه انه يقتضي ان الكلم هو ما تركب من تسع كلمات لان اقل الجمع ثلاثة والواو للجمع ويمكن ان يجاب بانها بمعنى او ويرد عليه ما هو افحش من هذا وهو انه يقتضي ان الكلم لا يكون في المركب من حرف واسم وفعل او من حرف واسم لخ والمقصود خلافه وقد تقدم في عبارة المص

فقال

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فقال او ما هو ثلاثة فهو الكلم **فـ**آيدة الغز بعضهم في معنى قول المص ان اسم الجنس اذا زيد على لفظه تاء التانيث فقيل كلمة نقص معناه عن الجمع لخ بما نصه

بالخليلي طارذ هف لامر ∴ هو من اغرب الغرائب حقا ∴

شيء ان زدته ضعفا لمائتين ∴ طي مرد اوان عكسته تسرفا ∴

وفي قوله كلمة ثلاث لغات كلمة كنبقة وكلمة كسدرة وكلمة كتمرة ونظمها بعضهم بقوله

فيها ثلاث من لغات الامر ∴ كلمة وكلمة وكلمة ∴

وانظر شرحنا على الخطبة في النسبة التي بين الكلام والكلم وما نقل الازهري هنا عن عز الدين بن جماعة من قوله لا يخرج الذي بينهما عموم وخصوص من وجه من معرفة امور لخ في قول المص احصر في العم لخ **قوله** والقول يعم اي من المفيد وغيره ومما يرد خلا في التعبير كلام الخالق ولا يقال فيه قول لان القول مخلوق ممن الشراح ان يستشفوه كما استشفاه غيرهم ولا يعترض بقوله تعالى انه لقول رسول كريم لانه تعالى اسند الفعل لم يقل الا البسمكيم **ثم** ان القول يطلق عند بعضهم على غير اللفظ كقول الشاعر ∴ فقالت له العينان سمعا وطاعة ∴ وابدت كمثل الدر لما تثقب ∴ وانما جاز ذلك لان صورتها الحال قامت مقام قولها سمعا وطاعة لخ ويطلق القول مجازا على الرأي والاعتقاد وما يعطيه من حال الشيء كقوله امتلا الحوض وقال قطني لخ وهو اخص من اللفظ لانه لا يقع على المهمل كما تقدم خلافا لمن قال بترادفهما **قوله** وكلمة بها كلام لخ **قـال** في النكت ذكر معنى الكلمة لغة كالحشو بالنسبة لعلم النحو لانه من علم اللغة ولان اطلاقها على الكلام مجاز مهمل في عرف النحاة فلا يتعرض له بوجه وهذا الموضع من المواضع التي لا يمكن الاجوبة ولم يتعرض لها شيء من كتبه **وقوله** قد يوم يوهم ان هذا قليل وليس كذلك بل هو كثير قاله الموضح ومنه قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني ما تقدم من قوله انني براء مما تعبدون ومنه كلمة الله هي العليا والزمهم كلمة التقوى قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية ومنه الحديث والكلمة الطيبة صدقة **تتمة** كما ان فسحة الكلمة

بلا اهل الكتب

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الثلاثة انواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة انواع طلب وخبر وا
نشاء **وضابط** ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب او لا فان احتملهما فهو
الخبر نحو قام زيد وما قام عمرو وان لم يحتملهما فاما ان يتأخر وجود معناه عن وجود
لفظه او يقترن فان تأخر عنه فهو الطلب نحو اضرب لا تضرب وهل جاءك زيد وان اقترنا
فهو الانشاء كقولك لعبدك انت حر وقولك لمن اوجب النكاح قبلت هذا النكاح
ولما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء ما انفعل ازا انشا
نفس انشاء اي اوجد بلفظه ايجادا قاله ابن هشام في شرح الشذور **قوله بالجر
والتنوين** يجيء تعريف للاسم ببعض خواصه دون تعريفه من جهة معناه لان التعريف
بالخواص اقرب واسهل على المبتدي مذكر له علامات والفرق بين الحد والعلامة ان الحد
يلزمه امران الاطراد والانعكاس والعلامة يلزمها امر واحد وهو الاطراد خاصة دون
الانعكاس كقولك الانسان كاتب بالفعل فانه كلما وجد الكاتب بالفعل وجد الا
نسان ولا يلزم من انتفائه انتفاء الانسان وانما سمي الجر جرا لانه يجر معاني الافعال
الى الاسماء وهو الاثر الناشئ عن تأثير العامل ويشمل الجر بالحرف الظاهر والمقدر
وبالاضافة زاد ابن هشام في تعاليقه وبالتبعية وبالمجاورة وبالتوهم قال نعم في
ذكر حرف الجر بان عن وعلى والكاف يستدل على اسميتها بدخول حرف الجر لا با
لكسرة التي هي الجر **قال الحطاب** ان قوله بالجر اي بعلامة الجر فدخل
حرف الجر اولى زاد هم او تركيبه اي تركيب الكسرة او الفتحة في غير المنصرف
والياء في الاسماء الستة والمثنى والجمع **قال** شيخ شيوخنا سيدي محمد بن زكري
في هذا نظر لانه لا يحصل به للمبتدي تمييز لانه يرى صورته في الفعل ولا يقال على
قياسه وكذا الكسرة بان هذا في نحو كيا واشرب ولم يكن الذين كفروا واضرب الرجل
لخروج ذلك من فيد احداث العامل الفاعل وعامل الجر امر ظاهر لا تعسر معرفته
على المبتدي **ومثال** الخفض بالمجاورة كقول امرئ القيس

:. كأن ابانا في افانين ودقه :. كبير اناس في بجاد مزمل :.

ومثاله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ومثاله بالتوهم كقوله :. بدا لي اني لست مدرك ما مضى :. ولا سابق شيئا اذا كان جائيا :.
وقول الموضح الكسرة التي يحدثها عامل الجر الصواب اسقاط قوله الجر لما فيه من
الدور **وقد يقال** ان هذا تعريف لفظي فلا يلزم منه الدور وقد يقال ايضا فيه بان
على ضعيفين وهما ان العامل في المضاف اليه المضاف وفي التابع هو العامل في المتبوع
قوله والتنوين مصدر نونت الكلمة اذا جعلت فيها النون وهو نون ساكنة
تخرج به الضمير كنا النون الاولى في ضيفن للطفيلي وهو منسوب الى رجل من الكوفة
من بني عبد الله بن غطفان كان يقال له طفيل الاعراس كان يأتي الولائم من غير
دعوة فجعلوا ينسبون اليه كل من فعل فعله وفيه قول ابن شرف القيرواني

:. اذا صحب الفتى جد وسعد :. تحامته المكاره والخطوب :.
:. ووافاه الحبيب بغير وعد :. طفيليا وقاد له الرقيب :.

والنون زائدة في الضيفن تشبيها بفعلن لانه زائد على الضيف قال ابن السكيت الضيفن
ضيف الضيف **قال الشاعر** :. اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن :.
فاودى بما تقرى الضيوف الضيافن :. **وقيده** هم بالسكون بالاطالة لانه قد يحرك
لالتقاء الساكنين نحو محظورا انظر وزيد الضخم او قيل هلا حذف التنوين في نحو
محظورا انظر كما حذف نون التوكيد الخفيفة في نحو اضرب القوم مع ان وضعه ايضا على
السكون **واجيب** بانهم قصدوا ان يفصلوا النون اللاحقة للاسم مزية
على النون اللاحقة للفعل وبان التنوين لازم للاسم الامكن اذا خلا من اللام
والاضافة واللام من اجزاء الكلمة فلا يحذف والخفيفة لم تلزم الفعل وقد يحذف في الوصل
اذا كان في علم موصوف بابن مضاف الى علم نحو زيد بن عمرو بحذف تنوين زيد تخفيفا **قال**
في المغني ويحذف التنوين لزوما لكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف
الى علم من ابن اتفاقا او ابنة عند قوم من العرب فاما قوله :. جارية من قيس
بن ثعلبة :. فضرورة وقيل ابن بدل هـ **قال الرضي** وذلك لكثرة استعمال
ابن بين علمين وصفا فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يعرف الفا ابن وكذلك من قولك هذا فلان بن فلانة لانه كناية عن العلم وان لم يكن فيه
علمية نحو جاءه كريم ابن كريم او زيد ابن اخيك فلم يحذف التنوين لفظا والالف خطا لقلة
الاستعمال فيه وقول [illegible] تلحق آخر الاسم الصواب اسقاط قوله الاسم لانه فيه
دور او هو اقسام في المختص بالاسم منها اربعة نظمها [illegible] بقوله: تنوين التنكير في الاسماء
[illegible] ممكن ومقابل عوض ونكر : والذي عند المرادي ستة نظمها بعضهم مع بيان حقيقته

وتنوينهم في الاصل نون مزيدة :: مسكنة تاتي اخير التفصلا
فممكن ومقابل ثم نكر وعوض :: وزنم وبالغالي اختم العد مكملا

والنصيف لعشرة وهي

اقسام تنوينهم عشر عليك بها :: فان تحصيلها من خير ما حرزا
ممكن وعوض وقابل والمنكر زد :: رنم واحك اضطر غال وما همزا

فقوله [illegible] فيه قسمان العنادي عند الاضطرار وما للنيم [illegible] عند الاضطرار وقوله
وما همزا يعني على وجه الشذوذ كقوله هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وما يرينه تكثير الفائدة
كما قيل في الف فيقتصر الاول من الاقسام التمكين عشر و ابالتفعيل ازد واما التمكين
والاجل الصواب التمكن لانه مصدر تمكن الامكن وكان التمكين فعل الفاعل ووصف اللفظ
انما هو التمكن لاكن الاضافة تقع بادنى ملابسة وقال الشهاب التمكن هنا طال
لقيا على المعنى المعبر عنه بالامكنية **قال** [illegible] تسقط الاولوية التي
زعموا [illegible] ويسمى تنوين التمكين بتنوين الصرف وهو اكثر التنوين استعمالا
واشهرها واسرع مبادرة للذهن عند الاطلاق لانه منتهى الطلب [illegible] فالمراد به تنوين
الصرف فاذا اريد غيره قيد فيقال تنوين التنكير مثلا كما اذا اطلق الالف واللام
يراد بها لام التعريف فاذا اريد غيرها قيد **قال** [illegible] وهو اللاحق لفظا لغالب
الاسماء المعربة [illegible] وهذا منه بناء على ان غير المنصرف فيه تنوين [illegible] مقدر والا
فلا حاجة الى قوله لفظا والتعبير ان لا تنوين فيه مقدر لان الذي اوجب حذفه اوجب
عدم تقديره وقوله لغالب الاسماء احترز به من الاسم المقرون بال فانه منصرف

والتنوين

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والتنوين فيه ويكون في المعرفة كزيد والنكرة كرجل فاذا سميت به وصار علما بقي على
تنوينه وقد يجتمع مع التمكن التنكير **قال** الرضي ما نصه والاولى متعلقا ان يكون
تنوين واحد للتمكين والتنكير معا ورب حرف يفيد فائدتين كالالف والواو في مسلمان
ومسلمون فيقال التنوين في رجل يفيد التنكير ايضا فاذا سميت به تمحض للتمكين ه
قال السيد فيه رد على من استدل بثبوت التنوين بعد العلمية على انه ليس للتنكير
وتنوين التنكير هو اللاحق لبعض الاسماء المبنية ويقع سماعا في باب اسم الفعل كصه
وقياسا في العلم المختوم بويه كسيبويه وفائدته الدلالة على ان ما لحقه اريد به غير معين
قال الم واحكم بتنكير الذي ينون :: منها وتعريفا سواه بين :: **فان قيل** لم لم يجر
التعريف والتنكير في الفعل كما جرى في اسم الفعل **قلنا** لما كان اسم
الفعل من جملة الاسماء قصد وان يجري مجراها بتعريفها تارة وتنكيرها اخرى واما الفعل فلا
ضرورة تدعو الى مثل ذلك فيه على انهم يقولون الجمل والافعال نكرات لانها على
التجوز بمعنى انه يقع نعتا بها [illegible] وتنوين العوض **قال** السيد انه هو عوض
عن حرف او هو اما لام الكلمة مع الحركة كتنوين جوار وغواش وبعيل واعيم مصغري يعلى
واعمى **وقال** المبرد وتلميذه الزجاج انه عوض عن الحركة فقط قال بعض
شراح الجمل ومذهب س هو الصحيح لان تعويض الحرف من الحرف في كلام العرب اكثر من
تعويض الحرف من الحركة وايضا فانه لو كان يجب تعويض التنوين من الحركة التي حذفت
في الاسم الذي لا ينصرف لوجب ان يعوض من الحركة التي حذفت من الفعل في نحو يقضي
ويرمي قال **فان قيل** انما منع من ذلك لان التنوين لا يدخل في الافعال
قيل وكذلك لا يدخل في الاسماء التي لا تنصرف في الاختيار ه المراد منه
وتنبيه الشيخ [illegible] لم يسم تنوين [illegible] تنوينا [illegible] تمكين وتنوين [illegible]
جوار عوض فما الفرق **فالجواب** تنوين [illegible] في الاحوال كلها وتنوين
جوار لا يوجد الا في الرفع والجر وتنوين الترنم **حاصل** ما ذكروه فيه انه ان كان عبارة
عن مد الصوت فعلى حذف مضاف اي ترك الترنم وان كان عبارة عن الغنة فمفعول

تنوين الترنم من تميمي تلاويل والثاني هو التغنف وتنوين الغالي من الغلو وهو الزيادة
لانه زائد على الروي ومنه قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الآية وهو خطأ في المطرزي
لانهم غلوا في عيسى بالابن والاله وتجاوز الحد وقيل سمي غاليا لتغلغله وما الطيب قول بعضهم
في انكاره :. انعرف هذا العصر هل شعفتم :. بتنسو بن غال والكلام رخيص :.
:. وما هي الا لفظة ملهوبة :. ومذهب سود ان ذا العويص :.

قوله والنداء هو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو او انادي والمراد بكون
الكلمة منادى انه حقيقة نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط يا ابراهيم يا لوط انا رسل ربك يا هود
ما جئتنا ببينة يا شعيب اصلواتك او حكما نحو يا ارض ويا جبال لانها نزلت
منزلة الصالح للنداء وجاز به الانبات في الا الاسم وأما نحو يا ليت قومي يا ليتنا نرد يا رب
كاسية في الدنيا يا نعم المولى ونعم النصير يا نعم العجيب **وقول الشاعر**
:. يا حبذا الجنة واقترابها :. فلا ينافي ذلك ونحوه على مذهبين احدهما ان المنادى
محذوف اي يا قوم ليتنا نرد ويا قوم رب كاسية **و**الثاني ان يا فيها للتنبيه لا للنداء ثم
هو ممدود ومقصور ضرورة **و**قال الراعي يمد ويقصر وتضم نونه وتكسر فيحتمل انه
في النظم على لغة القصر فيسلم من دعوى الضرورة **قوله** وال كالرجل والفرس
والدار **قال ابو الطيب** :. فالخيل والليل والبيداء تعرفني :. والسيف والرمح
والقرطاس والقلم :. **و**ال مختصة بالاسماء سواء كانت للتعريف العهدي او الجنس او
زائدة كاليزيد او للغلبة كالعقبة او للمح الاصل كالفضل والموصولة كالقائم وال
الموصولة يعرفها المضارع فيقول بعضهم وهو يجعلونه معرفة ولم يلتفت الى دخولها
على الفعل لندوره لانه ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني مثلا ان استعمال ذلك
في الشعر خطأ باجماع والموجه ذي الاشتراك وان قيل بقائه في الاختصاص ولذلك
استشهدها **و**اما دخولها على الجملة فقد اتفق الجميع على شذوذه فلا يعتد به
قلت الا انه يرد عليه الاستفهامية نحو ال فعلت وهي خارجة بالماضي
وقد يجاب بان همزتها بدل من هاء هل فليست حقيقة من اقسام ال وانما هي

بالاسم

صح وتجاوزا

بالاسم لا يفرق بين النكرة والمعرفة لانهما لا يكونان الا في الاسماء واما الافعال فهي
نكرة قطعا والدليل على انها نكرة وقوعها حالا بعد المعرفة وصفة بعد النكرة
ورده الرضي بان الجملة الفعلية لا نكرة ولا معرفة بل هي واسطة **تنبيه**
عبر ص في الغنية بالتعريف فقال الشراح اي بجميع انواعه فانه مختص بالاسم والتنكير
لانهما من عوارض المعاني الافرادية وقول من قال الافعال نكرات تسامح او خلاف
التحقيق وهو التعريف والتعبير بالتعريف اولى وانفع من قول الخلاصة وال **قوله**
ومسند الاسناد هو تعلق خبر بمخبر عنه او طلب بمطلوب منه **قاله** بعض شيوخ
شيوخنا وهو ان تسند ما تتم به الفائدة سواء كان ذلك المسند فعلا او اسما او
جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه والاسم نحو زيد اخوك
فالاخ مسند وزيد اسم مسند اليه والجملة نحو انا قمت فقام فعل مسند الى التاء وقام
والتاء مسند الى انا قاله د وهي واللفظ الثاني **ثم** لا فرق بين الاسناد المعنوي
كما مر واللفظي نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف جر اذ لا يسند الى الفعل
والحرف الا محكوما باسميتهما **قال** في الكافية :. وان نسبت لاداة حكما :.
فاحك او اعرب واجعلنها اسما :. ح والاسناد المعنوي ان تسند للكلمة ما لمعناها
واللفظي ان تنسب لها ما للفظها وقد يقال ان مراد المص الاسناد المعنوي لانه
جعله من خصائص الاسم واما اللفظي فيصلح لكل واحد من انواع الكلم **و**هذه العلا
مة هي انفع علامات الاسم اذ بها يعرف اسمية تاء قمت **قال** الموضح الخامسة
الاسناد اليه اي الى الاسم وفيه تجوز وقد يجاب بان الضمير عائد الى مدلول الاسم
وفيه تكلف **تتمة** من علامات الاسم ايضا مباشرة الفعل من غير فاصل وبذلك
استدل على اسمية كيف قال تعالى الم تر كيف فعل ربك وكونه ذا حال وافتقاره بلا
العائد وكونه تمييزا او مستثنى منه ومستثنى ومعطوفا وموصوفا ومؤكدا معنويا
وعطف بيان ومضمرا ومرجعا له ومصغرا ومنقوصا ومنصرفا وغيره ومبنيا ومظهرا ومعربا
خبرا ومثنى وجمعا **قوله** بتا فعلت الخ قال ص في النكت ذكر علامات اقسام

خ اعمم

لم ومثلي الافعال

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفعل قبل العلم بأقسامه والمعتاد أن تعلم الأقسام أولا بالقريب وكتبنا نحو ثم
تذكر علاماتها أو تذكر كل قسم مع علاماته وأيضا رمز للعلامات بالأمثلة ولم يبق
صريحة في العلامات مع صنيعه في كل منها أحسن ونصوص ه للفعل تاء الفاعل أو ياء
علم ه وقد وتاء التأنيث ساكنة ولم ه وأحسن من جهة أنه أصرح في العلامات ومن
أن تاء الفاعل شاملة للمعهود المذكر والمؤنث المخاطبة والمثنى والمجموع
بخلاف تاء فعلت فلا تشمله إلا بتكلف وكذا قولهم تاء الفاعل أشمل من ياء
افعلي لتناوله الأعضاء الاسم والمظاهر كثر عيس ومن جهة أن يبقى فيه خمس
علامات وبقي الأربعة فيه أربع وزاد ابن الحاجب قد والسين وسوف
والجوازم ثم قولهم تاء الفاعل فيه تجوز باعتبار ليس وعسى إذ ليس المرفوع
بهما بفاعل إلا لغة وكذا اصطلاحا وقوله تاء الفاعل قدرته هـ تاء ضمير الفاعل
في المعنى فالمرفوع مرفوع والإيراد ممنوع وأيضا أن يقال إن في هذه العبا
رة دورا لأنه أخذ فيه الفاعل والفاعل أخذ في تعريفه الفعل فصار
الفاعل جزءا من معرفة الفعل فيتوقف الفعل على معرفة الفاعل ضرورة توقف
المحدود على جميع أجزاء حده ويندفع بما حاصله أن الفاعل الذي أخذ في تعريف
الفعل هو الفاعل اللغوي والفاعل الذي أخذ الفعل في تعريفه هو الاصطلاحي والإيراد
بالتاء من قولك ما قام إلا أنت ممنوع لأن المراد تاء هي ضمير والتاء فيه ليست
ضميرا بل حرف خطاب وهذا مبني على أن الضمير هو أن فقط **قوله** وأتت أي تاء
التأنيث الدالة على تأنيث الفاعل أي المنسوب معناها إلى الفاعل ليخرج تاء ربت
وثمت وتختص بالماضي متصرفا كان أو جامدا كقول الشاعر

ألفت مجيئا ثم قامت مودعة ∴ فلما تولت كادت النفس تزهق

وفي الحديث يوم الجمعة فبها ونعمت وقول الشاعر

نعمت جزاء المتقين الجنة ∴ دار الأماني والمنى والمنة

قيل وإنما اختصت تاء التأنيث الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم لثقل الفعل

وخفة

أي فبالرخصة أخذ ونعمت الرخصة الوضوء

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٦

وخفة الاسم والسكون أخف من الحركة فأعطي الخفيف للثقيل والثقيل للأخف ليتعادلا
تنبيه قال م نقلا عن شرح الكافية أن تاء التأنيث إنما تعرف بالماضي نعم وبئس
كما أن معرفة تاء الفاعل بالماضي تبارك هـ وفي شرح الجرومية للشهاب الحجازي تبارك
يقبل التاءين تقول تباركت يا الله وتباركت أسماء الله هـ وقد اشترك التاءان في ليس
وعسى وما قاله الحجازي ظاهر ولا مانع منه لأنه إسناد والإسناد فيه اسمع وما يحتمل فيهم
هـ قيل قوله وماضي الأفعال الخ بأنه إن كان مسموعا فذاك وإلا فاللغة لا تثبت بالقياس
يمين ظاهر لأنه غير لغة كما زعم **قوله** ويا افعلي **قال** ابن عقيل إنما قال يا افعلي ولم
يقل ياء الضمير لأن هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو
أكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو إنني بخلاف ياء افعلي فإن المراد بها ياء المخاطبة
وهي لا تكون إلا في الأفعال هـ وقد اجتمع الثلاثة في قوله تعالى إنني هداني ربي
ومثال ما دخلته الياء قوله تعالى فكلي واشربي وقري يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي ومنه هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام خلافا للزمخشري وغيره أنهما من
أسماء الأفعال ولنا أنهما يدلان على الطلب ويقبلان الياء والعلامة بكسر اللام وعليه
قول بعض المحدثين تعالي أقاسمك الهموم تعالي والصواب الفتح كما تقول اخشي
واسعي **قال** الدماميني في شرح البخاري اللام من تعال مفتوحة دائما سواء
كان للمخاطب مفردا أو غيره وقد وقع لأبي فراس الحمداني كسر اللام في خطاب المؤنثة
وذلك في زمن أسر الروم له

أقول وقد ناحت بقربي حمامة ∴ أيا جارتا هل تشعرين بحالي
تعالي تري روحا لدي ضعيفة ∴ تردد في جسم يعذب بالي
أيضحك مأسور وتبكي طليقة ∴ ويسكت محزون ويندب سالي

قال هـ وهما مبنيان على حذف حرف العلة من آخرهما فالمحذوف من هات الياء
كما في ارم ومن تعال الألف كما في اخش ح لكن يرد هذا على ما في قول المص والأمر
إن لم يكن للنون محل الخ فإنهما يدلان على الأمر ولا يقبلان النون ثم إن هات

بصيغة اسم المفعول أن هو الأمير على الشذور

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اذا اقترنت به مذكرا يكون بناؤه على حذف النون لان بناء الامر على ما يجزم به مضارعه وكذلك

نعال النظر العبير **قوله** ونون اقبلن اي مشددة كانت او مخففة وقد اجتمعا

بعضهم بقال ونونى التوكيد بعل بغيل **تنبيهان** الاول تسمى

الفعل فعلا تسمية له باسم اصله وهو المصدر فقيام مشتق من القيام وهو الفعل الحقيقي

اي اسم الفعل الحقيقي الثانية قول **ك** المراد تاء وبعلت تاء الضمير وهي اللاحقة

للفعل الماضي صوابه للكلمة والاجتنبه دور وكذا فيما بعده **قوله** سواهما الحرف

يرد عليه بعض الاسماء لظاهر انها حروف كنزال وقط وقد واذ واذا وكيف فانها لا تقبل

شيئا من علامات الاسم السابقة ولا من علامات الفعل فظاهر عبارته انها حروف

وليس كذلك بل هي اسماء اما نزال فالدليل على اسميتها كونها بمعنى ما يقبل اليه

وهو انزل وذلك دليل الاسمية لقوله في التسهيل الاسم كلمة يسند ما لمعناها

الى نفسه او نظيره ها وهذه قد اسند الى نظيرها والا هذا انما يجيء على القول

بانها اسماء المصادر واما على القول بانها اسماء للافعال فالدليل على اسميتها

مخالفتها لاوزان الافعال او يقال كونها مشتقة دليل على نفي الحرفية اذ الحروف

لا تشتق بمعنى امرها مترددا بين الاسم والفعل فكان الحمل على الاسم اولى لانه

الاصل تقليله **ك** واما قط واذ واذا فدليل اسميتها كونها بمعنى ما يقبل اليه وذلك

لان قط بمعنى الزمان الماضي فاذا قلت ما فعلته قط فمعناه الزمان الماضي ما فعلته

فيه وقد بمعنى حسب واذ بمعنى الماضي واذا بمعنى المستقبل واما كيف فالاخبار

بها آتية الحكمية وسيأتي تتمة الفعل بنفي الفعلية **ثم** الحروف ثلاثة اقسام حروف

المعنى وحروف الهجاء وحروف المعنى فحروف الهجاء اسماء وحروف المعنى اجزاء

كلمة وحروف المعنى هو قسيم الاسم والفعل وقسيم الاسم بكونه جاء

لمعنى المكونة لفظا مشتركا بين معان كثيرة منها حرف السيف والطرف قال

تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي طرف من الدين اي اثبات له فيه كالذي

يكون على طرف الجيش فان احس بظفر وغنيمة قر والا فر قاله البيضاوي وقال الجلال

على

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

على حرف اي شك ويراد به ايضا الفارقة الفارقة ورجل زر من حرف مصر **وقوله**

كهل هي من الحروف المشتركة تدخل على الاسماء نحو فهل انتم شاكرون وعلى الافعال

نحو هل اتيك نبؤا الخصم هل اتيك حديث الغاشية **قال** ابن بسر لا يكون الفعل

بعدها الا مستقبلا ورد بقوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ولا تدخل على الاسم

الا اذا لم يكن في حيزها فعل نص بجار او تقديم اي حسب ما هو مشتق به **ك** ومال الصفا قول بعضهم في هذا المعنى

مليحة عشقت ضبيا حوى حورا ❀ فمذ راته سعت فورا الى خدمته

كهل اذا ما رأت فعلا تحيز لها ❀ حنت اليه ولم ترض بغير فتنته ❀ وقول الآخر

ان لاح وجه وسيم ❀ مال الفؤاد اليه

كهل يحن لفعل ❀ شوقا وتحنوا عليه

وقد ترد هل بمعنى قد وبه فسر هل اتى على الانسان وبمعنى النفي هل جزاء الاحسان

الا الاحسان انظر **ك** في الانفال ولا تعمل هل شيئا لا في الاسماء ولا في الافعال كما

لا تعمل لام التعريف **فان قلت** لم لا يعمل مع ان الحرف اذا اختص

بقبيل الفعل الخاص **فالجواب** انه يعمل العمل الخاص اذا لم يكن كالجزء

منها اي من الكلمة التي دخل عليها وهذا كالجزء منها فلهذا لا يعمل **فان قلت**

يرد عليه قد والسين وسوف اذ لم يعمل في الفعل شيئا مع اختصاصها به فما مثله

وقد اجاب شيخ شيوخنا سيدي محمد بن عمر الغلادي في بعض تقاييده

بانه يحتمل ان قد انما تدل على معنى من جنس ما يدل عليه الفعل وذلك ان الفعل يدل

على الزمان وقد تدل على نوع من ذلك وهو التقريب من زمن الحال وكذلك السين

وسوف يدلان على كون المضارع للاستقبال وهذا معنى يجب فيه ما دل عليه

الفعل فهو كالجزء منه بخلاف لم ونحوها فانها تدل على معنى ليس من جنس ما دل عليه

الفعل وهو النفي والنفي ليس من مدلولات الافعال بخلاف الاستقبال و

التقريب للحال فانه من نوع ما دل عليه الافعال وهو الدلالة على الزمان فلذلك

والله اعلم **تنبيه** انما لم يجعل للحرف علامة وجودية لانه في نفسه علامة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فلو جعلت له علامة لزم الدور او التسلسل **قوله** بفعل مضارع الخ فعنه ان يقدم الماضي لانه كذلك وقع في قوله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه الاية **وقد** يجاب بانه قدمه لشبهه بالاعراب ولانه سابق على الماضي باعتبار زمنه عكس ما يتبع بعضهم المعتبرون بان الماضي لم يمض ما مضيا حتى كان حالا او مستقبلا وقد استدل بعضهم على نسق الكون الازمنة ثلاثة بقول زهير ٭ واعلم ما في اليوم والامس قبله ٭ ولكنني عن علم ما في غد عم ٭ **وقول** الاخر ٭ هل الدهر الا اليوم والامس او غد ٭ كذا الدهر فيما بيننا يتردد ٭ ويقبل ويمضي والان خلافا للكوفيين والاخفش واختاره في المغني من استقلال الامر ثم الغرض من هذا التمييز بين الافعال الثلاثة الداخلة تحت مطلق الفعل المتقدم ويفعل التعجب وهو ما افعله ماض وكذا حبذا وان لم يقبل علامة الماضي الان لانه في الاصل قبل التركيب وكذا افعل به لانه امر لفظا وهو يقبل النون ونص لم دون اخواتها لاختصاصها بالفعل ودخولها على الماضي عند العطف بمعموله كقوله

٭ ولم تكن ارضيت ليلى ومن ٭ وقد جاءتنا ليلى الرؤيد لخيم ٭
نادي لا يلتفت اليه **ومن** امثلة المضارع المجزوم قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **و** هنا تنبيه وهو ان القاعدة ان الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد وفي وزن يزن وبهذا يعلم لاي شيء حذفت في يلد وثبتت في يولد **للطبيعة** والشيء بالشيء يذكر ما احسن قول بعض الشعراء في مدح احد الامراء ٭ اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا ٭ مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم ٭ يصفه بانه يفعل العوارف ٭ فيسبق قبل حروف التركيب ٭ مثل الفعل المضارع لانه ينوي ان يعطي او يهب ٭ هنئه من ورق او ذهب ٭ فيمضي ما نواه قبل الجنس الجازم ٭ قبل دخول الحرف الجازم ٭ فيقال لم يعط ولم يهب ٭ بزال عنه وصف الجود والهبة **قوله** وماضي الافعال الخ هو من تقديم الصفة على الموصوف والتقدير ميز الافعال الماضية ثم ان اراد التاء الواحدة يلحق الاخرى واذا قلنا مراده التاءين فيعبر بالمفرد على المثنى وهو سماعي ولذا قال غ

لو قال

لو قال ٭ وماضي الافعال بالتاء بن سم ٭ والامر بالنون اذا امر فهم ٭ لكان اولى **قوله** وسم بالنون الخ قال **كثير** بعض ان الفعل يمتاز بشيئين صلاحيته لنون التوكيد وافهامه الامر الخ ينبغي ان يقرا افهامه بالنصب على انه معطول معه ليس مع ما يوهم قوله قبل شيئين من ان كلا من الشيئين يستقل بالتمييز **وعبارة** د اوضح اذ قال فعلامة الامر اذن مجموع شيئين قبول النون وافهام معنى الامر الخ ثم ان المراد بالامر الاول الاصطلاحي وبالثاني اللغوي وهو الطلب فلا دور **وعبارة** خ في العينية احسن اذ قال ٭ والامر ما يفهم منه الطلب ٭ مع قبول نا ومن تخاطبا ٭ يخرج نحو لتفعلن بالهمزة لان الطلب ليس منها وما من الفعل نفسه بل من اللام فعبر خ بالطلب فلا يرد عليه ما ورد على المص من الدور **قوله** والامر الخ اي وفهم الامر بمعنى طلب ايجاد الشيء وهو بمعنى الطلب لا الامر الاصطلاحي **قد يقال** كلام المص في تمييز الافعال بعضها من بعض لا في تمييز الاسماء من الافعال التي تقدم **فالجواب** ان تمييز الافعال فيما بينها قد تقدم وانما استدرك هنا اسماء الافعال خشية ان يتوهم من كلامه انها حروف داخلة في قوله سواهما الحرف اذ لا تقبل شيئا مما ذكر وقبولها للتنوين مقصور على السماع فلا يعم جميعها ثم اعلم ان المص فرق بين فعل الامر واسم فعله ولم يفرق بين الماضي واسم فعله والمضارع واسم فعله وليس شيء والنص في بالثلاثة لقال ٭ وما يكن منها لغير ذي محل ٭ فاسم كهيهات ووي وحيهل ٭ اي وما يكون مشتقا من الكلم الدالة على معنى المضارع والماضي والامر غير محل لعلامة كالعلامات التي هي لم والتاء والنون فهو اسم الخ قال س غ قال في ظاهر كلامه ان لام الامر اسم لصدقه عليها بانها كلمة بنفسها معنى الامر وضعا وليست قابلة للنون اصلا فهي مثل صه وحيهل في هذا المعنى فتدخل بمقتضى هذا الكلام في نوع الاسماء وذلك غير صحيح ولا اجد له جوابا الا ان صح قول ابيه انه عنى بالامر الكلمة الدالة على معنى فعل الامر فتخرج لام الامر لانها لا تدل على فعل الامر بل على معنى الامر خاصة وذلك غير مسلم اذ ليس في كلامه دليل عليه هـ

[Margin notes:]
عبارة الخضري ... المضارع ... الاستقبال ... هـ كلامه
يعقلها
صح كهفا
...اطلاعه ... الوصل ... هـ
صح وقيسهم
معمول ... اعتبار ... لا ...
لانه ... وهو ... للتنوين ... السلام

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مقدمة

مجص للبهم الطلب مع عدم قبول النون على جزء في الاسم ممنوع لعشار كنته لام الامر في ذلك
بلو قال :: والامران لم يكن النون محل :: حرف او اسم نحو صه وحيهل :: وا ورد على
الع ايضا كلا فانه يفهم الامر وهو انزجر وارتدع ولم تقبل النون وهو حرف واجيب
بانه لا تفهم الامر وانما تفهم معنى الزجر والردع هـ وفيه نظر بل هو غير واحد فيهم
منه الامر وهو انته وانزجر وارتدع والمراد علم **تنبيه** قال ط في التكلف
الامسران يحمل قوله هو اسم على ما يعم اسم الفعل والمصدر نحو ضربا زيدا وبيد الاجراء
عما قيل ان المراد الطلق في محل التغيير وهذا حاصله ان الاطلاق هو المراد وقول
الع نحو صه وحيهل **قال الشيخ** يحيى الشاوي ما نصه في المشارق لعياض
ان هلا وحيهل قد تبدل عينا وقد تنون وقد لا في بهاء ذي التي ابدلت هاؤها عينا
هو التي زعم الامام التزيلتي شارح الرسالة انه المراقبة في الاذان والاقامة
حي او حيه في الاقامة نصب الصلاة والفلاح لان على من جعلة الكلمة فيليقه هو حي
اي قدم الصلاة وهذا غلط يرده قول الصفار في شرح لقرائه س اي حي التي في
الاذان والاقامة ليست مركبة بل هي اسم فعل بمعنى اقبل وعلى حرف جر غير مختصة
لما بعدها ومما يبين الغلط ان حيهل المركبة ليس بعد الامر الف والتي
في الاذان والاقامة بالالف لانه على التي هي حرف جر وما يختبر الرجال بالحق والتعقب
الحق بالرجال هـ ثم اصلح الدانو شري كلام الع بقوله :: فيهم معنى الفعل ان لم
يقبل :: علامة فاسم له مجهول :: وهو احسن من اصلاح غ واصلحه غيره بقوله
:: وما بمعنى الفعل حرف ان ثما :: لم يقبل السمة فاسما يسمى :: **قوله** المعرب
والمبني من هنا الى قوله المبتدأ والخبر كله مقدمة لعلم النحو قال يس النظر
في هذا العلم في قسمين احدهما الاحكام المتعلقة بالكلم من حيث هي مفردات
والثاني الاحكام المتعلقة بها من حيث هي مركبات والعادة تقديم الثاني
لما فيه من التركيب وهو يفتقر الى تقديم مقدمتين تنبني عليهما الاحكام
التركيبية الاعراب والبناء والتعريف والتنكير وهذا اوان الشروع في الاولى هـ

وقوله

المشارق لعياض ... هلا حيهل تبدل عينا

في التي في الاذان والاقامة ليست مركبة

المعرب والمبني

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقولها على الثانية لفصلها ولان معرفتها اكثر واعلم ان الع ذكر ما يعرب وما يبنى
ثم القاب البناء والاعراب وقسم المعربات الى اربعة اقسام ثم ذكر ما تقدر فيه الحركة
كلا او بعضا وقدم في الترجمة المعرب لانه خاص باللغة العربية قال يس ثم
اعلم ان كثيرا من الاحكام التركيبية التي ذكرت في تراجم العين تتوقف معرفتها على
معرفة الاعراب والبناء والتعريف والتنكير كتفصيلهم في اسم لا بين ان يكون مضافا
او شبيها فيعرب او لا فيبنى وفي المنادى :: وبين المعرفة المنادى المفرد انه يبنى وفي شبه
اذ ومتى يبنيان قبلوا فعلا يخ بهاء ذي الاحكام تتوقف على الاعراب والبناء وبيانه ان كلا
لا تعمل الا في النكرات والحال والتمييز نكرتان والابتداء طارحيت والمبتدأ التعريف
والمضاف يتعرف بها ويتخصص بالمضاف اليه والاصل الحكم على المضمرات تقتضي البناء فقدم الع
الاعراب والبناء على المعرفات والنكرات والتي في التعريف والبناء المطلق الحقيقة
قوله والاسم منه معرب ومبني لما تقدم الكلام على الكلام واجزائه من الاسم
والفعل والحرف والمراد هنا بيان المعرب منها والمبني فبدأ بالاسم فالاصل فيه
هو الاعراب لانه قد يعتوره معان مختلفة ولا تدرك الا بالاعراب كقولك ما احسن
زيد بالوقف فيحتمل ثلاثة اوجه الاستفهام والتعجب والنفي وقد يكون الاعراب
مختلفا والمعنى واحد كالحسن الوجه برفع وجه ونصبه وجره والى هذا اشار
صاحب الفصيح في اللغز بقوله :: وما الذي تغيرت اعرابه مختلف :: من غير ان تختلف المعنى
ومثل هذا ايضا قولهم هذا زيد ضاربا هذا زيد ضاربه وما رأيته مذ يومان ومنذ يومين
ومنه ايضا الا ان كلمة الله قرئت بالوجهين وقد توجد اسماء متفقة في الاعراب ومختلفة
في المعنى نحو ان زيدا اخوك لعل زيدا اخوك كأن زيدا اخوك ومن اجل ذلك هذا
رد قطرب قول من قال ان الاعراب دخل في الكلام للدلالة على المعاني وانما
دخل ليفرق بين الوصل والوقف وقد يقال عليه لو كان هذا هو الباعث عليه لاكتفوا
بحركة واحدة حالة الوصل ويضر هار في الوقف وقد يكون الاعراب مقدرا في الاسم والفعل
ولا يدري المعنى الا من جهة الكلام كقولك ما اخشى موسى فيحتمل ابطال الاوجه

ومفردها ... الاسماء ... موصولا ... اسم ... والافعال

ما يعرب ... الاعراب ... والمبني

واحد ... كلمة

الثلاثة ونص على هذا فقال الموضح الاسم ضربان اسقط الواو والفتحة
المعرب فقوله والاسم الخ اشارة الى ان جزءه اولى لعدم معطوف عليه وحملها على
الاستئناف بعيد وخلاف الاصل قاله الزبادي ثم انهم ذكروا للاعراب معنيين
لغوي واصطلاحي فمعناه اللغوي الابانة يقال اعرب الرجل عما في نفسه اذا
ابان عنه وفي الحديث البكر تستأذن واذنها صماتها والثيب تعرب عن نفسها
اي تبين رضاها بصريح النطق وله معان اخر ذكرها د وانما ذكروا معناه لغة لان
معناه الاصطلاحي مبني على معناه لغة وقد اختلف النحاة فيه هل هو لفظي
او معنوي فقيل لفظي واختاره ابن خروف والشلوبين وابن الحاجب والمص وزعم
انه مذهب المحققين ولذلك قال هو ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة
او حرف او سكون او حذف قال د وهذا القول اقرب الى الصواب وقيل معنوي
وهو ظاهر كلام س واختاره الاعلم ومتأخرو المغاربة كابي حيان وتلميذه ابن
اجروم ومن ثم قالوا بقولهم تغيير اواخر الكلم الخ وقد سئل الشيخ سيدي محمد
ابن عبد القادر الفاسي رضي الله عنهما عن اختلاف النحويين في الاعراب هل هو
لفظي او معنوي ما منشأ الخلاف بين الفريقين وما ذا ينبني عليه فاجاب
بان ذلك وان اشتهر بين النحويين لا طائل تحته ولا حكم ينبني عليه وانما اوجبه
الفكر الى تحقيق معناه لما اختلفت عبارات المتقدمين في التعبير عنه فقيل
انه معنوي وهو عبارة عن الاختلاف والحركات دلائل عليه واستدلوا له بان
الحركات اذا وجدت بدون تغير وانتقال لا تكون اعرابا وان وجدت بصفة التغير
قيل فيها اعرابا فدل على ان الاعراب هو التغيير وبان الحركات تزول في الوقف
مع الحكم بالاعراب وبقولهم حركات اعراب والشيء لا يضاف لنفسه وبان
السكون قد يكون اعرابا وقيل انه لفظي وهو عبارة عن الحركات واستدل
صاحبه بان الاختلاف لا يعقل الا بعد التعدد فلو جعل الاختلاف اعرابا لكانت
الكلمة في اول احوالها مبنية وبانه يقال انواع الاعراب رفع ونصب الخ ونوع

جعلها بحصة في نسخة
بيان وحشي وانتقال تغيير
وتعرباته الاعراب في اللغة اعقلا
صح

الجنس

الجنس يستلزم الجنس وقد اجابوا عن ادلة الاولين بان الحركات والحروف هي
الاعراب بقيد التغيير والانتقال فلا يلزم ما ذكر في الدليل الاول وعن الثاني
بان الوقف عارض وعن الثالث بانه من اضافة الاعم الى الاخص وعن الرابع
بان الاعراب اما الحركة واما جزمه وأجيب عن الاول من ادلة
الاخيرين بان ما لزم موجود واعتراض وجوه الاعراب فهو صالح للتغيير
فيصدق عليه انه تغيير لصلاحيته لذلك ويمكن ان يجاب عن الثاني بان من
يقول انه لفظي انما يعبر بالاقسام واذا عبر بالانواع فعلى تجوز وقد
سئل عن هذا المعنى ايضا سيدي احمد الهشتوكي مع مسائل اخر نص
المحتاج منها :: كقوله

سي عثمان الحمى

ابا علما علم الاتقان بكنهه :: وليس له في ذاك ضد ولا ند
فما شأن اهل الخلف قد بان عندهم :: بان اعرابهم كالشمس حين لنا تبدو
فطائفة تقول انه معنوي :: وطائفة لفظي وهذا هو القصد ونص الجواب
جوابك في الاولى اذا كنت حاذقا :: تذوق كلاما مثله لذة شهد
فان الذي يبنى على الخلف انما :: يكون اذا في الحكم كان لهم بعد
وعندك ليس فيه بل في حقيقة :: تفهم ولا تجزم هو الكم جهد
ولو قلت في السؤال هل لخلافهم :: فوائد في الاعراب لا انتج القصد
فمن شاء فليجب عليه ولم يجب :: وها انا ذا اريد به ما يسمع له واحد
فمنهم من ان الاسم في حال رفعه :: على حسب التعريف فاعربهم ولا نقد
فمن قال انه لديهم تغير :: فاعرابهم في الاسم كان له الفقد
ومن مال عن ذا الحد واختار غيره :: ففي حال رفع الاسم ليس له فقد

وحاصله ان من قال انه لفظي فالاعراب في الاسم حال رفعه موجود
فيه ليس بمفقود ومن قال انه معنوي هو عنده مفقود واجاب
بعض شيوخنا عن هذا بان التغيير هو فعل المتكلم واخر الكلمة ان لم يتبين

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مما اقتضاه ذلك العامل وذلك الاثر دال عليه بالحركات ولا شك ان هذا صادق بالتغيير
اللازم وغيره والله اعلم ق والبناء في اللغة وضع شيء الخ وفي اصطلاحهم يقول انه
لفظ حركة ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية وكلا اتباعا
او نقلا او تخلصا من سكونين فالحكاية كمن زيدا في قولك رايت زيدا والاتباع كالحمد
لله والتخلص كمن يشاء الله يظلمه ان لم يتمم ام لم تزابوا ومن قال انه معنوي قال
لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل وكلا اعتلال احترازا من نحو المصطفى
والقاضي **تنبيــه** هل الاسماء قبل التركيب معربة او مبنية او واسطة لا معربة
لعدم موجب الاعراب ولا مبنية لعدم مناسبة مبني لها في شبهها بالحروف المهملة في كو
نها لا عاملة ولا معمولة اقوال اختار الاول الزمخشري والثالث ابن مالك والقائل
ابن عصفور وابو حيان وطي في العيشة ونصه قبل تركيب **قلــت**

واختلف فيها قبل ان تركبا ... واسطة لا تنتمي او تعربا

وضعف هذا القول في الهمع فانكره **قلــت** لا معنى لهذا الخلاف لان
الواضع حكيم فلا يمكن ان ينطق بلفظة غير معربة او مبنية ولا بد من احد الامرين
فكيف يتصور هذا الخلاف ق والمنادى المفرد نحو يا زيد ذهب قوم الى انه واسطة
ايضا حكاه ابن يعيش في شرح المفصل والصحيح انه مبني **قال** ابو البقاء
في اللباب ليس في الكلام كلمة لا معربة ولا مبنية عند المحققين لان المعرب ضد
المبني وليس بين الضدين واسطة وذهب قوم الى ان المضاف لياء المتكلم غير مبني
اذ لا علة توجب البناء ولا معرب اذ لا يمكن فيه ظهور الاعراب مع صحة حرف اعرابه
وسموه خصيا وهو فاسد اذ هو معرب عند قوم مبني عند اخرين والخصي ذكر
محقق وصوابهم خنثى مشكل **قولـه** لشبه الخ لما كان الشبه الاسم على خلاف
الاصل احتاج الى بيان سببه **تنبيهان** الاول **قال** طي في النظم
يكفي في بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه
بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب في اماليه بان الشبه الواحد بالحرف يبعده

عن الاسمية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عن الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبينه مناسبة الا في الجنس الاعم وهو كونه كلمة وشبه
الاسم بالفعل وان كان نوعا اخر الا انه ليس في البعد عن الاسم كالحرف الثاني
قال بعض المتقدمين لما شابه الفعل الاسم اعطيتموه بعض الاعراب ولما
شابه الاسم الحرف اعطيتموه كل البناء فقال **الجواب** ان الاعراب لما كان
يتبعض اعطي الفرع منه دون ما في الاصل والبناء لما كان لا يتبعض ساوى فيه
الفرع الاصل **قولـه** كالشبه الوضعي الخ الاولى التعبير باللفظي لكونه يقابل
المعنوي كما قاله ابن هشام في بعض تعاليقه **قال** ابو حيان لم اقف على اعتبار
الشبه الوضعي الا لهذا الرجل طي وقفت عليه لابن العطار ثم قال ابن الفارسي
عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود ولو سلم عدم الوجدان فالشبه اللفظي معتبر
في لسانهم كزيادة ان بعد ما المصدرية لشبهها بالنافية في التوكيد وقدم الشبه الو
ضعي على المعنوي ليتشوف الغرض والاول احب الى الامام المعنوي ثم ان تفضيل
الوضع للشبه الوضعي بعدو بل مما تشاغبه صحيح مقصود وفيه رمز الى ان الوضع
على حرفين مطلقا هو من خواص الحرف سواء كان الثاني لينا كما ولا ام صحيحا كقد
وبل وهل وهو كذا قوله د اصل الحرف ان يوضع على حرف هجاء او حرفي هجاء
واصل الاسماء ان توضع على ثلاثة وهذا كذا ظاهر كلام الصبري اذ علل المسالة
بقوله لان ما كان مستقلا بالدلالة فلا بد له من وسط يعرف به بنيته والا لكان الحرف
اذ هو كجزء كلمة لخفة الوضع على حرف او حرفين للمناسبة انظر الزيادة وكلام في التسهيل
نقله قلا يعول عليه ويؤخذ من قوله مع ان [illegible] معربان لضعف الشبه الخ لان
المراد بالوضع الوضع الاصلي اي اول وضعه واول وضعه ثلاثي كيد ودم **قولـه**
في اسمي جئتنا تتعلق بمحذوف اي الموجود في اسمي وهذا المقدر صفة للشبه
وبه يتعلق المجرور **قولـه** والمعنوي في متى اي الظرفية في متى قال موضح وظاهره
ان تضمن الاسم معنى من معاني الحروف الخ والمعتبر فيه التضمن بحسب الوضع
فالتضمن العارض لا يوجب بناء ولذلك لم تبن الظروف مع تضمنها معنى في عند التركيب

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وأوضح من هذا أن تقول حقيقة النقص الموجب للبناء أن لا يغني معه تشوف إلى لفظ
الحرف المحض نحو من الاستفهامية فإنها متضمنة معنى همزة الاستفهام ولا يمكنك
النطق بها مع لفظها من بخلاف الظروف والحال والتمييز فإنها وإن كانت على معنى في ومن
لا تنبهم ليس على سبيل التضمين إذ يمكن النطق بفي بعدها معها كما لا يخفى ولذا لا يقال
فلا يقال فيها تضمين وإنما هو تقدير كما نص عليه غير واحد من أئمة النحو كأبي حيان
في النكت الحسان والشمني وغيرهما وسيأتي لهذا مزيد بيان إن شاء الله وقوله
في مثنى الإيقال هو معرب بحركة مقدرة من باب المقصور يعني لأن عدم تنوينه دال على بنائه
إذ لا موجب لحذفه هنا سوى هوامنا أعربت أي الشرطية والاستفهامية أضعف الشبه في
لدن ولدى بأنه مبنية مع الإضافة وأجيب بأن شبهها من وجوه ينفي
حروف الملاصقة التي كان ينبغي الوضع ولزوم الحالة وأحرج فلا ينقض في وكذا أي الاسمية
فيها الشبهان الوضعي والمعنوي فلم يقو لزوم إضافتها وقد يقال إن إضافتها
للمعهود غير لازمة أيضا وقد ذكر أبو ح في تفسير البحر ما نصه أوضح بعضهم علة البناء
في لدى فقال هي تدل على الملاصقة وتختص بها بخلاف عند فإنها لا تختص بالملا
صقة فصار فيها معنى لا يدل عليه الظرف بل هو من قبيل ما يدل عليه الحرف فصارت
كأنها متضمنة الحرف الذي كان ينبغي أن يوضع دليلا على القرب كما هنا وذكروا أن كم تتل
هنا في تضمن معنى حرف لم يوضع وهذا ليس بعضه على أن رب ليست للتكثير وقد أثبت
في المغني كونها للتكثير وقال ابن عقيل في شرح التسهيل بنيت لدن لشبهها
بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو كونها مبتدأ غاية في زاد الصح وكونه لا يخبر بها
ولا عنها بخلاف لدي عند فيخبر بها نحو وعندك مفاتح الغيب قوله وفي هنا هي
متضمنة معنى الإشارة ولم تضع العرب له حرفا بل هو من المعاني التي من حقها أن يبانها
إن الإشارة نسبة بين المشير والمشار إليه كما أن الخطاب نسبة بين المخاطب والمخا
طب والتنبيه نسبة بين المنبه والمنبه وما كان كذلك لا يستقل بالمفهومية فحقه
أن يؤدى بالحرف لا بالاسم والفعل لأن كلا منهما يستقل بالمفهومية وقال الزمخشري

وأن الاسمية فيها الشبهان الوضعي والمعنوي

علة بناء لدن

علة بناء أسماء الإشارة

بل

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بل وضعت العرب لها ما هو مثل وهو أل العهدية ورد بأن المعتبر تضمن الإشارة التي هي
حسية بنحو اليد والرأس لا الذهنية كما في أل المذكورة شيخ قد يقال إنه يشار بها إلى
معهود خارجا كقوله تعالى إنا أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فلا فرق حينئذ بين الذهنية
والخارجية وقال الرضي إنما بنيت أسماء الإشارة لاحتياجها إلى القرينة الرافعة
لإبهامها وهي إما باليد الإشارة الحسية أو الوصف كاحتياج الحرف إلى غيره وقال ابن
فلاح عن أبي علي أن هنا بنيت لتضمنه معنى أل كأمس وقول كذا إن هنا أشبهت معنى
حرف لكن في عبارته تجوز وحقها أن يقول فأشبهت حرفا في المعنى ثم إن هذا كله على مذهب
المص وأما جمهور النحويين فيجعلون اسم الإشارة مبنيا لشبهه بالحرف في الافتقار
لأنها مفتقرة إلى المشار إليه كافتقار الحروف إلى غيرها قاله أبو حيان والفهري قوله
وكنيابة عن الفعل إلخ أي وكالشبه الحاصل بالنيابة وهو كون الاسم نائبا عن الفعل بلا
دخول عامل فيه قول المص وكنيابة معناه أو كمشابهة هي النيابة ولا يحتاج إلى حذف
بأن يقال شبه حرف أو واسم لأنه معلوم أن الكلام في مشابهة الاسم للحرف فإن المعنى
وكمشابهة حاصلة بين الاسم والحرف لكونه أي الاسم ذا نيابة كما أن الحرف كذلك
وفي كلام كذا هنا تغيير لأنه جعل الكلام من باب الكناية أعني ما كان الانتقال فيه من لوا
زمه لكثير الرماد وكتب على هذا المحل شيخنا سيدي عبد القادر الفاسي رحمه الله
ما نصه ظاهر كلام المصنف أن وجه الشبه بين الفعل والحرف هو النيابة عن الفعل بلا
تأثر وهذا صحيح لا غبار عليه وعدل كذا عن هذا الظاهر وزعم أن وجه الشبه هو كونه
عاملة غير معمول فيه وأن هذا هو مراد المص وأنه لم يرد مدلول عبارته بحسب ظاهرها
وإنما أطلق النيابة عن الفعل على لازمه وهو كونه عاملة غير معمول فيه وبين الملا
زمة بأن الفعل عامل غير معمول فيه فكذا ما ناب عنه وفي عدوله عما ذكر إلى ما قرره نظر
إذ لا داعي إليه وكاد لا يدل عليه ولا يصح أثر أنه لا داعي إليه فظاهر لصحة كلام المص على
حسب ظاهره من غير احتياج إلى ذلك هذا التكلف وأما أنه لا يدل عليه فلأن
إطلاق النيابة على لازمه المذكور مجاز يحتاج إلى قرينة في كلام المص ترشد إليه

قوله ثم بكسر الذال المعجمة نسبة إلى الشيخ ... الشيخ أبي علي

صح ابن زكري

صح وكلام بنية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وإما أنه لا يصح فلأن ما يشير به الملازمة بين النيابة عن الفعل وكونها عاملة غير معمول
فيها من أن الفعل كذلك أي عامل غير معمول فيه باطل إذ الفعل عامل ومعمول فيه كما
في قولك لم أضرب زيدا إلا أنه الحق في العمل ولم يغيره بعامل مخصوص سلمنا أن الفعل عامل
غير معمول فيه بناء على أن المراد كونه معمولا لعامل مخصوص يقتضي الفاعلية والمفعو
لية فلا نسلم أن النيابة عن الفعل تستلزم مماثلة التراكيب له في هذا الوصف الخاص وإنما
يلزم هذا لو كانت النيابة تستلزم مماثلة التراكيب المنوب عنه من كل وجه وليس كذلك
والله أعلم ه وقال كذا في كبير أن الحق عبر بلزوم الملزوم وأراد اللازم
قوله ولم يرد أن الشبه هو النيابة عن الفعل الخ لأن ليت لم تنب عن أتمنى فتكون
اسم فعل بل أراد الشيخ أن يرفع هذا التوهم أي يعبر عن هذا الشبه الذي هو العمل من غير
تأثير بالنيابة بوجه الشبه هو العمل من غير تأثير لا النيابة لأن الحرف لم توجد فيه
نيابة والله أعلم **قوله** وكافتقار أصلا قال د حقيقته أن يكون الاسم مفتقرا إلى
جملة على سبيل اللزوم كافتقار الذي ونحوه من الموصولات ه زاد موضع وإذ وإذا
وحيث قال غيره **فإن قلت** إن إذ وإذا ملازمان للإضافة مع بنائهما
والقياس يقتضي إعرابهما كما أعربت أي لملازمتها للإضافة **قلت** إضافتهما
كلا إضافة لأنهما مضافان إلى الجمل والإضافة إلى الجمل في تقدير الانفصال فكأنهما
غير مضافين ه نقله يس واحترز بقوله أصلا من النكرة الموصوفة بالجملة نحو
رجل يقول الحق محمود ونحو قولك مررت برجل يضحك أي ضاحك فالجمل بعد النكرة
أوصاف ومنه افتقار أصلا موضع في كلامه ما نص عليه **قال** ابن العباس أحد
مشايخ السنوسي احترز المص بقوله وكافتقار أصلا من قوله هذا افتقارا فإن
لفظة افتقار لا تفيد الافتقار أصلا فلفظ افتقار يفتقر إلى الغير بأصالة الأصل
في خصوص هذا التركيب إذ يصح في غير هذا المساق أن تقول نحن إلى الله دون
افتقار ونحو ذلك ه **تنبيهان** الأولى زاد في الكافية الشبه الإهمالي ومثله
في شرحه بالأسماء قبل التركيب وكأوائل السور فإنها مبنية لشبهها بالحروف

المهملة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٦

المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة وأدرجه في العمدة في النيابة عن الفعل ونوع
واحد وهو عدم تعلق بعامل وأما ابن هشام في بعض تعاليقه فجمعه والافتقار تحت
الاستعمالي فقال في الجوامع والاستعمال لكونه عاملا غير معمول كهيهات أو
أو لا عاملا ولا معمولا كالحم أو مفتقرا بالأصالة إلى جملة كالذي والتي وكذا قال في شرح
التسهيل وأيضا شبه الحرف في الجمود أي في لزوم حالة واحدة وعدم التغير عنها مثل كاف
التشبيه إذا كانت أسماء بنيت لشبهها بالحرف في الجمود وعلى الحركة تقوية للكلمة
لأنه اسم على حرف واحد وخص بالفتحة طلبا للخفة وكذلك قط أشبه الحرف في الجمود ولازم
لفظه الضم والفتح فيه في الماضي وبني على الحركة لالتقاء الساكنين وخص بالضمة حملا
على قبل وبعد أي حملا على ما لا تكون له الضمة في إعرابه أو لأنها أقوى الحركات الثلاثة
ومن أبي عبد الله التعلبي شارح الجرومية ما نصه **قال** ابن عصفور المبني من الأسماء
هو ما أشبه الحرف أو تضمن معناه أو وقع موقع المبني أو ضارع ما وقع موقع المبني
أو أضيف إلى مبني أو خرج عن نظائره فالذي يشبه الحرف المضمرات والموصولات
ألا ترى أن المضمر يفتقر إلى مفسر والموصول يفتقر إلى صلة كما أن الحرف يفتقر
إلى غيره والذي تضمن معناه أسماء الشرط فإنها تضمنت معنى إن وأسماء الاستفهام
تضمنت معنى الهمزة والذي وقع موقع المبني كالمنادى فإن المفردات المقبل
عليها فإنها وقعت موقع ضمير الخطاب لأن المنادى مخاطب والمخاطب حقه أن يكون
بضميره المختص به وكأسماء الأفعال فإنها وقعت موقع الأفعال والذي ضارع ما وقع
موقع المبني هو كل اسم معدول لمؤنث على وزن فعال كحذام فإنه يبنى لمضارعته
نزال في البناء والتعريف والتأنيث والعدل والذي أضيف إلى مبني كقول الشاعر
على حين عاتبت المشيب على الصبا الخ فبني حين للإضافة إلى عاتبت والذي
خرج عن نظائره كأي الموصولة لأنها إذا وصلت بمبتدأ وخبر وكان المبتدأ ضميرا
جاز إثباته وحذفه كان في الكلام طول أو لم يكن ولا يجوز ذلك في غيرها حتى يكون
في الصلة طول وهذه الأنواع يلزمها البناء إلا المضاف إلى المبني فإنه يجوز فيه الإعراب ه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قوله ومعرب الاسماء الخ يؤخذ من هذا الكلام امران الاول انحصار الاسم في الاعراب والبناء وانحصار علة البناء في شبه الحرف والاضافية هنا بمعنى من وضابطها موجود لان بين المعرب والاسماء عموما وخصوصا وجهيا وتعريف المعرب بما ذكر اولى من تعريف بعضهم اياه بالذي يتغير آخره باختلاف العوامل قال ابن هشام ويرد على هذا التعريف ما انه معربة وقد اشبهت الحرف فالتعريف فاسد اذ ليس بجامع ه‍ **وقد** يجاب عنه بان المراد ما سلم من شبه الحرف المتقدم وهو الذي لم يعارضه معارض بان كان يشبه اصلا وكان عارضه معارض **تنبيه** في بدأته بالذكر بالمعرب اشعار بترجيح التعليل بالمبني لكون علته وجودية وعلة المعرب عدمية وايضا فعلل البناء محصورة بخلاف علة الاعراب ذكره الاشموني في المنهج **ثم** ان جمهور الشراح كابن عقيل وابن هشام على ان سمي لغة في الاسم وجوز ان يكون مقصورا من سماء ضرورة وفيه ان لا داعي الى دعوى الضرورة مع امكان التخريج على غيرها ويعود الكلام على الاعراب التقدير **الحاصل** ان سمي انسب من جهة التمثيل وغير انسب من جهة التقسيم لان نظير ارض سماء **قوله** وفعل امر ومضي بنيا الخ **فان قيل** لم قدم الماضي والامر وكان حقه ان يقدم المضارع لانه شبيه بالاسماء **قلت** انما اخره لانه خرج عن اصله ما يستحق التاخير وقال ابن هشام اورد عليه شيئان احدهما انه ذكر ان فعل الامر والماضي مبنيان ولم يبين على ماذا يبنيان ثانيهما انه اطلق بناء الامر والامر باللام معرب فكان ينبغي ان يقيده بالامر بغير اللام **والجواب** عن الاول ان المحل ليس في مقام بيان ما يكون به الاعراب والبناء نعم اخلاء الكتاب كله من التنبيه على ذلك ليس بحسن وعن الثاني انه لا يسمى فعل الامر وانما يسمى مضارعا **ثم** اعلم انهم قد اجمعوا على ان الماضي مبني ويبنى على الفتح مطلقا وقيل ما لم يكن معتلا كرمى ورجى فيبنى على السكون وهو الالف او اتصل به ضمير مرفوع غير الالف فيبنى على الضم كقالوا واما نحو اشترى

الضالة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الضالة ودعوا هذا الحجر مما يطلبه اشتروا ودعوا واو متكلم او مخاطب ونحوه فيبنى على السكون كفعلنا ونتم ويبنى على الحركة لما كان من التركيب على الامر حيث يجيء وصلة وصحبة وضم او حلاله وشرطا وجزاء وقد اجتمع ذلك في بيت الهم المشهور الذي اطلع على سطح يبني عني ان وقد كان ان اعتقت اليه الرمكة وكانت تحتها لحفته وقيل غيرها او على ما ذكر من الخلاف في الفعل المعتل كرمى وغزى ورجى وروى للبيقيين ببنزل السؤال **بتبيل** عنه ببيت احمد الهشتوكي مع مسائل اخر ونصه:

اولها المعتل مثل قد رمى	هل هو مبني على الفتح كما
او هو مبني على اصل البنا	قد اجاب • يبنى عليه غيره كيقنا
عن السكون كعلى ذو الجرا	• ما الاولى بمجاز الاسم
في لفظها او بمعنى الاسمية	• ليثبته ذاك بعلى الحرفية
تعلم العلم وكن مستعلما	• وقيل حكمه كحكم علما
وذا الذي اوى النهي فر جمعوا	• لانه قد رد به الفتح
وغيره عد من المشهور	• هذا الذي عزى للجمهور

ما طل رمى وعصى رمتى وعمون كن البلاء والواو وانفتح ما قبلهما فلتنزل العين مسكون اخرهما عارض والفتحة مقدرة في الالف واما الامر فمذهب البصريون الى بنائه والكوفيون الى اعرابه وانه مجزوم بلام الامر مقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع واختاره في المغني قال الرنوشيري هو مقيد بغير المتصل به نون التوكيد والا فيبنى على الفتح وهو مبني على ما يجزم به مضارعه فيبنى على السكون في نحو اضرب وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا واضربي وعلى حذف حرف العلة في نحو اغز واخش وارم **قال** ابن هشام في شرح الشذور ومن غريب ما يحكى ان بعض من يتعاطى النحو جعلوا ما سمع قول بعض المعربين في قوله عز وجل فقولا له قولا لينا ان قولا مبني على حذف النون فانكر عليه وهذا الامر مشهور بين الطلبة فحاولوه على من ينتصر للامراء غريب **قوله** واعرب مضارع الخ فان قلت لما كان والعلماء على صحة لقولا ان اذهبا في قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى وكل منهما فعل امر وفاعل وهما مبنيان على حذف النون وله جار ومجرور متعلق بقولا ويسمى ابن مالك هذه اللام لام التبليغ ومثله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وما قلت لهم الا ما امرتني به ام اعطيت لهم وقوله قولا مفعول مطلق ولينا صفة له ان قول قلنا قولا فاهبطوا منها وكذا تعلقنا عليه والقول المبني فمن جاء معتبرا في قوله تعالى فهل من مثل ممكن لنا الى ان ذي كيف واهتدت الجارية فتخشى لا تخشور

اللطيف هو الفعل الذي ... (marginal notes)

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

علة اعراب المضارع

قوله اعرب المضارع وقوله الاحل عليه اي على اسم الفاعل

المضارع شبهها باسم الفاعل من جهة اللفظ لجريانه عليه في الحركات والسكنات
وعدد الحروف مطلقا وفيما زاد على الثلاثة وشابهه ايضا في جريانه معه في تعيين الاصول
والزوائد وتعيين محالها ما عدى الزيادة الاولى ومن جهة المعنى لان كلا منهما ياتي
بمعنى الحال والاستقبال اعرب بالحمل عليه كما عمل اسم الفاعل بالحمل على المضارع قال وهذا
الوجه احسن ما سمعنا في تعليل اعراب المضارع من شيوخنا ثم قال في الضمير في قوله
اعربوا عائد على العرب وهو من قبيل ما يفسره السياق اذ لم يتقدم للعرب ذكر لكن لما كان
هذا العلم تقرير الكلامهم صار ذلك قرينة تدل على انهم المقصودون بالضمير مثال
كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب **وقوله** ان عريا لخ فان لم يعر منهما بني لمعارضة
شبهه للاسم بما يقتضي البناء وهو النون التي هي من خصائص الافعال **وقوله**
من نون توكيد لخ الاولى لو قدم نون الاناث على نون التوكيد كما فعل الموضح لانها اسم بخلاف نون
التوكيد فهي حرف **تذييل** قال في اعراب المضارع لشبهه بالاسم في الابهام
والتخصيص لخ والمراد بالاسم الذي يشبه المضارع هو النكرة لا المعرفة فانه لا ابهام فيها
ضابط يعرف به كون نون التوكيد مباشرة ام لا هو انه ان كان المضارع يعرب
بالحركات قبل تاكيده بالنون فالتوكيد فانها حينئذ مباشرة وان كان يعرب بالنون
قبلها فهي غير مباشرة **فان قيل** لم بني الفعل المضارع المتصل
بنون الاناث على السكون ولم يبن على الفتح لانه بمنزلة الماضي على حركة لشبهه
بالفعل المضارع فيكون بناؤه على الحركة اولى **اجيب** بانه محمول على
الماضي حيث تتصل به النون **تنبيه** قال الشيخ يحيى الشاوي ما نصه
غريبة تستشرف العظام وزعم انه مطرح لما نقل عنه سيبويه وغيرهم من منع حذف
الفاعل مع انه حذف مع نون التوكيد وما علم المتكلمين انه فيما ذكر حذف على انه حذف سماعي
واقتضى النص ان حذف اول الساكنين والمحذوف لعلة في قوة الموجود فهو وجد ذلك
كالضمير المستكن فليس في نية المحذوف **وقوله** كيرعن لخ اي يعز عن
او يعجبن ومنه قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن اذا جاءك المومنات يبايعنك

الاية

غير مبنية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٨

الاية **تتمة** اخذ من كلام المص اولا وثانيا ان المبني من الاسماء سبعة لان
قوله كالشبه الوضعي يوخذ منه واحد والمعنوي ثلاثة اسماء الاستفهام والشرط
نحو اين والاشارة نحو والنيابة اسماء الافعال ومن الافتقار قسمان الموصولات والظروف
هاذه الاسماء المبنية وثلاثة من الافعال الماضي والامر والمضارع اذا اتصل به ما يوجب
بناءه فتحصل ان المبنيات عشرة **قوله** وكل حرف لخ لانه لا يتصف بما لا ينعاقب
عليه من المعاني ما يحتاج معه الى الاعراب ثم تعبير المص بالاستحقاق حسن لانه اخص
من الوجوب والاخص فيه ما في الاعم وزيادة لان التعبير بالاستحقاق يقتضي ان البناء واجب
وانه من لوازم الاستحقاق كما قال وكل مستحق له البناء يجب فان البناء واجب للضمائر وليس
هو فيها بطريق الاستحقاق لان الاسماء تستحق الاعراب لا البناء ويوخذ كون البناء هو الاصل
فيهما من قوله والاسم منه معرب ومبني فان كان ما اشبه الحرف يبنى فلان يبنى هو من باب
اولى ويفهم انه علم ما في كلام كثير وغيره حتى احتاج الى كلام المص بقوله والحرف لا يخرج عن حكم
البناء **تتمة** ما الطف قول من قال في تجنيس بالتحنيس من وصال الاشكال ما فدع
يا ليس الحرف من اعرابه **فوله** والاصل في المبني لخ انما كان اصلا لانه اخف
من الحركة ولان البناء نقيض الاعراب والاصل فيه الحركة ولذا لا يعدل عنه الى الحركة
الا لموجب قاله في والا في المبني للاستقراء اي اسما او فعلا او حرفا فلو حرك لاجتمع
ثقيلان **فوله** ومنه ذو فتح لخ يوخذ من المص ان انواع البناء لا تنحصر في الاربعة كما
ذكره الموضح والكذلك هو يقوله لان آخر عليها لانه يبنى عليه المبني على حذف كافشر وارم
ونحو يا زيدان ويا زيدون مما يبنى على ما يرفع به ونحو لا رجلين من اسم لا المبني وقد ذكر
في هذا ما ما طل ان الاصل في كل مبني ان يسكن فما بني على حركة فلسبب نزل الاصل
للجهل واسباب البناء على حركة خمسة جمعها الشيخ سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي
رضي الله عنه في قوله حرك بناء الساكنين وابتدا وحرج ينشد ومكين بدا
فالتقاء الساكنين نحو امس وكونه عرضة للابتداء بها كلام الابتداء وكون الكلمة على
حرف واحد كتاء فعلت وشبهها بالمعرب كضرب او لها اصل في التمكين كاول **ثم** ذكر

احتمال ... البناء على حركة [illegible]

علوم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اسباب الفتح ستة

ايضا ان لتخصيص المبني ببعض الحركات اسبابا فاسباب الفتحة ستة نظمها الشيخ
المذكور في وامنح لخفة وبعد الالف في وشبه تاء نيث واصل يقتفي في والعرو والاتباع جا
لتجميع نحو اين ومجاورة الالف نحو ايان وشبه ما فيه تاء التانيث نحو بعلبك وكونه حركة
الاصل نحو يا مضاف ا ي ترخيم مضاف اي اسم مجعول والفرق بين معاني اداة واحد نحو يا لزيد
لعمرو والاتباع واسباب الكسرة سبعة جمعها في قوله في والكسر لسبب التقاء الساكنين وتلا
نسر وجب في والحمل والاشعار والتاصيل في والفرق و والاتباع عنه منقول في فكم التقاء الساكنين
نحو امس ومجانسة العمل لباء الجر وكاسمه والحمل كلام الام حملت على لام الجر والاشعار
بالتانيث نحو انت ومنه باب فعال فيه وحركة الاصل مضاف الى ترخيم مضاف اسم جاء على
والفرق بين اداتين نحو لام الجر كسرت للفرق بينها وبين لام الابتداء والاتباع نحو ابن امرء
من بز واسباب الضمة ستة جمعها في قوله في والضم كي لتعظيم وكذا في تشبيهها تحت
الاتباع عنه في عوضها بمعرب وما وجد في بشبهه والتفاصيل تي في فبنى نحن على
الضمة لشبهها بضمير هم لان دال على اثنين والضمة اخت الواو ونحن تشبيه في ان كل
واحد منهما ضمير جمع وشبه المبني بما هي فيه نحو اخشوا القوم وانبعثوا العبسة
فتحرك هذه الواو بالضم لانها تدل على الجمع بمنزلة الواو في الزيدون وتفريق الواو
من اخشوا القوم تشبيه نحن وبناء نحن على الضمة لتكون فيه كالواو فالضمة عوض والاتباع
نحو رد امر من رد وان لا تكون للكلمة حالة الاعراب نحو قبل وبعد وشبه المبني بما لا
تكون له حالة الاعراب نحو يا زيد وحركة الاصل نحو تحاج ترخيم تحاج **قوله** امس
قال ابن هشام ظاهر اطلاقه ان امس بمنزلة اين وحيث في كونهما مبنيين من غير
شرط وليس كذلك بل لبنائها شروط ان يراد بها معين وهو اليوم الذي قبل يومك
بخلاف ما اذا نكرت نحو جئتك امسا وان لا تعرف بال كان لم تعرف بالامس وان لا
تضاف نحو مضى امسنا بغيره وان لا تصغر وان لا تجمع على نقل السيوطي **وبعضهم**
في امس اذا ما جاء في الكلام في مظعا ام بالالف واللام في
في فانه يكون ذا اعراب في حالة الرفع والانتصاب في

عينه

يا مضاف ترخيم مضاف

اسباب الكسر سبعة

اسباب الضمة ستة

مبنى امس شروط كم

الحاصل



اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحاصل ان لها اربعة احوال تعرب في ثلاث وهي ما اذا صغرت وما اذا حليت بال وما اذا
نكرت وتبنى في حالة واحدة وهي اذا قصد بها اليوم الذي قبل يومك وقول **كجير** انها
بنيت لتضمنها معنى ال يقتضي ان امس تعرف كما تعرف ال لان معناها التعريف
وهي معرفة والشيء المعرف لا يعرف فتامله فهو حسن وايضا ال هي مؤثرة في امس
التعريف فيقتضي ان امس تؤثر في الغير وليس ثم ما يؤثر فيه وقد يقال انها اشبهت العلم
لكونها تعرفت بالارادة كالعلم **وقوله** بنيت على حركة لتمكنها لم يرد عليه ان
امس المبنية لم تعرب قط فالصواب ان يقول لشبهه بالتمكن في الاعراب وهو احسنا
وقوله لا لتعذر السكون لخ **قال** الشيخ نسيم العرب العارفي الذي عنه من بعدنا
عليه هذا العمل ان في هذا الكلام تدافعا وعلى هذا من جميع من رايت كلاما عليه
الان بعضهم تحمل بان جعل كلامه محمولا على التقديم والتاخير والاصل لا لتعذر
السكون وكانت كسرة على اصل التقاء الساكنين خلافا لبعضهم فيكون قوله وكانت
كسرة من تمام كلام هذا البعض وهو د وغيرهم وهذا تعسف اذ لا ضرورة تدعو الى التقد
يم والتاخير ثم تحمل لرفع التدافع بما فيه تكلف **وقال** بعضهم امس لها
سببان في وجوب بنائها على الحركة الاول التقاء الساكنين والثاني استعمالها
معربة اذا كانت مضافة او مقرونة بال والثاني اقوى من الاول ولذا قال لتمكنها
باستعمالها لخ بمعنى انه اقوى من تعذر السكون وليس مراده ان السكون غير
متعذر في امس فهذا لا يقول به عاقل **فان قلت** ما الفرق بين امس
وغدا والجامع ان امس لا يطلق الا على اليوم الذي قبل يومك وغدا لا يطلق الا على
اليوم الذي بعد يومك فبني امس دون غد مع تضمن كل منهما معنى ال **قلت**
ان غدا لو بني لكان فيه الخروج عن الاصل من وجهين وهو حذف لامه وبناؤه والاصل
عدم الحذف والاعراب **وقال** ابو حيان ونسبه لابن كيسان لان امس بني لانه
بمعنى الماضي والماضي مبني فحمل عليه واعرب غد لانه بمعنى المضارع وهو معرب فحمل
عليه **قوله** والرفع والنصب لخ **لما فرغ** من الكلام على البناء **شرع**

في الغالب الاعراب وقوله اجعلن اجعل هنا بمعنى اعتقد وليست تصييرية
لان الرفع والنصب لم يكونا غير اعراب ثم جعلا اعرابا وقوله اعرابا اي اعراب
ثم انهم استشكلوا التعبير بعلامات الاعراب مع القول بانه لفظي لان الحركات
وما ناب عنها هي نفس الاعراب والشيء لا يكون علامة على نفسه لان العلامة يجب
ان تغاير صاحبها وهذا وارد على ابن هشام ايضا حيث عبر بما يقتضي انه لفظي ثم
قال ولهذه الانواع علامات يقتضي انه معنوي واجاب عنه بعضهم بما هو
بعيد وهذا البحث اصله لابن هشام في شرح التسهيل فكان ينبغي له ان لا يسلك
هذا المسلك في توضيحه والقطر لكنه اراد شرح النظم واجاب شيخ
شيوخنا سيدي محمد المسناوي بما حاصله ان الاعراب جنس وتحته انواع وهي
الرفع والنصب والجر والجزم وتحت هذه اصناف وهي الرفع بالضمة وبالواو الخ وكذا تقول
في النصب والجر وتحت هذه افراد خارجية وهي الضمة في زيد من نحو جاء زيد والواو من نحو
جاء الزيدون والفتحة من رأيت زيدا والكسرة من رأيت الهندات وهكذا كما ان الحيوان
جنس وتحته انواع الصاهل والناطق وغيرهما وتحتهما افراد خارجية زيد وعمرو
مثلا ولا بدع في كون هذا الشخص علامة على وجود الجنس الذي هو الحيوان وكون الضمة
في زيد علامة على وجود الاعراب اذ الاخص يستلزم الاعم بل لا وجود للاعم الا في
ضمن الافراد فيهما وان اتحدا ما صدقا اذ مصدوق زيد والحيوان الناطق سواء
مفهوما مختلفا مفهوما اه واجاب الشيخ زكرياء الانصاري بان العلامات
هي الحركات والسكنات البنائية وهي الضم الخ وذو العلامات هي الحركات
والجزم الاعرابية وهي الرفع والنصب الخ وان اتحدا في الخارج كالحد والمحدود
قال فعلم ان تعريف بعضهم الاعراب بالاثر الذي مر مع ما يسقط ما قيل انه رسم لانه
تعريف بعلامته والحاصل ان العلامة وصاحبها متحدان ذاتا
مختلفان اعتبارا كالكسر والانكسار والايجاب والوجوب اه قوله والاسم
قد خصص الخ قال السيوطي في ايراد الاول تكرار هذا مع قوله

بالجر

بالجر والتنوين الخ واجاب ابن الطريح بان الجر ذكر هنا لبيان
تعريف الاسم وهنا لبيان انه نوع خاص في الاسم من انواع الاعراب والثاني قال
ابن هشام العبارة مقلوبة والصواب والجر قد خصص بالاسم وكذا قوله كما خصص
الفعل اي لان الجزم والجر هما الخاصان بالاسم والفعل لا العكس تنبيهات
الاول انما خص الاسم بالجر لان الجر قد يكون بالاضافة والاضافة للملك والافعال
لا تملك شيئا ولا تستحقه والاحسن في وجه الاختصاص ان يقال ان عوامل الجزم
لا تستقل معانيها الا على الافعال وعوامل الجر بالعكس وقيل انما اختص الفعل
بالجزم لانه لو دخل في الاسم لادى الى عدمه فيكون وجوده سببا لعدمه لان
غالب الاسماء منون والتنوين نون ساكنة في الاخر فلو جزم مع ذلك لاجتمع ساكنان
فيحذف الطارئ منهما ولما اختص الفعل بالجزم لهذا طلب الاسم شيئا يختص
به في مقابلته فاعطي له الجر وتبع في المعه اختصاص الاسم بالجر على اختصاص الفعل
بالجزم ويمكن ان يكون اشارة لهذا التوجيه الثاني قدم في قوله والرفع الخ المعمول
على عامله المؤكد بالنون وقد فعله في اماكن وفيه الكلام هنا والفاعل على المعنى
انصب ووصله به التزاما وتلوا فعل انصبن واعترض السيوطي بمنع تقديم معمول
الفعل المؤكد بالنون وليس مع الموضح لان استعمال العرب على ذلك قال الاعشى

فاياك والميتات لا تقربنها   ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

وانكر ما بعده من الابيات الثالث عبر المصنف بقوله بان ينجزما وهو مقدر بالا
يجزما وهو غير مناسب للاصطلاح لانه كاخواته من الرفع والنصب الا ان يكون
لازما عن الجزم اذ هو مطاوع طارك السبب مع سببه فالتعبير به يحمل على انكالا على
فهم المراد قال معناه بيس قوله فارفع بضم الخ ان جعلت الباء للمصاحبة
كان الاعراب معنويا وان جعلت للالة فهو لفظي تنبيه نظم بعضهم [illegible] القاب
البناء والقاب الاعراب بقوله   ضم سكون ثم فتح كسر   رفع ونصب ثم جزم جر
فنصف الاول كله لقب   والثاني للاعراب امر قد وجب   وقال صاحب الالغاز

في ما اتفقتا في أواخر من كلم في حذف عقدا وهما شكلان في بعض كل القبيلين من تقابلين
من ألقاب الإعراب والبناء الرفع مع الضم والنصب مع الفتح الخ شكلان في الصورة ضدان
في الإعراب والبناء وقوله كذكر الله الخ مع قوله لن اهابا هذه أمثلة
للمرفوع والمنصوب والمجرور من الأسماء وبيسروا هاب من الأفعال فاستوفى
الأمثلة **قوله** نحو جاء أخو بني نمر بنمر اسم قبيلة من العرب نسبوا إلى أبيهم
وهو نمر بن قاسط **ثم** يحتمل أن يقرأ فيه الضم في نظم المصنف لأنه مذكر وهو أولى
والظهر ويحتمل في نظم التي البقعة لأنه مؤنث وربما يكون عمل الصح عليه فيكون
فيه تنبيه على القارئ تارة تكون حركة عن حركة وتارة حركة عن أخرى **قوله**
وارفع بواو الخ **لما قدم** الكلام على المعرب والمبني وأن الاسم ينبني
إذا أشبه الحرف شبها قويا وذكر أنواع المبني وهو سبعة في الأسماء وثلاثة
في الأفعال وذكر الإعراب وقسمه إلى رفع ونصب وجر وتقسيم وجزم وبين الإعراب
الذي يكون في الأسماء والأفعال وما يختص بواحد منهما وذكر أن له علامات أصولا
وعلامات فروعا نائبة عن تلك الأصول أراد الآن أن يتكلم على ما يعرب بالفروع
ثم اعلم أن الأسماء المعربة سبعة والأفعال ثلاثة وبيان ذلك أن الاسم إما مفرد
غير منصرف أو مفرد منصرف من غير الأسماء الخمسة ومفرد منصرف من الأسماء
الخمسة ومثنى وجمع مذكر سالم ومؤنث سالم وجمع تكسير وهذا التقسيم باعتبار
مواضع الإعراب وأما الفعل فالمعرب منه المضارع بشرط كونه لم تباشره نون التو
كيد ولا اتصل به نون النسوة فيخرج منه ثلاثة لأنه إما أن يتصل به ضمير جمع أو تثنية
أو المؤنثة المخاطبة فهذا قسم أو يكون معتل الآخر فهذا قسم آخر أو صحيح
الآخر فهذا هو القسم الثالث فالأسماء سبعة والأفعال ثلاثة والمجموع
عشرة فالمعرب منها بالأصول ثلاثة المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف
والفعل المضارع الصحيح الآخر وما بقي على سبيل النيابة **قال** في المنهج ما نصه
تنبيه إنما لم يبدأ بهذه الأسماء بالحروف توطئة لإعراب المثنى والمجموع

على

على حدة وذلك أنه أراد أن يعرب المثنى والمجموع بالحروف اللين وبينهما وبين
المفرد ما عربوا بعض المفرد ذات بهذا لبيانه بهذا الصنيع فإذا انتقل الإعراب بهذا
إلى المثنى والمجموع لم يبق منها السابق إلى الآن وإنما اختيرت هذه الأسماء لأنها
تشبه المثنى لفظا ومعنى أما لفظا فلأنها لا تستعمل كذلك إلا مضافة والمضاف
مع المضاف إليه اثنان وأما معنى فلاستلزام كل واحد منهما آخر فالأب يستلزم
ابنا والأخ يستلزم أخا وكذلك البواقي وإنما اختيرت هذه الأحرف لما بينها وبين
الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة وأصله الكم ضي **ثم** اعلم أن ما ذهب
إليه المص أن إعراب هذه الأسماء بالحروف تبعا لجماعة هو أسهل المذاهب وأبعدها
عن التكلف كما قاله في شرح التسهيل وذهب سيبويه والفارسي وجمهور البص
ريين إلى أنها معربة بالحركات مقدرات في الحروف واتبع فيها ما قبل الآخر فإذا قلت
قام أبو زيد فأصله أبو زيد ثم اتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار أبو زيد ثم
استثقلت الضمة على الواو فحذفت وإذا قلت رأيت أبا زيد فأصله أبو زيد فقيل تحركت
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا وقيل ذهبت حركة الباء ثم حركت اتباعا لحر
كة الواو ثم انقلبت الواو ألفا قيل وهي أولى القولين وإذا قلت مررت بأبي زيد
فأصله بأبو زيد ثم بأبو ثم بأبي **و**لذا معربة بالحركات التي قبل هذه الحروف
إشباع وهو للمازني **و**قيل معربة بالحركات والحروف وهو للكسائي والفراء
وانتهى الأقوال في شرح التسهيل إلى عشرة وذكر هنا منها في الشرح المذهبان
الأولان فقط ولا تحتاج هذه الأسماء إلى حرف مشبع لما ذكر اعتناء عن الجو
قوله من ذا الجذع قال تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والعدو والفضل
وإن ربك لذو مغفرة أن كان ذا مال إلى الكل ذي المال وفوق كل ذي علم عليم وبدأ
بهو لأنه يفارق الإعراب بالحروف **ثم اعلم** أن الكلام على هذه الأسماء
في فصول الأول في عن نقص الجمهور على أنها ستة **و**قال الفراء خمسة أسقط
منها الهن وتبعه الزجاج نعم ينبغي أن لا يسوى بينه وبين الخمسة في الذكر

الثاني في اصولها فنقول اصل اب ابو واخ اخو وهن هنو وحم حمو وذو ذوو ومذهب سيبويه ان
وزنه فعل بالتحريك ولامه ياء والخليل قال وزنه فعل ولامه واو وهو من باب
قوة **قال** ابو حيان وفي الممتع فو كان احدهما الشاذتين وهي اللام وعليه
اهل الاندلس وهو الظاهر والثاني الاولى وهي العين وعليه اهل فن صنعة
نقله السيوطي في الاشباه والنظائر الثالث في شروط استعمالها بالواو
والالف الخ البحث الرابع في معانيها والمشكل منها لفظان حم وهن فاما الحم
فالعلامة تكتفي ابا الزوج وانما هو اقاربه مطلقا **وقالت** عائشة رضي الله
عنها والله ما كان بيني وبين علي الا ما كان بين المرأة واحمائها **قال** ابن مالك
وربما اطلق على اقارب الزوجة واستدل بعضهم الحم من اقارب الزوج اشتهر
وقيل بالعكس وكلاهما قد ندر **و**قال مكي قال اهل اللغة كل ما كان من اقارب
الزوج فهم احماء والزوجة فهم اختان والاصهار يجمعهما قال ابو حيان
لانه من الصهر وهو الاختلاط قال تعالى يصهر به ما في بطونهم والجلود واما
الهن فكناية عن اسماء الاجناس وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج
خاصة قال رحيق وفي رحليكم ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر وكلا
يعني فرج المرأة بدليل الحديث الخامس في تفسير ما اريد به هذه الاسماء وفي منزله
او كلا تذييل الوصف بذو ابلغ من الوصف بصاحب والاضافة بها اشرف
ومن ثم قال تعالى وذا النون وقال ولا تكن كصاحب الحوت قال ابو حيان
يشترط في ذو ان تكون مضافة الى اسم مدلوله اشرف منها ولهذا يقال ذو الجلال
والملك او ذو الفضل العظيم ولا يقال لابي بكر الصديق ذو رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل يقال صاحب رسول الله ونسبه ابن [illegible] للسهيلي ويونس ذكره
في سورة الانبياء باعتبار حالته التي كان عليها قبل استقراره في بطن الحوت
اليه فكان المقام الذي تابع وفي سورة نون باعتبار كونه في بطنه وصبره
تابعا والله اعلم قاله السهيلي ايضا **قوله** والفم الخ جعله المصنف [illegible]

في لزوم

في لزوم الاضافة والاعراب بالحروف الا انه لا تنضاف لياء المتكلم وقد تضاف اليه
فلا يخفى من درجة ذو واخو عنه وفيه لغات انهاها وغيرها الى عشر نقص ونقص
وتضعيف وكل واحد منها مع فتح الفاء وكسرها او ضمها فهذه تسعة والعاشر
اتباع ما آخره لميمه واعجمها بفتح ما قبله منقوصا وجمعها بعضهم بقوله

تثليث فاء فم مع نقص واخرى كذا الاتباع في النبي نقص وتضعيف
والفاء تتبع ما قبله فجملة عشر من غير تضعيف

قوله حيث الميم الخ **قال** ابن هشام عبارة فيها قلق فانه يوهم
ان الميم هي الاصل في هذا اللفظ وانها اذا زالت منه اعرب بالحروف وليس كذلك
بل اصل هذه الكلمة فوه حذفت الهاء اعتباطا فتارة تبدل عينه ميما وتارة
تبقى على حالها نقله السيوطي ومن امثلة النصب قوله تعالى ليبلغ فاه
وقال ما جاء في الحديث حتى اللقمة تضعها في فم امرأتك **قوله** كذلك
وهي في التشبيه ايهام النشر الخ في الشروط ويصح ان يكون معطوفا على
ما قبله وكذا الخ **فابوه** في الحديث لخلوف فم الصائم الخ الخلوف
بضم الخاء وفتحها والفم انشط وادعى بعضهم ان الفتح تصحيف واعترضه
في المشارق بانه مسموع ونقله السيوطي **قوله** والنقص في هذا الاخير
احسن وقول كيه بعض ان النقص وهو الاعراب الخ فيه تسامح لان النقص
هو حذف اللام لكن ما زال لازم للنقص والمراد بالنقص هنا النقص العام
وهو ما نقص منه حرف لا النقص الاخير في قوله والثاني منقوص الخ فان
المراد به النقص الخاص **قوله** وفي ابا الخ **تنبيه** قول الشاعر بابه
اقتدى عدي قال الدماميني لا دليل في هذا البيت لاحتمال ان يكون اراد
ابيه وابائه وفيه ضرورة **و**قوله فما ظلم الخ اي في موضع التشبه في موضع
اي حيث اتبع طريق والده وما اتبعه ولم يتبع طريق غيره وان كان التشبه
ليس بمكتسب وكان كما قيل فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه

بالكواع رباح ه وقيل ما الظلم ابو حنيفة وضع لقطعته في كعب ولده وقيل ما الخلف امه الخ
قوله وقصرها الخ المفهوم من افعل التفضيل ان القصر في الثلاثة
اشهر من النقص فيها فيكون النقص فيها مشتهرا ايضا وهو مصرح بان النقص
نادر فيها وحمله بعضهم على ارادة الاكثرية ويلزمه ان يكون النادر كثيرا
وقوله من نقصهن قال المعرب متعلق باشهر وتقديم من ومجرور
ها على اسم التفضيل في غير الاستفهام لا يجوز عند الجمهور خلافا للمص واما قوله
ه فلا اسماء من تلك الضعينة املح ه فضرورة واشهر اسم تفضيل حذف فضلها
والشهرة ضد الخفاء بتجامع الندرة وضمير قصرها ونقصها والجمع الى اب واخ وحم
وافرد ضمير الجمع اولا واتى به بصيغة الجمع ثانيا اشعارا بجواز الامرين الا ان
الاكثر ان يعود ها على جمع الكثرة وهن على جمع القلة ومنه قوله تعالى
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقال ابن هشام
وفيه مثال العكس بين الضميرين فيشهد ههنا اختلاف مرجعهما وفيه استعمال حم
الافراد في القلة والمشهور خلافه و فيه ايضا ايقاع الظاهر موقع الضمير
لطيفة يروى ان ابا عمرو بن العلاء المقرئ النحوي سال ابا حنيفة عن
القتل بالمثقل هل يوجب القود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه خلافا
للشافعي فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله بابا قبيس
يعني الجبل المطل على مكة ولم يكسر رضي الله عنه ونعقه ابو يعلى بشيء سوى لغة العربية
واعتذروا عنه بانه قال ذلك على لغة القصر وهي لغة الكوفيين وهو كوفي **قوله**
وشرط ذا الاعراب الخ اهمل المص اشتراط التنكير والافراد المقابل للتثنية
والجمع فان ثنيت او جمعت اعربت قال تعالى واشهدوا ذوي عدل ودفع ابو بكر
ورثته ابواه وذا ثنوا المال على حسب ذوي الغنى بين قال د قد علق الحكم على ما لفظ به
وقد لفظ بها مفردة ه وفيه هذا ان المص اغفل بها ذين الشرطين كغيره في بيان كتبه
المختصرة والمطولة فلا غفل الحاكم بعرفهما هنا **وقوله** ان يضف الخ

تعرف ابو حيان وتبعه ابن هشام ونصه لا حاجة الى اشتراط الاضافة في ذو
والفم بلا ميم فانهما لا يكونان الا مضافين واشتراط ذلك فيهما معيب لانه
يوهم انهما قد يفردان وينقلب هذا الحكم وليس كذلك ولا حاجة الى قوله لا لليا
بل ولا التصغير اطلاقا وقد ابى الاعتراض بعضهم في ذو وتمثيله فيه بقوله ذا اعتلاء فانه مؤذن
بانه مقصودة بالاشتراط ه من السيوطي واما قول الشاعر

افضل المعروف ما لم ... تبتذل به الوجوه
انما يعرف ذا الفضل ... من الناس ذووه

فشاذ عند قوم ولحن عند اخرين ومما يؤثر في الادعية اللهم صل على محمد وذويه
تنكيت قول كيم والمعرب والنص للاول الا مضافة والمعطوف
عليه محذوف والتقدير ان يضفن لسائر الاسماء لا للياء وليس بصواب لما يلزم في
العطف من انه يشترط في معطوفين لا ان لا يصدق احدهما على الاخر وصوابه لغير
الياء لا للياء **قوله** ذا اعتلا هو مصدر اعتلا بخلف اعتلاء فقصره ضرورة
اي صاحب ارتفاع وشرف **قوله** بالالف ارفع المثنى هذا الباب الثالث
مما خرج عن الاصل والمثنى هو الاسم القابل دليل الاثنين بزيادة في اخره
لح كالزيدان والهندان وانما مثلوا بالزيدين والهندين لتعلم ان تثنية المذكر
والمؤنث في الحكم سواء بخلاف جمعهما السالم احترز بالقابل من غيره وهو الذي
لم يستكمل ثمانية شروط جمعها بعضهم بقوله :. شرط المثنى ان يكون
المعربا :. لم يغن غيره ولا تركيبا :. وكان قابلا لمعنى التثنية ه متفقا لفظا ومعنى
قد نبه :. فخرج ما دل على اقل من اثنين كرجلان على وزن سكران وما دل على جمع كقنوان
وصنوان وخرج زوج وشفع وزكا فان هذه الثلاثة فانها تصدق على اثنين لا انها
تدل على اثنين لان شفعا مقابل فرد والاسم يصدق بالاخر ولا دلالة له عليه
وخرج الفعل فانه لا يثنى **قال** ابو جعفر بن الزبير في تعليقه على كتاب س
وسبب ذلك ان الفعل مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير الا ترى انك

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تقول اضرب زيدا او عمرا او بكرا ان يكون ضرب مرة واحدة او مرات فيصح اذا دليل على القليل والكثير
والمثنى انما يكون دليله معه نحو رجل اللائق ان ليه رجلا لا يدل الا على واحد ولذا
قلت رجلان دل على هذه الصيغة على اثنين فقط فلما كان الفعل لا يدل على شيء
واحد بعينه لم يكن لتثنيته فائدة واسقط العرب لم تثنه **فان قيل**
ان الفعل مثنى في قوله يفعلان **فالجواب** ان ذلك باطل لانه لو كان مثنى
لجاز ان تقول زيد قاما اذا وقع منه القيام مرتين والعرب لم تقل ذلك فبطل ان يكون
مثنى وخرج بقيد الاعراب ذان وتان واللذان فانها ليست من المثنى الحقيقي وتان
وشبهه فليست الزيادة للتثنية بل المكاية وتعرفها [illegible] وخرج ايضا ما استغنى
عن تثنيته بتثنية غيره كاسماء العدد فان ثلاثة مثلا استغنى عن تثنيتها
بستة وعن جمعها بتسعة وكذا عشرة استغنى عن تثنيتها بعشرين ومن
جمعها بثلاثين الا [illegible] والعكس فانهما لم يستغن عن تثنيتهما بشيء فلذا ثنيا
وجمعا ومن هذا الباب بعض ما استغنى عن تثنيته بتثنية جزء وكذا اجمع
وجمعاء وكلا وكلتا وخرج ما لم يتفق في اللفظ او في المعنى فلا تجوز تثنية المشترك
ولا الحقيقة والمجاز هذا مذهب [illegible] قال في شرح التسهيل والاصح الجواز
وممن صرح به ابو بكر بن الانباري فلا يقال في المشترك قرءان على طهر وحيض بل
على طهرين او حيضين والاسودين للحيوان المعروف والرجل الشجاع ولا [illegible]
[illegible] بلفظ الشمس من جهة [illegible] بن سليمان . شمسان فما يلتقان .
كلاهما من مراد . فلك شمس [illegible] . وانت شمس [illegible] . **قوله**
وكلا كذا انما اعرب كلا اذا اضيف الى المضمر بالحروف لان الاضافة الى المضمر على
خلاف الاصل والاعراب بالحروف على خلاف الاصل فاعطي خلاف الاصل لخلاف الاصل
وانما كانت الاضافة الى المضمر على خلاف الاصل لانه لا يظهر فيه اعرابه والاضافة
الى الظاهر اصل لانه يظهر فيه الاعراب واعرب اذا اضيف الى الظاهر كان
بالحركات لان الاضافة للظاهر اصل والاعراب بالحركات اصل **فان قيل**

لم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لم اعرب اولا كلا وكلتا تارة بالحروف وتارة بالحركات **قلت** اعرب بوجهين لانهما
كان نظرا للفظهما وهو مفرد وبالحروف نظرا الى المعنى وهو مثنى بدليل الاخبار عنه
بالافراد تارة وبالتثنية اخرى وقد اجتمع الامران في قوله .:. كلاهما حين جد الجري
بينهما .:. قد اقلعا وكلا انفيهما رابي .:. قد تعرب كلا اعراب المقصور ومع اضا
فتها الى الضمير ومن ذلك قول بعضهم كلاهما وتمرا وهو مثل .:. رجل خير بين
امرين [illegible] فقال كلاهما وتمرا والمعنى اريد كلاهما وزدني تمرا ومذهب الكو
فيين ان كلا وكلتا مثنى حقيقة واصل كلا كل بتخفيف اللام وواحد كلتا كلت [illegible]
[illegible] **قوله** مضافا جمهور الشروح [illegible] وغيرهما حملوه على [illegible]
[illegible] والمراد [illegible] احترازا من نحو [illegible]
والقسمين كلاهما من الكمال وهو [illegible] بمضمر ليست مضافة
اليه بل مضافة له وهذا وان كان يمكن من جهة اللفظ لانه بعيد من جهة المعنى
لان [illegible] الاسم المعرف على ان هذا لا يمكن في كلتا **وقال** بعضهم لا يحتاج
الى قوله مضافا لانه اذا وصل بالمضمر يستلزم ان يكون مضافا **ويجاب**
بانه لما كان الوصل [illegible] الوصل [illegible] احتاج اليه **قوله** اثنان
واثنتان [illegible] اضافتهما الى ضمير تثنية فلا يقال جاء الرجلان اثناهما
والمرأتان اثنتاهما لان ضمير التثنية نص في الاثنين فاضافته اليه من اضا
فة الشيء الى نفسه قاله ابن هشام في شرح اللمحة **فوائد** الاولى من
شواهد الرفع قوله تعالى قال رجلان وخلط معه السجن فتيان اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا شهادة بينكم اذا حضر احد
كم الموت الاية على ان الاصل شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وارتفع وانما قدر هذا المضاف لان الخبر لا بد ان يكون عين المخبر نحو زيد اخوك او
مشبها به نحو زيد اسد واما على انه فاعل بالمصدر وهو الشهادة والتقدير مما فرض الله
عليكم ان يشهد بينكم اثنان ومن شواهد النصب ربنا ارنا اللذين وقد اجتمع الرفع

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

والنصب في قوله تعالى ان هذين لساحران في قراءة ابي عمرو وسيأتي بيان التوجيهات في مو
ضع ان شاء الله وقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم فقضاهن سبع سموات في يومين مثلها لكم ... في اثنتين ... الثالثة
قال شمس الدين البعلي في ... من العرب من يجري المثنى مجرى المقصور فيثبت الفه في الا
حوال الثلاث كجاء الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان فتقدر الحركات على الالف
وهي لغة بني الحارث بن كعب وكنانة وبكر بن وائل وهمدان وخزاعة وبلعنبر ومنه قول الشاعر
٪ تزود منا بين اذناه ضربة ٪ وقال ايضا اجاز الكسائي حذف النون في السعة
نحو جاء الزيدا فقال الشاعر ٪ يبقى ... تنشزان ويبقى ما ... ٪ اراد ما ... وعلى
حسن ما خرج على هذه اللغة قوله تعالى ان هذان لساحران في قراءة نافع وغيره الثالثة
ذهب الزجاج الى ان المثنى مبني لتضمنه في المعنى حرف العطف وهو على الالف رفعا
وبالياء جرا ونصبا فيما لقيه **قلت** يرد بان هذا خارج عن قاعدة علا
مة الاعراب ان شانها ان تكون في اخر الكلمة وشمله البناء ... هو ... وقد
يقال هو كبناء العدد في المثنى والمجموع ... بان البناء لزوم حالة واحدة والا
لف ... ولم يتبع ... الزجاج على مذهبه ... على تعليله بناء جمع
التكسير والمؤنث السالم لوجود ذلك التضمن فيهما ايضا ... وبين عدم
التضمن فيهما ... الرابعة ... على التثنية الاختصار واطيب العطف
ويدل على هذا رجوع الشاعر اليه اذا اضطر كقوله ٪ ان الرزية لا رزية مثلها ٪
فقدان مثل محمد ومحمد ٪ ومنه قول ابن الوردي في ... ٪ والجمع ... ٪ ...
... الخامسة تقول في تثنية صنو وصنو
صنوان وصنوان بغير تنوين واذا نونت انقلب الى لفظ الجمع بحركته واحرف في الكلمة مثال
ذلك ان تقول هذان صنوان اثنان ضربهما في صنوان ثلاثة الى عشرة وقد يذهب التنو
ين مع الجمع بدخول الالف واللام في اوله فيشتبه المثنى والا ... الا بالمعنى مثال

ذلك

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

ذلك ان تقول هذان الصنوان الاثنان ضربهما في الصنوان الثلاثة التي اعطيتني **قوله**
وارفع بواو الخ قال السعد ... في شرح الجرومية ما نصه ... **اعلم**
ان الجمع هو الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة دال عليها دلالة الواحد بالعطف
وهو على اربعة اقسام اسم الجمع واسم الجنس وجمع التكسير وجمع السلامة فاسم
الجمع هو الاسم الموضوع للآحاد دال عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه
كقوم وركب وصحب واسم الجنس هو الاسم الموضوع للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفر
دية وهو قسمان افرادي وجمعي فالاول كالماء والعسل والثاني كتمر وروم والفرق
بينهما ان الاول يصدق على الواحد بخلاف الثاني فانه لا يصدق على الواحد والاثنين
... وهو على ثلاثة اقسام ما يميز واحده عنه بياء النسب كروم ورومي وترك
وتركي وزنج وزنجي وما يميز واحده عنه بتاء التأنيث كتمر وتمرة الخ وهو الغالب
وما يميز هو عن واحده بتاء التأنيث ككمأة وكمء واما جمع السلامة فنوعان جمع
سلامة المذكر وجمع سلامة المؤنث اما الثاني فسيأتي الكلام عليه ايضا جمع
التكسير واما الاول فهو ما دل على اكثر من اثنين بزيادة في آخره مع سلامة بناء
واحده الخ **فائدة** يسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم والجمع على هجاءين
والجمع على حد المثنى وهو قسمان اسم وصفة الخ **ثم** اعلم ان المثنى والمجموع
على حده خارجان عن القياس من وجهين الاول من حيث الاعراب بالحروف والثاني من
حيث ان رفع المثنى ليس بالواو ونصبه ليس بالالف وكذا نصب المجموع ... والعلة
في خروجهما عن القياس بالوجه الاول ان المثنى والمجموع فرعان على الآحاد والا
عراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات فجعل الفرع للفرع طلبا للمناسبة وايضا
فقد اعرب بعض الآحاد وهي الاسماء الستة بالحروف فلو اعرب المثنى والمجموع على
حده بالحركات لزم ان يكون الفرع مزية على الاصل ولانهما لما كان في آخرهما حروف
وهي علامة التثنية والجمع تصلح ان تكون اعرابا ... الى بعض جعل اعرا
بهما بالحروف لان الحروف ... حركة اثقل منها مع الحركة واما العلة في خروجهما

٪ لو وجدت ... ٪ ... واحدة

القياس في الوجه الثالث فلان حروف الاعراب ثلاثة والاعراب بعشقه ثلاثة للمثنى وثلا
ثة للمجموع فلو جعل اعراب بعضها بها على من الاسماء الستة لالتبس المثنى بالمجموع في نحو رايت
زيدين ولو جعل اعراب احدهما كذلك دون الاخر بقي الاخر بلا اعراب فوزعت عليهما
واعطي المثنى الالف لكونها من لوازمه على التثنية مع الفعل اسما في نحو اضربا او حرفا
في نحو اضربا اخواك واعطي المجموع الواو لكونها من لوازمه على الجمعية في الفعل اسما
في نحو اضربوا او حرفا في نحو اكلوني البراغيث وجرا بالياء على الاصل وحمل النصب على الجر فيهما
ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج
لان الفتح من اقصى الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين قاله الاشموني
في التصريح **تنبيه** لم يذكر الموضح اشتغالا استغناء عنه بحد المثنى فيقال
فيه ما دل على اكثر من اثنين واغنى عن المتعاطفات ظاهر التغير بزيادة وعطف مثله عليه الا انه
يرد عليه جمع التكسير بزيادة هنا ولم يتغير واحده كقال معناه بس **قوله** وبلا
احرر وانصب قال في اصله وبياء اجرر الا ان قصره ضرورة وكثيرا ما يفعل هذا كما قال
بعرو ما ثنار والفتح لما قصه بقي التنوين ساكنا والف اجرر ساكنا فالتقى ساكنان
فكان القياس كسر التنوين الا ان الناظم اضطر الى حذفه كما حذفه ابو الاسود
في قوله ؞ فالفيته غير مستعتب ؞ ولا ذاكر الله الا قليلا ؞ في ولا بد في كل ما يجمع
هذا الجمع من شروط جمعها بعضهم في قوله ؞ جمع السلامة مع التذكير ؞ شرو
طه العقل بلا تركيب ؞ ولعذكر يكون خاليا ؞ من تاء تانيث مجرد تاليا ؞ سيان في ذلك
الاسم والصفة ؞ فع لما قلته بدا المعرفة ؞ وقال السيوطي في مريدته ؞ وارفع
بواو وبيا اجرر وانصبا ؞ سالم جمع بشروط تجتبا ؞ من علم او صفة منكرا ؞ ذي العقل
من تاء وتركيب بعرا ؞ ليست كاحمر والسكران ؞ ولا صبور وجريح بازا ؞ **قوله**
نحو عامر الخ جعل من علم ولا يجمع العلم حتى يقدر تنكيره لان تشخص العلمية ينافي
الكثرة لان العلم نص في تعيين الوحدة الصالحة للجمعية لان مصدوقه الذات بشخصه
من غير اعتبار الحقيقة لانها تنوسيت وما يذكر تقدير التنكير العبارة من جمع

متغاير بين

متغاير بين الا ان من شروط هذا الجمع كالمثنى اتحاد المعنى ثم ان قصد التعبير عن اللفظ
بلا العهدية او اضيف والا بقي مجردا وانما لم تجمع النكرة الوضعية هذا الجمع لانها
مرد مبهم نصص الحقيقة من رجل مثلا مرد ما نصص الرجولية والحقيقة من حيث هي
لا تجمع هذا الجمع تغليبا لجانب الحقيقة وكانهم خصوا الشرف الجموع بالشرف المفردات
والتنكير العارض او يريد زوال المشخصات واما الحقيقة فحاصلة غير مقصودة وفرق
بين كون الشيء مقصودا من اللفظ وحاصلا منه وجمعنا النكرة الوضعية جمع تكسير
تغليبا لجانب المفردية لاتساع جمع التكسير بكثرة اوزانه **تذييل**
قال العلامة الطيبي في حواشيه على الكشاف في شرح الجمال وانما جمع العلم دون
اسم الجنس لان العلم حقه ان لا يجمع اصلا لان تشخصه يمنع من الجمعية وانما جمع
بتقدير جعله وصفا وهو كونه مسمى بالزاي والياء والدال بخلاف نحو رجل فانه
لا تشخص له يمنع من جمعه فيحتاج الى جعله وصفا والاصل في الجمع بالواو والنون
الصفات كضاربون حملا على يضربون **وقال** الرملي في شرح التسهيل
ما نصه **ان قلت** اذا قيل الزيدون فقد وقع الجمع في غير علم ضرورة ان
تثنية العلم وجمعه يقتضي اخراجه عن حقيقة كونه علما اذ يصير نكرة لان العلم
انما يكون معرفة على تقدير افراده لموضوعه لانه لم يوضع علما الا مفردا فاذا قصد
الى تثنيته وجمعه فقد زال معنى العلمية منه فصار نكرة **قلت** معنى
كلامهم ان الاسم اذا كان علما ثم اريد الجمع عليه وذلك بعد ان تنكر وليس المراد
انه بقي علما وجمع على تلك الحالة وهذا مما يلغى به فيقال اي شرط وجوده
مطلوب في الحقيقة ووجوده شرطا للاخراج الحكم على الحكم وعدم شرط الثبوت ذلك الحكم
وقد نظمت ذلك لغزا وهو ؞ ايا علماء العصر لا زال فضلكم ؞ مدى الدهر يسموا
في منازل سعدكم ؞ الا لكم شخص غريب لتحسنوا ؞ بلا رشادة عن السؤال
بفضلكم ؞ وها هو بيت ما تعسر فهمه ؞ عليه لتهتدوا الى سبل رشدكم ؞ فما
بال امر قد شرطتم وجوده ؞ لامر فلم تفضي الحما انا برده ؞ فلما وجدتم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ذلكم الاسم ما صح إلا لكله ۞ منعتم ثبوت الحكم إلا بعقده ۞
وهذا العجب في الغرابة غاية ۞ فهل من جواب تنعمون بسرده ۞

أجاب عنه الشيخ سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي رضي الله عنهما

۞ أيا ملغيا اللغز على أهل عصره ۞ تنبه فإن السر غوامض قصده ۞
۞ مشاركة الجمع لنفي الحدود ۞ فمذهب تغيير بما وجه بعده ۞
۞ وما لاشتراط الحكم إلا وجوده ۞ فقيل وقد في شرط الدوام لعقده ۞
۞ وما الفرق بين الذات والوصف بيّن ۞ وشرط اتحاد في التناقض بعده ۞

وما لحق هذا الجمع الضعف بزوال العلمية عنه جبر ضعفه بالتصحيح ومن شروطه أيضا التذكير قال هـ لعدم الفارسية بينهما هـ وهي والله أعلم من جهة أن الطلا في الجمع أشرف من التكسير كما أن المذكر أشرف من المؤنث وهذا التوجيه أيضا يصلح لاشتراط العقل ويشترط أيضا الخلو من تاء التأنيث أي الموضوعة للتأنيث وإن لم تستعمل فيه فيخرج نحو علامة وقد جمع مجردا نحو سماعون للكذب أكالون للسحت ونحو كذب النسابون ثم قال الموضح وأما صفة تقبل التاء فقال هـ المقصود به معنى التأنيث فلا يجمع هذا الجمع نحو علامة ونسابة لأن التاء فيهما لتأكيد المبالغة لا لقصد معنى التأنيث هـ هذا يقتضي جمع ما فيه التاء للتأنيث وليس كذلك لما تقدم له لأن المشترط قبول الوصف لها لا حصولها فيه لأن حصولها مانع وقبولها شرط **تنبيه** لا ينتقض اشتراط العقل والتذكير والخلو من التاء بقوله تعالى قالتا أتينا طائعين لأن الأرض والسماء لما توجه إليهما خطاب الله تعالى نزلتا منزلة العاقل وناسب ذلك أن يعتبر المذكر من العاقل لأنه أكمل عقلا ومثله يقال في رأيتهم لي ساجدين وقد نص التسهيل على التشبيه بالعاقل يعامل معاملته ويجمع هذا الجمع **قوله** وبه عشرون وبابه ألحق أشار إلى ما يلحق بهذا الجمع وهو أربعة أنواع ووجه الحصر فيها أن الملحق إما أن يدل على مفرد أو جماعة الأول ما سمي

به

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

17

به والثاني إما أن يكون له واحد من لفظه أولا الثاني اسم الجمع والأول إن تغير فيه بناء الواحد أولا الأول جمع التكسير والثاني مجموع تصحيح لم تستوف الشروط ولم يذكرها الشيخ كما نبه الموضح **قوله** والأهلون هو جمع تصحيح لم يستوف الشروط لأنه ليس بعلم ولا صفة ومثله وابلون وأهلون اسم لخاصة الشيء التي تنسب إليه كأهل الرجل لامرأته وأولاده وعياله وأهل الإسلام لمن يدين به والقرآن لمن يقرؤه ويقوم بحقوقه وقد جاء في جمعه على أهالي لأنه قد يستعمل بمعنى مستحق فيقال هو أهل لكذا أي مستحق له ومع ذلك فهو شاذ ونقل البسيلي عن شيخه ابن عرفة أن أهلون جمع مستوف الشروط لأنه جمع أهل وأهل فيه معنى الوصف أي مثال ملحوظ فيه هذا المعنى هـ أي فيصبح مشتقا والمشتق لا تشترط فيه العلمية لكن يشترط قبوله التاء والدلالة على التفضيل وهو فاقد لذلك وقد عد ابن عصفور من شذوذ الجمع وابلون جمع وابل وهو المطر الغزير ضد الطل قال الراجز ۞ الطل ما رق من الأمطار ۞ والوابل الغزير ذو انهمار ۞ **قوله** أولو هو اسم جمع بمعنى أصحاب ومفرده من غير لفظه ذو ومؤنثه ذات وهي من الأسماء اللازمة للإضافة إلى الظاهر ومثله ولا يقال أولو العلم منكم والصحيح أن يقال أولو وفي القرآن إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب **قوله** وعالمون قال هـ هو اسم جمع لعالم لا جمع له لخصوصه وعليه ما يرد على كونه جمعا والصواب أن كل واحد منهما اسم جمع لا واحد له من لفظه أو عالمون جمع لعالم على ما قيل إنه جمع له باعتبار أنواع من يعقل أو باعتبار أجناس المخلوقات **قوله** وأرضون شذ هو بفتح الراء جمع تكسير لمؤنث لا يعقل لأن مفرده أرض ساكن الراء والأرض مؤنثة بدليل وأخرجت الأرض أثقالها وهي مما لا يعقل فضاعف التحريك من غصب قدر شبر أرض طوقه من سبع أرضين يوم القيامة وربما سكنت الراء في الضرورة كقوله
۞ لقد ضجت الأرضون إذ قام من بني ۞ هداد خطيب فوق أعواد منبر ۞
وبعضهم ۞ وقولهم في جمع أرض أرضون ۞ فعن تسكين الراء ولم يقرأ السكون ۞

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

إذ كان منهم الراه أهل البيت ... لا رغات بالمقراة هبوا
وبعضا كهلاء الاشياء ... إذ أنتيت دون أعراق الهراة
مجعلت في الجمع كالاسم ذوي ... إذ أبغيت عرفا من الحروف

وقال في العربرج وارضون شذ عانسون **قال** شيخ شيوخنا
سيدي محمد بن زكري في شرحه ما نصه وجمعه على الكوفيين ما لم يشتهر لهوا وقول
الصعق لذا اه التلازين سنين لبس بقول الشاعر مثل الذي ما ان لكن شاكر به والعا
نسون ومثل القرد والنسب والاجنة لهم فيه الشذوذ **واعلم** ان مطلق الشذوذ
بمعنى القصر على السماع لا خصوصية لارضين وعلانيين به وفي الخلاصة جيبنة وقد شذ
نحو سنين واولي عليين وعالمين واهلين وارضين وفي التسهيل وما اعرب مثل
اعراب هذا الجمع غير مستوفي للشروط فمسموع كبنين والوارثون واولي عليين
وعالمين واهلين وارضين وعشرين الى التسعين وشاع هذا الاستعمال فيما لم يكسر
من المعوض من لامه هاء التانيث وقد رام في عمل عبارة الالفية على هذا فقال **قوله**
والاهلون مبتدأ خبره قال وصابعرهم عطف عليه وشذ خبره افرد ضميره على معنى ما ذكر
والسنون مبتدأ محذوف الخبر اي شاذ **فان قيل** لم عطف باب سنين على
الشاذ فجعله منه وقد جعله في التسهيل شائعا **فالجواب** انه مع شيوعه
لم يبلغ مبلغ القياس عنده فلم يخرج من باب الشذوذ اه كلام ابن زكري ومثل ابنين
بنون ابن فهو جمع تكسير لانه تغير فيه بناء الواحد قال هو وقياسه جمع السلامة
ابنون كما يقال في تثنيته ابنان والالف خالف تصحيحه تثنيته لعلة تم ببيته قال
بعض الفضلاء لعل هذه العلة الانتقال من الكسر الى الضم لان الساكن حاجز غير
حصين ولا يعترض بنحو قشور لان الضمة فيه على ما ضعه هو من المعتمعات ا ه ذوا
جمع ذو **قوله** والسنون لخ هو كارضين لانه جمع سنة وهو مفتوح الاول
وسنون مكسور الاول وسنة مؤنثة غير عاقل واصله سنو ومثاله قوله تعالى ولبثوا
في كهفهم ثلاث مائة سنين فمن نون مائة فسنين بدل من ثلاث فهي منصوبة بالياء

ومن

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ومن لم ينونها فسنين مخفوض بالاضافة ومثال الرفع قول الشاعر
ثم انقضت تلك السنون واهلها ... فكأنها وكأنهم احلام
كم لبثتم في الارض عدد سنين **وقوله** وبابه هو اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض
منها الهاء ولم يكسر كما مر معترض فيه ذلك كعضة وعضين وعزة وعزين قال تعالى عن
اليمين وعن الشمال عزين ابن بري فانشئ لان كل فرقة تعزى الى غير من تعزى اليه
الاخرى وانتصابه على انها صفة لمهطعين بمعنى مسرعين ومهطعين حال من الذين
كفروا واعرب مكي عزين حالا من الذين وهو الظاهر والاولى الصفة لا توصف **قوله**
ومثل حين قد يرد لخ رده قد وكثير وقل في الراء باب سنين خاصة وردها الموضع الى ما سمي
به خاصة والظاهر رجوعه لباب سنين وجميع الملحقات وتشبيه الموضع بغسلين احسن
من تشبيه النظم بحين لاحتمال الايهام في هذا الاستعمال لجواز اضافته الى الجمل وبنائه حالا
على انه بخلاف غسلين ولئن ارادة الياء والنون فيه كالمشبه بخلاف حين **تنبيه**
اذا سمي بجمع المذكر السالم ففيه حينئذ اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية قال
وكل ما سمي من ذا الباب ... يبقى على ما كان من اعراب
والثاني ان يكون كغسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركات على النون منونة والثا
لث ان يجري مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة والعربون
هو ما عقد به البيع والعربون والعربان بضم العين فيهما مع اسكان الراء ويقال بالهمزة
مكان العين في اللغات الثلاث فهي اذا ست لغات وقال غيره اذا اعطاه العربون
واما الفتح فتح العين مع الاسكان فمن لحن العوام وهو اعجمي معرب الرابع ان يجري
مجرى هارون في لزوم الواو والاعراب على النون غير مصروفة للعلمية وشبه العجمة كقوله
وطال بالنخل ... ون اذا الل النمل لخ وضمير لها يعود على نصرانية تتغزل فيها قايل هذا
البيت هو يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب عهد اليه ابوه بالخلافة ولما مات
بويع سنة ستين من الهجرة ومدة خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر وكان كثير
الشعر منهمكا وهو اول من شرب الخمر جهرا من ملوك الامة واتخذ الملاهي واستعمل

لعب جهرا

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

لعله الحسيني

عارم الله وفي ايام مقيل سيدنا الفيسر رضي الله عنه وكانت وقعت الحرة سنة ستين
الهجرية العشر حتى يوم وذهبت ثلاثة ايام وعطلت الصلاة في المسجد النبوي وبلغ
عدد القتلى من المهاجرين والانصار وجوه الناس الف رجل وسبع مائة رجل ومن سائر
المسلمين عشرة الاف رجل سوى النساء والصبيان ولم يبق بعدها بدوي من الصحابة
واختلف في جواز لعنه واختار بعضهم لزوم الواو وفتح النون ذكره السيوطي وهذه الاوجه
مرتبة كلها منها دون ما قبلها **قوله** وهو عند قوم يعني من النحاة لا من
العرب بدليل ما يوجد في بعض النسخ والعبارات تطرد قاله الاشموني **قوله**
ونون مجموع الخ **تنبيهات** الاول قيل لحقت النون المثنى والجمع
عوضا عما فاتهما من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين وحذفها مع الاضافة
نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا وقيل لحقت لدفع توهم الافراد نحو جاءني بمنزلة
ومررت بالقيد ذكر التاذني قال ح عن ابن فلاح في مغنيه انما كسرت نون التثنية
وفتحت نون الجمع لان التثنية اخف من الجمع والكسرة اثقل من الفتحة فجعل الاخف
بالاثقل والاثقل بالاخف ليتعادلا قال وايضا فتح ما قبل ياء التثنية وكسر ما قبل ياء
الجمع طلبا للتعادل لتقع الياء بين مكسور ومفتوح وبين مفتوح ومكسور وكان التثنية
اكثر فخصت بالفتح لكثرتها والجمع بالكسر لقلته طلبا للتعادل الكثرة مع الخفيف والقلة
مع الثقيل الثالث **قوله** وقل الخ فيه اقامة السبب مقام المسبب اذ القاطع سبب
في التكلم والتكلم مسبب عنه وانما ذكر قلة القاطع بالكسرة مع انه مقصد قلة التكلم
به لانه اذا قل من تكلم به مقصد قل الكسر في نفسه فعبر بذكر السبب وهو قلة القاطعين
عن ذكر المسبب وهو قلة الكسر في التكلم القلة وارادة به الشذوذ الرابع من شواهد
كسر نون الجمع قول الفرزدق ما سد حي ولا ميت مسدهما الا الخلائف من بعد
النبيين **قيل** رثا الحجاج في ابنه واخيه فلعنه مطلق الهندي
هند بنت المهلب وهند بنت اسماء ثم جاءه نعي اخيه من اليمن في اليوم الذي مات
فيه ابنه محمد فقال هذا والله تأويل رؤياي انا لله الابنة محمد ومحمد في يوم واحد

مجسب

الاظهر
والتنوين ولم تحذف مع
الالف واللام لان كان التنوين
يحذف معها فيكون الالف تعويض
عن الحركة

مجسبي بغاء الله من كل ميت ومجسبي رجاء الله من كل هالك **ثم قال**

اذا كان رب العرش عني راضيا فان شفاء النفس فيما هنالك

ثم قال من ينشد ما يعرج كونه فانشد الفرزدق ذلك ومن شواهد فتح المثنى
قوله: اعرف منها الجيد والعينانا الخ **فان قلت** لا دليل في البيت
لاحتمال ان يكون جاء على لغة من يلزم المثنى الالف دائما ويعربه بحركات ظاهرة
على النون اجراء للمثنى مجرى المفرد ولا شك ان قوله والعينانا منصوب فيكون نصبه
بالفتحة الظاهرة على النون **قلت** قال الدماميني هذا من العجب فان البيت
شاهد مقبول على رد هذا الدعوى وذلك ان قبله قال ومنخرين اشبها ظبيانا وبدل على
انه يلزم المثنى الالف الخ الخامس ظاهره ان فتح النون في التثنية ككسر النون في الجمع
في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة وهل يختص
الفتح بالياء او يكون فيها وفي الالف قولان ظاهر كلام الموضح الثاني قاله ابن عقيل
وقال د في قوله وقل الخ يعني في الضرورة وليس بلغة هو ونقل ط في التوضيح عن شرح
الكافية انه لغة وصرح به العيني ايضا السادس قوله ونون ما ثني الخ ما واقعة
على المثنى وقوله ثني على حذف مضاف اي ثني مفرده فحذف المضاف واستتر
الضمير لانه يعسر قوله ونون مجموع وقد يقال مثل ذلك في ونون مجموع مفرده مجزوم
ايضا الخ ثم ان عبارة الكافية اوضح واخص حيث قال:

ونون في جمع لم يفتح وفي ٭ تثنية كسر وعكس قد يفي ٭ وقال ط
وكسر نون مثنى اتبع ٭ وقل فتحه بعكس ما جمع

السابع لم يرد فتح النون في الملحق بالمثنى وهو اثنان فيما علمنا فلعل المصح
الطلق على شذاذه له **قوله** وما بتا والف الخ شروع فيما نابت فيه الحركة عن
الحركة وكان ينبغي تقديمه على ما نابت فيه الحروف عن الحركة وكانه انما ذكر جمع التصحيح
لمذكر وكان هذا مشاركا له في انه جمع تصحيح ومرتبته عنه لانه لمؤنث وهو فرع المذكر
ذكره بعده ثم اورد ما شاركه في تلك الفائدة وهو ما لا ينصرف وقدم التاء على الالف

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عكس ترتيب الألفية لضرورة النظم في قاله بيسر وقيل بقلب الواو كالثاني ثم يقال إذا كانت ملاوافقة على المفرد كما يفتضيه الصلة أي الضمير في جمع كان المفرد هو الذي يجمع وخالفه الخبر كان المفرد لا يكسر وإنما يكسر جمعه وإذا قلنا واقعة على الجمع كما يقتضيه الخبر وخالفه ضمير الصلة والتحقيق في نكتة المعنون بعقد هذا الحكم مضارب في الأول والأوجه الأخير تقديره في جمع المفرد الذي جمع بالألف وتاء يكسر فيكون جمع منفرد وما مضارب اليه وجمع طلبة ويكسر خبر عن جمع الأول ثم حذف جمع وأقيم المضاف اليه مقامه وهو ما أو يقدر المفرد الذي جمع بالألف وتاء يكسر جمعه بحذف المضاف وهو جمع وبقي المضاف اليه وهو الهاء وانفصل بالفعل وهو جمع مفارقة مقام المضاف ثم استتر في الفعل وأما العبارة في قوله نظر فيه إذ الاشتغال نثر أي وما استغنى على الجمع بالألف وتاء ليعلم أن الألف والتاء مزيدتان وأما إذا كانت للمصاحبة وما جمع حال كونه مصاحبا الألف والتاء بتدخل فيه نحو قضاة وأبيات لأنهما جمعان مصاحبين للألف والتاء فيقول الموضح منه بذلك صحيح مختار اليه وقال بعضهم الصواب أن تكون ما واقعة على الجمع والبالي ما سبق لأن المعنى ما تحقق جمعيته بالألف وتاء **تنبيهات**

الأول هذا الجمع أعم من جمع المذكر لأنه يعم من يعقل ومن لا يعقل والمذكر خاص بالعاقل ومن يكون للمذكر ولغيره كإصطبلات وحمامات وسرادقات ومقامات وإيوانات وسباطات وعرفات وتعبلات ومظلات وشوالات وذوات القعدة وذوات الحجة والمؤنث سواء كان مؤنثا بالمعنى فقط كهندات ودعدات أو بالتاء والمعنى كفاطمات وسواء كان حقيقيا كما تقدم أو مجازيا نحو وندخلهم جنات إن الحسنات يذهبن السيئات أو كان مؤنثا بالتاء دون المعنى كطلحات وحمزات أو بالألف المقصورة كحبليات أو الممدودة كصحراوات وسواء سلم واحده كنخلة ونخلات أو تغير كسجدة وركعة كذلك بريهم الله أعمالهم حسرات الثاني هذا الجمع مطرد في خمسة أمور جمعها في قوله

وفيه بذي التاء ونحو ذكرى ✿ ودرهم مصغر وصحرا ✿

وزينب ووصف غير العاقل ✿ وغير ذا مسلم للناقل ✿

أي فيشمل ما يجمع جمع المؤنث السالم فيما ذكر الحكم ونحو ذكرى هو ما كان من أسماء الأجناس والعبير مؤنثا على فعلان فلا يجمع سكرى وقوله وصحرا المعنى إن لم يكن نحو حمرا الذي مذكره على أفعل الثالث قال يسر كل ما فيه التاء يجمع بالألف وتاء إلا شاة العالم شفة وأمة وشاة ونصب الزنوشي فقال

وكل ما أنث بالتاء يجمع ✿ بالألف وتاء فهل متبع ✿

واستثني من هذا الذي قد ذكرا ✿ ثلاثة العالم بها إن تنكرا ✿

شاة وبعد أمة ثم الشفة ✿ جمعها فيما مضى أن تعرفه ✿

جمع أمة إماء وشفة شفاه وشاة شياه إلى أربع **فإن قلت** لم كانت الكسرة في هذا الجمع علامة للنصب والجر **قلت** بالحمل على جمع المذكر السالم في نصبه وجره بالياء لأن المؤنث فرع عن المذكر **فإن قلت** لم لم تكن الفتحة في هذا الجمع علامة النصب **قلت** لئلا يلتبس الجمع بالمفرد لأنه قد جاء بعض المفردات على صورة الجمع المؤنث كقوله تعالى تبتغي مرضات أزواجك ثم كون الكسرة في هذا الموضع علامة النصب فرع عن أصلها لأن أصلها الخفض فلما خرجت عن أصلها الزمت موضعا واحدا الخامس إنما قال في كلام المص أمور الأول قال ابن الطايع كان ينبغي أن لا يذكر جره بالكسرة لأنه على الأصل وهو في بيان الغرائب قال الأكثر أراد التنبيه على استوائه جرا ونصبا كما في مقابله وهو جمع المذكر السالم زاد ابن هشام والتنبيه على أنهم حملوا نصبه على جره الثاني قال ابن هشام استعمال تعلم هنا ما بعده وإنما الموضع لجميع لأن وفق الكسر والجر بمعنى وفق الكسر والنصب الثالث تقديم التاء على الألف وقد تقدم الكلام عليه الرابع لم يبين شروط هذا الجمع وقد بينوه في الكافية ونصه ✿ أولات مع جمع بتاء والألف ✿ زيد الكسر نصبا كما أن اصطفي ✿

٣٠

وفي ... على المجموع المطرد ...

قف ... بتعاليه

فهو امس وما وجد واسلم **وقد يعاب** عن الشاطبي بان المصنف لم يذهب
على قول ثعلب في معا بدليل قوله في التسهيل في باب الظروف وتفرد اي مع عن الاضافة
فتساوى جميعا معنى جمع وقد تؤكد ابتداء وجاء فيها الجوهري والاخفش قال الدماميني في شرح
هو تقول جاء الزيدان والزيدون معا فهي بمعنى جميعا وهذا خلاف قول ثعلب
اذا قلت جاءا جميعا احتمل ان فعلهما في وقت واحد او وقتين واذا قلت جاءا معا فمعنى
في الوقت واحد على انه قد يقال عبر بمعا بمعنى جميعا تجوزا والقرينة ظهور استعما
له اتحاد وقت الجر والنصب **قوله** كذا اولات هو اسم جمع للواحدة من لفظه
وهي المؤنث نظير اولي في المذكر وقيل انه جمع واحده ذات وحذف في الجمع اخرى بعد
الاعلال من قاعدتي المبني والمعرب كما حذف اخر الذي والتي وذو وذا في التثنية فرقا
بين تثنية المعرب والمبني **وقوله** والذي اسما قد جعل لا يمكن ان يدخل في جمع
هذا معنى الا المثنى والجمع وهو صادق على ما هو للنقل وقد قال في جريدته اي جمع
المؤنث ما نصه: وما به تسمى من ذا والذي: فيما اعلى ما كان قبل يقتفي: **قوله**
وجر بالفتحة لم تكلمه انه يوافق ما ينصب في جاء من قبل وجعله اي جمع بالضمة وينصب با
لفتحة وقد يجر بالعين في آخر بين وجعله الا بين وانه يجر بالفتحة قال تعالى فحيوا باحسن
منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل واوحينا الى ابراهيم واسماعيل الآية
وما كان مثله من الاشياء التي لا تنصرف لشبه الفعل من وجهين احدهما ان الفعل
فيه زيادة على المصدر وهي الدالة على الزمان فخرج ثانيا عن المصدر وهي فرع
المنصرف والاخر ان الفعل فيه زيادة على المصدر وهي الدالة على الزمان وغير
المنصرف فيه زيادة على المنصرف وهي وجود علتين او ما يقوم مقامهما وقد
عبر النحاة الاشياء التي يصير الاسم بها مرعا مع وجودها تسعا وانهاها
بعضهم الى عشرة وقد ابياتها مشهورة في الابر ان شاء الله وغير المنصرف اشبه
الفعل فثقل فلم يدخله تنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم وامتنع
الجر بالكسرة لم يمنع التنوين لاختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد

قوله وجر يحتمل كونه فعل امر ناصبا ما الاتي على المفعولية ويكون مثلث الآخر وكونه ماضيا مجهولا والمعاد بالنيابة عن الفاعل فيكون مفتوح الآخر ويؤيد الاول لاحقه والثاني سابقه والمراد بالفتحة ما يشمل الظاهرة كاحمد والمقدرة كموسى ه عبان

قوله لم يمنع التنوين افاد انهما للضرورة عند الجر بالكسرة كلانه انما امتنع تبعا له وقد عللوه فيعود وهذا كله مبني على القول بان تنوين الضرورة تنوين الصرف اما على القول بانه تنوين اخر اتي به لمجرد الضرورة وهو الراجح وقيل لا يجر بالكسرة بل بالفتحة مع التنوين الضروري وقيل جر بالكسرة نظرا الى انه بصورة تنوين الصرف ه عبان

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٣١

في باب شبرا رضا او شبرا رطل **قوله** ما لم يضف لم يقل انه يجر بالكسرة علما للا
ما قد يقال بانه على منع صرفه وانما جر بالكسرة لامن دخول التنوين فيه نظرا على ان
الصرف هو التنوين فقط او مصروف لانه دخلته خاصة من خواص الاسماء بناء
على ان الصرف بالجر صرف فضعف به شبه الفعل او يفرق بين ما زال منه احدى علتيه
كالعلم فتزول منه العلمية بالاضافة ودخول الالف واللام فيصرف والا فهو
باق على منعه والثاني هو مذهب السيرافي والزجاج واختاره طه والثالث اختاره
كثير من المتأخرين وانما اعرب بالكسرة اذا دخلته ال او اضيف لانه انضاف له ما هو من
خصائص الاسماء فيبعد عن شبه الفعل فاعرب بالكسرة والافعال حرف الجر ايضا من
خصائص الاسماء فينبغي ان يرجع معه الى الاصل كما ذكرت لانا نقول فرقا بين خاصية
وخاصية لان كلا من الاضافة وال من الخصائص الممتزجة بالاسم الطارية معه
ككلمة واحدة الا ترى ان الفعل تتخطاه ال ويعمل فيما هو مدخولها لاجل شدة الا
متزاج وان المضاف يتعرف بالمضاف اليه ويكتسب منه التذكير والتانيث ويصير
المضاف اليه علامة تمامه وهذا ادل دليل على شدة الامتزاج والاتصال حرف الجر
قوله ما لم يضف او يك لم اورد عليه ان او لاحد الشيئين فيقتضي العطف
بها ان يشترط احد الانتفائين **واجيب** بما ذكر ابن الحاجب في قوله
تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا مع ان نفي الجناح
مشروط بانتفاء المسيس والفرض معا والا لزم المهر كاملا في الاول ونصفه
في الثاني وان او في حيز النفي يشمل الحكم ما قبلها وما بعدها **والحاصل**
ان او وانما تكون لاحد الشيئين اذا كانت في حيز الاثبات والا فهي لمطلق الجمع
قوله ردفا رفع به المصنف توهم التخصيص وذلك ان يقرأ يعرب بالبنا وعلى الفتح يشمل
نحو وابراهيم الذي وفى وليس بمراد على ان البعدية لا تشترط الاتصال لان بعد طرف
تتسع فيتناول نحو مررت بالرجل افضل منكم لان افضل يصدق عليه انه بعد ال **تتمة**
من جملة ما يحتمل قوله ما لم يضف الاستثناء في عليه خارج قول عليشي رضي الله عنه

اي الى ضاد نحو مررت بافضلكم او معرف نحو ... الاول ... عبارة الشيخ ... ه عبارة

اي مع معرفة ... والى ... كان لان النفي مع العطف باو يعمه بعي كل ه عبان

ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما وجوز
فيه عياض الاتصال والانفصال وهو اعسر ما يرد لدى الاشكال **قوله** واجعل لنحو
يفعلان لخ **قال** د لما فرغ من مواضع النيابة في الاسماء شرع في مواضع النيابة
في الافعال وقد تقدم ان الغالب في الافعال شيئان الحرف والحذف فالحرف هو النون
ينوب عن الضمة والحذف حذف النون وحذف حرف العلة فحذف النون ينوب عن الفتحة
والسكون وبدا بمواضع النون فقال لخ **و** قال الموضح وهي كل فعل مضارع اتصل
به الف اثنين لخ عبر بقوله الف الاثنين ليعم ما كان ضميرا وما كان حرفا وانما كسرت
النون في نحو تفعلان على اصل التقاء الساكنين وتخفف بعد الياء والواو لطلب الخفة وقيل
تشبيها للاول بالمثنى والثاني بالجمع وقد تفتح بعد الالف قرا اتعدانني ان اخرج
بالفتح قال ابن فلاح في مغنيه وقد تضم بعدها فيحكى شاذا طعامكما ترزقانه بضم النون
ثم قال الموضح او واو الجمع لخ وصوابه ان يقول او واو الجماعة ليدخل مثلا قولنا زيد وعمرو
وخالد يقومون فالواو للجماعة لا واو الجمع فعبارته اولى في قوله الف اثنين في غاية
الحسن وسلامة من الايراد **قـال** اي مع الياء والتاء فيستفاد ان فعلان
تجريان الذين يوسفون بالغيبة والاتية بالتاء لخ ما ذا ذكر من فعل **مسائل** الاولى
قال الدماميني في شرح التسهيل وانما اعربت هذه الامثلة بالنون لانها لما تتصل
بها الاعراب وهو اللام بالفتحة ليناسب الالف وبالضمة ليناسب الواو وبالكسرة
ليناسب الياء لم يكن دوران الاعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمتنع الاعراب
بالكلية فجعلت النون بدلا من الضمة لشبهها بها في الغنة للواو لانها تدغم فيها مثل
من وال ومن واق والواو مع الضمة التي هي اصل باب الرفع وانما فعل هذا الابدال
بالفعل اللاحق به الالف والياء والواو دون المثنى وبدونه هو غير بين والفارق وغلامي
وان كان الاعراب في جميعها مقدرا لمانع ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير كالاسم
المثنى والمجموع بالواو والنون وذلك لكون الف يضربان مشابها للالف مثل ضاربان
وواو يضربون مشابها لواو ضاربون وان كان بينهما فرق من حيث ان الواو اللاحق

بالاسم

لا يا مع النحو لا زالت محرجا
من ابوة رمى يخبو المسائل
ان عن معمولا او فحلا او فاعلا
لفا بين عامل ما عراب عامل
وزاد زيد ان تحصيل فعله
من الشرطي في انزعل مع تعدى معا جدل
معقل ومن الا التعجب والمسومه
لا جواب شرط اقتران بفاصل
جوابه
نعم خمسة افعال لها النون رفعه
ومعمول بالذي اضمير لفاعل

بالاسم حرفا وحملت الياء في تعليقه على اختيه الالف والواو في الحاق النون وانما جعل
وقوع علامة رفع الفعل بعد ما ذكر اعني الالف والواو والياء لان الضمير المرفوع المتصل
كالجزء خاصة للاسماء اذا كان ذلك الحرف من حروف المد واللين والسر اعلم **الثانية**
نقل ط عن السهيلي في نتائج الفكر ان الواو والالف في يفعلون ويفعلان اصل للواو والالف
في الزيدون والزيدان والمسلمون والمسلمان قال وانما جعلنا ما هو للافعال اصلا لما هو
في الاسماء لانهما في الافعال اسماء وعلامة جمع وفي الاسماء حرفان وعلامة جمع وما يكون اسما
وعلامة في حالة هو الاصل لما يكون حرفا في موضع اخر اذا كان الاصل واحدا كما نقول في كاف الا
ضمار وكاف الخطاب ويدل على هذا انهم لم يجمعوا بالواو والنون من الاسماء الا ما كان
فيه معنى الفعل كقولنا المسلمون والصالحون ولم يقل في رجل وغلام رجلون لخ **فان**
قيل الاسماء الاعلام ليس فيها معنى الفعل وقد جمعوها **فالجواب**
انها لا تجمع الا وفيها الالف واللام تدل على انهم ارادوا معنى الفعل اي الملقبون
بهذا الاسم والمعروفون بهذه العلامة **الثالثة** قول الموضح النون رفعا اي علامة
رفع حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويدل على ذلك ما بعده **وقوله**
وحذفها للجزم لخ قدم الحذف للجزم على الحذف للنصب لانه اصل والنصب محمول عليه وهذا
مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان اعراب هذه الامثلة بحركات مقدرة على لام الفعل
الرابعة ورد حذف هذه النون في حالة الرفع في النثر والنظم وفي الصحيح لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا وقال الشاعر ∴ ابيت اسري لخ واذا اجتمعت هذه النون مع نون
الوقاية جاز الفك والادغام والحذف وهل المحذوف حينئذ نون الرفع مر عليه سيبويه
ص او نون الوقاية وعليه المبرد والاخفش الاوسط وابو علي وابن جني واكثر المتاخرين
قال في الكافية ∴ وحذف نون الرفع قبل نا اتى ∴ والفك والادغام ايضا ثبتا ∴

∴ ودون في حذفه ايضا قد حكوا ∴ نظما ونثرا نادرا او قد رووا ∴
∴ ابيت اسري وتبيتي تدلكي ∴ وجهك بالعنبر والمسك الذكي ∴

الخامسة اعلم ان الفعل المعتل الاخر اما اخره ياء او واو او الف وكل واحد اما ان

بين مع الواو والياء من الالف فان رفع الواو والياء فانه يحذف مطلقا كان آخر الفعل الفا
او واوا او ياء نحو تدعون وتدعين وترمون وترمين وتخشون وتخشين وان رفع الالف فلا
يحذف بل ان كان آخر الفعل يقلب ياء نحو تخشيان وان كان واوا او ياء بقي على اصله نحو يغزو
ان ويرميان **والحاصل** ان آخر الفعل اما واو او ياء او الف والضمير كذلك
فهي تسع صور من ضرب ثلاثة احوال الفعل في ثلاثة احوال الضمير يحذف آخر الفعل
في ست صور وهي اذا رفع الواو والياء مطلقا اي سواء كان آخر الفعل واوا او ياء او الفا
ويثبت في ثلاث وهي اذا رفع الالف لكن اذا كان آخر الفعل الفا قلب ياء نحو يخشيان وان
كان ياء او واوا بقي على اصله نحو يغزوان ويرميان فاذا علمت هذا فاعلم انه قد يتفق بعض
الافعال في الصورة عند اسناده الى واو الجماعة والى ضمير النسوة وذلك اذا كان لام
الفعل واوا نحو يعفون وكذلك المؤنثة المخاطبة مع المثنى المخاطب نحو انت ترمين
وانتن ترمين وكذلك تخشين يا هند وتخشين يا هندات اذا كانت اللام الفا او ياء وهذا
هو السر في تمثيل المص بتدعين وتسلون لتمحض كون الواو والياء ضميرين لان تد
عين لو كان لجماعة النسوة لقيل تدعون فلو مثل بنحو ترمين او تخشين لالتبس بجماعة
النسوة ولم يدر هل النون علامة او ضمير لان المقام يبين المراد وانه ضمير وفي
تمثيله بتدعين وتسلون فائدة اخرى وهي التنبيه على ان المعتل هنا والصحيح
سواء السادسة قال غ عن بعض من نص من تفيد شيخنا الاستاذ ابو عبد الله
بن الفخار عن بعض اهل سبتة ان ابا عبد الله بن خميس لما ورد بقصد الاقراء بها
اجتمع عليه عيون طلبتها فالقوا عليه غوامض من باب الاشتغال فحاد عن الجواب
فقال انتم عندي كرجل واحد بعث ابن له الى بيع ازدراء بهم فالقى عليه احدهم
مسائل مشكلة من باب علامات الاعراب وقال ان اصبت فيها كلها نحو تسا
لصغرها وان اخطأت لم تسعك هذه البلاد الاولى يا زيدون تغزون الثانية انتن
يا هندات تغزون الثالثة انتم يا زيدون ويا هندات تغزون الرابعة انتن يا هندات
تخشين الخامسة انت يا هند تخشين السادسة انتن يا هندات ترمين السابعة

انتن

انتن يا هندات تدعون او تدعين كيف تقول الثامنة انت يا هند تدعون او تدعين كيف تقول
العاشرة انتما تدعوان او تدعيان كيف تقول وهل هذه الافعال كلها مبنية ام معربة
ام بعضها معرب وبعضها مبني وهل هي كلها على وزن واحد او على اوزان مختلفة فبهت
وقال يسأل عن هذا صغار الولدان فقال الفتى فانقاد ونهض اذا لم تجب فانزعج وقال
هذا سوء ادب وذهب منصرفا فلم يصبح الا مسافرا متوجها الى غرناطة فلم يزل بها مع
الوزير بن الحكيم الى ان ماتا تغمد الله الجميع برحمته **قلت** ينبغي ان ينبه
المبتدئ الفرق بين الذين لا يرجون والذين لا يرجون والفرق بين ادعوا الى مما يدعونني
ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار هكذا قال غ والغز بعضهم في هاذين النوعين
فقال وما نونان يتفقان لفظا ويختلفان تقديرا وحكما هي مع المذكر حرف اعراب ومع
المؤنث ضمير **وبيان** شرح هذه المسائل اما المسألة الاولى وهي انتم
يا زيدون تغزون فان الفعل فيها معرب لعدم موجب بنائه ووزنه تفعلون بحذف اللام
واصله تغزوون بواوين مضمومة فساكنة الاولى لام الفعل والثانية ضمير جماعة
الذكور فاستثقلت الضمة على الواو الاولى فحذفت لاستثقالها فالتقى ساكنان
وهما الواوان الاولى والثانية فحذفت الاولى ومثله قولك الرجال يعفون والذين
لا يرجون بخلاف نظيره من الصحيح الاخير كتنصرون فوزنه تفعلون بثبوت اللام لعدم موجب
حذفها **واما** الثانية وهي انتن يا هندات تغزون فان الفعل فيها مبني لاتصال
نون ضمير جماعة النسوة به ووزنه تفعلن بثبوت اللام وهي الواو والنون فاعلة مثله
كقولك الهندات تنصرن ويظهر الفرق بين هذه والتي قبلها عند دخول الناصب والجازم
فتقول في الاولى الزيدون لن يغزوا وان لم يغزوا وفي الثانية الهندات لن يغزون وان لم يغزون
قال تعالى الا ان يعفون لان الواو لام الكلمة لا ضمير الجمع والنون للنسوة لا نون الرفع
وكذا حكم يغزون بياء الغيبة اي يكون على وجهين ان كان للمذكر فالواو فاعل والنون
علامة وان كان للمؤنث فالواو لام الكلمة والنون فاعلة **واما** الثالثة وهي انتم يا
زيدون ويا هندات تغزون فان الفعل فيه معرب ووزنه تفعون بحذف اللام من باب التغليب

للمذكر على المؤنث فيجري مجرى خطاب المذكر في الاعراب والوزن لان المذكر اشرف من
المؤنث والمثال الرابعة وهي انتن يا هندات تخشين فان الفعل فيه مبني لاتصاله بنون
جماعة النسوة ووزنه تفعلن بثبوت لامه على وزن نظيره من الصحيح الاخير نحو تضحكن
لانه لما احتيج الى تسكين اخر الفعل لاسناده الى جماعة النسوة رد الياء الى اصلها لانه
انما قلبت الفا لتحركها والان ذهبت حركتها لاستثقالها بالسكون وموجب قلب الالف
ياء او لان مرجوعه يخشى واو وياء وذلك معنى قول المص وان يكن في اخر الفعل الف وكذا
كل معتل مفتوح العين نحو لا يخرجن ويرضين والمثال الخامسة وهي انت يا هند تخشين
فان الفعل فيه معرب لعدم موجب بنائه ووزنه تفعين بحذف اللام واصله تخشيين بياءين
مكسورة فساكنة فالاولى لام الفعل والثانية ضمير المؤنثة المخاطبة فاذا اردت تقول
تحركت الياء الاولى وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وتقول تحركت الياء الاولى وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا وتقول استثقلت الكسرة عليها فحذفت لاستثقالها وعلى كلا التقد
يرين التقى ساكنان الالف والياء على الاول والياءان على الثاني فحذف اولهما فلذا
نظيره من الصحيح الاخير كتعلمين فوزنه تفعلين فلا موجب لحذف اللام فتكفا بفتحة
الشين فيه لتدل الالف على الالف والمثال السادسة وهي انتن يا هندات ترمين فان الفعل
فيه مبني لاتصاله بنون ضمير النسوة جماعة النسوة ووزنه تفعلن بثبوت لامه على وزن
نظيره من الصحيح نحو تضربن والمثال السابعة وهي انت يا هند ترمين فالفعل فيه معرب
ووزنه تفعين بحذف لامه واصله ترميين بياءين مكسورة فساكنة فالاولى لام
الفعل والثانية ضمير المؤنثة المخاطبة فاستثقلت الكسرة على الاولى فحذفت
فالتقى ساكنان فحذفت الاولى بخلاف نظيره من الصحيح الاخير كتضربين فوزنه
تفعلين لثبوت لامه لعدم موجب حذفها والمراد يعني بياء الغيبة فلا يكون الا مثل الثلاثة
فاعل والياء ياء الكلمة اذ ياء المخاطبة لا تلحق الا مع التاء وقول المص تدعين هو مع
ووزنه تفعين واصله تدعوين لانه مضارع دعا يدعو فالواو لام الكلمة والياء ضمير
المؤنثة المخاطبة فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت

لام

لام الكلمة وهي الواو وحركت العين بضم لتسلم الياء كما قال في التسهيل وان كان الضمير
واوا والاخير ياء او بالعكس حذف الاخير وجعلت الحركة المجانسة على ما قبله الخ فقوله
او بالعكس هو ان يكون الضمير ياء والاخر واوا وهي مسالتنا والمثال الثامنة وهي انتن
يا هندات تدعين او تدعون فهما لغتان يقال ان معا وذلك انه يقال لما يجمع الحد على بعض
عزا فتقولوا عليه تدعون ويقال لما يجيء بالياء كرمى يرمي فتقول على هذه اللغة تدعين
المكسور ما قبلها وفيه لغة شاذة وهي مما يجيء بالالف كطغى يطغى فتقولوا عليه
تطغين بالياء المفتوح ما قبلها والفعل مبني في اللغات الثلاث لاتصاله بنون الاناث
به ووزنه تفعلين بثبوت اللام وبضم العين على الاولى وكسرها على الثانية وبفتحها
على الثالثة والمثال التاسعة وهي انت يا هند تدعين او تدعين فيقال ان معا فتدعين
يحتمل كونه مما يجيء بالواو على هذا تدعوين بواو مكسورة وياء ساكنة فاستثقلت الكسرة
وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وقلبت ضمة العين كسرة لتناسب الياء ومثاله تدعين
كتدعين وهو معرب ووزنه تفعين بحذف اللام ويحتمل كونه مما يجيء فاصله تدعيين بياءين
مكسورة فساكنة فاستثقلت الكسرة على الاولى فحذفت ثم حذفت الياء الاولى ايضا
لالتقاء الساكنين ومثاله تجيين كترمين وهو معرب ايضا ويحتمل كونه مما يجيء بالالف
فاصله عليه تدعيين كما مر فاستثقلت الاولى وحذفت ومثاله تدعين كتخشين وهو
معرب والمثال العاشرة وهي انتما تدعوان او تدعيان فيقولان معا **والعاطل**
انه يقال على قياس ما مر تدعوان بالواو وضم العين ووزنه تفعلان كتنصران ويقال تدعيان
بالياء وكسر العين ووزنه تفعلان على وزن تضربان ويقال تدعيان بالياء وفتح العين ووزنه
تفعلان كتذهبان وهو معرب في الاحوال الثلاثة **تنبيه** تبين من
هذا ان بعض هذه الافعال معرب وبعضها مبني ووزنها ظاهر وحيث كان الفعل
معربا فالنون للرفع تحذف للجازم والناصب كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا هو
اقرب للتقوى وحيث كان مبنيا فالنون للاناث لا تحذف لناصب ولا جازم وقد نظم هذا
المعنى بعض نجباء الطلبة من اصحابنا فقال ______

ومنه الامام الاديب ابو العباس سيدي احمد الوناني
اعد هكذا وجد

حمد العلي قد حبى الأفعالا • تنبئ عن وجوده تعالى
وصل يا رب على من قد بنى • قواعد الدين فأحسن البنا
وآله وصحبه ومن حوى • مسائل العلم وبثها نحوا
وبعد هاك من نظامي النفيس • جواب ما سئل عنه ابن خميس
لما أتى سبتة للاقراء • وكان في الجمع ذوا اشتهاره
ألقوا عليه من عويص الاشتغال • أسيلة فلم يجب عنها بحال
وقال أنتم مثل شخص مفرد • وإن كثرتم باعتبار العدد
مثال أصغر الذين حضروا • يسئل عن مسائل ستذكر
من باب معرفة محال الإعراب • وعدها وقال جئ بالإعراب
فقال ذا شان صغار الولدان • قال له فدونهم أنت الآن
فقام مغتما ومن سوء الأدب • أصبح في الغمة وقد ذهب
منها إلى غرناطة مغربه • وزينها والكرب عنه أذهبه
والآن ذا الأخذ في الجواب • والله يرشد إلى الصواب
أولها أنتم يا زيدون • تغزون فالفعل كتقعدون
فاستثقلت ضمة وقطعت • ولام الساكنين حذفت
وواوه هي الضمير والنون • علامة والوزن هو تفعلون
ثانيه أنثى يا هندات • تغزون نونه لها إثبات
مع جازم وناصب كأنها • فاعلة بذاك فيه نصها
والواو لام ووزنها الفعل • تفعلن للأنثى عطف الفضل
ثالثة أنتم يا زيدون • ويا هندات الا تغزون
حكم بالتغليب للمذكر • هي كالأول نسبة فاختبر
رابعة يا هند تخشين مفردا • علامة والياء فاعل تكون
والأصل تغزوين ثم استثقلت • لعلة التي بكم ثم ذهبت

فهو

فهو بمنزلة تفعلين • ووزنه حينئذ تفعين
خامسة أنتن يا هندات • تخشين فالياء لام يا سراة
والنون فاعل فهو مبني • والوزن تفعلن فخذ بمعني
سادسة أنتن يا هندات قد • ترمين فالفعل كتقضين بن ورد
سابعة منها أنت هند • ترمين فالياء فاعلا تعد
ونونه علامة والسلام • للساكنين حذفت يا كرام
ثامنة أنتن يا هندات هل • تعفون أو تعفين بالوجهين قل
وزيد ثالث بكسر الفاء • وحكمه ليس يخفى خفاء
تاسعة يا هند تعفين أتى • بالفتح والكسر لديهم ثبتا
عاشرة يقال تعفوان • بالواو والياء فهو وجهان
قد انتهى وها أنا أرجو الرضا • من كل من به اهتدى وانتفعا
أنال عبيدك الإله المغفرة • من كل ما قدمه وأخره
وصل طول على شمس الهدى • محمد ومن به قد اهتدى

قوله لن تكونه النون هي الخ خبر تكون محذوف أي مرتفع وهذا من المواضع التي يطرد فيها حذف خبر كان وذلك إذا كانت مقرونة بلام الجحود **وقوله** مظلمة الخ بفتح اللام على القياس والأكثر الكسر وقال ابن حجر في فتح الباري في كتاب المظالم مظلمة بكسر اللام على المشهور وحكى ابن قتيبة والجوهري فتحها وأنكره ابن القوطية ورأيت بخط مغلطاي أن القزاز حكى الضم فيه **تتمة** إسناد الفعل إلى ياء المخاطبة لا يوقع دخول الخفض الخاص بالأسماء فيه لشرط اتصال الفعل بالفاعل فظهر الكسر كأنه متوسط في البنية كما علم ذلك الشرح في قوله وقيل يا النفس الخ **قوله** وسم معتلا الخ لما أراد أن يذكر الباب السابع من أبواب التيارية وهو الفعل المعتل نبه أن يذكر المعتل من الأسماء فقال وسم الخ فهو كالتوطئة للفعل المعتل **قوله** فالأول الإعراب الخ هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة فتكون

لعله [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ساكنة على كل حال وتقدر فيه الحركات الثلاث لتعذر تحريكها ومن محاسن بعض الفضلاء
انه كتب الى مدينة غوص الى الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي متشوقا اليه

سلم على المولى البهاء وصف له • تشوقي اليه وانني مملوكه •
ابدا يحركني اليه تشوقي • جسمي به مشطوره منهوكه •
لاكن نحلت لبعده فكانني • الف وليس بممكن تحريكه •

فان كان ممنوعا من الصرف كموسى قدرت فيه الضمة والفتحة اصالة ونيابة قال تعالى
قال له موسى انك قال لهم موسى القوا قالوا امنا برب العالمين رب موسى واذكر
في الكتاب موسى فان اضيف كموسى فرعون وموسى بني اسرائيل قدرت فيه الكسرة
قال الشيخ وقيدت الالف باللازمة احترازا من نحو الزيدان رفعا ونحو اباك نصبا وتقدر
الحركات الثلاث ايضا في آخر المضاف لياء المتكلم كجاء غلامي وتعلمته الخ وفي آخر المسكن
للادغام وفي آخر المحكي بمن **قوله** والثاني منقوص الخ هو الاسم المعرب
الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة فيقدر فيه كثقل الضمة والكسرة للاستثقال
ونصبه ظاهر قال تعالى وليجزي يا قومنا اجيبوا داعي الله وانه خفت الموالي كلا اذا بلغت
التراقي يتبعون الداعي فان كان ممنوعا من الصرف قدرت الضمة والفتحة نيابة عن
الكسرة فان اضيف كجواري الامير قدرت الكسرة وقد تقدر الفتحة في النصب ايضا ومنه قوله تعالى
من اوسط ما تطعمون اهاليكم في قراءة من قرأ وقرئ ايضا واني خفت الموالي من وراءي
وقولهم ولو ان واشي باليمامة داره :. ومنه قول صاحب البردة لما دعا الله داعينا
لطاعته الخ **تنبيه** لو قدم المنقوص على المقصور كان اولى قال في شرح
الهادي لانه اقرب للمعرب لدخول بعض الحركات عليه وهو النصب وتقدر الضمة والكسرة
يوم يدع الداع الخ مطعمي الى وقد يظهران في الضرورة كقول الشاعر
:. وعرق الفرزدق شر العروق :. خبيث الثرى كابي الازند :. الثرى التراب والمراد
به الاصل وكابي اسم فاعل من كبى الزند اذا لم تخرج ناره وقول الاخر
:. فيوما يوافين الهوى غير ماضي :. ويوما ترى منهن غول تغول

اولا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٦

اولا بالتقدير وثانيا بالنيابة **تتمة** قوله في الاول الاعراب الخ هو دليل على
ان الاعراب لفظي وليس في الاسماء المعربة واو قبلها ضمة لازمة **قوله** والرابع
الخ وهو نوعان ما تقدر فيه الضمة والفتحة وهو المضارع المعتل بالالف نحو يخشى ولن
يخشى وما تقدر فيه حركة واحدة وهو المعتل بالواو والياء كيدعو ويرمي لن ندعو من
دونه الها لن يؤتيهم الله خيرا التميمي به بلوغ مثلا ونسقيه اليسر ذلك بقادر على ان يحيي
لن تغني عنهم اموالهم وقد تقدر الفتحة في الضرورة :. ما اقدر الله ان يدني على شحط
من داره الحزن ممن داره صول :. فما التعجب والشحط بفتحتين البعد واصله السكون
ومن موصولة مفعول يدني والحزن اسم موضع بالمغرب وصول اسم قرية بصعيد مصر
وقول الاخر :. ابى الله ان اسمو بام ولا اب :. وقول كعب بن زهير
:. ارجو وآمل ان تدنو مودتها :. وما اخال لدينا منك تنويل وورد في الضرورة اظهار
رفعهما كقوله :. وعوضني منها غناي ولم تكن :. تساوي عنزي غير خمس دراهم
وقول الاخر :. اذا قلت علّ القلب يسلو قيضت :. هواجس لا تنفك تغريه بالوجد :.
مستملحة لبعضهم في مليح نحوي :. الف القوام وواو صدغك بعدكم :.
بان العذار المستدير لمعنى :. اعللن جسمي بالصدود وسقمي :. عند النحاة الى حروف العلة :.
قوله امور جازمة الخ قال تعالى ولا تنس نصيبك من
الدنيا ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تبغ الفساد في الارض ولا تمش في الارض مرحا
فان قلت لم خرجت الجازم دون الناصب مع ان القياس ان يجعل
جوازا لا خير فيهما **فالجواب** ان علامة النصب وجودية وعلامة الجزم عدمية
والوجودية اقوى لا بد لها من حرف تكون فيه فلو حذفت لبقيت من غير حرف
وهي لا تقوم بنفسها **وقوله** ثلاثهن منصوب اما بالحذف او بجازما فعلى
الاول يعود الضمير على الاحرف وعلى الثاني يعود على الافعال **فان قلت**
ما الذي يفهم من كلامه هل موافقته لمذهب س وهو الجزم بحذف الحركة المقدرة
وحذف الحرف تبعا لها او يفهم منه موافقة ابن السراج وهو حذفا حرف العلة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بالجازم م **قلت** يؤخذ منه مواضعة من لقي يجب بإعراب هذه الأفعال في قوله والرفع
بينهما أن الرفع قوله وأمره جازم لا أنهما من الغاية الإعراب قال د والتخفيف أن الحذف
عند الجازم م كما هو أبو ح والذي يقتضيه النظم أن هذه الحروف تحذف عند الجازم م كالجا
لجازم م ودليله تشبيه أن الجازم م لا يحذف الأماكن علامة الرفع وليست علامة
للرفع بل علامة الرفع ضمة مقدرة فيهما والأصل أن الإعراب زائد على ماهية الكلمة
والأحرف المذكورة من الماهية فيعتذر من الغزو ويرمي من الرمي هـ ونقله غ وأما
ابن السراج فقال لا حاجة لتقدير الإعراب في الفعل إذا لم يكن ملفوظا به قال لأن
الإعراب في الفعل يقع بعده وجد فيه الحد والأ مثلا يتكلف تقديره وعلى عدم تقديره فقيل
هو أي الفعل المعتل مبني وقيل معرب بلا إعراب ولا يكاد هذا يفهم إطلاقه وقيل يعرب
بنفس الحروف وسوى ابن الحاجب بين حالة الرفع والجزم في الواو والياء وكذا في الألف
في الأحوال الثلاث **خاتمة** قد يثبت حرف العلة مع الجازم م ضرورة كقوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا ∴ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ∴

وقوله ∴ إذا العجوز غضبت فطلق ∴ ولا ترضاها ولا تملق ∴

وقوله ألم يأتيك والأنباء تنمي ∴ **وقول** الموضح أنه من يتقي ويصبر لمن
تمسك بقراءة قنبل ... في قوله تعالى ووجدك
ضالا فهدى وجد لعلها **قوله** النكرة والمعرفة هما اسما مصدر
لنكر تنكيرا وعرف تعريفا ومصدرهما الحقيقي التنكير والتعريف والتاء فيهما للنقل نيف
اللفظ للاسمية وعبر بها عن قولهم الخبر بالمؤنث عن المذكر ومناسبة هذا الباب
لباب المعرب أن غالب المعارف مبني وغالب النكرات معرب وقدم النكرة لأنها الأصل
من وجوه الأول أن مسمى النكرة أسبق في الذهن من مسمى المعرفة بدليل جريان
التعريف على التنكير الثاني أن التعريف يحتاج إلى قرينة والتعريف وضع أو دلالة
الثالث أنه قد يوجد كثير من النكرات لا معرفة لها والمستقل أولى بالأصالة
وهو كلما شاع في جنس موجود أو مقدر كما يعرف منه أنه لا يشترك في النكرة كثرة المعاني

النكرة والمعرفة

قدم النكرة لأنها الأصل من وجوه

الأول أن مسمى النكرة أسبق في الذهن

والثاني أن التعريف يحتاج إلى قرينة والتعريف وضع أو دلالة

الثالث أنه قد يوجد كثير من النكرات لا معرفة لها

في الوجود

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في الوجود بدليل شمس وقمر لنكرة **وقوله** فما يقبل أل إلخ قال الشيخ سيدي
عبد السلام الفاسي رحمه الله ما نصه اعلم أن تعريف النكرة بقبولها لأل المعرفة إلخ تعريف
لها بالخاصة فهو رسم يجب أن يكون مطردا منعكسا وأو في كلامه للتقسيم ودخولها
في الرسوم جائز وما بين بها الدلالة على أن المحدود نوعان لكل منهما خاصة وإلى
هذا جنح في قوله رسمين أي النكرة فيشمل أحدهما خاصة قبول أل المعرفة والآ
خر خاصة وقوعه موقع ما يقبلها فهو جامع لجميع أفراد النكرات ولا يرد على الأول
أحد وعريب لأن لفظهما بحسب الوضع قابل لأل ولزومهما التنكير عارض لهما في الا
ستعمال إذ النكرة تفيد العموم والتعريف يفيد الخصوص وكل عام قابل لأن يخص
فالمعرفة غير قابلة للتعريف أصلا لا وضعا ولا استعمالا إلا أنها لا تعرف مرتين
على أنها إن خرجت من القسم الأول دخلت في الثاني لأن أحد ومرادفه بمعنى شخص
وهو قابل لأل كما رأيته ولا يرد نحو صه من أسماء الأفعال على الأصح أنها من قبيل
أسماء المصادر بأن يقال إنها واقعة موقع الفعل وهو لا يقبل أل ولا يقع إلخ
لأنا نقول فيقبل أل شامل لقبول لفظها ومعناها والفعل نكرة معنى فهو قابل
لأل بالمعنى الثاني لأنه كما أنه نكرة بمعنى الفعل فيقبل أل بمعنى الفعل إذ دل عموم
قابل للتخصيص كما سبق ومرادهم بالموضوع في قوله أو واقع الموافقة والترادف
لا وقوعه محله بالفعل علته فلا يرد أن نحو صه من الكلام بمعنى رجل وهو يقبل
أل لأنه غير مراد له كما هو ظاهر والله أعلم انتهى **تذييل**
قال في الأشباه والنظائر الأفعال نكرات لأنها موضوعة للخبر وحقيقة
الخبر أن يكون نكرة لأنه الجزء المستفاد ولو كان الفعل معرفة لم يكن فيه للمخاطب
فائدة لأن حد الكلام أن يبتدأ بالاسم الذي يعرفه المخاطب كما تعرفه أنت ثم
تأتي بالخبر الذي لا يعرفه ليستفيده كذا ذكره ابن يعيش في شرح المفصل وينبني عليه
أن الجملة كالأفعال لا تنعت **فإن قيل** إذا كانت الأفعال نكرات
فهلا تعرف كما تعرف النكرات **فالجواب** أن تعريف الأفعال محال لأنها

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ودخول ان على الجمل محال
لانفراد اليه والانو عليه الالف واللام لانهما جملة
فان قيل لم لا يجوز اضافته وان لم يضف اليه **قلنا** لان الفعل لا ينفك
عن ابدا له وهما جملة بمنزلة المبتدا والخبر فكما لا يجوز اضافة الجمل كذلك لا يجوز
اضافة الفعل **تنبيهات** الاول قوله نكرة مبتدا وسوغ
الابتدا به كونه في معرض التفصيل او كونه جاريا على موصوف محذوف تقديره اسم نكرة
وقابل خبر المبتدا والافعال مفعوله ان يؤنث فيقول قابلة لانه راعى معنى نكرة
وتعقبها مذكر وهما بمثابة قولنا الكلمة قائم فلا يلزم تانيث الخبر لان معنى
الكلمة مذكر ويجوز ان يكون قابل ال مبتدا ونكرة خبره وقال الاشموني نكرة مبتدا
والمسوغ قصد الجنس وقابل ال خبر ومؤثرا حال من الضمير في الحال من المضاف
اليه لان المشتق كما موجود وهو اقتضاء المضاف العمل في الحال وصاحبه هو لو قال
مؤثرة لجاز **وقوله** مؤثرا اي التعريف لان مؤثرا بدون خبر يدل فيه
المؤثرة للمع الاطلاق لان الكلمة مجبر بقوله نكرة فلابد ان معرفة او واقع موقع ما قد
وصف به الثاني استشكل الشيخ الامام سيدي ابو بكر الدلائي تمثيلهم هنا بذو والطا
حبيب فقال الصحيح بشيء اذ الصاحب صفة والالف واللام الداخلة على الاوصاف كالضارب
والقائم والمضروب موصولة والاسم الداخل عليه في المعنى اذ الموصول كانت معرفة بصلا
ته ولا اولى التمثيل بمن وما **واجاب** سيدي الحسن اليوسي بما حاصله
وهو ان الكلام محمول على المعنى والمقصود من الذكر هو الاسم الشايع في جنسه
كما هو في عبارته وغيرهم وعبر عنه بقابل ال اي ما شانه ان يقبلها لان ذلك شان اسم
الجنس في الجملة وقيل ان بالموزن لان قابلها هو الذي يكون اسم جنس او الاسم
الواقع موقع الاسم الشايع في جنسه وعينيه ذو واقعة موقع صاحب وصاحب
اسم شايع في جنسه سواء دخلت عليه ال بالفعل ام لا والحال ان جوابه ما نظر
قلت ويبحث فيه من وجه اخر وهو ان ذو بمعنى صاحب وصاحب
ملازم للاضافة ابدا وهو في حال اضافته لا يقبل ال لكن رعى لفظ صاحب مجرد

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٣٨

الثالث عرف المص هنا النكرة ثم قال وغيره معرفة وهكذا فعل ابن الوردي في تحفته
وتبع فيه ابن هشام في القطر ومنهم من يعرفهما معا كما صنع المرادي في حدوده قال
ابن هشام في القطر النكرة ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس وقال المرادي
في حد المعرفة ما وضع ليستعمل في معين ومنهم من لم يتعرض لحد كل منهما قال
في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وذلك
لان الاسماء عندهم على اربعة اقسام نكرة لفظا ومعنى كرجل ومعرفة لفظا ومعنى
كزيد ومعرفة معنى لا لفظا كاسد ونكرة معنى لا لفظا كاسامة وقد يكون اللفظ ايضا
نكرة ومعرفة باعتبارين كالمعرف بال الجنسية فهو معرفة لفظا نكرة معنى ومنه قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني . . . البيت ثم اقول الرابع **قوله** وغيره معرفة هذا
تعيين مفسر ملفوظ به وغير ما ذكر ان كما قال سيبويه هما الحرف ثم الضمير عايد على الموصوف
بقوله نكرة وانما يعود على نكرة والالزم ان يقول وغير ما ذكر يعود على قابل او واقع
والالزم ان يثني ويصح ان يكون الضمير عايدا على ما ذكر والابدال اعتد على ما تقتضيه
او بان او انه في معناه ذلك هي التي للتخيير وهي هنا للتنويع **قوله** كهم
وذي الخ اعلم ان المص هنا لم يرتب المعارف بل ذكرها على حسب ما سمح به النظم وسبقه في
الابواب كما رتبها في اللامية بقوله فمضمر اعرفها ثم العلم . . . واسم الاشارة
وموصول متمم . . . وذو الاداة ومنادى تمثيلا . . . وذو اضافة بها تبينا . . . وجمهور
النحاة انها متفاوتة في التعريف **و**ذهب ابن خروف الى انها متساوية في التعريف
ولا تفاضل اذ لا يصح ان يقال عرفته هذا اكثر من هذا **واجيب** بان
مرادهم ان تطرق الاحتمال اليه اقل من تطرقه للاخر ما عرفها على الاطلاق عند
سيبويه وغيره لفظ الجلالة والضمير العايد على الله تعالى نحو هو ثم يلي اسم الجلالة الضماير
وكل منهما في رتبة واحدة وهو ظاهر نظم اللامية المذكور او هي في مراتبها على ما صرح به
في التسهيل ونصه اعرفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغايب
السالم عن ابهام ثم المشار به والمنادى ثم الموصول وذو الاداة والمضاف بحسب

[illegible] الضمير عايد على الموصوف

اعرف المعارف
لفظ الجلالة وضميره

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المضارع المبدوء بها ثم قال وليس اسم الاشارة قبل العلم خلافا للكوفيين ولا ذو والاداة قبل الموصول خلافا لابن كيسان **مسائل** الاولى قال ابن هشام في شرح اللمحة سمعت من يقول انه قد قيل في كل من المعارف الخمسة انها اعرف المعارف وهو غريب قال وانما وقفت عليه في العلم ورايت من عزاه لسيبويه وكانه اغتر بان ابن عطية نقل ذلك عنه الثانية ان قيل كيف يقال المضمر اعرف المعارف وهو انما يتعين مسماه بغير الحضور والخطاب مثلا والعلم الذي هو يتعين مسماه مطلقا لا يكون اعرف المعارف **فالجواب** ان الاعرفية في الضمير انما تقتضي شرط تمييز المسمى ولا ينافي ذلك تخصيص بما التي مخصوصة في الخطاب او التكلم مثلا كما ان تقدم الاعرفية لا ينافي تمييز المعنى بما التي دون اخرى بل انما مقتضاه ضعف التمييز فقط ولا شك ان ضميري التكلم والخطاب اشد تمييزا لمسماهما من العلم ولذلك لا يفتقران الاستغنا بهما عن النعت بشرط تمييز مسماهما بخلاف العلم فقد يعرض له ابهام واشتراك فيفتقران واما ضمير الغيبة فيعد العلم كما صرح به في التسهيل وعدم مجيء نعته لاستغنا به بنعت معاده كما صرح به والعلم **الثالثة** من خصائص رب انها لا تدخل الا على النكرة قال ابن معط وكل ما رب عليه تدخل فانه منكر بلا جدل فان دخلت على ضمير فظاهره معرفة نحو ربه رجلا وفي قول الشاعر ربه فتية دعوت الى كذا قال ابن هشام في شرح الشذور والانتهى ان الضمير فيما ذكر معرفة بل هو نكرة لان الضمير في المثال والبيت راجع لما بعده من قولك رجلا وفتية وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة او معرفة على مذاهب ثلاثة احدها انه نكرة مطلقا والثاني معرفة مطلقا والثالث ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما ان تكون واجبة التنكير كما في البيت والمثال فالضمير نكرة وان كانت جائزته كما في قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة وانما كانت النكرة في البيت والمثال واجبة لانها تمييز وكان جائزا في قولك جاءني رجل الخ لانه فاعل ويصح فيه ان يكون نكرة وقال اللقاني الصحيح ان ضمير الغائب معرفة وان عاد على نكرة نحو جاءني رجل فاكرمته

الأولى

الثانية سؤال كيف يقال المضمر اعرف المعارف

الثالثة من خصائص رب انها لا تدخل الا على النكرة

اختلف النحاة في الضمير الراجع الى النكرة

وعلى

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٩

وعلى هذا ذهب في بعض كلامه وجعل التعريف في ضمير الغيبة او واجبة التنكير والنه حققه الرضي هو ما ذكره ابن هشام في القول الثالث المذكور فرد بيان للعقيق العلامة سيدي محمد البوعصامي رحمه الله اثبت الخلاف في النحو ومن غرة التحقيق منه نظم سؤال ما ضمير قيل فيه انه بين اهل النحو صار نكرة **جواب** منا باحسن المطالع ترتقي في سما التنقيح البدر في خضم بحر النحو تحوي درره وروض اللغة تجني ثمره ربه فهو الجواب مقنع عن ضمير قيل فيه نكرة الرابعة انكر النكرات شيء ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم بالغ ثم ذكر ثم رجل وما الطف قول من قال

نادبت وهو الشمس في شهرة • والجسم للجنبة كاني شيء

باز اهيا اعرفا من مضمر • جل واهيا انكر من شيء

الخامسة الاشتراك العارض لا يمنع دعوى التعريف والاختصاص الا ترى ان غالب الاعلام تجدها مشتركة كزيد وعمرو ولا يرى منها خارجا الا النادر اليسير كمكة وبغداد **قوله** بما لذي غيبة الخ هذا هو الباب الاول من ابواب المعارف وهو المضمر في اللغة المخفي والمستتر لان معناه ضمر شيئا يفيد اخفاءه والاطلاق على البارز حقيقة عرفية وقيل المضمر من الضمور وهو الهزال لانه في الغالب قليل الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبها مهموسة وهي التاء والكاف والهاء والهمس هو الصوت الخفي وتسميته ضميرا اصطلاح البصريين واما الكوفيون فيسمونه الكناية والمكني قال د وهو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه او خطابه او غيبته وهذا معنى قول الشذور وهو ما دل على تكلم او خطاب او غيبة **فقال** في شرحه فلا يرد الكاف من ذلك لانه ليست دالة على المعنى المذكور وانما هي دالة على الخطاب فلا دلالة لها على الذات وانما تدل على المعنى وكذا الهاء في نحو اياه والكاف في اياك فليست مضمرات وانما هي دالة على مجرد التكلم والخطاب والدال على المتكلم والمخاطب هو ايا لانه لما وضع مشتركا بينهما وبين الغائب احتاج الى ما يتعين به معناه في نحو ولا يرد عليه ايضا حروف المضارعة لان تعني قول المص لذي غيبة اي وضع للدلالة

لك ومن نحو ... قيل

الرابعة

على المتكلم الخ وقوله ثم ودخل في قوله أو حضور اسم الإشارة الخ يقال عليه بأن اسم الإشارة
إن كان يعتبر إلا حضور جميع البينة وإن كان في بيان مدلوله على الحضور فإنما هي بطريق
الالتزام فلا اسم الإشارة فلم يوضع للحضور وإنما وضع ليدل على القرب أو البعد أو التوسط
والإبعاد ومن القرب الحضور فقد يكون الشيء قريبا منك ولا يكون حاضرا معك فالحضور
أخص والضمير وضع ليدل على الحضور **تتمة** من عكس المصنف القتال فجعل الثاني
للأول والأول للثاني مثل قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية
قوله وذو اتصال منه الخ قسم المصنف الضمير في الألفية إلى متصل ومنفصل
ثم مثل المتصل ثم ذكر بناءه لفظا وتقسيم محله في الإعراب ثم ذكر المستتر في قسم المتصل
بناء على مذهب الجمهور من أن ضمير المستتر من قبيل المتصل قال أبو ح في الارتشاف
والجمهور يجعلون المستتر من المتصل اه ثم شرع بعد هذا في بيان المنفصل فقال
وذو ارتفاع وانفصال الخ وقسمه في تسهيل كتبه سوى الألفية من حيث هو إلى بارز
ومستتر ثم قسم البارز إلى متصل ومنفصل فقال د ان المستتر قسيم المتصل وليس منه
فجعله واسطة لأن المستتر لما كان لا ينطق به لا يوصف بالاتصال ولا بالانفصال لأنه يرى
أن الاتصال والانفصال من عوارض الألفاظ كما نقله صاحب النكت قال أبو ح وتقسيم
المص في كتبه غير الألفية غريب لا نعرفه لأئمة النحو قال [illegible] لابن مالك
في غير الألفية **الحاصل** أن ابن مالك قسمه أولا إلى مستتر وبارز وقسم
البارز إلى متصل ومنفصل فالمستتر على تقسيمه واسطة لا متصل ولا منفصل وقسمه
في الألفية تبعا للجمهور إلى منفصل ومتصل والمتصل إلى بارز ومستتر فالمستتر
عندهم متصل وقد قيل بكل من القولين ثم قوله وذو اتصال منه الخ من هنا يحتمل أن
تكون للتبعيض وهي ومجرورها متعلق بمحذوف خبر المبتدأ قبله **قوله** ما لا ابتدا
الموصول خبر مبتدأ محذوف مستأنف بيان لما افتتح الكلام قبله ويحتمل أن تكون
بيانية للموصول بعدها حال من [illegible] من العامل وذلك الأجود مع أنه
مجرور بالباء [illegible] إلى الموصول ولا يجوز الابتدا [illegible] قوله كذا التي جر الخ وقال المص

والضمير

٤٠

والضمير المرجوع بالنيابة مستتر وجوبا **قوله** والياء والها الخ المقصود من
هذا سلبه التمثيل للغائب لا للمنصوب لأن الكاف من الركة مثال له والمقصود من بيانه
سلبه التمثيل للمرفوع لا للمخاطب لأن الكاف من الركة مثال له وجه التمثيل بيانه
سلبه فلا يرد أخرى وهي الإشارة إلى أنها عند ضمير للأعلام كما أن التاء ليست خلافا للأ
خفش الأوسط والمازني **قوله** وكل مضمر الخ كان حقه أن يوخر هذا البيت إلى
أن يستوفي الكلام على جميع الضمائر وإنما ذكره هنا لأنه لما ذكر المتصل المنصوب والمر
فوع والمخفوض خشي أن يتوهم أنه معرب فرفع هذا الإيهام بقوله وكل مضمر الخ وجميع
ربع لما يتوهم أيضا من أن ما وضع على أكثر من حرفين معرب وهو على حذف مضاف أي ولفظ
كل مضمر بإلى قوله وليعطف ما عطف الخ وإنما دخل إلى التكثير لإرادة عموم كل فرد من
أفراد المضاف إليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قال غ عن ف نبه بقوله كل
على أنها ليست كالمبهمات المخرج منها ذان وتان ولا الموصولات المخرج منها اللذان
واللتان على رأي البعض ولا أسماء الشرط والاستفهام والموصولات أيضا
ولا أسماء الأفعال المخرج منها بابا دراك على رأي الأكثر بل ونبه بقوله يجب على أنه
ليس بلازم كجير وقبل ونحوهما اه **فوائد** الأولى الأصل في كل ضمير
من تفسير ما يراد به فإن كان لمتكلم أو مخاطب فتفسيره حضور من هو له وإن كان للغائب
فإنه يفسره ما قبله وهو الذي تقدم ذكره كقوله تعالى إن الله ربي وربكم فاعبدوه فالهاء
تعود على الله سبحانه وكقوله والقمر قدرناه منازل وتارة يفسره ما بعده وهو ضمير الشان
والقصة كقوله تعالى إنه من يأت ربه مجرما فالهاء في إنه مفسرة بقوله من يأت قال
الشاعر إذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع
وكقوله ضرب غلامه زيد فالهاء من غلامه تعود على زيد بعده وتارة يفسره
سياق الكلام كقوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة القدر فالهاء في أنزلناه يفسرها
شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن الثانية لم يذكر المص سبب البناء قال د فقيل
بنيت لشبهها بالحروف في المعنى لأن كل مضمر متضمن معنى التكلم والخطاب الخ

إضافة كل

الأولى

الثانية

قال الشيخ يحيى الشاوي اعلم ان هذا التعليل الظاهر في نحو أنا ونحن وهو
وأما أنت وإياك وإياه على الصحيح فليس في الضمير تكلم ولا خطاب ولا غيبة بل جاءت المعاني
من اللواحق وهي حروف فيبنى الاسم لمعنى ليس مستفادا منه بل من لاحق له والشبه
المعنوي انما يوجب البناء حيث يكون الاسم يؤدي معنى الحرف لا حيث يكون مقترنا
بالحرف والا لزم بناء الاسماء المقترنة بحرف التعريف أو التاء كبير أو نحوه لكن فيظهر ضعف
هذه العلة على المشهور نعم على القول بأن إيا وأنتم ونحوه المجموع هو الضمير
فالاشعار بالغيبة والخطاب والتكلم فيها منسوبة للضمير وقد علمت ان المشهور
خلافه هـ ثم قال د وقد ذكر في التسهيل للبناء اربعة أسباب الأول شبه الحرف
وضعا الى ان قال والرابع الاستغناء باختلاف صيغه لاختلاف المعاني يعني
المعاني التي هي سبب اعراب الاسم من الابتدائية والفاعلية والمفعولية
قال الشيخ ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمه
بحسب الاعراب ونظم بعضهم هذه الابيات فقال ه وكل مضمر بني لشبهه
بالحرف في معناه او في وضعه ه او افتقاره او الجمود ه او اختلاف صيغه المعهود ه
قيل لعل ذا ارتضى ابن مالك ه التنبيه الثالث قولهم ضربتما وضربتم وضربتن بضم التاء
قد يختلج فيه فيقال لم ضمت وهلا فتحت مثلا لان الفتح اخف وكذا تاء المفرد نحو
ضربت بفتح التاء فيحمل المثنى والجمع عليه فالجواب انها ضمت
لانها فاعل والفاعل مرفوع فاعطي اقوى الحركات لعمديته وايضا لانها فاعل
وهو مرفوع فلما بني اعطي حركة تكون للفاعل في حالة الاعراب ليشاكل المعرب
في مطلق الحركة وقيل لئلا يلتبس بالاستفهام لو قلت ضربتما او ضربتن وفتحت
في ضربت للمفرد المذكر وكسرت في ضربت للمؤنث المخاطبة لئلا يلتبس بالمتكلم
لاكن يرد الكاف من ضربك او ضربكم وضربكن فيقال لم لم يفتح لانه
مفعول به وهو منصوب وحمله ايضا على الكاف في ضربك للمفرد المذكر فهو
فرع عن المفرد فيحمل عليه فيعطى حركة تكون علامة للنصب في المعرب وايضا

الثالثة ضربتما وضربتم وضربتن بضم التاء

ليشاكل

ليشاكل المعرب في مطلق الحركة فيجاب بانه انما حرك بفتحة كراهية
اجتماع خمس حركات من جنس واحد في نحو ضربكما واربع في نحو ضربكم ففصل بين
الفتحات بضمة وحمل عليه غيره فان قيل لم لم تكسر فالجواب
ان المفعول فيه قريب من الفاعل في العمدية لانه قد ينوب عنه واذا ناب تبع
شكله فحرك بحركة تكون له في حالة النيابة والله اعلم وفتح نون فعلنا الدال على
الاثنين التي زيدت معه لتكون الكثرة من المتكلم المفرد او طلبا للتخفيف وفتح انا
تخفيفا والفه تقوية واشباعا للفتحة وتقدم حركت النون فيه لسكون الحاء قبلها
وخص بالضمة لانه مبتدأ او الضمير الظاهر مرفوع بالضمة وقيل لانه جمع واصل
الجمع ان يكون بالواو والضمة ماخوذة منه فبني عليها لانه ضمير الجمع
ونحو نعني الياء منه ساكنة فلا سؤال عليه واما إياي فمن قال الضمير هو
ايا فهو مبني على سكون الالف على الاصل قوله ولفظ ما جر انما قال
هكذا ولم يعكس لانه لو عكس للزم عليه ان يكون المنصوب المنفصل مجرورا
ولذا قال بعض فعل ذلك ليتبين من اول وهلة على ان كلامه انما هو في المتصل
ولم يشرع في المنفصل قلت قوله وكل مضمر الخ يعم النوعين وقوله
كلم يعني ان كل ضمير نصب صالح للجر هذا وان كان صحيحا في نفسه مع تخصيصه
بالمتصل اذ كل ضمير نصب متصل الخ لاكن المطابق لكلام المتن ان يقال بعض الخ
المجرور من الضمائر يشبه لفظ المنصوب قوله للرفع والنصب الخ
يعني يشترك في الاتصال والانفصال في المعنى فعلى هذا يكون بحث ابن ح بقوله
لا يختص بل كذلك الياء وهم غير صحيح انظر الموضح فقال البرنوشي واحسن
من اشكاله ان يقال ان ياء المتكلم نفسها تصلح للمحال الثلاث نحو ضربني غلامي قياسا
المتكلم فاعل بالمصدر واكرمني وغلامي تنبيه صلح بفتح اللام وضمها
يصلح صلوحا كدخل يدخل دخولا قوله والف والواو الخ تنبيهان
الاول مراد المص بقوله وغيركم المخاطب بقرينة المثال فهو دفع لتوهم شمول

صلح صلحا
كدخل دخولا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نحن ﴿ للمتكلم لا استعمال اذ العرب ما قالوا هذا الأمر ما على غاية وانما قالوا هذا الأمر نحن ﴿ لان
الحال تكون مبتدأ او فرعاً للجملة ﴿ بقوله ﴿ والفا والواو والنون لما في غائب وخوطب
والرفع انتما ﴿ وللحضور الذي كعفت فعفت ﴿ نفى وللحضور مذ نطقت ﴿ الشارح
قول الموضح يتعين موضع الضمير في الاعراب كما قال الكفيف منفوض بضمير الفعل
ما انه لا محل له عند البصريين ﴿ كما قال في الكافية ﴿ وما له محل اعراب لدى ﴿ اربعة
البصريين حيث وجدا ﴿ والكثير منهم على انه حرف وعند الخليل وغيره اسم ونظيره
على هذا القول اسماء الافعال عند من رآها غير معمولة لشيء ﴿ فائدة
الاول نظم الشيخ سيدي محمد ميارة رحمه الله قبل الكلمة ما عندكم من الضمائر البارزة
فقال ﴿ متصل الضمير راجع الى ﴿ ﴿ تسعة العوامل بيعت وانتبلا ﴿
﴿ فياء نفس ثم يا من نفث ﴿ ﴿ كاف وها ونا وتاء فابثت ﴿
﴿ بالفا والواو والنون الكلا ﴿ ﴿ عن تسع فصل ما جعلا ﴿
﴿ فياء نفس ثم كاف ثم ها ﴿ للجر والنصب بجعفظها ﴿
﴿ وتلك للانا بفعل وما بقي ﴿ ﴿ للرفع فقط بجعفظه وانتقي ﴿

تاو نحن بطلقان مع
الثانية
يشمل نحو اجعلنا مسلمين

الثالثة نا ونحن يطلقان على الاثنين نحو اجعلنا مسلمين لك ﴿ وفي الحديث
ونحن هلالان بعد ذا ﴿ وفي كلام البيضاوي وان كان مولدا الا انه يصح جوازه
نحن اللذان تعارفنا ارواحنا ﴿ من قبل خلق الله طينة آدم ﴿ قوله
ومن ضمير الرفع الخ لما كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ما له صورة في اللفظ
ومستتر وهو ما ليس كذلك وقدم الكلام على النوع الاول شرع في الثاني
بقوله ومن ضمير الرفع الخ وانما خص ضمير الرفع بالاستتار دون ضمير النصب
والجر لان ضمير الرفع عمدة والعمدة لا بد منها فاذا لم يوجد في اللفظ ادعي تقديره
بخلاف المنصوب والمجرور لانهما فضلة والفضلة اذا لم توجد لم يدع تقديرها
وقول الشيخ ما يستتر يعني وجوبا وذلك في عشرة مواضع نظمها بعضهم بقوله
﴿ ضمير رفع واجب ان يستتر ﴿ في امر واحد وفي اسم اشتر ﴿

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ وفي مضارع بغير يا وها ﴿ وفي اسم وفعل الاستثناء ﴿
﴿ فعل تعجب كذلك المصدر ﴿ وافعل التفضيل تلك عشر ﴿
وقوله المصدر يعني الواقع بدلا من فعل الامر نحو فضرب الرقاب واسقط في مرة دينه
ونظم تسعة فقال ﴿ ويستتر مرفوع بامر حتما ﴿ ودون با مضارع واسمهما ﴿
﴿ وفعل الاستثناء والتعجب ﴿ وافعل التفضيل ما معطوف نصب ﴿
ولو قال صحبي انتصب لوفى بالمقصود فيدخل المصدر النائب عن فعله في الاول
عنى الا فعل التفضيل تبعا لابن هشام مشكل ﴿ تنبيه ﴿ لابن وعلى قول المصنف
كافعل اسكن ان نغت لان المنعطف توكيد للمستتر بدليل اضرب انتما واضربوا انتم
قال الزيادي ما يتخرج وجوب كون المرفوع يخرج الاشياء المستترة الا ان يعني
المذكور في النظم فلا تترجع الظاهر لانه من قبيل الغيبة وهي للمخاطب او المتكلم
ولان المنفصل لانه لا يلزم فيه تواردة شيئين على شيء ولا فرع ان امثلة ما ذكرها معا
المتكلم واما افعال الاستثناء فان الاصح الى الباب لانه مع مغايرته ما او ملتفتا
في تقديمها منها ان الاصح معقدا بالمرفوع واما افعال في التعجب فلان معادة
الضمير تقدمه وهو ما ومن ثم لم يأت مع الظاهر في غير التعجب نحو ما احسن زيد
لعمرو واما اسم الفعل فلا يتحمل على مسماه والعلة موجودة فيه واما المصدر
النائب فكذلك ايضا لانه نائب عن فعل الامر واما حيث ينوب عن امر الجماعة
فلا يحمل ليجير الغائب على نفسي واحد ﴿ تذييل ﴿ يفهم من امثلة وجوب الا
ستتار ابا الحكم واخواته في باب التحذير فانها تأتي مع الضمير على العامل عليه لنيابتها
عن الفعل الدال على الطلب وهو مستتر فيها وجوبا ويلغز بها فيقال ما ضمير
يستتر فيه ضمير واحد على انه ما علل به والشيخ العلامة سيدي احمد بن عبد العزيز
الهلالي رضي الله عنه ﴿ يا ايها العبد الحبر ﴿ لما اقتفي والجامع الحجز ﴿
﴿ ما مضمر برفعه مضمر ﴿ مستتر فيه ولا يبرز ﴿
﴿ ابالى ان يختفي عنك وفي ﴿ ابان خبئه لك الملغز ﴿

قوله نغتبط اعرب الفخر بدلا من أو امبو فذ ان يليا والأولى اذ الكلام آو به مجرور وما
مطوى بالعيش ومن شيء لانه اذا اغتبط بفعله فقد وافقه بفعلها اجعلان الى معنى
واحد والغبطة محمودة تشرعا بخلاف الحسد قال ابن المرحل في نظمه

وممن غبطت المرء في احواله ۞ اغبطه بالكسر في استقباله ۞
اعني تمنيت لنفسي مثل ما ۞ له ولا تسلب ذلك النعما ۞

تنبيه اعلم ان استتار الضمير على وجهين واجب وجائز واختلف
النحاة في معنى وجوب استتاره وجوازه فجعل ابن مالك تبعا لجماعة التقسيم
في نفس الضمير المستتر وبحث معه الموضح فجعله في العامل الرافع للضمير
وتكلم معه هم وكذا الفقراء في حاشيته ومدار الاختلاف بين واحد فقال
الشيخ سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي الحق ان هذا الفرع والبحث لا يرد على ابن
مالك ومن وافقه وان مراد ابن مالك هو ما جعله الموضح التحقيق وان الاختلاف
بينهما انما هو اختلاف في العبارة فابن مالك جعل التقسيم باعتبار العامل
والوجوب في كلامه راجع الى كون المرفوع بالعامل ضميرا مستترا وكذلك
جوازه وليس معنى يخلفه الظاهر او الضمير انه يخلفه في ذاته معناه بل في رفع
عامله اياه اذ ليس لنا ضمير مستتر يجوز بروزه والموضح جعله في العامل فظهر بهذا
ان نقد الموضح راجع الى بحثه العبارة وان قول هم والنظر الجيد الى ان قال
والشارح مخالف لما اصطلحوا لا مشاحة لان الانفصال في قول ابن مالك ما قام الا هو
بشرطه وهو ان يلي الضمير الا وقول الموضح ما بين جمعهما الخ هو مراد المص بالانفصال
الجائز وذلك اصطلاح منه ولا مشاحة في الاصطلاح وقوله ايضا بتقسيم العامل الى
ما لا يرفع الا الضمير المستتر هو مراد المص بما يستتر وجوبا والله اعلم ۞ واصله
للزيادة **قوله** وذو ارتفاع وانفصال الخ هذا الشروع في الثالث من قسمي
الضمير وهو المنفصل لا يرد عليه رأيتك انت لانه من باب الاستعارة ولا يلزم
في النثر الشذوذ **قال** الش هو وهي الواو والياء عند البصريين

من اجل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هو الهاء وحدها بدليل التثنية
والجمع فلا زائد تعذر بهما فيهما والاول هو الاوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك
وايضا حرف الاشباع لا يثبت الا ضرورة وقال بعضهم ۞ الهاء وحدها اعتقد
ضميرا ۞ والواو والياء زيدتا تكثيرا ۞ وقال غيرهم ۞ الهمز والنون لدى البصري ۞
ضميره والكل للكوفي ۞ **قوله** وذو انتصاب في انفصال الخ لو اتى بالواو
مكان في في قوله في انفصال لصح الوزن والمعنى واكتفى هنا بضمير المتكلم قال
الشيخ بن لان الصيغ الثلاث فيما تقدم مختلفة وصيغ الضمير هنا واحدة ان
الصحيح ان الضمير هو ايا في الجمع غايته الامر انما تكتفي من اللواحق على ما يدل
على المتكلم المنفرد لانه الاصل ولاجل ان الفروع هنا اكثر كان التعبير بما يدل
على التكثير وهو التفريع هنا اولى هـ وقال ط في جريدته ۞ للنصب ايا بعده دليل
ما ۞ اريد مما للاسمي في المعتمى ۞ وفي [illegible] تعبير المص بالتفريع ميل الى هذا
المذهب لان التفريع بعد الفاعل وهو يعين الزيادة على الاصل والفروع مبنية
على الاصول الثلاثة. **تنبيه** هل الاول قال ولم يذكر المص ضميرا منفصلا
لانه معدوم يكملا لانفصل المجرور عن جاره اذ الا لطا هرا فكذلك لا ينفصل عنه
اذا كان ضميرا اصل الاتصال هنا اولى هـ الشارح تلخص من كلامه اولا واخرا ان
الضمير خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب كذلك ومجرور ولا يكون
الا متصلا **قوله** وفي اختيار لا يجيء الخ اعلم ان الغرض من وضع الضمائر الاختصار
لانها اخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فانه يقوم مقام اسماء كثيرة الا ترى انه
قام مقام عشرين ظاهرا في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما قال
س ولهذا لا يعدل الى المنفصل مع امكان المتصل فالمتصل اخصر من المنفصل
وقد ذكر ن المواضع التي يتعين فيها الانفصال لعدم تأتي الاتصال وهي
اثنا عشر موضعا ونظمها بعضهم فقال ::

فصل الضمير واجب اذا حصر ۞ او كان معمولا لعامل اخر ۞

ان المؤمنين والمؤمنات الخ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

۞ او حرف نفي او لعامل حذف ۞ او كان معمولا لعامل اضيف ۞
۞ لنصبه او بعد لام جار فه ۞ او بعد واو المعية العاطفة ۞
۞ او كان معمولا لوصف قد تلا ۞ ما ليس معناه له محصلا ۞
۞ او كان مفصولا بمتبوع كذا ۞ ان كان بعد اما ما زاد والا خذا ۞
۞ او صاحب المصدرية انتقد ۞ في النصب والرفع مثلها تعد ۞

فالحصر بالا او بانما ظاهر وتشمل الا كـ والمؤخر عامله نحو اياك نعبد الخ وكون العامل
حرف نفي نحو ما هن امهاتهم او يحذف عامله بان انت لم ينفعك عملك او بين مع
بعض مضاف الى المنصوب به نحو قوله ۞ بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد ۞ اغرى العدا
بكم استسلامكم فشلا ۞ او يلي اللام الفارقة يعني بين ان المخففة من الثقيلة
والنافية وتسمى لام الابتداء نحو قوله ۞ ان وجدت الصديق حقا لاياك ۞ فمر في فلن
ازال مطيعا ۞ او يلي واو المصاحبة نحو ۞ فآليت لا انفك احذو قصيدة ۞ تكون
واياها الخ او يرفع بصفة جرت على غير من هي له نحو زيد عمرو ضاربه هو او يفصله
متبوع نحو يخرجون الرسول واياكم او يلي اما نحو ۞ بك او بي استعان فليل اما ۞
انا او انت ما ابتغى المستعين ۞ فقوله فليل مضارع مجزوم بلام الامر والضمير
المنفصل بعد اما فاعل وانت عطف عليه وما موصول اسمه مفعول وعائده محذوف
او ينصبه عامل في مضمر قبله ان اتحدا رتبة نحو علمتك اياك **قوله** وصل
او افصل الخ هذا تخصيص لقوله وفي اختيار ولا تناقض خلافا للابي ح في قوله هذا
مناقض لقوله وفي اختياري الخ واشار الموضح للرد عليه بقوله ويستثنى من ذلك
الفارع الخ وتخصيص هذه بجواز الانفصال لانه فصل بينه وبين الفاعل بضمير آخر
وهذا لا يرد عليه نحو ضربته لان الفاعل كجزء من فعله فكان الضمير الثاني هو المبا
شر للفعل قال معناه في شرح الكافية وقوله او افصل قال بعضهم اي صور هاء سلنيه بصورة
المنفصل اذ هاء سلنيه لا يمكن فصلها فلو قلت سلني اياه لم تكن الهاء موجودة والقضية
منفصلة حقيقية اذ لا يمكن الجمع بين الاتصال والانفصال في سلنيه ولا يخلو منهما ما

قوله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قوله وما اشبهه اي هاء سلنيه وهو كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مر
فوع والعامل فيهما غير ناسخ للابتداء سواء كان فعلا او اسما كما في الموضح وتقييده
ثم بفعل غير ناسخ الخ لا مفهوم له كما ان تقييده ايضا بكون اسم كان ضميرا لا مفهوم
له وكذا ان كان ظاهرا نحو الصديق كانه زيد **قوله** غيري اختار الانفصالا
قد وافق في التسهيل الجماعة فاختار الانفصال ويحتمل كلامه هنا بان يجعل غيري فاعلا
باختياري ماضيا واختار الانفصال بضم التاء مفعولا وشاهد الانفصال قول الشاعر
۞ ان تكن الخير تك اياه ممتثلا ۞ ومن دعاك له احرى بلا مهل ۞ ومنه قول الصح
وان تكن اياه معنى الخ **وقوله** الخلف انتما هو تابع لغيري في اختياري الو
صل للمضمر به وعلم ذلك من قوله انتما مثال ليس اذ لا يقول احد اختلف في كنته فذهبت
الى كذا وذهب غيري الى كذا **تنبيهان** الاول قال ط في النكت اعلم ان ما
ذكره الموضح في منصوب كان صحيح واما منصوب اخواتها فحال هو كمنصوب كان او يجب
فيه الفصل نظر نقله لابن مالك وابي حيان وقال في باب كنته ليسي وليسني خلافا
لابن هشام في حكاية الاتفاق على ضعف الاتصال في ليس ومن شواهد كنته اياه ما
انشده س ۞ ليت هذا الليل شهر ۞ لا نرى فيه عريبا ۞
۞ ليس اياي واياك ۞ ولا نخشى رقيبا ۞
ومعنى عريبا بالمهملة احد قاله الجوهري ونقله غ القشاني قال د يجوز الاتصال
والانفصال فيما وقع من الضمير منصوبا بمصدر مضاف الى ضمير قبله وهو فاعل نحو
۞ تعزيت عنها كارها فتركتها ۞ وكان فراقيها امر من الصبر ۞
او مفعول اول نحو فمنعكموها شيء يستطاع او باسم فاعل مضاف الى ضمير هو مفعول اول
كقوله ۞ لا ترج او تخش غير الله اذ ۞ وابتكه الله لا ينفعك ما منعا ۞
والنحل في هذه الثلاثة الانفصال واتصل في الابيات لضرورة الوزن **تتمة**
كان حق الناظم ان يقدم كذا في خلتنيه على قوله في كنته لانه مسالة واحدة مع قوله
وصل او افصل وانما اخره لضيق النظم **قوله** وقدم الاخص الخ الاخص

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هو العرف لجواز ... بان المتكلم اذا قال انا لا يحتمل عند سامعه تعدد اخر بخلاف
ضمير المخاطب اذا قلت انت وكان في جماعة فيه بعض ابهام على السامع من حيث كونه
مع غيره فلا ينتزل منزلة ضمير المتكلم في سلامته من الابهام وكذا ضمير الغائب
بالنسبة للمخاطب **تنبيه** شرط تقديم الاخص ان يكونا منصوبين
واما اذا كان احدهما مرفوعا فيجب الاتصال ولو كان المتقدم غير اخص بل يكفي فيه الى
مع كثرة الرحمة وخلقه قريبا قاله البسكري واعترض على المص في اطلاقه انظر غ وهم
عند ذكر ما يجب انفصاله من الضمائر لعدم تاتي الاتصال **قوله** وقبل يا النفس لـ
لما فرغ من حكم الضمير عموما **تكلم** على الاحكام الخاصة ببعض الضمائر
وهو ضمير المتكلم فذكر انه تجلب نون الوقاية قبله مع الافعال وبعض الحروف
قوله مع الفعل لا فرق في الفعل بين ان يكون ملازما للفعلية او يخرج عنها
الى الحرفية كافعال الاستثناء نحو قام القوم ما عداني الخ ولا فرق بين المتفق
على فعليته والمختلف فيه كافعل في التعجب واما قوله

يا حسنها اذ قال ما احسني ... وبالزكى العبد ما اعجبه

وقول الموضح واما تجويز الكوفي ما احسنى الخ فهذا يقتضي انه يجيز ايضا ما احسنني
باثباتها مع حكمهم على احسن ونحوه في الاسمية وفي صحته والله اعلم انه لما كان مثلا
بها للفعل في لفظه جاز ذلك او انه ذهب على جواز اتصال النون بالاسماء كلها وسواء
كان الفعل متصرفا او جامدا كليس حكى س عليه رجلا ليسني وفيه شاهد على
اغراء الغائب واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة اذ ليس الذا
هب ايام وانظر هل ان ليس هنا للاستثناء وعليه فيشكل ما نقله طه عن ابن
هشام عند قوله في كتفه الخلق ان ذلك خاص بغير ليس ولا يكون الا
تستفتياه يليس وايا هما فيتعين فيهما الفصل قاله الشيخ القدومي **قوله**
نون وقاية سميت بذلك قال المص لانها تقي الفعل من التباسه بالاسم المضاف
لياء المتكلم اذ لو قيل في ضربني ضربي لالتبس بالضرب وهو العسل الابيض الغليظ

ومن

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ومن التباس امر مؤنثه بامر مذكره اذ لو قلت اكرمي بدل اكرمني فات ما قصد من الكرام بعض المراد
وكذا اتقوني يا زيد لو اسقطت النون وقلت اتقوني لالتبس بالمظان في المعنى ليا
المخاطبة المحذوف النون تخفيفا او جزما وقال غير المص لانها تقيه من الكسر الخ ومما
يناسب المقام ما انشد الامين الدين ابو الحسن علي بن عثمان التلمساني

اضيفها الرجا معنى الى ليل شعرها ... فطال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجبها نون الوقاية ما وقت ... على شرطها فعل الجفون من الكسر

فوائد الاول التعبير بياء المتكلم اولى لان ياء النفس تطلق على المتكلم
وعلى المخاطب والغائب الثانية الجمهور لقوله مع الفعل وكذا مع الاسم الا انه قليل
لقوله ... وليس بمعييني وفي الناس ممتع ... صديق اذا اعيا علي صديق ... وقوله

وليس الموافيني ليرفد خائبا ... فان له اضعاف ما كان املا

وفي الحديث ما غيري الرجال اخوفني عليكم ... هل انتم صادقوني قاله اليهود انظر د
والاشموني وتلحق ايضا اسم الفعل وقد نكت في التوضيح على المص حيث اسقطه كما
صرح بالتنكيت الحواشي وقد ذكره في التسهيل وانما لحقته النون لشبهه بالفعل
لانه يدل عليه واستشكل بان ما آخره النون السالمة من الكسر كيف وهو يمنعه
كنزال وقد نص في سبك المنظوم على قلة دخول النون عليه وهو اختيار الرضي
فلعله لذلك اسقطه هنا الثالثة قال الهوارى **فان قيل** لم لم يلزم
مع نون الوقاية الفعل اذا اتصل به ياء الواحدة المخاطبة كافعلي وانت يا هند تفعلين
فالجواب ان الياء فيهما فاعل فلم يبن واما ان يلزموا الفصل بين الفاعل وفعله
قال الرضي ورد قولهم مع نون الاعراب في نحو يضربونني ومع نون التوكيد نحو اضربني مع
ضمير الرفع المتصل نحو ضربتني وضربتني وتضربني انما جاز ذلك لكون نون الاعراب
والتاكيد والضمائر المذكورة كجزء الفعل **الخامس** انهم فرقوا بين ياء
المتكلم وياء المخاطبة فجعلوا وقاية الفعل من كسرة الاولى دون الثانية بان الياء
الاولى شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء بخلاف الثانية فانها لا تشبه الجر

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

للاختصاص بالأفعال وعلى هذا فقولهم في الأحرف الآتية لشبهها بالفعل فجعلت
عليه **قوله** ولن مخبرا في الماضيات قال كم وهي الأربعة وهي أن وأن إلى
أن قال وقد جاءت في القرءان بوجهين فقال عليه هذا من باب الكل لا من باب الكلية لانه
ما جاء بالوجهين إلا أن المكسورة وأما كان فلم تأت في القرءان إلا بوجه وكذا بوجهين
وأما أن ولكن فلم يأت إلا بوجه واحد مخففة وهو حذف النون قاله البسكري ثم **تنبيه**
قال د فإن **قلت** لم اختلف نون الوقاية مع هذه الأحرف الستة مع أنها
مستوية في العمل **قلت** إنما لحقت هذه الأحرف لشبهها بالأفعال المتعد
ية في عمل الرفع والنصب وأوجه أخر فاستمرت ليت على مقتضى الشبه الآتي الشيء
والأضعف لعل من أجل أنها تعلق في الغالب ما قبلها بما بعدها ومن أجل أنها تجري
على لغة وكان من إن وأن وكان ولكن مع أنها لحقت في وجود الشبه المذكور
لا لكن استثقال الحذف النون معها لتوالي الأمثال كما تقدم قول الشارع أريد السائل
عنهم وبعض ثم **قال** الحاجب في التنبيه هذا البيت لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا
قائل هـ ولم يعزه العيني بنسبته وقال طى أيضا في الأشباه والنظائر قال الشمس
بن القطيع في قوله أريد السائل ثم الذي ذكره أن المعزو على عني ومني نون الوقاية
ويحتمل أن تكون نافية ونون من ومن هي المعزو من الآن يقال الحروف بعضها
عن الحروف منه هـ **قوله** وفي لعل لعني قال طى في الثلث والرابع في لدي
تساوي الأمرين كما جزم به ابن الحاجب بل جعل ابن عصفور الحذف أجود جعلا
لها على لدي لأن النون فإنها لا تلحقها نون الوقاية إطلاقا هـ **فرع** قال غ
قيل وجه بناء لدن لزوم محل واحد وهو ابتداء الغاية فأشبهت الحروف في لزوم
محل واحد وامتناع الإخبار بها وعنها وقيل بنيت الشبه بينه لشبهها بالحرف
والثلاثية بالحمل عليها من خط شيخنا أبي عبد الله الصغير هـ وقال الشيخ
المواق الوجاري المشهور أنها إنما بنيت لشبه الحرف في الوجه في الكثير لعل تنهي
وسيأتي الكلام عليها في الإضافة **قوله** وفي قدني وقطني ثم قد الاسمية لها

معنيان

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

معنيان الأول بمعنى حسب فالياء المتصلة بها مجرورة بالإضافة فتلحقها نون الوقـ
اية جوازا والثاني أن تكون اسم فعل بمعنى يكفيني وهذا المعنى مطابق لمعنى
وصاغته للاكتفاء كما لا يخفى. ونون الوقاية لازمة لها حينئذ وأما قط فلها أقسام
ثلاثة تكون اسما بمعنى حسب وهي المذكورة في النظم ويجوز لحاق نون الوقاية
لها لأن العرب قرنتها مع لدن وليست حينئذ اسم فعل خلافا لابن المصنف والثاني تشبه الثاني
وتكون باسم فعل فتلزمها وتكون بمعنى فقط الظرفية والاتصال بها بياء ولبعضهم في ضبطها

وقط لفا قط بمعنى ما مضى ... من النهار كله وما انقضى
مضمومة الطاء وتكون أبدا ... إن ضعف الطاء وإن لم يشددا
وقد يقال قط مثل مر ... ضموا هنا أوله وشددوا
فهي إذا كانت بمعنى الدهر ... ثلاثة الأوجه فيها تجري
وإن ترد حسب بفتح القاف ... وجزمك الطاء بلا خلاف

قوله العرب أيضا قرنتها حمله ذو ضم وكم على أنهما مثل لدن في أن إثباتها
النون هو الأكثر والحذف قليل بمعنى في يوجد ويقل وقد التقليل على فاعرفها وحمله
الشيء والهواري والضرير على أن لحاقها لهما بعكس لدن فجعلوا الحذف أعرف من الإ
ثبات وفسروا في بمعنى يكثر من الوفاء الذي هو ضد النقص يقال وفى الشيء إذا
كثر وهو مقتضى قول المصنف في التسهيل فقد التخفيف كقوله تعالى قد يعلم ما أنتم
عليه ويوجد في بعض النسخ قد نفي بنون مضمومة مبني للمفعول من نفيت الشيء
ضد الثبوت فيكون المعنى وفي قدني وقطني قد نفي الحذف أيضا فيكون الإثبات
الحذف هو الكثير ونفيه هو القليل **قوله** العلم ال فيه إما للجنسية وإما للعهد
والمعهود قوله كهند واليه ثم قيل إنه مأخوذ من العلم وهو الجبل بجامع الشهرة
وقيل هو فعل من العلم لأن العلم يقتضي الإحاطة بجميع أوصاف الشيء وكذلك العلم
الاصطلاحي فإنه طارد على الذات بصفاتها فإنهم ما لو أقوالك مثلا جاء أبو فلان
المشتمل على الطول والبياض والشعر فمختص من قولك جاء فلان الأبيض

الطويل الشائع ولا كذلك غير العلم من المعارف قاله الرضي بمعناه ولذلك قيل في العلم
انه مختص الصبان ولأن اكثر الاعلام موضوعة لاولي العلم ولانه يعلم به مسماه قاله ابو
الغنم البعلي **قوله** اسم يعين الخ اي اسم دال بالوضع على تعيين المسمى بهذا
يخرج ايراد النكرة على الحد لعدم دلالتها على تعيين بالوضع **فان قلت**
من اين يؤخذ هذا التقدير **قلت** من جهة ان نسبة التعيين الى الاسم لا تخلو
عن مجاز اما في الاسناد واما في الافراد بمعنى يعينه يجعله معينا والجعل ليس من
صفات اللفظ وانما هو معين به للمعين فنسبة التعيين اليه مجاز عن دلالته على
التعيين وعدل عن الحقيقة اليه للاختصار والمبالغة **وسئل** بعض الشيوخ
بما نصه سيدي جوابكم عن قول ابن مالك وهشام في تمثيلهم للعلم الشخصي بقرن بانه
مما لا يصح عندي ان يكونه لان العلم الشخصي كما قال القرافي في تنقيحه هو الموضوع
لجزئي وقال سعد الدين هو ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته والتاج السبكي ما وضع
لمعين لا يتناول غيره وقرن ليس بشيء من ذلك والاسم للطائفة الاعلى طايفة من
الناس متشخصين خارجا لا يعقلون التعدد كان الوضع بازايهم ومن المعلوم انه
يطلق على من حضر الوضع ومن لم يحضره ولا يزال يطلق على كل مولود لهم وكل اجتمع
بواحد من طايفة دون اخر لا يقال انه موضوع لطايفة من الناس متشخصين ذهنا
فالاطلاق حينئذ للموضوع لهم خارجا لانا نقول هذا ليس من اوضاع الاعلام
الشخصية في شيء اولا ترى انهم يشترطون في الاعلام الشخصية التشخيص الخارجي
لا الذهني وايضا الذهني انما هو محل شخص الجغرافي لا الافراد ثم مع هذا وابطال
علميته الشخصية تطلب ما هو لعله من الاوضاع لان اسماء الاجناس موضوعة
للماهيات من حيث هي هي واعلامها للجغرافي الذهنية المشخص فيه والاعلام
الشخصية لمشخص خارجا وبقية المعارف وان اختلفت في اوضاعها لا تخرج عن
هذه واين قرن من جميع هذه **والجواب** ان اسماء القبائل قد يقرر
كون علميتها شخصية بكون العلم الشخصي يتحقق وضعه بملاحظة التعيين

الخارجي

الخارجي ولا يلزم من اشتراط ملاحظة الخارجي للوضع تحقق الموضوع له في الخارج
وقت الوضع او يقال ان الموضوع له الاسم هو جماعة متشخصة موجودة خارجا من
صفتها كيت وكيت ككونهم من اولاد فلان ومن العرب ونحو ذلك ثم هذه الجماعة قد
تقع فيها نقص وزيادة شيئا فشيئا الى ان يأتي ذلك على اخر الافراد التي كا
نت موجودة حين التسمية لكن تلك الاوصاف الملحوظة عند التسمية لم تزل متحققة
في الوجود الخارجي حتى كانها في الصورة لم تتغير ولم يطرأ عليها عدم فنزلوها منزلة
الشيء الواحد المتشخص كما انهم ايضا فعلوا ذلك في اسماء البقاع والبلدان الا ترى
ان الكعبة مثلا قد غيرت مرارا وبدلت نباءتها ولم يزل هذا الاسم العلم جاريا عليها
وكذا بغداد ايضا لم يزل هذا العلم جاريا عليها وان زيد في ابنيتها او نقص منها بل
ربما يعرض ذلك حتى في بعض اعلام الاناسي كما قيل في ارسلان وثابتة الغلمان
على الصنفين انهما كانا انسانين بعضا واشتهر اطلاق هذين الاسمين عليهما
وبالجملة فالمسألة لها مشابهة بمسألة اسماء الكتب او هي هي وقد اختلف
فيها هل هي من الاعلام الجنسية او الشخصية واختار الكلاميي انها شخصية حيث
قال التحقيق انه لا يعتبر في تشخص الكتاب خصوصية المحل بل يكون المسمى به واحدا
في الواقع معنى وهو الكلام المؤلف المنظوم الذي صدر عن مؤلفه على الترتيب الذي
وضعه وهو شيء واحد في الواقع وان تعددت محاله المكتوب فيها قال وقد يجاب بانه
وضع الاسم لعين ما نسخه المؤلف ثم وضع لما نسخ منه وضعا شخصيا للاتحاد
بينهما اتحاد تركيب كقولك جاء زيد زيد هو نقل عنه وعلى قياسه تقول ان فلانا
مثلا موضوع للجماعة التي هي موضوعة في الخارج متصفة بالبنوة لفلان مثلا ثم
لا يعتبر في هذه الجماعة المتصفة بهذا الوصف خصوصية افراد معينين فيجعل
العلم الجنسي من جهة ملاحظة الخارج في الوضع او تقول هو موضوع لجماعة
معينة خارجية ثم وضع لما يماثل تلك الجماعة في ذلك الوصف الخاص بموضع ثان
الا ان هذا الوجه مما لا ضرورة له جهة هذا لانه يقتضي رجوع ذلك الى الاعلام العارضة

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الاشتراك وذلك خلاف لإطلاق الاسم الواحد على مجموع القبيلة بحيث يشمل كل جماعة
منهم جماعة على انفرادها أو منهم وإن كان قد يطلق أيضا على البعض بقرينة والله أعلم
وقولكم في السؤال ولا يزال يطلق على كل مولود منهم الخ إن أريد الإطلاق على ذلك
الواحد المولود بحيث يطلق قريش ويراد به رجل منهم مثلا فيمنعه لظهور أنه لم يقع
ذلك وإن أريد أن ذلك مما يشمله الإطلاق ويدخل في الجماعة المسماة فصحيح وكل شيء
فيه بمقتضى ما قرر نسماه مما يتبين وضوحا أن ذلك الواحد هو جزء أو كالجزء من المسمى
ولا يلزم ذهاب الاسم بزيادة جزء أو نقصه في المسمى إذ يلزم عليه أن من سمى عمر
ولدا أنه لا يبقى له ذلك الاسم عند كبره لأنه قد زيد فيه أضعاف ما كان فيه من الأجزاء حين
التسمية وكذا من قطع منه عضو قد نقص منه جزء مما كان موجودا وقت التسمية
وأما قولكم وأيضا الذهن إنما هو محل لتشخص الحقائق لا الأفراد فهو مما نتعجب منه
ولعله سبق قلم أو مراد به غير ظاهره والله أعلم هـ **واعلم** أن في كون أسماء
القبائل وأسماء الكتب من قبيل العلم الشخصي أو الجنسي إشكال صعب وبحث نفيس
رقيق الحواشي وقد تكلم على المسألة ابن أبي شريف والعبادي وابن زكري في شرح النظم
برئ وغير الفقهاء والطلاب بنحو أربعة أوراق وتكلم على المسألة الشيخ بناني في شرح
الخطبة **تنبيه** قول الموضح وشخصي وهو اسم يعين الخ فيه بحث لأنه يقتضي
أن هذا الحد لا يصدق إلا على العلم الشخصي وليس كذلك بل يصدق بعلم الجنس والشخصي
كما قال د والرضى وقوله يعين مسماه مخرج لنحو شمس وقمر فإنهما لم يعينا مسماهما
بل تعين في الخارج بسبب عدم وجود غيرهما في الخارج وقد يتعين هو ولم يعينه
لأنهما إنما وضعا للمفهوم الكلي وكذا رجل واستعماله في المفرد لوجود ذلك المعنى
الكلي فيه وقوله وخرج بقيد الإطلاق ما عدا العلم من المعارف هذا يقتضي أن علم الجنس
لم يخرج وأقرب ما يعرب به كلام المص أن قوله اسم خبر مبتدأ محذوف تدل عليه الترجمة
تقديره هو اسم ويعين المسمى جملة في محل رفع صفة للخبر الذي هو اسم ومطلقا نعت
لمصدر محذوف أي تعيينا مطلقا وعلمه مبتدأ مؤخر ومقدم الخبر عائد إلى المسمى

والإضافة

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

والإضافة على معنى اللام وجعفر هو النهر مع ما عطف عليه **قوله** بجعفر وخرنق الخ
قال الموضح مسماه نوعان أولو العلم الخ لا يخفى ما في عدوله عن أولي العقل إلى أولي العلم
لأن الثاني من دخول ما يصلح استعمال العقل فيه لو قال أولو العقل وقد أبطل هذه البلا
[illegible] بتنبيه أي بقوله من المذكرين ثم قال وما يؤلف كالقبائل جمع قبيلة وهم نوع
من الناس فهي من أولي العلم زاد هـ والأحياء جمع حي انظر الفرق بين القبيلة والحي
فوائد الأول أويس القرني هو أحد الزهاد الثمانية وهم الربيع بن خثيم
وهرم بن حيان ومسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد وأبو مسلم الخولاني وعامر القيسي
والحسن البصري وأويس هذا رضي الله عنهم ونفعنا بهم الثانية قال القرافي في التنقيح
ويكون في الأناسي كزيد والملائكة كجبريل وقيل في اسم الله تعالى إنه علم قاله صاحب
الكشاف لجريان النعوت عليه فتقول الله الملك القدوس ويجري في الحيوان البهيمي نحو
داحس والجبال كأحد والأنهار كالنيل والبقاع كنجد وتهامة الثالثة شذقم علم على
جمل من الإبل كان للنعمان بن المنذر إليه تنسب الإبل الشذقمية ووزنه فعلل بالعجم وفيه
زائدة قاله الجوهري وضبطه الشنواني بالذال المعجمة وقال ابن هشام والجوهري
بالمهملة الرابعة **حكي** أن المعتصم وقف بين يديه رجل فقال له المعتصم
من أنت فقال أنا شاعر مجيد الحسان أمدح الكرماء وأذم البخلاء فقال له المعتصم أو
أنا عندك أتهجوني وأنا من الخلفاء قال نعم فما الذي تقول ولم يسمع أحد قولك [illegible]
على نفسه فقال أنشدك **فقال** :.

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ** ولم يوجد لثامنهم كتب
كذلك أهل الكهف سبع أجلة ** كرام إذا عدوا وثامنهم كلب
وإني لأزهي كلبهم عنك رغبة ** لأنك ذو ذنب وليس له ذنب

فقال المعتصم اضربوه وأخرجوه عني وهذه الحكاية معدودة من حلم المعتصم الخامسة
اعلم أنهم اختلفوا في المعارف غير العلم هل هي جزئيات وضعا واستعمالا كالعلم أو كليات
وضعا جزئيات استعمالا أقوال أبرح (؟) الذي اختاره وذهب إليه أن العلم جزئي وضعا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

واستعمالا وجميع المعارف غير العلم كليات وضعا جزئيات استعمالا وبيانه ان المضمر وضعت صيغة المتكلم لكل متكلم وكذا المخاطب والغائب فكل متكلم يصلح للانا وكذا الكل مخاطب لانت وكل غائب لهو فهذه موضوعات كلية لا يختص بها بعض دون بعض فاذا استعملت كانت جزئيات ولم يشاركه احد فيما اسند اليه وكذا اسم الاشارة والموصول وذو اللام نكرة فقصر قال على واحد بعينه هذا كلام الرجراجي وهي طريقة وهي المتبادر لكنها ضعيفة والذي ذهب اليه المحققون كالعضد وغيره انها جزئيات وضعا واستعمالا حتى انهم وضعوا رسالة الوضع لاجل ذلك وبيان ذلك ان الواضع وضع الضمير مثلا انت او اسم الاشارة او ما هو من المعارف غير العلم على ان تستعمل في معين بوضع الواضع لفظا على ان يستعملها المستعمل في معين بوجب بحسب لحظ عند الوضع تعيين المستعمل انه معرفة لان التعيين داخل في مفهوم وضعه بخلاف ما لو وضع على القبول يكون التعيين من خارج والتعيين العرضي لا يوجب تعريفا هذا ما حققه سيدي يحيى الشاوي وفيه تقديم وتاخير فوله واسما اتى وكنية ولقبا قال في العلم ينقسم الى اسم ويقال فيه الاسم الخاص لا حقه اي يبين او كان الاصطلاح وهو ان الاسم هو ما ليس بكنية ولا لقبا في هذا الباب لان كه استعمالات فيراعى ما يقابل البعض والكرم والباء اخص فيه ما ذكر هنا وهو الذي لم يشعر بمدح ولا ذم ولا اوله اب ولا ام فقوله ولا اوله اب ولا ام خرج به الكنية فقوله ولم يشعر بمدح لا خرج اللقب وفي باب التكسير لفعل اسما في غير مصدر فهو ما يقابل الصفة والكنية ما صدر باب نحو ابو بكر وابو العباس وابو هريرة وابو لبابة وابو دجانة وابو ذر وابو الدرداء وابو سماعة وام عمرو الكلثوم وام ايمن وام معبد وام سلمة وام هانئ وام حبيبة من كنيته اي يسترها كالكناية والعرب تقصد بها التعظيم واللقب هو ما اشعر بمدح او ذم قال السعد في حاشية العضد يعني باعتبار مفهومه الغير العلمي وان لم يكن مما يقصد عند استعمال اللفظ علما قال الشيخ سيدي يحيى الحطيب وهي نكتة حسنة لا يرشيها فتنبه لها ولابن شعبان في العينية بلقب بالمدح او بالذم وكنية بذي اب او ام

بكنية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بكنية عظم وجيء اللقب ومقبل في تبت يدا ابي لهب
فهكم ذو الاعمار بعزى بوجهه او اسم عبد العزى

وليم القاضي منذر بن سعيد البلوطي وقد آذاه بعضهم فخاطبه بالكنية فاجاب

لا تجبروا من ان يكنيه من بعد ما قد آذاني وهجاني
فالله قد كنى ابا لهب وما كناه الا لمنقصة وهوان

فايدتان الاولى وردت عن العرب تكنية البسكر ولم يرد منهم تلقيبه قاله العلامة في قال في الانقان ليس في القرآن من الكنى الا ابو لهب واسمه عبد العزى واما الالقاب ففيه غير واحد كالمسيح واسرائيل وذي القرنين وتبع ولم تزل الالقاب في سائر الامم كلها من العرب والعجم تجري من المشاهير في الجاهلية والاسلام وليس لها لقب والكنى خاصة بالعرب وهي من مفاخرها بمعنى اعظام قاله الزمخشري في ربيع الابرار الثانية خص الشيخ شرف الدين بن جابر في طراز الحلل في شرح الجمل اللقب بالذم وانكره في المدح ثم قال ومن الظريف المستملح قول بعض المحدثين وهو ابو عبد الله العتبي بن حجاج الكاتب

امسى الحبيب بكنهم الغيب عنكم واصبح اسمي له منكم لقبا

ولقد سالت عن معنى هذا البيت جماعة من العلماء فما منهم الا من تصرف وهو قائل وما اتى بطائل الى ان اجتمعت ببعض منشد في العراق فذكر انه سال عن معناه ابن الخشاب فاجاب بان هذا المحبوب صار اسمي عندكم بمنزلة اللقب له فاذا ذكرت له غضب وانفا من ذكري وهذا معنى حسن لا يبعد الا عن ومن ثم تنبيه بين الابهري في حواشي العضد بين الاسم واللقب فقال الاسم يقصد به الذات المعينة واللقب يقصد به الذات مع الوصف ولذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم والاهانة هـ بنقل هـ فوله واخرن ذا ان سواه صحبا اي اخر اللقب ان صحب سواه هذا الكثير من الفصيح وذا اشارة الى اقرب مذكور وهو اللقب اي اذا اجتمع مع اللقب غيره اخر اللقب وقدم الاسم او الكنية نحو قال ابو بكر الصديق هو عمر الفاروق وعلله في شرح التسهيل بان الغالب ان اللقب منقول من اسم غير انسان فلو قدم لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك ما من بتاخيره وقد تقدمه في فوله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بل ان ذات اللقب عمدا اجرهم نسبا الخ انا ابن مزيقيا عمرو تبا خير اللقب عن الاسم اغلبي
ولذا قال لي وغالبا الاتيبق الاسم قال ذ وهذه النسخة اولى لوجود العلة المذكورة
وهي قوله لان اللقب في الغالب منقول الخ في كل منهما ولاشعار اللقب بالصفة وهي
لا تتقدم على الموصوف مع نادرة وضعا ايضا واعترض الموضح وابن عقيل وغيرهما
هذه النسخة وزعموا ان النسختين البا فيتبين هما الصواب وهي سواء قال بضميم
المؤنث **وقوله** وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا وقال في ضيح من وجوب تأخيره
عن الاسم مطلقا دون الكنية وانه لا ترتيب بينهما هو صريح المص في الكافية والتسهيل
ثم محل هذا ما لم يشتهر اللقب والا قدم كقوله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم قال
يس ومنه قول الشاطبي وقالون عيسى لان قالون اشهر **قوله** وان يكونا
مفردين فاضف يقتضي هذا بما يأتي في الاضافة من قوله وقد يضاف ال يثير المضاف الخ فلا
يقتضي اطلاق المص هنا الذي ظاهره سواء كان مفردا بال او لا فلا يجوز الحارث كرز
بالاضافة بل اتبع او اقطع ثم انظر قوله وان يكونا الخ فان ظاهر كلام المص او صريحه
قبل شرح ذلك وظاهر قوله في باب الاضافة ولا يضاف اسم الخ لوقوع غير مقيس فقد ملم
فانه شبيه تناقض ولم ار من تعرض لهذا الاشكال الا بعض تلامذة الغد ومي
واستحسنه منه ولم يجب عنه **تنبيه** قولهم مطابق خلل تحت الا ان
يكونا مضافين نحو عبد الله انف الناقة يقال فيه مسامحة اذ اللقب مجموع قولك
زين العابدين او انف الناقة وهو المضاف جميعه فالكل الان وقع شيء وقول لكم والا
تبع بجميع ذلك واجب بعض اختار كلهم المص ولا يجوز القطع للرفع والنصب
انظر ضيح **قوله** ومنه منقول الخ قال يس يجيئ الشاطبي بعد منقول بدل
ليل قوله وجملة **قلت** كلام الشروح في خلافه وان قوله منقول بدل فيه
الجملة وهو الاظهر ولا انكر لان التقسيم يختلف بالاعتبار والله اعلم وقول الشاطبي
ان المنقول خاص بالمفرد باطل **تنبيهان** الاول قولهم المرتجل
ما لم يتقدم له استعمال قبل العلمية قال ابن ابي شريف هذا التعريف المشهور

في كثير

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في كثير من كتب العربية غير مانع لانه يدخل فيه ما استعمل علما ثم نقل علما ايضا كما
سيأتي فانه استعمل علم جنس ثم نقل علم شخص فهو منقول لا مرتجل مع صدق التعريف
عليه ولو حذف قولهم قبل العلمية لصح التعريف وعبارته في الكافية لا يرد عليه هذا
فانه خلا من سابق استعمال له كموهب فانه يسبق له ارتجال له الثاني نازع ابن
هشام المص في تمثيله للمرتجل بأدد فقال انه ليس بمرتجل بل هو منقول من جمع أدة
بمعنى من الود كغرفة وغرف ثم ابدلت الهمزة واوا لانضمامها كما في اقتت ونازعه
ايضا في مؤرج الذي مثل به في الكافية فقال هو منقول من المؤرج اسم للجميل الصغير
نقله ابن سيده ثم ضح من ط ومن المرتجل ابراهيم واسماء الثالث المرتجل قال الفراء
مشتق من الرجل ومنه انتشرا [illegible] من غير رويته وفكرته لان الثان الواقف على
رجل يشتغل بسقوطه عن فكرته فشبه الذي لم يسبق بموضع بالذي لم يسبق بفكر هذا هو
الاصطلاح الادباء هـ وقال في الصحاح وارتجال الخطبة والشعر ابتداؤهما من غير
تهيئة هـ وقيل الارتجال هو قيام الشيء بنفسه ومنه سمي الرجل رجلا لقيامه
بامر نفسه **الرابع** ذكر المرادي عن المص ما نصه ولم يذكر عن العرب منقول من مثنى
وجمع ولا من فعل امر دون اسناد الا اصمت اسما للفلاة الخالية هـ وهو علم جنس
لا شخص ومقتضى القياس جواز النقل من الجملة الاسمية كما في ضيح **الخامس**
ذكر ابو ح ان العلم بالغلبة قسم ثالث لا منقول ولا مرتجل قال في البسيط العلم
المعدول كعمر وزفر فيه ثلاثة اقوال احدها مشتق من المعدول عنه فهو على
هذا منقول والثاني انه مرتجل لان لفظ المعدول لم يستعمل في مسمى ثم نقل منه
وليس وزن المعدول موافقا لوزن المعدول عنه حتى يكون منقولا والثالث انه
ليس منقولا على الاطلاق بل هو مشابه للمنقول لموافقة حروفه حروف المعدول
عنه ومشابه للمرتجل لاختصاصه بوزن لا يوافقه المعدول عنه فيه **السادس**
ذكر الرضي ما معناه من يرى ان الاعلام كلها منقولة يرى ان الاصل النكرة فكل
علم منقول عن نكرة ومن يراها كلها مرتجلة يقول الاصل عدم نقل الكلمة عن

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قوله وجملة وما بمزج ركبا هذا تقسيم ثان للعلم لا
مقدرا الى غيره هـ [illegible]
بتقاسيم ما نبله بل يقابلها لان المركبا من قبيل العلم المنقول فهو من ذكر الخاص بعد
العام بين به اقسام المركب فهو عطف على مقدر اي منه مفرد ومنه جملة الا على منقول
تنبيهات الاول المركب تركيب اسناد وهو المنقول من الجملة وقول هـ
مبني فيه نظر بعد ما صرح الدماميني والرضي بان الجملة من حيث هي لا تتصف باعراب
ولا بناء وقال يس جمهم من قوله ذا ان الجملة مبنية وفيه نظر اذ لا يعلم منه الا ان
الجملة لا يجري فيها ذلك التفصيل واما كونها معربة مطلقا او مبنية فلا والحكم انها
معربة انظر شرح العزيزية لـكم الثاني سلم د ان في قوله اعرب ابهام وهو غير مسلم
لان الكلام هنا في سياق التفصيل بين المعرب والمبني لا في كيفية الاعراب ولا في كيفية
البناء قاله الشيخ يحيى الشاوي الثالث المزجي كل اسمين جعلا اسما واحدا
ونزل ثانيهما من الاول منزلة تاء التانيث من الكلمة فلا تنتقل الاعراب للجزء الثاني
كما تنتقل الاعراب للتاء وفتح ما قبل الكلمة التانيثية ما لم يكن ياء وهو اما ان لا يختم
بويه كبعلبك علم بلد [illegible] بخبر منصرف كما رايته وبعل كان في الاصل اسم صنم لاهل
بك من الشام وهو البلد الذي يقال له الان بعلبك وقيل البعل الرب بلغة اليمن
قال تعالى اتدعون بعلا الاية اي اتدعون هذا الصنم وهو بعل وتذرون الله تعالى
الذي هو احسن الخالقين والمعنى على الثاني اتدعون بعض البعول وتذرون احسن
الخالقين واما ان يختم بويه فيبنى على الكسر كما قال هـ وان بويه تم فابنه على هـ
كسر كقال سيبويه ذا العلا هـ وبني لانه ركب من اسم وصوت واسماء الاصوات مبنية
لشبهها بالحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة وكسر على اصل التقاء
الساكنين **قوله** وشاع في الاعلام الخ وجه شيوعه انه يكون في الاسم واللقب
والكنية دون المزجي والاسنادي والاضافي كل اسم جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما
منزلة التنوين مما قبله كما قيل هـ اما الذي ركب للاضافة هـ فالثاني محل التنوين لا محالة هـ
تنبيهات الاول قال بعضهم اذا كان عبد الله علما فلا قياس

ان

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ان يكون الاعراب على آخر المضاف اليه لا على العبد لكنه اجرى عليه اي على العبد ابقاء
لما كان عليه قبل العلمية وهو التركيب الاضافي لان الشيء قد يلاحظ وان كان منقولا
عنه الا ترى ان دخول ال على نحو الحسن والعباس لاجل ما كانا عليه قبل العلمية من الصفة
مع انها لا تدخل على الاعلام واحسن من هذا ما اجاب به بعض الفضلاء وهو ان حركة
الثاني حركة حكاية لا اعراب لانهم لما نزلوه منزلة التنوين حكموا عليه بحكمه قبل النقل وهو
لو ما كان يستحقه من الاعراب الى آخر الجزء الاول كما هو لو ما يستحقه المضاف
بغير اليه ولا يقال يلزم عليه وجود الاعراب في الحشو لان الثاني منزل منزلة التنوين
والاعراب قبل التنوين الثاني قال الزركشي في شرح المنهاج فلو تسمى بعبد
شمس بفتح آخره فانه لا ينصرف للعلمية والتانيث حكاه في اللباب عن الفارسي ويتجه
من جهة العربية في ضبطه ثلاثة اوجه بفتح الدال من عبد وشين شمس على التركيب
والثاني كسر الدال وفتح الشين والثالث كسر دال عبد وجر شمس هـ وهذا الثالث
هو المراد هنا الثالث تحصل ان العلم المنقول اما من مفرد او مركب والمفرد المنقول
منه اما فعل او اسم والفعل ماض او مضارع والاسم اما صفة او غيرها والصفة اسم فاعل
او اسم مفعول وغير الصفة اسم عين او اسم معنى فالاقسام ستة والمركب اما
اسنادي او غيره والاسنادي فعلية او اسمية وغير الاسنادي اما الاضافي او مزجي
والاضافي كنية او غيرها والمزجي مختوم بويه او غيره فالاقسام ايضا ستة والمجموع
اثنا عشر الرابع قال هـ في النكتة قيل وانما اتى المص بمثالين وان كان المثال
لا يبحث عنه كما قال السيد ليعرفك ان الجزء الاول يكون كنية وغيرها ومعربا
بالحركات والحروف وان الثاني يكون منصرفا وغيره هـ واصله لابن عقيل **قوله**
ووضعوا لبعض الاجناس الخ هذا هو القسم الثاني من العلم وهو بعضهم العلم فيما
تقدم بقوله ما وضع لمعين لا يتناول غيره هـ فان كان المعين خارجيا كزيد فعلم شخص
وان كان ذهنيا فعلم جنس كاسامة وثعالة واما ما وضع للماهية من حيث هي كاسد
وانسان فاسم جنس نكرة ثم اعلم ان علم الشخص هو ما عين مسماه خارجا بلا قيد

12 صورة

وعلم الجنس ما عين مسماه ذهنا بلا قيد واسم الجنس ما وضع للحقيقة من حيث هي او
لفرد منتشر على الخلاف في ذلك فعلم الجنس شبيه بعلم الشخص في الاحكام اللفظية وبلازمه
من جهة المعنى بعمومه اذ ليس بعض الاشخاص اولى من بعض الا ترى ان اسامة صالح لكل اسد
بخلاف العلم الشخصي والفرق بين اسد واسامة ان اسدا موضوع للواحد من افراد الجنس
لا بعينه في اصل الوضع واسامة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن فاذا اطلقت اسامة
على واحد فانما اردت الحقيقة ولزم من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد
ضمنا بالاعتبار لا باصل الوضع قال الازدي لاحد شراح الجرومية وهي مسئلة مشكلة قاله
الاشموني وللشيخ سيدي احمد الزفون رحمه الله نظم في هذا المعنى ::

حقيقة اسم الجنس ما تراه ۞ ولفظه يشمل ما عداه
والعلم الجنسي ما في الذهن ۞ وليس في المطلوب او في العين
فالعلم للحقيقة الذهنية ۞ والاسم للحقيقة العينية
وقد اتى كاسد اسامة ۞ لذلك المعنى الذي قد سامه
جل عن الواضع ما في النفس ۞ لعلم او لاجل اسم جنس
والحكم للواضع لا الابطال ۞ وقصده يدرى من الفعال

فقد لخص من هذا الفرق بين الثلاثة لان العلم ما عين مسماه ثم ان كان التعيين
خارجا فعلم شخص والا فعلم جنس واسم الجنس النكرة ما وضع للماهية من حيث هي
دون تعيين خارجي ولا ذهني و قال الشيخ سيدي عبد العزيز الزياتي جيلا وجد بخطه
ما نصه الفرق بين اسم الجنس وهو النكرة والعلم الجنسي وبينهما وبين العلم الشخصي
ان اسم الجنس هو اللفظ الموضوع للمعنى الكلي مع النظر الى جزئياته وشيوعه
بين اشخاصه كانسان واسد وفرس ونحوها من الاسماء النكرات الشائعة في جنسها
وان العلم الجنسي هو اللفظ الموضوع لذلك المعنى مع قطع النظر عما تحته من
الجزئيات كاسامة وذؤالة وثعالة ونحوها من الاسماء المعارف التي لا تشخص
شخصا دون شخص من نوع فتسمية الاسد اسامة مثلا هو باعتبار معناه الكلي العام

لجزئياته

لجزئياته وتسميته اسامة هو من غير نظر الى كليته وعمومه والالتفات كليا ومن غير نظر
ايضا الى شخص معين من الاشخاص التي يقع عليها والالتفات علما شخصيا فقد بان لك
ما قررناه الفرق بين الثلاثة ۞ ثم ان لعلم الجنس ثلاثة استعمالات يستعمل
في الحقيقة الموضوع لها كقولك اسامة اجرا من ثعالة وفي الفرد المبهم كقولك ان رايت
اسامة فهو منشر وفي الفرد المعين كقولك هذا اسامة مقبلا وذلك من حيث وجود الحقيقة
في كل منهما فليس استعماله فيهما مجازا والنكرة استعمالان تستعمل في الحقيقة كقولك
تمرة خير من جرادة وتستعمل في الفرد المبهم وهو الكثير استعمالها ولا تستعمل في فرد
معين من افراد حقيقتها لمنافاة ذلك للتنكير والفرق بين استعمال علم الجنس في فرده
المبهم وبين استعمالها فيه مما يعسر والتفرقة بينهما من حيث الوضع بالاعتبار
الذي اعتبره واجيب دونها كالبينة والمشار به في بعض الاستعمالات غير مضرة بعد معرفة
ما وضع له اللفظ والله اعلم تتميم كتب الشيخ العلامة سيدي عبد السلام
الفاسي على قول الموضح وهذا العلم يشبه علم الشخص الخ ما نصه الامتيازات بين هذا
وبين ما ذكر كثير والاول ان العلم الجنسي يعين مسماه بل هو ثمرة التعيين وكالدليل عليه
اي لما ثبت له تعيين مسماه وضعا كان شبيها بالشخص في اجراء الاحكام اللفظية
عليه وانما نبه على هذا المعنى ان يتوهم من حضور مرتبة الجنس حكما على الشخص
حيث كان تعيينه ذهنيا والاخر خارجيا والتعيين بالمشابهة بينهما لفظا لا ينفع
عرفه معنا ولا وجودها واما قوله بعد ويشبه النكرة من جهة المعنى الخ فليس
معناه من حيث الوضع بل من حيث الاستعمال اذ معنى اللفظ ما يعنى به اما وضعا
او استعمالا فهو اعم من الموضوع والمراد بالمشابهة في الاستعمال ان علم الجنس
يطلق تارة على الحقيقة وتارة على الفرد الخارجي فكان كالنكرة في مطلق هاذين الا
استعماليين الا في كيفيتهما فلا يلزم من ذلك تنكيره لان الاستعمال خلاف الاستعمال
اذ النكرة تستعمل في الحقيقة من حيث هي لا بقيد ذهن والخارج وفي الفرد الخارجي
على طريقة العموم والبدل وهو على التعيين فيهما في الحقيقة من حيث تعيينها

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

ذهنا وفي العهد العلمي خارجا من وجود الحقيقة المعينة ذهنا فيه وقوله شيئا ما
في اسمه اي باعتبار حاصل وجود تلك الحقيقة في افراد متعددة خارجا قبل الاستعمال
اما بعده فلا يستعمل في العهد الخارجي الا مجازا كما افاده قوله تعيين ذي الاداة
الجنسية او الخصوصية وبهذا ينطبق كلامه اولا واخرا **قوله** من ذا الكلام
عريط الخ اعلم ان علم الجنس يكون مفردا كاسامة وثعالة ومركبا مزجيا كسام ابرص للكبار
الوزغ قال الدميري هو بتشديد الميم قال اهل اللغة وهو معرفة الا انه علم جنس
وهما اسمان جعلا واحدا ويجوز فيه وجهان احدهما ان تبنيهما على الفتح كخمسة
عشر والثاني ان تعرب الاول وتضيفه للثاني ويكون الثاني مفتوحا لكونه لا ينصرف
قال ابن المرحل ٥ واخطا الغافل سام ابرص ٥ حتى يفتش البيت شبرا شبرا ٥
والمركب الاضافي كثير كابي الحارث للاسد وابي جعدة للذيب وام عريط وبنات اوى
والاسناد في مقيس كما ذكروا **فائدة** قال الحلبي المصري ان علم الشخص
جعل للاعيان التي تولف وعلم الجنس للاعيان التي لا تولف ه وان الاعيان التي تولف
يسهل الوقوف على اشخاصها وضع لها علم الشخص وغير المالوفة لا يسهل
الوقوف على اشخاصها وضع العلم لجنسها الا انه يشكل ذلك بانهم وضعوا
علم الجنس لما يولف وهو الفرس كابي المضاء كما وضعوا له علم الشخص كلاحق
الا ان يقال المراد بما ياتي **قوله** ومثله برة الخ اي مثل علم الجنس الموضوع
للاعيان علم جنس موضوع للمعاني نحو برة وسبحان الاول سمي ان استشكلت
علميته بانه لا يطلق الا مع الاضافة ومعلوم ان العلم لا يضاف **واجاب**
الدماميني بان الاضافة المعنوية هي التي تكون للتخصيص او التعريف
واما التي للتوضيح فليست بممنوعة نحو حاتم طي وزيد الخير ونحوهما فالظاهر من
هذا ان الاضافة في سبحان للتوضيح وقد قيل انه المضاف ليس بعلم وانما يكون علما
اذا كان مجردا عن الاضافة نحو قوله ٥ قد قلت لما جاءني فخره ٥ سبحان من علقمة
الفاخر ٥ انظر ابن كيم في شرح العربية **وقوله** كذا ابجاد هو علم موقف

مبني

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

مبني على الكسر كحذام ونزال وهذا النوع المشبه بالحرف في المعنى وهو نزال والثاني ان
الصيغة افادت معناها وقيل المشبه باسم الفعل في الوزن والتعريف والعدل وهو
اسم مصدر كبرة واسم المصدر لا يعمل اذا كان علما ومصدرهما البر والبرور
قوله اسم الاشارة جرينا على عادة المصنفين بان الشيء اذا كان محصورا
بالعد وافراده معينة استغنوا بافراده المعينة عن حده اذ المقصود به
معرفة الشيء وذكر افراده المعينة يغني كما انه تعريف اكثر من الحد ولما كان
اسم الاشارة محصورا بالعد استغنوا به عن حده قال د في شرح التسهيل
هو محصور بالعد فاستغنى عن الحد نقله في النكت ولهذا اشار في ضيح حيث ابتدا
بذكر التقسيم وحده في التسهيل بقوله ما وضع لمسمى واشارة اليه ويرد عليه
امران لزوم الدور لان لفظ الاشارة جزء المعرف والثاني انه يقتضي ان الاشارة
الى المسمى من جملة ما وضع له هذا **واجيب** عن الاول بان لفظ
الاشارة وان كان جزءا من المعرف فلا يلزم من توقف المعرف على التعريف توقف
جزء المعرف ايضا عليه لانه يجوز ان تكون معرفة ذلك الجزء ضرورية او مكتسبة
لا بغير ذلك التعريف قاله الدماميني **فان قلت** المضمرات وجميع
المظهرات وخصوصا ما فيه لام العهد داخلة في هذا الحد لان المضمر يشار به
الى المعهود عليه والمظهرات كرجل وفرس وزيد وعمرو والموصول يشار بها الى
هيئة معينة وشخص معين **فالجواب** ان قولنا مشار اليه اشارة
حسية اعني بالجوارح والاعضاء دون غيره من الاسماء فانها للمشار اليه
اشارة عقلية لان مطلق الاشارة حقيقة في الاشارة الحسية لا الذهنية فعلى
هذا الاصل لا يشار باسم الاشارة الا الى مشار اليه محسوس قريب او بعيد فان اشير
الى محسوس غير مشاهد فلتصييره كالمشاهد وكذا ان اشير به
الى ما يستحيل احساسه او مشاهدته نحو ذلكم الله ذلكما مما علمني ربي **قوله**
بذا لمفرد الخ قوله لمفرد اي ولو تاويلا نحو عوان بين ذلك اي بين ما ذكر وقوله مذكر

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

ولو كان ويلا لقوله ❊ نبيك نعمى على الهجران عازبة ❊ سقيا ورعيا لذاك العاتب
الزاري ❊ ثم اعلم انه اختلف في وزن ذا فقيل فعل لانه الاصل عند البصريين واصله
ذيي حذفت لامه على الاصح لانه لكن عينا لان حذف العين لم يسمع الا في ثلاثة الفاظ
قاله الرضي وهي سه اصله سته ومذ اصله منذ ورب مخففة اصله رب وقال الكوفيون
والصحيح انه وضع على حرف واحد والالف زائدة واستشكلوا بسقوطها
في التثنية **واجيب** بانها حذفت لالتقاء الساكنين ولم تقلب
على قياس المقصور ليفرق بين تثنية المعرب والمبني وابقاء الف ليلا
يلتبس بالمفرد حين حذف نونه للاضافة نحو قبضتي زيد وذا ماعون فيه ذلك لانه لا يضاف
قاله الصبان في شرح الحاجبية **قوله** بنون ذه الخ المفرد المذكر لفظ واحد وللمؤ
نث عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وخمسة بالتاء واغربها ذات والمشهور
استعمالها بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض طيئ
حكاه الفراء بالعطاف وفضلكم الله به ... والكرامة ذات لك الخ اي التي فلها حينئذ ثلاثة
استعمالات وفي الحقيقة لم يوضع للمؤنث الا لفظان ذه وتي والبقية كله فروع
عنهما وانما اكثر المؤنث من الالفاظ لان عادة العرب عدم التصريح باسم
النساء في مجالسهن واندبتهن ولان الانثى اكثر من الذكر فقد ورد في الحديث ان
لكل مومن امرأتين من نساء الدنيا في الجنة وكون اكثر اهل النار النساء **تتمة**
قال كي ويجوز ضبطه اقتصر بالبناء للمفعول قال ابن عاشر هذا الضبط يحتاج
الى تكلف لان الغائب في المعنى هو المجرور وهو متقدم فلا تجوز بدليته **ويجاب**
بان الضمير العائد على الاقتصار المفهوم من اقتصر على حد قوله شئ يثقل علينا
ويغتلل **قوله** وذان تان الخ لا تكرار بين هذا وبين قوله بالالف ارفع المثنى
الخ لان المراد من هذا تعيين الاشارة الدالة على اثنين وانها خالفت صيغة المع
ربات واما كيفية الاعراب فانه اطلق فيها لان تثنيته عارضة اشبه الحروف **تنبيهان**
الاول في البيت اشكال اذ ظاهره ان الاشارة الى المثنى وهو اللفظ الدال على اثنين

وليس

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

57

وليس كذلك لان الاشارة انما هي الى الذات لا الى اللفظ الا اذا كان مقصودا بنفسه
نحو هذا اللفظ ثلاثي فتصح اليه **واجيب** بان قوله للمثنى على حذف مضاف
اي لمدلول المثنى ورد بقوله المرتفع اذ الذات لا توصف بالرفع **واجيب**
بانه صفة لذان وتان ورد بافراده وتثنية الموصوف اذ لو اراد ذلك لقال المرتفعان
واجيب بانه صفة للاخير وهو تان وحذف صفة ذان لدلالة الاول
عليها **الثاني** قوله تعالى ان هذان لساحران على قراءة ان بالتشديد
وهي مشكلة لان المشددة يجب اعمالها فكان الظاهر الاتيان بالياء **وقد**
اجيب عنها باجوبة ذكرها ابن هشام في شرح الشذور منها انه جاء على لغة خثعم
وكنانة وغيرهم استعمال المثنى بالالف دائما وعليه قوله:

الجواب الاول

❊ تزود منا بين اذناه طعنة ❊ دعته الى هذا التراب قتيلا ❊ وقوله
❊ ان اباها وابا اباها ❊ قد بلغا في المجد غايتاها ❊

مع حكاية

ومنها ان ان بمعنى نعم حكي ان رجلا سأل ابن الزبير شيئا فلم يعطه
فقال لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها فهذان
مبتدا مرفوع وساحران خبر مبتدا محذوف اي لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون
ساحران خبر هذان لان اللام لا تدخل في خبر المبتدا **ومنها** ان اسمها
ضمير شان اي انه هذان لهما ساحران فالهاء ضمير الشان وما بعدها مبتدا وخبر
والجملة في محل رفع خبر ان كقول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ **ومنها** انه
لما ثني هذا على المفرد لانه فرع عنه واختار هذا القول تقي الدين ابن تيمية وزعم ان
بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا افصح من اعرابه ثم اعترض على نفسه بقوله تعالى احدى
ابنتي هاتين ويقول ربنا ارنا اللذين اضلانا **و**اجاب عن ذلك فانظره في هامش **فائدة**
سئل ابو العباس بن البناء عن هذه الآية لم لم تعمل ان في هذان فقال لما لم يوثر
القول في المقول لم يوثر العامل في المعمول فقال له السائل يا سيدي هذا جواب لا ينهض
فان الاتيان من بطلان قولهم بطلان عمل ان فقال له ان هذا الجواب نوارة لا تحتمل ان

فهم لم تعمل ان في هذان

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تجمع بين الراكب **قوله** وبأولى أشر لجمع الخ فيقول أولى الرجال وأولى النساء
بأولى مبتدأ والرجال عطف بيان أو بدل وقدموا أوض بوافيه ومن مجيئه لغير العقلاء
قوله تعالى إن السمع والبصر والفؤاد الآية ما تنبيه إلى الثلاثة وهي غير عاقلة
تنزيلا لها منزلة العاقل **قوله** والمد أولى فيه وصف المبني بالمقصور
والممدود والمعرب بأن المبنيات لا توصف بذلك وشاهد المد قوله تعالى أولئك
هم المفلحون هؤلاء بناتي ها أنتم أولاء وبالقصر نزل القرآن **قوله** ولدى البعد
انطقا الخ قال د للنحويين في أسماء الإشارة مذهبان أحدهما أن لها مرتبتين قريبة
وبعيدة والأكثرون أن لها ثلاث مراتب بزيادة المتوسطة هذا هو المشهور وزعم أن
المغربون بالكاف وجعلوا للمتوسط والكاف مع اللام للبعيد وجعلوا تشديد
النون في المثنى قائما مقام اللام في الدلالة على البعد ثم الحال في هذا ما تكلم **تنبيهان**
الأول قال ابن هشام في التذكرة من أسماء الإشارة ما لا يستعمل إلا بالهاء أو بالكاف
وهو ثم ومنها ما لا يستعمل بشيء منهما ومنها ما لا يستعمل بالكاف وهو ذي قال أحمد
ابن يحيى لا يقال ذيك ولا أعلم منها ما يستعمل بالكاف ويمتنع من ها التنبيه الدليل
على أن الكاف حرفية أنها لو كانت اسما لكانت على موضعها إما بالرفع ولا يجوز
لأنه من ضمائر النصب ولا رافع وإما بالنصب ولا يجوز لأنه لا ناصب وإما بالجر وهو
إما بالحروف ولا حرف أو بالإضافة ولا يجوز لأن أسماء الإشارة معرفة ولا تقبل
التنكير بحال ولازمة للبناء ولقولهم ذينك وتينك بالنون والإبدال الحرفي موجود
هنا وهو اللام لعدم تغييره ونحو هذا للسعد وقال الرضي يؤكد كونه حرفية امتناع
وقوع الظاهر موقعه ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك كما في كاف ضربتك **قوله**
واللام إن قدمت ها الخ فلا يجوز هذالك ولا هاتلك ولا هؤلالك كما صيغة كثرة الزوائد
قال المصنف في شرح التسهيل وقيل المانع الذي يمنعها الآن ها التنبيه القريب واللام
لبعد المشار إليه والقرب مع البعد متنافيان ورد بأنه لا تنافي إذ الهاء لقرب
المخاطب واللام لبعد المشار إليه والمخاطب مع المشار إليه شيئان مما وقعت

دليل الكاف حرفية

عليه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عليه أن ها ونحوه ما وقع عليه اسم الإشارة وقيل إنما امتنع اجتماعهما لقبح اللفظ وهو
اجتماع ما يدل على القرب مع ما يدل على البعد **فإن قيل** ما الفرق بين ها وألا
حتى إنه لا يجامع اللام وألا يجامعه كقوله تعالى ألا ذلكم هو الخسران المبين مع
أن كلا منهما للتنبيه **أجيب** بأن ها التنبيه القريب فناسب حذف اللام
وألا التنبيه البعيد فناسب اللام **تنبيهان** الأول ظاهر قوله دون لام
أو معه أنه سواء في ذلك المفرد والمثنى والجمع وليس كذلك بل تمتنع اللام بدءا إن كان
اسم الإشارة مثنى مطلقا أو جمعا في لغة من مده وقد أصلح بعضهم كلام المصنف
فقال ه ولا يلي ذا اللام إلا المفرد ه والجمع مقصورا جماز بن عمرا ه وشاهد الإتيان
باللام قول الشاعر ه أولئك قوم لم يكونوا أشابة ه وهل يعظ الضليل إلا أولالكا
أولالك ه وشاهد حذفها قوله ه أولالك في السور العلى منازلهم ه ونحن بنو
جاد وهوازن ه الثاني قال في التسهيل وقد يغني ذو البعد عن ذي القرب لعظمة المشير
نحو ذلك الكتاب لا ريب وما تلك بيمينك يموسى قال ابن لب وجه هذا أن الإشارة فيه
القرب قد يتوهم فيه القرب بالمكان وهو تعالى يتقدس عن ذلك فلما أشار بذي البعد
أعطى بعبارة أن المشير مباين للأمكنة وبعيد عن أن يوصف بالقرب المكاني فالبعد
في الإشارة مبينة عن بعد نسبة المكان عن الذات العلية وأنه يبعد عن أن يحل في مكان
أو يدانيه مكان ووجه الأول أنه نزل بعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة
قوله وبهنا أو ههنا الخ أي أشر بهذه الألفاظ إلى ما وقع من الأمكنة
منصوبا على الظرفية أو في حكم المنصوب عليها فيلزم أن يكون اسم الإشارة كذلك
وهذا مراد د إذ عادته إطلاق المكان والزمان على ظرفيتهما كثيرا قال في التسهيل
ويشار إلى المكان بهنا لازم الظرفية أو شبهها احترازا من نحو أعجبني هذا المكان
وأما هذا ونحوه فلا يختص بشيء بل كما يشار به لغير الظرف يشار به للظرف نحو إنما
نقض هذه البيوت الربائب من غ وقد نص الرضي على أنه يشار بهنا ونحوه للمكان
زيادة على ما تقدم ولو قال الناظم أشر إلى ظرف المكان لسلم مما تقدم للمكان

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وغيره **قوله** وبه الكلام طالع لظاهر ما كغيره انه هنيه الكلام تصرفا تصرف الكلام الاسمية كغيرها ونقل بعضهم عن ابي حيان وغيره انه يلتزم معه الافراد والفتح والعلم اعلم وبان العم التنبيه على هذا **فروع الاول** نقل د عن التسهيل انه قد يراد بهنالك وهنا لك الزمان ومثل في شرحه هنالك بقول الشاعر

وإذا الامور تشابهت وتعاظمت ۞ فهنالك يعترفون اين المفزع ۞

ومثل هنالك بقوله تعالى هنالك ابتلي المومنون ولا حجة فيهما لاحتمال ان تكون الاشارة الى المكان ه ونقل طي عن ص في نكته على مقدمة ابن الحاجب ان من ورود هنالك للزمان قوله تعالى هنالك تبلوا كل نفس **الثاني** من ورود هنا للمكان قول المعتمر بن عباد حين شجن في مراكش مخاطبا جاريته

۞ = فالت لقا هنا هنا ۞ مولاي اين جاهنا ===== ۞
۞ = قلت لها الى هنا ۞ صيرنا الهنا هنا ===== ۞

والمراد بالاهنا الاول المعهود وبالثاني المكان **الثالث** قال في المغني ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا ينصرف وكذا غلط من اعربه مفعولا لرايت في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت ولا يتقدمه حرف تنبيه ولا يتاخر عنه كاف الخطاب ثم قال قال الطبري في قوله تعالى اثم اذا ما وقع امنتم به معناه اهنالك وليست ثم التي للعطف ه وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء بمفتوحتها **الرابع** يفصل بين ها التنبيه وبين اسم الاشارة بضمير المشار اليه نحو ها انا ذا وها نحن ذان وها نحن اولاء وها انا ذه وها نحن تان وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم اولاء وها انتن اولاء وها هي تا وها هما تان وها هن اولى وقد تعاد بعد الفصل قليلا توكيدا نحو ها انتم هؤلاء **قوله الموصول** ال اما للعهد والمعهود في قوله والغلام والنيم واما موصولة اي الذي يوصل ولم يعرف المص هنا بل حكى عن الكافية بقوله ۞ ملزوم عايد وجملة وما ۞ اشبهها موصول الاسما فاعلما ۞ وقد اوضح د حد الاسمي والحرفي اتم ايضاح فانظره

تنبيه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٥٦

تنبيه اورد على حد الموصول الاسمي اسم الشرط فانه مفتقر ابدا الى جملة وعايد واجاب المص في شرح التحفة **واجيب** بان قوله الى عايد او خلفه وقوله وجملة صريحة او مؤولة يخرجه فان معناه ان الموصول هو المفتقر الى امرين على البدلية اي يصلح ان يفتقر الى العايد او خلفه والى الجملة الصريحة او المؤولة واسم الشرط لا يصلح معه الا العايد لا خلفه والا الجملة الصريحة لا المؤولة فتامله وقد يجاب ايضا بان اسم الشرط انما يفتقر الى الفعل فقط بطريق الاصالة والفعل هو المفتقر الى الفاعل مجازا وافتقاره الى الجملة بطريق اللزوم لا بطريق الاصالة واما افتقاره الى الجملة من جهة كون الجملة خبرا عنه فذلك من جهة كون اسم الشرط مبتدا والمبتدا من حيث هو لا يفتقر الى الجملة ابدا والله اعلم ذكر بعض هذا الشيخ الزبادة واورد على تعريف الحرفي همزة التسوية فانها مؤولة مع ما يليها بمصدر وليست موصولا **واجيب** بان تعبيرنا دخلت عليه بالمصدر تعبير معنوي لا اعرابي ثم المراد تاويل المصدر مع ما يليه بالمصدر الاعلام بان المراد بما دخلت عليه المصدر دون الجملة وقولهم ما اولخ اي جاز ان يؤول وان لم يؤول فالة اللفظ وجمع بعضهم الموصولات الحرفية بقوله ۞ موصولة الحرفي ان لو وما ۞ وان وكي ثم الذي يا من سما ۞ منها ان مشددة كانت او مخففة ومثال المخففة لولا ان من الله علينا لولا ان ثبتناك وما المصدرية توصل بالماضي والمضارع وبجملة اسمية بقلة فالماضي بما نسوا الخ والمضارع كقول بعض الادباء

۞ الم يعلم ما ابقي سوى رمق ۞ مني فراقك يا من قربه الامل ۞
۞ فابعث كتابك واستودعه تعزية ۞ فربما متنا شوقا قبل ما يصل ۞

اي قبل وصوله ومثال الاسمية قول الشاعر

۞ احلامكم لسقام الجهل شافية ۞ كما دماؤكم تشفي من الكلب ۞

وكي توصل بالمضارع فقط **تنكيت** حد التسهيل للموصول الحرفي اخص من حد الموضح وهو قوله ما اول مع ما يليه ووجه الاخصية ان حد الموضح

احتفرنا

تتمة

فمفعوله محذوف اي ثم رايت مفعولا لرايت

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فيه شبه دور لان الصلة لا تعرف الا بعد الموصول وكذا الموصول لا يعرف الا بعد صلته وقد يجاب بان المراد بصلته اللغوية اي بما اتصل به فلا يلزم عليه الدور

قوله موصول الاسماء الذي فيه ست لغات منها اللذ بسكون الذال كقوله

علم اللذ يشقى كان احقى بجنة ❁ من اللذ له من ذا الاعزة عادمي ❁
وكقوله ❁ فلا الذ يشوقك شوقا بغرتيك يدي ❁ بلى بلى الا الفتى البغي عدوانا ❁

ومنها الذي بتشديد الياء مكسورة كقوله

وليس المال فاعلمه بمال ❁ وان انفقته الا الذي ❁
تنال به العلاء وتصطفيه ❁ لاقرب اقربيك او القصي ❁

ثم ان التحقيق في الاعراب ان قوله موصول الاسماء مبتدا وخبره الذي وما عطف عليه ويقدر للبقية مثلها على الاخبار فالخبر في الحقيقة هو المجموع **وقوله** والياء اذا ما ثنيا لا تثبت هو بضم التاء من اثبت مجزوم بلا الناهية وكسر للوزن وهو مسند لضمير المخاطب والياء بالنصب مفعول مقدم وهو المناسب لقوله اولي العلا منه وا ما جعله بعض القراء على انه مسند الى ضمير الياء والياء بالرفع مبتدا ففيه انه مع عدم المناسبة لما ذكر انه كان الواجب رفع تثبت لتجرده عن الناصب والجازم **قوله** بل ما تليه اي قيل انه لا يحتاج اليه لانه يغني عنه قوله لا تثبت **واجيب** بان قوله لا تثبت يحتمل ان يكون معناه متعددا اي احذفها كما صرح به ويحتمل ان يكون اقلبها و المعنى لا تثبتها على حالها فصرح فيه بهذا المقصود وليرفع هذا التوهم قال معناه الشيخ **قوله** والنون من ذين وتين الخ استشكل الفرق بين التعويض في الموصول وعدم التعويض في نحو يد ودم **واجاب ابن عصفور** بان الفرق حذف الشيء ونقصه في نسيا منسيا فلا تلحقه كيد ودم وقد تلحظه كما في الموصول واسم الاشارة فعوض وايضا فان يد ودم حذفوا في المفرد وربطا رده في التثنية لامكان الرد فهو محذوف للسبب وذاك محذوف للسبب فهو ملحوظ فصح للملحظ التعويض عنه والله اعلم قاله سيدي يحيى الشاوي **وقوله** وتعويض الخ ليس

من

97

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من علامة من تعليل المسالة بان القصد ذكر الاحكام في الضرورة منها والتعليل زائد على ذلك موكول الى الشراح لكن قصد الرد على المخالف الذي يقول ان التشديد يدل على البعد **قوله** جمع الذي الالى بغير واو على وزن العلى والفرق بينه وبين اسم الاشارة في الخط واضح وفي المعنى هذا مفرون بال وذاك مجرد منها وهذا يوتى به كجملة والآخر لا والالى اسم جمع فاطلاق عليه الجمع مجاز ومثاله قول القايل

اذا جاءت بنو الدنيا وضعنا بهم ❁ لطالعت كثيب وزامت الالى ذهبوا ❁

واما الذين فانه خاص بالعقلاء والالى عام للعاقل وغيره قال في الكافية

وللذكور العقلاء الذين ❁ في كل حال واتى الـــذون ❁

وهو بالياء في الاحوال الثلاثة ومبني وان كان الجمع من خصايص الاسماء كالتثنية وقد اعرب المثنى دون الجمع **والجواب** بان المثنى جاء على سنن مثنى المعرب دون الجمع فانه جرى على سنن المجموع وهو ان يكون معنى الجمع اكثر من معنى مفرده فلم يكن في المجموع معنى فلذا لم تكن جمعيته معارضة شبه الحرف واما من قال اللذون في الرفع فهو عنده معرب لانه مشابه للزيدون لفظا وان لم يشابهه معنى فيكتفي بالمشابهة اللفظية في ايجاب الاعراب والاول لا يكتفي بذلك بل لا بد ان ينضم اليه في ايجاب العقد المشابهة المعنوية **فان قلت** ما ذكره من ان الذي عام في العاقل وغيره وجمعه وهو الذين خاص بالعاقل مشكل **قلت اجاب** عنه في شرح التسهيل فانه جمع الذي مرادا به العاقل ومثله في النكت زاد ابن الضايع ان الذين يجوز ان يكون جمعا للذي مرادا به العاقل ويدخل فيه غير العاقل ويطلق به تغليبا على ما عرف في الجمع المذكر من تغليب العاقل فيه على غيره ونظيره هذين الجوابين ما ذهب اليه ابو الحسن وابو عبيدة في العالمين من انه جمع عالم مرادا به عالم الانس والجن والملايكة على الثاني وباعتبار الخلق العقلاء وغيرهم على الاول فكما ان الجمع خاص على الثاني فكذلك مفرده وكما ان المفرد عام على الاول فكذلك جمعه **فان قلت** الجمع من انواع التصريف وهو مختص

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بالمعربات **قلت** يجاب عنه بما اجيب به عن القول بتثنية قيس
وتيس واللذين والتين من ان هذه الاسماء فارقت الاسماء المتوغلة في شبه الحرف
بدخول بعض انواع التعريف فيها بانها تنعت وينعت بها وتصغر ويدخلها القلب
والزيادة والحذف كما هو مقرر في مواضعه فلما دخلها ما ذكر تعينت التثنية لان الجنس
يانس بجنسه ويتبع بعضه بعضا ويراد له بعضا وشمله يقال في الجمع انظر ابن زكري في شرح
العبدية **قوله** والى كالذين الخ بان المراد التنبيه على ضده وهو وقوع الذين
موقع الى وقد نبه على ذلك الموضح بقوله وقد يتعارضان الخ بالقاف والضاد المعجمة
من التعارض استعير هنا للتبادل واحد من اللفظين بحكم الآخر قاله الشمني **تنبيهان**
الاول قال المعربي يكتب الذين بلام واحدة فرقا بينه وبين اللذين بالتثنية ولم
يعكس لان المثنى سابق الجمع فيبقى على اصله من اجتماع اللامين **الثاني**
قد يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا و**قوله**

وان الذي حانت بفلج دماؤهم ۞ هم القوم كل القوم يا ام خالد ۞

فقوله حانت من الحين وهو الهلاك وفلج اسم موضع ودماؤهم يعني نفوسهم وقوله

اراك تبكي على القوم الذي رحلوا ۞ عني بكف رحمة من اطلب الابل ۞

الثالثة قال خ في الاشباه والنظائر ذهب قوم الى ان تعريف الموصولات
بال واللام ظاهرة في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما ومنوية في من وما ونحوهما
والصحيح ان تعريف الجمع بالصلة ونظير ذلك المنادى نحو يا رجل قيل تعريفه بالخطاب
وقيل باللام المعروفة وكان يا نابت منابها قال الابدي في شرح الجزولية وهو
الصحيح الا ترى انك تقول انت رجل قائم ولا يتعرف رجل بالخطاب فكان يا رجل
في الاصل تعرف بال التي للحضور ثم اختصرت ولذا الزمت يا ولم تعرف لئلا يتوالى
الحذف ولانها كالحرف عوضا **الرابعة** انما في اسماء الاشارات والموصولات
على صيغة المثنى والضمائر لم يقف كذلك وان كان كل منهما لازم التعريف فقال
في ذا ذان وفي تا تان وفي الذي والتي اللذان واللتان ولا يقال في انت انتان ولا في هو

وهي

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وهي هوان وهيان فلان الموصولات والاشارات شبيهة بالاسماء المعربة
فانهما يوصفان ويوصف بهما ويصغران كالمعربات بخلاف الضمائر فهي شبيهة
بالحرف في الجمود **فان قلت** المعرفة لا تثنى ولا تجمع حتى يعتقد تنكيرها
والموصول لا يقبل ذلك قال في شرح الشذور وانما قلت في ذين واللذين كالمثنى
لانهما ليسا بمثنيين حقيقة اذ لا يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير وذا والذي
لا يقبلان لانه لا تعريفهما ذا بالاشارة والذي بالصلة وهما ملازمان لذا والذي **قلت**
المانع من ذلك في اسم الاشارة الاشارة الحسية التي هي بمثابة وضع اليد على
الراس كما ذكروه واما الموصول فتعريفه بالعهد الذي في الصلة وهي منفكة عنه
والتثنية لم توجد فلا مانع من قطع النظر حالة التثنية والجمع عن ذلك العهد
فيصير نكرة ويثنى ويجمع ثم يعود التعريف بعدهما كما ان العلم لا يستحيل الى
تنكيره الا بقطع النظر عن وضعه والابهام باعتباره لا يقبل التنكير لانه وضع للمشـ
مع جميع مشخصاته مع ان الموصول كثيرا ما يراد به الجنس فيتنوع مع صلته وتكون
غير معهودة **فان قلت** لا يجمع هذا الجمع في الاصطلاح الا ما كان
علما او صفة والذي ليس واحدا منهما **قلت** صرح غير واحد بان شبه
الصفة كهي في صحة الجمع والمصغر واسماء النسب والموصول بمنزلتهما
ولذا صح النعت به كما صح بهما لانه ليس في جمعه بتغيير ليتنافيه انظر كبير
في شرح العبدية **قوله** ومن وما الخ لما ابهم ع من الموصول المختلف
شرع وفي الحال د والموضح في بيان معنى من وما وبين د اقسامهما وانظر
ما يدل **تنبيهان** الاول لم جعلوا من لمن يعقل وما لغير من يعقل **قلت**
جعلوا من لمن يعقل لان آخرها صحيح ومن يعقل عقله صحيح وما لغيره لان آخرها
حرف علة وما لا يعقل عليل فاعطوا الصحيح للصحيح والعليل للعليل ولفظهما
مفرد مذكر ويجوز مراعاة معناهما ولفظهما وهو الكثير ومنه قوله تعالى ومن يقنت
منكن فراعى اللفظ في [illegible] ولو راعى المعنى لقال ومن تقنت بالتاء بدليل

اللهم صل على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

ونقل كلها الشارحية قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وجعل ابن عصفور منه
الآية الأنواع من يعقل وابن مالك تبعا للفارسي لصفات من يعقل أي انكحوا المو
صوفة بأي صفة أردتم من البكر والثيب والشابة والمسنة إلى غير ذلك من الأو
صاف وبهذا تعلم أن المراد بالأنواع البكر والشابة في ضدها وهي الأنواع وإن
كانت عاقلة إلا أنها لم تقصد من حيث عقلها بل من حيث تلك الصفات الخاصة
والذات مقصودة بالعرض ولما كانت الصفات المذكورة هي المقصودة بالذات
قال ابن مالك ولصفات من يعقل وليس تعبيره بذلك نظرا إلى كون المعنى انكحوا
الصفات بل ليس المعنى عليه بل لبطل الحكم إذ لو أريد الصفات في نفسهن لعاقل
ذلك وإنما المعنى ما أردتم واخترتم وبهذا يسقط الاعتراض المذكور أن
عند هم ومثل هذا يقال في قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم فإنهن مقصودات من حيث
الملك لا من حيث العقل **قوله** وأل تقع على العاقل وغيره قال اللقاني
تبعا للرضي كان حق الإعراب أن يجري على الموصول جملة لكن أل لما كانت الاسمية
في صورة الحرفية نقل إعرابها إلى صلتها عارية كما في الكافية بمعنى نعيمه
في وأيضا فإن الموصول هو المقصود بالكلام والحاصل في الصلة لفظ نعيمه
والدليل على ذلك ظهور الإعراب في أي الموصولة وكذا في اللذان واللتان عند من قال
بإعرابهما **قوله** وهكذا ذو الخ قال الموضح والمشهور بناؤها وإفرادها
وتذكيرها وقد تؤنث وتثنى وتجمع قال اللقاني أي مع الإعراب فيهما فيقال
ذوا وذوي وذو وأولو وذوي ويقال في ذات ذاتا وذاتي وأولات وأصل المثنى ذوان وذوا
تان والجمع ذوون ثم حذفت النون لتقصير الصلة وللحمل على التي بمعنى صاحب
وقال الرضي في ذو الطائية أربع لغات أشهرها ما مر بعض عدم تصرفها مع بنائها
والثانية حكاها الجزولي ذو للمفرد المذكر ومثناه ومجموعه في الأحوال الثلاثة
وذات للمفرد ومثناه ومجموعه والثالثة حكاها أيضا وهي كالثانية إلا أنه
يقال للجمع المؤنث ذوات مضمومة في الأحوال كلها والرابعة حكاها ابن الدهان

وهي

اللهم صل على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

وهي تصرفها تصرف ذي بمعنى صاحب مع إعرابه فجميع تصرفاتها حملا للموصولة على
التي بمعنى صاحب هـ بنقل الزيادة **تنبيه** قوله بالعقل ذو وقضية كلامه تخيير استعمال
ذو لغير العاقل **قوله** ومثل ماذا الخ شرط الموصوليتها ثلاثة أمور أن لا تكون
للإشارة وقد وقع في كلام الرضي ذا مشتركة بين الإشارة والموصولية ولا يخفى صحة
استعمال المشترك في معنييه حقيقة ولا مانع من اجتماع معربين على معرب واحد
من جهتين مختلفتين هـ وأن يتقدمها استفهام بما نحو ماذا أنزل ربكم أي ما الذي
أنزل أو من كقوله ش وقصيدة تأتي الملوك غريبة ش قد قلتها ليقال من ذا قالها ش
ولم يشترط الكوفيون هذا الشرط واستدلوا بقوله وهذا تحملين طليق قال طـ في النهجة
قال الشيخ سراج الدين البلقيني يجوز أن يكون مما حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا
موصولا والتقدير هذا الذي تحملين على حد قوله ش فوالله ما نلتم وما نيل منكم ش أي ما الذي
نلتم قال ولم أر أحدا خرجه على هذا هـ وقال هم بعد تقرير كلام الموضح ما نصه والتخصيص
ذا الإشارية بذلك عند الكوفيين بل جميع أسماء الإشارة يجوز أن تستعمل عندهم
موصولات نحو وما تلك بيمينك يا موسى قالوا إن تلك موصول وبيمينك صلته أي وما التي
بيمينك وعندنا أن بيمينك حال من المشار إليه ومن الموصولات عندهم الاسم المحلى
بأل نحو قوله ش لعمري لأنت البيت أكرم أهله الخ كأنه قال لأنت الذي أكرم أهله
وأكرم صلة البيت ومنها الاسم المضاف نحو قوله ش يا دارية بالعلياء فالسند الخ جعل
في العلياء صلة لدارية ومنها النكرة الواقعة بعدها جملة نحو هذا رجل ضربته
بضربته عندهم صلة لرجل ولم يثبت البصريون شيئا من ذلك قاله أبو حيان هـ وأن لا
تكون ملغاة بأن يغلب اسم الاستفهام فتصير ذا جزء كلمة فماذا في قولك ماذا عندك
كان المعنى أي شيء عندك فتصير مجموع ماذا ومن ذا مفعول مقدم ويظهر أثر الاحتمال
في البدل من اسم استفهام وفي الجواب فبدل العائد مرفوع كقوله ش ألا تسألان
المرء ماذا يحاول ش أنحب الخ وكذا جوابه وبدل الملغاة منصوب وكذا جوابها على المختار
لأن من الجواب أن يطابق السؤال وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى ويسألونك ماذا

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

يتبعقون قال العجعي فرا ابو عمرو بالرفع بالابتدا مشاركلته للسؤال على ان ماذا جملة اسمية
ويتبعقون صلة الموصول والعايد محذوف على القياس وقراه الباقون بالنصب باضمار فعل
مشاكلته للسؤال على ان ماذا مركب مفعول مقدم ليتبعقون والبعض ::

عاملة من الالغا ونصب البدل وعكسه بالرفع حامجم واعقل

تتمات الاول قال في الكشف ومن ترد ماذا كلمة موصولة قال جماعة منهم
السيرافي وابن خروف في بيت الكتاب دعي ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب
خبريني وليس في الموصولات ما هو مركب سوا هذا ويجوز في تاء علمت الضم والكسر
وجزم الشيخ بالضم لان المعنى على الخبر لا الاستفهام ان دعي ما علمت ونبيني
بما جهلت الثانية قال الدماميني هي منصوصة بجواز عمل ما قبلها فيها وان كلام
العرب على ذلك وقد ذكر المصنف هذه المسئلة في توضيحه الموضوع للكلام على مشكلات
الجامع الصحيح واستشهد عليها بقول عائشة رضي الله عنها في حديث أقول ماذا
ايعلمون ماذا وقول بعض الصحابة فكان ماذا وعلى هذا تتخرج ما وقع في الكشاف في سورة
آل عمران فيقولون ماذا وقد وقع في شعر ابن المرحل فكان ماذا على ذكره ابن ابي الربيع بقوله

كان ماذا اليتنم قمر ۝ جننوها فهم به تسر
ليتني بالمال لم ازهدا ۝ انها كالنار تضطرم

مصنف في الرد عليه مختلفا سماه الروشي بالعصا والضرب بالعصا وفيه مما لا يذكر على قول
وانشا ابن المرحل لنفسه عاب قوم كان ماذا ليت شعري ولماذا واذا عابوه
جهلا دون علم كان ماذا وكان النزاع بينهما في سنة خمس والصواب مع ابن المرحل
قال في تطفل مالك على ابن ابي الربيع في النحو وتطفل ابن ابي الربيع عن ابن المرحل
في الشعر **قوله** وكلها يلزم بعده صلة لان للموصولات من صلة لانها نواقص
لا يتم معناها الا بالصلة ولا تحذف الا اذا دل عليها دليل كما ياتيهم من قوله
تلزم ولا تتقدم على الموصول كما لا يتقدم منه لما قيل ::

وصلة الموصول منه كالعجز ۝ بوصلها حتم وسبق لم يجز

فوايد

تبيينى

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

خمسة ابواب الاول في
التشبيه والواحد
ما اذا احتيج للعطف واللغو

٦٠

فوايد قال ابو الحسن بن ابي الربيع في شرح الايضاح خمسة اشياء هي بمنزلة
الشي الواحد الصلة والموصول والفعل والفاعل والصفة والموصوف والمضاف
والمضاف اليه والجار والمجرور الثانية الموصول ان كان يطابق معناه فلا اشكال
في العايد وان خالف لفظه معناه ففي العايد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو
ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك وهذا ما لم يلزم
من مطابقة اللفظ لبس نحو اعط من سال الك والتقل من سال الك او قبح نحو من هي حمراء
امتك فيجب مراعاة المعنى او يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته كقوله

وان من النسوان من هي روضة ۝ تهيج الرياض قبلها وتصوح

بالتانيث الضمير المنبسط الواقع في صدر الصلة باعتبار مدلول الموصول السابق قوله
من النسوان وقد ذيل شيخ شيوخنا سيدي محمد بن عبد السلام بناني رحمه الله بيت الناظم بقوله

مطابق للموصول يكون ۝ مخالف المعنى كمن يستمعون

مخيرن الا اذا المعنى عضد ۝ سابقه او لبس او قبح ورد

مثل من النسوان من هي ورد ۝ ومن دعنك دع لمن هي هند

الثالثة اعلم انه اذا كان الموصول او موصوفه خبرا عن متكلم جاز ان يكون العايد
الذي على سبيل وهو الاكثر لان الضوابط كلها غيبة نحو انا الذي فعل كذا وقال علي رضي
الله عنه انا الذي سمتني امي حيدره قال المازني لولم اسمعه لم اجوزه وكذا ان
كان الموصول او موصوفه خبرا عن مخاطب نحو انت الرجل الذي قال كذا وهو الاكثر
او انت الذي فعلت كذا حملا على المعنى وان كان الموصول او موصوفه مخبرا عنه بمتكلم
او مخاطب لم يجز الحمل على المعنى فلا يجوز الذي ضربت زيدا انا ولا الذي ضربته انت قال
الرضي اذ لا يرتبط حينئذ في الاخبار الرابعة لابد من الرابط بين الصلة والموصول ومن
نوادر النحاة ان رجلا قرع الباب على نحوي فقال من انت قال الذي اشتريتم الاجر فقال الى
قال لا امه فقال لا اقرا لا اذهب فما لك عائد في صلة الذي شي وعلى ذكر الصلة والعايد فما
الطف قول شرف الدين بن عنين لما كتب الى الملك المعظم عيسى بن الملك العادل

فما اذا كان الموصول او
موصوفه خبرا عن متكلم
جاز ان يكون العايد
الذي على سبيل

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

انظر التي بعيد من لم يزل … يولي النوال قبل سائل
انا الذي احتاج ما يغترف … بل اغتنم ثواب والثناء الكامل

وكان ابن عنبس من رضا اجراء على العلة بنفسه ومعه حكم جميع شئ لانه ما انبذ دينار وقال له
انت الذي وانا العاني وهذه الصلة ومنه قول الآخر

وانا الذي اضيقه وهجرته … فجعل صلته او على ... منكم للمسلمين … وقول الآخر
لا تعجبوا من التعود هجركم … وهو الذي بلبان وصلكم ... …
ورب نعم مقداره بالابتدا … فلا تشكر ان تقطعوا صلة السلمين … وقول الآخر
فانت ومن حاول انت نبل وطالب … من نعيم شئ لا تجوز المسئلة …
بالله قل لي اين نحوك بالذي … ارانيا موصولا يجي بلا صلة … وقول الآخر
لما مرضت ارسلت … في صلته وعلى بسواكم …
جارية وسكرا … للاكل والعشا هو …
لعلمها اني جنتي … اهوى النساء والمراية …

قوله وجملة او شبهها الخ من شروطها ان تكون خبرية اي محتملة للتصديق
والتكذيب في نفسها من غير نظر الى قائلها لان الموصول وضع صلته الى وصف المعا
رف بالجمل نحو جاء الرجل الذي قام ابوه ومررت بزيد الذي ابوه عالم وسمية ان شرط
الجملة الموصوف بها ان تكون خبرية وان تكون معهودة للمخاطب الا لال الناس
نحو جاء الذي ما جيهم جبوت عينه للانكار انما زانة بالصلة لتعرف المخاطب الموصول المبهم
بما كان يعرفه قبل ذكر الموصول من انصافه بمضمون الصلة وقد يقال الاشتراك
كونها معهودة يغني عن اشتراط كونها خبرية لانه لا تكون معهودة الا اذا كانت
خبرية تامل وشرطها الاكثر ان لا تكون تعجبية فلا يجوز مررت بالذي ما احسنه لما في التعجب
من الابهام المنافي للبيان ومنهم من اجاز الوصل بها كما اجاز النعت بها وزاد المغاربة
ان لا تستدعي الصلة كلاما قبلها فلا يجوز جاء الذي حتى ابوه قائم ونظم هذه الشروط
الشيخ الامام سيدي عبد السلام القادري رضي الله عنه بقوله

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

شروط جملة بها قد وصلا … ان لا تكون تدري لكل العقلا
عهد واخبار وان لا تفهما … تعجبا ولا كلاما قدما

تتمة قال في تنقيص تسهيله عقيب بيان اشتراط التمام في الظرف والمجرور
احترازا من نحو جاء الذي اليوم او في البيوم ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة
باستقر محذوفا وجوبا قال صاحب الجمل … وان صلة الموصول جاء بحكمه … تعلقه
بالفعل اللغيي باعتلا … **قوله** وصفة صريحة الخ اي خالصة الوصفية كاسمي
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة كما يجده وعليه درج الموضح تبعا للناظم وجمع
في المغني حين تكلم على اقسام ال انها حرف تعريف حيث قال تكون اسما موصولا
بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل وفي الصفة
المشبهة وليس بشئ لانها للثبوت فلا تؤول بالفعل ولذا كانت الداخلة على اسم
التفضيل ليست موصولة باتفاق بخلاف غير الخالصة وهي التي غلبت عليها الاسمية
فالابطح وهو في الاصل وصف لكل مكان منبطح من الوادي ثم غلب على الارض المتسعة
وما غلب عليه هذا الاسم الابطح الذي يضاف الى مكة ومنى وهو الى منى اقرب وهو
المسمى بالمحصب ايضا **تنبيه** صريح كلام ضعف ان الصفة الصريحة من
الشبيه بالجملة وهو الحق خلاف عبارة المصنف فانها توهم المغايرة وذهب
على هذا الايهام د و ... جبيف قوله الذي وصل به اشتراك بدليل ما بعده والاظهر ما
اشار اليه في الحواشي وارتضاه ... وحاصله ان قوله وشبهها تدخل فيه الصفة وانما
افردها بالذكر ليبين انها تختص بال وال فهو في قوة الاستثناء مما قبله
كان يقول الكلام الجملة وشبهها توصل بهما جميع الموصولات ما عدا ال فهو
تختص بالصفة الصريحة وبهذا تعلم ان تقديم المفسر على المفسر اليه كما اشار اليه
في ... وتختص بالالف واللام هو كلام بين غني جميع **قوله** وكونها بمعنى الا
بمعنى الفعل ولم يقل بشروطه لا تنزر بعود ان جوازه اختيار اذ هي عادته في اطلاق الفلتة
مقابل الفعل وقبل ذكر لو والعكس قل وقل ان يحبسه العبد وفي النعت يقل

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وذلك في اسم الجنس والمشار له فمن قال واحتج به على الجواز اقتبالا في شرح التسهيل انتهى
قال ابن الترضي من ان يقول المرتضى ونحوه مذهب واه يخرق الاجماع وتحكم على العرب
في كلامهم ولانه لو فتح هذا الباب ما بقيت ضرورة ولهذا اسهل بكثير من هجر واطن بعطاء
المراد في مثل الضرائر وقضيه لما ان الشقة حتى ورى به الشاعر فقال واحسن

ولما رأيت الشيب لاح بعارضي ٭ تيقنت ان الوصل لي منك واصل ٭

ولانه قد لا يخفى بان الشاعر الامام قال ولو سلم تكلف الاستدراك في مثل هو لبيات
زهير ولان العبارات التي فيها الضرورة قد تكون الى المقام هو من في على نقل ع
وقال في الالفية ٭ وشذ نحو الحكم الترضى ومن ٭ ذا الصراد مثل ذا معاوهن ٭
الحاصل ان ما يحصر به الى الضرورة خلاف مذهب س وقد تفرع عليه جميع من
بعده كالمغني والدماميني و ن وابن ح وشنعوا عليه كثيرا **قوله** اي كما لح
حاصل ما اشترط لهن من الشروط اربعة الاول ان تكون مضافة اما لفظا او نية
الثاني ان تكون مضافة لغير نكرة خلافا لابن عصفور في اجازة اضافتها الى نكرة
قال الزنوشري فيشترط ان تعرفها بالاضافة لا بالصلة وقد قيل لا مانع من تعرفها
بالاضافة والصلة لاختلاف نوعيهما وكل منهما يفيد ما لا يفيد الآخر فتعرفها
بالاضافة يزيل ابهاما موقوفا عليه بالنظر الى جنسه وتعريف الصلة يوضحه
بالنظر الى تشخصه فحاصله ان اي تحتاج الى ما يعرف جنس ما وقعت عليه وهو المضاف
اليه والى ما يعرف عينه وهو الصلة بخلاف بقية الموصولات فانها تفتقر
الى الثاني فقط لانه ليس من الموصولات ما معناه نسبي سوى اي فلم يحتج
الى المضاف اليه والصلة لتعرفها على اختلاف المعرفين قال الدماميني وهذا
من غرائب العربية ان اسما يحتاج الى معرفين ولا كل من وجهين فتأمل الثالث
ان ما مرت لا يكون الاستقبال المناسبة بينهما وبينه لانها وقعت على
العموم والابهام والاستقبال يناسب ذلك وهو ان غاية ان يرجح لا ان يو
جب الاستقبال الرابع ان يكون متقدما عليها مرقالتها وبين الشرطية والاستفهامية

شروط اي الموصولة

من غرائب العربية

مبنية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والاستفهامية لانهما لا يعمل فيهما ما قبلهما الا ان تضمن قال **فان قلت** ما اقتضاه ص في
كلام المص من اعرابها في بعض صورها على المشهور مشكل فان سبب البناء ما زال
فما يعربها وهو الافتقار الى الجملة **قلت** يجاب عنه بانه عارضه معارض
وهو لزوم الاضافة اما لفظا واما نية **فان قلت** اذا كان موجب الاعراب هو
لزوم الاضافة فما بال كلم حكمتم عليها فيما اذا كانت مضافة والصدر محذوف بالبناء
على المشهور **قلت** لانها في تلك الحالة كالمنقطعة عن الاضافة لفظا
ونية مع قيام موجب البناء وهو الافتقار الى الجملة اما لفظا فلان ما هي مضافة
اليه وهو الضمير منزل منزلة الصلة لكون ما يعرفه في اللفظ غير صالح للوصل لانه
مفرد واما نية فلانه لا يكون المضاف اليه الا عند من قد وهو موجود والله اعلم ه
قاله يس **الحاصل** ان علة البناء مركبة من شيئين احدهما الاضافة والثاني
حذف صدر الصلة والقاعدة تقتضي ان المركب من جزئين ينعدم بانعدامهما او بانعدام
احدهما واحد الجزئين هنا موجود وهو الاضافة والآخر منعدم وهو حذف صدر الصلة
فاذا قلنا يعجبني اي هو قائم انتفى جزءا العلة وهما الاضافة والحذف وان قلنا
يعجبني اي قائم انتفى احدهما وهو الاضافة وبقي احدهما وهو حذف صدر
الصلة وان قلنا يعجبني ايهم هو قائم انتفى الحذف وبقيت الاضافة فاعربنا
في الحالة الاولى لانتفاء جزئي العلة وفي الثانية والثالثة لانتفاء احدهما وبنينا
في الرابع لوجودهما نحو يعجبني ايهم قائم ثم لو قال المص اي كما ونبيه منى تفيد هم
لكان اوضح وبناؤها على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منها كل ما تبينه وهو
هنا صدر الصلة ومن الغرائب ان المضاف اليه **تذييل** قال ابن مرزوق
هذا البيت اشكل ابيات الالفية وقد طال الدوام به اشكالا وجوابا واحسن ما يخرج
عليه ان ما هنا بمعنى الا كما في الحديث ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما اي الا اذا كان اثما وكذا هنا واعربت الا
اذا اضيفت وانحذف الصدر اي فبني وجميع الصور فهي فيها معربة فيشتمل

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

العرب فمراد الم يجزوا بأن ذكر أو حذفا معا أو حذف المضاف وذكر الصدر ولا ينبغي
إلا إذا اجتمع أمر وجود وعدم وهما الإضافة والحذف للصدر في المعنى
قوله وبعضهم أعرب الخ الضمير يعود على العرب أو على النحاة كالخليل وسيبويه **قوله**
وفي ذا الحذف الخ يجوز حذف الموصول كقول الشاعر فما الذي أمره اختيارك وحذفه
وهو إما الطاع يستويان أي والذي الطاع وقوله فمن أمنه منكم ومن يمدحه منكم أي
والذي يمدحه وقوله تعالى وآمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم أي والذي أنزل إليكم ويجوز
حذف الصلة إذا دل عليها دليل أو قصد الإبهام فالأول كقوله نحن الألى فاجمع جموعك
أي نحن الألى عرفوا بالشجاعة والثاني كقولهم بعد اللتيا والتي أي بعد الخطة التي
من فظاعة شأنها كيت وكيت فالمصغر والمكبر موصولان في الأصل حذف صلتهما قال
ابن لب والأول جزء من صلته لأن هما في الأصل موصولان ويجوز حذف العائد
وعليه تكلم الناظم هنا ثم الإشارة في قوله وفي ذا الحذف راجعة إلى حذف صدر الصلة
ويفهم منه أنه لا يجوز إذا كان فاعلا أو نائبا أو منسوخا ووجه اشتراطهم كون العائد
مبتدأ السبر وذلك أن خبر المبتدأ إما خبر أو فاعل وكون الضمير خبر المبتدأ قليل
جدا فلا يكون إذا في الكلام دليل على أن الخبر هو المحذوف بل يحمل على أن المحذوف هو
المبتدأ لكثرته فيه وأما الفاعل فلا يحذف قاله الرضي زاد د في شروط حذف العائد
أن لا يكون بعد لولا ولا معطوفا ولا معطوفا عليه نحو الذي لولا هو لأكرمتك والذي زيد
وهو منطلقان والذي هو وعمرو منطلقان زاد بعضهم أن لا يكون بعد حرف نفي نحو جاء الذي
ما هو قائم **تتمة** قال العسكري يجوز أي مبتدأ خبره يقتفي وفي هذا وجهان
ممنوعان عند النحاة أحدهما قوله إن يستطل فإن فيه الفصل بين ... للأداة ...
وحذف الجواب وذلك لا يجوز إلا في الشعر والثاني تقديم معمول الخبر على المبتدأ في قوله
وفي ذا الحذف أيا فقدم المنصوب والمجرور والعامل فيهما يقتفي وهو خبر المبتدأ
وقد نص على امتناع هذا والاعتذار عن الأول أنه أطلق **قوله** إن يستطل وصل
الخ قال سيدي ... إن أيا لا يشترط فيها الطول قال بعضهم وإنما لم يشترطوه

في أي

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٦٤

[illegible]

في أي اللزوم له بلزوم الإضافة لفظا أو معنى في وظاهره أنه لا فرق بين أي وغيرها
في أنه لا يحذف العائد إلا إذا طالت الصلة على رأي الأول أنهم لم ينصوا على اشتراطه في أي لعدم
الاحتياج إليه للزومه لها في كلام بعض **قوله** وإن لم يستطل الخ كقراءة بعضهم
تماما على الذي أحسن وأما قراءة النصب ففيها احتمالات ثلاثة أحدها أن المعنى
تماما للنعمة على الذي أحسن من قوم موسى فيجعل الصلة عائدا إلى الموصول والقراءة
بالرفع أحسن جنس المحسنين ثانيها أن المعنى تماما أي تفضلا وجزاء على طاعة محسن
موسى من طاعة ربه وتبليغ رسالته والفاعل ضمير موسى والذي واقع على عمل موسى وثم
وجه ثالث ضعيف وفيه شذاذ أما بعوضة بالرفع قال الدماميني لا نسلم عدم الطول هنا
بل الطول فيها بالمعطوف ولا ينقص الطول بالمعمول والوصف واعترض الوضاع
بأن المجموع ليس صلة بل كل منهما صلة مستقلة والظاهر صحة ما قاله الدماميني لأن العطف
بالفاء يصير الجملتين في قوة جملة واحدة ومن بحث في هذا بأنهم اشترطوا في الحذف
شروطا منها أن لا يكون معطوفا ولا معطوفا عليه وأما قراءة النصب فتحتمل ثلاثة
أوجه أحدها أن يكون مفعولا بيضرب ومثلا حال ثانيها أن مثلا مفعول به وبعوضة
بدل منه أو عطف بيان ثالثها أن يكون مفعولا ثانيا ليضرب على أنه يتعدى لاثنين
كجعل وما صفة تفيد التقليل والحقير في الجميع ومن شواهد ذلك أيضا قول الشاعر
إن الشباب التي مجد عواقبه الخ فقوله مجد خبر مبتدأ محذوف أي هو مجد وعواقبه
مرفوع بمجد لأن المصدر يعمل عمل فعله **قوله** والحذف عندهم كثير الخ
تنبيهات الأول قال في الظاهر من إطلاق النحويين أن الموصولات
مستوية في هذا الحذف قال ومن قال السهيلي في الروض الأنف الحذف في عائد
على ما ومن أكثر منه في الذي ومن قرأ القرآن وأمعن فيه يقطع بصحة ما قاله وذلك
لإبهام ما وشبهها فإذا كانتا شرطيتين وهما لا يفتقران إلى عائد وكذلك ما
أشبههما ومنه ومما رزقناهم ينفقون وما أتاكم من ربا وما آتيتم من كتب وفي
رسولها وما تجزون إلا ما كنتم تعملون ومنهم من كلم الله وما أفاء الله على رسوله

ومما اتيكم الرسول محذوف الى غير ذلك واما الذي ما يحذف معه اقل فقطعا ومنه ابقا برودها
ذرونا ومن خلقت وقول الشاعر ۞ وما غريب من كان بين ابن ابيه ۞ ولاكنه من ضمن الكمر
غرايب ۞ اي من ضمنه الكمر ومثال حذف عايد الذي قوله تعالى اهذا الذي بعث الله الثاني
تنكب الموضع عبارة المص هنا فقال ويجوز حذف العايد الى ان قال وحذف منصوب الفعل
لخ معبر بالجواز بدل قول المص كثير لخ وذلك لوجهين احدهما انه يتعلم من كلام
المص ان غير المتصل وغير المنصوب بالفعل او الوصف يجوز حذفه ولاكنه ليس كثير
وليس كذلك بل لا يجوز حذفه اصلا ولذا ان نجيب عن ذلك بالتزام عند هذا المفهوم وان
حذف المنفصل والمنصوب بالحرف قليل ان نظر تحقيق ذلك في شرح كبير للعويدين الشارح
ان ظاهر المص كثرة حذف منصوب الوصف وليس كذلك بل هو قليل كما صرح به الموضح ولذا ان
نقول عدم كثرة حذف منصوب الوصف غير متفق عليه وصريح كلام الفاكهي ود وكبير انه
كثير لان حذف منصوب الفعل اكثر منه انظر دليله في كبير خلفه وقد يقال في الكثير انه قليل
بالنسبة الى ما هو اكثر منه فيتفق كلام الموضح مع الجماعة الثالث قول المص بفعل
ظاهره تاما كان او ناقصا صرح بهذا ط في النكتة وهو ظاهر اطلاق المص والموضح
وغيره هع بالتزام فقال فلا يحذف في نحو مادة الذي كانه زيد على الاصح هم ولعله لضعف
الفعل الناقص فلذا لا يتصرف في معموله بالحذف الرابع منع حذف الضمير المنفصل
انما هو اذا كان بفصله لسبب ارى معنوي كارادة الحصر ونحوه اما اذا كان لامر لفظي نحو
وما زيد هم يتبعون فلا يمتنع كما يوخذ من كلامهم في ابراه لانهما اتحداء الرتبة ولا
يحذف ويرضين بما اتيتهن ايا اياه وكلهن توكيد للنون وليس لم يفعل ما داوم ابن ابراه
الخامس شرط حذف منصوب الوصف ان لا يكون صلة لال والا فلا يحذف انظر د وهم
والصواب في تعليل ذلك ان حق الصلة ان تكون جملة فاختصت في صلة ال وجعلنا
وصل والمختص لا يختص من بين وعلى هذا فلا يحذف المنصوب مع ال مطلقا عاد على ال او
على غيرها والله اعلم **قوله** كذاك حذف ما بوصف لخ انما لم يقيد الوصف بكونه
عاملا استغناء عنه بالمثال ونظيره قول الشاعر ـــــــــ

سنيه

۞ ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ۞ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ۞ وقول الاخر
۞ لعمرك ما تدري الضوارب بالحصا ۞ ولا زاجرات الطير ما الله صانع ۞ وقول الاخر
۞ وتصغر في عيني بلادي اذا انتشت ۞ بعيني بلاد راني الذي انا طالب ۞
ويجوز ثبوته كقوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه **قوله** بعد امر من قضا هو
متعلق بمحذوف حال لما قبله اي فارغ بعد امر وقوله من قضا متعلق بمحذوف اي مشتق
من قضى اي من مادته **فايدة** يوخذ من قوله ما بوصف خفضا ان العامل في المضاف
اليه هو المضاف وهو مذهب س وكذا قوله الاتي ومعود خافض لخ وقوله وليس حتما
في سوى ما انخفضا باسم **قوله** كذا الذي جر لخ شروط حذف العايد المجرور بالحرف
ستة شروط ثلاثة منها خاصة بهذه المسئلة وثلاثة في حذف العايد من حيث هو
ولا يختص بهذه المسئلة بعض الشروط العامة ان لا يكون ثم ضمير آخر يصلح للعود
نحو مررت بالذي مررت به في داره واصل هذا الشرط لابن عصفور وهو مشكل انظر وحذف
مضلته اجنبي ويوخذ الجواز مما علل به الرضي لما كان يكتفي به في الربط فلا يبقى دليل على
المحذوف وقد تقرر ان المحذوف لابد له من دليل **قلت** وهذا التعليل ما يقال اذا بقي
بعد حذف الضمير ما يستقل بالربط لا يجوز حذفه لعدم الدليل على المحذوف حينئذ فكذ
لك هنا ومن شرطه ايضا ان لا يكون عمدة كالذي بني الفاعل في قولك مررت بالذي مر به
وان لا يكون محصورا نحو مررت بالذي ما مر الا به والثلاثة الاخر ان يتحد معنى الحرفين
وان يتحد متعلقهما والثالث في المتن انظر **تنبيه** حذف العايد المنصوب
هو الاصل وحمل المجرور عليه لان كلا منهما فضلة واختلف في المحذوف من الجار والمجرور
اولا فقال الكسائي حذف الجار اولا ثم حذف العايد وقال غيره حذفا معا وجوز س
والاخفش الامرين **خاتمة** شمل قوله كذا الذي جر لخ الموصول
المجرور بالحرف كقول الشاعر ۞ نصلي للذي صلت قريش ۞ ونعبده وان جحد العموم ۞
اي له والموصوف بالموصول لان العامل في التابع هو العامل في المتبوع على الصحيح
كقوله لان كبني ال اللامي الذي رنت لخ **قوله** المعرف باداة التعريف اقتصر

الموضع على قوله المعرف بالادات وكذا فعل الشيخ في اللامية الكبرى فكان عليه ان يختص هنا
بالاخرى اذ الاتيتو هم اصلا اذ قيل ذلك انه معرف بادات وليست اداة تعريف قوله بادات
التعريف هو حال من ضمير المعرف وما في المعرف حال كونه مصحوبا بادات اعم من ان يكون
تعرف بها او لا والدليل على هذا الاعراب انه بوب المعرف بالادات ولم يذكر الرابع قوله
بنهكى **الحاصل** ان الترجمة تعقبه بثلاثة اشياء الاول اسقاط المضاف اليه
اذ لا ايراد فيه كما تقدم الثاني ان داخل الترجمة في غير ما يعطيه الثالث كان القياس
ان لو قال ذو الادات ولا يقول المعرف كما لم يقل في اخواته المعرف بالاضمار فالتبس
الجواب عنه ان الباء بمعنى مع والادات بدل ال المعطلة هي الالة ثم ان اقسامها
معرفة وزائدة للنفي والتي للغلبة وللمح الاصل فعلى معا من اقسام الزائدة خلافا لما
العكس **قوله** ال حرف تعريف قيل ان ال بجملتها للتعريف وعليه الخليل وابن
كيسان ومجمع المع فهي حرف ثنائي الوضع بمنزلة هل وقد وكان الخليل يسميها ال
ولا يسميها الالف واللام كما لا يقال في قد القاف والدال وهمزتها همزة قطع عوملت
[illegible] في معاملة همزة الوصل وهذا القول اقرب الى السلامة من دعوى الزيادة فيما الاصالة
فيه الزيادة وهو المعرف لانه ابعد من النقص في واللزوم فتح همزتها وهمزة الوصل مكسورة
وان فتحت فلعارض وقيل انها اللام وحدها والهمزة وصل اختلفت للنطق بالساكن
وفتحت على خلاف سائر همزة الوصل تخفيفا لكثرة الدور والاستعمال وهو مذهب س
ونقله ابو ح عن جميع النحويين الا ابن كيسان وعزاه صاحب البسيط الى المحققين
ووجهه ان دليل التنكير حرف واحد وهو التنوين فكذلك دليل نقيضه وهو التعريف
حرف واحد فيكون السالم النقيضين على الاخرى ولذلك كانت ساكنة كالتنوين ابو زيد
كم في البسيط والتعريف * الهمز الوصل او حوك الحرف * الاربع اللام ففيه خلفا *
فهو عند سيبويه وصل * وعند شيخه الخليل اصل * قال ابن هشام في شرح القطر
وتلخص في المسألة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل الثاني ان المعرف
ال والالف زائدة الثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي

تطويلا

تطويلا هو ويعلم من كلام المص المذاهب الثلاث ووافق الكم وخالف ابا ح قال ابو ح
الكلام على المعرف هل هو ال او اللام لا يقتضي الاشتغال به وان الخلاف فيه لا يجدي شيئا
ثم اعلم ان ال تكون للاستغراق او الجنس ان حل محلها كل على سبيل الحقيقة نحو وخلق
الانسان ضعيفا ان الانسان لفي خسر وقولك والله لا اتزوج النساء ولا البس الثياب
ولهذا يقع الحنث بالواحد ويجب ثبوتها في ما عمل نعم وبئس المطهرين والاستغراق
صفات الافراد ان حل كل على سبيل المجاز نحو انت الرجل علما ومنه ذلك الكتاب وليان
الحقيقة ان اريد بها وبمصحوبها الماهية من حيث هي نحو وجعلنا من الماء كل شيء
حي اي من حقيقة الماء المعروفة وقيل المعنى ومنه ليس اكله الذيب وتكون لتعريف
العهد الذهني والحضوري والذكري فالاول كقوله تعالى بالواد المقدس تحت الشجرة
اذ هما في الغار جاء رجل ثم رجل والثاني نحو اليوم اكملت لكم والثالث نحو انا ارسلنا الى
فرعون رسولا الاية فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة الاية ونحو اشتريت فرسا ثم بعت
الفرس قال في المغني وعبارة هذا من ان يغني الضمير مغنى ها مع مصحوبها والى هذا
المعنى اشار الجامع كم في مربيته بقوله ..

ال حرف تعريف وسيبويه * اللام فقط وجلهم عليه
عهدية مصحوبها ذو حضور * في الحس او في العلم او في الذكر
وغيرها جنسية ان خلفا * كل مجازا او حقيقة وفا
وغيرها عرف بها الماهية * وعن ضمير قد انت بواو
ولازما تزاد في كاليسع * وفي النجم وما عداه فاسمع

واعلم ان هذا الذي ذكره الفاضل شعبان في كتابه المرقص والمطرب في انشاد المعرب قوله

عرف بال اولاه وصل وزد * واقسم على عشرين قسما تستفد
عرفا بسنا نصبها للعهد * ونصبها جنسية في العد
وصلا بالربع من اسم الفاعل * وضوه والوصف والمماثل
وزد بعشر والتزم بالاربعة * وغير لان ثم ترى ستا معه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قوله بنفسه الخ مبتدأ والمسوغ اعادته بلفظ المعرفة وعرفت شرطه حذف فعله اداته
ضرورة ومفعوله محذوف وقيل اي جواب الشرط حذف منه الفاء للضرورة والشرط
وجوابه خبر المبتدأ والتقدير بنفسه اذا عرفته فقل فيه النمط على معنى اذا اردت تعريفه
هذا اما اصل كلام م وقال ابن غطيب المنصور بنفسه منصوب بفعل يفسره قل فيه
على تضمينه معنى اذكر والتقدير اذكر نمطا قل فيه النمط والوجه مرجوح اذ الاول العكس
اي اولى يجوز ان يكون ناصبه هو عرفت لانه في محل الصفة وهي لا تعمل في الموصوف
وفي جعل عرفت صفة لنمطا اشكال لكمال فيه م جاز نظم ثم ان او بجوز الفتح او اللام
للشك لا للتخيير خلافا لك كر لان التي للتخيير لا تقع الا بعد الطلب **قوله**
وقد تزاد لازما الخ العلام للاختصار ولذلك قال الموضح وقد تزاد ال وانما اضمرها المص
لضيق النظم فالضمير عائد على ال لا بقيد كونها معرفة كما قال كر واللات اسم صنم
كان يلت فالته ط واصله لات عقيل وقال كر و هم كان بالطائف يعني لثقيف والنظر
هو ما لكر وفي جعل ال فيه زائدة نظر لان المجموع هو العلم واجاب الشمني بان المراد
بالزائدة التي لا تفيد تعريفا جعلت جزء كلمة ام لا دلت على معنى ام لا فوله الان
هو اسم للزمان الحاضر وهذا يشعر بانه معرب بعد تعرفه بما اسماء الاشارات لتضمنه
معناها فانها جعل في التسهيل ذلك علة بنائه وهو قول ابن جاج او انه متضمن معنى قد
ادات التعريف ولذلك بني الان ورده في شرح التسهيل اما على القول بان الادات فيه
لتعريف الحضور فلا تكون زائدة وقال المسكي قال شيخنا لم اجد نصا فاصلا يدل
على بناء ال لاحتمال ان يكون معربا لانه لم يجر لا ام لنصب فلا يتعين بناؤه ام
من خط الشيخ الى بلتة وقول كر وهذا من الغرايب هو معنى ما رده به في شرح
التسهيل من ان تضمن اسم معنى حرف اختصارا ابناء في زيادة ما لا يعتد به هذا مع كون
المزيد غير المضمون وكيف اذا كان اياه **ثم** ان ال فيه كالجزء من الكلمة التي
هي فيه فلا تكون معرفة فهي كالجيم والعين من جعفر من حيث البنية
ومقارنة الوضع قال في الكافية ط وقد تقارن الادات التسمية ط فتنسدام كالاول

البنية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

66

البنية ط وتبنى على حركتها لا النقل والساكنين وكالات بفتحة لتكون نظيرة على ما يستحقه
الحرف **قوله** كبنات الاوبر اعلم ان ال الزائدة غير اللازمة قسمان قسم يزاد
لمعنى وهو لمح الاصل وقسم يزاد للضرورة وهو ضربان قسم يزاد مع نكرة لا تقبل
التعريف وقسم يزاد مع معرفة وهو المشار اليه ببنات الاوبر **فان قلت**
لا ضرورة في هذا البيت لانه يمكن ان يسقط ال ويتون لم البيت **فالجواب**
انه لو قال بنات اوبر لمنع من الصرف فيتنصب اوبر والقصيدة عينية مكسورة القافية
فيكون فيه قبح **فان قلت** يصرفه ضرورة ويسقط ال **قلت**
وقعت في النعي منه لانك خرجت من ضرورة الى اخرى وورد القمان وكون ال زائدة
في الاوبر بانه لو كانت زائدة للكان وجودها كالعدم فكان يجر بالفتحة لان فيه العلمية
والوزن قال في المغني وهذا سهو منه لان ال تقتضي جر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة
لانه قد امن فيه من التنوين ط **قوله** وبعض الاعلام الخ اخذ منه امران الاول
ان من الاعلام ما لا تدخل عليه كالمنقول من فعل نحو يزيد الا لضرورة الثاني انه
مقصور على السماع اظلم بانه يطرد كما قال الموضح والباب كله سماعي الخ **ثم**
اعلم ان ما يوجب الالتفات الى الاصل المنقول منه الاعلام ارادة معنى ما سمي به
تفاؤلا بحيث اريد به ما سمي به للتفاؤل اتى بال نحو الحارث نظرا الى انه سمي به
تفاؤلا لان يعيش ويحرث والفضل تفاؤلا لان يعيش ويكون ذا فضل فان لم يلحظ
الى هذا المعنى ونظر الى العلمية جرد من ال تقول حارث وعباس ونحوه انظر ابن عقيل
قوله والنعمان قال د في تمثيله به نظر لانه مثل به في شرح التسهيل لما
قارنت الادات نقله وعلى هذا فالادات لازمة فيه لازمة واذا كانت للمح الاصل
لم تكن لازمة وقال ابن الضايع لا تناقض لانه يحمل ما ذكر هنا على ما لم تقارن فيه
الادات وهناك على ما قارنت فلو سميت بالجنس لزمت ال قاله ط **قوله**
فذكر ذا وحذفه الخ قال م كان حقه ان يقول فذكر ذا وتركه سيان اذ الحذف فرع
الثبوت الاصل وهو هنا مفقود لانه علم وقبل العلمية لم يكن له ال لازما ط من ع

في (الاسم) كما في ... الى استعماله

اسم الى الفرع ...

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبيانه ان الحذف انما يستعمل فيما كان ثابتا بحكم الاصل ثم ازيل والالف واللام هنا ليس
الاصل فيهما الاثبات ثم حذفا بل الامر هاهنا بالعكس اذ الاصل عدم دخولهما لانه
علم فكان حقه ان يقول وتركهما لانه اطلق على عدم الادخال حذفا مجازا **قوله**
ومن يجعل علما الخ ذكر هنا في ان العلم اوجه ومعنى الغلبة ان يغلب الاسم المضاف
او المحلى بال على شيء بعينه دون سائر شركائه فيلتحق بالعلم الشخصي في الا
حكام وقال الرضي معنى الغلبة ان يكون اللفظ في اصل الوضع عاما في اشياء
ثم يصير بكثرة الاستعمال في احدها اشهر بحيث لا يحتاج في ذلك الشيء الى قرينة
بخلاف سائر اخواته كالنجم في الثريا والبيت في الكعبة اه ومعنى لحوقه بالعلم الشخصي
اي التحق به في رتبة التعريف اذ المضاف الى العلم في رتبته وان لم يكن نغلب **وحاصله**
ان اللحوق في العلمية الا في التعريف لثبوته قبل ثم لا يخفى ان المعرف بالاضافة
هو المضاف والذي صار علما هو المركب والله اعلم **قوله** ومن ذي ال ذي الخ اورد
عليه ان هذا تكرار مع ما بانه له في البابين واجيب بان مقصوده هنا التنبيه على
ان هذه لازمة لما هي فيه مع التنصيص على حذفها في البابين مقصود وهنا عارض
وحاصله ان الغرض هنا التنبيه على ان هذه لازمة لانها مقارنة
لوضع العلم فلا يحذف الا في هذين الموضعين والنادر من الكلام المستعمل من قوله
وفي غيرهما قد ينحذف كالعدم **فوائد** الاولى النابغة في الاصل يطلق
على كل من نابغ اقرانه اي فاقهم ويطلق على من يقول الشعر بعد كبره ثم غلب
فسمي به شاعر معين اي الذبياني وهو زياد وكان من ندماء النعمان بن المنذر قاله
شارح ديوان المعري وهو احد الشعراء الستة واما الاعشى فكان في الاصل يطلق
على كل من لا يبصر نهارا ثم غلب على اعشى همدان وهو اسم فاعل من عشا عشاء فهو
اعشى ومؤنثه عشواء وهو الذي يقال في المثل للذي يركب الامر ولم يعلمه يقال له
يخبط خبط عشواء ويركبها متن عمياء اي ظهر ناقة عمياء وكالنجم للثريا فهو
في الاصل اسم لكل نجم وهو من الثروة اي كثرة الكواكب وهي سبعة واليه

بشير

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يشير ابو القاسم الحسين بقوله * فليلى اذا الثريا الحاسر * واني على ريب الزمان
لواجد * ان يبقى جميعا شملها وهي سبعة * وان يفقد من احبته وهو واحد *
والعقبة في الاصل اسم لكل طريق صاعد في الجبل ثم اختص بعقبة منى التي تضاف
اليها الجمرة قاله ي وقال جمهور الشراح عقبة ايلة ومال الحطاب قول من قال

* بطريق ايلة اجبل وعقاب * لا ترتجي فيها النجاة عقاب *
* فكانما الماشي عليها مذنب * وكانما تلك العقاب عقاب *

الثانية قول الشاعر اذا دبران منك يوما الخ الدبران الكوكب الذي يدبر
الثريا والاسعد جمع سعد والمقصود بهما هنا الاستعارة لفصل الخير
والشر وهو مبتدأ خبره لقيته او فاعل بفعل يفسره ما بعده اي اذا لقيت دبران
ويجوز نصبه بفعل محذوف اي اذا لقيت ومنك صفة لدبران وغدوا وبأسعد متعلقان
بالغاك واسعد جمع سعد وهي الكواكب العشرة والمعنى اذا رايت منك
يوما شيئا يدل على هجرك فلا اقطع رجائي بل اوصل ظني لك رجاء ان الغاك
غدا في اقبال **الثالثة** جرت عادة النحويين انهم يذكرون هنا تعريف العدد
فاذا كان العدد مضافا واردنا تعريفه عرفنا الاخير وهو المضاف اليه فيصير مضافا
الى معرفة تقول ثلاثة الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار ومنه قوله

* ما زال مذ عقدت يداه ازاره * فسما فادرك خمسة الاشبار * وقوله
* وهل يرجع التسليم او يكشف العمى * ثلاث الاثافي والديار البلاقع *

واجاز الكوفيون الثلاثة الاثواب تشبيها بالحسن الوجه قال الزمخشري وذلك
بمعزل عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء واذا كان العدد مركبا عرف جزؤه
التعريف بالاول تقول الاحد عشر درهما والاثنتان عشرة جارية ولم تلحق بالثاني
لانه بمنزلة بعض الاسم واجاز ذلك الاخفش والكوفيون بقولهم الاحد العشر
درهما والاثنتا العشرة جارية لانهما في الحقيقة اسمان والعطف مراد فيهما
ولذلك ثبتا ويدل عليه اجازتهم ثلاثة عشر واربعة عشر ونحو الثلاثة الاربعة عشرا

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

فلو لم يلاحظه العطف لما جاز ذلك ولا يجوز الاحد عشر الدرهم لان التمييز واجب التنكير
نعم يجوز ذلك الكوفي وقد استعمل ذلك بعض الكتاب واذا كان معطوفا عرفت الاسمين
معا تقول الاحد والعشرون درهما لان حرف العطف فصل بينهما واعلم انه في تعريف
المضاف قد يكون المعرف الى جانب الاول كما تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد
نحو خمس مائة الف الدينار وقد يكون بينهما ثلاثة نحو خمس مائة دينار غلام الرجل
وعلى هذا لو قلت عشرون الف رجل امتنع تعريف المضاف اليه لان المضاف منصوب
على التمييز فلو عرفت المضاف اليه صار المضاف معرفة بالاضافة اليه والتمييز واجب
التنكير نعم يجوز ذلك عند الكوفيين والفراء علم الابتداء النحاة يترجمون بالابتدا
وهو اوضح والمصنف ترجم بالابتدا الا انه لما كان المبتدا مشتقا من الابتدا الذي
هو مصدر عبر في الترجمة بالابتدا وتكلم بعد على المبتدا وهو من باب التعبير بالاصل
عن الفرع وما زال المصنف يعبر بالمصدر في التراجم ثم اعلم ان هذا شروع في الاحكام
التركيبية والتراكيب الاسنادية كلها راجعة عند الاعتبار الى جملتين اسمية وفعلية
ومنها الجملة الشرطية لان حرف الشرط تركيبه مع الفعل كما في التسهيل واما كلامه
هنا فيحتمل القول بانها قسم مستقل مركب من الحرف والاسم بدليل انه لما فرغ
من الجملتين ذكر الشرط مقطوعا عما قبله وكون الحرف تركيبا مع الفعل او تقل
ويحتمل ما في التسهيل واخر ذكر الشرط لما فيه من كون الفعل مقدرا ابدا وبدا فيه
ذكره مع التحذير والاغراء قال ابن هشام في حواشي الخلاصة وقدم المبتدا على الفاعل
لانه اصل له كما هو مذهب س ووجهه انه مبدو به في الكلام وانه لا يزول عن ابتدائيته
وان تاخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل معمول والفاعل معمول
لا غير وقيل الفاعل هو الاصل ووجهه ان عامله لفظي بخلاف المبتدا وانه انما
ارتفع للفرق بينه وبين المفعول ورفع المبتدا لذلك والاصل في الاعراب ان يكون
للفرق بين المعاني وقيل كلاهما اصل براسه وعزي للاخفش وابن السراج واختاره
الرضي والى هذا اشار ح في العربية بقوله ۞ واختلفوا ايهما الاصل ۞ في الرفع

هل

٦٨

هل مبتدا او فاعل ۞ ووجهه كل النحاة يجلوا ۞ من ثم قال البعض كل اصل ۞ ومن
الطي في الترجمة الواو مع معطوفها اي المبتدا والخبر بدليل دخولهما وقال الشيخ
بهاء الدين بن النحاس العامل هو اصل المرفوعات وما فيها محمول عليه خلافا لابن السراج
في جعلها وغيرهما والدليل على ذلك ان المعنى الذي دخل لاجله الاعراب في الكلام هو
رفع اللبس وهو يوجد في الفاعل اكثر من المبتدا **قوله** مبتدا زيد خبر احسن فيه اللابينه
۞ المبتدا مرفوع معنى ذو خبر ۞ او وصفا استغنى بفاعل ظهر ۞ لانه اتى بالحد
ونوعي المبتدا وشمل هي النوع الثاني وهما الاستغناء وكون المرفوع ظاهرا في
غير ملتبس ولا يبرح يخف الا العينة بخبر النوع الاول مفتقرا على الفاعل من غير حد وقاله
ح ووجه تسمية المبتدا مبتدا انه ابتدا به في الجملة لفظا او تقديرا وتسمية الخبر خبرا
من باب تسمية الجزء باسم الكل وخص الثاني بذلك لان حصول الخبر عنه بالذات انما يكون
به الجملة لفظا زيد قائم وتقديرا نحو قولك ذهب لمن قال كيف زيد **قوله** عاذر
من اعتذر هذا من الاوصاف المستعملة وقد خص عليه الادباء واورد في الغلو
كثيرا فمن ذلك قول من قال ۞ اذا اعتذر الصديق اليك يوما ۞ تجاوز عن مساويه الكثيره ۞
۞ فان الشافعي روى حديثا ۞ باسناد صحيح عن المغيره ۞
۞ عن المختار ان الله يمحو ۞ بعذر واحد الفي كبيره ۞
وقال الاخر ۞ اذا اتتك الى اخيك فما اعتذر ۞ وان اساء بلا ذنب فما غفر ۞
۞ فالعذر يقضي بكمال العقل ۞ والعفو برهان لكل فضل ۞
وقال الاخر ۞ اذا اعتذر الصديق اليك يوما ۞ من التقصير عذر اخ مقر ۞
۞ فصنه عن عتابك واعف عنه ۞ فان الصفح شيمة كل حر ۞
وعلى ذكر عاذر تذكرنا قول الاخفش الاكبر وكان اخذ النحو عن س ثم ادب ولد
المعدل بن غيلان فكتب للمعدل وقد احتاج الى دابته ::
۞ اريد الركوب الى حاجة ۞ فمن لي بفاعلة من دب ۞
فاجابه ۞ بريد نسايا اخي عامر ۞ فكن بالباب فاعلا من عذب ۞

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

نشوة الشعبر اذا الكبر
عن امه

للصيغة لم يات المع للمبتدا بخبر واقتصر على المثال كما اقتصر عليه بعض
الشعراء بقوله ... وشذ ذي يسل الغني ... مال المبتدا او مال الخبر ... بينهما في مصر عام ...
فلعل له ائت الغمر ... **قوله** واول مبتدا والثاني فاعل الخ قال ابن هشام في الحواشي
لو قال المع مرفوع لكان احسن ليلا يتوهم ان المغني عن الخبر لا يكون الا فاعلا ه ولذا
قال في ضح لمكتفى به فيشمل النائب عن الفاعل نحو امضروب الزيدان والامر في الم
رفوع بين ان يكون ظاهرا كمثال المع او ضميرا منفصلا كقوله ما واف بعهدي انتما الخ
خلافا للكوفيين والزمخشري وابن الحاجب حيث اوجبوا ان يكون المرفوع ظاهرا
قاله ابن هشام في شرح الشذور قال صح وجوابه ان المراد بالظهور ضد الاستتار
قوله وقس اي على التثنية نعم من المفرد والجمع او وقس على اسم الفاعل نعم
من اسم المفعول والصفة المشبهة وما جرى مجراهما كالمنسوب ما قرشي ابوه او وقس
على الفاعل نائبه او مضروب العمران وهل مكسو الزيدان **قوله** ما كنسا اولوا الرشد
بفتحتين اي اصحاب الهدى وهو صلاح الدين قال تعالى تحروا رشدا وبالضم والسكون
صلاح الدنيا فان انستم منهم رشدا **قوله** والثاني مبتدا وذا الوصف الخ قول كم
ولا يجوز ان يكون الوصف المذكور مبتدا الخ يعني الا على لغة اكلوني البراغيث فيجوز
جعله مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر قوله لتحمله ضمير الاسم الذي بعده فيه
نظر لانه لا ضمير فيه لان الاسم الذي بعده هو الفاعل المغني عن الخبر قوله وهذا
الوصف جرى مجرى الفعل هذا تعليل عطف على التعليل الاول فكما يجرد الفعل من علا
مة التثنية والجمع كذلك يجرد الوصف اي لا اثنين ولا جمع حيث يرفع الظاهر مثنى او
مجموعا لانه لا اثنين ولا جمع راسه قوله وجها من قوله في سوى الافراد الى قوله
يجوز الوجهان اي يجوز ان يجعل الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر ويجوز ان يجعل
المرفوع مبتدا موخرا والوصف خبرا مقدما فان رجح الاول بان الاصل في المفرد الابتدا
عورض بان الاصل في الوصف الخبرية فلما تعارضا تساقطا للاصلان وهذا ما لم يمنع
مانع والا تعين احد الوجهين نحو اراغب انت فيتعين ان يكون اراغب مبتدا

وانت

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

وانت فاعل ولا يجوز الوجه الاخر لان فيه الفصل بين العامل ومعموله بالاجنبي لان المبتدا
اجنبي من الخبر بمعنى انه غير معمول له والخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح وبه تعلم
ما في كلام كم **فوائد** الاول وجه اشتراط تقدم النفي والاستفهام
على الوصف ان الوصف جرى في العمل على الفعل ومحمول عليه فيه خصوصا هذا العمل الخاص
لاستقلال الكلام وتمام معناه بمجرد ذكر الوصف وفاعله فصار الوصف هاهنا قريبا
من الفعل جدا بسبب نيابته عنه في هذه النيابة الخاصة في هذا العمل فكان احوج الى ما يقوي
فيه معنى الفعل فيتقوى به في هذا العمل الخاص والنفي والاستفهام كلاهما يقوي
معنى الفعل لشدة تعلقهما به كذا كان يقرر شيخنا العلامة سيدي عمر الفاسي رضي
الله عنه الثانية انما حكم لمرفوع الوصف بالفاعلية دون الخبرية لوجهين احدهما
ان الخبر محكوم به ومرفوع الوصف محكوم عليه ثانيهما شدة شبهه بالفعل قال في
التسهيل ولا خبر للوصف المذكور لشدة شبهه بالفعل ولذا لا يصغر ولا يوصف
ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع الا على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة الخ وما طلب ان الوصف
لا بد مع المخبر لان عمله بالحمل على الفعل وهو لا بد مع الخبر وكذا ما حمل عليه لانه نزل منزلته
عنه كما ان الفعل كذلك ما جمع الثالثة الوصف مع مرفوعه من قبيل المفرد فلا يعد
جملة ما لم يكن مبتدا كما في اقائم الزيدان وما بين اولوا الرشد الرابعة اصل الاعلام يسري
حذفت اللام للاستغفال والياء لالتقاء الساكنين ومنه الاعراب على الياء المحذوفة
منه وهو ماخوذ من يسري يسري اذا ذهب ليلا **قوله** وقيل بعضهم عن وجه
حذف الياء من قوله تعالى والليل اذا يسر في قراءة من قرا فقال الشيخ للسائل لا اجيبك
الا ان تبيت على بابي ادبا مقبلا ففعل فلما اصبح **اجابه** بان العرب
جرت عادتهم اذا وضعت الكلمة في غير محلها ان تحذف منها من اصواتها تنبيها
على انها في غير محلها ويسر في الاية في غير محله لان الليل لا يسري فيه لا هو السارى
وفي يسر بالتنوين **الخامسة** قال ابن النحاس في تعليقته فوكما اقائم الزيدان
وما ذهب اخواك مبتدا ليس له خبر الا لمعوض به والمفرد قال ومن المبتدا ان انثى

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

أقل رجلا يقول ذلك لأنه بمعنى الفعل في قولهم قل رجل يقول
لا خبر لها فقولهم أقل رجل يقول ذلك لأنه [illegible] أو كذا قولهم كل رجل وضيعته فعلى أحد
في ذلك ويقول ذلك صفة لرجل وليس خبرا
الوجهين وكذا قوله في غير ما سوى على زمن ثم ينقض بالهم والحزن في السادس
كما يسد مسد الخبر الفاعل في بيس مسد الحال نحو أكثر شربي السويق ملتوتا والشرط
نحو من يقم أقم معه والجواب لسؤال كزيد لمن قال من عندك وجواب القسم لعمر
الله لأفعلن ومعمول الخبر ما ثبت الأسير إليه تشبيها أو جواب لولا نحو لولا زيد لأكرمتك والسر
في نحو أقل رجل يقول ذلك كما تقدم فيقول صفة لرجل وقد يسد مسد الخبر والعطف نحو كل رجل وضيعته
عندنا أو أنت بما عندك راض السادس بمعنى توقف الدمامينى في جواز ابتدائية زيد في نحو أقائم زيد
بلزوم التباس المبتدأ بالفاعل **واجاب** الشمنى بأن زيدا في المثال
يحتمل الأمرين كما يحتمل بخلاف الإعمال بخلاف نحو زيد قائم ليس الثامنة
قولهم المبتدأ هو المحكوم عليه ليس على إطلاقه بل المبتدأ قسمان ما له خبر وما له فاعل يغني عن الخبر
له الخبر هو المحكوم عليه والخبر هو المحكوم به والذي له فاعل يغني نحو أقائم الزيدان فالمبتدأ وهو
أقائم هو المحكوم به والزيدان هو المحكوم عليه وأما إن كان زيد قائما فزيد مبتدأ وهو
المحكوم عليه وقائم مبتدأ وهو المحكوم به وكان فيه أداة رابطة للنسبة بين زيد والقيام في الماضي
ماضي والله أعلم **التاسعة** قوله خير بنو لهب لهب اسم قبيلة كان الواحد منهم
يعرف الطيور وأفعالها حين جرى ما بأن كانت نظر فإن تيامنت تفاءل بذلك وإن تشاءمت تطير
فلا جل هذا فسمى علم الزجر وربما تسعوا فاستعملوا في أصوات الطير وفي أسمائها بطريق
الاشتقاق كالغراب للاغتراب وقد يستدلون بالأشجار من اشتقاق أسمائها كالبان
للبين والتحكيم من علم الزجر الذي كان في بني لهب قال كثير ثم تيممت لهبا أبتغي
العلم عندهم ثم وقد رد علم العائفين إلى لهب **وله** ذ من قال ثم فلا يمنعك
الطير شيئا أردته ثم وقد خطر بالأغلام ما أتيت للاختيار ثم ذكر القرافي في فروقه بين الأوجوبة
لبعضهم عن عادته التطير وأنه إذا تطير من شيء وخالفه نزل به مكروه فهل لذلك أصل في السنة
قال نعم فإن الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدي بي والتطير ظن سوء فليفيه هذا محصله ونحو

في نوازل

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

في نوازل ابن هلال **قوله** وربما ابتدأ الخ الضمير عائد على النحويين لأن العرب
لهم النطق فقط وقولهم الابتدا جعلك الاسم أول الخ يعني بالأول لخروج الوصف فخصهم
أن يقولوا التجرد عن العوامل اللفظية أو لتردد ما يعقبه وقول الموضح الابتدا هو التجرد يعني تحقيقا
أو تقديرا ليتناول ابتدا المبتدأ المقرون بالحرف الزائد وقوله للإسناد يعني إسناده إلى
غيره كما في الوصف أو عكسه كما الاسم واللام في قوله للإسناد للتعليل فيخرج اسم الفعل والفعل
المضارع فإنهما لم يجردا لأجل الإسناد وما ذكره من أحد أقوال أربعة وقد صرح به في
الكافية فقال ثم ورفعوا المبتدأ بالابتدا ثم أو بهما أو مع والمقدم أعضد ثم وقال أهل
الكوفة الجزوان قد ثم ترافعا وذا ضعيف المستند ثم وقد ذكر هنا حجة كل مذهب وما أورد
عليه فانظره قال الدماميني هذا الخلاف لا طائل تحته **قوله** كذاك رفع خبر المقام للتعريف
لأن الرفع ليس لتمييز ما قبل النصوب واجيب بأنه يكفي في ذلك مطلق الشعور الملاحظ من قوله
مبتدأ زيد الخ **تتمة** حكى ابن الأنباري في الإنصاف أنه اجتمع المازني من البصريين
والفراء من الكوفيين فقال الفراء أخبرني عن قولك زيد منطلق فما رفعوا زيدا فقال
المازني بالابتدا فقال الفراء ما معنى الابتدا فقال تعريته من العوامل اللفظية فقال
الفراء فأظهره قال معنى لا يظهر قال فمثله فقال لا يتمثل قال ما رأيت كاليوم عاملا لا يظهر
ولا يتمثل قال المازني أخبرني عن قولهم زيد ضربته بم رفعتم زيدا فقال بالهاء العائدة
على زيد قال الهاء اسم فكيف ترفع الاسم فقال الفراء نحن لا نبالي من هذا فإنا نجعل كل واحد
من الاسمين إذا قلت زيد منطلق رافعا لصاحبه فقال المازني يجوز ذلك في زيد منطلق
لأن كل واحد من الاسمين مرفوع في نفسه فجاز أن يرفع الآخر وأما الهاء في ضربته ففي
محل نصب فكيف ترفع فقال الفراء لم نرفع بالهاء وإنما رفعناه بالعائد على زيد فقال
المازني وما العائد قال معنى فقال المازني فأظهره فقال لا يظهر قال فمثله قال لا يتمثل فقال
المازني لقد وقعت فيما فررت منه فقيل للفراء بعد المفارقة كيف وجدت المازني فقال
رأيته وقيل للمازني كيف وجدت الفراء فقال شيطانا هو وانظر على مذهب الكوفي أن رافع
المبتدأ الهاء في ضربته هل يطرد في كل عامل رافع في المنصوب يتقدم وهو بعيد قاله يحيى

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

يجيز الشلوبين وصحح في غ وجيران الفدا الخ وقعت بين الجزء والعقل الا الملازمة والله اعلم

فائدة ثم ينصب الخبر جوازا في الفعل ومنه المسئلة الزنبورية المشهورة كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي قاله سر او فاذا هو اياها قاله الكسائي وحكاه ابو زيد الانصاري عن العرب وقصتها مشهورة وصنف فيها ابو محمد بن السيد البطليوسي كراسة سماها المسئلة الزنبورية المعروفة بالشهادة الزورية والضمير الاول مبتدا ولا خبر له من جهة المعنى غير الضمير الذي بعده لانه المستفاد من الكلام فرفعه ظاهر والنصب على اضمار فعل فلم معموله مقامه وناب عنه لانه ينفصل دون فعل يبطل معناه والتقدير فاذا هو يساويها قال ابن ابي الغازي وقد يرى مبتدا خبره في النصب والرفع له عمدان

قوله والخبر الجزء الخ قول الموضح الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدا قال اللقاني فيه دور لان الخبر اخذ في تعريف المبتدا في قوله مخبر عنه وهو مشتق من الخبر كما اخذ المبتدا في تعريف الخبر وهو غير لازم لان المراد بقوله مخبر عنه الاخبار اللغوي لا العرفي فلا دور وقوله غير الوصف المذكور على هذا الاصطلاح كلام ص الى اصطلاح بان يقال جزء به تتم الفائدة مع مبتدا غير الوصف قد غير واورد على التعريف زيد جاريته ذاهبة فان الخبر وهو ذاهبة غير متم للفائدة مع جاريته

واجاب العميشي نقلا عن الشهاب بان المراد متم الفائدة ولو بجعل الاصل يعني ان اصل زيد جاريته ذاهبة جاريته زيد ذاهبة ثم غير الى التركيب

تنبيه

قال ابو موسى المبتدا معتمد البيان والخبر معتمد الفائدة اي فانك اذا قلت ما يم مثلا كان معناه ذات ما متصفة بالقيام فبينت تلك الذات المبتدا فمن هنا كان المبتدا معتمد البيان والخبر معتمد الفائدة **تتمة** من حق المبتدا ان يكون معرفة مفردا مقدما ومن حق الخبر ان يكون نكرة مفردا مؤخرا وقد يخالف وانما كان اصل الخبر التنكير لانه اذا كان معرفة مسبوقا بمعرفة توهم انهما صفة وموصوفة وايضا فنسبة الخبر من المبتدا كنسبة الفعل من الفاعل والفعل لازم التنكير قاله في شرح التسهيل **قوله** ومفردا ياتي وياتي جملة ولا ثالث لهما خلافا لابن السراج في قوله ان الظرف والمجرور

المفرد

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

71

للمفرد ولا جملة ورد بان الخبر المفرد لانه الاصل لان الجملة المخبر بها مؤولة بالمفرد نحو زيد قائم ابوه مؤول في تأويل قولك زيد قائم الاب وكان لاحتياج الى تاويل وهو المفرد اصل لعدم احتياجه اليه والمراد بالمفرد ما ليس جملة ولا شبهها فيشمل المثنى والمجموع كهذا زيد وما عمل الجر كزيد غلام عمرو او الرفع كزيد قائم ابوه او النصب كزيد ضارب ابوه عمرا ولهذا قالوا الوصف مع مرفوعه لا يعتبر جملة ويدخل في المفرد هنا المثنى والمجموع **تنبيه** اجاز سيبويه في زيد قائم هو وجهين احدهما ان يكون هو توكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون فاعلا بقائم

قوله حاوية معنى الخ لا بد في الجملة الواقعة خبرا اسمية كانت او فعلية من رابط يربطها بالمبتدا وهو اما ضمير وهو الاصل كالاصل كالهاء من زيد ابوه قائم وهو موجود واما مقدر نحو البر قفيز بدرهم اي منه وقول امرأة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب واما الاشارة نحو والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة او تشتمل الجملة على اسم بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال الفار عنهم المقام عنه وقد نظم بعضهم الروابط التي ذكرها الشراح هنا بقوله

روابط الجملة بما عنه خبر	قد الكلمة معدودة معتبرة
اولها الضمير وهو الاصل	ثم الاشارة تليه فاتل
كذاك عود المبتدا بلفظه	وما بمعناه اعم فانتبه
ثم عموم شامل في المثل	ولا دليل في المثال شاهدا
كذاك عطف بفاء السبب	ذات ضمير او عليه فانتسب
والعطف بالواو اجازه هشام	بشرط ما ذكرت في الفا بالتمام
كذاك الشرط وفيه مضمر	على جوابه يدل الخبر
وال عن الضمير قد تنوب	فيقع الربط بها المطلوب
وانت كالجملة نفس المبتدا	من جهة المعنى فربطه بدا

تعريف مقدمة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وإنما اشترط في الجملة المخبر بها اشتمالها على رابط يربطها بالمبتدأ لأنها من حيث هي
جملة تحتمل الاستقلال موجودة يعني أنها له ولهذا إذا كانت هي معناه
لم يحتج لرابط **قوله** وإن تكن إياه معنى لخ نحو قولي هو الله احد ونحو همي ا
ي بكر لخ هو مقصود كبعلي من العبد للقرآن كحسبي في ذلك دأبه وعادته في الطاعة
قال ابن عقيل في شرح التسهيل وعبارته في المشارق قال د والوما عليه والتحقيق ان مثل
هذا ليس من الاخبار بالجملة وانما هو من الاخبار بالمفرد على ارادة اللفظ كما في عكسه
نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة **فائدتان** الاولى قال ابن الدر
هان في الفرق المبتدأ الذي عطف عليه خبر بحرف الفاء الا البعاد في موضعين احدهما يلزمه
الفاء والاخر لا يلزمه بل الاول في موضعين احدهما ان يكون المبتدأ شرطا وجزاؤه جملة اسمية
او امرية او نهيية نحو من يأتني فله درهم ومن عاد فينتقم الله منه ومن يتوكل على الله فهو
حسبه والثاني اما زيد فقائم واما الذي يجوز دخول الفاء في خبره ولا يلزم ف الموصول
والنكرة الموصوفة اذا كانت الصفة او الصلة فعلا او ظرفا نحو وما بكم من نعمة فمن
الله والذي يأتيني فله درهم واللذان يأتيانها منكم فآذوهما وكل رجل يأتيني فله درهم
الثانية قال ابن بابشاذ يعرض في باب المبتدأ والخبر كثرة المبتدآت واجتماعها فلا
فليها واحد واكثرها الانحصار له الا انه لابد من العوائد اذا ذكرت الجمل لتكون العوائد
هي الروابط واخر الكلام ابدا يكون خبرا عن الاسم الذي قبله وما بعده خبر ايضا عن
الاسم الاخير الذي قبله الى ان تصير في التنزل الى الاول هـ ومن اللغز بعض النحاة في هذا المعنى

فقال: ابو العاذل بينا اتقنا … وازال عنا بعقول كل العقلا
كيف اعراب نحاة النحو في … انا انت الضارب انت انا
جوابه: انا انت الضارب مبتدأ … فاعتبر هذا يا امام سيبنا
انت بعد الضارب فاعله … وانا المضمر بعده علنا
ثم ان الضارب انت انا … خبر عن انت من غير انتقالا
وانا الجملة عنه خبر … وهي من انت الى انت انا

(ومعنى)

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ومعنى هذا البيت كيف اعراب النحاة اهل هذا الفن المتكلم وبيان اعرابه انا مبتدأ ثان والضارب مبتدأ
ثالث وانت الذي بعد الضارب فاعل الوصف وانا الاخير خبر الضارب والضارب وخبره
خبر انت وانت وما بعده خبر انا الاول فالضارب انت انا من الاخبار بمفرد جامد وان طرده
فيه على انا وهو المضروب والصلة فيه ضمير غير ان ما بين وان بعض وانت الذي قبل الو
صف مبتدأ خبره الجملة وهي الوصف بفاعله ومجموعه وهو انا الاخير والرابط بين ال
وصلته الياء في الضاربي لتقاد فيهما والرابط بين انت وخبره وهو الوصف وما بعده هو
انت المرفوع بالوصف والرابط بين المبتدأ الاول وخبره وهو جميع ما بعده انا الاخير الذي
هو خبر الموصول لا الياء لانها للموصول وصلته فلا تربط المبتدأ بخبره لان الرابط
الواحد لا يربط شيئين ولبعضهم فيه ايضا: كيف اشكو اليك ما حل بنا : انا انت
الضارب انت انا : **فإن قلت** فاي فائدة في قولك زيد ابوه منطلق
وهلا قلت ابو زيد منطلق فاستغنيت بجملة عن جملتين وبمبتدأ واحد عن مبتدأين
واذا كان كذلك كان ما هو اكثر من ذلك اولى بان يستغنى عنه **قلت**
ذكر الشيء في معنيين اوكد من ذكره في معنى واحد مع ان ذكر مثل هذا ارتبط للالتباس الا ترى
انك لو قلت عوض قولك زيد ابوه منطلق ابو زيد منطلق التبست ابوة النسب وابوة
الكنية ولان في جعل زيد ونحوه مبتدأ عناية واهتماما به بخلاف هذا النحو اذا كان حشوا
ومقاما **قوله** والمفرد الجامد فارغ الخ ن الجامد ما لم يشعر بمعنى الفعل
الموافق له في المادة بالنظر الى القياس الاستعمالي كرجل الاسد على رجل شجاع ابي
ضربنا رجلا كجرس مما دل على جهة الاسد مرتين اي كثيرها والاحتراز بالقياس
الاستعمالي من المشعر بحسب القياس الاصلي كصاحب فانه يشعر بمعنى صحب والاستعمال
مررنا برجل صاحب اخوة والمشتق هو المشعر بمعنى الفعل الموافق له في المادة بالـ
نظر الى القياس الاستعمالي كضارب ومضروب والاحتراز بالموافق من نحو اسد المشعر
بمعنى شجع وحمار بمعنى بليد فالمشتق يتحمل الضمير وهي لضرورة الاشتقاق او الربط
قولان ونسب الاول وهو يجري بان نعتبر المبتدأ في المعنى وانما الربط بين المتغايرين

• ومعنى كلام الشيخ أن المفرد الصالح للخبر يتم منه جامد ولا يتحمل ضميرا يقع خبرا إلى ضمير
يتحمله ومنه مشتق ولابد فيه من ضمير ثم ذلك الضمير يجب استتاره إلا إذا جرى على غير
الذي تحمله على غيره من قوله فيبرزه والحاصل أن الضمير المتحمل إما أن يعود على
ما جعل الوصف خبرا عنه نحو زيد قائم فلابد من بقاء مستترا على أصله وإما أن يعود على
غير ما جعل الوصف خبرا عنه وهذا شامل لما إذا عاد إلى مبتدأ آخر لأنه غير المبتدأ الذي
جعل الوصف خبرا عنه وشامل لما إذا عاد إلى غير مبتدأ أصلا كالأول نحو زيد عمرو ضاربه
هو والثاني نحو غلام زيد ضاربه هو والله أعلم والمراد بالتكلم في كلام الشيخ تكون الإسناد لأن ذلك
اللفظ لمن هل نحو غلام هند ضاربته هي فإنه يجب الإبراز فيه مع أن الخبر في اللفظ تلا من
هو له لأنه مسند لغيره من هو له فلا يعني به مطلق العمل إذ أن التبعية بحسب المعنى
عند ما يقع خبرا عنه والكلام رضي الله عنه في غاية التحقيق وإن أصلحه بعضهم بقوله
وإن تلا غير الذي تعلقا به فأبرز الضمير مطلقا وقد أورد على الشيخ واعترض

تنبيه مثل كم بقوله زيد عمرو هو ولا يليق بالمسألة لأن الإخبار فيه
بالجملة والكلام بالإخبار في المفرد فالصواب تمثيل الموضح غلام زيد ضاربه هو قال ومن صور ذلك
ياتيه على غير ما هو له أن يرفع ظاهرا نحو زيد قائم أبوه فقائم خبر عن زيد وهو للأب
فيجب في هذه الصورة أيضا إبراز الضمير لأنه لا يرفع شيئا ظاهرا ومضمرا معا انتهى في قوله

قوله وأخبروا بظرف أو بحرف جر إلى ذكر
أبوه هو الضمير الذي كان مستترا في الوصف والفعل فهو شبيه الاستقرار إذ استغنى بقيد كان وكاين بمعنى مستقر والمراد بذلك
الكون العام لا الخاص كون من أنواع الكون كالقعود والقيام وغيرهم ذلك ثم اعلم أن
ما يناب المعدن كما قال بعض المحققين يجب أن يكون تاما متعلقا به المجرور ولا من يسل
فلو كان ناقصا لكان المجرور وغيره متعلقا بكاين وأخبر وذلك أيضا يقدر تاما فيتسلسل
وشرط صحة أن يكون تاما مبنى فلا يجوز ذلك زيد مكانا أو أعتبر ولا نحو زيد بك أو عندك لعدم الفائدة

فإن قيل حيث جعل المثنوي المعنى في لا أنفي بمعنى كاين عن استغنى فهو
إذا ذكر **قلنا** ليس معنا ما وإنما حتى تنكر بل هما مشتبهان

العرض ووضعت الأوصاف للدلالة على الحدث فقط دون الزمان فمعنى كاين هو كل
معنى يدل على مجرد الحدث ووضعت الأفعال للشيئين للحدث والزمان فكان بهذا أن ليس
معنى كاين هو استقر والعكس بل هما متغايران فإنهم فإنه معنى لطيف قال الشيخ
ينبه على المطرد وكثير ممن يتعاطى التدريس يغلط فيه ويغرر على ما ذكرنا ولا من
الأشكال **فروع** الأول يجب حذف هذا المتعلق وشذ النص به في قوله
لك العزان مولاك عز وإن يهن ✽ فأنت لدى بحبوحة الهون كاين
قال أبو علي الفهد وعامل الظرف شريعة منسوخة الثاني الخلاف بين النحاة في جواز
كون المقدر اسما أو فعلا وأنما الخلاف في الراجح منهما فرجح الناظم وغيره تقديره اسما لأن
الأصل في الخبر الإفراد وللتصريح به في قوله فأنت لدى ... كاين المذكور والتعيينه في بعض
المواضع وهو ما لا يصلح فيه غير الفعل نحو أما عندك فزيد وفي جنه فإذا تقول الأمر
لأن أما وإذا الفجائية لا يليهما فعل ورجح ابن الحاجب تبعا للزمخشري والفارسي
الفعل لاشتراطه في الصلة وتعينه في الصلة **الثالث** لم يستثن المصنف الظرف المقطوع
عن الإضافة فلا يجوز الإخبار به قبل نص عليه ابن فلاح في التهذيب والأعلم لم يجز الإخبار به
• يرد إعرابا من أعرب قوله تعالى ومن قبل ما فرطتم في يوسف أنه من قبل خبر ما فرطتم
وإنما منع الإخبار بالظرف المقطوع لئلا يجتمع عليه القطع والبناء والحلول محل غيره

قوله ولا يكون اسم زمان إلى هذا التغيير لقوله وأخبروا بظرف **فإن قيل**
لم قال اسم زمان ولم يقل ظرف زمان **أجيب** بأن اسم الزمان يشمل
المنصوب والمجرور كقوله زيد اليوم أو زيد في اليوم فلا يجوز شيء من هذا ولو قال الظرف
زمان لم يشمل إلا المنصوب فقط **فوائد** الأولى قال ابن ميمون الجثة الاسم
فاعترض الأمر أن الفارسي هي الجسم فإنهم قال فكان الصواب أن يقول النحاة لا يخبر باسماء
الزمان عن الأجسام في الأشخاص **الثانية** قال ابن هشام في شرح القطر ينقسم الظرف إلى زمان
• ومكاني والمخبر إلى جوهر كزيد وعمرو وإلى عرض كالقيام والقعود فإن كان الظرف مكانيا
• وقع الإخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد أمامك والخير أمامك وإن كان زمانيا

فع 6
يجب حذف هذا المتعلق
وشذ التصريح به

الكلام في الأصل الاسم
أو الفعل

ورجح ابن الحاجب الفعل
لأنه الأصل في العمل

لم يستثن الظرف المقطوع
عن الإضافة

الجثة الاسم والجسم
المجسم قائم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من الاخبار عن الجثة بالزمان لا يفيد الخ

الثالثة في اليوم زيد ولا يجوز اليوم القوم تقول الثوبص ذو الغرض عن ربه الاخبار مع

لا يفيد وكل ما لا يفيد بالزمان الجثة عن الاخبار افعال او وما ظاهر هنا في ان اعلم

ولا يجوز قوله في بقال واكثر معنيا كالاستدلال بقوله فرج تعقب بكلام البعير واما ملتبس بكلام

وحاصل الجواب ليبنيه الاشكال هذا بين في التوقيف والحال المنكرة الابتداء

والعصر الى لا يفيد ما ومنها ما يفيد فمنها تفاصيل لها كان اذا النكرة ان الشلوبين يعني

مطلقا لوضوحه من دائرة ابيه الابار عن عزيه انما معين الكل ان فقول الكليات الا الجزئيات

الجزئيات مفهوم اخرى يفيد ولا تارة ويفيد احواله تنقلب التي والامر الشماع عن او

وفي معرفة يكون ان المشهور الاطلاع بالنكرة الابتداء ولا يجوز **قوله** المفقية

انتهاءها النكرة بالابتداء مسوغات النحاة ذكر وقد ويكبران يعرفان وقد نكرة يكون ان الخبر

زيد عند بقوله الخ ما ذكر منها واربعين نيفا واخر وبعض وثلاثين اثنين الى بعضهم

ووجه لانه الخبر انه في ونص والمجرور الظرف تقديم ان المثال هذا افادة وجه في قال نمرة

ح كما في التسويغ في للتقديم مدخل ولا هو المعرفة من الوصف الى احوج النكرة ان مع

وجه في قال لنا معاطل بيكم جنى وهل **وقوله** بعد من ونبعه المغني في

فهو الجواب في ليعين معين غير عن سؤال الاستفهام ان الثالث المثال افادة

وجه العايد فحصلت الحاضرة العموم ادوات اشبه ما الابهام عليه دخل فيما لا ينقض

افراد جميع النكرة مدلول كان عمت واذا تعم النفي سياق في النكرة ان الثالث افادة

قيل الكرام من ورجل **قوله** فائدة مما المعرفة بمعنى النكرة مطابق الجنس

والموصوف بالصفة تخصص فيه ووجه اعلم والله بهذا له مثل ما النحوي الامام عند بان انه

الاخطل قول ومنه هذا الطبيعة وما تعالى كقوله الصفة تحذف وقد الخ الموصوف ويعين ومنه

بيننا اردبا سبعون والقمح عندهم الهند العنبر كالخبز

رجل كقولك يفيد لا الصفة مجرد واما تخصيصا تعين ان الصفة في ويشترط منه يريد

الحديث في بالمولود والمراد الخ ولودا شوهاء نحو الموصوف يحذف وقد ايم الدنيا في

النفساء تصرح العرب زالت وما الولادة كثرة اي الغنة الحيا في يقصد ولم العقيم مقابلة

بالتوسع

بالتوسع في الولادة وتنزهم بكثرة الولادة كما تقدم بالعقم قال قائليهم لهب بشهم

مثل العرير ومنطلق ورخيم الحواشي لا هراء ولا نزر اي لا هي هراء كثير ثم الولادة

ولا هي نزر قليلة ذلك خيرا وقال الاخر بعثنا الطبي اكثى هامي اخا وام الصفي

مقلات نزور وقالت العرب من لم يلد ملا ولد وكذا ان كان في النكرة معنى الوصف

نحو رجيل عندنا اي حقير وقيل المسوغ في قوله تعالى وطائفة مدا همتهم التفصيل

كقول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر ومنه قول امرئ القيس

فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر ومن قوله ايضا

اذا ما بكى من خلفه انصرفت له بشق وشق عندنا لم يحل **قوله** وعمل بر

يجوز كسر الباء على انه من البر وهو الخير ويجوز فتحها على انه مقصور اصله بار ثم انه فسر

والتقدير على الاول عمل خير زين فهو من اضافة المصدر الى مفعوله وعلى الثاني عمل

شخص بار الخ من اضافة المصدر الى فاعله **تنبيه** شرط ابن هشام في غنى

عن ان يكون المضاف اليه نكرة نحو خمس صلوات الخ او معرفة هو المضاف مما لا يتعرف نحو مثلك

لا يبخل وغير لك لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة ويخف فيه الوصف فيه بان

اشتراط ذلك امر لا حاجة اليه اذ المسئلة مفروضة فيما يكون فيه المبتدأ نكرة فالمضاف

لمعرفة ليس هو نكرة حتى يحتاج الى التنبيه لما ذكر وهو ظاهر ومن المسوغات تكون

النكرة فيها معنى التعجب كما احسن زيدا على راي من ان التقدير شيء احسن زيدا

ومنه قول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب او تكون

دعاء سلام على آل ياسين وويل للمطففين وخير بين يديك او جوابا لسؤال كرجل لمن

قال من عندك وكقولك درهم لمن قال ما عندك قال الح ولا يجوز ان يكون التقدير عندي

درهم لان الاصل ضعيف لان الجواب ينبغي ان يسلك سبيل السؤال والمقدم في السؤال

هو المبتدأ فكان هو المقدم في الجواب او تكون عاملة كل يموت او تالية لاذا الفجائية

نحو خرجت فاذا اسد بالباب وقوله سبيل في الوغى من ذهب اي اخو لريك فقلنا

سمعت او لوا او الحال

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٧٤

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

او معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان او معطوفة على نكرة فيها مسوغ كقوله

ش عندي اصطبار وشكوى من معذبتي ش فهل باعجب من ذا الامر يسمعا ش

او يعطف عليها ما فيه مسوغ كقوله تعالى طاعة وقول معروف على ان يكون التقدير امثل وقول

معروف امثل فمسوغ الابتداء بطاعة لانه عطف عليها ما فيه مسوغ وهو معروف الذي هو صفة

وقوله غراب وظبي اعضب القرن نادى بالبين لخ فالمسوغ لغراب عطف ظبي عليه وفيه

مسوغ وهو اعضب القرن الذي هو صفة لظبي او تاليه لولا كقوله ::

ش لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة ش لخ او تتلو فاء الجزاء كقولهم في المثل ان ذهب

عير فعير في الرباط او تتقدم عليها جملة نحو قصدك غلامه رجل او تكون اسم استفهام

نحو من عندك او اسم شرط نحو من يقم اقم معه او يكون كم الخبرية نحو كم غلام لك وقوله كم عمة

لك يا جرير وخالة لخ او محصورة نحو انما في الدار رجل ومن معناها شر اهر ذا ناب وما ي

دعا الى البناء وشيء جاء بك اي ما اهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شيء وما دعا الى البناء الا امر ي

قال بعض المغاربة لا يقال شيء ما جاء بك الا من جاء في وقت لم تجر العادة ان يجيء فيه مثله

الا لامر مهم وكذا شر اهر لخ لا يقال الا في وقت لا يهر الكلب فيه الا الشر والاصل الكلب

يهر لغير الشر او تقع بعد لام الابتداء نحو لرجل قائم او بعد لولا الفاصلة كقولك

رجل قائم ردا على من زعم ان امراة قائمة او يقصد بها الدعاء كقوله تعالى وصية لازو

اجهم في قراءة الرفع وقيل المسوغ الوصف المقدر اي وصية منهم لازواجهم او تكون

من خوارق العادات نحو بقرة تكلمت وشجرة سجدت **تنبيهات**

الاول المسوغات كلها راجعة الى شيئين التخصيص والتعميم قال ابو ح

ش وكل ما ذكر في التقسيم ش يرجع للتخصيص والتعميم ش الثاني نبه قوم من اهل الابا

ده بدون شيء نحو قولهم امت في الحجر لا فيك اي ضعيف وكذا امر ومنتزا ذا ربعا ما بعد

هما ولم يشترط س في الاخبار عن النكرة الا حصول الفائدة قال في الكافية

ش ولا يضر المبتدا منكرا ش مجردا عن كل ما قد ذكرا ش الثالثة قوله وليقس ما لم يقل

يحتمل ان يكون المراد يقاس على هذه الامثال ما اشبهها كتصغير النكرة وكونها ادا

استفهام

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

استفهام وعليه اقتصر الموضح ويحتمل ان يكون المراد الماري بازاء المسوغات بهذه وهو

الذي يقتضيه صنيع د ويحتمل ان يدخل فيه الاخبار بالنكرة غير المعينة كقوله تعالى انتم

قوم تجهلون جاء الاخبار بقوم لا يتعين لولا وصف بتجهلون **الرابعة** ذكروا انه لا يبتدا بنكرة

الا بشرط الفائدة وما هو اوضح وهو انه لا يخبر بمعرفة الا بشرط الفائدة وهو منصوص

في التسهيل ولهذا لم يجز نحو انا الان الا ان دخله معنى التعظيم قاله في النكت **قوله**

والمطر من الغمام لخ لانه محكوم به للمبتدا وهو وصف في المعنى للمبتدا بجمع النحويين كما

لو صف **قوله** ما ينعم من يستوي لخ ان قيل اذا كان المبتدا والخبر معرفتين فهما

معلومان فما الفائدة الحاصلة بالخبر **اجيب** بانهما معلومان من جهة

تصور كل واحد منهما على انفراده لا من نسبة احدهما الى الاخر مجهولة فالاسناد احد

هما الى الاخر حصلت فائدة لم تكن قبل ذلك **فائدة** قول القائل ش بنونا بنو ابنائنا

ينالي بنسبة العيني وللعباسي ووجدت في بعض الطرر ما نصه هذا البيت لعبد الرحمن بن

عبد الحكم لقوله ش وشتان ما بين القرابة عندنا ش وان كان هذا في الظاهر غير ظاهر ش لهذا

الذي من نسلنا ورجالنا ش اخو ولد او ابن قريب مصاهر ش ولم يبن سواء نسلنا من رجالنا ش و

نسل نساء من رجال تناى ابعد ش بنونا بنو ابنائنا لخ ش وسبب انشاده كما ذكر ان المغيرة

بن شعبة رضي الله عنه خطب عند عمر ابنة ابنة اخيه وابن اخته فقال كلا كلا ان في

القرابة ما لا دري ايكما ازوجه لا لاكتب الكتب لعبد الرحمن بن عبد الحكم وابو موسى الغيم

امر كما خفي ما علمته يا الكتاب مما تنشد الابيات هـ والله اعلم **قوله** علام من يبان هذا

الغير في يعين ان علة منع التقديم هو اللبس لعدم ما يميز المبتدا والخبر **قوله** كذا اذا

ما الفعل لخ مراده ان يكون الفعل رافعا لضمير المفرد نحو زيد قام وهند قامت وسواء كان

مستترا كما تقدم او بارزا نحو انا قمت فلا يتقدم لئلا يلتبس بالفاعل في الاول وبالتوكيد

في الثاني بخلاف ما اذا كان غير مفرد نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا فيجوز تقديمه لانه

لا يلتبس والفعال انه يلتبس على لغة اكلوني البراغيث لا انا نقول تلك لغة ضعيفة

لا يرد عليه انه يلتبس بالبدل على هو واسروا النجوى الذين ظلموا فقد قيل انه يجب ان يكون

ينبغي لهم ان يمنعوا التقديم مطلقا كما ستعرفه في المفرد بانه
مبتدا او انه يكون بدلا فكان ينبغي لهم ان
كما يلتبس بالفاعل والتوكيد هنالك يلتبس هنا بالبدل فيتطلب الجواب عن هذا محصل ما قاله العلامة
نقل ح كلام ابن الحاجب ونقل البحث عن الرضي فاذا الاولى ان يمنع مطلقا **تنبيه**
قال ط وجواز التقديم في مثل الزيدان قاما والزيدون قاموا الحاصر الجمهور وخصه
والبعض بالجمع ومنعه في المثنى لبقاء الالتباس على السامع بسقوط الالف لملاقاة الساكن
ذلك في حواشيه على قول ابن الحاجب واختار الرضي المنع مطلقا في المثنى والجمع عطفا على
المفرد ك بالاعصر التمثيل بقاما اغراك ثم ان التمثيل في قول المص كذا لخ راجع للحكم
والصفة وهما منع التقديم عند اللبس وعدم البيان وخيف التباس المبتدا بالفاعل على
وذلك اذا رفع الفعل ضميرا مستترا انظر د وغ **قوله** او قصد استعماله لخ بماده
المص في ساير كتبه ان يطلق المنحصر بكسر الصاد والمحصور ومراده ما بعد الا وحيث كان
هذا اصطلاحه فلا اعتراض ولا جواب اذ لا مشاحة في الاصطلاح وعلى هذا تنتهي
الاشكالات وتنتفي جميع اعتراضات فكثيرا ما يعترض عليه ق ونص على نقل غ كظاهر قوله
او قصد لخ ان الذي يجب تاخيره هو المحصور وهو الواقع بعد الا والمتاخر مع انما وليس
كذلك بل ما قبل الا هو المحصور فيما بعدها فاذا قلت ما زيد الا قايم فالمعنى ان زيدا
مقصور على الاتصاف بالقيام لم يتصف بغيره كما قالوا وهو رد على من زعم ان زيدا اتصف بغير
القيام ويمكن ان يكون غيره زيد قد قام واذا قلت ما قايم الا زيد انقلب المعنى فصار
القيام مقصورا على زيد فلم يتصف به احد غيره وهو رد على من زعم ان غير زيد قايم ويمكن
ان يكون زيد متصفا بغير القيام وكذلك حكم انما لانها في معنى ما والا فاذا قلت انما زيد
كريم جزير مقصور على الاتصاف بالكرم ولم يتصف بغيره واذا قلت انما الكريم زيد
صار المعنى ان الكرم لا يتصف به الا زيد فقد حصل ان المتاخر هو المحصور فيه لا المحصور
وهو قد قال ان المنحصر يلزم تاخيره فهو مناقض لقولهم ان المنحصر يلزم تقديمه
وهو معنى ما ذكره انفا وقد اعترض على المص بهذا شيخنا ابو عبد الله القصار وقال ان الحق
ما ذكره الناس هـ ح وقد حمل د كلام المص على وجه اصطلاح القوم فقال الاشكال ان يقصر

استعمال

استعمال المبتدا منحصرا في الخبر بالا او بانما وهو يعبر من لفظ النظم لان المحصور فيه
هو الخبر والمتبادر عود الضمير على الخبر **تنبيه** قول الشاعر بيار في هل
الابلح لخ اما الشطر الثاني فيه الشاهد قطعا واما الاول فقال اللقاني يحتمل في النعت
انه مبتدا او في مكانه خبر وجملة ترتجى حال من الضمير في بك فيكون فيه الشاهد ايضا هـ
وشله الشاطبي وعليه اقتصر العيني ويحتمل ان ترتجى هو خبر المبتدا الذي هو المتقدم
فلا شاهد في صدر البيت بل المتقدم وهو بك معمول الخبر **قوله** او كان مسندا
لخ لا يستعمل لام الابتداء الصدر نحو لذكر الله اكبر ولدار الاخرة خير **فان قيل**
يستغنى عن هذا بقوله بعد او لازم الصدر لدخوله فيه **يجاب** بانه من عطف
العام على الخاص واو بمعنى الواو قاله قرره في حاشيته على د واما قوله ام الحليس
لعجوز فمن بعيد في هذا بانه كلا شاذ في دخول اللام على المبتدا مجهول يوخره الى
ما يجب فيه تقديم الخبر لدخول لام الابتداء عليه والتمثيل بقول القايل

خليلي لانت ومن جرير خاله ۞ ينل العلاء ويكرم الاخوالا ۞

احسن وقد يبحث في هذا ايضا بانه لا يجوز ان يكون خالي خبرا مقدما وانت مبتدا موخر
لامتناع تقديم الخبر على المبتدا في هذا لاستوايهما في التعريف وقد يقال البيان موجود
هنا لتمييز المبتدا باللام فيميز حقيقة الان يقال ما في حيز لام الابتدا لا يتقدم عليه
له عليه فتامل **قوله** كمن لي منجدا اي مرشدا الى النجد وهو الطريق يقال انجد
اي ارتفع ومنه قوله تعالى وهديناه النجدين لانهما طريق الخير والشر وقيل هو من انجده
اذا اعانه اي اي انسان كاين لي منجدا ومعينا وناصرا **تتمة** يجب ايضا تاخير
الخبر المقرون بالفاء نحو الذي ياتيني فله درهم قاله في شرح الكافية **قوله**
ونحو عندي درهم لخ هذا البيت تكرار مع قوله كعند زيد لخ لان ذلك في بيان المسوغ وهذا لبيان
ان التقديم واجب لرفع الالتباس وقوله عندي درهم ولي وطر قال الوطر بفتحتين مثل الارب
هو الحاجة والغرض والمثال الاول الدرهم والدينار جمع الصيرفي الدراهم والدنانير
خواتم الله في الارض فمن اتى بخاتم ربه قضيت حاجته وقالت العرب انقد تنقد وخاطب

وقيل لامرأة فقال ❁ هل تعلمين ورآه الحب منزلة ❁ تزرى الثياب بأن الحب افطنا ❁ فقالت

اجعل شعبك منقوشا تقدمه ❁ ان الدراهم تزري كل انسان

وقال آخر ❁ ارسلت في حاجتي رسولا ❁ يكفي ابا درهم بتمته

وجهه ابيض نقي ❁ له رغبة الانام ذلته

لولم يكن درهم رسولا ❁ لم تبلغ النفس ما تمنته

ان الدراهم لنا ❁ من كل داء شافية

تقضي الحوائج لنا ❁ حملها بالعافية

حكى الاصمعي قال رأيت في البادية جارية حسناء وعلى وجنتها خال فقلت لها ما اسمك فقالت مكة فقلت ما هذه النقطة السوداء فقالت الحجر الاسود فقلت اريد الطواف بالبيت فقالت هيهات لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ما خرجت منهم فيها ذهب وتقبيل الحجر فقالت اعطيتها ابا هالة فقالت اذ خلوها بسلام وامنين ان شئت فطف بالبيت وان شئت فلا

دخل الحرم وقبل الحجر ومن احسن ما رايت ارجوزة لبعضهم ولنذكر بعضها منها وهو

وبعد ما لد رهم والدينار ❁ هم في طي العواد نار

للمومنين نعمة المطينة ❁ لا صحبة الطهر وكل طيبة

موهبة من ربنا ومنة ❁ ما يعرفها سوى نعيم الجنة

قد جبل القلب على هواه ❁ فليس يهوى حسنا سواه

ولا يعيب اصلا ميه غير انه ❁ به يقام العرض بل والسنة

معتا يبس من مطلبه بيض الانوق ❁ بل دونه ض في البنان والعقوق

مطلسم الابواب والحصون ❁ ممتنع في حرز المصون

لا تستطيع نقبه يا جوج ❁ اذ يفتح السر ولا ماجوج

فيه يهيم الصب اذ يهيم ❁ فيه يقول ليله البهيم

تعرف في وجوههم سيماهم ❁ الا الذين وقليل ما هم

في الحسن والاحسان والشمائل ❁ فيه يقول شاعر وقائل

فيه يحق المدح والثناء ❁ لما يطيب النشر والغناء

وكملت الاشراك والمصايد ❁ وملت الاشعار والقصايد

وانقطعت بالطالب الاسباب ❁ واغلقت دون العفيف الباب

نجوم سعد كلها سعود ❁ ليت ليالي وصلها تعود

وحيلة الطالب مستحيلة ❁ وهل مع العجز تفيد الحيلة

بان سمعت اقبلت ايام ❁ فقوم فيهم في ظلها نيام

فهي الدراهم لديهم كثرت ❁ علت بها هممهم وكبرت

وان سمعت ادبرت وولت ❁ فهي الدراهم عليهم قلت

والمرء لا بد له من مرتقى ❁ بالفقر او بالعزم كيفما اتفق

لنشرة العرض والانتعاش ❁ وللضروري من المعاش

فهي لمن ينظر باعتبار ❁ حركة الاقبال والادبار

به قوام العيش والحياة ❁ فيما مضى قبل وفيما ياتي

يكفيك والعه الولي الكارع ❁ عن كل قاف للشتات وكاف

وفي عواقب الامور جمه ❁ بانه يغير ابن ما ترجمه

بانيك بالاغراض والاوطان ❁ من شاسع البلاد والاقطار

يلقى حروب الدهر والنوازل ❁ ويقصر العيش والزلازل

لم يجتمع والكل في مكان ❁ حاشى وكلا ليس في الامكان

قد كتب الحسن على ذا الجبين ❁ الله هو نادم الحق المبين

به يروق العيش نصيحا لو رفته ❁ لولا التقى لقيل جلت قدرته

ومن طريقة جدا ومما ينسب لسعد الدين التفتازاني رحمه الله

جمعت فنون العلم ابغي بها العلا ❁ ويقعدني عما اجلوله الفل

تبين لي ان العلوم باسرها ❁ فروع وان المال فيها هو الاصل

خرجت من الشيء الى غيره ❁ كذلك الخبر الروي بس النفيس

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ينتصب العلم على انه ... في ذا الى ترويح لهذه النفوس

قوله كذا اذا عاد عليه مضمر الخ اعلم ان الضمير اما ان يكون عائدا على نفس الخبر او على متعلق الخبر واما اذا كان عائدا على الخبر فيجب تقديمه واذا كان عائدا على متعلق الخبر فلا يخلوا اما ان يجب تاخير الخبر او لا فان وجب تاخيره دون المتعلق جاز تقديم المبتدا عليه والا امتنع فمثال العائد على نفس الخبر قول الله اسم يعين المسمى مطلقا علمه على قول من اعرب اسم خبرا مقدما وعلمه مبتدا مؤخرا مضافا او جب فيه تاخير المبتدا ومثال ما كان الضمير فيه عائدا على ملتبس الخبر وكان يجوز انفصاله عنه ملء عين حبيبها فلا يجوز تقدم ملء على عين لانه مضاف والمضاف لا يتقدم على المضاف اليه فيجب فيه تاخير المبتدا ومثال ما كان عائدا على ملتبس الخبر ويجوز تاخير الخبر دون الملتبس به نحو زيد اجله فاجله مبتدا وهو زيد فيجوز ان تؤخر الخبر فتقول زيد اجله محرز فيكون زيدا مفعولا مقدما واجله مبتدا ومحرز خبر والله اعلم **تنبيه** قال طي عبارة ابن الحاجب في هاذه المسئلة او لمتعلقه ضمير في المبتدا اقال المص في نكته هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال او كان في المبتدا ضمير له لكان في ما تقدم بما ترى من عبارة المص هنا من القلاقة وكثرة التضايق وكان يمكنه ان يقول كما في الكافية م وان يعد لخبر ضمير م من مبتدا يوجب له التاخير م في كلام طي وقال غ فذا طمه بعض اصحابنا فازال التعقيد وجمع معنى البيتين فقال

م كذا اذا عاد عليه مضمر م من مبتدا او كان ما يصدر م

قوله كذا اذا يستوجب الخ مثاله اين العمر اين شركاؤكم ايان مرسيها **تنبيه** قال هم المعرب دخول اذا على المضارع قليل بالنسبة للماضي وقد اجتمعا في قول ابي ذويب م والنفس راغبة اذا رغبتها م واذا ترد الى قليل تقنع م

فايدة هذا خاص باسماء الاستفهام دون غيرها هل تجعله الصدارة فلا يقع خبرا كما يشعر البيت كلام د وصرح به في التسهيل وغيره بخلاف قوله او لازم الصدر فانه عام في جميع ادوات الصدور قاله فدوره **تتمة** وكذا يجب تاخير الخبر اذا كان المبتدا ان وصلتها كما نص عليه في ضيع نحو عندي انك فاضل اذ لو قدم المبتدا التبست ان المفتوحة

بالمكسورة

عجو ... تجري عادة ... [illegible]
واعترض ... ابن الحاجب ... [illegible]
... [illegible]
انه ذكر ... [illegible]
او ... [illegible]
واعترض ... بان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بالمكسورة وان المؤكدة بالفتح هي لغة في لعل ولهذا يجوز ذلك بعد اما الفوله بمنعه اصطيا الخ لان المكسورة وبمعنى لعل لا يدخلان هنا والمراد بالجواز هنا ما يقابل المنع فيصدق بالوجوب والامرية انه يجب تقديم المبتدا في البيت وتاخير الخبر لاقترانه بالفاء والخبر المقترن بها يؤخر وجوبا كما صرح بوابه والله اعلم **قوله** وحذف ما يعلم جائز ن انما اتى بهذه العبارة اشارة الى ان هذا لا يختص بهذا الباب بل يعم جميع الابواب ويحتمل هذا الابواب فقط بدليل السياق والتمثيل هو هذا وان كان صحيحا في نفسه الا انه لا يتكلم احتمالا في كلام المص لان من عادته ان ينص على الحذف في سائر الابواب وحمل الموضع الجواز في النظم على الشعار فيه من الطلاقة في مقابلته الوجوب والامتناع وقال ليس معنى جائز انه غير ممتنع فيشمل قول الواجب وضيع الموضع الخطر لان حمله هو الشعار في الجواز ولان المصنف تكلم على حذف المبتدا وجوبا في ابواب معترفة وتكلم على حذف الخبر وجوبا على حدته **وقوله** كما تقول زيد الخ مرد قول المجيب مع ان قول السائل من عندكما يشترى الجواب من اثنين فمقتضى القياس كما تقول لان جواب احد المخاطبين يغني عن جواب الاخر اذا النعير الجواب به كمثاله والتقدير وذلك كقولك زيد عندنا في جواب قول السائل من عندكما **فايدة** قال في المغني ويكثر حذف المبتدا جوازا في جواب استفهام نحو وما ادريك ما الحطمة نار الله اي هي نار الله وما ادريك ما هيه نار حامية فاما اصحاب اليمين في سدر مخضود الاية وبعد فاء الجواب نحو فلنفسه الاية وان تخالطوهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان مسه الشر فيؤس فان لم يكونا رجلين فرجل اي فالشاهد رجل وامرتان وبعد القول قالوا اضغاث احلام وبعد الخبر صفة له في المعنى التائبون العابدون ونحو صم بكم عمي وفي غيرهن نحو هل انبئكم بشر من ذلكم النار متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة انتهوا لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلغ ومن صرح به في هذا بلاغ للناس سورة انزلناها ومثل قول العلماء في باب كذا من يصرح به **تذييل** يبني على المص مواضع حذف المبتدا وجوبا وذكرها هنا الموضح وابن عقيل ود وهي اربعة ونظمها الشيخ ميارة بقوله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

۞ فيا ليتني ابعثت منقطع ۞ كذا المخصوص بمدح قد سمع ۞
۞ كذا الجر بعد قبل ابعطلن ۞ ومصدر نائب عن الفعل اضمرن ۞
۞ كقوله صبر جميل فراقي ۞ تفترقا صبري صبرا يا رفيقي ۞
وقوله بمدح بريد او ذم وهو بكراء المتكلم من ذمه للضرورة وقال غيره ۞
۞ ان رمت حذف المبتدا فيما انتظم ۞ من الكلام اخبرن عنه بقسم ۞
۞ او تلو نعم مصدر عن فعله ۞ كذا بنعت قد قطعت انتبه ۞
قوله وبجواب كيف زيد قل دنف ومثله قول الغزالي ۞ قال لي كيف انت قلت
عليل ۞ سهر دائم وحزن طويل ۞ **تنكيت** اجمع الشروح كلها المراد
وهو على ان الدنف المرض من العشق ولم ار من جسم بذلك ينال الذي في الصحاح والقاموس
الدنف بالتحريك المرض الملازم وفي المحكم المرض الملازم وفي المحكم المرض الملازم
المخامر وقيل المرض ما كان وفي الصحاح والقاموس ان المحرك يوصف به المذكر والمؤ
نث والتثنية والجمع بلفظ واحد والمكسر سور النون يؤنث ويثنى ويجمع كذا وجد
وراجعه وحرر نحو البطوس الدنف والدنف والمدنف الذي تهكه المرض والحب **لطيفة**
قال بعضهم ۞ فان تسئلوا عني وعن حال بعدكم ۞ فلي كما قال الجمال ابن مالك ۞
يشير الى انه دنف **تتمات** الاولى من يجوز فيه معلوم حيث في الكافية فقال
۞ ومن يقال مثل العيد د ۞ بعين فيه لوضوح المقصد ۞ الثانية مما يحتمل ان يكون
من حذف الخبر او المبتدا نحو فتيتى ان رقية بعد كم من ايام اخر فعاد استيس من الضمير فينظرهم
الى بيتهم اي فيما اوجب كذا او فعليه كذا او نحو فصبر جميل اي بشأني صبر
جميل او صبر جميل امثل من غيره قول معروف اي امثل او امثل ويدل للاول قوله
۞ فقالت على اسم الله امرك طاعة الثالثة اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا او كو
نه خبرا ايهما اولى فقال الواسطي الاولى كون المحذوف مبتدا لان الخبر محط الفائدة
وقال العبدي الاولى كونه الخبر لان التجوز في اخر الجملة اسهل نقل القولين
ابن ابان هـ من المغني **قوله** وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم لولا الواقعة قبل

كيف عله

الاسم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٧٩

الاسم امتناعية والواقعة قبل فعل تحضيضية والله اعلم قاله الزيادة ولم يأت منها في
القرآن الا الاستعمال الغالب نحو لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم كائنون وموجودون
وموجودون لخ ولولا رهطك لرجمناك اي موجودون لولا كتاب من الله سبق ولولا فضل
الله عليكم ورحمته ثم انهم لم يجعلوا جوابها في نحو لا كرمتك مثلا خبرا العدم الرابط
ووجوده في نحو لولا زيد لاكرمتك اياه اتفاقا **تنبيهات** الاول ما ذهب
عليه المص هو مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وذهب الجمهور الى ان الخبر بعد
لولا واجب الحذف مطلقا بلوجين الى المص على مذهبهم لقال وبعد لولا دائما حذف الخبر
لخ الثاني بين بعضهم الاستعمال الغالب وغيره فيها فقال ۞
۞ تعليقها المنع بنفس المبتدا ۞ غالب حالها وقيد من ردا ۞
۞ تعليقها المنع بوصف المبتدا ۞ فلّ وذكره وجوبا قد بدا ۞
يعني ان يعقد دليله فان وجد الدليل جاز الوجهان نحو لولا انصار زيد لخ الثالث قوله
يذيب الرعب لخ هذا البيت لابي العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري
اللغوي الاعمى المتفلسف ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وتوفي سنة
تسع واربعين واربعمائة وعمي بالجدري وكان متضلعا بفنون الادب له تصانيف
كثيرة مشهورة ورسائل مأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم في نحو خمسة اجزاء
وسقط الزند وشرح ضوء السقط اخذ عنه ابو القاسم التنوخي والخطيب ابو زكرياء التبـ
ريزي وغيرهما ولما صنف تفسير الشعر المتنبي اخذ اصحابه في قراءته عليه فقال كانما نظر
الى المتنبي بلحظ الغيب حيث يقول ۞ انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ۞ واسمعت كلماتي
من به صمم ۞ ومكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم لانه يرى راي الحكماء المتقد
مين لانهم لا يذبحون الحيوان اذ لا يرون تعذيبه ووجه التمثيل به انه ذكر الخبر بعد لولا
مع جواز تركه وقيل يحتمله بدل اشتمال والخبر محذوف فلا شاهد الرابع قال المعرب قال
كذا بعضهم متعلق بحذف او بيتحتم وقدمه ۞ على الثاني فيلزم عليهما تقديم معمول المصدر عليه
لاكن قال التفتزاني بعد ان قال ان معمول المصدر لا يتقدم عليه والحق جواز ذلك في الظروف

ح التنوخي المعري

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لانه مما انكبه الجنة العقل ونقل ابن هشام في شرح بانت سعاد مقالا ما مطلعه ان كان المصدر
يعمل الى ان في العامل مطلقا ثم قال وكثير من الناس يذهل على هذا عن هذا فيمنع تقديم معمول
المصدر مطلقا في الناس قال في لوما كلولا فيما ذكر كلام ح بن ابي النحاس السادس مثل
قوله لولا زيد ساء العشاء ما سلم على ما قيل وقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق وقوله

ولولا بنوها حولها لخطبتها ∴ كخطبة عصفور ولم انلعثم ∴ وقوله

لولا زهير جفاني كنت منتصرا ∴ ولم اكن جانحا للظلم ان جنحوا ∴ قوله

في نص يمين اي لا يستعمل الا في القسم ولا يستعمل في غيره اصلا وهذا لا يعرف الا من العرب والذي
هو غلب العمر وايمن والذي استعمل فيه وغيره كالعهد **تنبيه** اقتصر في شرح
الالفية على التمثيل بقوله لعمرك قسمي زاد ولده ايمن الله يميني وتبعه في ضيح وفيه نظر
اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدأ هو المحذوف والتقدير قسمي ايمن
الله بخلاف المثال الذي ذكر المص لمكان لام الابتداء **قوله** وبعد واو الخ واو المعية
هي التي يكون المعطوف بها معنى فيها بالمعطوف عليه نحو كل رجل وعلمه وكل رجل
وضيعته فيصح الاكتفاء بها في افادة المعية ولو قيل كل رجل والعون لم يصح الاكتفاء به
والصيغة الحرفية لان طرفيها اذا تركبا يضيع غالبا وما مصدرية موصول حرفي وليست
موصولا اسميا خلافا لابن كيسان والمعري **قوله** وقبل حال الخ فان قلت جعل المنصوب
حالا مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لم تجعل ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف
الناقصة اكثر فالجواب انه منع من ذلك امران احدهما التزام تنكيره فان لم يلتزم العرب
استعملته في هذا الموضع الا نكرة مذكورة مشتقة من المصادر فحكمنا بانه احوال
اذ لو كانت اخبار الكان لجاز ان تكون معارف ونكرات ومشتقة وغير مشتقة الثاني وقوع
الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه في قوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وقول الشاعر ∴ خير اقترابي من المولى حليف رضى ∴ وشر بعدي
عنه وهو غضبان ∴ **فان قلت** فما المحوج الى اضمار كان لتكون عاملة في الحال
وما المانع من ان يعمل فيه المصدر **فالجواب** انه لو كان العامل في الحال

هو

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٧٠

هو المصدر لكانت من صلته فلا تسد مسد الخبر فيفضي الامر الى تقدير خبر ليصح عمل المصدر
في الحال فيكون التقدير ضربي العبد مسيئا موجود وهو راي الكوفيين وثم اقوال اخر انظر
هم **تنبيهات** الاول الاشتراط في المضاف الى المصدر ان يكون اسم تفضيل
بل وكذلك كل وبعض مضافين الى المصدر نحو بعض ضربي زيدا قائما كما قال د خلافا للكم وهم
وفي متن الكافية ما نصه ∴ كذا الحقيقة الحال حيث المبتدا ∴ مصدرا او ما فيه معناه بدا ∴
وقال في شرحه وتناول قولي ما فيه معناه افعل التفضيل وغيره نحو معظم اتيانك العبير
متعلما القارئة قال غ احترز بقوله لا يكون خبرا من نحو خرجت مبادا زيد جالسا وقراءة
على كرم الله وجهه ونحن عصبة بالنصب وما اشبه ذلك من الحال في مثل هذا الانسد مسد الخبر
فلا يعرف الخبر لزوما لامكان جعله خبرا بنفسه من غير احتياج الى تقدير شيء هـ وقال
الموضح ولا يجوز ضربي زيدا بالنصب والرفع واجب وشذ قولهم حكمك مسمطا بالنصب وكان القياس
رفعه لصلاحيته للخبر قال ابن خطيب المنصورية ومن هذا النوع قوله

رايت على صخرة عقربا ∴ وقد جعلت ضربها ديدنا ∴
فقلت لها صخرة تضربين ∴ وطبعك من طبعه الينا ∴
فقالت عرفت ولكنني ∴ اريد اعرفها من انا ∴

فنصب الينا مع صلاحيته للخبرية على طبعك **الثالث** انما قدر الخبر في هذه المسئلة
ظرفا دون غيره لان تقدير كم مجاز وتوسع والظرف اجمل لذلك من غيره هل وانما قدر الظرف الخ
زمان دون المكان لان الحال عوض منه وهي الظرف الزمان انسب منها الظرف المكان لانها
توقيت للفعل ولان المبتدأ حدث وظرف الزمان مختص بالاخبار عن المحدث دون الجثة فهو اخص
من ظرف المكان **الرابع** انما قدروا اذ واذا دون غيرهما لاستغراق اذ الماضي واذا المستقبل
قاله ابن عمرون ونقله طي وله تاليف على مسئلة ضربي زيد قائما فانظره **قوله**
واخبروا باثنين او باكثر الخ يعني لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشيء الواحد بحكمين
فاكثر ثم تعدد الخبر على ضربين تعدد في اللفظ والمعنى كهم سراة شعراء ونحو وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله ∴ من يك ذا بت فهذا بتي ∴

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مغيظ مصيف مشتته • وهذا النوع يجوز فيه العطف وتركه والثالثة تعدد اللفظ دون المعنى
وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر ايسر
اي اضبط وهذا لا يجوز فيه العطف خلافا لابي علي واقتصر المص في شرح الكافية على هذا
ذين النوعين وزاد ولده في شرحه ثالثا يجب فيه العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له
اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه وقوله • يداك يد خيرها يرتجى الخ واما حكما
كقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو الاية واعترض في التوضيح بمنع ان يكون النوع الثاني
والثالث من باب تعدد الخبر بما حاصله ان قولهم حلو حامض في معنى الخبر الواحد بدليل
امتناع العطف وان يتوسط بينهما مبتدا وان نحو قوله يداك يد الخ في قوة مبتدا بن لكل منهما
خبر وان نحو انما الحياة الدنيا لعب الخ الثالثة تابع قال الاشموني في المنهج وفي هذا الاعتراض
نظر اما ما قاله في الاول فليس بشيء اذ لم يصادم كلام الشيخ بل هو عينه لانه انما جعله
متعددا في اللفظ دون المعنى وذكر له ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه الخ فكيف يتجه
الاعتراض عليه بما ذكر واما الثالثة فجوابه ان كون يداك ونحوه في قوة مبتدأين لا ينافي كونه بحسب
اللفظ مبتدا واحدا اذ النظر الى كون المبتدا واحدا او متعددا انما هو الى لفظه لا الى معناه
وهو الخ واضح لا خفاء فيه واما قوله في الثالث ان الثالثة يكون تابعا لا خبرا فانا نقول
ولا منافاة ايضا بين كونه تابعا لا خبرا فهو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه
خبر من حيث عطفه على الخبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة
والمعطوف على المبتدا مبتدا وغير ذلك وهو ظاهر هـ واعترض يس على الموضح بان
الاول قيل ان ما يعاب الجار ربيبه وجوار ابن جني بغير جار قادم وقال ما معناه لم تصل الى حد
القد ربيبة تربيتا قبل ان تصير حصر ما قال ابن جني فانه بنيفه اربعا وعشرين سنة فلم
يتحصل شيء في قولهم الرمان حلو حامض اي لم ادرهم معناه وكأنه معنى ليس ولذلك كان
ابو حيان لا ينظر في كتبهما وانتشر في المعنى • الكلب اعلى همة • وهو النهاية
في الخساسة • من تصدى الصبا ابقية • قبل اوقات البراعة • وقال غيره
• كتعالم الواردين بصفة التعلل • ولا نكتة في الصدر قبل الكمال • فانه تصدى بلا آلة •

صيغة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

صيغة ذالك الصاحب المقال • وقيل من جلس صغيرا حيث يجب جلس كبيرا حيث يكره
وقال البدر وتشبيههم حامض وقع على خلاف القياس وقياسه حميض مثل حمض فهو حميض مثل ملح فهو مليح
وشرح قال الجوهري في باب الهاء ومره بالضم يمره فهو مار وهو نادر مثل حمض فهو حامض
بن بيه وخصيص في الشاطبي سبيل الشيخ بسبب العرب بردلة عن وجه ما ذكره هنا من ان
الخبر المتعدد لفظا يمنع تقديمه على المبتدا نحو الرمان حلو حامض فانهم لم يعدوه من الموا
ضع التي يجب فيها التاخير • فاجاب بانه يمنع التقديم لعلة لا يلتبس في الثالثة
انه صفة كما قيل به فيتوهم في الاول انه مبتدا لوجود المسوغ وهو غير مقصود من ذلك
التركيب فيمتنع لفساد المراد من الاخبار فيقع الخلل وانما لم يعدوه في النظائر لعدم
شيوعه لانه انما نسبه في الجمع لصاحب البديع ولعل الشيخ على نقل هـ اعتمد وايضا
فابن العشرة لم يمنع منه الاخفش القتال فكان تركيب فارس بلا خبر فاعرفه وزاد
في الجمع من ذلك اعسر ايسر اي اضبط قال وهو الذي يعمل بكلتا يديه • قوله كان
واخواتها تسمى نواسخ الابتدا وهو في اللغة من النسخ يقال نسخت الشمس الظل اذا
ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر • قوله ثم مع كان المبتدا الخ هو
انها تدخل على كل مبتدا واستثنوا منه اذا لم يلزم التصدر كاسم الشرط والاستفهام
ويستثنى من هذا ضمير الشان وما لم يلزم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع ولا عدم التصرف
نحو طوبى للمومنين وسلام عليك وويل للكافرين والمراد بعدم التصرف فيما يظهر لزوم
الاسم لطريقة الافراد بحيث لا يثنى ولا يجمع كما الا وما ضيف لا كما قال ابو ح من لزوم
الاسم لطريقة الابتدا اذ هو حـ داخل في الشرط الرابع ولا الابتدا آيمن بنفسه
نحو اقل رجل يقول ذلك الا زيدا اذ هو مقام ما يقول ذلك رجل الا زيد او بغيره كمصحوب
لولا واذا الفجائية واطلق هذه الشروط في التسهيل ونظمها بعضهم فقال
• شروط ما كان عليه تدخل • عدم تصدر وحذف يحظل • وكونه ليس بلازم ابتدا •
او لازم عدم تصرف بدا • فوائد الاولى وردت كان في القران على وجوه
لمطلق المعنى والانقطاع كانوا اشد منهم قوة وبمعنى الدوام والاستمرار وكان

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

(وكان الله غفورا رحيما) وكان الله بكل شيء عليما وبمعنى الحال (كنتم خير أمة) (إن الصلاة كانت على المؤ
منين) وبمعنى الاستقبال (يخافون يوما كان شره مستطيرا) وبمعنى صار (وكان من الكافرين) بين
الثانية يجوز بعض العرب رفع الجزأين بعدها وأنكره الفراء ورد بالسماع ۞ إذا مت كان الناس
صنفان شامت ۞ وآخر مثن بالذي كنت أصنع ۞ وأجيب بأنه يحتمل اسمها ضمير شأن
والجملة خبر وقال الكسائي كان ملغاة وتبعه ابن الطراوة الثالثة قال الشيخ دخول
كان على المبتدأ على خلاف القياس لأنها أفعال ومن الأفعال كلها أن تنسب معانيها
إلى المفردات لا إلى الجمل فإن ذلك للحروف نحو ما وليت وهل نحو ما ... منك وليت
زيدا عندنا وهل جاء زيد ولكنهم توسعوا فأجروا بعض الأفعال مجرى الحروف فنسبوا
معانيها إلى الجمل ككان وأخواتها فإنهم لو علقوها على المبتدأ أو الخبر لم تدل على نسبة
معانيها إلى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدأ ونصبوا الخبر تشبيها بالفاعل والمفعول
الرابعة ترفع كان الاسم اتفاقا عند البصريين وقال الكوفيون هو مرفوع
بما كان مرفوعا به قبل دخول كان ورد بأن اتصال الضمير بها نحو كنته والانفصال لا يلي العامل
وأما الخبر فهو منصوب باتفاق فعند البصريين على أنه خبر وعند الكوفيين على أنه
حال ووجه اختلافهم في رفع الاسم اختلافهم في مطلوب كان فالكوفيون قالوا تطلب
الخبر فقط لأنها أتي بها للتعبير المفرد زمن وقوعه والعمل للطالب والبصريون
طالبة لهما معا لأنها أتي بها لتغيير النسبة التي بين المبتدأ والخبر وهي متعلقة
بهما والصحيح الخامسة إنما كانت كان أم الباب لأنها دالة على الكون وكل شيء داخل
تحت الكون وتدل على الزمان الماضي والمستقبل بخلاف غيرها فإنه يدل على زمان
مخصوص كالصباح والمساء وهي الشرع كالأسحار ولذا اختصت منها النون في قولهم لم
يك وبقية أخواتها تصلح أن تقع أخبارا لها كقولك كان زيد أصبح منطلقا ولا يحسن
أصبح زيد كان منطلقا السادسة أصل كان كون كقفل على مذهب الجمهور وحكى ابن
... عن الكسائي أن أصلها كون ككرم فنقل وهذا لا يصح لأنه لو كان على فعل لكان اسم
الفاعل منه على فعيل كظريف ... قاله ابن ... السابعة اللغ

بعضهم

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

بعضهم في إعراب قول الحريري مع كان المبتدأ فقال ۞ يا قارئ الملحة الجليلة ۞ وسائلا
في أحسن المعاني ۞ في أي بيت قريب مجهولا ۞ الفعل فاعل مبتدأ مفعولا ۞
جوابه ۞ هذا جواب لغز يريد بدرا ۞ مخبرا للعارفين أبدا ۞
وذلك في بيت كان فيه بدرا ۞ كررت ترفع كان المبتدأ ۞
الثامنة قال ... في الباب للمبتدأ اسم حقيقي فقيل له اسم كان عينه بقوله

ومن حكى الإعلام جاء ...

قوله ككان
أسماء لما يقي اسم الخبر على حالة الطلعة فقال والخبر تنصبه
كظل ثم قدم السبعة الأول على ليس كالنظم لأن الإيجاب أشرف من السلب وقدم الستة
الأول على زال لنفيها كونها من الأفعال الناقصة بشروطها كما قيل على ما ليس أصله
المبتدأ والخبر وأصبح وأمسى اختصاص الأمر بها بجملة النهار وظل وأضحى في اختصاص
لا بها الصدر النهار وبات وطار اختصاص للاختلال عنهما وقدمها لجواز التقدم أو لعملها
ما وليس منفردة لأنها لا تتصرف أو يتقدم بليس وما دام اختصاص لعدم تصرفهما

مسائل

الأولى بحث ابن هشام في بعض تعاليقه في كون صار من أفعال الباب بما حاصله أنه
يدخل في غالب أحواله على ما لا يصلح لأن يكون مبتدأ أو خبرا نحو صار العالم جاهلا وعكسه
وصار القمح دقيقا والنطق عن ذلك بأنه من الأفعال القاصرة المتعدية ولك أن تقول
إنه مشترك بين التمام والنقصان وإن أكثر أحواله تام متعد وأقلها ناقص ...
وبهذا أنكر هذا والأخير يدخل في قوله وذو تمام ... قاله شيخنا مولاي عبد الرحمن الفتح
رحمه الله في حاشيته على د ورد على ابن هشام أيضا ... الثانية ظل بمعنى إذا
اتصلت لضمير المتكلم جاز فيها ثلاثة أوجه كما نبه عليه الشيخ في قوله ظلت وظلت
في ظللت ثم اعلم أنه يقال ظلت أفعل كذا ظلولا إذا فعلته بالنهار نص عليه الجوهري
قال ابن القوطية بات يفعل كذا بيتوتة إذا فعله بالليل ولا يقال بمعنى نام في
قال تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما الثالثة مما يحسن إنشاده هنا
ينسب لجار الله محمود الزمخشري عفا الله عنا وعنه ۞ سهري لتحصيل العلوم ألذ لي ۞
من لثم غانية وطول عناق ۞ وتمايلي طربا لحل عويصة ۞ أشهى إلى من مدامة ساقي ۞

وغلامها رأيته صلو كلبا ...
قم من بعد ذا لحمار ...
ومنه قوله تعالى ... البيع ...

والذي من تقر العينان بعودها ∴ نفسي لا لليف الرسل عن ازواره ∴
بل من يلوم على الهوى اهل الهوى ∴ كم بين منسبل وذا اخر داره ∴
ارايت ليلا ساهرا وتضيعه ∴ نوما وتطمع عند ذاك لمساره ∴

الرابعة قال ابن هشام وجد بخط الجواليقي اخبرنا ابو زكرياء بن سعيد النحوي عن ابي القاسم الصيلي قال دخلت على الصيمري النحوي في مرضه الذي مات فيه فقال لي اين كنت فقلت عند ابي عمران فقال فيم كنتما فقلت سألني عن وزن ليس فقلت فعل او فعل فقال في افعلت وانه لم يعلم بخطإك فقلت فما وزنه قال فعيل ولم اسأله عن علة ذلك ومات وفي قلبي منه حزازة فرايته في النوم فسألته عن ذلك فقال لي انه لا يكون فعل لانه لا يخفف ولا فعل لان ذوات الياء لا تاتي على فعل فبقي ان يكون فعلا ثم خفف بحذف الكسرة كما تقول في علم علم قلت والنفاء فعل وجه شذا وهو ان افعال هذا الباب مشبهة بالفعل النفي وفعل لا يكون الا في الذم اه من ليس على الفكر ولبعضهم ∴

ليس لنفي الحال وهي تنفي ∴ سواه مع قرينة شوهد ∴
وهو فعل منع التصرف ∴ واصله ليس ثم خففا ∴
لان ذا الفتحة لا يخفف ∴ وهذه المضموم مردا يعرف ∴

وترد للنفي العام كلا التبرئة وخرج عليه قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع قال الح وهو مما يغفل عنه الخامسة زال عينه ياء ودل على ذلك ان حفاظ اللغة ذكروها في مادة الياء ولم يذكروها في مادة الواو وقال صاحب المصباح هي مثل باع وزنا ومعنى **قوله** وهذه الاربعة لخ **فان قلت** لم نزد شبه النفي على النفي **قلت** لا يكون النفي من باب اولى وكثيرا ما يترك المؤلفون مثل هذا وشبهه يعني الدعاء والنهي متنوعة للاربعة فهي معمولة وسواء كان النفي لفظا او مقدرا كقوله ∴ تنفك تسمع ما حييت ∴ بهالك حتى تكونه ∴ وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا لخ والجزء الثاني مع ابرح فيا سائلا الا في القسم كما رايت وشذ قوله ∴ وابرح ما ادام الله قومي ∴ بحمد الله منتطقا مجيدا ∴ اي لا ابرح

ومثال

ومثال زال بعد الدعاء قوله ∴ الا يا اسلمي يا دار مي لخ فالا حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا هذه او حرف تنبيه مؤكد لالا الاستفتاحية لما فيها من معنى التنبيه واسلمي فعل امر من السلامة وهي البراءة من العيوب وفي قوله اسلمي الذي هو دعاء لدار مي بالسلامة احتراس فيما يترتب من الفساد على الدعاء لها بدوام المطر كقوله ∴ فسقى ديارك غير مفسدها ∴ صوب الربيع وديمة تهمي ∴ والمراد بالصوب في البيت النازل المطر ومي بنت ... ومات فيه العينه و... وخلا فتاه هم وعلى الفصاحة والمنهل السائل والجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئا وهذا البيت خاتمة كتاب الصحاح لما فيه من الدعاء بالسلامة من العيوب وباستمرار النفع به

تتمة

قد تستعمل هذه الافعال الخمسة وهي كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقوله فامست خلاء لخ **وقوله**

اضحى يمزق اثوابي ويضربني ∴ ابعد شيبي يبغي عندي الادب ∴

قال ابن هشام في شرح القطر **قوله** وغير ماض مثله لخ او في هذا المعنى في نثر الالفية فقال ∴ ومثل سوى دام وليس مطلقا ∴ والتصاريف اجعلن مادون جعا ∴
فغير ماض مثله في العمل ∴ كذا اسم فاعل ومصدر جلي ∴
من ذاك ليس ... ∴ كونك اياه كذاك ... ∴

وانما امتنع في ما دام المضي عند الاكثرين لانه صلة لما الظرفية وهي تشبه اداة شرط تقدم دليل جوابه وذلك لا يكون الا مع الشرط الماضي وبيانه انك اذا قلت اعط ما دمت مصيبا درهما فمعناه اعط ان اصبت قاله ابن عصفور في شرح الجمل قال ابو حيان في النكت الحسان واما قولهم يدوم ودم ودائم ودوام فمن تمام جاز انقلب التامة واما ليس فلانها موضوعة وضع الحروف فلا يعجم مضارع الا بذكر متعلقها قولك وكونك اياه لخ قال غ قال لنا شيخنا العوني في قوله وكونك اياه عليك يسير هذا مبتدأ والخبر منصوب وهو مرفوع مخاطبا بذلك بعض الاصحاب في رجل طال العهد به وهذا بدل منه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بل من يفضل علمه من غيره ◌ أكابر العلم بعضه يحتقرا ◌
ان وجدت في الكلام مبتدا ◌ مفتقرا الخبر بين ابتدا ◌
جوازه ما ان النصب بدا ◌ والغاية مرفوع على ما عهدا ◌ ولأجله
بقوله ◌ اصلحك الله ودمت معي دا ◌ في علم كان مشكل تعقدا ◌
الغزي في مبتدا تعددا ◌ في خبره لم تغني في متجددا ◌
وذاك في مصدر كان ان غدا ◌ في جملة مرتبطا بالابتدا ◌

ومعنى قوله ولم يبق مبتدا انه نوع الذي بموع ومنصوب هو وقوله اوابد جمع آبد بمعنى شارد وقوله يحتقرا **قوله** وفي جميعها توسط الخبر اجز جواز توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب ذلك او يمنع من الموجب ان يكون الاسم مضافا الى ضمير يعود على شيء في الخبر نحو كان غلام هند بعلها وليس في تلك الديار اهلها وكذا لو كان الخبر محصورا في الاسم نحو ليس قائما الا زيد ومن المانع خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي واقتران الخبر بالا نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وان يكون في الخبر ضمير يعود على شيء في نحو كان غلام هند مبغضها مما عرفت وفي قوله جميعها تنكيت على ابن معط اذ قال في الفيته ◌ ولا يجوز ان تقدم الخبر ◌ على اسم ما دام وجاز في الاخر ◌ ومن شواهد التوسط قول الشاعر ◌ ما دام حافظ سري من وثقت به ◌ فهو الذي لست عنه راغبا ابدا ◌ وقوله ◌ واحسبه ما دام للعزيز عاص ◌ وما دام موقف الارض حلها ونابها

قوله كذاك سبق خبر ما النافية **تنبيهات** الاول ابهم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم نحو قائما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو قال في شرح الكافية عند الجميع واستدل له بقول الشاعر ◌ ورج الفتى للخير ما ان رايته ◌ على السن خيرا لا يزال يزيد ◌ بتقديم المعمول وهو خيرا على يزيد مع النفي بلا وتقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل ومن شواهد الهجنة قوله ◌ مه عاذلي فهايما لن ابرحا ◌ بمثل او احسن من شمس الضحى ◌ الثاني ابهم ايضا جواز توسط الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قائما كان زيد وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح

جوازه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

جوازه الثالث قوله كذلك يوهم ان هذا المنع مجمع عليه لانه شبهه بالمجمع عليه وليس كذلك بل فيه خلاف الا انه يقال شبه اصل المسئلة وهو المنع هو واجاب غ عن الابهام المذكور نقلا عن ... بانه لما اوهم قوله كذلك ان الاشارة للاجماع عين انه لمجرد منع التقدم بقوله ... بها متلوة وهذا كما تقول اعطي الامير زيدا جبة وعمامة وكذلك عمر واعطه عمامة ثم زاد للثالثة تنكيتا على الخالف **قوله** ومنع سبق خبر ليس اصطفي ح الاظهر ان المصطفى هو ض كما قاله ... مذهب المانعين وان كان مخالفا لجمهور البصريين بنى على انه مجتهد في هذا العلم قال غ ... ومنع سبقه للبعض اصطفي ◌ ويكون الفعل ماضيا على التعيين هذا المتن ... الاحتمال او ... **قلت** ويحتمل ان يكون المصطفى غيره وقد ذكر د ان هذا القول اختاره جماعة من البصريين كالمبرد والزجاج وابي علي والجرجاني وغيرهم واكثر المتاخرين وقاله الكوفيون ايضا قال في شرح الكافية قياسا على عسى بانهما مشتبهان في عدم التصرف والاختلاف في فعليتها وقد اجمعوا على امتناع تقديم خبر هاذه وفرق ابنه بينهما بان عسى تتضمن ما له الصدر وهو ما ... **قوله** وذو تمام الخ الاليق ان يفرد معمول الخبر تقديما وتاخيرا عن الكلام على النقصان والتمام كما فعل في الكافية وكذا فعل المص غ واعلم تكنية الافعال الناقصة بالمرفوع لان حديثها مقصود اسناده الى النسبة التي بين معموليها بمعنى قولك كان زيد عالما وجد اتصاف زيد بالعلم والاقتصار على المرفوع غير وارد بذلك فلذا لم يستغن به عن الجزء الثاني وقد اشار الى هذا المعنى ش **مسائل** الاولى اذا قلت كان زيد قائما جاز ان تكون ناقصة بقائما خبرها وان تكون تامة فيكون قائما حالا من فاعلها واذا قلت كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة لامتناع وقوع الحال معرفة الثانية من المصنف ان يعكس الاسناد بين المفعول والناقص ما سواه اذ المعلوم لتعريف الناقص بهو المحدث عنه والمحكوم عليه الثالثة قال الرضي وما قال بعضهم من انها سميت ناقصة لانها تدل على الزمان دون المصدر ليس بشيء لان كان في نحو كان زيد قائما يدل على الكون الذي هو المصدر

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المطلق وخبرها يدل على الكون المخصوص وهو كون القيام اي محصوله مجيء اولا بلفظ دال
على حصول ما ثم عين بالخبر ذلك الحاصل فكانك قلت حصل شيء ثم قلت حصل القيام فما
لعله في ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالعلة في ضمير الشان قبل تعيين الشان
مع ما في ذلك اخرى هاهنا وهي دلالته على تعيين زمان ذلك الحصول ولو قلت قام زيد
لم يحصل هذان الفائدتان معا فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده في خبرها وخبرها
يدل على حدث معين واقع في زمن مطلق تقييده في كان فدلالة كان على الحدث وضعية
ودلالة الخبر على الزمان المطلق عقلية واما سائر الافعال الناقصة نحو ظل الدال
على الانتقال واصبح الدال على الكون الدائم وما زال الدال على الاستمرار وكذا اخواته
وليس الدال على الانتفاء فدلالتها على حدث لا يدل عليه الخبر في غاية الظهور فكيف يكون
جميعها ناقصة بالمعنى الذي قالوه وقد رد ابن مالك في شرح التسهيل القول بانها
تدل على الزمان دون الحدث بعشرة اوجه احدها وعليه نقتصر ان مدعي ذلك معترف
بفعلية هذه العوامل والفعلية تستلزم الدلالة على الحدث والزمان معا اذ الدال
على الحدث وحده مصدر والدال على الزمان وحده اسم زمان والعوامل المذكورة ليست
بمصادر ولا باسماء زمان فبطل كونها دالة على احد المعنيين دون الاخر انتهى بفيته
يبين **قوله** ولا يلي العامل الخ وجه المنع ما في ذلك من الفصل بالاجنبي ويجوز
في الظرف والمجرور لتوسعهم فيهما وسر ذلك ان كل عامل مقتض للحدث لابد
له من زمان ومكان يقع فيهما فصارا معتنيا بهما ملازما للعوامل والملازم للشيء قريب
منه والاقارب يدخلون حيث لا يدخل الاجانب **تتمة** نص [illegible] في [illegible]
والموضح في الحواشي وهو في شرح الكافية وغيرهم على ان هاذه المسألة لا تختص
بباب كان بل كل عامل مطلقا يمتنع ان يليه معمول معموله او معمول غيره ما عدا الظرف
فيمتنع نحو جاء زيدا اخوك ظانا بالعلى معنى اخوك ظانا زيدا قائما ولعل المصنف
رمز لهاذه الفائدة بقوله العامل ولم يقل كان ونحوها ليعم الجميع فان العموم ولذا
لم يذكره في بقية النواسخ الا في باب ما خصه بالذكر وقال في العمدة وذا في كل عامل

من

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من النحو هذا **تتمة** زاد في الكافية ومطلقا اجاز اهل الكوفة وذاك
لشبهة لهم معروفة **قوله** وقد تزاد كان الخ ترد كان في العربية على ثلاثة
اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا او تامة فتحتاج الى مرفوع
دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة الا ان تكون تجارة وان تك حسنة وقولهم ما شاء الله
كان وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وذكر اللغويون ان معنى زيادتها انها لا
تدل ولا تفيد شيئا الاصمعي انما كثير في كلام العرب كقوله على كان المسومة العراب
ان بان تدل على الزمان الماضي ولم تعمل نحو ما كان احسن زيدا قال الرضي في تسميتها
زائدة نظر لما ذكرنا بل الاولى ان يقال سميت زائدة لجواز العدم عملها
وانما جاز ان لا تعمل مع انها غير زائدة لانها كان تعمل لدلالتها على الحدث المطلق
لا لدلالتها على الزمان الماضي لان اللفظ يطلب الفاعل والمفعول بما يدل عليه من
الحدث فاذا جردت عنه لم يبق الا الزمان وهو لا يطلب مرفوعا ولا منصوبا وقال
السيرافي ان فاعلها مصدرها اي كان الكون وهو مذهب [illegible] وعنده ضربين نافصة
متحملة لضميرها وبعد التعجب خبرها **تنبيهات**
الاول انظر كيف جعل هنا العطف مقصودا يخرج به المضارع ولم يجعله مقصودا
في اعراب الفعل حيث قال وبعد نفي كان جعل العطف المضارع مندرجا تحت الماضي
ومثل له بقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم هو من الشيخ سيدي المحسن الزبلي ان هذا
المحل استشكل بمجلس سيدي احمد القروي وانفصلوا عنه كذلك **واجاب**
سيدي محمد الزبادي اخو الشيخ المذكور بما معناه ان الزيادة من عوارض الالفاظ والنفي
من عوارض المعاني فيخص هنا ويعمم في باب اعراب الفعل ويدل لهذا قول
الشيخ فيه وبعد لا ونفي كان [illegible] بقوله لم اكن بما يجلبهم الثاني نظم مواضع
الزيادة سيدي محمد البكري مقتصرا على ما ذكر في التحفة فقال

تزاد كان بعد ما التعجب ... وبعد موصول وموصول حسب
وبين فعل والذي قد رفعه ... وبعد مبتدا آن تتلوه تبعه

وشذ أن تزاد بين حرف | جر ومجرور له في العرف

وغير كان لا تزاد أصلا | وشذ أصبح وأمسى فعلا

شذ مضارع كما تقول | أنت تكون ماجد نبيل

والعلو في الجار والمجرور تبعا للتسهيل وغيره كأبي حيان بعلى ومجرورها إذ لا تنحط
زيادتها بين جار ومجرور سوى قوله على كان المسومة الخ وهو شاذ لا ينقاس عليه **الثالث**
ما خرج بعضهم على زيادة كان قوله تعالى من كان في المهد صبيا قال أبو علي الفارسي كانوا
في المهد صبيا وإنما المعنى من هو الآن في المهد حال كونه صبيا **الرابع** أنه لم تزد كان أول
الكلام لأن التقديم يدل على العناية والزيادة تدل على عدمها فتنافيا قاله القاموس
قوله ويحذفونها الخ أي يحذفون كان ولو بالغنى المظان في لما جاء عن مرع ولو
تمر أي ولو كان عندنا تمر قاله الفرومي ومن شواهد الحذف بعد إن قول الشاعر

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا | فما اعتذارك من قول إذا قيلا

وقوله انطق بحق وإن مستخرجا إحنا | فإن ذا الحق غلاب وإن غلبا

فائدة يتصور هنا في الحذف سبع صور ثلاثة إفرادية حذف كان وحذف الاسم
حذف الخبر وثلاثة تركيبية حذف كان والاسم وحذفها والخبر وحذف الاسم والخبر
وواحد ثلاثي حذف كان والاسم والخبر معا فهذه سبع ثم كل واحد إما واجب أو جائز
صارت أربعة عشر لكن حذف كان وحدها مخالفا للقياس لأن الصور الثلاثة في باب الفاعل
أو في صورة تعويض ما عنها فتحذف جائزة وجوبا وحذف الاسم وحده مخالف للقياس
لأنه كالفاعل ولم يقع إلا إذا كان ضمير شأن وحذف الاسم مع الخبر وبقاء كان كذلك
لأن فيه بقاء الرافع من غير مرفوعه وحذف الخبر وحده حيث يكون بعد كان لام الجحود
نحو ما كان الله ليذر المؤمنين أي مريدا لأن يذر وهو قول البصريين والكوفيين أن ليذر هو
الخبر واللام زائدة وفي غير هذا فالحذف الخبر لأنه عوض أو كالعوض من مصدر كان وحذف
الثلاثة لم يذكروه إلا وجوبا في قولهم افعل هذا إما لا أي إن كنت لا تفعل غيره
وإنما كان واجبا للتعويض وتحذف جوازا مع معموليها دون تعويض كقوله

فإنا بشأن العم بالسلمى وإن | كان مغني أم عمرو ما قالته وإن **قوله** وبعد
أن تعويض ما الخ من خطابي كان جواز حذفها كما تقدم ثم تارة تحذف وحدها ويبقى الاسم
والخبر ويعوض عنها ما وذلك بعد أن المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل
كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت أصله انطلقت لأن كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها
على الفعل للاستعجال به ولقصد الاختصاص ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من
أن كقوله تعالى فلا جناح عليه أن يطوف بهما أي في أن يطوف ثم حذفت كان اختصارا فانفصل
فانفصل الضمير ثم زيدت ما عوضا وأدغمت النون في الميم للتقارب وقلنا في معنى هذا
حذفنا لامها للاختصار وزيدت ما عوضا لا للاختبار أي عوضا عن كان **فإن قلت**
ما وجه المناسبة بين كان وما حتى عوضوا ما عن كان **فالجواب** أن ما لكثرة
دورانها واستعمالها عوضوها عن كان وذلك أنها تزاد بعد إن وأخواتها في قوله ووصل
ما بذي الحروف وتزاد بعد حيث وكيف وبعد من وعن وبعد زيد ما الخ **تنبيه** قال
ابن عقيل لم يسمع حذف كان بعد أن مع تعويض ما منها إلا مع كون اسمها ضميرا مخاطب
والقياس جوازه في غيره فتقول أما زيد ذاهبا انطلقت وأما أنا ذاهبا انطلقت وقد
مثل س بالظاهر في الحجة المعنى ومثال ش أما زيد ذاهبا ذهبت معه أي أن كان زيد
ذاهبا ذهبت معه **غريبة** نقل هع عن أبي الفتح عن أبي علي أن ما المعوضة عن
كان عاملة في الجزء بن عمل ما خلفته وحجته أن ما العاملة لا تقع في الفعل وزعم
أنه مذهب س **قوله** ومن مضارع لكان تامة أو ناقصة كما قال د وطع
وغيرهما نحو ولم أك بغيا وإن تك حسنة ولم تك فتنة الحكم في موضع الاضطرار وعبارة
المص أحسن من عبارة الموضح لأنه يوهم أن ذلك خاص بالناقصة لأنه أضمر فقال ومنه
أن لام مضارعها الخ **تنبيه** قال غ قال أبو حيان المطلق الحذف في موضع التغيير
إذ لا يجوز حذفها مع الضمير المتصل لأن الضمير يرد الشيء إلى أصله كما دنوتا لكن
إذا أضيف إلى الضمير مفعل لم تزنه ولا يجوز لكنه **خاتمة** قال البهاء اعلم
أن كان للاقتران مضمون الجملة بالزمان الماضي ولا تدل على دوام ولا انقطاع ح قال

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

بعض شراح الجمل اختلف في كان هل تقتضي الانقطاع او لا تقتضيه فأكثرهم على انها تقتضي
الانقطاع وانك اذا قلت كان زيد قائما فلابد من قيام زيد كان فيما مضى وليس الآن بقائم
وهذا هو الصحيح بدليل ان العرب اذا تعجبت في التعجب منه في الحال قالت ما احسن زيدا
فاذا قلت ما كان احسن زيدا كان التعجب من الحسن فيما مضى وهو الآن ليس كذلك وزعم
بعضهم انها لا تقتضي الانقطاع واستدل على ذلك بقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما
اي كان وهو الآن كذلك ولا تعتد بما زعم [illegible] انه كان محتشما ومعناه اي كان وهو الآن كذلك
وهذا عندي لا حجة فيه للانقطاع وذلك بأن يكون المراد بالاخبار بأن الله تعالى
كان فيما مضى غفورا رحيما كما هو الآن كذلك فيكون المقصود الاخبار بأن هذه
الصفة كانت له فيما مضى ولم يتعرض الى خلاف ذلك ويكون معنى قوله انه كان
محتشما اي كان عندكم في الجاهلية ولم يتعرض الى اكثر من ذلك هـ وقال الغرابي [illegible] كلام
في كان هل يجوز اطلاقها على وجوده تعالى ام لا فمنعه جمع كثير لاشعارها بانه لم
[illegible] والصحيح جوازه لانها اسم ملازمة الدالة ليس على خصوص الانقطاع بجواز ان تقول
كان الله ولا شيء معه والامر كذلك [illegible] ذلك [illegible] هـ من حواشي ابن القاضي على
الشريف [illegible] الجرومية وقال [illegible] وارادف كان كثيرا لم يزل [illegible] واذا اراد [illegible] لما ذكر
[illegible] الاستمرار نحو وكان الله على كل شيء قديرا **قوله** ما ولا ولات الخ قال
ابو ح اصل العمل للافعال بدليل ان كل فعل لابد له من فاعل الا المستعمل زائدا
ككان على خلاف فيه او في معنى الحرف كقلما او تركب مع غيره كحبذا او فيه خلاف
وما عمل من الاسماء فلشبهه الفعل واما الحروف فان اختص بما دخل عليه وتنزل منزلة
الجزء منه فلا يعمل لان جزء الشيء لا يعمل فيه وان لم يتنزل فقياسه ان يعمل من الاعراب
ما يختص بما دخل عليه وهو الجزم في الافعال والجر في الاسماء وان لم يختص بما يدخل
عليه فقياسه ان لا يعمل كحروف الاستفهام وما من هذا النوع هـ وانما اشبهت
ما ليس في العمل لشبهها به في المعنى لانها لنفي الحال غالبا ومن غير الغالب قلما
يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ونحوها ان واما لا فلشبهها بليس في النفي

وان وما ولا هل النفي عدها
اذا اتى بحرف [illegible] بعدها

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

العام وقال [illegible] نبه بقوله المشبهات على ان عملها ليس بحق الاصل لفقدان شرطه وهو
الطلب للاختصاص هـ وكان المقتضى تقديم افعال المقاربة لعدم تشبيه الكان في الفعلية
لكن قدمت هذه الحروف تنبيها على الاهتمام بها وتقليل العارضين لهم من ضعفها **قوله**
اعمال ليس اعملت ما الخ يوهم كلامه ان جميع العرب اعملوها وليس الا الحجازيين على ما يفيده
قوله [illegible] وعند [illegible] تميم فيه ابدال [illegible] وهذا نظير حيثما عند تميم والتثنية
فيه عند تميم كسره وربما [illegible] عدم الاتفاق على العمل من بناء المبني للمفعول
وكذا قوله [illegible] اعملت كما ان [illegible] في قوله [illegible]
بعض ذلك ايضا [illegible] هذا البيت الكرامين وما ابيها عند تميم عمل لانها حرف [illegible]
مهمل **لطيفة** من [illegible] بعض اهل الادب ومعجب [illegible]
له انتسب ما جاء [illegible] العجب [illegible] يقولون ما الذي [illegible]
انه تميمي [illegible] على التميمية [illegible]
وما [illegible] **قوله** مع بقاء النفي فان انتقض وجب الرفع
ما انتقض الا [illegible] النفي [illegible]
ابطاله [illegible]
واما قوله وما الدهر الا منجنونا باهله [illegible] وذكروا هذا البيت ما قاله
الشعراء في معناه الدهر لا يبقى على [illegible] والليل [illegible]
[illegible] الدهر لا يبقى على حالة [illegible] والاخر [illegible]
الدهر [illegible] والاخر [illegible]
ويك ما [illegible] والاخر ما اثقل الدهر
على من ركبه [illegible] والاخر [illegible] والدهر
[illegible] والاخر عض الدهر [illegible] ليت
ما حل [illegible] والاخر كان الدهر في خفض الاعالي [illegible] الاسافل [illegible]
مفيد [illegible] قول [illegible] بتفضيل السجود على القيام والمجزي [illegible]

وقع الشواب شيب ۝ والدهر بالناس قلب
ان دار يوما بالشمس ۝ ففي غير تنقلب
فلا تثق بعوض ۝ من برقه فهو خلب
فاصبر اذا هو اضرى ۝ بك الخطوب واللب

ومن غرائب ابن خلكان ما نصه ومن اعجب ما يورخ من تقلبات الدنيا باهلها ما حكاه [illegible]
محمد بن غسان بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتي
في يوم نحر فوجدت عندها امرأة في ثياب رثة فقالت لي والدتي اتعرف هذه قلت لا قالت
هذه ام جعفر البرمكي فاقبلت عليها بوجهي واكرمتها وتحدثنا زمانا ثم قلت يا امه
ما اعجب ما رأيت فقالت لقد اتى علي يا بني عيد مثل هذا وعلى رأسي اربعمائة وصيفة
واني لاعد ابني عاقا لي ولقد اتى علي هذا العيد وما مناي الا جلد شاتين
افترش احدهما والتحف بالاخرى قال فدفعت لها خمسمائة درهم فكادت تموت
فرحا بها ولم تزل تختلف الينا الى ان فرق الموت بيننا وقريب من هذا ما رأيته في كتاب
الصفوة في اهل الفترة ... عن شبيب الضبي الاموية في ترجمة شبيب عبد الواحد
الحبيب ونصه وسمعنا بفارس تشير بجاران بنت الحسين كان في رجلها حيلة اليها خلا
خل من ذهب للخلفها الا تسلسلة في خدامها ولها وطريب تبيعها بجملس
ما تيسر من حللها ولما ماتت ابو ها دال بها الحال الى ان كانت تدور على الديار تطلب
من يتصدق عليها للطحين او غيره ما عتبر وا يا اولى الابصار **قوله** وترتيب زكي
ايي علم من قوله والاصل في الاخبار ان تؤخر الا انه جمع الخبر وحلاه بال الاستغراقية
ليشمل خبر المبتدإ وغيره فلا يتقدم الخبر على الاسم ولو كان ظرفا او مجرورا كما هو
ظاهر اطلاقه هنا وفي التسهيل والعمدة وشرحيها وصرح به في الكافية وشرحها
خلافا لابن عصفور قال ابو الحسن البطوري والغيصر اميل الى ما لابن عصفور وهو جواز
تقدمه اذا كان ظرفا او مجرورا لان ما قاله ابن مالك تصريحا وتلويحا ومن تبعه ممن منع تقدم
الخبر واجاز تقدم معموله للابتداء يعقل لان تقدم المعمول مرجح تقدم العامل بل

٧٨

لو عكس فقال بالجواز في الخبر والمنع في معموله لكان اصوب **فائدة** قال
الصفدي في شرح لامية العجم لم اجد موضعا جازت فيه ما بمعنى ليس في القرآن فقال في ثلاثة
مواضع ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ما منكم من احد عنه حاجزين ويوخذ من هذه الآيات
مع آية اخرى وهي ان الاسم ما وخبرها لا يكونان نكرتين ومعرفتين او الاسم معرفة
والخبر نكرة **تنبيهان** الاول قد جاء في شعر الفرزدق العجيب
۝ خبر ما مقدم قد انتصب ۝ وهو تميمي وكيف ينصبه ۝ ورفعه في كل حال
مذهبه ۝ وليس هذا في الكلام سائرا ۝ الا اذا كما ترا نادرا ۝ يشير الى قوله
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ۝ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر قال في التسهيل وقد تعمل متوسطا
خبرها وموجبا بالا وما قاله سيبويه من في الثانية **قوله** وسبق حرف جر
الخ ان ما نسب ذلك للعلماء دون العرب لينبه على ان سماعهم في حكم المعدوم وقوله
كفي وغيره لتوسعهم الخ انما توسعت العرب في الظرف لانه اصل الفعل من جهة ان كل
فعل لا ينفك عن زمان ومكان وعمل فيهما عليه المجرور لانه قريب منه من كون الظرف
على معنى الحرف **قوله** من نحو منصوب بما يعني لفظا ومحلا او مجرورا لفظا
منصوبا محلا نحو ما زيد بقائم بل قاعد **قوله** ونحو ما وليس الخ اقتضى اطلاقه
فيها انه لا فرق بين ان تكون تبعيضية او مجازية وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي
ان دخول الباء مخصوص بالحجازية وتبعه الزمخشري وهو مردود وقد نقل سيبويه ذلك
عن تميم وهو موجود في اشعارهم فلا التفات الى من منع ذلك وقد اخطأ في راي
الفارسي في ذلك واقتضى اطلاقه ايضا انه لا فرق بين العاملة والتي بطل عملها بان
قوله ان وقد صرح بذلك ايضا في غير هذا الكتاب ومنه قوله ۝ لعمرك ما ان ابو مالك
۝ بواه ولا بضعيف قواه ۝ واقتضى ايضا انه لا فرق بين لا العاملة عمل ليس والعاملة
عمل ان نحو لا خير بخير بعده النار اي لا خير خير ومن شواهد ليس قوله ۝ وليس
بمستبق اخا لا تلمه ۝ على شعث اي الرجال المهذب ۝ **فروع** الاول
قال البكي هل تتعدد خبر التاريخ او لا قولان قال في لا تتعدد لانها عملت بالحمل فيه

الشبه بالفعل وبأن الفعل لا يتعدد معموله بخلاف النفي لو أمر كفى في كذلك ما عمل عليه بل
هو أعم وعلى التعدد هل يتعدد عمله في الجميع أو ليس في ذلك نظر الثاني يجوز في المعطوف
على الخبر حينئذ الجر والنصب الثالث يزاد الباء في الاسم إذا جاء في محل الخبر كقوله
❊ ليس بمجيب أبان العيش ❊ يطرب بعنق الذاهب به ❊
الرابع المخصوصة لكان وكذلك الخ هل يسلب النواسخ ولذا أطلقه بعضهم فقال
❊ وبعد لا ونفي كان قد يجر ❊ **قوله** في النكرات أعملت الخ **مسائل** الأولى
لا هنا لنفي الوحدة بخلاف العاملة عمل إن فهي لنفي الجنس **فإن قلت**
كونها هنا لنفي الوحدة بناء على القاعدة المشهورة وهي أن النكرة في سياق النفي
تعم **قلت** كونها لنفي الوحدة ليس بمتفق عليه بل قال ابن الفخار
إنها لنفي الجنس **وأجاب** ابن مرزوق بأن معنى قولهم النكرة
في سياق النفي تعم بمعنى ما وضعت له لا لما لفظا بها إذ ما وضعت لنفي الوحدة فهي
تعمها والعاملة عمل إن وضعت لنفي الجنس فهي تعمه فتأمله الثانية ذكر
ابن الشجري أنها عملت في معرفة وأنشد للنابغة الجعدي ❊ وحلت سواد القلب لا أنا
باغيا ❊ سواها ولا في حبها متراخيا ❊ وتردد المصنف في هذا البيت فأجاز في شرح التسهيل
القياس عليه وتأوله في شرح الكافية فقال يحكى عنه أن يجعل مرفوع فعل مضمر
ونصب باغيا على الحال تقديره لا أرى فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل فأنا نائب
عن فاعل أرى هـ وقال الآخر ❊ أنكرتها بعد أعوام مضين لها ❊ لا الدار دارا ولا الجيران
جيرانا ❊ وللمتنبي ❊ إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى ❊ فلا الحمد مكسوبا ولا المال
باقيا ❊ الثالثة اقتضى كلام المصنف أن لا المشبهة بليس في كثرة العمل وليس كذلك بل
عملها قليل حتى منعه الفراء والأخفش والمبرد ثم الغالب على خبرها الحذف حتى قيل
بلزومه وهي خاصة بلغة أهل الحجاز أيضا دون تميم ومن شواهدها قوله تعالى ولا
أصغر من ذلك في قراءة الربيع **قوله** وقد تلي لات الخ قال في شروط عمل
ما السابقة لازمة في لا ولات وإن لم ينص على ذلك اكتفاء بما قدم في ما مع أن جميعها

المشبهات

المشبهات بليس وقوله تا من الولاية كالإمارة وشبههما لا من ولي بمعنى قرب ثم لات
مثل لا في اشتراط التنكير وإن قال ما في عدم اشتراطه وفي كلامه تلويح بذلك فإن لات
هي لا أنثت بالتاء وإذا كان الأصل يشترط في معمولها التنكير فذلك بأن في الفرع بلا
شك ولو قال ❊ فما للنكرات أعملت كليس لا ❊ ولات ومثل ما أتى إن معملا ❊ لحصل
مراده من التفريع ويشترط في إن أيضا الشروط المذكورة إلا أن اقتران اسمها بالإن
ممتنع فلا حاجة لاشتراطه التنبيه وتعمل في نكرتين نحو إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية
وفي معرفتين نحو إن ذلك نافعك ولا ضارك أو اسمها معرفة والخبر نكرة كقراءة ابن جبير
إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب
عبادا أمثالكم وقوله ❊ إن المرء ميتا بانقضاء حياته ❊ ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا ❊
فوائد الأولى ظاهر المصنف أنها لا تختص بلفظ الحين بل كل ما يؤدي معناه
من اسم الزمان وهو أحد قولين وقيل إنها لا تعمل إلا في الحين خاصة حكاه في النكت
وهو المتبادر من النظم ❊ كتبه ❊ **قلت** وقد حكى القولين في المغني ونص
الكتاب لا تعمل لات إلا مع الحين خاصة قال ابن عقيل اختلف شراح الكتاب
في معنى كلام الإمام فقال قوم لا تعمل إلا في لفظ الحين وقال قوم في كل ما يدل
على الحين وإن لم يكن من لفظه حين وجزم في التسهيل بالثاني ومنه قوله ❊ ندم البغاة
ولات ساعة مندم ❊ أي ولات الساعة ساعة مندم ❊ ومن أمثال العرب طلب أمرا ولات
أوان يضرب لمن طلب شيئا وقد فات زمنه ذهب وقته وقال ❊ طلبوا صلحنا ولات أوان ❊
فأجبنا أن ليس حين بقاء ❊ قال ابن جني من العرب من يخفض بلات وأنشد هذا البيت
الثانية إن قلت لم جاز حذف أحد جزئي لات مطلقا مع أنها لما أشبهت ليس ليس لها
تشبها وهي من النفي لا يصح ذكر الجزءين بعدها كأن ما أشبهها كذلك والجواب لم
يصح بالجزءين بعد لا استثنائية بالحمل على إلا الثالثة حكى بعض العجم
عن أنه توقف في قوله تعالى ولات حين مناص ولم يفهم معناه إلى أن مر يوما بالبحار
دينه يصيحه حمر تاحلته وأدارنا عليها سورا من تراب وكلما أرادت الخروج قالت هـ

لها الامتناع فيعلم ان معناه الفرار والهروب الرابعة اصل
رد هاذه لكم التراب وهي تقول
لات لا النافية زيدت تاء التانيث كما في ربت وثمت قيل لتقوية شبهها بالفعل وقيل
للمبالغة كما في علامة ونسابة وحركت التاء بالفتح لخفته وكما في الحرف والفعل
لا النفاة السالكين به ايضا ربت وثمت وبانها بينهما متحركة مع تحركها ما قبلها وقيل
اصلها ليس قلبت الياء الفا والسين تاء وهو ضعيف جدا الخامسة قد ركبت وهي
غير لات لانهم ويعبر بلفظ لات الحين قال وما للات في سوى حين عمل وقد ذكر هم جيئا
لهم والابدال لعل هذا المراد كير لات نفرتي لهم يقتضي فسي يبنى على الفارعنهم في تعلق
السعي وربكون مطلق قاله محبر **قوله** افعال المقاربة لم يقل كاد واخواتها
كما قال في كان لان كاد لبست هنا ام الباب وليس لها حكم تخصها دون اخواتها بخلاف
ما تقدم انظر بيس **قلت** وعبر في البعض برخ واخواتها قال كم وهو
احسن من قول غيره افعال المقاربة لما فيه من التغليب الغير الاصل خلافا لمن ادرجه
من قال بالتغليب انه علاقة وسيطي بين النجم والقمر في الفعل وفي المقام بنه ها
قارب الطارد من واحد يتساوى للامين اثنين كما هو توجه من نفي التغليب انه لا يكون
الا بين مزدوجين كالشمس والقمر او بين مصطحبين كالعمرين وليست هاذه
مصطحبة ولا مزدوجة ولا اقتصار على هذا الا على ليست كان واخواتها كم ينعاد
بباب يخصها قوله للاكثر غير مضارع لم لأكثر حرف ابتداء واستشرك لدخولها
على الجملة والظاهر هذا الاشتراك مساواة المشبه للمشبه به في جميع ما تقدم قال
طي ويجيء كذلك فان المشبه يخالف في امور منها انه الخبر لا يتقدم وصار على الفعل
انعابا والابتوسط على راي ومنها جواز حذف العلم به ومنها انه يتعين ان يكون
الفعل الضمير الاسم هم ولا تتعذر تعقبه بان قوله بعد كانتشار السابق بعد واين شر
المراد لان الغاية واحد ولم يأت فيه الا بهذا المثال فكان مضمونه يتسبب على جميع
امراد الباب فنبه على عادته في الاعتماد على المثال في بقية الشروط وفي قوله غير مضارع
ايهام بانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة

٩١

الفعلية المصدرة بغير المضارع ولم يجي شيء من هاذه كلها خبرا عن عسى وكاد
بالنص قد جيء الخبر اسما واثر هذه ما يسمع مجيئه خبرا عن هذه كما قاله ابن عقيل
وفي كلام المصنف حذف الواو مع ما عطفت في الهذين ولتعينه اخواتها **قوله** وكونه
بكون ان لم نظاهره انها نادرة في وجوده وبحتمل ان تكون نادرة وخبرها محذوفا اي واقعا
وعليه فالظرف والجار والمجرور متعلقان به ونادر هو القليل قول الشاعر

عسى الهم يعقب عن بلاد قادر … فينتهي جوب الورى باسكوب
وقول الاخر … عسى فرج يأتي به الله انه … له كل يوم في خليقته امر
وقول الاخر … عسى الكرب الذي امسيت فيه … يكون وراءه فرج قريب
فيامن خائفا ويفك عاني … ويأتي اهله النائي الغريب

قال طي في كتاب الارج في الفرج روى ابو نعيم في الحلية عن معمر ان رجلا ركب
البحر فانكسر به المركب فمكث فيه ثلاثة ايام وايس من نفسه انشد يقول
اذا اشتد الغراب رجعنا اهلا … وعاد الغارم كالعين الحليب
فهتف به هاتف من البحر يقول عسى الكرب لخ والحليب مرفوع على انه والله اعلم
خبر مبتدا محذوف تقديره هو الحليب فقط فاذا سفينة اقبلت فاخرج البحر محمولا فاطا
غيره الكثير او في المستنطق فانه ومن هذا او هذا الكلم مع في فتح النار وخلاف للعين
والغار هو الزيف الذي يكون في السفينة **وقيل** قائل البيت هدبة بن خشرم
العذري من قصيدة وكان قتل رجلا له ابن صغير فحبسه معاوية رضي الله عنه حتى
يكبر الابن فيقتله او يقبل منه الدية فبلغ الغلام وقتله فقال القصيدة التي منها
هذا البيت ايام كونه في السجن **حكاية** في اعلام ما يذكر في ورواه التنسا ان هدبة
هذا لما امر معاوية بقتله ارسل الى امراته بالليل وكان يحبها فقال لها انني استمتع
بك واواري عنكم جيرانه في البأس وطيب بعرقتها وبكى وبكت معه ثم كان بينهما ما كان
فلما اصبح اخرج من السجن واحضر للقتل فالتفت الى امراته فانشد
اقلي على اللوم وامعن لبس رعي … ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا

ثم اغم الغبار والوجه لبيض بلا نسر على ثم

ولا تنكحي ان جي ان اله بيننا ثم ولاتنكحي ان جي ان اله بيننا ثم وجاونهم مجمزعته نوص بقالا

بفارقت امراته الى الجزائر وما خشيت نتبعته وجنت عنت ان بنيه وجاونهم مجمزعته توص بفالا

ان تخاف ان يكون بعد هذا النكاح قال في سعاية بنوده وقال الان لحان الموت ولعل المراد وانه

قال بلغنا ان القتيل بعقل ساعته بعد سقوطه راسه فلان عقلت فلانة قابض رجلي وبا

سطه ثلاثا بفعل ذلك حتى قتل وهذا من العجايب وكان معاوية رضي الله عنه

عرض على الولي سبع ديات فابى الا قتله وهو اول قتيل قتل بعهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم **تتمة** قال في فعل المقاربة جار مجرى خبر الواقع بالتي

في الاكثر جار فعال الشروع في تركها ان وفعل الى جار غير جار على فعل انه مقوى خبر بان الدالة

على الاستقبال في الاكثر يسير وهذا في كاد وعسى اما غيرهما فقد نبه عليه بقوله وكعسى

حرى الخ **قوله** وكاد الامر فيه عكسا نحو اذا اخي جد لم يكد يذيب بكاد يستلزم فيه

من بعد ما كادت تزيغ قلوب فريق ومن امثلته كاد النعام يطير كاد العروس يكون اميرا

كاد المشعل يكون راكبا **قوله** وكعسى حرا يعني في المعنى وذلك لجا تناقض مع

قوله ولا كن جعلا الخ وكذا حرى وجاز عسى اقوى مع اسقاط ان ينتاب جوابه جار

ضعيف بعيد موجبة ان لغوة التاخير لضعف الى جاز قاله الشيخ يحيى الشاوي **تنبيه**

قال ابو حيان ولم اقف عليها للغوي ولا نحوي غير ان فلان تلميذ النحاة

وقد ذكره هو في تخصيصه ووقعت له عليها فلا ادري اوقف على تصنيف ما لابن مالك ام قلد

فيها مع اعتنا انه لذلك قال وابن مالك وابو حيان حافظ فيحتمل ان يكون مستند

ابن مالك غاب عن ابي حيان وهذا هو الظاهر في وان كان كلام ابي حيان هذا اشار اليه **كم**

بقوله نيل نوع لم يذكر الخ **قوله** وبعد اوشك الخ استشكل كون الغالب في اوشك

الاقتران مع انها من افعال المقاربة والقياس مع المقاربة التجرد لانه يدل على

ترافي الفعل واذا غلب التجرد مع كاد وكرب ولعل هذا هو منشا هذا القول بين النحا

مرتبة كابن الصايغ والابدي وابن ابي الربيع ان اوشك من قسم عسى الذي هو للترجي

قال ابن الضايع والدليل على ذلك ان نقول عسى زيد ان يحج ويوشك زيد ان يحج ولم

يجيء ج

91

يخرج من بلدة ولا نعلم احدا كاد زيد الخ الا وقد اشير عليه ولا يقال ذلكم وهو في بلده قال

ه والصحيح ما ذكره الشلوبين **الحاصل** ان قولهم التنبيه ان الخ حيث جعلت

للرجا اختصت بعسى ولذا ان جعلت للمقاربة كما ذهب اليه المص هنا تبعا للمص وابنه

فيشكل الاقتران **واجاب** القلقشي بان القرب المترجح للتغيير بد عن الرضى فيه

دون كاد وكرب اذ هي موضوعة للشروع المقتضي للقرب هو وقبله **كم** وشاهد الكثير فيه

قوله ثم اذا المرء لم يخش الكريهة اوشكت ثم حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا ثم

وفي الحديث الرائع حول الحمى يوشك ان يقع فيه **قوله** وفتح كاد في الاضح الخ

قال د المشهور في كرب فتح الراء وقد حكي كسرها وقال **كم** اشار بقوله في الاضح الى

ما العين سر الخ كذا ذكره ابن الناظم ود وقال س وهذا بعيد لان سر لم يتعرض لفتح ما سكنت

عينه وغاية انه سمعه من بعض ما يشتركه عليه ولم يعتد سر بما العالم لعلمه بانه لم يسمعه

لنقله قال فالصواب انه اشار الى ما العين ابن الحاجب اذ جعل في مقدمته كرب من افعال

الشروع وفي عبارة المقطع المنتقل ابن هو ونقله ع **تنبيه** ان الاول يجب في المضا

رع الواقع خبرا لهذه الافعال كلها الا عسى ان يكون رافعا لضمير الاسم واما قوله

ثم واسقيه حتى كاد مما ابثه ثم تكلمني احجاره وملاعبه ثم وقوله ثم وقد جعلت

اذا ما قمت يثقلني ثم ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل ثم فيخرج على ان اسمه كاد وجعل واما عسى

فانه يجوز في المضارع بعدها خاصة ان يرفع السببي كقوله ثم وماذا عسى الحجاج

يبلغ جهده ثم يروى بنصب جهده ورفعه ولا يجوز ان يرفع ظاهرا غير سببي واما

قوله عسى الكرب الخ فان في يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان قال بعضهم انتهى

لم لا يقال ان جهده بالرفع بدل من اسم عسى مع انه محكي كما قيل فيما قبله ويجري

الكلام على نسق واحد ولم يظهر وجه الاختصاص بعسى **الشرح** حاصل خبر هذه

الافعال بالنسبة الى اقترانه بان وهو عدم او خلو لغة وما يمتنع اقترانه بها وهو

افعال الشروع وما يجوز الوجهان فيه والغالب الاقتران وهو عسى واوشك

وعكسه وهو كاد وكرب وهذا كذا ذكرها الموضح تبعا للمص ونظمها بعضهم فقال

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وألزمن بأن حرى واخلولقا ۞ وجردن فعل الشروع مطلقا ۞
ومثل عسى كذا أوشك أن ۞ واعكس في كرب كاد فاعلمن ۞

قوله واستعملوا مضارعا على أوشكا الخ وحكى في شرح الكافية استعمال اسم
الفاعل من كاد والجوهري مضارع طفق قال الش ولم أره لغيره وجماعة اسم الفاعل
من كرب والكسائي مضارع جعل والأخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد **فإن**
قلت كيف يفرد هذا المضارع البيت الذي أشبه البيت يعني **قلت** لا يبعد تقدير
ولا غير أي لا غير المضارع في الأنه استعمل المصدر للاثنين منهما وهما طفق طفوقا
وكاد كودا ومكادا ومكادة واستعمل اسم الفاعل لكاد وكرب **فالجواب**
الموضح بأن كاربي في البيت اسم فاعل كرب القاصرة ومعناها قرب ولا يبعد تقدير لا غيرهما
أي استعمال المضارع في هاذين لا غيرهما لأنه سمع المضارع في طفق نحو طفق يطفق
كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل حكى الكسائي أن الفعل يجعل في حقه
يجعل ذا تشرب الماء مثله **فائدتان** الأولى اختلف في علة عدم التصرف في
عسى وأخواتها فقيل لما قصد بها المبالغة في الغرض خرجت عن بابها وهو التصرف
وكذلك كل فعل يراد به المبالغة يلزمه ذلك وقال الرضي إنما لم تتصرف عسى لتضمنها
معنى الحرف أي إنشاء الطمع والرجاء كلعل والإنشاء أيضا غالبا من معاني الحروف وقال
الدماميني وقال مقتضى عدم تصرف الفعل اختصاص العرب به على بعض صيغه بحيث
يفهم فصل الاختصاص والزمخشري أن تفعل في تصريف كل فعل على السماع في الثانية
مدار تشتهر القول بأن كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات حتى قيل في هذا المعنى
لغز وهو ۞ أنحوي هذا العصر ما هي لفظة ۞ جرت في لسان جرهم وثمود ۞
إذا استعملت في صورة النفي أثبتت ۞ وإن أثبتت قامت مقام جحود ۞ بقولك كاد زيد
يفعل قال المص في شرح الكافية والصحيح أنها كغيرها نفيها نفي وإثباتها
إثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل
فضلا عن أن يفعل فنفي الفعل لازم من نفي المقاربة عقلا وأما آية فذبحوها

وما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وما كادوا يفعلون فهو إخبار عن أحوالهم في أول الأمر فإنهم كانوا أولا
بعداء من ذبحها وإثبات الفعل إنما فهم من دليل آخر وهو قوله فذبحوها وأما
قوله لقد تركن الفتح مع أنه صلى الله عليه وسلم لم يتركن الفتح لا قليلا ولا كثيرا فإنه
مفهوم من جهة أن لولا الامتناعية تقتضي ذلك **قوله** بعد عسى اخلولق الخ
فإن والفعل في موضع رفع بعسى تسد مسد الجزئين كما تسد مسدها في قوله أحسب
الناس أن يتركوا هذا ما اقتضاه كلام من جعل هذه الأفعال ناقصة أبدا وذهب
جماعة إلى أنها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع وانظر كيف تنوب عن شيء واحد عن شيئين
مختلفين أحدهما مرفوع والآخر منصوب ولا نظير له وهذا الإشكال لم يقال في
أحسب الناس أن يتركوا فإن الفعل قد يقوم مقام شيئين متفقين **فإن قلت**
ما معنى قول المص عن ثان فقط مع أن الاستغناء ليس للثاني فقط بل عنه وعن الأول
قلت معناه أن كلام المص من باب حذف الواو مع ما عطفت أي عن ثان وأول أو
يقال إن قولنا عسى أن يقوم زيد مثلا بمنزلة قولنا قام زيد فكما أن الفاعل استتر في
قام وكملنا بزيد فكذلك استتر في عسى وكملت بأن والفعل الذي هو فاعل على أنها
تامة أو سدت مسد الجزئين على أنها ناقصة فعسى جزء أول وأن والفعل هو الثاني وهذا
معنى قوله عن ثان والله أعلم **تنبيه** على القول بأنها تامة فلم يقال إنها استغنت
بالمرفوع لأن الاستغناء على الشيء يفيد أن فيه الاحتياج إليه فالأولى نفي المص
بلا انقسام أي هو من النقصان ولهذا قال ولو حذف قوله مستغنيا عن الخبر
لكان أحسن **قوله** وجردن عسى الخ التجريد أحسن ولذا قدمه المص وبه جاء
التنزيل إلا أن الأولى أن لو قال المص ۞ مجردتها أولى مع مضمر ۞ بعده واسم قبلها
ذكرا ۞ ليفيد أن من أحدهما أن هذا عن ما قبله الثالثة أن هذا غير خاص بعسى
فإن قلت لا أبا لها في البيت لأن غايته ما يستفاد منه أنها تكون تامة وناقصة وذلك
مستفاد مما تقدم أما التمام فمن قوله بعد عسى الخ والنقصان من قوله لكن ندر غير
مضارع الخ **قلت** ذكره ليبين أن أن تستعمل تامة وناقصة في تركيب واحد

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

فائدتان الاولى الاسم الذي هو مستقر
بخلاف ما مضى بل جعلها منتقلا الى ان في محل
البيت في المعنى بين دين كلام العرب على ثلاثة اوجه متقدما على عسى ومتوسطا بينهما وبين
ان يفعل ومتاخرا عنهما نحو زيد عسى ان يقوم وعسى زيد ان يقوم وعسى ان يقوم زيد
انظر الموضح الثانية قال ط في [illegible] ط ومنه [illegible] والا تقدم ط واخر الحذف له ان
يعلم ط بذكر ثلاثة احكام لاخبار افعال هذا الباب اولها التوسط نحو كاد يهلكون
العصاة وظاهره انه لا فرق بين المجرد والمقترن نحو عسى ان يخرج غلامك قال الدماميني
وفي الغاية خلاف واجازه المبرد والسيرافي والفارسي ومنعه ابن عصفور ومنعه جماعة
عن منهم الشلوبين ه **قلت** والصواب مع المانعين لعدم ثبوت ذلك
من التراكيب اسمها بالفاعل ثالثها انه لا يجوز تقديمه عليها فلا يجوز يفعل كعسى
زيد ثالثها انه يجوز حذفه اذا علم ودل عليه دليل كقوله تعالى فطفق مسحا اي يمسح
مسحا لدلالة المصدر **وفي** الحديث من تانى اصاب او كاد ومن تعجل اخطأ او كاد
قوله والفتح والكسر الخ انما اختير الفتح رجوعا الى الاصل لانه قبل اتصال
الضمير بها مفتوحة [illegible] وعلم اختيار الفتح انما من تقريبه عدم الكسر واما من خارج له
لشهرته ولانه في القراءة الا نافعا وفي الكافية ط والسين من نحو عسيت [illegible] ط
منكسرا [illegible] ط **تنبيه** ما قاله الموضح ونحوه ومن تبعهما هو الصواب
من تقييد عسى بان يتصل بها تاء الضمير او نونه او نا واما في بعض نسخ كثير ود من
زيادة ضمير الغائب فلا يصح لان المفرد الغائب ضميره مستتر فلا يتغير مع عسى
قوله ان واخواتها عقبها ان تعمل الجر للاختصاص الا انها اشبهت الافعال
من معناها فحملت عليه لانها تخرج وتنصب وتدخل على الفعل والخبر وتبقى
على الفتح ويليها الثلاثي والرباعي والخماسي وتلحقها نون الوقاية وتتضمن معان
الافعال **فائدة** قال ط في الاشباه والنظائر العمل الاصل في الافعال
جرى في الاسماء والحروف فعلا وجرى من الاسماء والحروف عملا فلا ينبغي ان يسأل عن العلة
جب لعمله ه وقال ابن [illegible] في التسهيل وجرى [illegible] ابن جني ما نصه [illegible]

عن

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

٩٢

من الحروف هل لها اصل في العمل فقال لها حروف الجر نعم لانها تعمل الا ما يشبه الفعل **قوله**
عكس ما لكان الخ نحو ان الله قوي عزيز اعلموا ان الله شديد العقاب كانهم خشب
مسندة لعل الساعة قريب وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ثم اختلفوا في
الخبر هل هو مرفوع بها او هو قول البصريين وقال الكوفيون هو باق على رفعه
السابق وانما رفع لئلا يتوهم فيه الصفة اذا نصب حكي ان بعض النحاة مر تحت
صومعة مؤذن فسمعه يقول اشهد ان محمدا رسول الله بنصب رسول فجعل
النحوي يقول له ماله ماله الا الان لم يات بالخبر ومن هنا اخذ ابن [illegible]
قوله في الملك العادل ط مكمل وسواه ناقص ابدا ط كانه ان قد جاءت بلا خبر ط
فوائد الاولى ذكر في التسهيل انه يجب الاخبار بالمعرفة عن النكرة في باب
كان وان كقول حسان رضي الله عنه ط يكون مزاجها عسل وماء ط وقول القطامي
ط قفي قبل التفرق يا ضباعا ط ولا يك موقف منك الوداعا ط والثانية كقوله تعالى
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وكقول الفرزدق ط وان حراما ان اسب مجاشعا ط
وحكاية س ان في بيابك زيد الثالثة نصب الجزءين الاسم والخبر وبعضهم
ينصبهما بان واخواتها جميعا وحكى قوم منهم ابن السيد ان ذلك لغة ومن ذلك
ما روي في الحديث ان قعر جهنم لسبعين خريفا وقال الشاعر ط اذا اسود جنح الليل
فلتات ولتكن ط خطاك خفافا ان حراسنا اسدا ط وقال الاخر ط كان اذنيه اذا
تشوفا ط قادمة او قلما محرفا ط وقال الاخر ط لعل [illegible] عينيك من حسن ط
ولا الفتنة بان الحسن مرجوا ط وقال الاخر ط يا ليت ايام الصبا رواجعا ط وقال
الاخر ط [illegible] عمرو [illegible] ط ليت عينيه سواء ط [illegible] الفارس جميعا ط [illegible]
حمراء ط **لطيفة** حكي ان بعض الشعراء هنأ الحسن بن سهل باتصال ابنته
بوران بالمامون مع من هنأه فاثاب الشعراء كلهم وحرمه فكتب اليه ان انت [illegible]
[illegible] على حرمانه [illegible] الا [illegible] فاستحضره وسأله
عن قوله فقال [illegible] الا ان تعمل فقال ط بارك الله للحسن ط ولبوران

ملم يعلم بقوله بينت من في الجلا
ان في الحشى ¿ بالماء الطهور لطعته ¿ ولاكن بينت من ¿ ملم يعلم بقوله بينت من في الجلا
لنه والريعن ام في الاحتفال والضحى وناشركم هل سمعت هذا ام انبكرته فقال اخذ
نه من قول من قال خلا لك عمري مما يقضي منه العجب وليهنئ العالمون لعمري ان هذا نبنا
الحسن بعد اعطاكم في مصر هالي حصانة من الياقوت وبسط العرش المنسوجة بالذ
هب المكللة بالياقوت واوقد شموع العنبر العظيمة واحضر من الاطعمة الملونة ما
يكل عنه الوصف وقد كان اعد بداري الطبخ نقل عيالي ابنه واربعين بغلا من غلاة ثلاث
مرات في كل يوم وبنى ليلة اذ واوقد الكتان والنارس يصبون عليه الزيت واحضر
من المراكب الاجازة الخواص برجلة من بغداد الى قصره نحو الثلاثين العا ¿ خرجت
من الشيء الرغيم ¿ والقول بعضا بعضه يميز ¿ لاكن علم ومن حفظه ¿ بما يجيء يوخذ وكا
يتعلق في الثالثة معنى الاول للتوكيد النسبة والتحقيق وهو الغالب ان الله غفور رحيم
انا اليكم مرسلون والاتكال لها الا الكرام ضيح وظاهر العبارة مشكل لان الواو ان كانت
للجمع اقتضى انهما يصيران الثلاثة دفعة وللجمعي بطلانه وان كانت بمعنى او
اقتضى انهما يكونان للتوكيد دون ما ذكر وللتعليم دون توكيد قال الشيخ المسناوي
وهذا الذي اوقع هم في قوله فان كان الحال طب عالما بالنسبة فهما لمجرد التوكيد
وفي قوله ولغيرهما الاول والمفرد في علم المعاني ان الحال طب الخالي الذهن يلقي
اليه الكلام مجردا عن المؤكدات واما العالم بالنسبة فلا يلقى اليه الكلام اصلا
الا تنزيله منزلة الجاهل وان التوكيد لا يكون الا لزوم الشك والانكار ولا
يكون لغيرهما قال في الصواب ان عطف الشك والانكار على التوكيد عطف تعليم
من باب تفسير الشيء بلازمه المقصود منه اذ المقصود من التوكيد هو دفع ما ذكر
هم وتردان للتعليل اثبته ابن جني واهل البيان وشلوه بنحو استغفروا الله
ان الله غفور رحيم ان صلواتك سكن لهم وهو نوع من التاكيد وبمعنى نعم اثبته
الاكثرون فخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذان لساحران ولاكن لا اسند الى وهو
تعقيب الكلام بما ان جميع الابطال او نفي ما نتوهم ثبوته او ثبوت ما نتوهم نفيه

وهي

وهي بسيطة على الاصح خلافا للكوفيين في انها مركبة من لا وان الكاف الزائدة
لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وعكى وقال الفراء اصلها لاكن ان فطرحت
الهمزة للتخفيف ونون لاكن للساكنين وليت للتمني في الممكن والمستحيل لا الوا
جب فلا تقول ليت غدا يجيء ومثال المستحيل قول ابي العتاهية

عريت عن الشباب وكنت غضا	كما يعرى عن الورق القضيب
ونحت على الشباب بكل دمع	فلا نفع البكاء ولا النحيب
فيا ليت الشباب يعود يوما	فاخبره بما فعل المشيب

وللوملامية في مثل هذا ¿ قوما تولت فيا ساوية ¿ فجاءت نحوس وغابت سعود
واصبحت بين الورى بالمشيب ¿ عليلا فليت الشباب يعود

ولعل للترجي نحو لعلكم تفلحون ولعلهم يذكرون والاشفاق نحو لعل الساعة قريب
وعبارة الزمخشري في المفصل لعل هي لتوقع مرجو او مخوف وقوله عز وجل لعل الساعة
قريب ولعلكم تفلحون ترجي للعباد وكذا قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى معناه اذهبا
انتما على رجائكما ذلكما من فرعون وقد لمح فيها معنى التمني من قرأ فاطلع بالنصب
وهي في حرف عاصم ¿ وقوله ترجي للعباد انما قال ترجي للعباد كي لا يظن ان
المترجي في القرآن هو الله تعالى لانه عليه محال وقوله وقد لمح فيها معنى التمني
لم يعين لغة قال العلمي ابلغ الاسباب من الامور البعيدة الجائزة وعيني الجائزة لا
جل اصطلاحهم بل يتعين مجملا على لعل على التمني مطلقا من المواضع التي تنصرف بعدها
فائدة حكى البغوي عن الواقدي ان جميع ما في القرآن من لعل فانها للتعليل
الا قوله لعلكم تخلدون فهي للتشبيه قال وكونه للتشبيه غريبا لم يذكره النحاة
ووقع في صحيح البخاري عن ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم وجيء بما يقين هو واخرج
ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال لعلكم في القرآن بمعنى كي الا اية الشعراء
لعلكم تخلدون كانكم تخلدون هو من ¿ في الاتقان **قلت** ولا تكون فيما ثبت وتحقق
فلا تقول لعل زيدا قادم قطعا ولا فرق بين ذات التي هي وذات الاشفاق فقول

بلا الشيخ السنوسي في شرح براهين الصغرى ولعلنا ارد نا هذا الزمان بعنى الصعب
ريب يكون على نفي الريب فيه مجاز اعلى ارادة على سبيل المبالغة لا الحقيقة لعلنا عارفنا
الجزم للترديد او يكون بلا ريب في عقاربنا والتشكيك بحار دراك الزمان ظلم يتقول ردا
على محل واحد وكان للتشبيه المؤكد لتركيبه من كان التشبيه وان المؤكدة قال الصح
ماطل كان زيدا اسد ان زيدا كالاسد فقدمت الكاف وفتحت الهمزة وطال الصرطان من
واحد ابي لولا به على التشبيه والتوكيد هو وتستعمل حيث يقوى المشبه حتى يشك
انه المشبه هو المشبه به فان قلت بلغيس كانه هو **قوله** كان زيدا عالم الخ لشك
ابيهم قولهم زيد عالم بان شك انه في العلم ان انه مثله رمع ذلك بقوله والاكثر الخ **قوله**
وراع ذا الترتيب الخ لا تتقدم اخبارهن عليهن مطلقا بان الحروف محمولة على
في الاعمال على الافعال فلكونه من ما في العمل الاصلي التوسع في معمولاتها في
التقديم والتاخير المعلم الا ان كان الخبر ظرفا الخ فيجوز التوسط نحو ان في ذلك
دلالة وفي الحديث ان في الصلاة لشغلا وان من الشعر لحكمة فلا يجوز تقديمه عليهن فلا
سبيل الى جوازه لا تقول في الدار ان زيدا او في الحبس قول ابن عنين يتشكوا نزاعهم
كان من اخبار ان ولم يجز له احد في التحوان ينفذ ما
قوله قلنا ما الفرق بين هذه وبين ما حيث لم يجز توسط الخبر فيه ولو
كان ظرفا او مجرورا **قلت** هو ان هذه اقوى لشبهها بالافعال لفظا ومعنى
ولانها شبيهة بفعل متصرف وهو كان وما شبيهة بفعل جامد وهو ليس **فيه ايراد**
قال الخ في مزيده او وسط المعمول هاه الا ظرفا الخ ويجوز ان يعمل العامل الحذف
الاسم كذا الخبر شذان توسط معمول الخبر بينها وبين اسمها اذا كان هاه الخبر
ان ظرفا كان زيد قائم وشذان حذف اسمها ان بك زيد مأخوذ اي انه بك الخ ان من
يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا اي ما اسمها ضمير شان اي انه من يدخل
الخ **وقوله** فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي الخ ولكن زنجي عظيم المشافر الخ اي
ولكنك فحذف اسمها حينئذ لا يتقيد بضمير الشأن وشذان حذف الخبر ان الدنيا

كبروا

كبروا او يصدون عن سبيل الله اي لهم عذاب شديد وقوله الخ سلوا ان حبلا من في بشر
تفضلوا الخ على الناس او ان الاكرام في نصلا الخ اي تفضلوا واشترط بعضهم تنكير
الاسم واشترط تنكيران كقوله ان محلا وان مرتحلا الخ وان في السفر اذ مضوا مهلا الخ
تكميل مما شاع على السنة الطلبة في هذا الباب بيت انشدهم في المغنى على
سبيل اللغز وهو قوله ان هند المليحة الحسناء الخ وأى من اضمرت لخل وفاء الخ

أو في يا بي

معاني اعراب ان هند المليحة الخ

ولنذكر اعرابه وما يتعلق به على سبيل التقريب فنقول الهمزة تحتمل فعل امر من
ماوى ولامه وهو فعل امر والاصل قبل ذلك وأى على وزن افعل ومضارعه يفي مبنيا على
حذف النون اذ به يجزم مضارعه ثم حذفت فاؤه وهي الواو حملا بقول ابن مالك
فعل امر ومضارع من كوعد الخ ثم حذفت همزة الوصل لانها انما اتي بها صلة
الى النطق بالساكن فصار في بياؤ بن اولاهما لام الفعل والثانية ياء المؤنثة ووزنه
يفعي ثم استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الاولى التي
هي لام الفعل فصار في ووزنه عي ثم الكد بالنون الشديدة فصار ان ثم حذفت
ياء المؤنثة وهي الفاعل عند الامام حملا بقول ابن مالك والمضمر احذفنه
فصار ان ووزنه عن ونظيره في يا هند عمرا وعن يا هند الحديث وقد يطلق
عليه فعل الامر مجازا والحقيقة ما تقدم وقد لا يبقى من الفعل سوى حركة عينه
كقوله قل بل زيد عمرا او عمرا وهي الحركة التي يقال فيها مقام جملة وقد الغز فيها
الراعي فقال الخ في اي العجائب يا رغاة العلم الخ حركة قامت مقام جملة الخ وهند
من البيت منادى على حذف حرف النداء والمليحة نعت على اللفظ والحسناء نعت
على المحل ويجوز في الوصفين وهما المليحة والحسناء رفعهما معا مراعاة اللفظ
ونصبهما معا مراعاة المحل ورفع الاول ونصب الثاني كما في البيت والعكس
وهو رفع الاول ونصب الثاني كما في البيت لقول الخ وما سواه ارفع او انصب
الخ ولا يقال ان رفع الاول ونصب الثاني اتباع بعد القطع وهو لا يجوز بل هو
اتباع الا ان النصب رعي معه محل المنادى ومحله نصب والرفع رعي

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

معه اللعب ووى مصدر نوعي منصوب على أنه مفعول مطلق ومعناه وعن وناصبه
الفعل الأول المتعدي ومنه جاؤوه والماء ومن مقاربا لبه أي اسم موصول بمعنى الذي وأضرت
صلته والرابط ضمير مستتر عائد عليهم ماعلى بقبل جار ومجرور وجاء معمول به
قوله وهمزان ممنع لخ إنما قال مصدر ولم يقل مفرد لأنه قد يسد المفرد مسدها
ويجب الكسر نحو ظننت زيدا إنه قائم لتعلق ظننت فلما بطل وذكر المواضع وغيرها
المواضع التي يجب فيها الفتح نحو اجلس ما أن زيدا قائم ونحو ما أن حراء مكانه والقعد
بي ما ثبت أن زيدا لخ ومنه أيقظا ولو أنهم صبروا على مذهب الكوفيين والمبرد والذي
جاء أو نفع مفعوله نحو لتعلموا أن الله على كل شيء قدير إلى قدر نه ونظم بعضهم
تلك المواضع تذييلا للكلام الذي بقال

مفعول أن بلا احكامه تقتضي	ما منع لعامل وكان مرتضى
بعد كاعتقاد أنه سما	ومبتدأ وخبر في نحو ما
كقول أنه سليل النبلا	لا كاعتقاد أنه سما وكلا
لو اقترن منها سلمت من الثم	كذا لمجرور وتابع أنثم

قوله في الكسر في الابتدا قال ابن هشام يريد بالابتدا ضد الحشو لا ما جاء
الخبر لأنها تفتح فيه وجوبا ولا تكون في أول الكلام بل في حشوه لا خبر لها
مقدم عليها أعني خبر المبتدأ الأخير أن الخ ثم الابتدا إما حقيقة نحو إن الله
اشترى من المومنين أن الله يرجع أو حكما إلا إنهم هم السفهاء ويقولون
إلا حرف ابتدا أو استفتاح إذ هما بمعنى قال ابن هشام إلا للتنبيه فتدل
على تحقق ما بعدها ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها
ويهملون معناها وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا
وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر
قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة التي
بعدها إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا إن أولياء الله انظر المغني

قوله

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

٩٦

قوله وفي بدء صلة أي أولها إذ صلة الموصول لا تكون إلا جملة ما عدا صلة
أل ولا يدخل الموصول الخ في هنا خلافا لمن إذ لا يوجد له مثال ولا تكون مع
الحرفي إلا مفتوحة لعدم تلوها الموصول **قوله** وكسروا من بعد فعل لخ
نحو قد نعلم إنه ليحزنك والله يعلم إنك لرسوله الآية فقال من قال **قلت**
التعليق خاص بأفعال القلوب ويشهد ليس منها فلا يصح التمثيل به هنا
قلت أن يشهد بمعنى يعلم فهو منها **تتميم** نظم بعضهم المواضع
الأربعة التي زادها الموضح فقال في وبعد إذ وحيث أو أتت صفة في جثة أو
خبر اسمها أي عين في **قوله** بعد إذا فجاءة لأن ثلاث حالات وجوب الفتح
ووجوب الكسر وقد تقدما وجواز الوجهين وهو هذا وقول كم هذا هو الثاني
فيه شيء مفعوله إذا فجاءة من إظهار الدال المدلول قال هم والمراد بهذا المجموع
والبغتة والغرض من الإتيان بهذا الدال التنبيه على أن ما بعدها يحصل بعد
وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة كقوله وكنت أرى زيدا لخ في ما رأى بمعنى
الظن فيتعدى إلى ثلاثة خلافا لما في هم فالأول ضمير أرى والثاني والثالث زيدا
وسيدا وإنه يروى بالكسر لأنه لا يحتاج معه إلى تقدير ولا حذف بخلاف الفتح وقول
مع لأن إذا لا يليها إلا جملة لم يظهر له معنى **تنبيه** اختلف في إذا الفجائية
هل هي حرف وهو مذهب الأخفش واختاره في المغ أو ظرف مكان
وهو مذهب المبرد واختاره ابن عصفور أو زمان واختاره الزمخشري **قوله** مع تلو فا الجزا أي جزاء شرط
بشرطها أي يكون ذلك الشرط اسما لا حرفا كما في قوله تعالى فإن تابوا من بعد
ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم بكسر همزة إن ولا يجوز فتحها وأما قوله تعالى
من عمل منكم سوءا الخ فالكسر أحسن لعدم الاحتياج إلى حذف ويجوز الفتح وقول كم الأصل
في الجواب أن يكون جملة لخ هو حاصل مع كل من الوجهين وقد جاء في القرآن بالوجهين
الفتح في قوله ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له الآية والكسر
في قوله وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم **قوله** وذا يطرد لخ أي بكل موضع

وفهنا فيه ان خبر قول وكان خبرها فتوكا لقائل واحد ونظم بعضهم هذا بقوله

ـه وبعد قول مخبر عنه به ـه فتمم القائل دون شبه ـه

وقوله خبر عن قول ابي الخ وهكذا يفسر خلاف مثال المص لان اجعل بعض مما ينظر في البيه

قال الحفيد وليس المراد من القول ان يكون بلفظ القول والواو والالف بل المراد

اعم من ذلك فكلما دل على القول هنا قول ويشهد لما قلناه انك لو قلت عملا انني احمد

الله جاز فيه الوجهان الكسر على معنى عملا بلسانه هذا اللفظ والفتح على ان

المراد عملا باني شاكر من الاعمال هـ ويوين كلام انهم جعلوا الحمد قولا وعليه

يشكل قول المص فلو انتفى القول الاول فتمت نحو عملا اني احمد الله والعجب

من الحفيد انه لم ذاك مع جعله هذا المثال شاهدا لجواز الوجهين فانظره

تنبيه سكت المص عن مواضع اخر يجوز فيها الوجهان ذكرها الموضح وغيره

وقد ذيلها بعضهم بقوله ـه ونحو متلوة لا انتفا ومالا ـه بموضع التعليل او تلوما ـه

وتلو حتى هاكها او لاجرم ـه بعد اذا او اسما غالبا او في قسم ـه **قوله** وبعد ذات

الكسر الخ اي جواز ابن ابطل قوله فيقال كان زيدا لعالم وقوله والعطا والاسما اذ لو كان نفي

لا زمنه ما ظاهره نحو قوله ونحن ان اللام نحو ان ربك لذو فضل على الناس ان

في تسبيح الرعد لايه لعبرة نفي ـه وانك لعلى الذي بك انتهي وانك النجم الذي بك

لهتنم ـه وقوله ـه لقد تكن حلقت بالله العلي ان مطيلاك لمن خير العطي ـه وهذا

البيت يدل على دخول اللام في خبر المفتوحة وهو شاذ كما يأتي ويجوز دخول اللام على

الخبر ولو تقدم عليه معموله نحو انه على رجعه لقادر ان ربهم بهم يومئذ لخبير خلافا

للفتى التابع للكبير واعترض بعض الحفيد بان العاطل لم يتسامح فيه تنبيهان

الاول لا تدخل على المكسورة في الا بشروط ذكرها المص منها كونه مثبتا قال البسكي

وانما اشترط اثباته لان ادوات النفي اكثر اوله لام مثل لم ولن فلو دخل اللام

لزم الثقل وهو اجتماع مثلين وهو ثقيل على اللسان لم احمر واسابيع ادوات

النفي على ذلك لتنتقض الباب هـ وقال بعض اقتضى كلامه دخولها على ليس

وهو

وهو لا يسوغ كراهية اجتماع لامين هـ قال غ وانه رجح في قوله ما انقد نفي وبقي

على المص شرط اخر وهو ان لا يكون ادات شرط فلا يجوز ان زيدا لئن لم يكرمني

اكرمه لئلا يلتبس باللام الموطئة للقسم الثالث فهم من قوله ذات الكسر انها

لا تصحب أن المفتوحة لان اللام المذكورة وضعت لتوكيد الجملة وأنّ المفتوحة

تصير معها الجملة في تاويل مفرد فلو جامعتها لزم خلاف وضعها ولا تصحب لكنّ

ولعل وكأنّ بإجماع لانها يغير معنى الكلام عما كان عليه فزال الذي كانت اللام

تدخل عليه ولا تدخل على خبر لا في الصحيح لان ما بعدها مطلوب لما قبلها وما بعد

هذه اللام الابتداء منقطع عما قبلها فزال التشابه بينهما وقال ابن النحاس ذهب

الكوفيون الى جوازه واحتجوا بقول الشاعر ـه ولكنني من حبها لعميد ـه واجيب

بان هذا البيت لا يعرف له قائل ولا اول ولم يذكر منه الا هذا ولم ينشده احد ممن يو

ثق به في العربية ولا عزي الى مشهور في الضبط وفي ذلك ما فيه قاله طي في الاقتراح

قال ابو حيان في شرح التسهيل كثيرا من شواهد العرب في الكتاب لا يعرف لها

قائل وينشد هذا اذ لا حاجة لقائله وانما الثناء فيمن لا يريد منه الا الشاهد وحيث

وجد فلا احتجاج لنا للقائل الاخر وانما الرواية طعن بالكوفيين عند الاذهم وفي عنهم

الثالث انما اخرت اللام للخبر كراهية اجتماع حرفي تاكيد مع اتحاد معناهما

فلا يعترض بنحو جاء الزيدون انفسهم اجمعون فان محل كراهة اختلافهما والمراد

بالخبر خبر المبتدا والا ورد على ان زيدا ابوه لقائم وقوله فانك من حاربته لمحارب

شاذ قاله بعض الشيوخ ـ الابع قوله لوزر قال كـ الوزر الحصن وقال الهواري هو

بمعنى ملجأ هـ ومعناهما متقارب ومنه قوله تعالى كلا لا وزر الى ربك **فقوله**

ومن يليه مع قد لتشبيه الماضي المقرون بقد بالمضارع في القرب زمانه من زمن الحال

والمضارع في شبيه بالاسم ومشابه المشابه شبيه به وتقدير البيتين ولا يلي

الخبر الذي قد نفي ولا الخبر الذي كرضي حال كونه من الافعال هذه اللام وقد يليها

الخبر الماضي المتصرف حال كونه مع قد لام الابتداء وذلك كقولك ان ذا لقد سما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عن العراء حال كونه مستوليا وغالبا عليهم ومنه قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
لخ **مايبرح** العراء بكسر العين العراء وهو جمع لا نظير له قال ابن السكيت
لم يزات بعد في النعوت الاحمرا واحمرا يقال هلم الى فوع يمن وانتشر م اذا انكشف غموم
عن السنة منهم م بكل ما علمنا من خبيث وطيب م **قوله** وتصحب الواسطة لخ اي اذا
كان الخبر صالحا لدخول اللام ولا تدخل على المعمول الفنا اخر كما اوجبه المص هنا
وصرح به في الكافية نحو ان زيدا لك لصاحب والواسطة قال كم معمول تصحب فقال
صح او حال على مذهب من اجاز تعريف الحال ومعمول الخبر بدل منه وهذا الوجه الخمم
من جهة المعنى ثم قال ودعوى زيادة ال يغني في الواسطة اولى من ان تكلف مذهبا ضعيفا
قوله والفصل يسمى فصلا عند البصريين لانه فصل بين الخبر والتابع اي علم
من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع وخصه بعضهم بالنعت والصواب خلافه ويسمى
عند الكوفيين عمادا لانه يعتمد عليه في تادية المعنى وانما دخلت اللام لانه لغو الخبر
لدفع توهم السامع كونه تابعا وبنزل منزلة الجزء الاول من الخبر وفيه معنى التاكيد
ولذلك قال الرضي انه يجتمع مع التاكيد فلا يقال زيد نفسه هو القائم وفيه ايضا معنويا
وهو تخصيص المسند بالمسند اليه وهو الذي يعبر عنه البيانيون بالقصر واليه
اشار الاخضري في منظومته في البيان بقوله م وفصله يفيد قصر المسند م عليه
كالصوفي هو المقتدي م واما محله فذهب البصريون الى انه لا محل له لان
اكثرهم على انه حرف وقال الخليل هو اسم ونظيره في هذا اسماء الافعال عند من
راها غير معمولة لشيء وفي الكافية م وماله محل اعرابا بل الوا م اي عند البصرة حيث
وجدا م ومن يرى مبتدا وذا انتصب لخ وذهب الكوفيون الى ان له محلا وهل محله
ما بعده او ما قبله الكسائي على الاول والفراء على الثاني فمحله بين المبتدا ومع ويين
معمولي ظن نصب وتظهر ثمرة الخلاف في وقوعه بين معمولي كان وان وقال صاحب
الالغاز م ما اسم له الربع ومال رابع م لديه من قاصر ولا من دان م **قوله**
واسما حل قبله الخبر او معموله وهو ظرف او مجرور نحو ان لك لاجرا وان فيك لراغبا

تتمة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تتمة تسمية م واسما حل قبله خبر قال فالاول معرفة والثاني نكرة وهذا العذر
يخرج الفارضية عن عيب الابطاء عند الاخفش **قوله** ووصل ما لخ بمعنى الحرفية
الزايدة لا الاسمية بدليل قوله تعالى انما صنعوا كيد فما هنا موصولة بمعنى الذي
اسمها وصنعوا صلته والعايد محذوف وكيد هي الخبر **تنكيت** اعترض
على المص في قوله فربما اعمال ان جعلت هنا للتقليل كما هو المتبادر بقرينة حكم
او لابطلان العمل وان قد في عرف المصنفين تشعر بالتقليل لم يصح ايضا اذ مفاد
العمل فيها الكثير الراجح وان جعلت للتحقيق اوهم ذلك مساواة لحالتين البواقع
وليس كذلك ولعله اورد بعليه نحو هذا م قال الاجهوري الان جوابا عنه وليس كل داء يعالج
لجه الطبيب ه وحكى الاخفش الاعمال في انما نحو انما زيدا قايم وقيس عليه البواقي هذا
كذا قال المص تبعا لابن السراج والزجاج اما ليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال
قال في شرح التسهيل بالاجماع وقد نقض هذا الاجماع بان بعضهم حكى منع
عاملته وجوبا ولا نصا وروي بالوجهين قول النابغة الذبياني م قالت الا ليتما
هذا الحمام لنا م لخ قال في شرح الكافية وربعه ا فيبس وقد اصلح ابن العباس وهو
من شيوخ مجير كلام المص فقال م ووصل ما بغير ليت مبطل م اعماله لخ الطبعة
ما هنا كم عكس ما في جنبهما وكيعما مجازه تمنع العمل وذلك توجيهه وقد الغز في ذلك
فقال م الا ايها النحوي ان كنت بارعا م ولكن للاقوال النحوية تعصل م
م واعلم ابواب الاعاجيب باسمها م ابن لي عن حرف يرى ويعزل م
ماجيب م جوابك ما اعلم ما بها تعزل م لان وغير وان به حيث توصل م
قوله وجايز رفعك معطوفا على منصوب ان اتباعا على موضع منصوب وهو اسمها
واما على تقدير مبتدا محذوف الخبر وهو الوجه الثاني عند كم وغيره هذا حيثما لانه اذا
كان مبتدا محذوف الخبر فلا يكون معطوفا على اسم ان هذا خلف ولا يجوز العطف بالرفع
قبل استكمال الخبر لئلا يلزم توارد عاملين وهما ان والابتدا على معمول واحد
واجازه الكسائي مطلقا والفراء بشرط خفاء الاسم **قوله** والحقت بان لكن

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فالتفاوت وان على الاصح قال المص في شرح التسهيل بشرط تقدم علم عليها كقوله والا
فاعلموا انا وانتم الخ او معناه نحو واذان من الله ورسوله الاية **تنبيه** قال بعض
لا وجه لدعوى الابعاد وصوابه ان يقول في ونظيره في ذلك لا لكن وان في وانفعه في ليت
لعل وكان في ولم يتعرض الموضح لبيان قوله من دون ليت الخ اشارة الى انه مستند لحشو
وعلى هذا جمهور الشراح وابن الناظم وتكلمت وهي التشكيك على العراقي في اجازته ذلك
مع كان وليت ولعل **قلت** ولا يبعد ان يكون في التوضيح اشارة الى هذا حيث
ذكر خلاف الفراء **قوله** وخففت ان لغلة تخفيف هاء الابدال بخلاف المفتوحة نحو
ردوشد ومر وحل وتحوجه عن شبه لغة الفعل لانه خفيف تنازعه **فان قلنا**
ما الفرق بين ان المكسورة والمفتوحة حتى ان المكسورة اذا خففت الغيت بخلاف
المفتوحة **قلت** المفتوحة اقوى الطلبها ما بعدها من وجهين احدهما
ان حاملة لها فيتمسك معها والاخر انها عاملة فيه لانها من النواسخ وانما
قل عملها مع التخفيف وبطل بطالا الى ابن مع ان العلة في المفتوحة زوال الاختصاص
لان الزوال هاهنا ضعيف لحصوله بواسطة استغراق بعضه وهناك قوي لتربته
على امر اجنبي ووجب اعمال كان ايضا اذا خففت لان طلبها ان زيدت عليه كاما
التشبيه واخرجها عن العسك [illegible] معها وبعض هذا ابن الظاهر ان المكسورة
لما كانت ام الباب توسعوا فيها بالاهمال مع التخفيف وترجح لزوال الاختصاص
والمفتوحة وكان من كل على الاصح وعدم التوسع لفرعيته **قوله** وتلزم اللام
الخ مذهب سيبويه هذه اللام هي لام الابتداء وذهب الفارسي الى انها غيرها اجتلبت
للفرق ويظهر اثر الخلاف في نحو قوله عليه الصلاة والسلام قد علمنا ان كنت لمؤمنا
فعلى الاول يجب كسرها وعلى الثاني يجب فتحها **تنكيت** قول كم تلزم خبرها
اللام مثله عند الحق [illegible] وصوابه ان يقول تلزم بعدها ليدخل الخبر وغيره اذ
قد يلي ان بعد ما غير الناسخ فيدخل على معموله ما على كان او معمولا كالظاهر ان او ضميرا
منفصلا انظر هم وبينه نظم من وجه اخر وهو انها اذا اهملت لاحتى لها

قوله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قوله والفعل ان لم يكن ناسخا الخ انما كان ناسخا في الغالب في الاصل تدخل على المبتدا
والخبر فلما منعت ذلك [illegible] دخلت على ما يدخل عليهما قضاء لحق ما كان واستغراوله نحو
الامكان وشبهها بالماضي اكثر لانها كالغضب وقوله موصلا قال بعض لم يبين المراد
بهذا اهو قبل ان او بعدها فان اتصال الشيء بالشيء يكون من كلتا الجهتين [illegible]
واجيب بان الوصل في العرف ما كان من الاخر **تتمة** قال
في الكافية في باب ان اسما كثيرا يحذف كان من يهمل يقتل من يعوق وما
بعدها جملة في محل خبر ان ومنه الحديث ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة
المصورون فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقول الشاعر الطيبة غير [illegible] فقلت
بها حبيب بارد وان القلوب لطبيب ما اذا لم تطب في طيبة عند طيب لطيبة
طابت فاين تطيب **قوله** وان تخفف ان المفتوحة اذا خففت بقيت على ما
كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا
لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون
جملة لا مفردا وقد يظهر اسمها فلا يجب ان يكون الخبر جملة كقوله فلو انك في يوم
[illegible] **تنبيه** قال الشيخ يحيى الشاوي لو قال المص وان تخفف ان
فاسمها حذف والخبر اجعل جملة كما اصلا او قال وان تخفف ان فاحذف
اسمها والخبر اجعل جملة من بعدها لسلم من المجاز في التعبير بالاستكانة
التي لا تشيب [illegible] ويمكن ان يحمل [illegible] وانها كالفعل اذا لم يوجد فاعله
كان مستكنا فهي عاملة ابدا ونزل منصوبها منزلة الفاعل للاسم كونه عمدة ولزوم
الاسم لها منع من زوال الاختصاص وان [illegible] في الصفة فلان لكن التراكيب فيفاد
الاختصاص فقضى الفصل بينه وبين الفعل الذي يقرب من الاسم بكونه ليس دعاء
ولا جامدا باعم ما ذكر حتى لا يلتبس من [illegible] لانها للفعل ولو صورة لكن الفصل على
جهة الاستحباب لا على جهة الوجوب لعدم [illegible] الحكم بينه وبين الاسم في ثم
تعبير المص بالاستكنان حسن لانه يوخذ منه شيئان كونه ضميرا وكونه [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مذكور بعبارة المع احسن من عبارة المصطلح **فائدة** قال صاحب الالغاز النحوية
ما مفرد لفظا ومعنى مجملا معنى كلام جيء به لفظ ثلاث مذكرا ان نشبت او مؤنثا
في الرفع والنصب له محلان يعني ضمير الشأن والقصة اذ هو مفرد في اللفظ والمعنى
ولاكن معناه الذي هو الخبر يعلم معنى كلام يفسره اللفظ الثاني بعده كقوله تعالى
قل هو الله احد فهو عبارة عن الخبر والامر والشأن وتفسيره الله احد وهذا اصطلاح مز
كر وان نشبت الضمير على معنى القصة كقوله تعالى فاذا هي شاخصة الابصار
وهذا الضمير ليس له من الاحكام الا حكمان الرفع بالابتداء كما تقدم او بكان
واخواتها او النصب بان او ظننت واخواتها كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار
قوله وان يكن فعلا الخ لا بد من حذف مضاف اي وان الخبر مصدرا بفعل لان الخبر
هو الجملة لا الفعل وحده وربما يدل على حذف هذا المضاف قوله اولا والخبر اجعل
جملة الخ **تنبيهات** الاول النحاة يستقبحون الفصل في مواضع خوف ان يتوهم
وهم ان ان مصدرية فينسبك مع ما بعدها بمصدر بخلاف المواضع الاخر فلا يتوهم
ذلك الفعل لما ان المصدرية لا يقع بعدها الاسمية ولا الفعلية الشرطية
نحو ان اذا سمعتم وان لو استقاموا ولا التي يعطف جامدا ودعاء لم يحتج مع ذلك الى
فارق واخص **الثاني** انما لم تباشر ان هذه الفعل لانها خاصة بالدخول على الاسماء
ودخلت على الفعل الجامد لشبهه بالاسم والزمني بوقوع المعارضة لانها تعرب عن حال
بتشبه الفعل الجامد والفعل الذي شبيه بالاسم ووجه التشبيه انه اذا كان للطلب سلبت
دلالته على الحدث والزمان لان التخصص لطلب الفعل فقط واذا لم يدل على حدث او
على زمان اشبه الاسم ودخلت ايضا على غير الذي التصرف لشبهه بالاسم في الجمود
وعدم التصرف **الثالث** تعبيره هنا بالاحسن يقتضي ان عدم الفعل حسن مع
انه قليل كما قال الموضح واذا لم يعبر الموضح بالاحسن بل عبر بيجب **قوله**
وخففت كان الخ تخالف ان في ان خبرها يجيء جملة كقوله تعالى كان لم تغن بالامس
ومفردا كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم يروى برفع ظبية على حذف

الاسم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٢٠

الاسم اي كانها ظبية ويروى بالنصب على انه اسم كان على حذف الخبر اي كان مكانها
ظبية اي في مكانها من عكس التشبيه مبالغة اي هي جميلة جدا فاذا اطلقت في
مكان كان الظبية خلفا فيه لكونها لا تشبهها وتعطو اي تتناول وعداه بالى
لتضمنه معنى تميل والوارق اسم فاعل من ورق الشجر اي صار ذا ورق ويروى مورق
من اورق وهو القياس ويروى ناضر والنضرة الحسن والبهجة والسلم شجر له شوك
وقيل كل شجر له شوك وقيل شجر معروف له شوك يشبه الورد لا نور له لان نور الورد
في الغالب يكون لونه احمر وقد يكون ابيض واصفر في غير الغالب واما نور السلم
لا يكون الا اصفر والمراد تشبيه المصيح بقوله شاركت السلام الهم يسيرا تغيير هم
والورد يغتذي بالسماد من السلم ويجوز ايضا الجر على التشبيه ونظائره اي ايضا وهي
انه لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما قال وقد تشار ايضا رويت ثم اذا كان الخبر
مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد كان ظبية على رواية الرفع والجملة
الاسمية كقوله ووصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان ويجيء اي ينشد هنا قوله
حقان من العاج قد ركبتا على حسن صدر من الهم مرخ فقيس السقوط بان تنتهما
تشبيه منساح من عنبر واذا كان فعلا وجب الفصل اما بلم كقوله كان لم يكن
بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر واما بقد كقوله ابدا التي حل
عنبران ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكانت قد زالت فحذف الفعل
خاتمة لا تخفف لعل واما لكن فان خففت لم تعمل تبنيك وذلك لزوال اختصاصها
قال تعالى وما ظلمناهم ولاكن كانوا هم الظالمين لاكن الراسخون في العلم
من خلف على العطف واجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا وعن يونس انه حكاه
عن العرب واما ليت فليس فيها ما يخفف اذ لا تضعيف فيها **قوله** لا التي لنفي
الجنس الاولى التعبير بلا الملحوظة على ان كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحا
جب لان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين ارادة الجنس وغيره
بالقرائن ولا تختص بنفي الوحدة خلافا لمن توهم ذلك كما بينه في المغني

التي في هو الخليج الرابح فالله الجوهري

بدليل نعق بلا شيء على الارض بانفتاح الخ وانما عملت لا لانها لما قصد بها لنفي الجنس على سبيل
الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن مقدرة بدليل ظهورها
في قوله الا لا من سبيل الى هند ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب وقال
غيره انما عملت لانها في النفي نقيضة ان في الايجاب اذ ان لتوكيد الايجاب ولا لتوكيد
النفي مطلقا ايجابا او سلبا ومن توكيد النسبة الخبرية قوله تعالى ان الله لا يظلم
الناس شيئا ان زيدا لم يقم وقوله ولا لتوكيد النفي اي المنفي المؤكد لان حرف
النفي المحتمل لاصل القضية ترجيحا فيها للكثير من جميع ما شملته **تنبيه** هذا
احد الاوجه الاربعة التي اشبهت فيها لا ان الثاني ان كلا منهما يدخل على الجملة
الاسمية والثالث ان لا نقيضة ان والشيء يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره والرابع
ان كلا منهما له صدر الكلام وقد جمع هذه الامور شيخ شيوخنا سيدي محمد جار
السلام بن ابي قال : شبه لا بان قل بلا ايتلاف : صدر وتوكيد وضد واختصاص :
مستلحة منه نقض الشعراء في ذكر هذا الحرف فمن ذلك قول بعضهم

من اجمع الناس على بغض لا : وليس انسي يدا حب لا :
لانني قلت له سيدي : تحب غيري ابدا قال لا :
والاخر : اني لاحسد لا في اسطر الصحف : لما رأيت اعتناق اللام بالالف :
وما احسبهما طال اجتماعهما : الا لما لقيا من شدة الشغف :

وقال ابو القاسم السهيلي رضي الله عنه : لما اجاب بلا طمعت بوصله :
اذ حرف لا حرفان معتنقان : وكذا نعم بنعيم وصل واردنا : فنعم ولا في اللفظ مشتبهان :
والاخر : استشفع البأس من لا ثم يلمعني : اشارة في اعتناق اللام بالالف :
وحسبك بكلمة لا سقوطا وضعة انها لا تدخل الجنة لانها اسستها على ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وكون النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لا قط الا في التشهد
قوله عمل ان اجعل للا الخ قد ذكر ان لاعمالها شروطا جمعها العلامة سيدي
عبد الواحد بن عاشر في قوله : نفي لجنس منكر نصا وصل : بها ولا جر شروط ما عمل :

واوجب التنكير والاتصال ... [illegible]

شروط لا الاولى سبعة

بيوخذ

بيوخذ الشرط الاول من قوله للا النافية وشرط عمل الزائدة في قوله : اولم تكن عكا
غطفان لها ان المقصود اثبات الذنوب لغطفان فينبغي لوم احسابها عمرو وكان
عمرو هذا اعترف هذه القبيلة على شيء ما اراد ذووا احسابها يلومون عمرو على ما فعله
بالقبيلة ثم لما تأملوا ان القبيلة موجبة وهذان ذنوب تستحق العقوبة جعلوا
جعلوا عن لوم عمرو انتفى لومهم عن عمرو بفعله الصواب وهذا المعنى لا يصح الا بزيادة لا
والله اعلم قال ابن جني سألت ابا علي عن قوله الزائدة لم اولا فقال لم زائدة في كلامهم
فيجب ان تكون لا هي الزائدة ومن شروطها اشبهه ان يكون نكرة واما قولهم هيثم
الليلة للمطي واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
وقولهم قضية ولا ابا حسن لها واما البصرة فلا بصرة لكم وانتم العزى ولا عزى لكم
فكل ذلك مؤول بنكرة اي لا شيء يصدق عليه هذا الاسم كما في علم المشهور به
والهيثم هو فرخ العقاب قاله ابن بيبي زاده في القاموس انه علم جنس للنبات وهو المراد
هنا والحادي المركوب ومعنى قضية ولا ابا حسن لها اي لا فاصل لها كما صرح به
الرضي وغيره **مستلحة** الاول لم يذكروا من الشروط عدم انتقاض النفي
في الخبر بل صرح في قولهم في الكلام على بعض النواصب لا بيس ولا وابا ولا وقد عيشهم
شيئون عدم الاشتراط حيث قالوا ان جعلت الاوفد عيشهم خبر لا الكل صح
القطع في شرح الكافية باشتراط ذلك وهو القياس قال بيرو وقد اعرب المفسرون
الكشاف والبيضاوي والسفاقسي وابو السعود قوله تعالى ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين بالنصب انه اسمها فظاهرهم عدم اشتراط ذلك الشرط
فانظر ذلك وصرح ابو السعود بان اصغر اسمها وفي كتاب خبرها هـ الثانية
قال شيخ شيوخنا سيدي العربي بردلة بما نصه سيدي رضي الله عنه ذكر شراح الالفية
ان لا النافية للجنس يجب اعمالها اذا افردت ويجوز هو الالغاء اذا تكررت فجعل
الفرق بين افرادها وتكريرها **فلا جار** اما لفظا فان التكرار لما عهد ولزم عند
اختلال شرط من شروط عملها كالتنكير والاتصال عند الجمهور كان بين التكرار

والالغاء مطرحين في الجملة بل لو وجد التكرار مع استيفائه الشروط فلا اقل من جواز
الالغاء لان التكرار يبعد وجوده مع الالغاء كما تقدم وما كان معهود الوجود كان
ذلك مما تتسامح فيه في الجملة **والحاصل** ان التكرار قارن الالغاء في بعض الصور
على سبيل الوجوب فاذا وجد التكرار مع الالغاء في صور اخرى على سبيل الجواز فلا يشكل
ويقال لما وجد لانه معهود المقارنة معه وانما معنى قولهم اشترطوا في عملها النصو
صية في نفي الجنس كله وتلك النصوصية انما توجد بلا شبهة مع افرادها
بخلاف حالة التعدد فلضعف امر النصوصية المشترطة سهل امر الالغاء فهذا وجه
الفرق بين افرادها وتكرارها اه **تتمة** تهمل اذا دخلت على الفعل نحو فلا
صدق ولا صلى فلا اقتحم العقبة وكذا اذا دخلت على المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر الاية **قوله** ما نصب بها غير نصب اسمها بكونه مضافا او مضارعا عه
ومعنى المضارع عنه ان يتعلق بالاسم شيء يكون من تمامه نحو لا قبيح فعله محمود ولا
الخير ملم يفيد ربعه بشيء **قوله** وركب المفرد لخ في كلامه اعطاء حكم وانشاء مع
ذلك الى علة البناء فكانه يقول يبنى للعلة التي تجيء وقيل بني لتضمنه معنى من وما
كل منهما بحث اما الاول فلما يلزم عليه من عمل ما هو كالجزء اذ المركب والمركبا معه
كشيء واحد بدليل العطف على المحل بالابتداء واما الثاني فلان التضمن معنى من
هو لا لاسمها كذا قيل لان النفي انما هو مستفاد من لا لا من اسمها فكيف
يصح ان يكون الاسم مبنيا لتضمنه معنى من التي هو النفي **تنبيه** ان الاول
قال ولم يذكر من اسباب البناء التركيب في ضوابط البناء فاما ان يقال ان الضوا
بط للبناء المستوفي للعوارض واما ان يقال انه داخل في قوله وكالافتقار اصلا
اذ كل من جزءي المركب مفتقر الى الاخر اه وتعقبه محشيه يحيى الشاوي بقوله وفيه
انهم شرطوا للافتقار ان يكون افتقارا اصليا الى جملة من الافتقار الى مفرد يوجب
الاعراب فينتفي البناء كما ذكره في اي غير الموصولة في جميع صورها وفي المو
صولة في اكثر صورها فكيف يوجب الافتقار الى المفرد البناء اه ما قصد جلبه

وقال

وقال الاشموني وانما بني والحالة هذه لتضمنه معنى من الجر لان قولك لا رجل في الدار
مبني على جواب سؤال سائل محقق او مقدر سائل هل من رجل في الدار وكان من الواجب
ان يقال لا من رجل ليكون الجواب مطابقا للسؤال الا انه لما ذكر من في السؤال
استغني عنه في الجواب فحذف فقيل لا رجل في الدار فتضمن من فبني لذلك وبني
على الحركة ابتداء لعروض البناء وعلى الفتح لخفته اه وتقدم ما فيه الشارح قوله واذا
قال اه يحتمل ان يكون معبرا مقصودا اخرج به المثنى والمجموع على حده اخذا
براي المبرد والزجاج فعلا يحتاج الى تصويب بان يقول كالنصب اعطاء ولا الى
كذلك بان يقال كذا بالفتح على بيسار وفيه في الاعراب من باب المثنى والمجموع اه واما
جمع المؤنث السالم فيبنى على ما ينصب به وهو الكسر ويجوز ايضا فتحه وكره وجهه
ابن عصفور وقال الشيخ الفتح اولى وقد روي بالوجهين قوله لا لذات الشبيه
وقوله في لا اسابغات ولا جار واو بالسكت في نفي المفتوح لا من استبعاد واجلال في فبعما
بغات ثا بعنى الزروع ولا جار واو هو بسبب مفتوحة بعدها همزة ساكنة ثم واو بعدها
الالف ثم الهمزة وهي العرس الانثى وبالسكت اي بشربة **قوله** ولا حول
ولا قوة فلا رفثا ولا فسوق ولا جدال فالعوقبه والاذاتيم مجهول وقوته مركبان
مع لا مبنيان على الفتح لانهما مفردان عن الاضافة فذكر في هذا المثال حكم اسم
لا اذا كان مفردا عن الاضافة وحكم المعطوف على اسم لا اذا كرر وكان الاسم
المعطوف نكرة **ثم اعلم** ان الصورة الحقيقية تسعة من ضرب ثلاثة احوال
الاول في ثلاثة احوال الثاني منصوبا فليس الا الفتح في صور الثلاث فلذا لم يذ
كره الشيخ وذكر ابن هشام ستة خمسة جائزة في المنطوق ثلاثة وبالمفهوم
اثنان وواحدة ممنوعة وهي منطوق قوله وان رفعت اولا الخ وفيها معا هو
مستفاد من قوله مركبا الا من الثالث اه خلافا للشيخ **قوله** ومفردا نعتا لمبني عه
لخ المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به كما قال بعضهم في والمفرد
اجعل في النداء وباب لا ما ليس بالمضاف والمماثلا في ويعني بالمبني اسم لا

وقوله فلا فتح اي على تبليغ مع اسم لا نحو لا رجل لكن يعيد الداني والعبارة تلي توهم اعلامها
بعيده فلا منع كقولهم زيدا وما ضر وقوله او انتصب على اتباعه لمحل الاسم لا نحو لا رجل
ظريفا جيدا او ارتفع على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف جيد وان تعدل
ذلك تعدل ثم ان الظاهر في الاعراب ان يكون مفردا معمولا لفتح ونعتا بدل منه او عكسا
بيان لان المصنف نص على انه اذا تقدم النعت على المنعوت وكان النعت صالحا لان يلي
العامل فان المنعوت يعرب بدلا واستشهد له بقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد
الله في قراءة الجر وفي صفة لفظ والرابط بين الصفة والموصوف ما علم ولبنى
معمول له وصل الية بالالام على حد لا رويدا تعجبونا والتقدير لا فتح مفردا نعتا والبناء مفعولا
مثبتا فيكون المفهوم طاهر قد تقلبت صورها اذ لان النعت مفرد مع ذا او غير موال
او لمولها الوجه ب بقوله غير ما يلي طارق بصورتين بطلا اذا فصل بين النعت والمنعوت
فاصل او وليه النعت المنعوت المفرد والثاني بقوله وغير المفرد والاثنان ع في
قول المصنف مفردا اخلا ماء الخ لان الثاني ع في متقدم لا في اوله المصنف **تذييل**
الاول جمع بعضهم معنى البيتين في بيت واحد فقال وارفع او انصب
ملاطفا نعت اسم لا والفتح زد ان افردا واتصلا الثاني تتبع حركة البناء
بابي في النداء وفي باب لا وابنه انشدني بعضهم بقوله واتبعن حركة البناء
في باب لا كثرا كما في النداء **قوله** والعطف ان لم تتكرر لا الخ **تتمة** لم يذكر
المصنف حكم البدل ولا التوكيد اما البدل فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا احد
رجلا ولا امرأة فيها بنصب رجلا ورفعه وكذا رفع البدل عن محل لا في الكلام
وان لم يكن نكرة فبالرفع نحو لا احد زيد فيها واما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد
وتنوينه نحو لا ماء ماء باردا قاله في شرح الكافية قال ابن هشام والقول بان هذا
توكيد خطأ اي لان اللفظ لا بد ان يكون مثل الاول وهذا اخص منه ويجوز ان يعطى
عطف بيان او بدلا بجواز كونه اوضح من المتبوع اما التوكيد المعنوي فلا يأتي
هنا لامتناع توكيد النكرة به كما بينه قاله ط **قوله** واعطف لا مع همزة

استفهام

استفهام الخ التقسيم وهو الظاهر من كلام المصنف انه لا يصدق الا على صورة واحدة
وهو بقاء كل من الحرفين على معناه نحو الا رجل قائم على معنى السؤال على انتفاء القيام
وقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد الخ ويكون يرد بذلك على الشلوبين حيث زعم انه
غير واقع فان كانت للتوبيخ او للتمني او التنبيه مثلا فلا يشمله كلام المصنف اذ لا
استفهام حقيقة فيكون سكت عنه لا يعلم حكمه الا من خارج وبه يجاب عن اعتراض
د واعترض كغيره **قوله** وشاع في ذا الباب الخ قال بعض الشيوخ شرح عنيه ان المراد
بالباب باب ان لا لان المصنف لم يتعرض فيما تقدم لحذف خبر ان فيكون اخص لان لا من
جملة اخواتها ان ما اراد تعميم الحكم ولا شك ان الشيوع في الجميع وقول الموضح هذا
باب لا غير مناسب لما التعميم المستفاد من قوله باب الاحرف الثمانية والعشرة يشهد
هذا فصل في **تنبيه** قوله اسقاط الخبر اي جوازا عند الحجازيين ولزوما عند
التميميين والطائيين فان لم يفهم المراد لم يجز الحذف عند احد كقوله عليه
السلام لا احد اغير من الله عز وجل وقوله ورد جاز رضيهم حرما مهم منه الجا
ن الا الذي بغير الابل شيئا وحرما مفعول رد والعرف النافقة المهزولة ومصح منه
صفة اي مقطوعة لضعافتها بيبس ولا يخرج اللبن ليكون اقوى لها والولدان جمع
وليد والمصبوح المسقي بالغداة الخمر بالغداة **فرعان** الاول منع بعضهم حذف اسم
لا العلم به كقولهم لا عليك اي لا باس عليك نص عليه في الكافية وذلك جزم في
تسهيل نعوه والاسم المعلوم به قد يحذف الثاني اذا انتظم بلا خبر او نعت او حال
وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ونحو زيد لا شجاع ولا بخيل
لا شرقية ولا غربية وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا وما سوى هذا ضرورة والله اعلم
تتمة قال في بعض النسخ اذ المراد باذ التي للمضي ومراده تعليل
اسقاط الخبر في محل هذا المراد فيشكل لان اذ تضاف الى الجملتين **قوله**
ظن واخواتها يحتمل ان المراد بالاخوات ما قارب معنى فعليها فيكون ذكر التصيير
فيه داخل النص جملة تبعا او خص الظن بالترجمة لاختصاصها باحكام ويحتمل ان

يكون ما ينصب المبتدأ والخبر بعد أخذ العامل وهذا أم ابن التي جمة ضبع **فإن قلت**
ما السر في تعبير ابن مالك في الترجمة بظن دون علم الدالة على اليقين واتخذ الدال على
التصيير **أجيب** بأن أفعال الظن والرجحان أكثر من أفعال اليقين
فغلب جانب الكثرة على جانب القلة ولأن أفعال التصيير ليست من أفعال القلوب
السابقة على أفعال الجواز ح بلزا اخر هنا **قوله** انصب بفعل القلب **مسائل**
الأولى اعلم أن الأفعال باعتبار النسبة والوقوع على قسمين منسوبة إلى المفرد أي
نحو ظلم زيد ومنسوبة إلى مضمون الجمل وهو كان وأخواتها وواقعة على المفرد أي
وهي ضربت زيدا وواقعة على مضمون الجملة وهي ظن وأخواتها والأصل في المنسوب
إلى المفرد والواقع على المفرد والمنسوب إلى مضمون الجملة أن يرفع الجزء الأول
تشبيها بالفاعل وينصب الثاني تشبيها بالمفعول وحكم الواقع على مضمون الجملة
أن ينصب جزئي الجملة لأنه إنما يدخل بعد استيفاء العامل وليس بعد الفاعل
إلا المفعول قاله ببر **الثانية** اعلم أن الفعل المتعدي إلى اثنين قسمان
أحدهما ما يتعدى إليهما تارة ولا يتعدى أخرى نحو نقص المال ونقصت زيدا دينارا
بالتحقيق بينهما قال تعالى ثم لم ينقصوكم شيئا وأجاز بعضهم كون شيئا مفعولا
مطلقا أي نقصا والثاني ما يتعدى إليهما دائما وهو قسمان ما أول مفعوليه فاعل
في المعنى ككسوته جبة وأعطيته دينارا فإن المفعول الأول آخذ وفيه ما علية معنى
بنه والثاني ما يتعدى لمفعولين أولهما وثانيهما مبتدأ وخبر في الأصل وهو
أفعال القلوب وأفعال التصيير قاله كح على التشبيه بأعطيت ووجه الشبه بينهما
احتياج كل واحد منهما إلى التعلق بالمفعولين لأن تعلق أعطى بهما من جهة
ذاتهما وتعلق ظن من جهة النسبة التي بينهما فلهذا كان أعطى أصلا محمولا عليه
وكانت ظن فرعا محمولا على أعطى **الثالثة** يؤخذ من قوله جزئي ابتدا أن الابتدا أعما
ما في المبتدأ والخبر معا لا ما في الجزء الأول من الجزئين إذ لا معنى للإضافة البيت إلا أنه عامل
فيهما **الرابعة** قال الشيخ حسن بل في شرح الجرومية اعلم أن هذا الباب وهو تقننا

دخيل في المرفوعات وليس منها ويمكن أن يجاب عن المص بأنه لما ذكر العوامل الداخلة
على المبتدأ والخبر فذكر كان واسمها مرفوع وذكر إن وخبرها مرفوع ذكر هنا ظننت لتتم
بها النواسخ **الخامسة** ذهب الفراء إلى أن الثاني منصوب على التشبيه بالحال مستدلا
بوقوعه جملة وظرفا ومجرورا وربما ظن وبأن ذلك مشترك بين الحال والمفعول الثاني
الذي أصله الخبر قاله هم وعورض مذهب الفراء بوقوعه معرفة وجامدا وبأنه لا يتم الكلام
بدونه ولا يصح هذا شأن الحال دائما وإن كان يقدر ذلك وفي نوع المعارضة بأن
الفراء يراعي المعتقد دون في ورود الحال معرفة وجامدا قليلا بكثرة **السادسة**
تنقسم أفعال هذا الباب كما قال الموضح إلى أربعة أقسام **الأول** ما يفيد في محمول
الجملة يقينا **والثاني** ما يفيد رجحانا **والثالث** ما يكون بالوجهين والغالب فيه
اليقين **والرابع** عكس الثالث وقد نظم هذا المعنى سيدي عبد الواحد بن عاشر فقال

لظن هب جعل حجا وزعم عد ۞ واجزم تعلم ألفى ووجد ۞
وغلب اليقين في رأى علم ۞ في ظن خال حسب العكس انتظم ۞
ولبعضهم بيت ۞ الظن قد يأتي في النثر بعلم ۞ والظن قد يأتي بمعنى اليقين ۞

قال تعالى يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ... وإني لأظنك يا فرعون مثبورا
قوله وانف كبرا الخ لما كانت أفعال التصيير كلها سواء لم يفصل بقوله
أعني بذلك أفعال القلوب وخرجنا من لبعضها إذ هي مشبهة بها لا أنها داخلة
بالمعنى إذ هي أحرى مما تشبه به قاله الشارح قال الشيخ يحيى الشاوي لكن
المستفاد من المص أنه إذا علق حكما على شبه شيء فالمراد ذلك الشيء وما أشبهه
كما قاله في قوله والمضارع افعلنا وجمعها بعضهم في قوله ۞ وسبعة التحويل
صير وتخذ ۞ جعل عاد ترى كم رد واتخذ ۞ **قوله** والأمر هب قد ألزما هو كالتو
جيه لعدم التصرف والتعليق في هب لأنه قال الجمود هما وعدم التصرف فيهما فلا
يتصرف فيهما بالإلغاء والتعليق فكأن الجملة من قوله والأمر هب حالية وصرح بالعلة
وهو عدم التصرف قاله الشيخ يحيى الشاوي **قوله** ولغير الماضي من سواهما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال يس لا يحتاج لقوله من سواهما لانهما لم يدخلا في قوله وليغني المعارض اذ لا معارض
لهما لما لزمتهما اللام بدليل قوله واللام صاحب الخ فلو قال ح واجعل ليغني المعارض ما في
كما في البيت لكن وقد يقال نبه عليه للتنصيص على نص ما جميع سواهما ولان د عليه
وهب النصيبي بنة لعدم تعيينه اعمال النصيبي وانما اوما اليها بالقياس **فوله**
ويجوز الالغاء لخ شمل هذا التركيب ما حذف ما عطف عليه للعلم انهم خصوه بغير هلا
على الصحيح والتقدير في التوسط والتأخير لا في الابتدا قال ح وليس بين ابتدا والابتدا
ابطال لان الاول معرفة ولغة والثاني اصطلاحية ذكره م ويعني بالاول انه في ابتداء الكلام
وفي الاصطلاح ان الابتداء المصطلح على انها للتوكيد النسبة هـ وانما منع في الابتداء
لانه فيه التقوية والقطع ويلزم عليه القوة والضعف بحالة وهو مع من حيث تقدمه
قوي ومن حيث الغاؤه ضعيف **مسائل** الاولى نظم سيدي عبد الواحد العراقي
معنى الالغاء بقوله ح وسم بالالغاء ابطال العمل ح اذ الاولى ذا الابطال لفظا ومحلا
لضعف عامل من التأخير ح او التوسط بلا تكبير ح الثانية قال في ضيح والالغاء في التأخير
اقوى من اعماله والتوسط بالعكس ونظمه الموضوع فقال ح ورجح الالغاء ان تأخرا
وعكسه مع التوسط يرى ح الثالثة اعلم انه يستفاد من كلام المصنف ان للالغاء شروطا
كون العامل قلبيا وكونه متصرفا وعدم كونه في الابتداء وبقي رابع وهو ان لا يؤكد
بتكراره ولا باسم يحكي المصدر فان التوكيد يقتضي الاعتناء بالمؤكد والالغاء ينافيه ولذا
يقبح الالغاء المؤكد قاله يس الرابعة قال الرضي والمراد الغاء صحيح ومراده جار فيه وتعليقه
علم بالتيار كما انها في اعمال القلوب لا بذلك فيها لضعفها من حيث لم يظهر نا
تيرها المعنوي اذ هي اعمال باطنة بخلاف اعمال التنصيبي ما انها بظهور اثرها
في الغالب لتعلقها بشيء من ظاهر للعيون اذ ظهور اثر الشيء بعد ان لم يكن
الخامسة قول كم وغيره الالغاء ترك العمل لغير موجب هو على حذف مضاف
اي لسبب غير موجب لان السبب لا يمنعه الا انه لا يوجب الالغاء بل يجوزه والسبب
المذكور هو تقديم المعمولين مثلا او احدهما او تقديم غيرهما ويقال ان الوجها

هو

بـاطيفية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٠٥

هو الخارج عن نفس الجملة غالبا والتقدم والتأخر في نفس الجملة واحترزنا بموجب خارج
عن المعلقات لانها حروف خارجة عن نفس الجزء وقالوا لان الحروف لفظية وقولي غالبا
لان المعلق قد يكون من نفس الجملة نحو لنعلم اي الحزبين احصى **فوله**
والتزم التعليق لخ اي لفعل القلب غير هب وتعلم اذا وقع قبل نفي ما لان لها
الصدر فيمتنع ان يعمل ما قبلها فيما بعدها وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون [illegible] وظنوا ما لهم من محيص فالظن بمعنى اليقين والمحيص
الهرب اي علموا لا مهرب لهم من العذاب وان نحو ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم او في
القبور **فوله** ولا يعني الناظم ذكر هذا النواسخ ولا بعدها المغاربة في المعلقات
قال كم في شرح التسهيل للدماميني قال المص بعدم انها وقعت لابن هلال على انشاد
البيتا دون التكلف على المص وهذا ذكره في بعض نسخه **تكميل** الشرح
الموضح تبعا للشارح ان ولا تقدم قسم ملفوظ به او مقدر والمعتمد عدم تقييد ذلك
كما اطلق المص وابو ح ود وغ في باب ان وفي خلافا للشارح ومن قلده **فوله** او قسم
هو على حذف مضاف اي بلام جواب قسم وام لام القسم فيختص بالبعض الجملة نحو لنعبد لا يبوح
الاجل بمعنى [illegible] **فوله** كذا والاستفهام لخ سوا تقدمت اداته على
المعمول نحو علمت ازيد قائم ام عمرو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون او كان هو
المعمول اسم استفهام لنعلم اي الحزبين احصى ولنعلمن ايا اشر عذابا وابقى
فالاسم هنا مبتدأ ومثال الخبر نحو علمت متى السفر او مضافا اليه الخبر نحو علمت
صبيحة اي يوم سفرك او كان فضلة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب فليس منصوبا بما
قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله **تتمات** الاول قال
غ عن ابي ح وكثيرا ذكرنا في منهج السالك على الفية ابن مالك انه يخص ان هذا
في المعلقات لعل ومنه وما يدريك لعل الساعة وما يدريك لعله يزكى وان ادري
لعله فتنة لكم الى ان وقفت الله على شيء من هذا [illegible] عليه في التذكرة ومن
المعلق ايضا لو الشرطية كقوله ح قد علم الاقوام لو ان حاتما ح اراد ثراء المال

كان له وجه في الثالثة قال الشيخ يحيى الشاوي وكان في درس شيخنا أبي عبد الله
السعيد يستشكل الطلبة في أمر التعليق بأن الجملة لا محل لها إلا في عليه سواء
كان معلقا أم لا وكان يقع الجواب من الشيخ أن المعلق هو الذي سوغ وقوع الجملة
التي لا تقبل العمل إلا في المحل فلولا المعلق لكان يقال مثلا وتكون لنتم قليلا
وذلك لأن العامل الناسخ يقتضي معمولين من يتعين نحو ظننت زيدا قائما فإذا جاء
المعلق قلت ظننت ما يقوم زيد وهو حسن الثالثة نظم سيدي عبد الله العياشي
معنى التعليق بقوله في وإنما التعليق إبطال العمل في العامل علق لفظا
لا محل في يكون ذلك يجيء ما له في صدر الكلام ما أتى بعده في قال ابن هشام
سمي تعليقا لأن العامل معلقا في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل
فهو شبيه بالمرأة المعلقة لا متزوجة ولا مطلقة الرابعة قال أبو حيان
في الجملة المقرونة بالمعلق بعد استفهام ثلاثة مذاهب أحدها لس والبصر
يين وابن كيسان أنها في موضع نصب والثاني للكوفيين لا محل لها وأنها اعتراض
بين العامل والمعلق قسم والجملة جواب له والثالث للمغاربة لا موضع لها
أيضا إلا أن الأفعال نعلقها ضمنت معنى القسم مطلقا فأما أنه لا تقتضي
وطرف الجملة جوابا له وصحح ابن عصفور هـ وإنما يعطف على محل الجملة المعلق
عنها العامل مجردة معنى الجملة فتقول علمت لزيد قائم وغير ذلك من
أمور ولا تقول علمت لزيد قائم وعمرا إلا أن مطلوب هذه الأفعال إنما هو مضمون
المحل انظر صح والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل
الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت أدري قبل عزة ما الخ فعطف موجعات بالنصب
على محل قوله ما البكا الذي علق أدري عن العمل فيه قوله لنعلم أي الخ
كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والله يعلم المفسد من المصلح
ولا خصوصية لهذين الفعلين في نصب مفعول واحد بل كذلك غيرهما وإنما
فمعناهما الأصلي إذ غيرهما لا ينصب المفعولين إلا إذا كان بمعناهما

وايضا

وأيضا فغيرهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبا بخلافهما هـ
واعلم أن علم إن تعلق بالنسبة الخبرية فتنصب مفعولين وإذا تعلقت بالمفرد تعدى
منا لواحد ويظهر من هذا الفرق بين المعرفة والعلم وهو الذي عليه الأكثر الأصح
لبيين وذهب بعضهم إلى عدم الفرق وعليه الرضي انظره كبير **تتمة**
أحسن ما يعبر به هذا البيت ما قاله الهواري ونصه تعديته ممتنع سوغ الابتداء
به تعدت بالفعل وبعده وهو لواحد ملتزمة حسب المبتدأ ولعلم عرفان متعلق
ملتزمة **قوله** ولرأى الرؤيا الخ أي من الرؤيا المنامية ومثل الهاء بقوله تعالى
إني أراني أعصر خمرا إذا الرؤيا في النوم أدرك بالعلم تنبيه لا يدخل
هنا الإلغاء والتعليق خلافا لس وأما حذف المفعولين أو أحدهما اقتصارا
واختصارا فسيأتي عند ابن هشام ما يشعر بجوازه في رأى الحلمية هـ وقول الشهاب
في حواشي الشرح قوله ما للعلم يشمل الإلغاء والتعليق وحذف المفعولين أو أحد
هما الخ مما يتعجب منه على أن الحذف فيهما أولى بالجواز من أفعال القلوب على ما لا
يخفى على من عرف العلة في إعمال القلوب قاله س **جلال قلت** ليس
في قوله الرؤيا نص على المراد إذ الرؤيا تستعمل مصدر الرؤية مطلقة حلمية كانت
أو غيرها **قلت** الغالب والمشهور كونها مصدر الحلمية **قوله**
ولا تجز هنا بلا دليل الخ يعني في باب ظن احترازا من باب كسى فإنه يجوز الحذف فيه
ولو من غير دليل لأنه فضلة وقد قال وحذف فضلة الخ مثال حذفهما لدليل أين
شركائي الذين كنتم تزعمون أي تزعمونهم شركائي قال ابن هشام والأحسن
تقديره أنهم شركائي وتكون أن وصلتها سادة مسدهما معا ودليل حذف
ذلك في قوله تعالى وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء **وما يمنع**
الحذف من غير دليل اقتصارا ولدليل سمي بالاختصار في **قوله** وكتظن
اجعل تقول الخ **مسائل** الأولى اختلف هل يعملونه بأفعال على معناه
أم يضمنونه معنى الظن على قولين ظاهر إطلاق الم في التنبيه ثانيهما ولظاهر

الخلاف انه يجري مجرى ظني حتى في الالغاء وهو الذي قاله في التسهيلية ومنع ذلك
الشاطبي وخرج في النظم يجب القول على الخلاف المتقدم في تضمنه معنى الظن وعدم
من يعني قال بالاول واجاز منهما ومن للاولى الثالثة قال د يرد على المص انه لم
ينبه على جواز الحكاية مع تنوين الشروك وان قوله ببعض ذي فطنة حشو لا زيادة
فيه على بعضهم وما قبله وان كلام قوله وكتفك اجعل تقول كونه في جميع الاحكام
حتى التعليق والالغاء وهو خلاف قوله في التسهيل والحاقه بالعمل بالظن حيثا
فص الالحاق على العمل **قلت** فعلى هذا لو قال فتلك م بغير الخروج او كظن في
او عمل م ومن حكى مع الشرك يحتمل م سعى ولا النبغ ولا انعقاد م وكل فيه عن
سليم الحافظ م لتخلص من ذلك ولا يخفى ان الحكاية خلاف الالغاء الثالثة قال
الشهاب في حواشي الاشموني وان ببعض ذي فطنة او كلها لان الاصل في ضم الجار
الى الجار الجواز ح قال بسر ولا فرق انه احترز من الفصل بكلها فلا يجوز ويجوز ويشهد
لهذا المنهي عن تتبع الرخص في الشروع وبهذا يتبين مع ان قوله وان ببعض ح
حشو لم يعز زيادة على ما قبله ح الرابعة مما تختص به افعال القلوب غير هب
وتعلم اعمالها في ضميرين متصلين لمسمى واحد كعلمتني وظننتني الى عبدالله وكنتني
فاقدا ولا يجوز في غيرها نحو ضربتني ولا ظلمته موضع ظلمت نفسي ولا ظلم نفسه
والحق بافعال القلوب رأى الحلمية كما الحقت بها في العمل نحو اراني اعصر خمرا
اني اراني احمل فوق رأسي خبزا والحق بها رأى البصرية قالت عائشة رضي
الله عنها لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان
وقال قطبي ولقد اراني للرماح دريئة وقال الدماميني ما في الحديث والبيت
محتمل لان تكون الرؤية قلبية الخامسة **فان قلت** لم كان القول لا يطلب الا
مفعولا واحدا والظن يطلب مفعولين **اجيب** بان الظن يطلبه من
لانه يطلب الجملة من جهة اللفظ والمعنى والقول لا يطلبها الا من جهة اللفظ
فضعف **قوله** اعلم وارى في بعض النسخ ارى واعلم وهو حسن لتوافق

الترجمة

الترجمة ما في ذا الخلف ولم يقل واخواتها كما في التراجم السابقة لان غيرهما لا يعمل
العمل المذكور حتى يضمن معناهما وايضا هما المتفق عليهما دون سائر افعال
الباب **قوله** الى ثلاثة رأى الخ تشمل العلمية والظنية والحلمية وقد مثل للاولى
وللاخيرة ولم يتعرض للوسطى بمثال كذا قال طه في تكملة وانظر لم لا يمثل لها بما زاده
د داخل الباب وقال هو مما اغفل ذكره وهو من هذا الباب اي مثيل للمعمول وهو
مضارع اريت بمعنى الظننت قال ولم يستعمل الظننت وذلك كقوله م وكنت اري زيدا
كما قيل سيد الخ **قوله** عمرو اذا اضار الى الحل الا اذا لان اذ لا يعمل فيها
الماضي لا يناسبها المستقبل **وتعقب** بانها قد ترد بمعنى اذ نحو واذا راوا
تجارة او لهوا **قوله** وان تعدى لواحد الخ نحو اريت زيدا الهلال واعلمت الخبر
قوله فلاثنين به توصلا **فان قلت** ما فائدة الفاء فان الجواب
يصح ان يجعل شرطا **اجيب** بجوابين الاول ان قوله توصلا فعل امر
والاصل توصلن بنون التوكيد فابدلت الفا في الوقف فتكون الفاء في مركزها الثاني
انه على حذف قد اي فقد توصل به لاثنين ولا يصح ان يكون ماضيا لان الماضي اذا لم
يكن للوعد والوعيد يمتنع دخول الفاء عليه **تنبيه** الاكثر المسموع في علم
هاذه نقلها بالتضعيف نحو وعلم ادم الاسماء ونقلها بالهمز قليل كما على ما اختار
في شرح التسهيل من ان نقل المتعدي لواحد بالهمز قياسي لا سماعي خلافا لسيبويه
قوله والثاني منهما اي في قوله غير الاول واما في الاحكام فقد نبه عليها بقوله
فهو به في كل الحكم الخ **تنبيهان** الاول لا خصوصية للثاني بل هما معا واحكم
بقوله م واجعلهما معا كمفعولي كسا م ومن يعلق ها هنا جعل اسا م واعترض هذا
الاصطلاح بانه يوهم ان التعليق ها هنا كالتعليق المتقدم مع ان التعليق انما
سمع بهمزة الاستفهام في رأى البصرية خاصة ولذا قال بعض م واجعلهما معا
كمفعولي كسا م ومن يعلق سائلا فجعل اسا م اي من يعلق حالة كونه سائلا والسؤال
لا يكون الا بالاستفهام والله اعلم الثالث قول كبع ورد من قوله تتسيب بباب كسا

ان المفعول الاول لخ جميع وبيان وجه المشابهة المغايرة كما تقدم واذا كان الثانى
مغايرا للاول فليكن الاول مغايرا للثانى فيلزم ايضا ان يكون الاولى فى باب اعلم
كالاول فى باب كسى فى ان كلا منهما يغاير الثانى فى البابين واما قوله فلا وجه
لتخصيص لخ فليس بصحيح بل للتخصيص وجه وهو تشبيه الثانى فيما ذكر به ليفهم
الفرق بين بابى اعلم وكسا وباب ظن لا بالاول بمعنى انه حيث يذكر الثانى تفهم
مغايرته للاول فى البابين معا بخلاف باب ظن اذ لا تفهم المغايرة بل يفهم
الاتحاد فى المصدوق واما الاول فلا يفهم بمجرد ذكره مغايرته للثانى ولا اتحاده
فهذا وجه تخصيص الثانى كذا قرره بعض شيوخنا رحمه الله **قوله** وكذا فى الباب
اى اول الباب فى التعدية الى الثلاثة نبأ الخ بن سيبويه واستشهد له بقوله
ع نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ع تهدى الى غرائب الاشعار ع
قيل ومنه قوله تعالى قد نبأنا الله من اخباركم اولها ضمير المتكلم وثانيها من اخباركم
ومن لا تتعلق على قول الاخفش والكسائى او صفة له على قول الجمهور تقديره
جملة اى جملة من اخباركم وثالثها كاذبة لدلالة المقام عليه لاكن قيل ان الاولى
فى هذه المنصوبات بعد هذه الافعال كما قال ط ان الاول مفعول به والثانى
على اسقاط الخافض والثالث كما فى اية فلما نبأها به وحذفت الحال لانها فضلة
وفى رواية اخرى بنصبهما من انباك هذا بان اسم الاشارة على اسقاط الخافض اى
بهذا وحذفت الحال ايضا **الحاصل** ان الاكثر التعدى بالباء او عن نحو انبئهم
باسمائهم نبئونى بعلم ونبئهم عن ضيف ابراهيم وقد يحذف الحرف من انباك هذا
والحق به الشيرازى اخبر كقوله ع وما عليك اذا اخبرتنى دنفا ع وغاب بعلك يوما
ان تعودينى ع والحق به ايضا حدث كقوله ع فمن حدثتموه له علينا الولاء ع والحق به
ابو على انبأ كقوله ع وانبئت قيسا ولم ابله ع كما زعموا خير اهل اليمن ع كذا الحق
الشيرازى ايضا خبر كقوله ع وخبرت سوداء الغميم مريضة ع فاقبلت من اهلى بمصر
اعودها ع **تتمة** كان ينبغى ان ينبه على ان شرط الحاق المشبهة بمشبه به

ان

ان يضمن معناه اى قبل وما عطف عليها شبيهة بارى العلمية بمعنى افادة العلم
واستعمالا فى نصب الثلاثة فى نفسها وفى التعليق والالغاء **قوله** الفاعل
قال ط ويليه المفعول به كما هو فى شرح الكافية **قوله** كمرفوعى اتى زيد بريد
لفظا او تقديرا فيتناول الصحيح والمقصور والمنقوص والمحكى والمجرور بالحرف
الزائد واضافة رابعة اليه وحصر الفاعل فى مرفوعى ما ذكر وما جرى على الغالب
لانه قد يجر بمن اذا كان نكرة بعد نفى او شبهه كما جاءنى من احد وبالباء فى كفى
بالله شهيدا او اراد الاسم من مرفوعى الفعل او العمل قال ط وخص بزائد الباء
وفى ع ومن شاع فى زائد الباء كفى ع ويجب ان يجر بالباء الزائدة ان كان الفعل
افعل فى التعجب نحو احسن بزيد ويكثر ان كان فعل التعجب نحو حب بزيد وما احبه
ويكون الكثرة ان كان كفى **مقدمات** الاولى اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم
او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما
به كضرب زيد وعلم عمرو فالضرب واقع من زيد والعلم قائم به وليس كون معنى الاسم
فاعلا ان مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان زيدا
فى قولنا مات زيد لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا وما احسن قول ط
ع الفاعل الذى يرفع العامل له ع لكونه قام به او حصله ع قال شيخ شيوخنا كي فى
قوله لكونه لخ تنبيه على ان الفاعل الاصطلاحى اعم من اللغوى اذ هو لغة من اوجد
الفعل والاصطلاحى يصدق بهذا وهو معنى قوله او حصله كضرب زيد ونظم الشى
الكسب ويعم ما هو من قام به الوصف نحو مات زيد وهو معنى قوله لكونه قام به وفى
النكتة تعميم من امثلة الخلاصة وهذا التعميم من احسن ما يذكر الشارحين قوله
او جمع هو كقوله تعالى مختلفا الوانه فالوانه لم يسند اليه فعل وانما
اسند اليه ما اول بالفعل وهو مختلف فى تاويل يختلف زاد حسن وجهه واسم
التفضيل ما رايت احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد والمصدر نحو قوله الا
ان ظلم نفسه المرء بين واسم المصدر نحو عجبت من اعطاء الدنانير زيد واسم

الفعل نحو هيهات العقيق والظرف ومن يليه التفضيل نحو ومن عنده علم الكتاب
أفي الله شك قال أبو ح أو اسم موضوع موضع الفعل نحو أبارك أنت وزيدان نحو جاريه
إياكم ضمير منفصل مرفوع فاعل أو لتأكيد بالمنفصل المرفوع وعطف عليه المرفوع وإياك
وضع موضع أعز به ونظم بعضهم هذه الأشياء الجارية مجرى الفعل في رفع الفاعل
فقال في الجر والمصدر اسم الفاعل … أو صفة مشبهة اسم الفاعل
والظرف والتفضيل واسم الفعل … فهاك رفعه فاعلا كالفعل
والسيد محمد بن غلبون وقد زاد على ما ذكر فقال
يرفع فاعل بفعل واسمه … وباسم فاعل وما في حكمه
ومصدر واسمه والتفضيل … والظرف والعمرو والتعويل
ونحو قطني ونحو سهيل … واسم أعطوه عمل الفعل
في الكلامية وترفع النثرة بمنسوب كما … ترفع بالمشتق فاعلم واعلما
كالخارجي أمه للانزحما … والهاشمي أصله الانتما
وقوله ويرفع فاعل الخ هذا حكم من أحكام الفاعل وهو وجوب
تأخيره عن رافعه وهذا التعبير مفهوم من المثل السابق في البيت قبله لأنه نص
عليه قصد الرد على الكوفيين لأنهم لا يشترطون تقديم الفعل ثم نبه على هذا
ما ذكر في البيت بقوله فإن ظهر الخ ولأجل هذا قال كم يعني أن الفعل لا بد له من
فاعل فإن ظهر فهو الخ إلا أنه يعترض في أخذه من كلام المصنف إنما نص على أن مرتبة
الفاعل بعد الفعل وقد يقال أيضا أن هذا يفهم منه د فإن بعض الأفعال لا ترفع
فاعلا فليس بعدها فاعل وذلك كل الفعل الزائد نحو كان الزائدة خلافا لمن قال يرفع
ضمير المصدر والمشتغل باستعمال العرب نحو قلما المراد به النفي في الأشهر والمؤ
كد نحو قام قام زيد في أحد الأوجه **قوله** فإن ظهر فهو الخ اتخذ هذا الشرط
والجزاء وهو عندهم ليس بغريب إذا قصد الشهرة وقد وقع في كلام الإمام
مالك بن أنس رضي الله عنه حين كان يطاف به في الأسواق على أبي الملك حين أفتى

في طلاق

في طلاق المكره بعدم اللزوم وكان يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا مالك
ابن أنس طلاق المكره لا يلزم وكقوله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته إلى الله ورسوله
فهجرته إلى الله ورسوله وقوله ومن رآني في المنام فقد رآني وإنما جواب كم بقوله
فإن ظهر فهو فاعل في المعنى الخ فيه نظر فإنه يصدق على زيد من قولك زيد قام
أنه فاعل معنى وليس فاعلا اصطلاحا وزيد من قولنا مات زيد لا يصدق عليه أنه
فاعل معنى وهو فاعل اصطلاحا فتأمله وقال كـ في العيثة والتزموا أنا خبيرهم
وذكرهم فإن خلا فالمضمر الزم مستترا **فوائد** الأولى الفاعل كجزء من
أجزاء الفعل قال أبو البقاء في اللباب ودليل ذلك أمور الأول أن آخر الفعل يسكن
لضمير الفاعل لئلا يتوالى أربع متحركات ولم يسكنوه مع ضمير المفعول نحو ضربك
زيد لأنه في حكم المنفصل الثاني أنهم جعلوا النون في الأمثلة الخمسة علامة رفع
الفعل مع حيلولة الفاعل بينهما الثالث أنهم لم يعطفوا على الضمير المتصل
المرفوع من غير توكيد لجريانه مجرى الجزء من الفعل دلالة على تأنيث الفعل
واختلط به الرابع أنهم وصلوا تاء التأنيث بالفعل دلالة على تأنيث الفعل
الخامس أن الأصل في الفاعل التقديم بخلاف المفعول السادس أنهم نسبوا إلى
كنت فقالوا كنتي ولولا جعلهم التاء كجزء من الفعل لم تنسب مع النسب السابع
امتناعهم من تقديم الفاعل على الفعل كامتناعهم من تقديم بعض حروفه الثامن
أنهم جعلوا حبذا بمنزلة جزء واحد لا يعيد مع أنه فعل وفاعل التاسع أنهم جعلوا
ذا في حبذا بلفظ واحد في التثنية والجمع والتأنيث كما يفعل في الحرف الواحد الثانية
ميز بعضهم فعل الفاعل بكونه تاما قصد الإخراج اسم كان بناء على أنه ليس فعلا
حقيقة ومذهب س أنه فاعل قال ابن عقيل في شرح التسهيل سمى ذلك س فاعلا
على سبيل التوسع الثالثة قول الموضح مقدم عليه هذا حكم من أحكامه كالرفع
والحدود ينبغي فيها اجتناب الأحكام لما يلزم عليه من الدور الرابعة
يطرد حذف الفاعل في أربعة مواضع في باب النائب عن الفاعل نحو قضي الأمر وفي

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الاستثناء المفرغ نحو ما قام الا هند وفي المصدر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
وفي افعل التعجب اذا دل عليه متقدم مثله نحو اسمع بهم وابصر اي بهم وقال
م والحذف مع عامله والمصدر م والفعل في الذاكير لا تستنكر م
الحذف بمعمول مقدم تستنكر مثل الحذف مع عامله بل هو ابلغ لمن قال الا نكرم احدا من
ابناء البكر والمصدر لا ييتم الانس الخ والفعل المؤكد هو فاعل بعد الجماعة المؤكد
بالنون فان الضمير فيه يحذف وتبقى ضمة دالة عليه نحو ولا يصدنك ولا يجوز الحذف
في غير هذه المواضع **فان قلت** لم جاز حذف الخبر دون الفاعل **فالجواب**
ان الخبر نفس المبتدأ او العكس اي بحسب المصدوق فيسوغ حذف الخبر او المبتدأ لانه
اذا بقي احدهما فكانه لم يحذف شيء واما الفاعل فهو مع الفعل منزل منزلة الجزء فلو حذف
انخرمت الجملة وتبقى المسند عاريا عن المسند اليه الخامسة انه قدم الفعل على
الفاعل لكونه عاملا في المحكوم عليه ومن شان العامل قبل المعمول وانما اغتفر هذا
الامر اللفظي اعني العمل والغي الامر المعنوي اعني تقديم المحكوم عليه على
الحكم لان العامل لفظي فاعتبر تماما دون الحكم وعليه **قوله** وجرد
الفعل اي من علامة التثنية والجمع اذا ما اسند لظاهر وهذا مطرد فيها اذا
اتت بعد اذا الاثنين كفاز الشهيدان او جمع كفاز ... واستغنى عن هذا بقوله بعد والفعل
للظاهر الخ وقوله وجرد الفعل فشمل الوصف فلو قال م وجرد العامل حين يسند م
لاثنين او جمع جمع تذ نشد م وتولنا معهم جمع اولى الا يتوهم من قوله جمع
الضمائر ونحوه قوله والتا مع جمع الخ **قوله** وقد يقال سعدا الخ هذه
اللغة يسميها النحويون لغة اكلوني البراغيث وبعض المحققين ان هذا الكلام
فيه يحتمل احدهما الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم والواجب تجريده والثاني
انه كان يجب ان يقال اكلتني البراغيث لكن هذه الواو لا يجوز ان تكون الا ضمير
جمع من يعقل قاله في شرح الشفا قال د ومثل المص عليه قوله عليه الصلاة
والسلام يتعاقبون فيكم الخ قال غ بعدكم وهذا الكلام محتمل نسب فيه كلام

السهيلي

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

111

السهيلي لابن مالك وصرح به ما قال ابو ح ونصه قال السهيلي الفيت في كتب
الحديث المروية الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها كقول وائل
بن حجر في سجود النبي صلى الله عليه وسلم ووقعتا ركبتاه الى الارض قبل ان
تقع كفاه ومثل يخرجن العواتق وذوات الخدور ونحو يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار اخرجه مالك في الموطا بالالف والواو والنون حروف
لكنه اقول في حديث الموطا ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه
البزار مطولا مجردا فقال ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار وملائكة على هذه الرواية بدل من الضمير في يتعاقبون وفي اخره اتيناهم
هم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وليس شيء من هذا في حديث مالك فدل على
انه مختصر هو كلام السهيلي قال ابو ح ودل على خلاف ما ذهب اليه المص في قوله يتعا
قبون من انه على لغة اكلوني البراغيث حتى قال وقد تكلم بها النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى ما رواه البزار لا يكون النبي متكلما بها لانه فصله ان لله ملائكة
الخ ومن شواهد هذه اللغة قوله م ما عودوني احباء في مقالتهم م بل عودوني اذا
قطعتهم وصلوا م نصروك قومي فاعتززت بنصرهم م ولو انهم خذلوك كنت ذليلا م
قوله والفعل للظاهر الخ احترز مما اذا كان الفاعل ضميرا تثنية
او جمع فلا يتصور الا التجريد لكن ينبغي اذا وقع بعد الا سواء كان ظاهرا او مضمرا
نحو ما قام الا الزيدان والا هما او الا الزيدون او الا هم فهل تلحق العلامة الفعل
ايضا على هذه اللغة او لا لان الفاعل في الحقيقة ما بعد الا فقد صرح الدماميني في شرح
التسهيل بجواز الالحاق على حد ما قامت الا هند قاله الشيخ يس **قوله**
ويرفع المضمر فعل الخ قال كم ود يجوز في زيد القائل ان يكون فاعلا والتقدير قرا زيد
اي قوله وهو اجود الخ هذا كانه اعتراض على المص حيث لم يجز في التركيب المذكور
على الوجه الاجود والا فلا وجه لتقريره وتطريقه في تركيب الاسم الذي جعله من حذف
الفعل ثم لا نسلم ان هذا الوجه هو الاجود انظم السعد وهو اشبه مفعول كم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الجواب بالاسمية اجود هو بحسب الظاهر واخذا بعموم القاعدة وهي مطابقة الجواب للسؤال بحسب الاصل وبيانه ان قول من غير امثلة لنا على ان كلام المجيب مطابقة الجواب للسؤال بحسب الاصل وبيانه ان قول من غير امثلة اطلع افرازيد ام عمرو ام خالد لا زيد فرائع عمرو اذ الاستفهام عن الفعل اولى لكونه متغيرا فيقع فيه الابهام وعلى هذا مر السير والشف على المغني قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فانظره **فوايد** الاولى قوله تعالى يسبح له بالغدو والاصال هو جمع جمع ومفرده اصل ويجمع على اصل واصل يجمع على واصال واصال يجمع على اصايل فهو جمع جمع قال الدنوشري فرالغزي في ذلك فقلت

اخبرني ابها النحوي جمعا ... له جمع يجيء بالاطراد

وجمع الجمع يجمع وهو امر ... غريب لبس للاذان باد

لطيفة قال يس وفيه نظر فان مثله كثير الثانية قال غ ما نصه ورد علينا ايام كوننا بمكة سنة الزيتون كلاها الله تعالى من اعيان مصر بيتة سلا الاديب العجيب ابو سعيد بن محمد بن ابي سعيد مجد مجاز بي بقوله

يا فارس النحو من لم يعتنِ جمعه ... في النحو معظم ما في النحو قد قيلا

ان كنت تفهمها فيما نجود به ... اسرار ها حيث تخفى والافاويلا

فاي فعل قد جاء فاعله ... معلا ومن فاعل قد جاء مفعولا

فالهمني الله تعالى في قلبي انه اراد فيه رفع الفاعل فعل فقلت

قد كم نعيتي لقد احسنت تقفيلا ... وفقت كل الورى نظما وتسبيلا

يا فارس اجبته في باب فاعلها ... من بعد ان بعته في النظم تكميلا

فان مراده ما اراد الاذلك والظهر استعظام العثور عليه الثالثة في قول المص ويرفع الفاعل فعل حكمة نشرعية اردبيتة وهي ان الانسان انما يرفعه فعله ودينه لا نسبه قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولله در من قال ولست كمن جهل يلقي جدوده ترفيه والمرفوع بالفعل فاعله وقال اخر فل لمن يفخر جهلا بالنسب انما الناس لام واب انتراهم خلقوا من فضة ام حديد ام نحاس ام ذهب

انما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

انما الفخر بعقل صالح وبأخلاق كرام واداب وقيل الشرف بالاكتساب لا بالانتساب وانما يسود الانسان بنفسه لا بقومه قال النابغة في عصام الباهلي

نفس عصام سودت عصاما ... وعلمته الكر والاقداما وجعلته ملكا هماما

وكان يقول كن عصاميا ولا تكن عظاميا اي بشرفك نفسك كما ساد عصام ولا تتكل على سودد ابايك الذين ماتوا وصاروا عظاما نخرة اذ ما الحي عاش بعظم ميت فذاك العظم حي وهو ميت ولابي العلا المعري

لو يعلم الانسان مقداره ... لم يفخر المولى على عبده

لولا اعتبار ارائه واخلافه ... لكان كالمعدوم في لحده

ومجد اجداده لا الذي ... من قبله كان ولا بعده

وقال بعضهم من يفتخر بجدود ... ويلا ينعاع الاماكن

فقل له في جواب ... نعم الجدود ولاكن

والاخر لعمرك ما يغني الفتى طيب اصله ... وقد خالف الاباه في القول والفعل

فقد صح ان الخمر رجس محرم ... وما شك خلق انه طيب الاصل

وفي الحديث ومن ابطا به عمله لم يسرع به نسبه **قوله** وتاره نائبه تلي الماضي الخ كان من حقه ان لا يخص لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على ما اتصل بالفعل على معنى في الفاعل كما جاز ان يتصل الفاعل مع الفعل في الافعال الخمسة وايضا لو لحقت الفاعل لعارضت الاعراب لانها اسكنه اصالة ولا ينبغي ترك اعراب الفاعل لحفظ محافظة على سكون التاء الاصلي والاعراب بحفظ سكونها مع امكان المحافظة عليهم بالحاقها الفعل **مسايل** الاولى قوله تلي الماضي قال في التسهيل ولو تاويلا قال في شرحه كقول بعض العرب فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها سمعه ابو عمرو بن العلا فقال اتقول جاءته كتابي فقال اليس بصحيفة فقال ما اللغوب فقال الاحمق علاه الجوهري ابو عمرو هذا قليل وقد جعلوا سايل بني اسرائيل ما هاذه الصوت من اقبح

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الضم آتي وان كان الصوت مؤولا بالصيغة الساكنة قوله تاء تانيث هو من اضافة الدال
للمدلول ويغني على المص انه تلحق اول المضارع ايضا قال ق لو قال المص والتاء في مقام ع
كالتاء في الماضي الا الوضع في ابتدائه لوفى بما قاله في التسهيل وتبعه الموضح وقال
ابن هشام يغني عليه انها تختم الاسم للصفة تقول زيد ذاهبة جاريته وهذا يوم طالعة
شمسه وان عنيت طالع فالبا في الكلامية وتاء تانيث تلي ما برا من فعل اوصف لانثى
استوا وهذا في الغالب لقوله ولا تاج جارتنا بدا عود للاخ الغالية الطلق المص للانثى
على حقيقي التانيث وعلى مجازيه وتلخيص ما تقدم له في قوله على الانثى افتتن وكان
من حق قوله الطه ان تمر بانه بالفتح لانه مفعول فيظهر فيه النصب لانه جرى
على لغة قليلة قاله الض . **قوله** وانما تلزم فعل مضمر الخ اي باربعة
شروط ان يكون حقيقي التانيث متصلا غير جمع ولا جنس اشار الى القيد الاول بقوله
او مفهم الخ والى الثاني بقوله وقد يبيح الفصل ترك التاء والى الثالث بقوله والتاء مع
جمع الخ والى الرابع بقوله والحذف في نعم الفتاة الخ

تنبيهات

الاول المراد بالضمير الذي يجب تانيث الفعل له المستتر والبارز الذي لا يسكن
له آخر الفعل كقامتا مثلا لا الهندات فيمن الثاني بقيت على المص مسئلة ثالثة
اسم الجنس المعدود المفرق بتاء الوحدة نحو انثت بقرة وغردت حمامة بتانيث الوحدة
ولو كان المدلول مذكرا وهاذه مسئلة قتادة حين دخل العراق فقال سلوني عن
العرش فقال له ابو حنيفة نملة سليمان ذكرا او انثى فقال انثى بدليل تاء الفعل
فقال له هي للوحدة فبهت الثالث قال غ كان شيخنا العلامة ابو عبد الله القوري
يستشنع هذا اللفظ فلو ان المص قال منفصل وما بتانيث عنه ابي وما انضاف تانيثه
حقيقي وقال عقبه وانما تلزم فعل مضمر او مفهم ذات حر من المجاز قد ع ر **قوله**
وقد يبيح الفصل الخ من الاثبات قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام ومن الحذف
قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات في قراءة ابن كثير وقد يقال هذا من المجاز و
الكلام في الحقيقي والذي رجح ابن عصفور ان الحذف ضعيف وقال ان قولهم حضر القاضي

امرأة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

امرأة شاذ لا يقاس عليه قال ان سر ذكر ان ذلك في الواحد من الحيوان قليل ثم قال وهو
في الادميين اقل فحضر القاضي امرأة قليل وانما يحسن ذلك في المجازي نحو قد كان لكم
آية وقال ابن هشام في تعليقه تبع ابن عصفور المبرد في اختصاص حضر القاضي
بالشعر وتبع ابن مالك الزمخشري في اجازته في النثر فيا سالم **قوله** والحذف
مع فصل بالا فضل على الاثبات واما بغير فصل فالامر بالعكس كما يعبر به ما قبله ومقتضى
تفصيل المذهب جواز الاثبات في النثر وبه قال المص وخص الجمهور بالشعر كقوله
فما بقيت الا الضلوع الجراشع وقوله ما برئت من ريبة وذم الخ قال الغ لا يبح
الاستشهاد بهذا البيت لان الكلام في مؤنث حقيقي تجب معه التاء والنيات ليس
كذلك لانه جمع تكسير واخرى بس **قوله** ومع ضمير ذي المجاز الخ اشار الى
قوله ولا ارض ابقل الخ في عروس الافراح لبهاء الدين السبكي في اواخر احوال المسند
اليه اطلق الم يعني القزويني امورا من اتيان الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
وذكر منها تذكير المؤنث وعكسه فالاول لتعظيم كقوله تعالى فمن جاءه موعظة من
ربه ولذلك يجوز تذكير كل مؤنث ومنه ولا ارض ابقل الخ لانه انما اراد تفخيم الارض
فعبر عنها بما يعبر به عن المكان قال بس ومنه يعلم ان لا شذوذ في هذا البيت ثم
ان هذا كله استثناء من قوله وانما تلزم فعل مضمر كما ان قوله والتاء مع جمع قوله
يقيد قوله او مفهم الخ بالمعهود الذي لم يقصد به الجنس وقد تقدم الاشارة الى هذا
ثم مراد المص بالجمع اللغوي وهو ما دل على جماعة فيدخل اسم الجمع واسم الجنس
الجمعي قاله الشهاب فحق كل جمع ان يجوز فيه الوجهان الا ان سلامة نظم الواحد
في جمعي التصحيح اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات
وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما الوجهين فلا يخصون ذلك بالمؤنث بل وكذا المذكر
بانهم اجازوا الوجهين في الجموع الثلاثة انظر د فيقال على رايهم قامت الزيدون
وقام الزيدون وكانهم راوا الجمع بمعنى الجماعة حتى قال الشاعر ان قوما تجمعوا
وبقتلي تحدثوا لا ابالي بجمعهم كل جمع مؤنث فيمكن جريان كلام المصنف

على مذهب البصريين بأن يكون من باب حذف الواو مع ما عطفت والتقدير من مذكر ومؤنث
على حسب ... بل تقسيم الجمع ويمكن أن يكون جمع المؤنث داخلا في قوله أو بعضهم الخ وكذا
يحتاج إلى الاعتذار لأنه يجري على مفرده **تنبيه** سكت المص كالموضح عن إسناد
الفعل إلى المثنى وحكمه حكم مفرده فإن كان لمذكر وجب تذكير الفعل نحو قال رجلان
وإن كان لمؤنث وجب تأنيثه بعلامة نحو قالت امرأتان فالله أعلم **قوله**
والحذف في نعم الفتيات الخ هذا جواب عن سؤال وارد على قوله أو مضمر ذات الخ والابعد
أن الحذف أحسن من الإثبات بل هو حسن والإثبات أحسن منه وأل في الفتيات جنسية
خلافا لمن زعم أنها عهدية **قوله** والأصل في الفاعل أن يتصلا بالفعل لأنه
كجزء منه ألا ترى أن علامة الرفع تتأخر عنه في الأفعال الخمسة والأصل في المفعول الخ لا يقال
إن الشطر الثاني مكرر مع الأول وتصريح بما فهم من الأول لأنا نقول رد به على الأ
خفش الذي يدعي أن الأصل في كل منهما الاتصال وأيضا فإن أصالة اتصال الفاعل تجوز
تقديم المفعول قبل أو تأخيره عن الفعل فليس تكرارا **تنبيه** جمهور الشراح
على خصوص المفعول به وعممه (و) في كل مفعول وهو أتم ... إلا أنه يحتاج إلى
إخراج تقديم المفعول معه على عامله وقد يقال النص عليه في بابه يبين المراد ومثال
هو الاتصال وورث سليمان داود وقتل داود جالوت والانفصال جاءه ... عمرو
النذر وقال المتنبي * واستكبر الخبر قبل لقائه * فلما التقينا صدق الخبر الخبر *
ومن التقديم كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل بل إياه ... أغير الله تدعون بل إياه
تدعون **مسألة** قال ابن النحاس في التعليقة إنما رفع الخبر الفاعل ونصب
المفعول لقلة الفاعل لكونه لا يكون إلا واحدا وكثرة المفعول لكونه متعددا
والرفع أثقل من النصب فأعطي الثقيل للواحد والنصب للمتعدد ليتعادلا **قوله**
وأخر المفعول إن لبس حذر فإن أمن اللبس لوجود قرينة معنوية كقولك أرضعت
الصغرى الكبرى وأكل الكمثرى موسى أو لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضربنا
موسى العاقل عيسى جاز التقديم والتأخير وما ذكره المص هو مذهب ابن السراج

وغيره

وغيره ونظائرها عليه نصوص المتأخرين ونازع في ذلك أبو العباس بن الحاج الإشبيلي
من أصحاب الشلوبين في نقده على ابن عصفور وسمى نقده المزايدة في نقده على ابن عصفور
الجمل وما أشبه هذه التسمية قال الأشموني وما قاله ضعيف لأنه لو قدم المفعول
وأخر الفاعل على قوله لفسد اللفظ بحسب الظاهر بفاعلية المفعول ومفعولية الفا
عل ببعض الصور ويشتبه المعنى بخلاف ما احتج به فإن الأمر فيه لا يؤدي إلى مثل ذلك
وهذا الظاهر هو من المنهج **قوله** أو أضمر الفاعل غير ... أي اكتفى بجر المفعول به
لئلا يرد اعتراض الموضح **قوله** غير منحصر أي غير واقع بعد الحصر نحو أكرمتك
زيد وجوب التأخير في هذه إنما هو بالنسبة إلى الفاعل بمعنى أنه لا يجوز تأخير الفا
عل عنه بحيث يقال أكرم زيد إياك أما القوله وفي اختيار الإتيان في المنفصل لا بالنسبة للفعل
لصحة تقديمه عليه **قوله** وما بإلا أو بإنما انحصر الخ نبه بهذا على قاعدة كلية
وهي أن كل ما حصر بإلا أو بإنما وجب تأخيره سواء كان الفاعل والمفعول ثم نبه
على أنه قد يتقدم المحصور إذا ظهر القصد من كونه فاعلا محصورا أو مفعولا محصورا
وفيه تنبيه على مذهب الكسائي فإنه يقول بتقديم المحصور إذا كان بإلا ولا يجيزه
بإنما فكلام المص هنا يقتضي موافقة الكسائي القوله وقد يسبق كما قال إلا أنه قال
بدليل دخول قد على المضارع وفي كلام المص إطلاق لأنه يقتضي جواز التقديم سواء
كان المحصور بإلا أو بإنما وليس كذلك بل مخصوص بإلا ووافق ابن الأنباري الكسائي
في تقديم المفعول دون الفاعل **قوله** وشاع نحو خاف ربه عمر أي كثر في لسان
العرب تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف ربه عمر لأن الضمير
فيه وإن عاد على متأخر في اللفظ فهو متقدم في الرتبة وشذ في كلامهم تقديم الفاعل
المتلبس بضمير المفعول عليه **تنبيهات** الأولى يتحصل من الموضح ما
نظمه بعضهم في قوله * وأخر المفعول إن لبس حذر * أو أضمر الأول وكان فاعلا حصر *
* ووسطنه إن يكن محصورا * أو الضمير فاعل تقصيرا *
* أو مظهر والغير كان ظاهرا * وما * بعكسه ذا إلا وصدر ... ما *

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

۞ كذا ربك مكبورا احمش ۞ ونحوه تغذيه بالنزر مسى ۞

الثانية كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما كذلك يعود
على متقدم معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو اعدلوا هو اقرب ولدى
في الصحيح ينفعه في الكبراء التقاديب ومنه اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل الثالثة
يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة سوى ما تقدم في سبعة مواضع احدها الضمير المرفوع
بنعم وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو بناء على ان المخصوص مبتدأ والخبر محذوف
او الخبر خبر المبتدأ محذوف الثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل
ثانيهما كقوله ۞ جفوني ولم اجف الاخلاء انني ۞ لغير جميل من خليلي مهمل ۞ على ما يأتي
الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا الرابع ضمير
الشأن والقصة نحو قل هو الله احد فاذا هي شاخصة الخامس مجرور رب وحكمه حكم
ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله ربه فتية دعوت الى ما
السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور واجازه
الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع التأخير عن العامل
عبارة المع اولى من عبارة ابن الحاجب لوجهين احدهما ان التأخير عن العامل
يكون معمولا وغير معمول كالظرف والمجرور فالتعبير بالتأخير اشمل واخص
والوجه الثاني ان المنصوب في نحو اعطي زيد ثوبا او درهما يصدق عليه انه مفعول
ما لم يسم فاعله وليس مرادا ذكره ابن هشام في شرح الشذور تتمة الالفاظ
المعلقة للتأخير المعمول ان تذكر الالفاظ الثلاثة وقد نص على حذف جميعها
فحذف الفعل بقوله ويرفع الفاعل الخ والمفعول بقوله وحذف فضلة الخ وحذف الفاعل
ذكره هنا لان ثمن الشيء انما تكون بعد حذفه الكلام فيه ويكون حذف الفاعل لغرض
لفظي كالايجاز نحو ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه وكالتعديل وهو اقامة
وزن الشعر ۞ بعهن مغيثا مغيثا من اجرته ۞ او لم الق من جرائي الفواتح نحو ۞
۞ وما المرء الا كالشهاب وضوئه ۞ يحور رمادا بعدما هو ساطع ۞

النيابة

ومل

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

۞ وما المال والبنون الا ودائع ۞ ولابد يوما ان ترد الودائع ۞
او للتحقير في الاشياء لئلا ينبعث البعض عن اختيها بعد ان تعرضه الطباع ويمجه الاسماع
قال الحريري في مقاماته مذ طلع هلال او سمع اهلال او للجهل به بشقت يكفي اذا لم
تعرف من نبذ ذلك وقد سلم ابو ح وابن هشام ذلك اندراجه في الغرض المعنوي وقال شيخ
شيوخنا ابو عبد الله بن العباس في شرح اللامية الظاهر ان قوله في التسهيل
وقد يترك الفاعل لغرض لفظي او معنوي غير قاصر لان حذفه للجهل به مقام لها
او للابهام كقول محبي صرفته تصدق بصوفه على مسكين ومثال تعظيم الفاعل
بصون اسمه عن مقارنة اسم المفعول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلي
منكم بشيء من هذه القاذورات ومثال التحقير طعن عمر وقتل الحسين ومثال الخوف
منه قول جاريه من الحجاج قتل ابن عمر ومثال الخوف عليه قول والد فلان زيد قتل
زيد قال ابو ح في شرح التسهيل وقد نظمتها بارجوزة المسماة بنهاية الاعراب
في علم التصريف والاعراب فقلت ۞ وحذفه للخوف والابهام ۞ والوزن والتحقير والاعظام ۞
والعلم والجهل والاختصار ۞ والسجع والوفاق والايثار ۞ وقال شيخنا ابو
الحسن بن الضائع هذا من هذيان النحويين والامر في طلب علة ذلك او طلب
علة بناء الفعل للفاعل هـ وقال في المغني هذا تطفل من النحويين على صناعة
البيانيين هـ من غ نخ بيبين **قوله** ينوب مفعول به اي ينوب مفعولا به
عن فاعل في الذي استحقه من الاحكام كقولك قيل الخ اي نائب غير الاوصاف ويستثنى
من هذا العموم الرابع ما انه ليس كل رافع للفاعل رافعا للنائب اذ لا يرفع النائب
الا الفعل الذي لم يسم فاعله واسم المفعول وفي رفعه بالمصدر المتحمل خلاف قاله ابو ح
قوله واول الفعل اضمم الخ قال في المغرب الافعال على ثلاثة اقسام
قسم لا يجوز بناؤه للمجهول باتفاق وهي الافعال التي لا تتصرف كنعم وبئس وعسى
وقسم فيه خلاف وهي كان الناقصة واخواتها وقسم لا خلاف في جواز بنائه وهو
ما بقي هـ وهل كان فعل الامر وفي ظننت واعلم واخواتهما خلاف وانما لم تبن كان لان خبرها

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قد يكون جملة والجملة لا تكون مفعولا لما لم يسم فاعله على الأصح إلا في باب القول وكذا كاد وأخواتها
قاله مح وإنما لم تبن صيغة الماضي لئلا يلتبس بالمضارع الظاهر ويؤخذ من قوله اضمم الأول حاصل
أن الأصل هو بنية الفاعل وهو الصحيح قاله س ويحتمله قوله فيما تلا ثاني وزد نحو ضمن
وإنما ضم أول الفعل لأن الضم هو أقوى الحركات وهو أيضا من علامات الرفع فضم للمناسبة
وقوله اضمم يعني لفظا أو تقديرا إلا المبدوء قيل ونحو قال القيسي

ولا تضع ذا الفعل مما استعملا ... من الثلاثي كليس وعسى
وجوز الفراء في كان البنا ... وأخواتها وليس حسنا
والسيرافي قد أتى بعضكم ... فيها إذا فاته ضمير المصدر
والعكبري لبنائها منع ... وهو عندنا الصحيح المتبع
وباب ظن واقع على النسب ... وليس للبناء فيه من سبب
ومنعه لظاهر قول سيبويه ... لأنه قد ترك النص عليه

قوله والثاني التالي تا المطاوعة الخ المطاوعة أن يدل أحد الفعلين
المتلاقيين في الاشتقاق على تأثير ويدل الآخر على قبول ما علم لذلك التأثير ويسمى
الأول مطاوعا بفتح الواو والثاني مطاوعا بكسرها كقومته وعلمته وكسرته ومزقته
وسودته ولبعضهم ثم المطاوعة بإزاء التنبيه أن يقبل المفعول ما فعل به
تنبيه قد أصلح في هذا البيت بقوله والثاني التالي تا الزيادة كالأول
اجعل إن تكن معتادة فيدخل في المعتادة تاء المطاوعة كتعلم والتكلف كتحلم
والتجنب كتأثم والصيرورة كتأيمت المرأة والاتخاذ كتبنيت الصبي وغير ذلك خرج
بها غير المعتادة كترمس الشيء بمعنى رمسه أي دفنه وهذا أولى من إصلاح س إذ قال
والثاني التالي تاء الزائد ... فاضمم مع الضم تلو الزائد
وبيانه أن إصلاح س جامع غير مانع لأنه يرد عليه تاء ترمس فإنها منه بيع إلا أن
زيادتها غير معتادة فلا يضم ثانيه **قوله** واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل عينا
تعبير الشيخ بالمعل أولى ممن عبر بالمعتل ك ح لأن المعتل غير المعل كعور وصيد

حكمه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حكمه حكم الصحيح كما قال أبو ح **وقوله** وضم جا ان قيل لا حاجة
إليه لأن ضم أول الفعل مطلقا قد علم من قوله وأول الفعل اضمم فالجواب
أنه يجوز أن يكون ذكره لئلا يتوهم أنه لا يجوز في هذا النوع الاقتصار على ذكر الكسر
والإشمام دون الضم لسر فعل ذلك ويجوز أن يكون ذكره للتنبيه على قلته في هذا النوع
ولهذا لم يقرأ به في السبعة ومن أجل هذا قال وما احتمل انتشاره إلى ضعف هذه اللغة
قوله وإن بشكل خيف لبس الخ لما ذكر في البيت المتقدم أن في الثلاثي المعل العين
ثلاث لغات نبه بهذا على أن تلك اللغات إنما تجوز مع أمن اللبس فإن عرض بسببه لبس
اجتنب أي وإن بشكل من أشكال اللغات المتقدمة خيف حصول لبس اجتنب ذلك الشكل
وما ذكره المصنف من اجتناب الشكل الملبس وصرح به في شرح الكافية لم يتعرض له
س بل ظاهر كلامه جواز الأوجه الثلاثة مطلقا ولم يلتفتوا للإلباس لحصوله في نحو
مختار ومضار نعم الاجتناب أولى وارجع أبو ح والصحيح المنقول عن العرب قول س
إذا قالت حذام فصدقوها ص على أن المازني أشار إلى أن بعض العرب يجتنب اللبس
فارتكب الناظم مذهبا لا قائل به إذ رد جميع اللغات إلى لغة قليلة لم يذهب لها
النحاة هم على أن هذا اللبس من الالتباس أي إيقاع خلاف المراد في الفهم بل هو من باب الإ
جمال وبين اللبس والإجمال بون بعيد أجمالنا هو انبهام المعنى واللبس
أن يفهم ما لا يعنى وابسط منه ما قال بعضهم ونصه

والفرق بين اللبس والإجمال ... مما به يحتج في الأقوال
فاللبس أن أوهم غير القصد ... فاحكم على استعماله بالرد
لأنه اللبس وأما المجمل ... فهو الذي بعضهم من يعقل
وذاك لا يفهم المعنى الفعلا ... لكن سواه بل يصير وافعلا
وحكمه القبول في الموارد ... فإن معظم نظم أعظم العوائد

قوله وما لباع قد يرى لنحو حب من كل ثلاثي مضعف من غير بني للمفعول الأكثر
الأفصح هنا الضم قال بعضهم لا يجوز غيره والصحيح الجواز فقد أعلمته ردت البناء لورد ومنه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لعادوا **تنبيه** بنو ربح في هذا انه يجتنب الاشكال الملبس ايضا نحو حب زيد بالضم
وردوا بالضم لالتباسه بواو الجماعة ثم انهم قرروا في باب نعم ان حب منه ما هو مفتوح
الفاء ومنه ما هو مضموم الفاء وهذا تنقل حركته الى فائه ونحو اذا بني للمفعول يجتنب
من الضم لئلا يلتبس بالمبني للفاعل ولا يشكل بانه يجتنب في قوله تعالى ولو ردوا لعادوا
لوجود القرينة هنا على ان المعنى قال الابياني هذا ليس لفظ سر **قوله** وما لعل
باع الخ ما استثنى من الاوجه الثلاثة لفعل باع ثالث الحروف الذي تلي العين في اختيار
من البائع وانقاد من الواو وشبههما واعرج في يليه غير ما ولما العين تلي متعلق
به وفي اختيار متعلق بتلي والتقدير ما استثنى لفعل باع يلي لما تليه العين في اختيار
تنبيه اورد على المصنف انه قرر الاوجه الثلاثة في الثلاثة الفعل
والمضعف ثم قرر لكونه الخماسي افتعل وانفعل نعم يرد في المضاعف نحو اشتد وهم
ذلك انه لا يعتبر حكم الاوجه الثلاثة وليس كذلك بل هي جارية فيه ولاكن بقلة فلذا
تركه قاله ق **قوله** وقابل من ظرف او من مصدر الخ اشار الى اشتراط كل من المصدر والظرف
بقوله قابل وصرح بها في الكافية فقال م ونائب مصدر وظرف صرحا م وخصصا من
قابل مثل هذا م فالنصب في الظرف وهو المشار اليه بقوله وما يرى لكن حلا وغير
لكن حالة وغير المتصرف من المصادر نحو معاذ الله وسبحان الله لان سبحان اسم
مصدر للمصدر ومن شرطهما الاختصاص نحو صيم يوم الجمعة وضرب ضرب شديد
وقوله او حرف جر عبارة التسهيل او جار ومجرور وكذا في الكافية قال
ابو ح وما ذهب اليه من انهما معا النائب لم يقل به احد بل مذهب جمهور البصريين
ان المجرور وحده نائب وهو مشى عليه في الشذور ومذهب الفراء وابن الحاجب ان الحرف وحده
وعبارة الالفية توافقه قال بعضهم لما كان الحرف ملازما للمجرور اكتفى بذكره فيحمل
على ما في التسهيل والكافية قاله ق **قوله** ولا ينوب بعض هذي الخ اذا
فقد المفعول به جازت نيابة كل واحد من هذه الاشياء والاولوية لواحد منها لا
تستوي في البواقي واختار ابو حيان المجرور واختار ابن عصفور اقامة المصدر لانه ادل

للفعل

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٢٦

الفعل لفظا ومعنى واختار ابن معط اقامة المجرور لتمام مغايرته للفعل بخلاف
المصدر والظرف واختار ابو ح ظرف المكان لان دلالة الفعل عليه بالالتزام بخلاف
المصدر والزمان **فرع** قال الزجاج واذا كان الفعل غير متعد فقد منع كثير
من النحويين رده الى ما لم يسم فاعله واجازه بعضهم وهو مذهب س على اضمار
المصدر فيقول على هذا اجمع الضحك وقعد القعود **قوله** وباتفاق قد
ينوب الخ في هذا العزو نظر اذ محل الاتفاق منع نيابة الثاني حيث خيف اللبس
واما مع امنه ففي نيابته مذاهب الاظهر صحيح **قلت** فلو قال م وباتفاق
لا ينوب الثاني في باب كسى فيما التباسه يفي م ثم التفصيل الى مفعولين
ثلاثة انواع باب كسى وهو كل فعل متعد بنفسه الى مفعولين ليس اصلهما
المبتدا والخبر وكان الثاني منهما غير الاول وباب ظن عكس هذا وكان الثاني
غير الاول وباب اختار كل متعد الى واحد بنفسه والى آخر باسقاط حرف الجر
قوله في باب ظن الخ الصواب في التعليل ما في ضيح من ان الالباس بالنكرة ليس
والمعرفة ليس ولعود الضمير على الفاعل واما قول كي انه خبر في الاصل الى قوله
بمنزلة مبتدا مخبر كما هو اذ لا امتناع اذ الجهة مختلفة كما ان الشيء يكون مظهرا اليه
باعتبار ما قبله ومظهرا باعتبار ما بعده وتعليل باب ارى مسلم **قوله** المنع
اشتهر قال م اي المنع من اقامة الثالث ووجوب اقامة الاول اشتهر عن
كثير من النحاة قال الابدي في شرح الجزولية لانه اي الاول مبتدا وهو اشبه
بالفاعل ومن نيته قبل الثاني والمبتدا قبل الخبر ومن نيته المرفوع قبل المنصوب
بفعل لكن المناسبة وخالف ابن عصفور جماعة فتبعهم المص فقال والذي الخ
بقوله متعا ومفعول ارى والثاني لم لانه من الراي بمعنى المذهب
كقولهم رأى ابو حنيفة حلية كذا ومفهوم قوله اذ القصد ظهر انه ان لم يظهر تعينت
الاقامة للاول اتفاقا ثم يشترط لاقامة المفعول الثاني مع ما ذكر ان لا يكون
جملة فان كان جملة امتنعت اقامته اتفاقا وبعضهم منه ان الخلاف في جواز اقامة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المفعول الاول في الابواب الثلاثة وقدم صرح به في شرح الكافية واما الثلاث في باب
ارى فنقل ابن ابي الربيع وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق على منع اقامته
الحق ان الخلاف موجود فقد اجازه بعضهم ان لم يلبس وهو مقتضى كلام التسهيل

تنبيه قال في الكافية ص ورفع مفعول
نحو اعلم زيدا فرسك مسرج
به لا يلتبس ش مع نصب فاعل رووا فلا تقس ح اي قد حملهم ظهور المعنى على اعراب
كل من الفاعل والمفعول اعرابا باعراب الآخر كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج
الحجر ولا يقاس عليه **قوله** وما سوى التراكيب الخ مثال ما اجتمعت فيه
كلها قولهم ما اعطى زيد طيبا نفسا ومر الا درهما بيوم الجمعة امام الامير اجلا
لا الهجاء في دار درهما اعطاء تاما ويعني بالرابع الفعل **تتمة** يرد على عمومه
توابع النائب كنعته وتوكيده وعطفه مع ان رفعها واجب قاله اللقاني ويمكن
ان يجاب ذلك معلوم من باب التوابع من ان التابع بحسب متبوعه قاله الشنواني
هـ باب الاشتغال

تابع من الكلام على المرفوعات تكلم هنا على
المنصوبات وبدا منها بالاشتغال وذكره عقب النائب لاشتراكهما في
العمدة مع وجود نائب المفعول واركانه اربعة الشاغل وهو الضمير والمشغول
هو الفعل والمشغول به هو العامل والمشغول عنه هو الاسم السابق

قوله ان مضمر اسم سابق الخ هذا المضمر وان كان فضلة فهو ملتزم
الذكر لئلا يلزم من حذفه التهيئة والقطع **وقوله** او المحل عطفا على
لفظه والمراد به ما خلا عن الضمير المضاف اليه قال ص وتقدير البيت ان شغل
مضمر اسم سابق فعلا عن الاسم السابق بنصب لفظ المضمر او نصب محله والمراد
بنصب لفظ المضمر ان يصل اليه الفعل بنفسه ونصب محل الضمير ان يتعدى اليه بحرف
الجر قال م ونصب اللفظ هنا لا بد به ان يلحظ فيه النصب لفظا لان ذلك
متعذر في المضمرات وانما يريد لو كان فيه عوضه ظاهر لظهر فيه النصب ونصب
المحل ان يكون الضمير مجرورا بالحرف هـ وقال كـ والذي حمل الناظم كلامه عليه في شرح

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكافية ان يكون الضمير في محله ولفظه يعود الى الاسم السابق والفاء في بنصب بمعنى
عن وهو بدل اشتمال من الضمير في عنه هـ ملخصا والتقدير على هذا ان شغل مضمر اسم
سابق فعلا عن نصب الاسم السابق او محله وجمهور الشراح حملوه على الاول
والموضح على الثاني في كلامه هـ لانه يلزم على الاحتمال الاول تقويم موضعين
احدهما قوله عنه فانك اذا قلت زيدا مررت به لم يشغله الضمير عن زيد لانه فعل
لازم لم يسلط عليه لم ينصبه ولكن قد يقال شغله الضمير عن زيد بتضمين معنى
شغله عن العمل في محله والآخر قوله بنصب لفظه الضمير لا ينصب لفظه لانه مبني
ويلزم منه ايضا تكرار فانه قال بعد وفعل مشغول بحرف جر الخ فذكر حرف الجر على هذا
تكرار والتقدير تكرار لانه قد علم من قوله او المحل **واجاب** عن هذا
التكرار بانه بما سير كله فلا بد قد يقال لا تكرار في هذا الوجه لان الكلام هنا على
العامل من حيث اشتغاله عن العمل في الاسم السابق وما يأتي كلام في اتصال معمول
الاشتغال وهو المتعلق او انفصاله هـ وبعبارة قول الموضح لا بد في حقيقة الاشتغال
من علقة بين العامل الخ كلامه **وقوله** فالسابق انصبه اما وجوبا
واما جوازا راجحا او مرجوحا او مستويا الا ان يعرض ما يمنع النصب على ما يأتي
بيانه **مسألتان** الاولى قال ق دل قوله اضمر انه لا يظهر احترازا خلافا
لمن زعم جواز الاظهار مستدلا بقوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رأيتهم لي ساجدين وجوابه ان رأيت الثاني تأكيد للاول قال غ هـ والصواب انه
مستأنف اي كيف رأيتهم فقال رأيتهم الخ فلا يصح تفسير جملة باخرى الثانية اعلم
ان الاسم السابق في هذا الباب لا يكون الا مرفوعا او منصوبا ولا يجوز جره فلا يجوز
ان تقول زيد مررت به بخفض زيد لانه يلزم عليه اضمار الخافض وابقاء عمله ولا يجوز
بزيد مررت به لان الجار كالجزء من الفعل لانه يصل به معناه كهمزة النقل ولا يجوز
اضمار بعض الكلمة وابقاء بعضها **قوله** والنصب حتم الخ مراده بوجوب
النصب منع الرفع على الابتداء وهو وجوبا ظاهر فلا يجوز فيه الرفع على الفاعلية

بفعل مقدر لانه لو رفع على الابتداء والحالة هذه نحو خرجت فاذا زيد الاسد وان عمرا وضعنا
له من الاختصاص بالفعل نعم يجوز رفعه بالفاعلية لفعل مضمر مطاوع للظاهر كقوله
لا تجزعي ان منفسا اهلكته في رواية الكوفيين منفس بالرفع **وقوله**
فاذا انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل التقدير
ان هلك منفس اهلكته وان انت لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك ولا يقع الاشتغال
بعد ادوات الشرط والاستفهام الا في الشعر واما في الكلام فلا يليها الا صريح
الفعل الا اذا كانت اداة الشرط اذا مطلقا وان والفعل ماض فيقع في الكلام
فتسوية المصنف بين النوعين مردود قاله في التوضيح **قوله** وان تلا السابق
ما بالابتدا الخ كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا لا يليها الا المبتدا
نحو فاذا هي بيضاء او خبر نحو اذا لهم مكر ولا يليها فعل وذكر المصنف هذا القسم لتمام
القسمة وان كان ليس من الباب لان الحد لا يصدق عليه ومما يختص بالابتدا واو الحال
نحو خرجت وزيد يضربه عمرو فلا يجوز نصب زيد **قوله** كذا اذا الفعل الخ
كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتدا وما النافية وكم الخبرية
والحروف الناسخة والموصول والموصوف تقول زيد ان زرته يكرمك وهل رايته وهلا
كلمته وهكذا **تنبيه** ذيل شيخ شيوخنا سيدي محمد بن عبد السلام بناني هذه
المسئلة بقوله او ورد الفعل لما قبل صفة او صلة او مضافا اعربه وتقدير
البيت الثاني كذا يلتزم رفع الاسم السابق المشغول عنه اذا تلا الفعل المشغول
شيئا لا يرد الاسم الذي قبله معمولا للفعل الذي بعده **قوله** واختير
نصب الخ غ ما نصه د تجوز المص في قوله على معمول فعل :. ثم قال ولترجيح النصب
اسباب اخر وذكرها **قلت** لو اراد الاستيفاء لزاد ان يستوفي
الاسباب لقال مثلا وبعد عاطف وشبهه بلا فصل على جملة فعل او كلا
كذا اذا النصب نفى الايهاما او طابق الجواب الاستفهاما وتقدير قوله
وبعد ما ايلاؤه الخ اي واختير نصب بعد شيء ايلاؤه الفعل ايلاء غالبا ولذلك

امثلة

امثلة انظر هل في توضيح **تنبيه** انما ترجح النصب قبل فعل الطلب لان الرفع
يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل
الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة والزانية
والزاني انظر شرح **تتمة** قال ابن هشام وجدت في نسخة بعد قوله وبعد
عاطف البيت وانصب اذا ما خيف من ان تلتبس مفسر بالوصف في الرفع وفسر
وهو اشارة الى مسئلة يترجح فيها النصب وهو ان يتوهم في الرفع الصفة نحو انا
كل شيء خلقناه بقدر والكلام عليها مبسوط في التصريح وغيره ومما يترجح
فيه النصب ان يكون الاسم جوابا لاسم استفهام في قولك زيدا ضربته جوابا لمن قال
ايهم ضربت ولو قال المص هكذا ككون الاسم في جواب ما انتصب سؤالا او وقع
في وهم نسب لوفى بهما هو ببين **قوله** وان تلا المعطوف مثال هذا
قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها بنصب السماء باعتبار يسجدان
ولو اعتبر اول الجملة لقيل والسماء بالرفع ومن هذا كذلك ابو السمال ومنه ايضا والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل قرا الحرميان وابو
عمرو بالرفع وباقي السبعة بالنصب **تنبيه** كان ينبغي ان يقول المصنف
بلا فصل لاكتفائه [illegible] اعتمادا على ما قبله ولو قال وان تلا العاطف لكان احسن لما
ان التالي للفعل حقيقة انما هو العاطف والثاني ان الاسم المشتغل عنه ليس
معطوفا رفعا او نصبا بل المعطوف الجملة ثم الوصف كالفعل نحو هذا ضارب
عمرا الان وعمرو يكرمه قاله [illegible] وتمثيل [illegible] بالواو تمثال المشهور الذي صدر به في شرح
فان كان العطف بغير الفاء فلا بد من ضمير كزيد قام وعمرا اكرمته لاجله والا وجب الحكم
مع كما للاخفش والسيرافي وهو المختار وجوز غيرهما النصب والمفهوم للعاطف
وكذا ما اشبهه قال غ ولو اراد احراز ذلك لقال وان تلا العاطف وشبهه الخبر
فعلا بلا فصل تردد النظر **قوله** والرفع في غير الذي مر رجح ووجه
رجحانه انه اذا عدم موجب النصب وموجب الرفع ومرجح النصب وتساوى الرفع

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والنصب انه لا يحتاج الى تقدير بخلاف النصب **قوله** فما ابيح الخ قال بعضهم
اشار بقوله فما ابيح افعل الخ الى قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فيمتنع فيه الاشتغال
من جهة اللفظ ويمتنع من جهة المعنى اذ يصير ان اهل الزبر لم يفعلوه وفي النكت
عن ابن هشام قيل انه حشو وليس كذلك بل اشار به الى ان النصب مباح فلا عليك اذا
استعملته ولو كان مرجوحا ومراده بذلك الفعل يفي بقول من قال ان النصب يمتنع في
ونحو تعلم ما في قوله كم تتميم البيت مستغنى عنه وقال غ قال و فما يحتمل ان يكون
رفع بعض الشيخ توهم من توهم ان الراجح في هذه الاقسام هو المتعين وان المرجوح
هو موقوف على السماع **قلت** كان شيخنا ابو عبد الله الصغير رحمه
الله كثيرا ما يقول لنا اغفل المص الاشتغال عن الفاعل والاوجه الخمسة جار ابتداء فيه
وكذا ذكر و في شرحه اول الباب فقلنا له يوما لو قال عوضا من هذا الشطر م وبعض
مرفوعا كما قد انتخى م لم يقتصر ذلك على ما يحببه واستحسنه و بتكراره وبقي دهرا
يعلمه اصحابه وذلك لاستعماله على عشرة اوجه خمسة في الفاعل وخمسة في التركيب
وهي منسوجة على منوال الخمسة التي في المنصوب وبالله التوفيق هـ ومثالها خرجت
فاذا زيد قام عند المبرد ومثاله ان جيم رفعه على الابتداء وغيرهم يوجب الابتداء
لعدم تقدم ما يطلب الفعل والنية يصح ومثاله ان جيم رفعه على الفاعلية وزيد قام
وعمرو قعد عنده والوجهان مستويان وبيان هذا انه اذا كان الفعل الرافع لضمير الاسم السا
بق مبنيا للفاعل وشاطرا اذا كان مبنيا للمفعول نحو خرجت فاذا زيد ضرب وان زيد
يضرب فاعلم وزيد ضرب واذ زيد ضرب ام عمرو وزيد قام وعمرو ضرب في دارهم وهو ظاهر والله
اعلم **قوله** وفصل مشغول الخ اعلم ان الشاغل في هذا الباب اما ان يكون
ضميرا او اسما ظاهرا والضمير تارة يتصل بالفعل المفسر كزيد ضربته وتارة يكون منفصلا
عنه بحرف الجر كزيدا مررت به والظاهر ايضا تارة يكون سببيا اي متصلا به ضمير يعود
على الاسم السابق المشغول نحو زيدا ضربت اخاه وان تعدد تارة الاضافة وتارة يكون
اجنبيا من الاسم السابق بحيث لا يتصل به ضمير يعود عليه وانما يتصل بتابعه نحو

زيدا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

زيدا ضربت رجلا يحبه وقد تكلم المص رحمه الله على جميعها وقول المص او باضافة ابي مفاد
مفهوم الطلاق المصدر على المفعول **وقوله** كوصل يجري قال ابن هشام ليس
شاملا بل مقابل له من وجهين احدهما ان نصب زيد اضربته احسن منه في نحو زيدا
مررت به والثاني ان المفرد في المتصل من الفعل وفي المنفصل من معناه قاله في النكت
تنبيه وقع في كلام كم يجوز لانه يقتضي ان الفعل في نحو ان زيدا رأيت اخاه اشتغل
بالضمير وليس كذلك وانما اشتغل بالظاهر **قوله** وعلقة حاصلة بتابع الخ
لو قدم هذا البيت على الذي قبله كما في ضيح لكان انسب كما هو ظاهر **مسألتان**
الاولى ذكر الشيخ سيدي عبد الواحد الونشريسي ان العلقة في الحقيقة هي النسبة
الواقعة بين الاسم السابق والشاغل كالاخوة والبنوة والابوة ونحوها فيسمى
الضمير علقة مجاز لانه المبين لوجود العلقة بين الاسم السابق والشاغل فهو
سبب في العلقة من باب اقامة السبب مقام المسبب الثانية المراد بالتابع هنا
ما ذكره بعضهم بقوله م وذاك في نعت وفي بيان م بالواو فقط لا اشتراك م لان النعت
مع المنعوت كشيء واحد وعطف البيان شبيه به وفي النسق بالواو لما فيها من
معنى الجمعية قال الشيخ مجيبي وانما خص بالواو لانها لا تقتضي ترتيبا على المشهور
بخلاف لانها مع التبعية للعامل فكأن مدخولها هو الشاغل قوله تعدي الفعل ولزومه
التعدي طلب الفعل مفعولا ينصبه في تمام معناه الخ واللزوم لتعديه الى مفعول
به جار كثر ويسمى ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل الى
المفعول به وترك المص القسم الذي لا يوصف بتعد ولا بلزوم لتقدمه في باب كان فلا
اعتراض عليه وقد يقال لعله جعلها من المتعدي نظرا لشبهها به لانه يطلق
على منصوبها مفعولا **قوله** علامة الفعل المعدي الخ هذا الرسم فيه دور
فان معرفة كون الفعل متعديا تتوقف على اتصال هاء غير مصدر به واتصال هاء
غير مصدر به تتوقف على كونه متعديا **اجيب** بان كون الفعل متعديا
يتوقف على اتصال هاء غير المصدر به واتصال هاء غير المصدر به لا يتوقف على

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كونه متعديا وإنما يتوقف على المعنى إذا ادعى من جهة المعنى إبطال هذا غير المصدر
به فهو متعد وإذا لم يدع من جهة المعنى فهو لازم في قوله أن تطرد في
ملك يريد به الاستظهار والاحتراز من الفعل الواصل بحرف الجر قوله فإن نصب
به مفعولا في يوجد من هذا أن المفعول به لا ينصبه إلا المتعدي فلا يرد غيره من الفعل
عيل فإنه ينصب اللازم والمتعدي كما يوجد منه أيضا أنه ذكر في هذا الباب المفعول
به فإنه لم يترجم له في هذا الكتاب ولم يجر كما جرى غيره من المفاعيل قال بعض
الأشياخ وهو ما يوجد فيه وقوع الفعل واختار شيخ شيوخنا سيدي محمد بن زكري
ما حد به ابن الحاجب حيث قال الاسم المنصوب الذي يقع عليه بعد الفاعل ثم إن
ابن الحاجب فسر وقوع الفعل تعلقه بما لا يعقل إلا به قال في الغكم (?) المفعول
به هو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا قال شارحه الأزهري هذا الحد لابن
الحاجب واستشكل بقولهم ما ضربت زيدا ولا تضرب عمرا وأجيب
بأن المراد بالوقوع إنما هو تعلقه بما لا يعقل إلا به ألا ترى أن زيدا في المثالين
متعلق بضربت وإن ضربت متوقف عليه فيهما وعلى ما قرر فما مر من التعلقات في
ومن علامات المفعول به أن يجعل مبتدأ ويخبر عنه باسم مفعول تام من لفظ فعله
نحو ضربت زيدا تقول زيد مضروب قوله إن لم ينب عن فاعل صوابه إن لم
ينب عن فاعل نحو سمعت الكتب ومنه لا يسمعون إلى الملإ الأعلى ولا تعد عيناك
عنهم قوله ولازم غير المعدى في كلام ابن هشام ما نظمه إلى أن في كلام
المص حذف مضاف أي ولازم غير ما دل علامة المعدى والأفعال الأخبار بحسب الكلام
غير معين كقوله سواء هما الحرف انظر كيف وتسمية يحيى الشارح قوله وما
لزوم أفعال السجايا كنهم لعل المراد باللزوم هنا غالبا أو بشرط عدم المانع
كالعرض فلا بد أن يكون في الأكل يزول بالعرض وكذا الحسن قاله بعض ونهم قال الدماميني
في شرحه ما نصه ونهم في كلام المص بالبناء للفاعل كفرح وهو مثال السجايا والنهم
بالتحريك وهو إفراط الشهوة في الطعام قاله الجوهري ثم قال وقد نهم بالكسر ينهم

نهما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نهما وفي شرح البردة لابن مرزوق النهم اسم فاعل من نهم بالكسر ينهم نهما بلا
لغي به وهو إفراط الشهوة في الطعام هـ وعلى هذا الشرح في فقال والسجايا هي
الطبائع والغرائز الدالة على معنى قائم بالفاعل وذلك مثل نهم الرجل ينهم
نهما فهو نهم إذا أفرط في شهوة الطعام إذا فسر نهم بشبع فهو من العرض كما
في مثال المحادثي وكلا التفسيرين صحيح على ما يشهد به كلام أهل اللغة فتمثيل
المص صحيح والأحسن أن يفسر على غير المعنى الذي فسر به ابن هشام وقد تبع ابن هشام
في تفسيره ابن القرطبي (?) لأنه قال نهم بالبناء للفاعل أما نهم (?) وأما نهم بالبناء
للمفعول فقال شيخنا الذي يظهر من كلام أهل اللغة أنه استعمال داخر ولمعنى
داخر وهو نهمة تكرار بمعنى مولع به ومنه الحديث منهومان لا يشبعان ذكره
الجوهري وغيره في بعض تقديم وتأخير وعلى كل حال فهو لازم والكلام فيه سهل
فلم قوله وما اقتضى نظافة أو دنسا انظر هل يبد خلاف في العرض
أم لا وقوله أو عرضا هو من عطف عام على خاص ويعني به عرضا مخصوصا
والأفعال تدل على عرض تنبيهات الأول إنما ذكر
المص بعض الأفعال اللازمة وإن دخلت تحت ضابط اللازم وهو عدم قبولها للهاء
المذكورة في تعريفها ضرورة نشر العقد المعتني تقريبا عليه الثاني قال ابن جني
أصل أفعال افعلل بالمكان اللام الأولى من الحصار أصله الحصارر فلما نهم
كرهوا اجتماع مثلين متحركين فنقلوا حركة الأولى لما قبله وأدغموه فيما بعده انظر
هـ الثالث قال في وأما يفعلني فقال أبو الفتح الأكثر لزومه وقد يتعدى كقوله
فمن جعل الناس يغي بتزيني الطه د عني ويبسن من يغي أي يغلبني وظاهر إطلاق
الكتاب وجوب لزومه ولهذا قال ابن (?) أحسب هذا الشعر مصنوعا وهذا الفصل
من زيادات الألفية على التسهيل قوله وعدا لازما بحرف جر وفرحت
وفرحت بفرحه ومكر وعدى أيضا بالهمزة إذ هبت زيدا أو بالتضعيف فرحت عمرا هـ تنبيه
من الأفعال ما لا يتعدى مطلقا نحو سرى وأسرى كما في الفهم (?) في سورة هود ومنها

ما لا يتعدى بلا همز ولا يتعدى معه نحو اكب واقشع وانزف وانسل يقال كبه فاكب اي
القاه على وجهه وقشعت الريح السحاب اي كشفته فاقشع وانقشع وتقشع وشنقت
البعير اي استوثقت بحزامه فاشنق ونسلت ريش الطائر فانسل ونزفت البير
فانزفت قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية **قوله** والنصب للمنجر يعني وجو
با وشرط اطراده كما في جمع الجوامع في قوله ان قارن كلمة بان الراجع اي ان كلمة وحرف
فعلا ما مر مبني للمفعول وسكنت ادغاما للنقطة الاولى اي عنه بانه حرف وبانه الجر اي ثم
نبه على ان نصب المنجر بعد حذف حرف الجر انما يكون بالنقل لا بالقياس فلا تقصه من قبل
نفسك بل بما اذا سمعته من العرب حملت نصبه على حذف حرف الجر كقوله تمرون الديار
ولم تعوجوا اي بالديار فالنقل راجع الى النصب لا الى اصل الحذف فهو منصوب
على الحال من الضمير في كائن الذي يتعلق به للمنجر والتقدير فالنصب كائن للمنجر في حال
كونه منقولا ويدل على هذا ما بعده من قوله وفي ان وان يطرد مع امن لبس ان ما عداهما
غير مطرد وذلك كقوله آليت حب العراق الخ وقال تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا
اي على سر اعجلتم امر ربكم واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقول الشاعر كما عسل الطريق الثعلب
رده الفارسي بانه مختص بالمكان المبهم لا من مبهم فليس منهما ثم ان المنصوب
نوعان وارد في السعة وهو ما تقدم ومخصوص بالضرورة كقوله تحن فتبدي ما بها
من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني الاسى بالضم جمع اسوة من التأسي
بمعنى الاقتداء اي واخفي الحزن الذي لولا الاقتداء ثابت لقضى علي بالحزن **وقوله**
وفي ان وان يطرد الخ نحو شهد الله انه لا اله الا هو وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات ايعدكم انكم اذا متم يمنون عليك ان اسلموا بل الله يمن عليكم ان هداكم
والذي اطمع ان يغفر لي وقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها
انا طالبه اي لان تكون **تنبيه** قال الموضح واشترط ابن مالك امن
اللبس فمنع الحذف في نحو رغبت ان تفعل الخ قال بعض شيوخ شيوخنا ان كان ابن
مالك صرح بالمنع مع اللبس في تسهيل هذا النظم فظاهر واما في هذا النظم فلم يظهر منه

الا انه

الا انه شرط في الاطراد اي القياس ولا يلزم من عدم الاطراد عدم الورود فلا يرد عليه
بالابنة فلا يشكل ما قاله والله اعلم **تتمة** من هذا ان حذف حرف الجر
على قسمين موقوف على النقل وقد يكون في النظم وقد يكون في النثر وقد تقدم التمثيل
له ومنه نصحته وشكرته وقد يكون فيما يتعدى لواحد بنفسه والثاني بحرف الجر وهي
افعال مخصوصة احدها امر قال تعالى اتامرون الناس بالبر الآية وقال الشاعر

امرتك الخير فافعل ما امرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

يجمع بين اللغتين والثاني استغفر قال الشاعر

استغفر الله من عمدي ومن خطئي ... ذنبي وكل امرئ لا شك مؤتزر

وقال الآخر

استغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد اليه الوجه والعمل

والثالث اختار قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقال الشاعر

وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا ... فقلت البكا اشفى اذا لغليلي

اي اختر من الصبر والبكا احدهما والرابع كنى بتخفيف النون نحو كنيته ابا عبد الله وبابي
عبد الله ويقال ايضا كنوته قال هي الخمر تكنى بام الطلا كما الذئب يكنى ابا جعدة
والخامس سمى تقول سميته زيدا وسميته بزيد قال وسميته يحيى ليحيى فلم يكن
لامر قضاه الله في الناس من بد السادس دعى بمعنى سمى تقول دعوته بزيد وقال
الشاعر دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان السابع
صدق بتخفيف الدال نحو ولقد صدقكم الله وعده ثم صدقناهم الوعد وتقول صدقته
في الوعد وفي الحديث الثامن زوج تقول زوجته هندا وبهند قال تعالى زوجناكها
وقال تعالى وزوجناهم بحور عين التاسع والعاشر كال ووزن تقول كلت لزيد طعاما
وكلت زيدا الطعام ووزنت لزيد ماله ووزنت زيدا ماله قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون والمفعول الاول فيهما محذوف **قوله** والاصل سبق فاعل
معنى الخ عمم في ضبط الحكم في الابواب الثلاثة ظن واعطى واختار وظاهر المصنف
تخصيص اعطى لان باب ظن اشبه بالمبتدأ والخبر وقد تقدم حكم ترتيبهما

تنكيت

ما علمته تكرار وبان احتمال هو في حكم التفعيل لو امرا انظر بين
قول كم او تسليطا بضمير يعود على الاول الصواب ان لو قال واتصال ضمير بالاول
يعود على الثاني يجب تقديم الثاني ليلا يلزم على تأخيره عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
الا ان يقال مراده بالاول بحسب الفعل وهو بعيد **قوله** وحذف فضلة
اجز اختصارا او اقتصارا او لو التفعيل الى اثنين بحذف الاول او الثاني او الجميع و
المراد بالجواز عدم الامتناع فيشمل الوجوب نحو ضربت وضربني زيد وعبر بالفضلة
لا بالمفعول ليكون حكما عاما في جميع الفضلات في حذفها وهي مفعول به ما
لم يضر به الموضع ويكثر بعد لو شئت كقوله تعالى فلو شاء لهداكم اجمعين اي لو شاء
هدايتكم وبعد نفي العلم الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اي انهم سفهاء
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ومن صلة الموصول والمحذوف عندهم كثير للتعليل
نحو قوله تعالى فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا من لم
يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن حذفه وهي مفعول فيه قوله عليه السلام
نحن الآخرون السابقون كذا وقع في نسخ البخاري وقد جاء السابقون يوم القيامة
ومن حذف الحال قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي
قائلين ومنه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا **وفي** الحديث
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **وفي** رواية وهي تمييز قولهم كم صمت
اي كم يوما صمت وقوله تعالى عليها تسعة عشر اي تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون
ونصبت عشرة ليس الا وليس تمييزه الاستثناء **لطيفة** تذكرتها بقول
الحج او حص قول من قال لام العذول على من تبا لمن زهير تبلى دع يا
عذولي ملامك والله ما انفك الا وقوله ان لم يقم هو بكسر الطاء ويجوز ضمه
وفتحه للغارجية قال ابن هشام والاول انسب **قوله** ويحذف الناصب
ان علما نحو والذين تبوءوا الدار والايمان علفتها تبنا وماء باردا بل ملة ابراهيم
حنيفا اي نتبع ملة **فائدة** الفرق بين المثل وما جرى مجراه ان المثل

كان

كان مستندا الى سبب وما جرى مجراه هو ما كثر استعماله استعمال المثل في حكمه لكثرة
دورانه على الالسنة ولم يستند الى سبب فمثال ما استند لسبب قولهم الصيف ضيعت
اللبن وقولهم هذا اشغل ذات النحيين فله سبب خاص ويضرب لكل ما اشبهه في معناه
خاتمة يصير المتعدي لازما في حكم اللازم في خمسة اشياء **الاول**
التضمن لمعنى اللازم والتضمن اشراب اللفظ معنى لفظ واعطاؤه حكمه
لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخرجون
ولا تعد عيناك عنهم لا تنفعل اذا عدوا بها اي تجاوز واصلح لي في ذريتي اي بارك
ومنه قول الفرزدق قد قتل الله زيادا عني اي صرفه بالقتل وقول الاخطل
ضمنت برزق عيالنا ارماحنا اي تكفلت وهو كثير الثاني التحويل الى فعل بالضم
لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما اضربه وافهمه **الثالث**
مطاوعة المتعدي لواحد كمددته فامتد **الرابع** الضعف عن العمل اما بالتأخير نحو ان كنتم
للرؤيا تعبرون والذين هم لربهم يرهبون او لكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما
بين يديه فعال لما يريد **الخامس** الضرورة ويصير اللازم متعديا بسبعة اشياء (معنى اللازم ويصير متعديا)
الاول همزة النقل كما سبق الثاني تضعيف العين نحو فرحت زيدا وقد اجتمعا
في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والا
نجيل الثالث المفاعلة نحو جالست زيدا وماشيته وسايرته الرابع استفعل للطلب
او النسبة كاستخرجت المال واستحسنت العلم واستقبحت الظلم وقد ينقل
ذا المفعول الواحد الى اثنين استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب لتضمنه
معنى استتبت اي طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل على فعلت بالفتح افعل
بالضم لافادة الغلبة تقول كرمته زيدا اكرمه اي غلبته في الكرم السادس التضمين
نحو لا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنقطعوا عقدة النكاح فان اصل العزم القطع لان
عزم لا يتعدى الا بعلى ومنه رحبتكم الدار اي وسعتكم وطلع بشر اليمن اي بلغ
السابع حذف الجار توسعا اعجلتم امر ربكم واقعدوا لهم كل مرصد كما عسل الطريق

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

التعلب كما تقدم ونظم بعضهم [زيادة] الاشياء فقال

يجمعهما فوق البرى الوارفع منتصرا ... ان رفتهب بما حففن نظما بها جهرا
ضبن وحول الطع ضعفا ضرورته ... وعكس ذا سعته تبديه منتشرا
انعل معلا علته ضعف وقد ذكروا ... استعمل الطلب مع نسبة شهرا
كذا لما عينه فتح معلا غيره ... مضمن مع حذف اللام جا وافتصرا

التنازع في العمل قال الشيخ في حقيقته ان يتقدم عاملان احدهما مؤكد للاخر
على معمول متاخر عنهما وقال الموضح ان يتقدم فعلان او اسمان يشبهانهما
قال هو في التصريح وصوابه في العمل لان من جملة ما مثل به الموضح فيما يأتي
التنازع في اسم الفعل وهو لا حظ له في التصريف **قوله** ان عاملان اقتضيا
الخ هذا من في المسألة في اقل ما تنوجد فيه والا فقد تنازع ثلاثة عوامل في معمول
واحد كقوله ... اذ جوا واغشى واذ سوا المسمى منتخبا ... عفوا وعلما فيه في الروح والجسد
ومنه كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وقوله ... اتاك فلم اسرى به حيس
جازته كتابا ما على القبس ... بحيبا جاز له واسرى وجازته تنازع ثلاثة في
واسرى مبني للمجهول وترك ادغامه للضرورة وقد جاء في كلام خليل تنازع ستة [في واحد بالاضافة]
عوامل في قوله وان كبر لركوع ونوى به العقد او نواهما الى قوله الطاهر وبقي
وقوله قبل فيه تصريح بان التنازع لا يكون فيما لا يتقدم واما نحو زيد ضربت
دون ... فيه مخصوص المنزوف من الشلبي والنحاة الا الاول ولا يكون في متوسط ايضا
كما في نحو ضربت زيدا واكرمت لانه لم يطلب الثاني حتى وجد الاول قد اخذ مقتضاه
تنبيه يكون التنازع في جميع الاسماء الا الحال والتمييز والمصدر
قال هم علة الحال والتمييز ان المعطل عامل في ضمير التنازع فيه والحال
والتمييز لازمان للتنكير وانظر ما علة المصدر **قوله** والثاني اولى
الخ اي مع اتفاق كل من الفريقين على جواز اعمال كل منهما ومن اعمال الاول
قوله ... كساك ولم تستكسه فاشكرن له ... اخ لك يعطيك الجزيل وناصر

قال

هكذا فائدة لابن غازي وكتبت عليه العلامة [illegible] وقال هذا عجيب صحيح لتعليله بالجواب في الحقوق لم ... على انه لم تعرف التنازع في اكثر من اربعة اعمال ... بالمقصد ... [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

١٢٧

قال يس هو بالنون في جميع النسخ التي وقفنا عليها من هم والذي رأيته
بخط المص في الحواشي بالياء المثناة تحت وفي الصحاح اصره بالياء اي حبسه
هو المعنى اخ يولك الجزيل ويحبسك عندي والايجاز ... بالمودة
والمحبة قال د واذا تنازع ثلاثة فالحكم كذلك بالنسبة والثالث قال هم وسكتوا
عن المتوسط فهو ملحق بالاول لسبقه على الثالث او بالثاني لقربه من المعمول
بالنسبة الى الاول او يستوي الامران لم ار في ذلك نقلا ه قال الونشريسي نقلا عن
شيخه على طريقة البصريين الاقرب اولى بالعمل من غيره ثم ما قبله اولى مما قبله
وهكذا على طريقة الكوفيين الاول اولى بالعمل مما سواه والثاني اولى مما بعده
وهكذا ه والاقرب بالعمل عند البصريين ويستشهدون عليه بقوله

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن ... اليه بوجه اخر الدهر تقبل
وقول الاخر ... نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا للحبيب الاول
اولا ترى ان النبي محمدا ... ساد النبيين وهو اخر مرسل
وقول الاخر ... ارغب عن الحب القديم الاول ... وعليك بالمستطرف المستقبل
نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى ... كهوى جديد او كوصل مقبل
وقال ابن تميم ... كذب الذين تحدثوا بقولهم ... ما الحب الا للحبيب الاول
اي طيب في الطعم ما قد ذقته ... من ماكل او طعم ما لم يوكل ... ويستشهد الكوفيون
على اختيارهم اعمال الاول ... الزم فؤادك ما استطعت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول ... كم منزل في الارض يالفه الفتى
وحنينه ابدا لاول منزل ... زاد في ديوان الحماسة عن بعضهم
وامس ... زادوا على المعنى فكل يحسن ... والحق فيه مقالة لم تجهل
الحب للمحبوب حالة وصله ... ما الحب فيه للاخر ولا الاول

ولو قال المص اذا نص ... لكان اولى لان البصريين والكوفيين متفقون في كونهم
جماعة والعناية بالتنبيه على ان قولهم منصور بالحجة في المسألة الثالثة والاستدلال

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بالضم كما عبر ن لا بالفتح كما عبر الحطاب في اختصار المعرب **قوله** واعمل المهمل
الخ من هنا يوخذ ان من شروط التنازع فيه ان لا يكون لازم التنكير كالحال والتمييز
فلا تنازع في نصب واستلا عرفا ولا غفقا ولا اخي جئت مسرورا **قوله** والتزم
ما التزما اي التزم ما التزم النحاة او العرب من احكام الضمير وقد يقال الحاجة
اليه مع قوله في ضمير ما تنازع عاد فان قال الشكوي كما في بيت مجهور حشو قال في الفنا
ويمكن ان يقال بل هو اشارة الى التزام مطابقة الضمير للظاهر كما صرح به في التسهيل
ومشى عليه ابنه قال د او المراد انه يلزم ذكر العمدة بخلاف الفضلة فلا او من اضماره
واعادته الى ما بعده ان كان مرفوعا **قوله** ولا تجئ مع اول الخ يفهم من هذا
البيت امران احدهما انك اذا اهملت الاول من العمل في الظاهر لا تضمر فيه الا اذا
طلب مرفوعا وانه ان طلب منصوبا لم يضمر وسكت عن كيفية العمل فيه فنبه عليه في البيت
الثاني **قوله** بل حذفه الزم الخ قال د قوله ان يكن غير خبر يوهم ان ضمير
التنازع فيه اذا كان مفعولا اولا لظن يجب حذفه وليس كذلك بل لا بد منه
بين المفعولين بسبب امتناع الحذف ولزوم التاخير ولذلك قال الشارح لو قال بدله

واحذفه ان لم يكن مفعول حسب ... وان يكن ذلك فاخره تصب

قلت قوله مفعول حسب يوهم ان غير مفعول حسب يجب حذفه
ولو كان خبرا او ليس كذلك اذ الخبر كان لا يحذف ايضا بل يوخر كمفعول حسب نحو زيد
كان وكنت قائما اياه وهذا مندرج تحت قول المص خبرا ولو قال بل حذفه ان كان
فضلة حتم ... وغير ذا تاخيره قد التزم ... واعترض ابو عبد الله بن غازي
بانه يوهم ان الفضلة تحذف مطلقا فقال بدله ... واحذفه لا ان خيف لبس او يرى
كعمدة يجيء به موخرا ... وقال ابن مرزوق ... واخره ان يكن لبس عرا ... كذاك
ما العمدة اطلق جرا ... **تنبيه** قال الشيخ ... كان شيخنا سيدي
الزواوي يجيب عن الابيات بحسن وهو انه انما اقتصر على الخبر للخلاف في مطلقاته
واذا وجب ذكره مع الخلاف في عمدته فلان يجب ذكره مع الاسم الذي هو المعمول

الاول

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الاول النعت على انه عمدة من باب اولى واحرى **قوله** واظهر ان يكن ضمير
الخ هذا البيت مقابل لقوله والتزم ما التزما اي التزم مطابقة الضمير للاسم المتنازع
فيه ما لم يكن الضمير خبرا عن غير ... هذا الشيء ... مخالفا لمفسر الضمير في الافراد والتذكير
وفرعهما فيوتى بالضمير حينئذ اسما ظاهرا موافقا للمخبر عنه ولا تضر مخالفته
للمفسر لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى ما يفسره وهو حذف المسالة حينئذ من محل التنازع
ونظايره والله اعلم **قلت** اختصر بعضهم الابيات الاربعة في بيت
واحد فقال ... والفضلة احذف وتسوق ها اخرا ... واظهر لمخالف المفسرا ...

المفعول المطلق الى فيه عموما اي الذي يسمى بهذا الاسم عند النحويين دل
على ذلك قوله مقابل المحرر وغيره لانه المفعول الحقيقي الذي اوجبه الفاعل حقيقة
كما حققه الرضي والسيد وقد حقق بعضهم مراتب المفاعيل اذا اجتمعت فقال

معا عليهم رتبا مصدر بمطلق ... وثن به فيه له معه كمل

تقول ضربت الضرب زيدا امس طهر ... نهارا انا ديبه وامرو انكل

وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد تقول ضربت ضربا فالضرب مفعول
لانه نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك ضربت زيدا فان زيدا ليس الشيء الذي فعلته
ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب فلذا سمي مفعولا به وعرفه الم بانه المصدر المنصوب
بمثله او فعل او وصف اي او ما يشبه مصدرا بعد بقيته ما يرادف **ولما كان**
الجنس الماخوذ في التعريف اعني المصدر يحتاج الى شرح وايضاح فسره بقوله اسم الخ
فهو تعريف في ضمن تعريف وجاز في مقام التعريف ان يوتى باللفظ المجمل ويبين على
اثره او يبقى كذلك الى ان يستدل عنه المخاطب فيجاب ببيانه وهذا اذا كان المخاطب
معتنيا لا غير معتن **فقوله** بمثله او فعل الخ هو من تمام التعريف فخرج
نحو عجبت ذهابك لانه مجرور ويخرج ايضا نحو ضربته سوطا لانه نائب عن المفعول
المطلق والمصدر الحقيقي وقد ذكره الم بعد بقوله وقد ينوب الخ في المفعول المطلق
والمصدر عند الم مترادفان خلافا لابن الحاجب **تنبيهات** الاول

التحقيق ان المصدر والمفعول بينهما عموم وخصوص من وجه فيصدقان على نحو ضربته
ضربا والمصدر فقط على نحو جلوسك جلوس طويل والمفعول المطلق فقط على نحو كل
الجيل وبعض الاقوال وضربته سوطا التأتي فزال ف برد على نحو بعير انه يعم مانع
لان قوله ما سوى الزمان يدخل فيه اسماء المصادر سواء كانت من باب مقعد ومقعل
ام من باب سلام وكلام ام من باب الاعلام بمعنى الجنسية المعنوية كبرة وفجار وسبحان
وليست بمصادر اصطلاحية **ويجاب** بانه تعريف لغالبها لجواز اطلاق
لفظ المصدر عليها مجازا او بانه اخرجها بالمثال وهو قوله كامن من امن لكن الحلف قوله
كامن الخ يوهم ان الفعل اصل للمصدر وهو خلاف ما صححه بعد فيجاب بانه ماخوذ من امن
ودائرة الاخذ اوسع من دائرة الاشتقاق **قوله** بمثله الخ قال في النكت ينبغي ان
يحمل على المماثل في المعنى ليشمل نحو يعجبني ايمانك تصديقا وقعودك جلوسا وفي التسهيل
بمثله او بما فيه مقامه واراد به ما قام مقامه وينصب بالفعل ايضا نحو يوم تمور السماء
مورا وتسير الجبال سيرا ولو قال او بعامله لنفعهم فعلا او مصدر فيخرج الفعل الجامد
والاجل هذا قال في الكافية والتسهيل او مرو عنه وهو اسلم واخص من عبارته هنا لشموله
اسم الفاعل واسم المفعول **وقوله** او وصف يعني نعم صفة مشبهة
ولا اسم تفضيل **قوله** وكونه اصلا **فوائد** الاولى انما
كان اصلا لانه يشتق منه عشرة الفعل واسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة
وافعل التفضيل والصفة المشبهة واسم المصدر واسم الالة واسم الزمان والمكان
واسم الشيء المعد للفعل كالمسجد اسم للبيت المعد للصلاة والسجود **الثانية**
المراد بكونه اصلا انه هو في الاشتقاق لا في كل شيء الا ترى ان الفعل اصل للمصدر
في العمل اذ لا يعمل الا لنيابته عن الفعل وكذا اسم الفاعل **الثالثة** استشكل
ابن منظور هذا فقال ان كان مرادهم بكون المصدر اصلا دلالته على الحدث فالفعل
يدل عليه ايضا وان مرادهم ان الواضع اول ما وضع المصدر فهذا امر لا يتوصل اليه
الشيخ ولم ار فيه جوابا لاحد وجيب عن هذا الاشكال فانه فجمع **الرابعة** ما صححه

المص

الخ هو مذهب البصريين فقال كم وذلك لوجوه مذكورة في كتبهم منها ان مفهوم
الفعل اخص من مفهوم المصدر والعام اولى بالاصالة ومنها ان الفعل مركب من حدث
وزمان ومعنى المصدر مفرد والمفرد سابق فهو اولى بالاصالة ومنها ان من المصادر
ما لا فعل له كويل وويح فلو كان المصدر فرع الفعل لزم ان يكون بلا اصل وهو محال **فان قيل**
من الافعال ما لا مصدر له كنعم وبئس وفعل التعجب **فالجواب** انه لا امتناع
ان يكون لها مصدر بخلاف المصادر السابقة فيمتنع ان يكون لها افعال انظر البيت وفي
على لامية الافعال ولبعضهم … واشتق كوفيون ايضا مصدرا … من فعله نحو نظرت نظرا …

… واشتق منه الفعل اهل البصرة … وذا الذي تلميذه منه النصرة …
… اذ كل فرع فيه ما في الاصل … وليس في المصدر ما في الفعل …
وفي اللمعة … المصدر الاصل واي اصل … ومنه يا صاح اشتقاق الفعل …
ولابن الوردي … ونصب المصدر وهو الاصل … بالفعل او بالوصف او بالمثل …

قوله توكيدا او نوعا الخ نبه بهذا على انواع المصدر التي لاجلها جيء به فمنها
التاكيد نحو وكلم الله موسى تكليما صلوا عليه وسلموا تسليما وهل هو من التاكيد اللفظي
او المعنوي قولان انظر يس والمراد انه توكيد مصدر عامله لا العامل بنفسه كيف
والفعل يدل على الحدث والزمان والنسبة والمصدر لا يدل الا على الحدث ومنها النوع
وهو شامل لاقسام الموصوف نحو سرت سيرا شديدا ونحو سرت سير البريد وال العهدية كقوله

… فدع عنك ليلى ان ليلى وشانها … وان وعدتك الوعد لا يتيسر …

اي الوعد الذي كنت ترجوه وتقبل كم بقول سرت السير الذي تعلم فيه نظر لان
النوع فيه مستفاد من الصفة وليس من ال وصوابه اي الذي تعلم والمضاف كقعدت
الخ **تنبيه** او في كلامه لمنع الخلو فلا يضر ان المبين للنوع والمبين
للعدد كل منهما مؤكد ايضا فلا يمتنع الجمع نحو ضربته ضربتي الامير او ضربات اثنا
مبين **قوله** وقد ينوب عنه الخ اشار الى الاشياء التي تنوب عن المصدر وذكر
انها ضربان مؤكد ومبين كما سبق فالمؤكد ينوب عنه احد ثلاثة اشياء الاول

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المراد به نحو قعدت جلوسا الثاني ملاق في الاشتقاق والمراد يتكلم من الارض نبا ان الثالث
اسم مصدر غير علم نحو اغتسلت غسلا واما العيس فمنوب عنه ... شيئا مما تقدم

ونظمها بعضهم فقال

وعن مصدر قد ناب كل وبعضه ... كذا نوعه وصف وهيئة اردف
مصدر واسم الاشارة عدد وآ(لة) ... وذا النفي وقت بيا لاع اسم اتبع
بما ما للاستفهام والشرط تعتو ... عليها وما قد زيد ما بيننا والتعب
وبعضهم قد ناب عنه وصفا اسم مصدر ... مراد به انثى كما مع مضمر
كل وبعض واسم عين نوعه ... مصدر بغير عم كما في النفي

فائدتان الاولى قال في القاموس شيئا كعلم وهذا الفعل له خمسة عشر
مصدرا بيضها السافسي في قوله تعالى والذين منكم شنشنان فوم الاية وليس لذا الفعل
له خمسة عشر مصدرا سواه الثانية قال الفارابي **فان قلت** ما الفرق بين
اشتمال الصماء وقعد القرفصاء حتى كان الاول من نيابة الصفة والثاني من نيابة
الدال على نوعه **قلت** هو ان الصفة جارية على موصوف محذوف والقر
فصاء اسم لهاذه الهيئة المخصوصة وهي جارية غير مشتقة **ثم اعلم**
ان القهقرى والقرفصاء اسمان من الاسماء للمصدران فالقرفصاء اسم لجلوس مخصوص
والقهقرى اسم لرجوع مخصوص وليسا جاريان على شيء محذوف قبلهما وهذا يتضح
ما قيل انهما وصفان مصدرهما فيما ناب فيه الوصف عن المصدر وهو ايضا سالم مما اورد
الموضح على هذا الجواب ونقله هـ **قوله** ومالتوكيد فوحد ابدا الخ قال س
ما معناه الحاصل ان المصدر اما مبهم او مختص وان المبهم لا يثنى ولا يجمع لان

التثنية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٢٦

التثنية ضم شيء الى مثله والجمع ضم شيء الى اكثر والمصدر المبهم لا يتاتى فيه ضمه الى
شيء اخر لانه يدل على مجرد الحقيقة والحقيقة من حيث هي حقيقة تدل على القليل والكثير
فلم يبق شيء يضم اليه حتى يقع فيه التثنية والجمع وهذا امر عقلي وانما جاز تثنية
المصدر المختوم وجمعه لانه بد قول النار ... يدل على المرة الواحدة من ذلك المصدر
فيضم الى المرة الواحدة فيثنى ويجمع ثم قال ايضا قول المص وافرد رجع به ما
يتوهم من ظاهر اللام من قوله وثني ولا يغني عنه مفهوم قوله فوحد ابدا لصدقه بكون
السلب كليا **تنبيه** قول شيخ واما النوعي فقد سمع من العرب تثنيته
وجمعه كقوله هل من حلوم لاقوام جمع حلم بكسر الحاء والمراد به الادراك ويحتمل
ان يكون مفرده حلم بضمتين من حلم الغلام اذا بلغ ويجمع ايضا على احلام ذكره في القاموس
ولم يذكر في حكم الحديد الا جمعه على احلام وهو نوعي دل على نوع معين وصفه بالجمع وهو
لاقوام ولم ينبه على الشاهد في هذا البيت اذ حلوم ليس هو في البيت مفعولا مطلقا ولم
يظهر لي كون كلام س يدل على ذلك اذ لم يقيد ذلك بالنوعي وانظر ما في غ ثم الظاهر ان
الخلاف في المصدر من حيث هو لا بقيد كونه مفعولا مطلقا وان كلام الامام يتعين حمله
على النوعي اذ هو محل الخلاف وقول س والاشتغال هو جمع شغل بضمتين او بضم
فسكون بمعنى الاشتغال وقول شيخ وهو اختيار الناظم قيل ان هذا القول هو
المشهور ويدل للجواز قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا والعامية تشبيها
للعواطل بالقوابل **قوله** وحذف عامل المؤكد امتنع **فوائد** الاولى مما وجد
بخط الشيخ سيدي الطاهر الفلالي رحمه الله ... على هذا البيت ما نصه ومما
حدثنا به والدنا سيدي محمد الفلالي قال وجدت طرة مكتوبة بخط والدي قال حدثني شيخي
سيدي محمد قال دخلت يوما على شيخه سيدي احمد الزقاق بجامع الاندلس بالعدوة فوجدته
جالسا يقرئ الطلبة عند قوله وحذف عامل المؤكد قال فقلت له يا سيدي لماذا امتنع
حذف عامل المؤكد فقال لي جاء بجارونة في قبر ابيه فقال له يا فارس فقال فبعد ذلك من
ذلك وعلمت ان المصدر يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه كذلك امتنع حذفه ج

الثانية قال ابن هشام في المغني مما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله قوله تعالى
يريكم البرق خوفا وطمعا اي فتخافون خوفا وتطمعون طمعا وابن مالك يمنع حذف عامل
المصدر المؤكد الا اذا استثني او خائفين وطامعين او لاجل الخوف والطمع ثم الحال
في ذلك على الظاهر الثالثة قول ح واعترض ولم يبين ما هو فذكر في شرحه الخ **حاصله**
ان في قوله وحذف عامل الخ تناقضا **واجيب** بجوابين الاول ان الآتي
بدلا من اللفظ بالفعل ليس من قبيل المصدر المؤكد بل قسيم له قسم من اقسام المصدر اربعة
والثاني انه مستثنى من امتناع الحذف في المصدر المؤكد ومن مفهوم قوله وفي سواه
لدليل الا ان تقييده بدلا مما سبق لعدم التكرار وهو الحق الرابع التكرار نص عليه ابن
عصفور فلا يمتنع انزل نزلا وانما يجب الحذف في مواضع عشرة ذكر الناظم خمسة وهذا الاخ
الشق المعترض لانه مواضع على هذا الشذا وابن عقيل على الصحيح دائما بدلا من فعله مما
اهمل فعله كما اورده ابو ح لان المراد ما يشمل المفرد الموضع الرابعة قال الموضح في
شرح ابن الناظم المراد بالتفسير بين التفسير والتشبيه في التعبير بان ذكر الشيء ومعه
تبين انه فيه له من ان يذكر مرة والمراد بالتقرير جمع الجملتين **والحاصل**
ان التفويت ان جمع للفظ العامل بلفظ المصدر يحتمل ما احتمله عامله من حقيقة ومجاز
والنفي راجع لمعناه فهو محتمل للحقيقة فقط **قوله** وفي سواه الخ انما ذكر
هذا الشطر بسبب الانجرار فقط لاجل التقسيم والا فيغني عنه قوله ويحذف ناصبه
قاله السيوطي **قوله** والحذف حتم الخ لما ذكر حذف عامل المصدر اخذ يقسمه
الى واجب وغير واجب ثم انه من هنا الى قوله عرفا في معرض الاستثناء من قوله وحذف
عامل المؤكد الخ كذا قيل والظاهر ان الذي في معرض الاستثناء من ذلك انما هو قوله
ومنه ما يدعونه الخ البيتين **واعلم** ان المصدر الذي هو بدل من فعله على
قسمين طلب وخبر فالطلب اما امر كما مثل الناظم ومنه قوله في الا قربا واما نهي كقولهم
قياما لا قعودا واما دعاء كقولهم سقيا ورعيا في الخير وجدعا وسحقا في الشر واما استفهام
ما اطال التوبيخ انتوانيا وقد جد قرناؤك واما الخبر فيقتصر فيه على السماع بعد هذا وقد

نظم

نظم بعضهم المواضع التي يجب فيها حذف العامل مقال تذييلا للكلام الخ

اي كمهمل الفعل وما تكررا ❊ في طلب وما يجزي كثيرا
كذا الذي ما بعده نو يتبع فسرا ❊ او ذا الظاهرة لمعمول ذكرا

فقوله كمهمل الفعل كويل وويح وويله وويد وسبحان وقوله وما تكرر نحو مصبرا لي
في مجال الموت صبرا وما يجزي نحو سقيا ورعيا وباب السماع او ذا الظاهرة لمعمول ما علا
كان نحو صنع الله او مفعول نحو مضرب الرقاب **تتمة** قال اللقاني اراد الم
خ بالخبر ما ليس بطلب والا فلا شك ان قوله حمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا وعجبا
من الانشاء الذي لا يحتمل الصدق والكذب **قوله** وما لتفصيل الخ قال ابن هشام
ظاهر كلامه يوهم ان هذا تقسيم فقوله بدلا من فعله وانما هو قسيم منه فان المواضع بدلا
من اللفظ بفعله اما واقع في الطلب كما اي الخبر وهذا الثاني الا مسموع ولم يتعرض
له او مقيس وهو الواقع تفصيلا لعاقبة جملة تقدمت او مكرر الخ **قلت**
الصواب جعل ما لتفصيل عطفا على ما بعد الكاف وقوله كندلا فلا يكون قسما له وهي
في محل جر وقد جوز هذا المعنى ق وان كان المعرب اعترض فقد سلمه غ والمراد كما
قال ابو حيان ان يكون في موضع تفصيل اي واقعا بعد ذاته لان التفصيل انما جاء
من ذاته لا من المصدر **تنبيه** الا سبق بالاختصار حذف الشطر الثاني
اعني قوله عامله يحذف الخ فان قوله وما لتفصيل عطف على ما قبله فهو قوله كندلا كذا كذلك
والكلام كله في حذف العامل **قوله** كذا مكرر الخ نبه في هذا البيت على نوع يجب
من انواع المصدر الواقع بدلا من فعله اذا كان خبرا او تقديرا لبيت ومصدرا مكررا ودو حصر
ورد نائبا فعلا مستترا لاسم عين كذلك في وجوب حذف العامل **قوله** ومنه ما يدعو
نه الخ لا معارضة بين ما ذكره هنا وبين ما سلف في قوله وحذف عامل المؤكد لان هذا
مؤكد لمضمون الجملة والسابق مؤكد لعامله قال الرضي فالمصدر في هذه في الحقيقة
مؤكد لنفسه والا فليس بمؤكد لان معنى التاكيد تقوية الثابت بان تكرره واذا لم يكن
الشيء ثابتا فكيف يقوى ثم قال وانما قيل لهذا المصدر مؤكد لغيره مع ان اللفظ

المخاطب ثبوتا نفيا اذ انه ربما توهم المخاطب ثبوتا نفيا
السابق دال عليه نصا لانه انما يؤكد بمثل هذا التاكيد اذا توهم المخاطب ثبوتا نفيا
الجملة السابقة في نفس الامر وغلب في ذهنه كذبها من اوليها فكانك اكدت بالمطلق النص للايجاز
المحتمل لذلك المعنى ولنقيضه فلذلك قيل فيه مؤكد لغيره وامثال المؤكد لنفسه فلا يذكر
لمثل هذا الغرض قال **مع** معلي هذا ينتقل مثال الخلاصة للاعلى ما ذكره شراحها
من ان انت ابني يحتمل الحقيقة والمجاز والمصدر بين مع احتمال المجاز للانه قول ابن
تنبيه كتب شيخ شيوخنا سيدي محمد
عصعور ابي وهو خلاف الصواب
المساوي على قوله كل بني انت حقا مما نصه اعلم ان مبتدا هاذه الجملة اما ان يكون
ضمير خطاب كمثال الصح او ضمير التكلم او غيرهما وفي الصور الثلاث لا يتعين تقدم
العامل مطلقا على مرادهم بل يصحبان معا لان معمول العامل محذوف يعود على مجموع
الجملة الاولى للاعلى مبتدا هاقط كقفي بتوجيه ما ذكره **مع** ففي كلامه نظر من وجهين
احدهما ما ذكروا الثاني على تقدير تسليمه ينبغي تخصيص قوله تقديم ما اذا كان غير
متكلم بضمير المخاطب اذ فيه بعينه ما ذكروا ويلزم المحذور على تقدير تسليمه اما ان كان الكلام
او ضمير غيبته فلا العموم المحظور فيه سوارة مقدر امرا او مظهرا وكلامه شامل للكل
كما لا يخفى وانما يحيى في هذا التفصيل في باب الحال المؤكدة للجملة لان ظاهر ما يجب
ان يكون ضميرا يعود على مبتدا الجملة ويبعد ان يقدر اسم الانشاء ثم مراد به المبتدا
المذكور لان وضع الظاهر موضع الضمير لغير نكتة مرجوح ومن ثم تعلم اعتراض الشيخ
مبين على **مع** في ذلك الباب وانما يتوجه عليه نائب الاعتراض عن الذين ذكرناهم وبعد
هذا المصدر بانه الوارد بعد جملة مفتقرا لمعناها وبعضهم في العامل المقدر

زيدا ابوك عطفا اعرف فردا .. انا ابوك عطفا فتعلما

قوله كذا ذو التشبيه الخ لم يستوف المع شروط هاذه المسئلة وقد
اصلح كلام المع بالتصريح بالشروط الشيخ سيدي عمرو الغزوان فقال
كذا كذا ذو التشبيه بعد جملة .. حاوية ما عمله وفعله
معنى وان يكون ذا علاج .. فارفع سوى تسلك سبل النهاج

وزيد

وزيد مغرى بمسرتي في الجملة .. كلي بكا بكاء ذات عضلة
المفعول له فقدمه على المفعول فيه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الى المفعول
المطلق لكونه مصدرا حتى قال الزجاج انه مفعول مطلق واصرح في النظر بقوله
هو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم من
الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه الجعل
واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون **قوله** ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا هو
مشكل من وجهين احدهما ان هذا الشرط مع الشروط فلا يجعل شرطا والثاني انه
يقتضي ان فاقد هذا الشرط يجر باللام وليس كذلك ولذا اسقط ذكره بعضهم في **ضيح**
وقد تنبه **له** في الحقيقة عبارة المع حيث قال **له** ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا وقد
علل وقتا في زمان الحدث **له** قال **مع** في شرحه لها ما نصه ولم يستدل به يعني بقوله
علل معلا لمسلك الشرطية كما في الخلاصة لانه مشكل من الوجهين المذكورين
قال والذي يظهر في تصويب ما في الخلاصة لا انه لم يجعل الشرط افادة التعليل
بل كونه بينا واحكاما هنا اذ ربما اذا كان خفيا فانه يجب ذكر اللام للتنصيص على
ارادته كقولك جلست زيدا الغيض دينا لمن يعرف انك جليسته وضيفت الدين منه
ويستبعد ان يكون الباعث على مجيئك اياه قبض الدين لاعتقاده انك تجلس
عن ذلك وانك انما تاتيه للزيارة ونحوها فلو نصبت والحالة هذه لتوهم ان
النصب على المفعولية المطلقة بفعل مقدر **له** ولبعضهم **له** وغالب الاحوال ان
ترى اه **له** جوابا لم فعلته ما تقدم اه **له** **وقوله** جد شكرا اي لاجل شكر اي
لاجل ان تكون شاكر الله تعالى فان شكر المع هو بطاعته التي من جملتها الجود والكرم
وليس المراد جد لتشكرك الناس لان مقابل الجود على هذا غير مقابل الشكر **وقوله**
ودن قال ومحتمل ان يكون مكملا للمثال وهو امر من دان يدين بالشيء اذا اتخذه
دينا وعادة اي اجعل ذلك عادة فلا تزال تجود على الناس شكرا للمعطي ويحتمل
ان يكون مثالا اخر تيار حذف منه المفعول له لدلالة الاول عليه كانه قال ودن شكرا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ويكون أمرا من دان له إذا ذل وخضع كأنه يقول اخضع لمن أطاعك تشكر له **قوله**
وهو ما يعمل فيه الخ فلا يكون الا متحدا في الفاعل تقديرا كقوله تعالى هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا لأن معنى يريكم يجعلكم ترون **قوله** وان شرط فقد الخ فجاز في
المصدرية قوله تعالى خلق لكم ما في الأرض جميعا فإن النعم المبينين هم العلة في الخلق
وفقد ضميرهم بلا اللام لأنه ليس مصدرا وكذا قوله * فلو ان ما أسعى لأدنى معيشة *
الخ فإن أدنى معيشة تفضيل وليس بمصدر وما فقد التعليل ما جاء في قوله * له ملك ينادي في
كل يوم * لدوا للموت وابنوا للخراب * فإن الموت ليس بسبب الولادة ولا الخراب
مقصود البناء وإنما أخبر أن مآل كل مولود الموت وهو منتهى الخراب وما فقد
الاتحاد في الزمان قوله * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * الخ وقولك أحببتك أمس للإكرام
في غد وأما قوله * إني لتعروني لذكراك هزة * فإنه اختلف فيه الفاعل البطا وكذا قوله بعدو في هذا
الوجه تقديم التمييز على عامله وهو سيبويه فلم **قوله** بما جرى بلا اللام
في بعض النسخ بما جرى بالجر فهو على الحسن فلا مفهوم للام ولذا اصطلح بعض فقال
* بما جرى بلا اللام ومن وفي * والباء والكاف على ما نقلا *
* وبعضهم والجر ليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع *
نحو قوله تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم الآية أطعمهم من جوع وآمنهم
من خوف لمسكم فيما أفضتم وفي الحديث دخلت امرأة النار في هرة فبظلم من
الذين هادوا ثم اعطفا ذاك المغاير من فضله اذكروه كما هداكم ولتكبروا الله
على ما هداكم وما بي تبارك وفي الحديث من قولك **قوله** كلزهد ذا قنع
الزهد كما قال في المحكم أن تكون بما عند الله أوثق منه بما في يدك وقنع بكسر
النون بمعنى رضي ولا بفتحها بمعنى سأل قيل لابن المرحل
* ومن قنعت بكثرة أقنعه * إن تر ضيت نهمة البضاعة *
* وقنع الرجل أعف ثم لا * وهو القنوع ليس هذا سهلا *
تنبيه في قوله كلزهد ذا قنع تنبيه على الجواز حيث منع

جر

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٢٩

جر النكرة مع استيفاء الشروط قال الشاطبي ليس لا عرفة فيه سماعا وفي قوله
لزهد إشعار بجواز تقديمه على عامله كما نص عليه الرماني واستظهر هي أن تقديمه
فيه في المثال ضرورة قال وما أظن أحدا يجيز مثل ذلك نثرا لأن الخبر الفعلي لا يجوز
تقديمه على المبتدأ فمعموله أولى وإنما يجوز ذلك لو قال ذا الزهد قنع وقوله فيه
إشعار بتقديم المفعول له على عامله صحيح لكن مشروط بعدم المانع وقد وجد
هنا كما ترى قال ولم أر أحدا نبه كما قلته في هذا المثال بل حكموا فيه بالجواز
مطلقا هـ **قلت** كلام المعرب يفيد كلام ظاهر ومذهب البصريين يمنع
جواز تقديم معمول الخبر الفعلي وقد فعل المسألة في التسهيل وشرحه وفي العوا
يد وتكلم عليها الدماميني وقال يجوز ذلك خلافا لبعضهم كقوله * طربت وما شوقا
إلى البيض أطرب * وقوله * وما حبا غادر الناس أبكي * **قوله** وقل
أن يصحبها المجرد الخ إنما قل جر المجرد لأن المقصود من المفعول له بيان علة
الفعل وهو حاصل بلفظ النكرة ثم يصحبها ما يعينه ويصيره خفيا وكان معنى
التعليل معه واضحا وعكسه مع المقرون بأل لأنه جيء به على خلاف المعهود والمختار
فيه في هذا الباب فجاء المقصود بعض خفاء فصرح بما يزيله ولهذا يجب حمل أل
فيه على الجنسية كما هي في الحمد ونحوه لأن الأظهر فيها محض التعريف وربما لا
جمال عن العطف فلا يختفي معه التعليل وذلك يقتضي رجحان التعريف ولكنه
شبيه بالمقرون في التعريف وذلك يقتضي رجحان الإتيان بالحرف فتعادلا
واستوى الأمران فيه والله أعلم ولابن شعبان في العشرة * فالنصب في مجرد
كثير * وفي المحلى نصبهم يسير * وفي المضاف استويا جر شكرا * وثبت
العز من خوف الأعدا * وقد اجتمع المضاف والمجرد في قوله تعالى ينفقون
أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم وقول حاتم الطائي * وأغفر
عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما * والثلاثة في قول الراجز
* يركب كل عاقر جمهور * مخافة وزعل المحبور * والهول من تهول الهبور *

جاء على يركب هو حمار الوحش والعافر رمل ينبت والجمهور بضم الجيم كثيف متراكم
وهو معظم الرمل [illegible] كل شيء او زعل مصدر زعل نشط قال في القاموس زعل
كفرح نشط والحبور بالفتح السرور والهول الفزع والهبور ما اطمأن واستوى
من الارض والرمل **تتمة** الاولى اذا دخلت ال على المفعول له
او اضيف الى معرفة نحو جئت للاصلاح او بالاصلاح والجر في والنصب في قولهم
انه لا يكون الا نكرة وان ال فيه زائدة واضافته غير محضة هـ من د الثانية قال هم
اختلف في ناصب المفعول له فقال جمهور البصريين منصوب بالفعل على تقدير
لام العلة وخالفهم الزجاج والكوفيون فزعم انه مفعول مطلق **ثم** اختلفوا
فقال الزجاج ناصبه فعل مقدر من لفظه والتقدير اكرمتك اكراما وقال الكوفيون
ناصبه الفعل المتقدم عليه لانه ملاق له في المعنى وان خالفه في الاشتقاق مثل
قعدت جلوسا المفعول فيه وجب تقديمه على المفعول معه ان العامل يصل اليه
لا بواسطة حرف ملفوظ به بخلافه **قوله** الظرف وقت الخ البصريون
يسمونه ظرفا وسماه الفراء محلا والكسائي واصحابه يسمون الظروف صفات ولا
مشاحة في الاصطلاح وهو في اللغة الوعاء وهو مشارك في الاشكال جمع فلك وهو
الجانب والناحية **قال** الشيخ خليل رضي الله عنه وان ما له ظرفا في
الاقرار وثوب في صندوق وزيت في جرة في لزوم ظرفه قولان وقوله وقت اي بالا
حالته او بالعروض او بالاجزاء فيكون مفسرا وبالكلام الموضح اشار له ابن زكري
وهو على حذف مضاف اي اسم وقت او مكان لا معناهما اي الزمان والمكان حقيقيا
وكذا قوله ضمنا في اي معنى في لا لفظها تضمنا لها بل باعتبار الاستعمال لا باعتبار
الوضع والاوجب بناء كل ظرف فهو تضمين حادث عند التركيب بعد استيفاء
الدلالة الافرادية كانقلاب عشرين وكل وبعض الى معنى التنكير غ واحترز بقوله
ضمنا من نحو يخافون يوما تتقلب من ربنا يوما عبوسا وانذرهم يوم الآزفة الله
اعلم حيث يجعل رسالاته فيوما مفعول به لا فيه وكذا حيث يعلم الخ لا لانه

اعلم

اعلم عليه لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به وقيل اعلم بمعنى عالم فلا تفضيل
فيه لانه لا يشاركه تعالى احد في علمه حتى يفضل عليه بحيث على هذا مفعول باعلم ولا
يحتاج الى تقدير محذوف وعلى هذا اقتصر ابن جزي قال والمعنى ان الله علم محمدا
صلى الله عليه وسلم اهلا للرسالة فخصه بها وعلم انهم ليسوا باهل لها فحرمهم منها
وخرج ايضا نحو ارجعوا وراءكم فقيل اسم فعل ومعناه ارجعوا وجعل بينهما تا
كيدا ولا يكون ظرفا لان الظرف انما يجاء به لتقييد العامل فاذا قلت جلست وراءك
فقد قيدت الجلوس بهذه الجهة والمعنى لقولك ارجع في الوراء لان
الرجوع لا يكون الا في الوراء فهذا الظرف مستفاد من الفعل **تنبيهات**
الاول اعلم ان كل ما يصلح ان ينتصب على الظرفية يصلح لان يخبر به تعتقد شلا ما انها
تصلح للظرفية وتصلح للاخبار بها نحو زيد عندك بخلاف الدار فلا يصح ان يخبر بها
فلا تقول زيد الدار وهي غير ظرف فانتبه على هذا المعنى في شرح الكافية لاكن ينتقض
بنحو مكان فانه ينتصب ولا يخبر به والله اعلم وكون الدار منصوبة على الظرف اي تشبيها
بالمبهم هذا قول س والمحققين وقال ابن الحاجب انه لا اصح وذهب الفارسي وكما
يعتبر انه على التوسع القرافي قوله ضمنا في ابوح النحويون يقولون ان الظرف على
تقدير في وانما مراده من قولهم لانه لا يلزم من ذكر التضمن بناء الظرف ولا يلزم
من قول النحاة ان الظرف يقدر بفي انه يجوز دخول في عليه فكم من مقدر لا ينطق به
كالفاعل في اضرب قال ثم انه معارض بان التضمن لا يجمع بينه وبين التضمن الا
ترى ان من الشرط لما تضمنها الاستفهام انه لا يجمع بينهما وبين ادوات الشرط والاستفهام
والظرف نحو يجوز جمعه مع في نحو جئت يوم الخميس وفي يوم الخميس يدل على بطلان
التضمن الثالث قوله باطراد يخرج ظروفا كثيرة متفقا عليها فمنها قولهم هو
مني منزلة الشغاف وهو مني منزلة الولد ومقعد القابلة ومزجر الكلب فجعلها لا تتضمن
معنى في باطراد فلا تقول اجلسته منزلة الشغاف كما تقول اجلسته قريبا مني ولا
تقول قعد مزجر الكلب كما تقول قعدت بعيدا مني لانه يطرد نصبه الا بعامل اجتمع

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

معرب في اصله كما سيقوله وكلامه بعمومه الاستقرار الذي عمل فيه كنحو افعال ه وابن هشام وهو
اعتراض متجه **وما اجاب** به الشهاب من انه مستثنى من اعتبار الاطراد
ليس بشيء لان الاستثناء الذي علل بالتعذر في الاطلاق يعكسه هذا الرابع الظرف قسمان
زمان ومكان وكل اما مبهم او مختص فالمبهم من الزمان ما لا يتعين كحين ووقت وساعة ود
هر ومدة والمختص ما تعين بالعدد او بالاضافة كتثنية اليوم او الشهر نحو زيد يوما بعينه او
شهرا بعينه ويوم الخميس وشهر رجب كان مختصا والمبهم من المكان الاسم الذي ثبت له
اسم الا باعتبار ما اضيف اليه كالجهات وما اشبهها تقول جلست امامك فهذا
الموضع انما يسمى اماما بالنسبة اليك وبالنسبة الى غيرك ان كان مستد
برا وراء والمختص من المكان ما ثبت له اسم بحسب هيئته فلا يتغير اسمه ما دام على
تلك الهيئة كالدار والمسجد والجامع والعراق فالدار مثلا انما سميت دارا باعتبار
الهيئة المخصوصة التي بها يتحقق المكان ان يسمى دارا وكذا المسجد ونحوه
الخامس هل يجوز تعلق ظرفين بعامل واحد او لا بد من عاطف تقول ان كان تعلق
الظرفين جائز نحو اعتكف هنا زمنا فهذا ظرف مكان وزمنا ظرف زمان وعاملهما
واحد ومثله قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر فيوم واذ عاملهما واحد
وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب وقال زهير ~ وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ~
فوله فانصبه بالواقع فيه الخ المراد بالواقع فيه اللفظ الدال على
المعنى الواقع فيه بحكم عبارة الموضح قال هه وهي اشمل من قول الناظم قال
يس لا تخلو دعوى الشمول عن نظر والظاهر تساوي العبارتين نعم في كلام
حذف لان الواقع في الظرف انما الحدث الذي هو معنى من المعاني وهو لا ينصب وانما
ينصب ما يدل عليه لفظا وهو المصدر او نحوه وهو الفعل والوصف وكان الشيخ
فهم ان كلام الناظم قاصر على المصدر لانه الواقع في الظرف ويرد عليه ان الواقع
فيه معناه ثم المراد اللفظ الذي يتعلق به الظرف تعلقا دالا على المعنى الوا
قع فيه اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفي ليدخل نحو ما صمت يوم

الخميس

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الخميس فانه لم ينتصب باللفظ الدال على المعنى الذي نفي وقوعه فيه لانه وان لم يكن
دالا على المعنى الواقع فيه فقد تعلق به وعمل فيه مثل تعلقه بما وقع فيه وقال
الكوفيون هو منصوب بالخلاف ومعنى ذلك انك اذا قلت زيد اخوك فالاول
هو الثاني في المعنى فاذا قلت زيد خلفك فليس خلفك في المعنى فقد خالف الثاني الاول
اذ ليس هو فانتصب بذلك المعنى بحصول الفرق بينهما وعبر المصنف عن الذكر بالاظهار
وعن الحذف بالتقدير **تنبيهات** الاول يجب الذكر حيث
لا دليل على الحذف ويجوز الذكر والحذف حيث يوجد الدليل ولم يتنزل الظرف منزلة
العامل كعشرين ويوم الجمعة جوابا لمن قال كم سرت ومتى صمت ويجب الحذف فيما
يدل عليه دليل ويتنزل الظرف منزلته وذلك في سبع مسائل جمعها بعضهم بقوله

فصل اذا ما وقعا في صفة ~ او خبر او حال او في صلة ~
وهكذا ان رفع اسما ظاهرا ~ وحذف العامل فيه يعسرا ~
او شاع او قسم بغير با ~ فالحذف في عامله قد وجبا ~

الثاني قال هه يستثنى من الظروف ما قطع عن الاضافة وبني على الضم فانه
لا يقع صفة ولا صلة ولا حالا ولا خبرا الا قليلا مررنا برجل امام والاخيار الذي امام
ولا رايت الهلال امام ولا زيد امام لئلا يجتمع عليها شيئان الشبه القطع والبناء
ووقوعها موقع شيء ~ الثالث يسمى الظرف في المواضع المتقدمة ما عدا الا
شتغال والمواضع المسموعة مستقرا بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه
المنتقل من عامله اليه لاجل تنزله منزلته وفي غيرها يسمى لغوا لالغائه
من استقرار الضمير وضابط المسئلة ان ما كان عامله عاما ولم يرفع الظاهر فهو
المستقر وما كان عامله خاصا او رفع الظاهر فهو لغو ويسمى العامل في كل منهما
متعلقا **فوله** وكل وقت قابل ذاك وما فيه مبهما كان او مختصا او معدودا
الا منذ ومنذ استثناهما ابن مالك فمن اسماء الزمان اليوم والليلة وصباحا ومساء
وبكرة وغدوة وضحوة وضحى وعشية وعتمة وسحرا وابدا وامدا ومدة والاسبوع

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

وأسماء الأيام والشهور وقط للاستغراق ما مضى وعوض للاستغراق ما يأتي وإذ للماضي وإذا
للآتي وقبل وبعد للمتقدم والمتأخر بحسب ما أضيفا إليه ومتى وأيان كل منهما لما
يستقبل معنى الشرط والآن للحاضر مضمنا معنى الإشارة وفي التسهيل سحر وأمس والبارحة
والبارحة أمس الغائب يعرضون عليها غدوا وعشيا وسبحوه بكرة وأصيلا ونعني بالمختص
ما يقع جوابا لكم كالأسبوع والشهر والحول ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس
والمبهم ما لا يقع جوابا لشيء كحين ووقت **مسألة** وقع في كلام كثير أن
يوما من المبهم وهو يطلق على أربعة أمور أحدها مقابل الليلة نحو سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية أيام الثاني مطلق الزمان كقوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده
وهو مراد كثير ومنه الآن يلبث يوم بين العصرين والمراد سائر الأقطار ويقال فلان
يفعل اليوم كذا وقال الشاعر ... إذا جاء يوما وارثي يبتغي الغنى الخ ومنه بيت كعب
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول الثالث مرتع القتال نحو يوم حنين ويوم بعاث
الرابع تلك الأيام نداولها بين الناس **تتمة** ظاهر قوله وكل وقفا أنه سواء
كان ضميرا أو ظاهرا وليس كذلك بل الذي من جر بالحرف إذا كان ضميرا زمانا كان أو مكانا
نحو يوم الجمعة سرت فيه ومكان كذا قعدت فيه ولا يقال يوم الخميس صمته أو سرته **قوله**
وما يقبله المكان ظروف المكان على ثلاثة أقسام أحدها أن يكون مبهما ونعني به ما لا
يختص بمكان بعينه وهو نوعان أحدهما أسماء الجهات الست وهي المشار إليها
بقول الغزالي ... ثم الجهات الست فوق وورا ... ويمنة وعكسها بلا امترا ... قال
تعالى وفوق كل ذي علم عليم إذ يبايعونك تحت الشجرة فناداها من تحتها في قراءة من
فتح من وكان تحته كنز لهما والركب أسفل منكم وكان وراءهم ملك يأخذ وقرئ وكان
أمامهم وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين الآية النوع الثاني
ما ليس اسم جهة ولكن يشبهه في الإبهام كقوله تعالى أو اطرحوه أرضا وأيضا الغواشي
منتهى المكان القسم الثاني أن يكون ذا أعلى مسافة معلومة في الأرض كفرسخ وبريد
وميل ومبين بريد والشرح يجعل هذا من المبهم قال ابن هشام في شرح الشذور وعقيقه

وفوق

القول

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

١٢٨

القول فيه أن فيه إبهاما واختصاصا أما الإبهام فمن جهة أنه لا يختص ببقعة بعينها
وأما الاختصاص فمن جهة الدلالة على كمية معلومة فعلى هذا أجمع بين القولين القسم
الثالث اسم المكان المشتق من المصدر والأولى شرط هذا أن يكون عامله من لفظه
كجلست مجلس زيد كما يأتي فعلى هذا قوله مبهما أي في حقيقة أو حكما الأول كالجهات
والثاني المقادير وما صيغ الخ فإن مجلس زيد وإن تعين بالإضافة إليه
لكنه مبهم من جهة اختلافه بالاعتبار وتفاوته صغرا أو كبرا وعدم كونه أمرا محدودا
تنبيهات الأول كلام المص يقتضي أن المقادير من المبهم
كما تقدم وهو ما صححه الفارسي ومشى عليه ابن الحاجب والذي صححه الشلوبين
وذهب إليه أبو ح أنه شبيه بالمبهم ومقتضاه أيضا أن ما صيغ من الفعل قسيم من المبهم
قال ابن قاسم والظاهر أنه من المختص كما نص عليه غير م وهو ظاهر كلامه في شرح الكافية
حيث جعله قسيما للمبهم قال في نكته **قلت** والأظهر
فيه بين النحويين وقد صرح صاحب الإيضاح بأنه مختص نصب تشبيها بالمبهم وينبغي
أن يجعل قوله وما معطوفا على مبهما على الجهات فيستقيم مع الاعتراض وعليه مشيت
في شرحي م بعض التصحيح **قلت** ويعكر على عطفه على مبهما أنه حال
وقوله وما صيغ لا يصح كونه حالا إلا مثله وقوله نصب تشبيها بالمبهم كما شبهت عند
ومع ولدى ومكان بالجهات وفي الكافية ... من ذاك أسماء الجهات جمعا ... وما يضاهي
مبهما كعند ولدى ... قال بعضهم وكذا الأسماء التي يشار بها إلى المكان وهو هنا
وها هنا وثم وإليه وأنى وحيث وحيثما قال الشر وكذا ما أشبهها في الشياع نحو
جانب وناحية وقال الرضي يستثنى من المبهم جانبا وجهة ودارة ذات اليمين
الثاني يطلق وراء بمعنى أمام كما في قوله تعالى ومن ورائهم جهنم الآية وأيضا
العوالي من وراء ... وكان وراءهم ملك وقال الشاعر ... أبن جعل بني مروان سعيي
ولطأ عني ... وقوم تميم والفلاة ورائيا ... الثالث قال د **فإن قلت**
ما يعني بالفعل في قوله وما صيغ من الفعل **قلت** الظاهر أنه الفعل

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المضارع لقوله كمرمى من رمى وليس ذلك بجيد لأنه لم يصغ من الفعل وإنما صيغ من المصدر
وإن عمل على الفعل اللغوي وهو المصدر فهو صحيح إلا أن قوله من رمى يعكر ع
قلت ينبغي أن يقرأ بالإضافة بفتح الميم من رمى أي كمرمى من رمى
وحينئذ فلا يحتاج إلى تكلف الرابع الأصل المشتق منه هو المصدر لقوله وكونه
إصلاح ولا شك أنه اجتمع رمية ومرمى في الاشتقاق من الرمي وفسر الأصل
بالحروف الأول التي يشتق منها فلا يرد أنه قد يرد لغير الفعل مصدر نحو قعود في
مقعد زيد وهو خارج من كلامه وقال د هذا وإن لم تشمله عبارته فقد تقرر أن
المصدر يعمل عمل فعله **واعلم** ط بأن المصدر يقصد منه بالأ
حروف **فائدة** الظروف كلها مذكرة إلا قدام ووراء قاله ابن عصفور
في شرح الجمل **قوله** وما يرى ظرفا لم **فوائد** الأولى قال
أبو ح في شرح التسهيل التصرف في الأسماء أن تستعمل بوجوه الإعراب فتكون
مبتدأ ومفعولا ومضافا إليه ومقابله أن يختص ببعض الإعراب …
… على المبتدأ ويسمى عمل المصدر بنفسه ويتعدى على الظروف ونحو ذلك فمثال
يسر التصرف وعدمه في عرفهم ثلاثة أنواع فالتصرف في الأفعال أن تختلف أبنية
الفعل لاختلاف زمانه نحو ضرب يضرب واضرب وهو قولكم فعلان غير متصرفين وتم
الوصف بأن يقبل التثنية والجمع وهو قوله أو صفة أشبهت المصدر إلا في أنها
لا تلزم صيغة واحدة وتصرف الظرف بأن لا يلزم الظرفية والمصدر بأن لا يلزم
المصدرية الثانية تفسير الظرفية هو الجر بمن فقط والظروف التي تلزم النصب
على الظرفية والجر بمن خمسة ذكرها المورخي الأندلسي في شرح المفصل ونظمها فقال

من الظروف خمسة قد خصصا … بمن ولم يجرها سواها
قبل وبعد ولدن عند ومع … في شرح الإمام المورخي حواها
… وعند فيها النصب يستمر … لكنها بمن قد تجر
والغير بعضهم فقال … وما كلمة بمن تجر وما … مثلثة حفظها والنصب تعرب

رسيل

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٢٢

وطال الكلم عنيه الذ والطيب … أمثل ودادي من بعاد أجيب بل
وفي الشواهد نافلا عن الرضا أن مثنى يجر بالياء وحتى وكذا ابن نجر بالياء مع عدم
تصرفهما ونقله يس أيضا ومن جر مثنى بحتى قوله … الصبر محمود إلى غاية … وهذا
ذو الغاية حتى مثنى … الثالثة ثم الظرف منصرف وغير منصرف فالمنصرف
نحو يوم وشهر وحول وشهور وغير المنصرف نحو غدوة وبكرة ظرفين لهذا ذين السو
فتين وقصد بهما التعيين أو لم يقصد قاله في شرح التسهيل ولا ثالث لهما
لكن زاد ابن عصفور في شرح الجمل ضحوة فقال إنها لا تنصرف للتأنيث والتعريف
الرابعة … لا ينصرف أيضا قط وعوض قال … في … عوض لوقفنا فلابل
مذ عما … وقط للماضي وتعبأ للزمان **تتمة** قول … ومن الكلم متعلق
بشبهها جواز أن يكون بيانا له والكلم وارفع على مجرور من الأعلى من كما قال
ويجوز أن يكون بيانا لغير ويكون حينئذ وارفعا على الظروف التي لا تنصرف وأعرب
بعضهم الكلم مبتدأ أول وغير ذي التصرف مبتدأ ثان والذي لزم خبر الثاني والجملة
خبر الأول والرابط محذوف والكلم وارفع على الظروف والتقدير الظروف غير المتصرفة
منها الذي لزم ظرفية ومن فصل لبعضهم فهي بدل من شبهها أو عطف بيان على
حذف مضاف التقدير أو شبهها أجر من قبل أنه عسى **قوله** وقد ينوب
عن مكان … **تنبيهات** الأول قال … في الكشف قال في شرح
الكافية هو من باب حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه وقال … في كلا
مه يدل على أن ذلك مقيس أو مسموع ولا يؤخذ الأول من تكثيره ولا الثاني من
تعليقه وقد نصوا على أن ذلك موقوف على السماع ومنهم ابن القاسم … ويكثر
السماع في الأول والقياس في الثاني … الثاني مما ينوب عن الظرف صفته وعدده
وكليته وجزئيته ولو أراد المص التنبيه على هذه المسائل لقال

كذا الصفة وما قد ميز به … كليته جزئيته ملتقطه
كذا … وصف كهذا أو … ونحو شك أمنك أن ذا …

الثالث من يقوى ايضا الاسم عيني عن ظرف الزمان نحو لا اكلمه القارظ وكخبس والى هذا اشار
في الكافية بقوله والشمس طالعة والنجوم والقمر كما فيه حال الفرقد بين اذ ذكر عمر
والاستشهاد بقوله اذ ذكر عمر لقول الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه
بامر الله يا عمرا فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
مفعول له بنجوم الليل نصب على الظرفية مع انه اسم عين وقوله والقمر مفعول معه والقارظ
تثنية قارظ بالظاء والقارظان العنزيان وهو الذي يجني القرظ وهو شيء يدبغ به قال
بشر لا ننتبه عشر العنوز فرجي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظ العنزي آبا
وقال ابو ذؤيب وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل وفي
الفضل الطل من قارظ عنزة وهو يذكر عن عنزة وذكر ابن الاعرابي ان سبب كان خروج
قضاعة عن مكة وذلك ان خزيمة بن مالك هوي فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطرد عنه
فخرج ذات يوم هو وابوها يذكر يطلبان القرظ فمرا بقليب فيها عسل النحل فقال على
للنزول فيها موضعا القرعة على يذكر فنزل واجتنى العسل حتى رفع منها حاجته
ثم قال اخرجني فقال خزيمة لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما وانا على هذه
الحالة فلا ولكن اخرجني ثم اخطبها فابى ان زوجكها فابى وتركه ومضى فلما انصرف
الى الحي سئل عنه فقال اخذ طريقا واخذت الاخرى فلم يقبلوا منه ثم سمعوه
يتغنى ببعض الشعر فتاة كان فتاة العبسي فجيبها يعل الزنجبيل فقلت
اباها على حبها فتضعف نيلها او تنيل فان تظهروه وارادوا قتله فمنعوه قوم
فاختصم بنو بكر وقضاعة بسببه فكان اول سبب لتفرقهم عن تهامة فلما اعتروا اتهم
قوم قيل لخزيمة ان فاطمة قد هجرتك فما السبيل اليها فقال ما دام فيها حيته
واذا الطمع فيها وانشد اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة
الظنونا واعرض دون ذلك من هموم هموم ما تخرج الثواء الدفينا وبهذا
حزنا احد القارظين واما القارظ الثاني فليس له حديث غير انه خرج في القرظ
واسمه صهيم من العرب ثنا ح الاشتال الرابع انما تنفذ ذلك في ظرف الزمان وظرف

في ظرف المكان لقرب ظرف الزمان من المصدر وبعد ظرف المكان منه لان الزمان يشارك
المصدر في دلالة الفعل عليهما لان الفعل يدل على المصدر بجوهره وعلى الزمان بصيغته
بخلاف ظرف المكان فان دلالة الفعل عليه بالالتزام الخارجي اذ كل فعل لابد له من
مكان يقع فيه فلم يقو قوة ظرف الزمان ولم يبلغ رتبته فكانت افادة المصدر مقام
الزمان كثيرة ومقام المكان قليلة قوله المفعول معه اما اخره عن الفعل فعمل
كلها لوجهين الاول فيه خلاف هل هو مقيس او مسموع والصحيح الاول وفي
الكافية وبعض اهل النحو لا يقيسه ذا العامل وهو بالسماع يكتفي
والثاني ان العامل لا يصل اليه الا بواسطة حرف قوله بنصب
تالي الواو هذا يشعر بانه لا يجوز ان يفصل بين الواو والمفعول ولم يصرح به
وهو كذلك فلا يقال قام زيد واليوم عمرو وان جاز الفصل بين الواو العاطفة
ومعطوفها لان الواو هنا نزلت منزلة الجار مع مجروره فلا يفصل الفصل
بينهما قاله يس وخرج بقوله تالي الواو التالي لمع والتالي للباء والمصاحبة
نحو بعتك الدار باثاثها والفرس بلجامه تنبيهان الاول نبه بقوله
فيه والصريح انه لا يشترك في تالي الواو ان يقع عطفه قال طي قال ابو
ح اشترط الجمهور في تالي الواو ان يصح عطفه فلا ينصب ضحكت وطلوع الشمس
على المعية اذ لا يصح فيه العطف كما قاله الاخفش وتلقاه حذاق النحويين
بالقبول وبه قال السيرافي والفارسي وابن جني وادعى فيه ابن الحاج نفي الا
جماع وخالف المصنف في التسهيل فلم يشترطه في قوله والنصب ان لم يجز
العطف يجب هل هو على رأيه والجمهور يقولون لا يجوز الا بمكان يصلح فيه العطف
حقيقة او مجازا الثاني لا يجوز حذف واو المفعول معه من اللفظ كما يجوز حذف
اللام من المفعول له لان الفعل لا يفتقر الى الصاحب كما يفتقر الى الغرض والسبب
الذي من اجله فوجب الدلالة هناك بخلاف الحذف بخلافه هنا وايضا فان الواو هي المقوية
للفعل فاذا حذفت زال اثرها قوله فما من الفعل الخ لهذا قال

جمهور البصريين ولطائفة من الكوفيين وقال الجرجاني الناصب هو الواو ورد بان
الواو لو كانت عاملة لاتصل بها اذا كان ضميرا كما في سائر الحروف الناصبة هذه عبارة
هي وهو احسن من عبارة ح حيث ورد هذا الرد بان الاستشهاد ليس بالصحيح عند
العرب انه هي الناصبة ولا يتصل بها الضمير **قوله** وبعد ما استطاع الخ قال
ش هذه المسئلة ترد اعتراضا على قول الابن من تقديم فعل او معناه **والجواب**
او لا نسلم انه مفعول معه بل مفعول به بتقدير مالك وما استمسك زيدا او تلابس زيدا
قدرهما ش سلمنا انه مفعول معه لاكثر شاذ ولغة الجمهور العطف سلمنا انه شاذ
لاكن العامل مقدر كما تقدر العوامل للمفاعيل **قوله** نصب اي على انه مفعول
معه كما يقول او النصب مختار الخ واذا تقرر هذا اورد ان المفعول معه غير لازم بل يدل
ما ذكرنا عن ش **قوله** بفعل مبني على ان قوله نصبا على انه مفعول معه والا
فالمعتقد لا يجب ان يكون فعلا كما ذكرنا عن ش **قوله** كون لا يجب ذلك وقد
قدره الشارح بلابس قال ابن هشام قد يقال المراد بالكون الحدث اي فعل حدثا
اي حدث كان **فان قيل** ان الافعال افعال حدثا **اجيب**
بانه احتراز من الفعل الناقص فانه لا حدث له ح وفيه ان الارجح ان الناقص حدثا كما
مر ح **تنبيه** مثل قولهم ما انت وزيدا وقول الشاعر ح ازمان قومي والجما
عة كالذي الخ والجماعة نصبا على المعية بفعل كون مضمر والتقدير ازمان كان قومي
والجماعة كذا قدره ش **قوله** والعطف ان يكن بلا ضعف من جهة المعنى
او من جهة اللفظ احق وارجح من النصب على المعية كما في جاء زيد وعمرو وجئتنا
انا وزيد واسكن انت وزوجك الجنة بل مع ما بعد الواو بالعطف لانه الاصل ولا
معارض له ولان فيه تناسبا بين الاسمين وهو اولى من تنافرهما والعطف ابتدا
وخبر كما احق ويجوز ان يكون احق خبر مبتدا مضمر على اسقاط الفاء للضرورة والجملة
جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدا **قوله** والنصب مختار الخ اما
من جهة اللفظ او المعنى نحو لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها والتقدير مع العطف

لو تركتا

لو تركت الناقة تراءم فصيلها وترك فصيلها لرضعها وفي هذا تكلف وتكثير عبارة فهو
ضعيف فالوجه النصب اي لو تركت مع فصيلها وكذا قوله فكونوا انتم وبني ابيكم الخ فيه
العطف نفسها **قوله** والنصب ان لم يجز العطف قال ش **فان قلت**
لم جاز ما لك وزيدا مع ان الفعل محذوف وجوبا **قلت** قال الرضي
لان ما طالبة للفعل لكونها استفهامية وبعدها الجار فنظرا الى الدلالة على الفعل
ح **ثم اعلم** ان انتصاب المفعول معه في هذا التركيب يكون مضمرا فهو من افراد
الفاعل عن الفعل القياسي الذي بقوله وبعد ما استفهام لان ما الاستفهامية الانكارية
شديدة الطلب للفعل والتقدير ما كان لك وزيدا الا بالعامل المعنوي قال ش
الحاصل ان اقسام الفعل ثلاثة عشر ممكن وممكن بضعف **قوله**
واعتقد اضمار عامل هذه اربعة اقسام مذكورة اولا واخرا وبقي عليه قسم خامس
وهو تعيين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل وضيعته واشترك
زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله او بعده **الاستثناء** التعبير بالمصدر مثله لـ ش وجل
النحاة على التعبير باسم المفعول وعليه جرى في التسهيل والعربية ولا شك
انه احسن لان الذي من المنصوبات التي الكلام فيها انما هو المستثنى بمعنى
بالمصدر يحتاج الى تاويله باسم المفعول ولذلك تنكب الوضع عبارة الناظم وهو
استفعال من ثنا الشيء ثنيا اذا رد بعضه على بعض فاصله استثناي ابدلت الياء
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ومعناه طلب الثنيا كان المستثني رد عليه
كلامه عن التعميم في الايجاب وفي السلب والمستثنى هو المنسوب اليه خلاف
المستفاد الاسم الذي قبله بواسطة الا او ما في معناه ومذهب ش والكثير ايضا يعني
ان المستثنى لم يندرج في الاسم المستثنى منه ولا في حكمه كذا قال ابو ح قال ولو
دخل ما صح اخراجه البتة وقال غيره كمذهب ش والكثير البعض يعني ان الاداة اخرجت
الاسم الثاني من الاول واخرجت وصفه من وصفه ولعل هذا مراد ابي ح بعدا لا
ندراج لكونه اخرج الاسم من الاسم والوصف من الوصف فلم يندرج مطلقا ومذهب

الكلام ان المستثنى لم يندرج في المستثنى منه فاذا قلت قام القوم الا زيدا فهو اخبار
عن قيام القوم الذين ليس فيهم زيد وزيد يحتمل انه قام وانه لم يقم وعلى الاول لم يقم وهذا الخلاف
في المتصل ومذهب الفراء ان زيدا لم يخرج من القوم وانما اخرجت الا وصف زيد من وصف القوم
لان القوم موجب لهم القيام وزيد منفي عنه القيام والله اعلم **ثم** المراد بالاستثناء
في الترجمة معنى المستثنى الذي هو المفعول لانه الذي من المنصوبات وان يطلق على غيره
هذا من الاخراج وغيره **قوله** ما استثنت الا مع تمام قدم الكلام التام لانه
انسب بالباب المعقود للمنصوبات وقدم الموجب غير التام لقلة الكلام عليه وقوله
مع تمام يعني وايجاب بحذف الواو ومعطوفه **وقوله** ينتصب اي وجوبا وفي
ناصبه ثمانية اقوال اصحها الا لا ما قبلها بتعديتها ولا مستقلا ولا استثنى مضمرا خلافا
لمن زعم ذلك انظر همع وما قلنا من ان الناصب هو الا هو ما صرح به المص في هذا الكتاب
واقتصر عليه في غيره وقال انه مذهب س ومشى عليه ولم لانها حرف مختص بالاسماء
غير منزل منها منزلة الجزء وشبهه في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول
له فتلغى وجوبا ان كان التفريغ في مفعول نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام
احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احد مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح وانما
لم تعمل الجر لان حروف الجر تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست
كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فلما خالفت
بعض الحروف الجارة لم تعمل عملها وانما لم يجز اتصال الضمير بها لان الانفصال ملتزم في
النفي بعد المحقق والمقدر فالتزم مع عدمه ليجري الباب على نسق واحد **فوائد**
الاول المراد بالا غير الصفة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله اي غير الله
للاخراج فيه وشرط الاخراج ان يفيد نحو قام القوم الا زيدا فيشربوا منه الا قليلا والجملة
لتناولها بالمستثنى نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه الثانية يشترط في كل من المستثنى
والمستثنى منه كونه معرفة او نكرة مخصصة الثالثة قال ابن اياز الا والواو اللتين
بمعنى مع نظيرتان لان كل واحدة منهما تعدي معنى الفعل الذي قبلها الى الاسم

الذي بعدها مع ظهور النصب فيه الا ترى انك لو اسقطت الا لكان الفعل غير متعد للاسم
الرابعة ما تقدم من وجوب نصب المستثنى مع الشرطين سواء كان من مرفوع كقوله
تعالى فشربوا منه الا قليلا او من منصوب نحو فلبث فيهم الف سنة الا خمسين لتجنيسه واهله
الا امراته واذا عنت لنحو هم وما يعبدون الا الله فالا المستثنى من ما او من العائد المحذوف
اي وما يعبدونه او من مجرور نحو مررت بالقوم الا زيدا فما ليس بالهالك يقطع من الابل الا ابنه
فما مررت بك مستثنى من الهالك عند بعضهم فتكون واجبة النصب على هذا التقدير في من
شرح اللمحة **قوله** وبعد نفي اي ولو معنى دون لفظ نحو وبالصريحة منهم
منزل فلويخ فان تغير بمعنى لم يبق على حاله **وقوله** اتباع ما اتصل فيه
ابهام اذ لا يدري ما الاتباع اهو بدل ام بيان كما يقوله الكوفيون واحسن منه قول
الكافية ويختار البدل لانه لغير بينة هنا **قوله** وعن تميم فيه ابدال وقد نبه ابن
الطايع هنا على دقيقة فقال لو قيل ان البدل في الاستثناء قسيم على حدته وليس من تلك
الابدال التي عينت في باب البدل هنا ان يقع موقع الاول ويبدل مكانه وبذلك يتميز عن
الاشتغال بان يشترط البدل ان لا يخالف المبدل منه وهو هنا مخالف زاد في المغني ما نصه
ويبعد كونه لا ضمير معه **واجاب** عنه الرضي بان في بنية الاستثناء المتصل
المقتضية ان المستثنى بعض من المستثنى منه تغني عن الضمير **تنبيه**
استثنى المص في شرح التسهيل صورة ما اذا نبي الكلام او لم على التمام ثم عرض الا
استثناء فانه ينصب كحديث لا يختلى خلاها ولا يقطع شجرها فقال العباس الا الاذخر
وصرح بهذه الصورة جماعة منهم ابن السراج **فرع** واذا تعذر الاتباع على اللفظ
اتبع على الموضع نحو ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا زيد وما زيد بشيء الا شيء لا
مع ما بعد الا ايجاب ونحو ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به بنصبه **تتمة** **قوله**
اتباع ما اتصل يعني ما لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه والا فيما اتى حكمه وان
لا يفصل بينهما فاصل والا ترجح النصب نحو ما قام احد حين كنت جالسا هنا الا زيد لبعد
المشاكلة اي مناسبة المخرج للمخرج منه في الاعراب وان لا يكون رد الكلام تضمن استثناء والا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وجب النصب لتعذر البدل لانه لا يبدل نحو ما قام القوم الا زيدا رد القول القائل قام القوم الا زيدا
قوله وانصب ما انقطع يعني وان كان الاستثناء منقطعا فانصبه بعد نفي وشبهه وهو اخراج بالا او
غير او بيد نحو ما فيها انسان الا وتدا او ما عندي احد غير فرس وفي الحديث انا افصح من نطق
بالضاد بيد اني من قريش فيخرج الاستثناء الذي بالا لكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية
فلا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل استدراكا وقد اجتمع السبعة على نصب
المنقطع نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مخرج مما ادخلهم ما لهم به من
علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكذا
قبل ما يوازن وان يشبه الا اتباع الظن ونحو الا من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الا انكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم انه لما
بعضهم من امر الله الا من رحم الله وهو الخصم الوجوه قل لا اسالكم عليه من اجر الا من شاء
ان **فائدتان** الاولى قال الشيخ في التشفيع ما نصه الاستثناء ينقسم الى
متصل ومنقطع وضبطهما مشكل ينبغي ان يتامل فان كثيرا من الفضلاء يعتقد ان المنقطع
عبارة عن الاستثناء من غير الجنس وليس كذلك فان قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى منقطع على الاصح مع ان المحكوم عليه اولا من جنسه وكذلك قوله تعالى لا تا
كلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون منقطع مع ان ما بعد الا هو عين الاموال التي حكم عليها
قبل الا بل ينبغي ان يعلم ان المتصل عبارة عن الحكم على جنس ما حكمت عليه اولا بنقيض
ما حكمت به اولا فمتى انخرم قيد من هذين القيدين كان منقطعا فيكون المنقطع هو
ان تحكم على غير جنس ما حكمت به اولا وعلى هذا يكون الاستثناء في الايتين منقطعا لكونه
فيهما بغير النقيض فان نقيض لا يذوقون فيها الموت يذوقون فيها الموت ولم
يحكم به الذوق في الدنيا ونقيض لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل كلوها بالباطل ولم
يحكم به وعلى هذا الضابط تخرج جميع اقوال العلماء في الكتاب والسنة ولسان العرب
فما حكم على غير الجنس نحو رايت اخوتك الا ثوبا وبغير النقيض رايت اخوتك الا زيدا
لم يسافر **تتمة** قال الشيخ ما نصه **فائدة** قال تعالى ربنا امتنا اثنتين

وذلك

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وذلك يقتضي انهم ماتوا مرتين وهاذه الاية تقتضي انهم ماتوا مرة واحدة فكيف الجمع بينهما
الجواب ان هذه الاية يمكن حملها على الارواح وهي لا تموت الا مرة واحدة
عند الصعقة الاولى لقوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
فالارواح مستثنات والموتتان للجسد انظر بقيته في الشرح ويشترط في الاستثناء المنقطع
ان يكون بين المستثنى والمستثنى منه ملابسة فلا يقال قام القوم الا ثعبانا قاله الحطاب
في شرح ورقات امام الحرمين ونقله يحيى عن ابن السراج وفي هـ ما نصه بشرط ان يكون
ما قبل الا ما يستثنى فيجوز قام القوم الا حمارا وامتنع الا ثعبانا **قوله**
وغير نصب سابق في النفي احترز به عن الايجاب فانه يتعين نصبه كما تقدم صدر الباب وتقد
في البيت وغير نصب المستثنى المتقدم على المستثنى منه قد ياتي وان تشبث فلتا المستثنى
المتقدم على المستثنى منه يجوز فيه غير النصب وهو الرفع والذي اختاره هو النصب
تنكيت قال في قوله ولكن نصبه اختر ان ورد كلا القسمين لانه اذا توقف
الحكم باختيار النصب على وروده فمورده لا بد ان يكون منصوبا او مرفوعا على كلا
التقديرين لا اختيار فيه اذ لا يقال الا كما سمع **والجواب** بان المراد وورد
منك اي صدر منك وفاعل ورد ضمير السابق يعني حيث اتيت بالمستثنى سابقا
فاختر نصبه هـ ومن شواهده لانهم يرجون منه شفاعة الخ وقوله اعوذ برب العرش
من فئة بغت علي فما لي عوض الا عليه ناصر **قوله** وان يفرغ سابق
الا لما بعد **لما فرغ** من الكلام على التام موجبا كان وغير موجب **اخذ**
يتكلم على المفرغ واطلق المفرغ مفرغ فيه اي فرغ فيه العامل للعمل فيما بعد الا اذ
الاستثناء وقيل ليس مفرغا قال ذو كسر النفي يعني لا يكون الا بعد النفي وشبهه
زاد الشارح وكان حق الشيخ ان ينبه على ذلك قال وذلك ماخوذ من كلام الشيخ اذ جاء
به متصلا بما قبله قوله وبعد نفي او كنفي مقصود من تمامه وتقدير البيت وان يفرغ عامل
سابق الا للمعمول الذي بعدها يكن السابق او الاسم الواقع بعدها او الحكم
او الكلام كما لو عدما الا لعدمها **تنبيه** لا يتاتى التفريغ في الايجاب لانه

١٢٧

بوجه اي الا استيعاء لانتقول رأيت الا زيدا لانه يلزم منه انك رأيت جميع الناس الا زيدا وذاك محال عادة انتهى **فوايد** الاولى ذكر الامام ابن حجر في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد رضي الله عنه انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها ان قوله الا اجرت بها الا بمعنى من تقدير لان الفعل لا يقع استثناء وا ستشكله بعض العلماء بان ذلك اي استثناء الفعل واقع في الكتاب كقوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وفي السنة في قوله صلى الله عليه وسلم لا يمرض مومن الا حط الله عنه خطاياه وفرقه الشيخ السنوسي بقوله انما احتيج الى التقدير في الحديث لان الاستثناء المتصل اخراج بعض ما لولاه لدخل من عام موجود قبلها لفظا او تقديرا والمذكور في الحديث فعل وهو اجرت والمذكور قبله اسم عام وهو نفقة وهو الفعل ليس بعضا من الاسم ولا من افراده فلا يصح اخراجه منه فوجب ان تقدر قبل الفعل اسما يكون بعض العام المذكور ويكون ذلك الفعل صفة له تقديره والله اعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا نفقة اجرت عليها او ما جورا عليها كلام الشارح **تنبيه** [في] نظم

ما القول بأعلام العصر التي شهرت	بفضله بين الاعاجم والعرب
في قول العلي فيما حكاه لنا	في سورة الحجر عن قوم اولي نسب
مستثنيا بعد الا لوطهم	يجمعهم بادي الاحكام والرتب
مستثنيا ثانيا في قوله امرأته	قدرنا انها في غابر الحقب
ما حكم الاول والثاني وذكرهما	في اية نسقا بعضا الى السبب
ما الشان فيه ازل الا لنا نرشدنا	في المشكلات وقد تبديه من عجب
اناك الله جنات النعيم اذا	هلل الحساب وضل الناس في كرب

الجواب

حمدا لمن انزل الفرقان بالعرب	مفصل القول محضا غير ذي اشب
ثم الصلاة على المختار سيدنا	محمد خير اهل العجم والعرب
اذا تكرر مستثنى نظرت الى	معناه يوصلك المعنى الى الارب

جميث امكن الحاق السابق به	فاجعله منه بلا ريب ولا نصب
وهاذه الاية الغراء منه فخذ	فيصل الخطاب وكن في الحرب ذا ارب
فاول مخرج من مجرمين عموما	لا ال لوط فلا جرم لال نبي
والثاني مستثنى من الانجاء مرأته	هذا الجواب من الاشياخ والكتب
وابن السيوطي يرجو عفو خالقه	وان يكون بغير الخلق ذا سبب

الثالثة قال في العرف للاب السرحان الاستثناء على ثلاثة اضرب استثناء بعد استثناء واستثناء من استثناء واستثناء منقطع فالاول لا يجيء بمعنى الواو كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الى مبين فكانه قال لا يعلمها الا هو وهي في كتاب مبين والثاني كقوله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين الاية والثالث عليك اكثر الكلام كقولك ما رأيت القوم الا زيدا **قوله** والغ الا ذات توكيد **لما ذكر** ان لا تلغى في التفريغ **اتبع** ذلك مسألة اخرى تلغى فيها وهي اذا تكررت للتاكيد واشار الى ان الالغاء على ضربين الغاء في الحكم دون المعنى وهو الا في التفريغ والثاني في الحكم والمعنى وهو ما اذا كان بعدها معطوفا على ما قبلها بالواو وخلصته او مبدلا منه **قوله** وان تكرر لا لتوكيد **فمع تفريغ** الاول يوخذ من قوله دع ومن قوله والغ ان العامل في المستثنى هو الا لانه لو كان يعمل في المستثنى لما كان بالا النافية يستثنى من ادعولا وازاده **الثانية** قال ابن يعيش ما اتاني الا زيدا الا عمرا لا بد من رفع احدهما ونصب الاخر ولا يجوز رفعهما معا ولا نصبهما معا وذلك نظرا الى اصلاح اللفظ وتوجيه ما يستحقه وذلك ان المستثنى منه محذوف والتقدير ما اتاني احد الا زيدا الا عمرا لكن لما حذف المستثنى منه بقي الفعل بلا فاعل ولا يجوز اخلاء الفعل من فاعل في اللفظ فرفع احدهما وتعين نصب الاخر **قوله** ودون تفريغ انما انتصب الجميع مع التقدم لعدم امكان الاتباع لانه لو رفع احدهما لزم منه تقديم التابع على المتبوع وقد قال يتبع في الاعراب الخ ويلزم على رفع الجميع تعدد الفاعل من غير عاطف **وقوله** احكم به الحكم لا يكون كالواجب والحكم بجائز لان الامر اذا الحكم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بل المراد به الوجوب الا مع قرينة ولا قرينة فلم يبق لقوله والنصب جائز رجح وانما هو حشو خلافا للمكودي **قوله** وانصب التراخي الخ قال الشاطبي يشمل الايجاب والنفي واما قوله وجيء بدل من يعني اختصاصه بالنفي مما تقدم من ان غير النصب لا يكون الا مع النفي **قوله** كلم يفوا الخ قال ابن هشام في تشبيهه نظر من وجهين احدهما انه يجوز ان يكون على بدل لا من احد فيكون الا الثانية مؤكدة للاولى والثاني انه لان واجبا ان ينصبهما او ينصب احدهما ويرفع الاخر ودعوى انه نصب علينا ووقفا على لغة ربيعة مما لا ينبغي الا عتقد به اذ لا وجه للاختيار له نصب الثاني مع ابدال عموم النصب لامكان نصب الاول مع عدم الابدال ومن العجائب قوله هذا المثال ليس من هذا القسم بل من قسم التفريغ وقد وهم ع في ذلك وقال ان الواو في يفوا ضمير الفاعلين وانما يكون كذلك لو قال لم يفوا على [illegible] قبل الا [illegible] **تنبيه** قوله كلم يفوا الخ يفيد انه مضارع وفى يفي والاصل يوفيون فوقعت الواو بين عدوتيها مجزومة فتبعتها [illegible] فلما اسند الى ضمير الجمع صار يفيوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان [illegible] الواو ساكنان [illegible] كسرة [illegible] ضمة لتناسب الواو فصار يفوا **قوله** وحكمها في القصد الخ قال يس في البيت امور ثلاثة احدها عود الضمير على مذكور الثاني الحوالة على مجهول لانه لم يبين حكم المستثنى الاول في الدخول والخروج لا يقال ترك لوضوحه لانه لو كان كذلك لم يقع فيه الخلاف فقد قال قوم المستثنى مسكوت عنه بناء على انه مستثنى من الحكم فيدخل في نقيضه وهو عدم الحكم وقال قوم انه مخرج من المحكوم به فيثبت له نقيضه وهو عدم ذلك المحكوم به الثالث الاطلاق في محل التقييد اذ لا يكون حكمها حكم الاول الا اذا لم يكن استثناء بعضها من بعض والا كان منها مستثنى مما يليه لانه اقرب فالحمل عليه اولى كما يعود الضمير لاقرب مذكور ح وفي الكافية ح واحكم بتشفيع مشفعا ليوثر ح والحاصل الجاري بصورة الخبر ح **قوله** واستثن مجرورا الخ انتصاب غير في الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي

واختاره

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

واختاره الناظم وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش **فروع** الاول اجرى ابو اسحاق ومن تابعه [illegible] بين الا المفرغ [illegible] من غير [illegible] فقال بعض والظاهر عدم تصور ذلك لانه حيث قلنا فيها اذا ذكرت ثانيا انها ملغاة لا يقع ان يقول به في غير نحو قام القوم غير زيد وغير عمرو بل الوجه ان عمرا مجرور بغير لا بالعطف الثاني قال ابن لب ح ما انتصب في الاستثناء منصوب به ح وهو اداة له حكمان ح يعني ان الاستثناء بغير وسوى الخ نحو قام القوم غير زيد فغير منصوب نصب على الاستثناء وليس هو بالمستثنى وانما هو اداة استثناء ومجروره هو المستثنى وهذا غريب لسوى الشبه حكم مجروره وله حكم الاداة في المعنى وحكم الاستثناء في اللفظ الثالث اذا قال القائل لفلان على عشرة ثم استثنى منها اثنين فبطل هو استثناء او يعمل بالاستثناء وجهان للشافعية ومبناهما على [illegible] من قولهم هو الاخراج بالا او احدى اخواتها الرابع اعلم ان الا وغيرا يتقارضان ما لكل منهما فغير للوصفية والا للاستثناء وقد خرج كل منهما عن اصله فتارة غير في محل الا مستثنى بها كما قال الناظم والا في محل غير فيوصف بها كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله [illegible] اسم الجلالة المخفوض على انه مضاف [illegible] لما كانت الا على صورة الحرف انتقل اعرابها لما بعدها وهو الرفع **قوله** ولسوى الخ نبه بهذا على حكم سوى فقال ان حكمها كغير على الارجح فيفهم ان ثم قولا اخر مقابله وهو قول س وتفارق سوى غير في امرين احدهما ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى نحو ليس غير بالضم وبالفتح وبالتنوين وبخلاف سوى ثانيهما ان سوى تقع صلة الموصول في فصيح الكلام بخلاف غير في **تنبيه** ذهب الناظم تبعا للزجاج الى انها تتصرف [illegible] خارجة عن باب الظرف والاستثناء ان ورودها غير ظرف كثير في النظم والنثر فمن النظم [illegible] دعونا ربنا ان [illegible] على امتي عدوا من سوى انفسها [illegible] وكذا قوله في حديث وما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود وقد جاء ذلك [illegible] على قولهم اتاني سواك [illegible] مبتدأ في قوله ح واذا تباع كريمة او تشترى ح فسواك

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بأبيه وأنت المشترى في وقوله في ذكرك الله عند ذكر سواءه في طارد عني مؤاد له
الغفلات في **وقوله** في أترك ليلى ليس بيني وبينها في سوى ليلة
إني إذا لصبور في **بابه** ثلاثي سوى بمعنى وسط وبمعنى تام نحو فيهما
مع العلم نحو في سواء الجحيم وهذا درهم سواء وثلاثي أيضا بمعنى مستو فيقصر
مع الكسر نحو مكانا سوى ونحو مررت بهم سواء أي مستوون ويمد مع الفتح نحو مررت برجل
سواء والعدم ويخبر بها حينئذ عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء ولا يقصر في الأصل
مصدر بمعنى الاستواء في **قوله** واستثن ناصبا الخ وجملة الاستثناء من
ليس ولا يكون في موضع نصب على الحال من المستثنى منه وجاز ذلك في ليس مع أن
الفعل الماضي لا يقع حالا إلا مع قد ظاهرة أو مقدرة لأن هذه مستثناة كما قال
أبو ح لأن قد لا تدخل على الفعل الجامد لا ظاهرة ولا مقدرة ولأن الفعل هنا لا
يدل على الزمان بل تجرد للإفادة نفي الحال وقيل مستأنفة بمعنى عدم تعلقها بما
قبلها في الإعراب فإن تعلقت به في المعنى ورجح هذا ابن عصفور بعدم الربط
فإن **فإن قيل** إذا عاد الضمير على البعض المفهوم كضمير المستثنى
منه حصل الربط في المعنى **فالجواب** أن ذلك غير منقاس و
الجملة من خلا وعدا كذلك **فوائد** الأولى قال الرضي لا تستعمل هذه الكلم
إلا في الاستثناء المتصل بخلاف غير فإنها تستعمل في المنقطع أيضا قال ابن الا
سوى فإنها تستعمل في المنقطع كقولك لم أر في الدار أحدا سوى حمار ح
وقال أيضا لم تستعمل هذه الأفعال في الاستثناء المفرغ الثانية لما وقعت
ليس موقع إلا كانت جامدة لأن الفعل إذا وقع موقع الحرف يصير جامدا قال
الموضح في شرح اللمحة **فإن قلت** هذا النصب وارد في غير الكل
نحو كانت متعرية قبل الاستثناء كقولك عندي فلان كهو كان يتجاوز لم يح
في خلا لكونها لازمة فكيف ينصب المفعول به **قلت** ضمنوها
الاستثناء معنى جاوز وحسن ذلك أن كل من خلا من شيء فقد جاوزه الثالثة

ليس

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سبب قراءة سيبويه

140

ليس هذا كما قيل سبب قراءة س النحو وذلك أنه جاء إلى حماد بن سلمة لكتابة الحديث
فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت أخذت عليه
ليس أبا الدرداء فقال س ليس أبو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه إنما هذا استثناء
فقال والله لأطلبن علما لا يلحنني معه أحد ثم مضى ولزم الخليل فقال الشمني
في حاشية المغني ما نصه حكى ابن السيد في كلامه على ألفاظ الموطأ ما يقتضي
أن سبب قراءة س أنه قال لحماد بن سلمة ما تقول في رجل رعف في الصلاة فقال
له لحنت يا س لا تقل رعف إنما رعف فخجل س وقال سأطلب علما لا يلحنني
معه أحد ونهض إلى الخليل وشكى إليه فقال الخليل رعف هي الفصيحة
ورعف غير فصيحة فلزم الخليل فكان سبب براعته في صناعة النحو وفي شرح
وما حكاه الع هو الظاهر لأن رفع الاسم الذي حقه أن ينصب إنما يدرك من النحو
وضم العين الذي حقه أن تفتح إنما يدرك من جهة النقل لا بالنحو وأقوال بطلب النحو
على ما قيل أول ذلك أيضا **ومثل** هذه الحكاية عن س ما رواه الخطيب
في تاريخه عن الفراء أنه قال إنما تعلم الكسائي النحو على كبر وكان سبب تعلمه أنه
مشى يوما حتى أعيى ثم جلس إلى قوم ليستريح فقال قد عييت بالتشديد بغير
همز فقالوا له أتجالسنا وأنت تلحن فقال من كان قالوا إن أردت من التعب فقل
أعييت مخففا أعييت وإن أردت من انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقل عييت
مخففا فقام من فوره وسأل عمن يعلم النحو فأرشدوه إلى معاذ فلزمه حتى أنفد ما
عنده ثم خرج إلى البصرة إلى الخليل ابن أحمد وقال له من أين أخذت علمك فقال
من أعراب العرب من الحجاز ونجد وتهامة فخرج ورجع حتى أنفد خمس عشرة
قنينة من الحبر سوى ما حفظه ولم يكن همه غير الخليل فوجده قد مات وجلس موضعه
يونس فجرت بينهما مسائل أقر له يونس فيها وصدره في موضعه الرابعة لا تستعمل
يكون في الاستثناء مع غير لا من أدوات النفي **تنكيت** قول خ فإذا
كانا مجردين من ما جاز فيهما وجهان **إن قلت** الوجهان فيما بعدها

سبب تعلم الكسائي النحو

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الا بينهما **قلت** قوله بينهما على حذف مضاف اي بين ما بعدهما او في التعبير
اي جاز بسببهما وحكاهن هذا الفرق **قوله** وبعد ما انصب وانما
انتصب لان ما مصدرية لا يليها حرف الجر وموضع الموصول وصلته نصب بالاستثناء وقال
السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف وما
وقتية نائبة هي وصلتها عن الوقت فالمعنى على الاول خلوا مجاوزين زيدا وعلى الثاني
خلوا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف على الاستثناء كما انتصاب غير زيد
قوله وانجرار قد يرد هذا مذهب الجرمي والربعي والكسائي والفارسي
لانه على تقدير ما زائدة لا مصدرية ثم لا يخلوا قولهم ان كان بالقياس ففاسد لان ما
لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوا بالسماع فهو من الشذوذ
بحيث لا يحتج به انظر المغني **تنبيه** حيث يحتمل ان تكون شرطية على
مذهب العراقي بخروج بها مجردة عن ما معنى منصوبة المحل بشرطها وهو جزاء والجملة
بعدها جوابها وقرنت بالفاء لانه لا يصح جعلها شرطا **ويحتمل** ان تكون
غير شرطية والجملة بعدها مؤخرة من تقديم وصدرت بالفاء لما في الكلام من معنى
السببية وناصب حيث حينئذ هو مدلول لنا ويليه بالمستثنى اي محكوم بحرفيتهما
وما المجرورة بالكاف موصول حرفي والجملة بعدها صلتها والمصدر المدلول
عليه بحرف السبك بتقدير من الكون والمجرور نعت لمصدر محذوف اي بهما محكوم بحكم
بينهما حكما شبيها بالحكم لكونهما معا بعدين ان نصبا **قوله** وقيل حاشا
لغة في حاشا ان اللغتان في الاستثناء اسمية والتنزيهية الاول ظاهر كلامه
هنا وفي الكافية وشرحها والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو الاقرب
فائدة حاشا على ثلاثة اوجه الاول تكون استثنائية وقد
تقدم الكلام عليها والثاني تنزيهية نحو حاش لله وليس حرفا قال في التسهيل
بلا خلاف بل هي عند الكوفيين والمبرد وابن جني فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف
ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية

قالوا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٤١

قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا ينتهي مثل هذا التأويل
في حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه منصوبة انتصاب المصدر الواقع
بدلا من اللفظ بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاش الله بالاضافة كمعاذ الله
وسبحان الله وقراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين اي تنزيها لله والوجه
في قراءة من ترك التنوين ان تكون مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى
والثالث انها تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه
الحديث اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه صلى الله
عليه وسلم لم يستثن فاطمة وعلى هذا فليس هي من كلامه صلى الله عليه وسلم
بل من كلام الراوي بدليل انه وقع في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل
تصرفه قوله ٭ ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ٭ ولا احاشي من الاقوام من
احد ٭ **خاتمة** جرت عادة النحويين انهم يذكرون لا سيما مع ادوات
الاستثناء مع ان الذي بعدها منبه على اولويته بما نسب لما قبلها ويجوز في الاسم
الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن قوله
ولا سيما يوم بدارة جلجل والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها
في ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة
والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد
حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة
سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا
بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة
في نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها ودخول
الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم
فهو مخطئ قال في الكافية الشافية ٭ وما يلي لا سيما اجرر ولو ٭ رفعا ما لم تنع
ومن نصب نحو ٭ في غير ظرف او منكر وفي ٭ لا سيما يوم سبيل ذا اقتفي ٭

اشار الى قول امير الشعراء في لاميته ولا سيما يوم بدارة جلجل يروى برفع يوم
وجره ونصبه واجاز بعضهم نصب المعرفة الواقعة بعدها باضمار اعني ونصبها على
التمييز هو المشهور عنه بقوله ومن نصب فهو الحال لها احكام منها حدها وصفاتها
وتخصيص صاحبها والترتيب بينها وبين صاحبها ثم بينها وبين عاملها وتنكيرها
وتعددها وانقسامها الى مفرد وظرف وجملة وحذف عاملها **قوله** الحال
وصف فضلة الخ بقوله وصف جنس يشمل الحال والنعت والخبر المشتق ويشمل ما كان
مشتقا وما كان مؤولا به فيدخل الجملة والظرف والمجرور والجامد اذ الاول بالمشتق
نحو قوله تعالى ما بعد والاثبات فانه حال وليس بمشتق فيتأول بمتعرفين ويخرج
قولهم جاء زيد والشمس طالعة جاء زيد طالعة الشمس عند مجيبه والمراد با
لفضلة ما يأتي بعد تمام الكلام لا ما يصح الاستغناء عنه فيدخل ولا تمش في الارض
مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء **قوله** منتصب
اعترض عليه رحمه الله بلزوم الدور لاخذ النصب في الحد مع انه حكم والحكم على الشيء
فرع تصوره **واجاب** عنه شيخ شيوخنا بان النصب الما
خوذ في الحد ليس بحكم وانما هو جزء من اجزائه لان قوله فضلة مراد به ما يأتي به
بعد تمام الجملة فهو يتناول النعت باقسامه وقوله منتصب اخرج به المرفوع
والمجرور من النعت وقوله حال كذا اخرج المنصوب لكن اورد عليه ان الحد لم
يتعرض لحكم الحال فيلتزم منه ذكر بلا اذ كان النصب جزءا من اجزائها فيلزم منه الدور
واجيب ايضا بان الحكم ليس موقوفا على التصور بكنه الحقيقة المتر
فعة على الحد حتى يلزم البطلان لان الشيء قد يعرف بخواصه كما يعرف بماهيته والحاصل
انه يكفي في الحكم التصور بوجه غير الحد ولهذا جعل التعريف اعم من الحد والرسم
فتلخص هـ هذا الجواب لا يلتفت اليه قال يس وقال ابن عنقاء منتصب مقدم
من تأخير للضرورة فصرح ببيان الحكم بعد التعريف لصحة الاستثناء عنه بالفصول

النكرة

النكرة والمنكار غريبة ولو قال في الحال وصف فضلة مبهم في حال كذا نصبه كفردا
اذهب في قوله مبهم في حال يعني في حال كذا فهو على نية الظرفية والمفعول منوي معنى
الحصول فهو غير منوي **قوله** كفردا اذهب قال الاشموني في المنهج الاولى
ان يكون تتميما للتعريف فان فيه خللين الاول ان في قوله منتصب تعريف الشيء
بحكمه والثاني انه لم يقيد منتصب باللزوم وان كان مراده ليخرج النعت المنصوب
كرأيت رجلا راكبا فانه مفهم في حال وان كان ذلك بطريق اللزوم لا بطريق القصد
فان القصد انما هو تقييد المنعوت انتهى **فروع** الاول قال يعيش كل
ما جاز ان يكون حالا جاز ان يكون صفة للنكرة وليس كل ما جاز ان يكون صفة يجوز ان
يكون حالا الثاني قال بعضهم جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان وا
خواتها وعسى على الاصح فيهما وقال ابن الشجري من منع اعمال كان واخواتها
في الحال فغير ماخوذ بقوله لانه فضلة من رائحة الفعل تعمل فما الظن بفعل متصرف
يرفع وينصب وليس اسوا حالا من حرف التنبيه واسم الاشارة الثالث الحال
يشبه الظرف قال ابن كيسان ولذلك اغنت عن الخبر بحضرة زيد قائما الرابع الحال
يذكر ويؤنث وهو الافصح فيقال حال حسنة وحال حسن وقد يؤنث لفظها فيقال
حالة قال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
الخامس قال الرعي قال شيخنا ابو الحسن علي بن محمد بن سمعت رحمه الله قول النحاة
انهم في حد الحال والتمييز منقود عليهم لان انبهم لم يأت في لغة العرب وصوابه
استبهم قال السعد انه وذلك لان انفعل يختص بالعلاج والتأثير السادس
هذا الحد المذكور للمؤسسة ولا يشمل المؤكدة كلا تعث في الارض مفسدا لان المؤكدة
كذا لا تصلح للوقوع جوابا كيف **قوله** وكونه منتقلا الخ قال هـ عن ابي البقاء
لانها مأخوذة من التحول والتنقل هـ وفيه نظر اذ المأخوذ من ذلك هو لفظ الحال
وليس الكلام فيه فالصواب ان يوجه ذلك بان المراد منها التقييد وانما يحتاج الى
التقييد بها بوجه شارح وبعضه اخرى فيها فالمراد بالانتقال ان لا يكون وصفا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثابتا لازما كجاء زيد ضاحكا الاتي ان الضحك يزول ويعاود والابلاني م در بيها جاكونه دال التوهلي
وصفا ثابتا كقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا قال الموضح بعد كلام ووهم
ابن الحاج بتمثيل بمفصلا في الاية للحال التي تجدد صاحبها قال الشيخ زكرياء في حواشيه
على ابن الناظم بل الواهم منه يعني من الموضح وان ما قاله ابن الناظم صحيح باعتبار نزول
القرآن مفصلا كقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله وما ياتيهم من ذكر من
الرحمن محدث قال ابن ح والذكر ما ينزل من القرآن شيئا بعد شيء فوصفه بالحدوث
باعتبار نزوله لانه ينزل وقتا بعد وقت اي وان كان في نفسه قديما ومن ثم جمع بينهما
صاحب البردة بقوله ¶ ايات حق من الرحمن محدثة ¶ قديمة صفة الموصوف بالقدم ¶
محدوثها بالنسبة الى نزولها وقدمها بالنسبة الى الله تعالى اهـ قال الموضح وتقع وصفا
ثابتا في ثلاث مسائل بل في كلامه وقد جمعها بعضهم في قوله ¶ يلزم المسموع والمؤكد ¶
به وما صاحبه مجدد ¶ والمراد بالتجدد الحدوث نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من
رجليها فخلق هو العامل وهو يدل على التجدد والحدوث في صاحب الحال وهو الزرافة
ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا والزرافة بفتح الزاي وهو خلق عجيب وقد
وقفنا على تأليف عجيب فيه للشيخ المكودي رحمه الله ومن اوصاف الحال الانتقال
وهو ان يكون وصفا ماخوذا من مصدر لانها يقصد بها الدلالة على هيئة وصاحبه
وهذه هي الدلالة انما هي للمشتقات وربما وقعا اسما جامدا كقوله تعالى فانفروا
ثبات او انفروا جميعا وقد اشتملت هذه الاية على مجيئها جامدة **قوله**
ويكثر الجمود في سعر الخ **اعلم** ان الجامد كثير وقليل والاول قسمان غير
مؤول وهو مسئلة السعر لان اللفظ فيه مستعمل في حقيقته بناء على ان الطلاق
المركب على التكميل حقيقة كالطلاق على الالة التي يكال بها ومؤول وهو ثلاث
صور ما جاء على مفاعلة او تشبيه او ترتيب والثاني هو الستة الباقية وانما لم يقل
بتاول فيها لانه متكلف لان اللفظ مستعمل في حقيقته بخلاف الثلاثة قبلها فهو
مستعمل في مجازه ولا ينبغي اخذ هذا من المتن منطوقا ومفهوما وقد مشى ابن الناظم

وتبعه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٤٢

وتبعه د ان الجميع يؤول بالمشتق وتعقبه الموضح وتبعه ابن عاشر في قوله
¶ ووقعت جامدة مؤولة ¶ تشبيها او ترتيبا او مفاعلة ¶
¶ وقد وردت بلا تاويل لسعر او عدد ¶ او نوع او اصل فقد ورد ¶
¶ موصوفة كذا وطورا مفصلا ¶ والاربع الاول تكثر انجلا ¶
والحق الذي لا محيد عنه ان الجميع مؤول بالمشتق والا كان خاليا عن الحد في قوله
الحال وصف كما لا يخفى قاله اللقاني وظاهر كلام المص ان مسئلة السعر ليس
داخلا فيما يسر التاويل بلا تكلف وحينئذ يكون ما يسر فيه بتكلف خلافا للموضح
وكيم وعليه يكون من عطف المغاير لا من عطف العام على الخاص اذ المفهوم
انها تؤول بتكلف لان هذا القيد وهو قوله بلا تكلف هو محل التخالف بين
المنطوق والمفهوم قال شيخ شيوخنا كيم في شرح العربية وهذا الذي ذكره من
عدم التاويل بالمشتق في بعض المسائل نحوه لابن الحاجب واقره الرضي ومذهب
الجمهور انه لابد من التاويل بالمشتق وهو الظاهر ثم وجه ذلك بما يوقف عليه
قوله والحال ان عرف لخ قال الخراشي انظر النكتة في تنكير الحال فيتوهم ان
الصفة تابعة ان كان لمنصوب كضربت اللص المكتوف او مقطوعة ان كان لمرفوع
او مجرور كجاء زيد الراكب ومررت بزيد الراكب وقال ق ان عرف المطابقة كلام العرب
واعتقد تنكيره ما قتضى قصره على السماع وقال د **تنبيه** اشتراط
تنكير الحال هو مذهب الجمهور واجاز يونس والبغداديون ان تاتي معرفة وقاسوا
على نحو الاول جاء الاول فالاول واجاز الكوفيون ان يأتي على صورة المعرفة اذا كان فيه
معنى الشرط وهي مع ذلك نكرة واجازوا عبد الله المحسن افضل منه المسيء و
معناه عبد الله اذا احسن خير منه اذا اساء وامنعوا جاء زيد الراكب فلا يجوز لعدم تضمنه
معنى الشرط اذ لا يجوز جاء زيد ان ركب وقال الضرير انما جعلوها نكرة لانها
فضلة ملازمة للفضلية فلزم او تخفيفها فغلبها على الاصل الذي هو التنكير
لان المنزوع عن الاصل ثقيل ومعنى قولنا ملازمة للفضلية انها لا تنوب عن الفاعل

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اطلاقا ولذلك جعل التمييز منكرا لانه لا ينوب عن العامل اطلاقا **قوله** ومصدر
منكر الخ ابوح كظاهر كلام المص في الالفية انه يقاس لان الكثرة دليل القياس لكن
قد نص هنا وفي التسهيل على عدم القياس هـ وذهب الاخفش والمبرد الى ان ذلك
منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة الخ فالحال
عندهما الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهب اليه
لكن الناصب عندهم في تأويل بغت زيد بغتة وقيل هي مصادر على حذف مضاف
والتقدير طلع ذا بغتة وجاء ذا ركض **قوله** ولم ينكر غالبا ذو الحال الخ قال د
وذلك لشبهه بالمبتدأ قال هـ يعني في كونه محكوما عليه بالحال وحق المحكوم عليه
ان يكون معرفة لان الحكم على المجهول لا يفيد غالبا هـ ولا يقع نكرة الا بمسوغ كما
ان المبتدأ كذلك من المسوغات نعت النكرة اذا تقدم عليها نحو لمية موحشا
طلل الخ ونحو قوله تعالى وجعلنا فيها فجاجا سبلا **تنبيه** تقييد كـم و د والش
التخصيص بقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا طه المص في شرح التسهيل واعتر
ضه الموضح واختار الصفاقسي ما قال المص وانه **واجاب** عن
الايراد بمنع ان المضاف هنا ليس كجزء المضاف اليه بل هو كجزء منه من حيث ان لفظة
كل هنا بمعنى الامر لانها بحسب ما تضاف اليه والامر الاول واحد الامور والثاني
واحد الاوامر ضد النهي اي مامورا به من عندنا **تتمة** زاد في التسهيل من
المسوغات ثلاثة احدها ان الحال جملة مقرونة بالواو نحو او كالذي مر على قرية
وهي خاوية على عروشها وقوله د مضى زمن والناس يستشفعون بي الخ لان الواو
ترفع توهم النعتية ثانيها ان يكون الوصف به على خلاف الاصل نحو هذا
خاتم حديدا ومررت ببر قفيزا بدرهم وبماء قعدة رجل ثالثها ان تشترك النكرة مع
المعرفة في الحال نحو هؤلاء رجل وعبد الله منطلقين وقد جمع طـ هاذين البيتين في بيتا
بقوله م ولا تنكر صاحب الحال بدا م غالبا الا بمسوغ ابتدا م **قوله** د
سبق حال الخ اعلم ان الحال مع صاحبها كالخبر مع المبتدأ بحال انقسم الخبر الى واجب

التأخير

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٤٤

التأخير وواجب التقديم وجائز الامرين كذلك الحال **تنبيهات**
الاول علل المص منع تقديم الحال على صاحبها المجرور بان العامل في صاحب الحال
هو الذي حقه ان يعمل في الحال وهو حرف الجر مثلا ولكن منعه من عمله في الحال ان
حرف الجر عامل ضعيف لا يعمل في شيئين قال الشرح في الحال التأخير عوضا عما فاته
من العمل في لفظها وتعليل المضاف ان المضاف والمضاف اليه كالصلة والموصول
فلا يجوز ان يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول وكذا ما يتعلق بالمضاف اليه لا يجوز
ان يتقدم على المضاف **الثاني** من الاسباب الموجبة للتأخير امران الاول ان
يكون مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا واعجبني وجه هند مسفرة فلا يجوز
بالاجماع تقديم هذه الحال لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه كما سبق
انفا وهذا في الاضافة المحضة اما غيرها فاشار السيوطي [illegible] الا ان وغيره يجوز
قاله في شرح التسهيل لان كلام ابنه وتبعه الموضح ما يقتضي التسوية في المنع
والثاني المحصورة وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين **الثالث** قال ابن
الامير تقييد الحرف بكونه غير زائد يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور اتفاقا
كقوله تعالى لست عليهم بوكيل فعليهم حال من وكيل والحرف هنا زائد هـ ونقله
في النكت عن ابي حيان ثم قال ايضا عن ابي ح هذا الذي خالف فيه ابن مالك الناس
لا مستند له فيه الا قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة وهو محتمل لكون الحال من
كاف ارسلناك لا من الناس واذا طرق الدليل سقط به الاستدلال وقد وافق المص
على تصحيح المنع في كتابه سبك المنظوم **الرابع** قوله فقد ورد يعني في قوله تسليا
الخ وقول الاخر م غافلا تعرض المنية للمرء م فيدعى ولات حين اباء م وقول الاخر
م لئن كان برد الماء هيمان صاديا م الي حبيبا انها لحبيب م فهيمان حال من الضمير
المجرور بالي ثم قدم والتقدير لئن كان برد الماء الي حبيبا هيمان صاديا انها لحبيب
وقوله م فطلبهم كهلا على شربي وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة الفصل ظاهر في
لانه الرد على من زعم ان الرسالة للعرب خاصة فلا يلزم قصر الرسالة على الناس

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وعموم تجاوز هاذا الجن وغيرهم **واعلم** ان عموم بعثته عليه السلام للناس كافة ثابتة في مواضع من القرآن المتواتر الذي لا شبهة فيه منها قوله يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ومن العجيب ما نقل عن بعضهم انه نازع في ذلك واستدل له بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس الآية وقال الزمخشري هذا لا ينبغي لأنه بناء على تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وانه لا اقول به واستدل عليه بالحديث فقال هذا غير قطعي لعدم تواتره فلم يبق جوابا وهذا من القصور بمكان قاله يس واشار بذلك لما نقله الشمني في حاشيته على المغني عن شيخه التلمساني عن شيخه ابي سعيد العقباني قال اجتمعت بيهودي يشتغل بالعلوم فقال ما دليلكم على عموم رسالة نبيكم فقلت بعثت الى الاحمر والاسود فقال هو خبر آحاد فقلت له وما ارسلناك الخ ما سبق الخ **واقول** الجواب عن اعتراض اليهودي عن هذا الخبر اعني انه وان كان في نفسه آحادا هو متواتر معنى لأنه نقل عنه عليه الصلاة والسلام من الآحاد الدالة على عموم رسالته ما بلغ القدر المشترك منه حد التواتر وافاد القطع بنسبة معناه وان كانت تفاصيله آحادا كجود حاتم وشجاعة علي واذا حصل القطع بنسبة معناه اليه حصل القطع بحقيقته لأن الرسول معصوم وكل ما هو خبر المعصوم حق وعن اعتراض على الآية هو الاستدلال على صحة تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ثم نقل عن الرضي ان جعل بعضهم كافة حالا من الكاف والتاء للمبالغة تعسف قال الرضي يقصرها على السماع في اوزان المبالغة وليس كافة منها وقول الموضح يلزم تعدي ارسل باللام يقال ما المانع قال تعالى وارسلناك للناس رسولا [illegible] كافة وصفا يلزم ان النصب على الحال وقد الغز بعضهم في هذا فقال نظم وما اسم يرى نصبا على الحال دائما نظم وانبانه لما سوى الحال منكرا

قوله ولا تجز حالا من المضاف له الخ شرط الحال من الفاعل ومن المفعول ومنهما وتجيء بغير شرط من المنكر نحو في الدار جاء السار رجل وجاء هذا رجل قائما

بناء

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بناء على انه يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها وهو الصحيح وقد عد في المغني قولهم يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها من الامور التي اشتهرت بين الجمهور والصواب خلافها وقال هع في صدر الباب ومما خالف الفاعل والمفعول نحو في الدار جاء السار رجل بجاء السار حالا من ضمير الظرف المستتر فيه وهو فاعل معنى لأن المستقر على الاصح وهذا يعد شبيها فشبيها حالا من يعلى م هو مفعول معنى تقديم م انبه على يعلى او انسبه الى يعلى فاله في التوسط هـ وزلته من الجار والمجرور لانه معمول له من جهة المعنى **تنبيه** ادعى المص في شرح التسهيل الاتفاق على منع مجيء الحال من المضاف اليه في غير المسائل المذكورة نحو ضربت غلام هند جالسة وتبعه ولده في شرحه وفيما ادعاه نظر ومذهب الفارسي الجواز هنا وقد رد ابو ح على المص بما حاصله وهو انه خالف النحويين في الشرط الثاني والثالث بان جميعهم لم يعتبرهما ولا يجيزون الحال الا اذا كان المضاف يقتضي العمل في المضاف اليه ويمنعون ما عدى ذلك سواء كان جزءا او كالجزء ولا دليل فيما استدل به من الآيتين لان اخوانا يحتمل ان يكون منصوبا بفعل مقدر على المدح وحنيفا يحتمل ان يكون حالا من ملة لأن ملة ابراهيم وذكر حنيفا باعتبار الدين لان الملة هي الدين واذا تطرق الاحتمال سقط الاستدلال وقد مثل هاذه القواعد لا تثبت بمثال او مثالين وانما تثبت باستقراء جزئيات كثيرة حتى يحصل من ذلك قانون كلي **وقوله** ولا تجعلا مجزوم المحل ولعله مبني لاتصاله بنون التوكيد المبدلة الفا قال كم وهو تتميم للبيت الخ وقد يقال صرح به للرد على من منع ما عدى المسئلة الاولى كما تقدم عن ابي ح **قوله** والحال ان ينصب بفعل الخ قال د **تنبيه** جواز تقديم الحال على العامل الفعل مشروط بعدم المانع كوقوعه صلة ال او حرف مصدري ومن المانع لام الابتداء او لام القسم نحو لاصبر محتسبا ولاعتكفن صائما والواقع صلة نحو انت المصلي بغدا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والواقع صلة لحرف مصدري نحو لك ان تتنفل قاعدا او يعجبني ان ضربت زيدا مسودا
قوله وعامل ضمن معنى الفعل الخ كلامه نص في مفهوم قوله او صفة
اشبهت المضارع فلا ذكره لما فيه من التفصيل فلذلك قال في ك وما ضمن معنى الفعل
دون حروفه الترجي وحروف التشبيه نحو مثال ليت ما في العشر الخ اما علما فعالم ان مفصلا
بذكر شخص في حال علم فبالعشر كون عالم ونحو مثال ما في الاستفهام المقصود به التعظيم
يا جارتا ما انت جارة وما نقا مستقرا وما فيه مقدم وجارة حال والتقدير يا جارتا انت
شيء عظيم حالة كونك جارة **قوله** ونذر نحو سعيد الخ مستثنى من قوله
وعامل ضمن معنى الفعل الخ خرج بغير النثر وسط التقدم فلا يقال قائما زيد في الدار
واجاز الاخفش في قولهم فداء لك ابي وامي كون فداء حالا والعامل فيه لك واجاز
ابن برهان التقدم اذا كانت الحال ظرفا او جارا ومجرورا نحو هنالك الولاية لله الحق بهنالك
ظرف في موضع الحال والولاية مبتدأ ولله الخبر ومن ثبت باليمني فقال هم يجوز
بين الصور باعتبار المكان والبعض فقال الزجاج في جمله والصور اجود
قوله ونحو زيد مفردا الخ هذا مستثنى من مفهوم قوله بفعل صرفا او صفة
الخ ومن ذلك يفهم ان افعل التفضيل هو عامل في الحال وما ذكره المص رحمه الله هو
مذهب س والجمهور وزعم المبرد والزجاج والسيرافي وابن السراج ان المنصوب
في ذلك ونحوه خبر لكان مضمرة مع اذ في المضي واذا في المستقبل ويجب
تكلف اضمار ستة اشياء اذ او كان واسمها ولا وكذا تأنيبا على تسليمه يلزم
اعمال افعل التفضيل في اذ واذا ابو نعوا في مثل ما بر واشبه **وقوله** لي بهي
بكسر الهاء خبر بعد خبر وهو من بهي يبهى وهما اذا ضعفا واصله بوهو حذفت
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وعبر المص بنحو ليدل هذا المثال وما اشبهه
من قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا وللشيخ جلال الدين طه تأليف في هذا المثال
سماه تحفة النجباء في قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا **مسئلة** ذكر
الرافعي مغارفة لكن يعني في هذا العمل ونصه فقال في ك ويجب يجوز تقديم الحال على

الظرف

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

146

الظرف والمجرور لتضمنهما معنى الفعل دون حروفه فلما وصل الخبر الى افعل التفضيل
نادى بالويل والعويل وقال يا العجب ما السبب حتى انزلنا الى الحضيض السافل
وبرع الظرف والمجرور الى اعلا المنازل مع انا تضمنا حروف الفعل ومعناه جوازا
استعاره واستعاره وما ذاك الا لغلبة السعد ثم الحرف مليا وانشد

وكم من مليم لا يعز وضرهم ** بقبل منه العيب والخمر والعم
هو الجبران ما ردت تخذ مسلما ** ولا تطلب التعليل فالامر مبهم

ثم انه آخر عن عبارته وتنفس تنفس الاواه وقال

وحقك ما عرفت اني مجرم ** ولا عجزت خولي عن سباق
ولكني بليت بسوء سعد ** كما تبلى المليحة بالطلاق

فلما غص بالبكاء وما به من الشكوى استرجع الى الشعر الغوي وتأسى بقول
الزمخشري ** واخو ذهب وفدم معشرا ** على انهم لا يعلمون واعلم
ومذ أفلح الجهال ايقنت انني ** انا الميم والايام افلح اعلم
ثم انه لما ابلى من عبرته وما خامره من سكرته قال لابد مع الجزع البلوى ولا الى
لسيم من شكوى ولابد من شكوى الى ذي مروءة . يواسيك او يسليك او يتوجع ثم
انه توجه الى قاضي القضاة وامام النحاة فلما وقف بين يديه سلم عليه وقال ايد
الله القاضي . وتقبل منه المستقبل والماضي . يا مولاي كلا رئيس منكم براهيته . لم يلفها
سوقة قبلي ولا ملك . فقال القاضي اوجز في الكلام وبين في المقصود والمرام فلما
شرح له القصة قال له ازلنا عن قلبك كل غصة ومحونا من ربع الخضراء وبسط
الغبراء لاجبرن قلبك المكسور ولاسكننك اعلى القصور ولاوسطنك بين حالين
حتى تكون بينهما كالهلال بين نجمين وانشرك ونحو زيد مفردا الخ وشاهدكم من كلام
العرب العرباء هذا بسرا اطيب منه رطبا **قوله** والحال قد يجيء ذا تعدد
جوازا او وجوبا فقال الرضي تكرير الحال بعد اما واجب لوجوب تكرير اما نحو اضرب زيدا اما
قائما او قاعدا واما قائما او قاعدا وكذا بعد لا نحو ما جاء زيد لا راكبا ولا ماشيا **وقوله**

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

لا اعلم هي جملة معترضة للتراكيب ... على المخالف وهو ابن عصفور فانه منع التعدد
في الاول وجعله متداخلة للمترادفة وللخلاف في جواز الثاني لتعدد صاحبها قاله يس
قال الموضح وسلموا الجواز اذا كان العامل اسم تفضيل وظاهره انهم سلموا جواز
التعدد لتعدد كما هو صريح كلام مص وفيه بحث لان بسرا حال من الضمير واطيب وطابا
حال من الضمير فيه فلم يتعدد الحال لمتعدد بل لمتعدد وان كان واحدا في المعنى فلم
يجوز والجواز الذي وقع [illegible] فيه يس بمعناه وقد تعجب ابن ح من [illegible] حيث
نسب المنع لابن عصفور فقط انه منقول عن الفارسي وجماعة **قوله** وعامل
الحال بها قد اكدا الخ اشكل [illegible] الموكدة وما ورد من ذلك رد
الى المبينة قالوا لانه لا بد من تجدد [illegible] عند ذكر الحال قال [illegible] قول العلماء
ما [illegible] شيئا يعني في رسالة الفارسي [illegible] كما كان فيه الحال موكدة لعاملها
واما الموكدة لصاحبها فيجعلون المنصوب فيها حالا [illegible] معناه [illegible] منصوبا
على القطع ومن امثلة الموكدة ويوم ابعث حيا ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معر
ضون ولا تعثوا في الارض مفسدين [illegible] فتبسم ضاحكا [illegible] عمرا [illegible]
عاملها **تتمة** زاد الموضح قسما ثالثا وهي الموكدة لصاحبها نحو لآمن من
في الارض كلهم جميعا وهو من استشهاد [illegible] على الحالية ويستغنى عن وجوه [illegible]
الحال هنا في الموكدة لعاملها ونزد فيه يس **قوله** وان تؤكد جملة الخ ذكر
بعضهم بقوله ... وشرط ذي الجملة ان تكون ... اسمية ... ومع المعرفتين ... وان
يكون جزءاها معرفتين ... وان يكونا جامدين دون مين ... ولا تعجم هذه الشروط من
كلام المص خلافا لـ د و كيم **تنبيهان** الاول من مثل الحال الموكدة لمضمون
الجملة قول الشاعر ... انا ابن دارة معروفا بها نسبي ... وهل بدارة يا للناس من عار
فمعروفا حال موكدة لمضمون الجملة اعني انا ابن دارة وهل استفهام انكاري ومن
زائدة اي هل عار بدارة يا للناس معترض بين المبتدا والخبر ويا للتنبيه او للنداء والمنادى
محذوف اي يا قوم واللام مفتوحة للتعجب وهذا في موضع النعت ومن الثاني في موضع النزل

كقولك

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

١٤٧

كقولك انا عبدك معروفا او [illegible] الذي عبدك وقد تجيء في معنى الوعيد كقولك انا فلان
فاحذرا عليك ونحو ذلك كقولهم هو الحق بينا الشاطبي قال د و كيم وتقديره احقه واعرفه
ان كان الخبر غير انا والا فالتقدير احق واعرف [illegible] ماضيهما احق [illegible] واعرفنا
والاولان مبنيان للفاعل والاخيران مبنيان للمفعول والله اعلم قاله غ واقتصر
الدماميني على انه من مضارع الفعل الثلاثي من قولك حققت الامر اي تحققته فيضبطه
بفتح الهمزة وضم الحاء **قوله** وموضع الحال تجيء جملة الخ شروطها
ان تكون خبرية قال في التكف قال ابن ح ويستثنى من الخبرية التعجبية ان قلنا ان التعجب
خبر فلا يقع حالا اذ لا يقال مررت بزيد ما احسنه ويستثنى من المصدرة بدليل استقبال
الشرطية فتقع حالا [illegible] لاضربنه ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضربنه على كل حال
الثاني ان لا تكون مصدرة بدليل استقبال قال الشيخ العصام في توجيه المسألة هو الحال
ان لا يدل على زمان اصلا لانه قيد في زمان العامل يكفي في دلالته على الزمان فهو معتبر
والافعال الواقعة في الجمل الحالية مجردة عن الدلالة على الزمان ولهذا الحال ان افعال
الازمنة الزمان الحالي حتى [illegible] قوم [illegible] الزمان ماض ومستقبل فقط معناه
ان يقع الماضي المحض او المستقبل في الجمل الحالية لانهما زمانان محققان ولا تزيد دلالة
فعل الجمل الحالية على الزمان [illegible] مع الماضي بقد التي تقربه من الزمان الحالي المتصل
ومطلقا ما لم تذكر فيه قد على انه على تقديرها ومعناه تصدير المضارع بدليل استقبال
وهذا عارية ما تقدر عليه في تعبيره من الدلالة على الزمان وبهذا تنحل اشكالات
في كتب النحو والبيان ثم [illegible] هذا كان ينبغي للمص ان يذكر شرط قد ظاهرة او مقدرة
فيكون الشرط الاول وهو كونها خبرية في مطلق الجملة والثاني في المضارعية قال
في التسهيل وتلزم قد قبل الماضي غير التالي الا او المتلو باو والكثير [illegible]
ثبوتها وقد كان [illegible] وقد فصل لكم [illegible] وقد عصيت قبل ومن تركها هذه
[illegible] البيت او جاءوكم حصرت صدورهم وفي كلام ابن عصفور وغيره ومذهب
المغاربة انه لا بد من قد ظاهرة او مقدرة انظر ابن عقيل على التسهيل الثالث

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ان تكون مرتبطة بالواو والضمير نحو والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
لان الضمير انما هو في الاسم الاول غالبا نحو قولك جاء زيد ابوه منطلق والحال في الحقيقة
هو الخبر لان التقدير جاء منطلق ابوه والضمير في منطلق يعود على المبتدا الاعلى في الحال
وليس في الخبر ضمير يربطه بذي الحال فلا بد بالواو وتشترط الجزءين معا او يقع الربط
بالضمير فقط نحو فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء **تنبيه**
مما يشكل قولهم جاء زيد والشمس طالعة فان الجملة الاسمية حال مع انه لا تحمل
معه دبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تأويله جاء زيد طالعة
الشمس عند مجيئه **قوله** وذات بدء بمضارع الخ الجملة الواقعة حالا تكون
انواعا من فعلية واسمية مثبتة ومنفية الى غير ذلك وتمتنع الواو في سبع مسائل
الاولى اشار اليها الناظم بقوله وذات بدء الخ وكذا الماضي المتلو باو نحو قوله

كن للخليل نصيرا جار او عدلا ◊ ولا تشح عليه جاد او بخلا

وكذا المضارع المنفي بلا نحو مالكم لا تناصرون ويك شبيهة الخ ومن معنى هذا
البيت قول القائل ◊ وقائلة خل الهوى لرجاله ◊ فقلت الهوى بعد المشيب جنون

فقلت لها ان الهوى فيه راحتي ◊ الى الصبا بعد الصلاح يكون

وكذا المنفي بلا نحو وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر

اكسبته الورق البيض ابا ◊ ولقد كان ولا يدعى لاب

ومن معنى هذا البيت قول ابن الوردي في قصيدته المشهورة في الحكم

يخبرانه في زماني من يكن ◊ فيه ذو المال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه ◊ وقليل المال فيهم يستقل

وقد ذيل الشيخ ابن عاشر كلام المص بقوله ◊ ولزم الواو مضارع بقد
◊ وانعدم الضمير في سبع تعد ◊ ماض تلا الا ومتلو باو ◊ كذا مضارع بما او لا
نفيا ◊ ام مثبتا او اكدا جملة او ◊ معطوفة والبادية بضمير روما ◊ **قوله**
وذات واو بعدها الخ هذا جواب عن اعتراض يرد على ما تقدم ونشاهده قوله

فلما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٤٩

◊ فلما خشيت اظافيرهم ◊ نجوت وارهنهم مالكا ◊ وقوله بعد هذا فيه حذف مقاربه
بين المتعاطفين اي وارهنهم **قوله** وجملة الحال سوى ما قدما اسوى
ما قدم هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتتين كانتا او منفيتين وجملة المضا
رع من المنفي ويستثنى من ذلك ما سبق وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف والمؤكدة
لخ ما في نظم ابن عاشر فلم يبق من انواع المضارع الا المنفي بلم او لما او ما او لن فلا تغفل
هذا والذي فهم هو الفعلية المصدرة بالمضارع المثبت **تنبيه** انما جعلت
الواو رابطة في باب الحال لانها تدل على الجمع وهو المقصود هنا لان الغرض هنا
اجتماع مضمون جملة الحال مع مضمون عامل صاحبها فالمهم **وقوله** او بمضمر
او بهما الاظهر ان او للتقسيم اي قسم يتعين فيه الواو وقسم يتعين فيه الضمير
وقسم بهما **قوله** والحال قد يحذف ما فيها عمل الخ **تنبيهان**
الاول قال طي في شرح العيني يستثنى ما اذا كان العامل ظرفا او جارا او مجرورا
فلا يجوز حذفه فيهم اي لا لضعفه فالعامل الحال حينئذ بالنسبة للحذف ثلاثة احوال
وجوب الحذف وجوب الذكر جواز الوجهين **الثاني** ينقسم الحال باعتبارات الاول
باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له وانتقالها هو الغالب كما سبق والثانية
باعتبار قصدها لذاتها وهو الغالب ايضا ولغيرها وهو الموطئة وهي الجامدة الموصو
فة والثالث باعتبار التبيين وهي الغالب والمؤكدة والرابع باعتبار الزمان الى
مقارنة لعاملها وهو الغالب ومقدرة وهي المستقبلة التي يكون حصول مضمونها
متاخرا عن حصول مضمون عاملها نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك
ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله محلقين روسكم ومقصرين
اي ناوين ذلك قيل ومحكية وتمثل لها في المغني بجاء زيد امس راكبا وسماها محكية وهي
نحو الثالثة لم يتعرض المص لحذف الحال ولا لحذف صاحبها قال في التسهيل ويجوز
حذف الحال ما لم تنب عن غيرها اي كالسادة مسد الخبر او مسد اللفظ بالفعل نحو اقائما
وقد قعد الناس او يتوقف المراد على ذكرها اي كالمحصور فيها والواقعة جوابا نحو

وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وفي المغني اكثر ما يرد اذا كان قولا اغنى
عنه القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قائلين ذلك وقال الرضي
انه يجوز حذف ذي الحال مع قيام الدليل نحو الذي ضربت مجردا زيد اي الذي ضربته هو وتقدم
في الحال المؤكدة لمضمون الجملة ما يقتضي ان عاملها محذوف وجوبا تدبر قاله بين التمييز
والتفسير والتبيين الفاظ مترادفة وهو في اللغة فصل الشيء من غيره قال تعالى وامتازوا
اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المؤمنين تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها من بعض
قوله اسم بمعنى من الخ قال وهذا التعريف غير جامع اذ ليس منه ما ليس بمعنى
من كلله نفسا ومررت برجل حسن وجها وانفا ايضا من الاسم قال ع وقبله شيخنا الاستاذ
ابو عبد الله الصغير فتامله مع ما ياتي في قوله واجرر بمن ان شئت الخ **قلت**
انظر هذا لما نقله مع ما نقله هم عن الموضح في الحواشي ونصه وليس المراد بقولهم
في التمييز بمعنى من ان تكون قبله مقدرة لئلا يخرج المحول عن الفاعل والمفعول والمبتدا
وتمييز العدد وانما المراد ان الاسم جيء به لتبيين الجنس كما جيء بمن المبينة للجنس
لا ان ثم من مقدرة ه وانظر د حين فسر لقوله واجرر بمن الخ **مسايل** الاولى
قال الزجاج في شرح الجمل ويجوز جمعه اي التمييز الجمع والافراد هو الاصل تقول قررنا
به عينا وطبنا له نفسا قال تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا ويجوز الجمع فتقول
قررنا به اعينا وطبنا له انفسا ومثله هم الطيبون اخبارا والحسان وجوها قال
تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا وقول النازلين بكل معترك والطيبون معا
قد الازر واذا كانت الاجناس مختلفة كان جمع التمييز احسن منه اذا لم يكن
مختلف الجنس الا ترى الى قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا ما افرد وقال
تعالى هل انبئكم بالاخسرين اعمالا ه الثانية التمييز اما مبين لابهام اسم واما
مبين لابهام نسبة فالاول في اربعة مواضع جمعها بعضهم في قوله

وان ترد معرفة التمييز * لكي تكون من ذوي التمييز
فهو الذي يكون بعد العدد * والكيل والوزن ومسحة البصر

والثاني

والثاني في اربعة مواضع ايضا احدها ان يكون محولا عن الفاعل كقوله عز وجل واشتعل
الراس شيبا فان طبن لكم اصله فان طابت انفسهن لكم عن شيء فحول الاسناد فيه
عن المضاف وهو الشيب في الاية الاولى والانفس في الثانية الى المضاف اليه وهو الراس
وضمير النسوة فارتفع الراس وجيء بدل الهاء والنون بنون النسوة ثم جيء بذلك المضاف
الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزا وافردت النفس بعد ان كانت مجموعة لان التمييز
انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتاتى بالمفرد والثاني ان يكون محولا عن المفعول
كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا قيل التقدير وفجرنا عيون الارض وكذا غرست الارض
شجرا الثالث ان يكون محولا من غيرهما كقوله تعالى انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر
فحذف المضاف وهو المال واقيم المضاف اليه وهو ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل فصار
انا اكثر منك فجيء بالمحذوف تمييزا ومثاله زيد احسن وجها وعمرو انقى عرضا التقدير
وجه زيد احسن وعرض عمرو انقى الرابع ان يكون غير محول كقول العرب لله دره فارسا
وحسبك به ناصرا الثالثة هل التمييز اسم نكرة فضلة جامد بمعنى من مبين لما انبهم
من الذوات او من النسب فيفترق من الحال في القيود الثلاثة الاول ويجتمعان في الثلاثة
الاخر الرابعة قال في شرح القطر قد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين للهيئة
وللذات في الحال ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال الشاعر * وتضيء في وجه
الظلام منيرة * الخ وفي التمييز ان عدة الشهور الاية وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الاية
وقول ابي طالب * ولقد علمت بان دين محمد * من خير اديان البرية دينا * وقال ط
في ... * وحذف تمييز اجز والمعتمر * مميزه مؤكدا اذا عدد * فمن حذفه
قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون ولا يتعدد قال في المغني ولعدم تعدد التمييز
كان خطا قول بعضهم * تبارك رحمانا رحيما وموئلا * انهما تمييزان ه وسيأتي
عن المغني ما يخالف شيئا من هذا **قوله** ينصب تمييزا الخ قال في ضيح الناصب
لمبين الاسم هو قال هم واختلف في صحة اعماله مع انه جامد فقيل لشبهه باسم الفاعل
عشرين بضاربين وكل شبيه بضاربين في الاسمية والطلب المعنوي ووجود

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ما به التمام وهو التنوين والنون وقيل شبيه بالفعل من بابه في غاية من نقصه من ان الفعل
اصل الاسم الفاعل وهو اصل للصفة المشبهة وهي اصل لافعل من كذا وقال بعض انظر
كيف عملنا هذه الاسماء وغيرها في التمييز مع كونها جامدة فلعلها عملت فيه لطلبه
له كما في المبتدا اذ قيل انه رفع الخبر مع جموده لطلبه له **فائدة** معنى
قولهم منصوب على تمام الاسم ان الاسم هو الناصب الا انهم عبروا بتلك العبارة تنبيها
الى انه لولا التمام لجر بالاضافة ثم قال الموضح والناصب لتمييز النسبة المسند من فعل
او شبهه لا يغني عنه سر والمازني والمبرد ومن تبعهم قال هم وذهب قوم الى ان العامل
هو الجملة التي انتصب عن تمامها لا الفعل ولا ما اشبهه واختاره كابن عصفور ونسبه
الى المحققين ولولا ان المص ح في هذا الموضع وفي اخر الباب بان ناصب الفعل
لحملت كلامه هنا على ما اختاره كابن عصفور هم قال الاشموني في المنهج ويصح تخريج كلام
المص هنا على المذهبين ولا اعتراض لانه يصح ان يقال فسر العامل لانه رافع ابهام
نسبته الى معمول وانه فسر الجملة لانه رافع ابهام ما تضمنته من النسبة واما تمييز المفرد
فانه رافع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحة او كيل او وزن هم وقال يس كذا
من نائب فاعل ينصب فيكون المص تكلم على تمييز المفرد فقط وتكلم على تمييز الجملة
داخل الباب وهو حسن وان اعترض كم وقال هم كذا خبر حال من ما طلا يتوجه عليه
النقض بمثل طاب زيد نفسا وهو قريب مما قبله كذا ارضا لم يمثل بالعدد مع
قوله في شرح الكافية انه اولى بالتمييز من وجهين الاول ان من مميز العدد ما لا
انتصاب له على التمييز كعشرين درهما ولا كذلك مميز غيره فانه ينصب ويجر بالاضافة
جنة والثاني ان العدد قد يميز بالكيل والوزن والمساحة نحو عشرين مدا وثلاثين
رطلا واربعين شبرا يس **قوله** وبعد ذي ونحوها مما اجريتم الخ فهمه الم
في الافتقار الى مميز وهي الالفاظ العارية عن العدد كذنوب ماء ونحي سمنا وراقود
خلا وقوله اجرره اي جوازا واذا اردت بهذه ونحوها الالات لا ما يقدر بها وجب
الخفض لعدم تقديرها من عرفه نص على هذا في الكافية اذ **فـ**

وكل الثلاثة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكل الثلاثة اجعلن كل وعا ۲ مميزا بالجر والنصب معا ۲
والنصب ان لم يك مقدار منع ۲ كظرف سمن فيه ماله صنع ۲

قال في النكت قال ابو ح انما يجوز انتصاب الاسم في الاعداد والمقادير اذا تعذرت الاضافة
فان لم تتعذر لم يجز لان النصب في هذا الباب ضعيف لكونه خارجا من تشبيه من الفعل فلا
يتكلف الا عند تعذر الاضافة **قوله** اذا اضفتها انما قيد به لانه لو اطلق لتوهم
بقاء تنوينها ونونها وان جر ما بعد مقدرا كما في تمييز كم او ظرفية كما يأتي في قوله
واجرر بمن فيفوت المعنى الذي اراده والله اعلم قاله يس **وقوله** غذا قال الزباني
الغذا بكسر الغين واما بالذال المعجمة ما يوكل في اول وقت كذا والغدا بفتح الغين
وبالدال المهملة في العدا اسم لما يوكل في وسط النهار ومنه قوله تعالى ءاتنا غداءنا
قوله ان كان مثل ملء الارض ذهبا اي بان كان المضاف لا يصح استغناؤه
عن المضاف اليه مثل ما في السماء قدر راحة سحابا والبيت مقيل الجو انها برا والقسالة
مثل كذا الخادم ثم شبعا والبغل ثم متوسطة العدد سمنا قال شيخ شيوخنا كنت
استشكل هذا الشرط بان التمييز في المعتبر عنه تمييز نسبة وهو غير داخل
في موضوع المسالة اعني جر تمييز المقادير وشبهها بالاضافة اليه وكان ابن
هشام لذلك اضرب عن شرح قول المص ان كان الخ ثم رايت الدماميني لما ذكر هذا
الشرط في التسهيل ومثل للمعتبر عنه بان الكثير قال هذا عند غيرهم من تمييز النسبة
لا المفرد هم ولا ادري كيف يصح كونه تمييز مفرد هم **تنبيه** قال الشيخ ابن يلمح
مما تقدم ان التمييز على قسمين قسم لا يجوز فيه الا النصب وهو ما جاء بعد العدد او بعد
الاضافة وقسم يجوز فيه النصب على التمييز والرفع على البدل والجر اما بالاضافة واما
بمن وهو ما عدا العدد والمنصوب بعد الاضافة هم وتقدم ان البيت والنصب واجب بعد
المبهم الذي اضيف لغير التمييز ان كان المضاف مثل ملء الارض من قولك ملء الارض
ذهبا لكونه لا يصح **قوله** والفاعل المعنى الخ احترز بقوله معنى من
نحو زيد احمر ابا واحمر ان من ان هذا من الصفة المشبهة كحسن وجها وحسن وجه

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

فلا تبعيض فيه انتهى ثم هذا شروع في الكلام على مميز المفضلة وهو الذي يكون
فاعلا في المعنى **تنبيه** مقتضى كلامه انه منقول عن الفاعل في باب افعل
التفضيل واعترض بانه ليس لنا فعل معناه افعل التفضيل فان افعل التفضيل يدل
على معنى زائد غير موجود في الفعل المستعمل في مادته فاذا قلت مثلا زيد احسن
وجها اعطى معنى زائدا لا يعطيه زيد حسن وجهه ومعنى علا منزله غير معنى
انت اعلا منزلا **واجيب** بان معناه علا منزلك على منزل زيد او علا على
منزل غيرك **تتمة** قال صح وغيره فان لم يكن فاعلا في المعنى لم ينتصب على
التمييز نحو انت افضل رجل بل يجب جره كذا يوجد في بعض النسخ وانظره مع قوله
تعالى فالله خير حافظا في قراءة من قرأه اسم فاعل منصوب فقال الى ض انتصب حافظا
على التمييز بمعنى خير من حافظ فهو والجر سواء نحو خير حافظ وخير حافظ
حافظا في الوجهين وقال الموضح و هم بخلاف ما اذا لم يكن فاعلا معنى وهو
ما كان اسم التفضيل بعضه نحو مال زيد اكثر مال بالخفض انتهى قال بعضهم الذي
يظهر ان هذا ليس من التمييز في شيء وانما هو مفضل عليه والمعنى مال زيد اكثر من
كل مال سواه والحق ان كلا تمييز بعد افعل التفضيل فاعل معنى وهو منصوب لا غير
واما مال زيد في مثال المثال الاول مفضل عليه لا تمييز ورجلا في الثاني تمييز
منصوب لانه فاعل معنى اذ قولك زيد اكرم الناس رجلا بتقدير اظهره افعل من نفس
قال الشهاب القاسمي مقتضى قوله النقد لا يستقل (?) والنصب لان الجر ممكن بغير
الاضافة كمن مقدرة انتهى **ويجاب** ان عمل حرف الجر مقدرا
لا يطرد الا فيما ليس هذا منها **قوله** وبعد كل ما اقتضى تعجبا
لم يقل من التعجب وهو ما افعل وافعل به ولا سماعي وهو ما لا يدخل تحت قاعدة
نحو لله دره فارسا واستشكل بيت القرافي **واجاب** عنه ومنه
عن ابن الخباز رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا
لتضمنها ما في الوجود مثل الله ربنا ولا الاسلام دينا ولا محمد رسولا ودل كلام

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الموضح انه لا يكون الا تمييز نسبة ونقض اللغائي بنحو بالها فضة فانه من تمييز
العدد وامتلأ بيس و **قوله** ميز في انصب على التمييز وجوبا **قلت**
فلو قال فانصب كاكرم نحو والعيان بين سر وجه النصب فتامله غ **قوله** واجرر
بمن ان شئت نحو حذف الواو مع معطوفها في والمفعول ويقي عليه تمييز العامل
المعنوي بالمعمول من الفاعل في الصناعة نحو لله دره فارسا انظر ضح **تنبيه**
اختلف في معنى من هذه فقيل للتبعيض بدليل عدم دخولها في نحو طاب نفسا لان نفسا
ليست اعم من المبهم الذي انطوت عليه الجملة فلا يصدق عليه ضابط مجرورها وقال
الشلوبين زائدة عند س بمعنى التبعيض **قلت** وهو مشكل لان كونها
زائدة مناف لمعنى التبعيض قال في الارتشاف انه عطف على موضعها بالنصب قال
الحطيئة ؏ طافت امامة بالركبان آونة ؏ يا حسنه من قوام ما ومنتقبا ؏ وقال
الموضح في الحواشي هي لبيان الجنس لان المشهور من مذهب النحويين ما عدا الاخفش
ان من لا تزاد الا في غير الايجاب الا ان غاية ما ينتجه هذا الدليل انها ليست زائدة
ويبقى ما هو اعم من كونها لبيان الجنس او التبعيض **قوله** وعامل التمييز
نحو هو خير من قول ابن معط ؏ ولا تقدم عامل التمييز ؏ وحكم في الفعل بالتجويز ؏
لاطلاقه الفعل ولا يطلبه ان الجميع اجازه وقول ابن الغواص ان الاصل وحكم بعضهم
ثم حذف المضاف واناب عنه المضاف اليه ممنوع بعدم الدليل على الحذف انتهى **تنبيه**
قيل علة منع التقديم ان الغالب في التمييز المنصوب بفعل منصرف ان يكون فاعلا
في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه
من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل وبحث في هذا التعليل بما حاصله
انه يقتضي حذف الشيء عن اصله ولا يراعى ذلك الاصل كمفعول ما لم يسم فاعله فان له
لما كان منصوبا ان يتقدم على الفعل فلما قام مقام الفاعل امتنع تقديمه وكونه بعد الفعل
فاي مانع ان يكون الفاعل ايضا اذا قام على صورة المفعول حكم المفعول من جواز
التقديم قاله الى ض وقيل في التعليل لان التمييز كالنعت في الايضاح والنعت لا يتقدم

ان يكون

على عامله فكذا لما اشبهه فالة العامل به واستحسنه ابن خروف ونقل الاتفاق على جوازه مطلقا
فروع لم يحتج لذكر الابهام بعد حكمه بأنه فيه **خاتمتان** الاولى تضمين الظرف
والحال والتمييز الحرف عارض ولذلك لم يتعين مثل اليوم والليلة من الظروف من قولك
جئت اليوم وقرأت الليلة ولا الحال مثل قولك جاء زيد راكبا ولا التمييز وان تضمنت
معنى الحرف الذي هو في الاول والثاني في ومن في الثالث **فإن قلت**
ما الدليل على عروضه ولعله اصل **قلنا** عدم لزومه في بعض تراكيب الكلام
وبيانه ان اليوم مثلا يكون غير ظرف بان يكون مبتدأ فتقول يوم الجمعة يوم مبارك ويوم
الجمعة مضى واغتسلت ليلة الجمعة واحييت ليلة المولد طلعت عليهم بنقص اليوم
في هذه الامثلة كلها معنى في ولا الليلة فلو كان معنى التضمين اصليا لتضمن
في كل تركيب وكذا تقول في الحال ما زيد بسر راكبا وفي التمييز اكلنا زبدا وبعضه وشربنا
عسلا واعطيته وعلى هذا يتنزل سؤال سيل عنه بعض حواشي الاجرومية وهو

بل يسير اشعفنا جوابا شافيا ... من عندكم يكون قطعا كافيا
تضمن الظرف في والحال ... كذا التمييز من يا ترى لي
ولم لا تبنى وهي قد ضمنت ... حرفا كلا رجل في الدار ثبتا
وهذا مبني وذاك معرب ... ما الفرق لازلت للعلم تطلب
فاجاب: تضمين هذه الثلاث طاري ... وغيرها على الاصول جاري
فرعي على الاصول حيثما اتى ... من الكلام مثل اين ومتى
فاليوم والليلة فاسمان هما ... لزمن معين فلتفهما
وما اعتراهما من الظرفية ... عارضة ولم تكن اصلية
تضمينها لما ذكرنا تابع ... لعارض حقق ولا تنازع
وتابع العارض حقا عارض ... فسلم الحق ولا تعارض
برهان ما قلناه من العروض ... تخلف التضمين في البعض
كيوم ذا يوم مبارك وما ... زيد براكبا فكن متعلما

اكلنا

اكلنا زبدا وشربنا عسلا ... رزقنا علما وطبنا املا
ثم صلاة ربنا مع السلام ... على الرسول المصطفى بدر التمام

الثانية قال في المغني الحال والتمييز يتفقان في خمسة امور ويفترقان في سبعة فاما
امور الاتفاق فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما امور
الافتراق فالاول ان الحال تجيء جملة وظرفا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما الثاني
ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها ولا كذلك التمييز الثالث ان الحال مبينة
للهيئات والتمييز مبين للذوات الرابع ان الحال تتعدد بخلاف التمييز الخامس ان الحال
تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح
السادس ان حق الحال الاشتقاق والتمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال
جامدة نحو هذا مالك ذهبا والتمييز مشتقا نحو لله دره فارسا السابع تأتي الحال مؤكدة
لعاملها بخلاف التمييز فاما قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فمؤكد لما فهم من
ان عدة الشهور واما بالنسبة لعاملها وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن
وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردود واما قوله فنعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان
زادا معمول لتزود واما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء
الذي يتزود من اعمال البر وعليهما فهو مثل نعتا له فقدم فصار حالا واما قوله نعم الفتاة
فتاة فحال مؤكدة والله اعلم ه وتقدم في شرح الشذور ما يخالف بعض هذا **فان قيل**
ما السر في ان الحال تكون جملة والتمييز لا اجيب بان الحال يكون وصفا مشتقا
كاسم الفاعل واسم المفعول او شبههما وكل ذلك يعمل عمل فعله وبيانه انك تقول
جاء زيد الراكب فرسا فمعمول الراكب وهو شبيه بركب والتمييز لا يكون كذلك قاله ابو علي
اليوسي حروف الجر انما ذكرها اثر الحال والتمييز لانهما على تقدير حرف الجر وعامل
الجر نوعان حرف واضافة وبدا بالحروف واعلم انه لا يعمل من الحروف الا ما اختص بقبيله
ولذلك لما اختصت النواصب والجوازم بالدخول على الافعال عملت فيها ولما اختصت
حروف الجر بالدخول على الاسماء عملت فيها لان ما لازم الشيء وهو خارج عن لفظه

لأنه فيه ولما كان الجر في الأسماء نظير الجزم في الأفعال والجزم في الأفعال قد عملته الحروف
المختصة بالفعل عملت الحروف المختصة بالاسم الجر الذي هو نظير الجزم ويسميها الكو
فيون حروف الإضافة وحروف الصفات **قوله** هاك حروف الجر الخ كل
منها عشرون منها ثلاثة تقدمت في الاستثناء ومنها ثلاثة الجر بها قليل وهي متى
كقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت الخ مما يحسن أن ينشد هنا ٭ أهيم كما لبس الكلى في
وإنما ٭ أهيم له ما حق من نعما بيد ٭ كالبحر يعطي كالسحاب ومالية ٭ فضل عليه لأنه
من ما بيد ٭ **فائدة** من عجيب أي متى أنه يقع بعدها الاسم تارة مجرورا
وتارة مجرورا تقول متى القتال في الربع وقال تعالى متى نصر الله والجر كهاذه المذكورة
هنا ومنه قوله ٭ متى أقول لها قلبه أتبع له ٭ سكر متى قهوة سارت إلى الرأس ٭
أي من قهوة وإن وقع بعدها الفعل فتارة يكون مرفوعا كمتى تقوم في الاستفهام والجزم
في الشرطية قال صاحب الألغاز ٭ ما كلمة متى أتى اسم بعدها ٭ مرفوعها والجر
جاز فيه ذان ٭ والفعل يأتي برفع وبالجزم واقتضى ٭ وهي لها في كل ذا معان ٭ ومنها لعل كقوله
٭ لعل الله فضلكم علينا ٭ الخ وهي بأقسام على التي هي ولا تتعلق بشيء ولا كل الظاهر
أن معناها في البيت الإشعار نحو لعلك بجمع نفعنكم قاله الونوغي **تتمة**
بن رايس لأنها أقوى حروف الجر ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها نحو من عند
قوله بالظاهر اخصص الخ وجه اختصاص هاذه الحروف بالظاهر أما
منذ فلأنهما لما اختصا بالوقت لأنه معناهما إذا كانا اسمين فحصا بحرف الأوقات
للمناسبة بين معناهما اسمين وحرفين اختصا بالظاهر اللائق في الدلالة
على الوقت ليظهر الاختصاص وأما حتى فلأنها لما نقصت عن إلى بأنها لا تجر
إلا آخرا أو متصلا بالآخر خصوصا بالظاهر وأما الكاف فلأن دخولها على الضمير
يؤدي إلى اجتماع كافين في نحو مصدوقك المنع وأما الواو فلملحظه نيابتها عن رتبة
الحرف أصلها وهو الباء بتخصيصها بأحد القسمين وخص بالظاهر للإطالة وفي
رب الاختصاص بالمنكر لأنها على القلة أو الكثرة وإنما يحتاج للعلامة في العمل

للقلة

للقلة والكثرة فحقيق بجري بها نطق أهل الاحتمالين والمعرف أما دال على القلة
فقط كالمفرد أو الكثرة فقط كالمجموع وهو لا يكون إلا ظاهرا وفي التاء بحط
رتبتها عن رتبة أصلها وهو الواو بتخصيصها ببعض الظاهر وخص منه ما هو
أصل باب القسم وهو اسم الله والحق به رب قاله بيس **قوله** وبرب منكرا الخ إنما
اختصت رب بالنكرات لأنها تدل على الشيوع فيجوز فيها التقليل فيليها التقليل والتكثير
وأما المعرفة فمعلومة المقدار فلا تحتمل تقليلا ولا تكثيرا وتخص رب من سائر
حروف الجر بأن لها صدر الكلام لشبهها بحرف النفي من جهة مقاربة التقليل للنفي
لأن النفي إعدام الشيء وتقليله تقريبا من إعدامه قاله الصغير في شرح للأمير العجم
قوله والتا لله ورب أعطى لها هذا اللفظ الكريم حيث لما [?] تها من عدم
دخولها على كل مخلوق **لطيفة** مما يحسن أن ينشد هنا لغز لبعضهم
في البربر وهو ٭ وما أمة سكانهم نصف وصفهم ٭ ويمشي أعاليهم إذا ضم أوله ٭
ومقلوبه بالضم شر خيارهم ٭ وبالفتح من كل عليه معوله ٭ فقوله سكانهم الخ
يعني البر ضد البحر وقوله ويمشي الخ يعني البر وهو القمح ومقلوبه الخ هو الرب وبالفتح
هو الرجل وعلا **فائدة** رب كأينبة في البيت الأول مثل الغيافة يجوز
في علامتي الجر على أنه صفة لكأينبة التعجب وربه والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف **قوله**
وما رووا من نحو ربه فتى الخ لما قدم أن رب لا تجر إلا الظاهر ولا تدخل إلا على النكرات
وكانت في بعض المواضع تدخل على المضمر فيوهم ذلك دخولها على المعرفة
فينتقض اختصاصها بالظاهر احتاج إلى أن ينبه على ذلك فقال وما رووا
الخ إلا أن كلامه غير محرر لأنه كان ينبغي أن ينص على أن الضمير الذي تدخل عليه
رب نكرة وقد تقدم لنا التنبيه على هذا في باب النكرة والمعرفة فراجعه ويلزم في
هذا الضمير المجرور برب الإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى
قال ربه فتية الخ وحكى الكوفيون جواز مطابقة الضمير لفظا أنهم **وقوله**
كزالها فيه عبارة وجهين أحدهما أن دخول رب على المضمر الإبلاغ من القلة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مبلغ دخول الكاف عليه لان دخول الكاف على المضمر بلغ من القلة مبلغا بحيث لا يليق
الى الثاني ان الضمير الذي يدخل عليه الكاف معرفة كما في الضمائر ومن قول ري نكم
قوله بعضا وبين نحو من الناس للبيان كثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو ما يفتح
الله للناس من رحمة ما ننسخ من آية مهما تأتنا به من آية والغالب بعد غيرهما
نحو غيرهما نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان ما اشار روي بالذي
الى ما انتظار دهو نكرة وقوع موصولا وقوعها **قوله** وقد تأتي لابتداء الازمنة
كقوله من عهد عاد كان معروفا لنا اسر الملوك وقتلها وقتالها والقول
بان من للابتداء في الزمان هو مذهب الكوفيين واستظهره الرضي قال اذ لا مانع
من سرنا من اول النهار الى آخره وصمت من اول الشهر الى آخره **تنبيهان**
الاول قال الشرح مذهب البصريين ان من حقيقة في المكان واذا استعملت في الزمان
فمجاز ولذلك تسمعهم يقولون في لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تأسيس اول
يوم هـ وبينهم نحي لان التأسيس ليس زمانا فتقدير الآية بالمراد الثاني قوله
بانه يجوز بالتاء من فوق على تأنيث الحرف وبالياء من تحت على تذكيره وقد روي بالو
جهين والمستعمل في النثر كلامه التذكير ومنه قوله وزيد ولم يقل وزيدت واستعمل
اسما وبه التعليل قد يعني الثالث ما لو او وتأتي لغير الزمان والمكان قال الرضي
نحو هذا الكتاب من زيد الى عمرو قال كيم لا تعقل الابتداء بدون مسافة ولا تعقل
المسافة في غير الزمان والمكان والمعنى في المثال من عند فلان الى مكان فلان
ويبين ذلك المعنى انك اذا اخبرت بمجيء كتاب فلان اليك قلت جاءني كتاب من عند
فلان وقد تقول من فلان على معنى من عنده واذا وجدت وجه ذلك انك في تعقل
معنى الى فلان لم تنفك بان المعنى الى مكان فلان لانه الى مكانه ينتهي سير
الكتاب ونقله لكن لما اتى العلم بمكان الكاتب والمكتوب عليه وحال المقصود
تعيينهما حذف المضاف ولهذا انظم الى ذكره عند جهل المكان المكتوب منه وارادة
اعلام المكتوب اليه فيقال وكتب اليكم من مدينة كذا وينص عليه بخصوصه وكذا

اذا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٥٢

اذا اريد تعيين البلد الذي فيه المكتوب اليه ليعلم ذلك حامل الكتاب او الواقف عليه
خشية بعثه الى بلد آخر فيقال بمدينة كذا او الى بلد كذا الرابع المراد بالغاية
جميع المسافة كما نبه عليه الرضي قال اذ لا معنى لابتداء النهاية **قوله**
وزيد في نفي نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ما لكم من اله غيره وما تسقط من
ورقة والمراد بشبه النفي كما قال الرضي النهي لان مضمونه نفي الفعل والاستفهام
لانه يتضمن هذا المعنى من حيث انه يستدعي الجواب بالنفي ولذلك لا تدخل مع كل
ادوات الاستفهام كاين ومتى وانما تدخل مع هل او ما يكون مثلها مما يستدعي نفي
الفعل قال كم ولسيبويه شيء يجاب بالنفي بغير الهمزة وهل تنبيه اجازها
قوم في الايجاب وخرجوا عليه ولقد جاءك من نبإ المرسلين يحلون فيها من اساور ومن
جبال فيها من برد يغضوا من ابصارهم **قوله** ما للبدل من معنى في نسخة و
من مفر بالفاء اي من مكان يستقر فيه **فائدة** الصحيح عند البصريين ان
حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما لا ينوب الجوازم والنواصب وما اوهم
ذلك فهو عندهم مؤول اما بحمله على الاستعارة واما بحمله على تضمين الفعل معنى
فعل يتعدى بذلك الحرف ومذهب الكوفيين ان حروف الجر ينوب بعضها عن بعض
قال في المغني ومذهبهم اقل تعسفا **قوله** والى من جملة معانيها
المصاحبة نحو ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم من انصاري الى الله اي مع الله
وقوله مرى الحب جسمي ليلة بعد ليلة ويوما الى يوم وشهرا الى شهر ومن
معانيها التبيين وهي المبينة لفاعل مجرور ربما بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل
تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي وموافقة اللام والامر اليك وقيل
هي للانتهاء الغاية اي منته اليك وموافقة في ليجمعنكم الى يوم القيامة وموافقة
عند كقوله ام لا سبيل الى الشراب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل
والتوكيد وهي الزائدة اثبتها الفراء محتجا بقراءة بعضهم افئدة من الناس
تهوى اليهم بفتح الواو وخرجنا على تضمين تهوي معنى تميل **فائدة**

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الأشموني في المنهج إن دلت قرينة على دخول ما بعد إلى وحتى نحو قرأت القرآن
من أوله إلى آخره ونحو قوله (ش) ألقى الصحيفة كي يخفف رحله (ش) والزاد حتى نعله
ألقاها (ش) أو على عدم الدخول نحو وأتموا الصيام إلى الليل عمل بها وإلا فالصحيح
في حتى الدخول وفي إلى عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما وزعم الشيخ شهاب الدين
القرافي أنه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كذلك بل الخلاف مشهور وإنما
الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق أن العاطفة بمنزلة الواو هـ
فائدة أخرى تكون إلى اسما وفعلا وحرف جر وقد جمعت في قول
الشاعر (ش) إلي خليلي إن ظرف المعاشر إلى (ش) إلى خليليكما وفيهما إخلالا (ش)
فإلى الأولى فعل أمر مسند لألف التثنية بمعنى الجأ والثانية حرف جر والثالثة
لغة اسم بمعنى النعمة وجمعها آلاء ومنه قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان
تنبيه الصواب تقديم عجز البيت على صدره لئلا يبطل بيان معانيه فيقول
ومن أي يعطان بدلا للانتهاء حتى ولام وإلى **قوله** واللام
للملك وشبهه قال الزرقاني في شرحه الصغرى لام الجر إذا دخلت على من
يصح منه الملك مضافا إليه ما يصح تملكه نحو الدار لزيد سميت لام الملك وفي الاصطلاح
وإن دخلت على من يصح منه الملك مضافا إليه ما لا يصح تملكه نحو أدوم لك ما تدوم
لي سميت لام شبه الملك وإن دخلت على ما لا يصح منه الملك مضافا إليه ما يصح
تملكه نحو السرج للفرس سميت لام الاستحقاق هـ ومثل المحلي للاستحقاق
بقوله النار للكافرين هـ أي بعذابهم مستحقون لهم كما قرره ابن هشام ليوافق
تفسيره لام الاستحقاق لأنها الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة
لله ولم يجعلوها فيه للاختصاص كما في الجنة للمؤمنين لأن النار ليست
مختصة بالكافرين وإن كان تأبيدها مختصا بهم فالمؤمنون مختصون بالجنة
دخولا وخلودا ومثل المحلي أيضا للتمليك بقوله وهبت لزيد ثوبا أي ملكته إياه
وشبهه بنحو والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة هـ

وشبه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٠٠

وشبه التزويج والتبيين والمجرور بالعلو كين في الجارية والاختصاص **قوله**
وفي تعريفه نحو وهب لي من لدنك وليا في الآية مثل في شرح الكافية لابنه قال في شرح
التسهيل أن يجر باللام لشبه الملك قال في المغني والأولى عندي أن يمثل للتعدية
بما أضرب زيدا لعمرو وما أحبه لبكر هـ قال المحلي ويصح فيه بمعنى التعجب من اللازم ما تعدى
إلى ما كان فاعلا بالهمزة ومفعوله باللام **قوله** وزيد أي التوكيد قاله ابن
هشام وعدد لها معا لأنه قال وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية محضة بل
بينهما وقال (خ) إنها زائدة واستشكل (هـ) أن لها منزلة بين منزلتين بأن
الزائدة المحضة لا تتعلق بشيء وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته لخ وقد
يقال التعلق عبارة عن الارتباط المعنوي وهو يقوى ويضعف فالقول بأن
المقوية فيها قوة التعلق أي الربط بقدر ما فيها من التقوية والتقوية لا يلغي
منه محال ومن معاني اللام أيضا التعجب نحو لزيد أب ولعمرو عم والتعجب والقسم
معا نحو لله لا يؤخر الأجل وتختص باسم الله تعالى والتعجب المجرد وتستعمل في النداء
كقولهم يا للماء ويا للعجب وفي غيره نحو لله دره فارسا ولله أنت والصيرورة
والتعقيب والمآل ما يعود الآية وتسمى لام العاقبة ولام المآل ومنه (ش) له ملك
ينادي كل يوم (ش) لدوا للموت وابنوا للخراب (ش) وبمعنى على ويخرون للأذقان ومنه
واشترطي لهم الولاء أي عليهم انظر هـ **قوله** والظرفية استبن
بفي وأي الزمانية والمكانية وأتى على العون في المسالك للظرف الحقيقي ونرد للمجاز
ولكم في القصاص حياة يدخل من بغداد في رحمته إن لم يرد بالرحمة الجنة وإلا
ففي مكان ومن الزمانية قوله تعالى واذكروا الله في أيام معدودات في بضع سنين
والسببية نحو فيه زكم حيث والتعليل فذلكن الذي لمتنني فيه وبمعنى عن وهو
في الآخرة أعمى أي عنها أو عن حسابها والتوكيد وقال اركبوا فيها والأصل اركبوها
وبمعنى من في تسع آيات أي منها ويوم نبعث في كل أمة بدليل الآية الأخرى وبمعنى
إلى فردوا أيديهم في أفواههم هـ **فائدة** لفظ في يكون اسما

في حالة الجر كقوله صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة تضعها في في امرأتك وجعل امر من الوجاء تفوا في بو عمر كي بالاشباع **قوله** بالباء التشعي وعمرو المراد بالتعدية هنا تصيير ما كان فاعلا مفعولا والاولى التعدية بمعنى توصيل الفعل القاصر الى مفعوله ثابتة لجميع الحروف حروف الجر وتسمى باء النقل ايضا وحمل المصنف على التعدية العامة موقع له في خبط انظر بيس وشذ بيانها ولو شاء الله لذهب بسمعهم وجوز بعض اسرى بالباء في بعبده حاوز بالهم البحر **قوله** عوض لم يذكره في اللامية وعبر عنه في التسهيل بالمقابلة ولم يشرحه الشارح ولم يذكره من معاني الباء وكانه ميل الى انه تكرار مع البدل وبه اعترض ابو ح على الم **واجيب** بان التعويض ملزوم فيه مقابلة شيء بشيء فيكون الزمع فيه من كلا الجانبين والبدل ان يختار احد الشيئين على الاخر بحيث لا يعبر الاخر عنه كما مر الاول ولا يكون هناك دفع ومقابلة من الجانبين **قوله** الصق عليه فيه حاسر حتى قال انها للالصاق والاختلاط ثم الالصاق حقيقي نحو امسكت بزيد امسحوا برؤوسكم على قول مالك ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد واذا مر وابهم **قوله** ومثل مع الشهاب لا نمكن مرادفة الحرف الاسم لتغايرهما معناهما فلا نمكن مرادفة الباء لمع في العبارة مسامحة والمراد المعاني في الجملة وان معنى الباء المصاحبة الجزئية من حيث انها حالة لغيرها والة لمتعلقها حال الغير ومعنى مع المصاحبة الكلية الملاحظة قصدا وبالذات وكذا يقال في قوله الاتية ومرادفة موضع بعده **قلت** اشار بذلك الى ما حققه المطول والمغطب **وحاصله** ان معاني الحروف جزئية غير ملحوظة بل فيه القصد ولذا كانت الالفاظ الدالة عليها حروفا ومعاني الاسماء كلية الابتداء والتبعيض كلية ملحوظة قصدا ولذا كانت اسماء قاله بيس قوله ومن قال في لم يعين اي معنى من تقع موقعه الباء اذ هو الابتداء او غيره كما او الجميع وقد عين في التسهيل التبعيض فكان الواجب ان يفسرها به هنا قاله طه ونكون للتكبير

نحو

نحو كفى بالله وهز في الجذع يجذع النخلة فليمدد فيه بسبب ومن يرد فيه بالحاد وما الله بغافل اليس الله بكاف عبده بايكم المفتون اسمع بهم وابصر وللقسم وهي اصل حروفه ولذلك اختصت بذكر الفعل معها اقسم بالله والغاية كالى وقد احسن بي اي الي والمجاوزة فاسئل به خبيرا سال سائل بعذاب واقع بيوم يسئلون عن انبائكم وقيل لا يختص بالسؤال بدليل يوم تشقق السماء بالغمام ويسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم اي عن ايمانهم **قوله** على للاستعلاء حسا كل من عليها فان وعليها وعلى الفلك او معنى فضلنا بعضهم على بعض ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ولهم علي ذنب وفلان عليه دين فالدين للزوم وتحمله كانه ركبا عليه او حمل على كاهله فالكلام موهم بجواز استعلاء مجازي ومنه قد استوى بشر على العراق الخ وقوله فلما علونا واستوينا عليهم جعلناهم مرعى للنسر والطير **قوله** ومعنى في نحو على ملك سليمان اي في زمن ملك سليمان كما في المغني وقد يحتمل تضمين تتلوا معنى تتقول كقوله تعالى ولو تقول وبمعنى الباء نحو حقيق على ان لا اقول وبمعنى من واذا اكتالوا على الناس يستوفون ومنه حديث بني الاسلام على خمس اي بني بمعنى ركب منها وبهذا يجاب عما يقال ان الخمس هي الاسلام فكيف يكون الاسلام مبنيا عليها والمبني غير المبني عليه **واجاب** عنه الكرماني بان الاسلام هو المجموع والمجموع غير كل واحد من اركانه في قوله وعن اذا رضيت على الخ حمل على ضمنه معنى عطف قاله الكساوي قال ابن جني في الخطريض كان ابو علي يستحسن قول الكسائي والمعنى ان العقوبة المقترنة على الذنب تجاوزته بالرضى وبمعنى التعليل ولتكبروا الله على ما هداكم وقوله على ما تقول الرمح يثقل عاتقي الخ والتعويض من اخرى محذوفة نحو ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي عليه والاستدراك والاضراب كقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبآية ثان الاولى تكون على اسما كما ياتي وتكون فعلا ان جرى عون علا في
الارض ولعلا بعضهم على بعض الثانية مما سئل عنه معنى على في قوله تعالى على الله
توكلنا وعلى الله فتوكلوا اي توكلنا عليه وقد جعله الرضي من الاستعلاء المجازي **وحاصل**
معناه لزوم التفويض والتلابس بالادب عدم التعميم بالاستثناء مطلقا وانما يقال
معنى على في الايات ونحوها لزوم التفويض الى الله فمعنى توكلنا على الله لزمنا
تفويض امرنا الى الله والفقيه قد يخرج بشهرته في الاستعمال في شيء عن مراعاة
اصل المعنى كما في قولك ما اعلم الله فقد خرج لفظ على هذا عن معنى الاستعلاء
لاشتهار استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله وعلى هذا السؤال قوله تعالى كان
على ربك حتما مقضيا اي كان واجب الوقوع بمقتضى وعده الصادق تعالى عن استعلاء
شيء عليه قاله ابن ابي شريف **قوله** بعن تجاوزا لم يذكر البصريون سواه
ولذلك عدي بها صد واعرض ونحوهما من كل ما دل على انصراف حسي او معنوي
نحو رحل ومال وحقيقة المجاوزة بعد شيء عن مجرورها بسبب وقوع مصدر الفعل
المعدى بها فيعمل السهم عن القوس هو المسمى المجاوزة وعلى كم يفيد يقال
في رضي الله عنك معناه ان المؤاخذة بعدت عن المجرور بسبب الرضى وقوله فيها فيه
من ولذا تعارفيه في بعض الاحوال وقيل الذي اطعمهم من جوع وقالوا كساه عن
عري ومنعه عن الشيء ومنه وبمعنى بعد لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال
ابو البقاء في التبيان والصحيح انها على بابها والتقدير طبقا متباعدا عن طبق
دا فرد ونه فيكون كل طبق اعلى في الشدة من الذي قبله قاله الدماميني وقال تعالى يحر
فون الكلم عن مواضعه اي بعد ومن معانيها التعليل اثبته الكوفيون وابن
السراج وخرج الله عليه وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وقوله وما نحن
بتاركي الهتنا عن قولك والابدال كقوله جي فلان عن فلان واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا والظرفية كقوله ۔ واس سراة الحي حيث لقيتهم ۔ ولا تك
عن حمل الرباعة وانيا ۔ ومعنى من وهو الذي يقبل التوبة عن عباده كاولئك الذين

يتقبل

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يتقبل عنهم احسن ما عملوا وبمعنى الباء وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على
حقيقتها والمعنى وما يصدر قوله عن الهوى **قوله** شبه بكاها لخ وكلها الجوار
المنشآت في البحر كالاعلام وبها التعليل فهو بمعنى نحو واذكروه كما هداكم كما ارسلنا
فيكم رسولا اي لاجل ارسالنا فيكم رسولا قاله الاخفش **تنبيه** كيف نعر
هذا التعليل بل التحقيق لان د نقل عن المع في شرح الكافية ان ذلك كثير وهذا
البيت بر منه في اللامية وذكروا من معانيها المبادرة نحو سلم كما تدخل وصل كما يد
خل الوقت ومنه قول صاحب الرسالة ويبرق المنبر كما يدخل وهو غريب جدا
فرع قال ابن عقيل في شرح التسهيل الدليل على حرفيتها وطلعها
صول بها في السعة نحو جاء الذي كزيد وكونها على حرف واحد ولبس هذا شأن الاسماء
وعلى حرفيتها لا بد لها من متعلق كغيرها من حروف الجر وذهب الاخفش وابن
عصفور والزمخشري الى انها لا تتعلق م على هذا مشى المجراد حيث قال وكل
حروف الجر بالفعل علقت سوى ستة لخ **فرع** اخر قال ح في حاشية الخلاصة في هذا
الباب على تعيين معاني هذه الحروف حتى انها صارت اكثر ما يذكر فيه وصارت الاحكام
المتعلقة بها في القياس قليلة بالنسبة الى تعيين المعاني وهذا وظيفة اللغوي
لا النحوي فذكره في النحو تخليط **والجواب** ما قاله ابن بسيط ان حروف
المعاني في الجملة يحتاج في ادراك حقائق معانيها الى قياس ونظر كما يحتاج في
سائر ابواب النحو الى القياس والنظر بخلاف الاسماء والافعال م من التكلف
قوله واستعمل اسما وارد ان استعمل اسما كان كسائر الاسماء فتكون مرفوعة
عند كما في قوله ۔ وانك لم يفخر عليك كفاخر ۔ ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ۔ فالكاف
فاعل لم يفخر وتكون مفعولا منصوبا كقولك لم ار كزيد ومجرورة كقوله ورحنا
بكابن الماء لخ وقوله واستعمل اي لفظ الكاف ولفظ من وعلى الا انفسهما كان
الحرف لا يكون اسما فهو مشترك **قوله** من اجل ذا عليهما من دخلا في
تعليق ابن هشام عبارة الالفية تقتضي ان اسميتها لا تنحصر بحالة دخول

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من عليها للانه جعل ذلك شاهدا عليه لا خاطبا له الخ واللام كذلك فاذا قلت زيد على
السطح وسرت عن البلد احتملا الاسمية والحرفية واذا دخلت من تعينت الاسمية
وكثيرا ما يغلط في هذا لك **تنبيه** اما عن اذا استعملت اسما فهي مبنية
واما على فحكى فيها الخلاف وجزم ابن الحاجب بنائها لشبهها بعلى الحرفية
قوله ومذ ومنذ اسمان الخ فالواو هما مبتدأن استشكل الابتداء بهما
اذ لا يخلو اما ان يكونا نكرتين او معرفتين فان كانا نكرتين فلا مسوغ لهما وان
كانا معرفتين فذلك على غير لكم من التعريف **والجواب** ان يقال اذا دعى
تنكيرهما فالمسوغ وقوع الفائدة ثم ويصح ان يقال انهما معرفتان معنى وان
كانا في اللفظ نكرتين لان تقدير الفكرة لفظا المعرفة معنى نحو علام اول ونبيان التعضيه
معنى الحرف التي هما بمعناه قال هم واطلبه المغني ومعناهما الامران كان
الزمان حاضرا او معدوما واول المدة ان كان ماضيا وهي احسن من عبارته د اذ
قال في المعرفة اول انقطاع الرؤية **وقوله** او اولا الفعل بشرط
ان يكون ماضيا كما ابو حزمة تشبيه لان عاملهما لا يكون الا ماضيا فلا يجتمع الماضي
والمستقبل **فان قلت** جوزه على حكاية الحال **قلت**
معنوا من ذلك ليلا يجتمع مجازان وهو التاويل بالمصدر والتاويل بالماضي **قوله**
ويعبر من ومن وبله **قيل** الفرق بين هاذه وان واخواتها على المشهور
انها لا يقال عمل حرف الجر لا عملا على شيء وعمل تلك بالحمل فضعف
عن العطف بها ولم يضعف هنا **قوله** وزيد بعدى والكلام وكيف اما اللاي
اذ ايضا تدخل على الجمل الاسمية والفعلية فالاول كما تسبق عمرو والثاني كما
كما الفتى واما رب فالغالب دخولها على الفعلية الماضوية قال الشهاب فرق
يفرق بينهما وبين الثلاثة قبلهما بان اختصاصه بالاسماء اقوى فدليل جرها
كل اسم بخلاف رب والكاف فان جرهما لبعض الاسماء فقط كما تقدم فضعفا بسبب
ذلك **قوله** وحذفت رب فجرت بعد بل كقوله ش بل بلد ملء الفجاج قتمه ش

لا يشتري

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لا يشتري كتانه وجهرمه ش القتم الغبار وجهرمه اصله جهرميه فبالنسب بسط
شعر تنسب لقرية بفارس تسمى جهرم وبعد الواو نحو ش وطامه مغبرة الرجا
ء ش **قوله** وقد يجر بسوى رب الخ فمن القليل قول بعضهم ش رسالة
الفتى المكي ذا العلم ما الذي ش يحل من التفضيل في رمضان ش فقال لها المكي اما
لزوجة ش فسبع واما خلة فثمان ش اي لخلة والمطرد فقد ذكر منه مواضع فالظم
ومن ذلك ايضا اللام الداخلة على كي المصدرية فانه يجوز حذفها قياسا مطردا ولهذا
يقول النحويون في نحو جئتك كي تكرمني يجوز ان تكون تعليلية وان مضمرة بعدها
وان تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها وكذا قبل ان وصلتها وان وصلتها قال
تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات اي بان لهم جنات وان
المساجد لله اي لان المساجد وقال تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف
يخرجون الرسول واياكم ان تومنوا بالله ربكم يبين الله لكم ان تضلوا اي لا تضلوا وقيل
الاصل كراهة ان تضلوا فحذف المضاف وهو اسهل وترغبون ان تنكحوهن **فائدتان**
الاولى قال ابن هشام في شرح الشذور اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا
ومطردا فالمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه
والقليل دونه والنادر اقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين
غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير والثلاثة قليل والواحد نادر الثانية
لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار
بظرف او مجرور كقوله ش ان عمر الا خير في اليوم عمرو ش وكقوله ش وليس الى
فيها النزول سبيل ونذر الفصل في النثر بالقسم نحو اشتريته بوالله درهم
الاضافة عرفها في التسهيل بقوله نسبة بين اسمين تقييدية توجب جر
الثاني ابدا فقوله تقييدية احترز به من النسبة الاسنادية نحو قام زيد
وزيد قائم وقوله توجب جر الثاني قال الزيادي اخرج به النعت المرفوع
والمنصوب فانه تابع للمنعوت وقوله ابدا قال الزيادي ايضا اخرج به نعت

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

العجز ورمله جرة غيم أبوى العفرة اذا ربع الشعوب او نصب هم وقوله بين اسم بين مخرج للتفقيب بين النفي بين الحال وعاملها بانها بين فعل واسم **قوله** تونيا تلي الاعراب الخ نحو انا من هلكوا اهل هذه القرية انا كاشفو العذاب انا مرسلوا الناقة لان نون التثنية والمجموع على حركة قابية مقام تنوين المفرد **فوايد**

الاولى اشتهر في كلام النحويين ان النون والتنوين لا يجتمعان مع الاضافة وفي الشعر ما هو من هذا المعنى في كلامهم فمن ذلك قول بعضهم

ثلام فلبي ليتني كنت ميتا ❊ واد ركني مما كنت اخافه منهم
هو ممن وغيري في مكانه ثابتا ❊ وصرت كنون الجمع حين تضاف

قال يس وما الطف قول القائل

ازال الله عنكم كل واجب ❊ وسهل ليكم سبل المخاوف
ولا زالت نوايبكم جميعا ❊ كنون الجمع في حال الاضافه

قلت وما الطف قول الاخر

وكنا خمس عشرة في التئام ❊ على رغم الحسود بغير آفه
فقد اصبحت تنوينا واضحى ❊ حبيبي لا تمر به الاضافه

الثانية انما حذف النون للاضافة لانهما علامتان لتمام الاسم والاضافة تقتضي عدم التمام لافتقار المضاف اليه منزلة جزء المضاف بخلاف افتقاره المبتدا للخبر في نحو زيد اخوك وشمل قوله تنوينا الاقسام الاربعة نحو غلام مكرم وسيبويه الصيح وعرفات مكية وجوار يك الثالثة ظاهر كلام المصنف وصرح به الشمني الخ ابدال التنوين المقدر يحرى كما نحو دراهمك وبحث فيه ابو ح بان قال الصبي ثم تنوين مقدر لان المقدر كالملفوظ به والذي اوجب حذفه اوجب عدم تقديره الخ والمراد الرابعة تحذف الاضافة تاء التانيث عند ابن المعيس في كلمات سمعت قال في الكافية ❊ وحذف تاء التانيث ايضا قد يرد ❊ في كلمات سمعت فلا ترد ❊
وجمعها بعضهم فقال ❊ ثلاثة تحذف تاؤها هنا ❊ مضافة عند جميع النحاة ❊

منها

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٥٩

منها اذا قيل ابو عذرها ❊ وليت شعري واقام الصلاة ❊ ابا ابو عذرتها وليت شعرتي اي فطنتي وكذا تحذف التاء في قوله ❊ واخلفوك عد الامر الذي وعدوا ❊ اي عدته وقراءة بعضهم لاعدوا له عدة اي عدته وجعل الفراء منه وهم من بعد غلبهم وهذا مبني على انه لا يقال في الاضافة اقام والا في الفعلة غلب دون تاء ورد على الفراء بقوله تعالى في سورة النور واقام الصلاة بالجر تحت الفيم اذ لو كانت التاء محذوفة للاضافة لكانت الفيم مفتوحة لان الجر لا يكون تحت التاء المقدرة الخامسة يحذف لاجل الاضافة ايضا ال وتعريف العلمية كقوله ❊ على زيدنا يوم الوغا راس زيدكم ❊ ولبعضهم لغز وهو ❊ ولام لطيف كلما زلا انا ❊ طلاقا اليس بغير اجتماع ❊ وهي لام التعريف لا تجامع التنوين ولا الاضافة ولا النون واذا كانت ال لا تجامع التنوين فيحسن انشاد قول من قال ❊ فكان في العاو لام في الهوى ❊ وكان مع عمرو وحلك التنوين ❊

قوله كطور سيناء هو جبل بالشام وهو الذي كلم الله موسى عليه السلام وقال البيضاوي هو بين مصر وايلة وقيل بفلسطين ويقال له طور سينين ولا يخلو اما ان يكون الطور للجبل وسيناء بقعة اضيف اليها والمركب منهما علم كامرئ القيس ومنع صرفه للتعريف والعجمة او التانيث على تاويل البقعة لا للالف **قوله** والثاني اجرر وحد بعضهم المضاف اليه بقوله كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا ووجد في التسهيل المضاف بقوله هو الاسم المجعول كجزء لما يليه خافضا له بمعنى من ان كان المضاف اليه جنسا للمضاف او في ان كان ظرفا للمضاف وان لم يتعين تقديرها فهي بمعنى اللام ثم ان الاسم الاول هو المضاف والثاني هو المضاف اليه هذا اصطلاح س وقيل بالعكس وقيل يجوز في كل منهما ان يقال فيه مضاف ومضاف اليه قاله طـ وهل الجار للمضاف اليه هو المضاف وهو قول س لاتصال الضمير به وهو لا يتصل الا بعامله وصرح به المص في مواضع من الالفية نحو قوله وبعد

جره الذي اضيف له والنوع الثاني اضافة لكون بحرف او الاضافة وهو قول الاخفش والسهيلي
وابي ح او بحرف مقدر وهو قول ابن الحاجب وابن الباذش وابن هشام بعضهم بقوله
ع وجر بالمضاف ما اليه ع اضيف في قول سيبويه ع ومذهب الزجاج قربي فقيها ع
والاخفش الاضافة التي ارتضى ع **قوله** والنوعين الاضافة التي على معنى
من هي التي تسمعهم يقولون انها بيانية ومما ذكروه في ضابطها من ان يكون المضاف
اليه جنسا للمضاف او يكون المضاف بعضا من المضاف اليه والمضاف اليه صالحا
للاخبار به عنه لا يفي بحقيقتها بل هو اعم منها لصدقه بما اذا كان المضاف اخص
مطلقا والمضاف اليه اعم مطلقا مثلا قال المحققون هي التي بين كل جزئيها عموم
وخصوص من وجه كخاتم حديد وبه تعلم ما في قول من عد اضافة اسم الى الجلالة
منها انظر شرح الشيخ لصيغة لـ كيم ومثال المقدرة بفي نحو مكر الليل وصيام ثلاثة
ايام بالجنبي الشهيد وهو البر الحصام وعثمان شهيد الدار والحسين شهيد كربلاء
ومالك عالم المدينة وتربص اربعة اشهر وضابطها ان يكون الثاني ظرفا للاول
سواء كان زمانا او مكانا خلافا للمـ كيم حيث قال اسم زمان نحـ **تنبيه**
ذهب بعض النحويين الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نية
وذهب بعضهم الى انها بمعنى اللام على كل وذهب س والجمهور الى انها
بمعنى اللام او بمعنى من ولا ثالث لهما وموهم معنى في محمول على انه فيه
بمعنى اللام توسعا قال المص اغفل كثير من النحويين الاضافة بمعنى في وهي
ثابتة في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح وذكر لها الشواهد السابقة وانكرها
ولم **قوله** واللام خذ لا يشترط في اللام ان يصح تصورها بل مهما لم
يصح من او في يجب ان تقدر اللام سواء صح تصورها ام لا الاول كسرج الدابة والثاني
كشجر الحاء ونحو ذلك **قوله** واخصص اولا الخ الاضافة ثلاثة اقسام ما
يفيد تارة التعريف وتارة التخصيص كاضافة غلام وما لا يفيد الا التخصيص كمثل
وغير لشدة الابهام بغير وان اضيف لمعرفة لا تتعرف لان المغاير كثير وما لا يفيد

واحدا

60

واحدا من الامرين وهي اللفظية الاتية هذا كلام الاوائل قال كيم ويظهر لي قسم رابع
وهو ما لا يفيد الا التعريف ككلا وكلتا والمصادر المضافات للبيك وسعديك
لانها اضيفت للمعرفة وذلك مقتضى التعيين ويدخل جميع ذلك في كلام المص
اي اخصص بفعل او اعط التعريف بفعل او اخصص تارة وعرف اخرى فان التعريف
صادق بالمعنيين **تنبيهات** الاول قال ابو ح تقسيم الاضا
فة الى التخصيص والتعريف ليس بجيد اذ هو من جعل القسم قسيما لان التعريف تخصيص
فهو قسم منه لا قسيم له والاضافة انما تفيد التخصيص فقط لكن اقوى مراتبه التعريف
فما اضيف الى المعرفة التخصيص منه التخصيص التام قال وهذا بحسب العموم والمص
اطلق بحسب الاصطلاح فالتخصيص في الاختصاص دون التعريف الثاني ذكر المص
اولا ان الثاني يجر بالاول فيتحصل من ذلك ان كلا من المتضايفين اثر في صاحبه الا
ان الاول اثر في لفظ الثاني والثاني اثر في معنى الاول وخص تاثير الاول بالجر اعلاما بان
قوله في كتعب الثاني المؤثر في معناه الثالث قال كيم هل تضيف اضافة الجمل التي
في الانهار في تاويل المصدر المضاف الى فاعله او التخصيص لان الجمل نكرات احتمالان
لصاحب البسيط مال ابو ح الى الثاني وقال ابن قاسم الظاهر الاول **قوله**
وان يشابه المضاف يفعل اي في العمل وهو كونه ناصبا للمفعول فيدخل اسم الفاعل
وامثلة المبالغة والصفة المشبهة وخرج اسم التفضيل فانه لا ينصب المفعول به
وحمل كيم ود وابن هشام على الحال والاستقبال فيرد عليهم اسم الفاعل بمعنى
المضي المحكي بالحال فانه ليس محتملا للحال والاستقبال مع ان اضافته غير محضة
في نحو الضارب الرجل ويدخل في الاول اذا كان بالـ يعمل وايضا ان حمل قول المص وان
يشابه على ما ذكر من الحال والاستقبال لكان قوله وصفا حشوا لانه انما اتى به لاخراج
المصدر وهو خارج عن قوله او لا يشابه لان المصدر لا يحتمل الحال والاستقبال وقال
م على نقل غ ان اتيانه بمثلا اشارة الى امثلة كل مثال لباب وذكر واحد منهما وهو يمكنه
ان ياتي بمكانه بافعل التفضيل يدل على خروجه وعدم قصره وهو رشيد وقال

تغيير صح

بعضهم لو قال بدل قبل الحيل تشريف العقل لاجاد وفيه نظر لانه تكرار مع اسم الفاعل
لان اشتقاق المبالغة من قبيل اسم الفاعل كما صرح به المرادي وايراد الصفة ليكون دليلا على
انها مشبهة **قوله** وذي الاضافة لفظية لخ انظر د هنا **فائدة** تنبيه
الاولى الاضافة المعنوية هي التي لا ينوى بها الانفصال وتعرف بين المضاف
والمضاف اليه تعلقا لم يكن قبلها وهي المفيدة تعريفا او تخصيصا كدار زيد ونسج
الدابة وغير المحضة ما قصد بها تخفيفا ولم يقصد به ملك ولا تخصيص الثانية
الاضافة تصح بادنى ملابسة نحو قولك لقيته في لم يبق اضيف الكم بدل اليك
بمجرد مرورك فيه ومثله قول احد خاطب خشبة خذ لي معك اضاف الكم الى اليه لملابسته
اياه في حال الحمل وقول الشاعر اذا كوكب الخرقاء لاح لخ اضاف الكوكب اليها لجدها
في عملها عند طلوعه ذكر ذلك في المطول وشرح حسن من يحب في الاشباه والنظائر
قوله ووصل ال بذا المضاف مغتفر لخ هذا مستثنى من مفهوم قوله
وان يشابه المضاف يفعل لكونه او لا فان ظاهره ان المضاف لا يكون معرفة الا بالاضافة ولا يفيد بها وهو
كذلك فلا ينظر الى المعرفة حتى يفيد تنكيرها ثم استثنى هذه الصور فيجوز ان يكون
المضاف فيها معرفا بال فيبقى ما عرفها على المنع صح من خط الشيخ الزيات فعلى
هذا لا يجوز ان تصحب ما فيه الالف واللام اذا كانت الاضافة محضة لان المقصود
بالاضافة هو التعريف وقد حصل بالالف واللام فلا يجوز ان تقول الغلام رجل
وقد تقدم انه لا يجمع بين ال والاضافة فان كانت غير محضة جاز بشروط ثم قال
الزيات **فان قيل** ما الفرق بين هذين وغيرهما **فالجواب**
انما شاع ذلك في الصفة المشبهة ربما للقبح وذلك انها اذا رفعنا ما بعدها
وهو مقرون او مضاف الى المقرون لزم قبح وهو خلو الصفة من ضمير الموصوف نحو زيد
الحسن الوجه واذا نصبته لزم قبح وهو اجراء القاصر مجرى المتعدي فاضيف بعد
تحويل الاسناد ربما للقبحين واما المجرد فانها نصبته على التمييز فلا قبح
نحو زيد الحسن وجها فلا حاجة الى الاضافة اليه وغير الصفة المشبهة بالحمل

عليها **فان قيل** لم لا يجوز وصل ال بالمضاف في الاضافة المحضة **قيل**
لئلا يجتمع على الكلمة تعريفان بخلاف في الاضافة الغير المحضة فانها موصولة وعلى تقديرها
انها معرفة فالاضافة فيها لمجرد التخفيف **قوله** وكونها في الوصف لخ الفرق
بين المفرد وغيره ان المثنى والمجموع المضاف معهما بدل من النون والنون تجامع
الالف واللام فكذا ما ناب عنهما وفي رجل المضاف اليه بدل من التنوين والتنوين
لا يجامع ال فكذا ما ناب عنه **قوله** وربما اكتسب ثان اولا الامور التي يكتسبها
المضاف من المضاف اليه عشرة التعريف والتخصيص والتخفيف وازالة القبح والتجوز
نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فلو رفع الوجه لقبح الكلام لخلو الصفة لفظا من ضمير
الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائه الوصف القاصر مجرى المتعدي والتذكير نحو
ان رحمة الله قريب وقوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب
التواني والتأنيث وقوله حيث قال له ولم يقل لها على تأويل الفكر يؤول له الامر
اي يرجع وقال معين ولم يقل معينة خبر لقوله رؤية الفكر لسريان التذكير من المضاف
اليه وهو الفكر والتواني التثاقل والتأنيث كقوله وما حب الديار شغفن قلبي
لخ وفي هذا البيت ما يذكر اخرى وهو ان المضاف يكتسب من المضاف اليه الجمعية وقال جرير
لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع
وقال ايضا رأيت مر السنين اخذن مني كما اخذ السرار من الهلال
والى هذا البيت يشير ابن حزم بقوله تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي
يكون كعمرو بين عرب واعجم فان صديق السوء يزري وشاهده
كما شرقت صدر القناة من الدم ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص كنقص
ما الموصولة وبعمرو الكناية عن الرجل المريد لا اخذ ما ليس له كاخذ عمرو الواو في
الخط والظرفية نحو تؤتي اكلها كل حين والمصدرية اي منقلب وكل العمل والنصب
نحو غلام من عندك ومنه قوله عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب
الصدور تصدرا فمن مع ابو من ثم خفض منزل يبين قولك مقريا مر معشر را

بالتنوين مرفوع وهو أبوان من زيد علمت ومزمل مخفوض اشار به لقول امرئ القيس

كأن أبانا في أفانين ودقه ... كبير أناس في بجاد مزمل

مزمل صفة المرفوع نعت لكبير لاكن لما جاوز المخفوض خفض وانشدوا في المعنى

إذا ما الكبير إلى جار زنك بساقه ... ومزركم مرفوع معنه تحول

لم ترما الفراه في جنب جاره ... كبير أناس في بجاد مزمل

والبجاد ثوب غليظ والبناه نحو ومثار دون ذلك وزاد بعضهم التثنية والجمع ونظمها

بقوله ... ويكتسب المضاف من مضاف إليه ... أطلقها الأضافة مجرور عشر

تعريف وتخصيص بنا ... وتخفيف كظرف يمصر عمص

وتذكير والتأنيث وللتوكيد تسلك ... والاستفهام ما انتصبا الصدر

وتذكير وتأنيث ولحرف ... وسلب للمعاني ما انتصبه نكسر

ومعنى الجنس والعرف المعرف ... مجز نظمها بجملة متعدد

واراد بقوله معنى الجنس أي رجل بائنين مثله درهم ومثال الشرط غلام من تضرب

أضرب ومثال التنكير قولك هذا زيد رجل وهذا زيد العقيم لا زيد الآمر لأنك لم تضع

حتى سلبته النقل يعني البنية للاشتراك العارض في التسمية وهو المراد بسلب

تعريف العلمية **تنبيه** قال في البرح تأنيث الكسب أولا والقران

يمح منوفا وهو كالبعض بعض ... ويعبر زيادتان على كلام البرح قوله والقصر وهو

التذكير والابعض من كلام البرح خلافا للمصنف **قوله** وبعض الأسماء

يضاف أبدا الخ اعلم أن اللازم للإضافة على نوعين ما يختص بالإضافة إلى الجمل

وسيأتي وما يختص بالمفردات وهو ثلاثة أنواع ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك

نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته وما يختص

بالظاهر وذلك نحو أولو وأولات وذو وذات وما يختص بالمضمر والبيه الإشارة

بقوله وبعض ما يضاف حتما الخ ثم اعلم أن هذا الباب شبيه بالنحو فعلم من حيث أنه جار

ومجرور وانما يفترقان من أن الجار هنا اسم وهناك حرف وكما انقسم عامل الجر

ثم

ثم الى ما لا يضاف إلا الظاهر كحتى وما لا يضاف إلا المضمر وهو منذ ومذ وما يجر مطلقا

كثر الحروف هذا الباب فمنها ما يختص بالظاهر الخ ما تقدم وقوله يضاف أبدا مفهومه أن البعض

الآخر لا يضاف وذلك صادق بما يمتنع إضافته وما يجوز إضافته **وقوله**

وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا قسم من البعض الذي يضاف أبدا ما يأتي مفردا

كان نحو قولك كل يعمل على شاكلته فكلا أخذنا بذنبه وكل أتوه داخرين وكل

كان نحو الظلمين **قوله** كوحدا لبى الخ قول كذا تسبيح ومعناه أي لم ينتج أحد على

منواله ومجيئه ومعناه الذي ينشر برأيه وعيير ومعناه الشعب برأيه زاد بعض

بعضهم قريع ومعناه القريع السيد ومعناه لبى قيل مصدر محذوف الزوائد وقيل

اسم مصدر للإجابة وهو من اللباب بالمكان أقام به **وقوله** ودوالى قال

كذا تبعا للشارح معناه إدالة لك الخ الصواب كما في التوضيح تداولا لأن الإدالة

الغلبة يقال اللهم أدلني على فلان أي انصرني عليه وسعديك إسعادا لك بعد إسعاد

قال في الشارح ومعنى سعديك ساعدنا طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة والسعد

المطر المواقع **تنبيه** قال د والتوضيح واللفظ للأول الناصب لهذه

المصادر واجب الإضمار ويقدر في غير لبيك من لفظه والتقدير في لبيك أجبتك

إجابة بعد إجابة في المعنى أجابتني لك يا رب اللازمة أي انقياد لأمرك ونهيك وقيل

المعنى أجبنا طاعتك ومولاك والإلباب الغريب والخضوع **قوله** والزموا

إضافة إلى الجمل حيث وإذ اشتركتا من ثلاث جهات الظرفية والإضافة إلى

الجمل ولزوم البناء وافترقتا من ثلاث مكانية حيث وزمانية إذ وإضافة حيث نادرا

إلى المفرد وجواز حذف ما أضيف إليه إذ وتعويض التنوين عنه قاله يس وسواء

كانت الجملة اسمية أو فعلية لاكن يشترط في الاسمية أن لا يكون خبر المبتدا

فيها فعلا ما ضيا نص عليه يس والفعلية أن يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى نحو

وإذ قال ربك للملائكة وإذ ابتلى إبراهيم ربه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا

او معنى لا لفظا نحو وإذ يرفع إبراهيم القواعد وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وإذ

بمكرمة الذي يعودوا **فائدة** الجملة المضاف اليها لا يجوز ان يكون فيها
ضمير يعود على المضاف قاله ابن عصفور **فائدة** قال ابن النحاس في تعليقته
ليس في كلام العرب مكان يضاف الى الجملة الا حيث لما ابهمت لوقوعها على كل جهة
اشبهت في زوال ابهامها الى اضافتها الى جملة كاذ واذا في الزمان **قوله**
وان ينون الخ والكثير ما يكون ذلك مع اضافة اسم الزمان اليها كما هو في يومئذ وحينئذ
وتقرير البيت وان يعوض التنوين عن الاضافة وجب قطعها عنها لفظا ولو ان
يرد التنوين مع قطعها عنها لفظا ايضا **تنبيه** زعم الاخفش ان اذ في ذلك
معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم والحين مضاف اليها
ورد بان بناءها بالوضع على حرفين وبان الافتقار باق كالموصول تحذف
صلته **قوله** وما كاذ معنى الخ يعني في كونه اسم زمان مبهم غير محدود يراد
به المضي يضاف الى الجملتين كوقت وحين ويوم اذا اريد به مطلق الوقت ومثل
بقوله حين جاء نبذ ومنه يوم خلق الله السموات والارض اي في يوم خلق السموات
والارض يوم يكون الناس اي يوم كون الناس يوم هم بارزون يوم بروزهم وانما
قلنا ان الجملة بعد اذ وحيث في موضع الاضافة لان هاذه الجملة انما جيء بها لتخصيص
الظرف والجملة المخصصة لا تخلو من احدى ثلاثة اشياء اما صفة او صلة او في تقدير
المضاف اليه لا يصح ان تكون هنا صفة ولا صلة لانه لا بد فيهما من رابط ولا رابط
هنا فتعين ان تكون في تاويل المضاف **قوله** وابن او اعرب الخ يعني هذا
بعد اذ الى بني والاوجب اعرابه كما قال في الكافية * وما كاذ الحق ثم ثني * مبني
من اعرابه يقتضي * **قوله** وقبل فعل معرب الخ نحو يوم يقوم الناس
بيوم يحتمل الاعراب وهو الاحسن ويحتمل البناء وهو جائز ويختص اختيار الاعراب
في نحو الى يوم يبعثون **فرع** قال المص قال ابن هشام ولم ار من صرح
بان مثلهم اذ كمثلهم اذا ينبني ويعرب على التفصيل المذكور وقياسه عليه ظاهر
قلت صرح به الشاطبي في شرحه جازما به تتمة قال

النبز

النبز الالغز او من البئر وقد يكون حقيقة نحو نبزت الشيء والخاتم وقد يكون مجازا
نحو نبزت فلانا اذا لم هنته وابعزته عنك والكلام من هذا **قوله** والى
هو اذا الظرفية الخ ويقع شرطها وجوابها ماضيين واذا نعما على الانسن اعرض
فاذا جاء امر الله قضي بالحق ومضارعين اذا تتلى عليهم يخرون ومختلفين واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول الاية اذا تتلى عليهم ءايات الرحمن خروا سجدا
او ماضيا وامرا نحو اذا طلقتم النساء والاية اذا جاء نصر الله الاية وجملة اسمية
مقرونة بالفاء وما ذا نفخ في الناقور الاية فلا انساب بينهم او اسمية مقرونة باذا الفجائية
جاءته اذا دعاكم دعوة من الارض الاية اذا اصاب به من يشاء من عباده الاية وامر
قوله اذا باهلي تحته حنظلية الخ قال المرح بعد اضطرار كان الخ والباهلي منسوب
الى باهلة قبيلة من قيس عيلان بالعين المهملة واصل باهلة اسم امرأة
كانت تحت معن بن اعصر بن سعد بن قيس غيلان فنسب ولدها اليها والحنظلية
منسوبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في تميم والمذرع بالذال المعجمة هو الذي
امه اشرف من ابيه وقد اشتهر ان حنظلة اشرف من باهلة او المذرع هو
الذي يكسى الذرع بالدال المهملة اي اذ ولد الباهلي من امرأة حنظلية ولدا
جزاك الولد النجيب الشجاع القتال لليس الذرع لشرف ابويه ولكسبي بشيء و
الصواب الاول قال ابو الفضل ابن خلكان وقد كانت العرب تستنكف من الانتساب
الى هذه القبيلة قال الشاعر * وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت
النفس من باهلة * ولو قيل للكلب يا باهلي * عوى الكلب من لؤم هذا النسب *
وقيل لاعرابي ايسرك ان الاصمعي ينتسب الى باهلة فقال هذا لا يكون لان
الانسان اذا كان من باهلة تبرأ منها فكيف بمن ليس منها ينتسب اليها ورأيت
في بعض المجاميع ان الاشعث بن قيس الكندي قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اتتكافا دماؤنا قال نعم لو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به ويحكى
ان اعرابيا لقي شخصا في الطريق فسأله ممن انت فقال من باهلة فرثاه

الباهلي منسوب الى باهلة

الاعرابي مالا وازيد لخ اي انفت من صحبتهم ولانف من مواكلتهم ما صبر الاعرابي عليهم
يعقل جرحهم وحلبه فقال له ولم قال لان الله تعالى ما ابتلاكم في الدنيا الا ويعوضكم في الاخرة
وقيل لبعضهم ايسرك ان تدخل الجنة وانت باهلها قال نعم بشرط ان لا يعلم
اهل الجنة انني من باهلة هـ من شرح شواهد التوضيح لشيخ بعض شيوخنا ابي عبد الله
سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي **فوايد** الاولى الدليل على اسمية اذا الاخبار
بها مع مباشرتها الفعل نحو القيام اذا طلعت الشمس والابدال منها من اسم صريح نحو اجيئك
غدا اذا طلعت الشمس وهي لازمة للاضافة على الصحيح الثانية تكون اذا للمفاجاة
فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال
نحو فالقيها فاذا هي حية تسعى الاية فلما نجيهم اذا هم يبغون اذا لهم مكر في آياتنا
الثالثة قد تخرج اذا عن الاستقبال فترد للحال نحو والليل اذا يغشى الاية فان
الغشيان مقارن لليل والنجم اذا هوى وللماضي واذا راوا تجارة او لهوا فان الاية
نزلت بعد الرؤية والانفضاض وكذا قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم حتى
اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا ساوى بين الصدفين وقد تستعمل للاستمرار في الاحوال
الماضية والحاضرة والمستقبلة نحو واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا
الى شياطينهم ابي هذا شانهم ابدا كما يستعمل الفعل المضارع لذلك وكذا واذا
قاموا الى الصلاة الاية **قوله** كمعى اذا اغتلا قال ق معنى هر اذا
اغتلا اخفض له من نفسك واعطه من جانبك اللين وفي المثل اذا عز اخوك
فهن يقال بضم الهاء وكسرها ومعناه كن ذا ذلة وتودد ومنه قوله تعالى الذين
يمشون على الارض هونا ومعنى عز اشتد من العزاز وهي الارض الصلبة **قوله**
لمعهم اثنين لخ انظر هل يقال كلا الشفع وكلا الزوج وهل يدخلان في كلامه
ام لا **وقوله** معرب قال الي ضح لان وضعها للتراكيب ولا يتوكد المعنوي
الا المعارف وسياتي ان المنكر لا يتوكد عند البصريين وان اراد توكيدهم في قوله
وعن نحاة البصرة المنع شمل **تنبيه** نقل د عن ابن الانباري انها تضاف

الى

الى مفرد بشرط ان يكرر نحو كلاي وكلاك محسنان واوردها على انها من كلام العرب ولم
يذكر ذلك الصح اللبعاري **قوله** ولا تضف لمفرد معرفا لخ قال في الكافية

وجيئ ما تضاف الى منكر ٭ فهي جميعه كاي معشر
وهي لبعض ان تضف لمعرفة ٭ وكونه مبتدا ابادو المعرفة

قوله وان كررتها لخ بشرطها ان يكون تكرارها بالواو كما قال د ويشترط
ان يكون ما اضيف اليه الاولى ضمير المتكلم انظر ط وعبارته في التسهيل تقتضي
العموم ثم لظاهر الصح انه قياسي ولعبارته كلة بل موقوفا على السماع صح ح ابن العارف
وسوى بينه وبين تكرار المفرد بعد كلا الا ان ظاهر كلام التسهيل انه مقيس ع
من ط **قوله** واخصص بالمعرفة هذا تخصيص لمفهوم قوله معرفا كما ان
ظاهره ان النكرة تضاف اليها موصولة كانت او غيرها ووجه امتناع اضافة اي
الموصولة الى النكرة لانها معرفة والمعرفة لا تضاف الى النكرة واجاز ابن عصفور
مع بيبن يمكن ان يوجه بان اي ابهاما من جهة الجنس ومن جهة العين فاشترط
تعريف المضاف اليه لتعيين الجنس واما تعيين العين فبالصلة ويمكن ان يرجع
بهذا ما اورد انه يلزم في اضافة اي الموصولة اجتماع تعريفين بان يقال الاضافة
عرفتها من حيث الجنس فقط والصلة من حيث العين فلم يجتمعا من جهة وقوله
وبالعكس الصفة لانها لو اضيفت الى معرفة كانت بعضا مما تضاف اليه وذلك
لا يتصور في الصفة هـ **قوله** وبالعكس الصفة هذا تخصيص لمفهوم قوله
مفرد فان ظاهره ان المعرفة اذا كانت مثناة او مجموعة تضاف اليها اي **تنبيه**
اذا كانت اي نعتا او حالا فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى وان كانت موصولة
او شرطا او استفهاما فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظا وهو ظاهر هـ **قوله**
والزموا اضافة لدن فجر **فوايد** الاولى جزم د بان لدن لابتداء الغاية
قلت كون لدن لابتداء الغاية مغيا بعدم وهكاس من واما اذا اقترنتا
بها من فهي التي لابتداء الغاية قال البكي ثم انظر بما اذا يجاب اذا دخلت من

عليه نحو من لدن حكيم كيف تنوع ارادته على ارادة فتيمر ان معنى الظرفية في لدن عشر لغات
وهي لَدُن ولَدْن ولَدَن ولَدِ ولُدْ ولَدُ ولَدْ ولَدَى ولُدَا في بعض نسخ التسهيل ولَتْ
قاله سيد الشارح وعلة بنائها ملازمتها للاستعمال واحد كالحروف وهي الظرفية
اذ لا تتصرف وابتداء الغاية وقيل بنيت لشبهها الحروف في الوضع على حرفين وحملت
عليها لدن المفتوح بالنون ولما نوقش بهذا لم يعارض لزوم الاضافة موجب البناء انظر كم
الرابعة قال سيد **فائدة** قوله بحر مع قوله اضافة ومن المعلوم انه لا يكون معها
الا الجر الاشارة الى ان عامل الجر هو المضاف اليه لا المضاف اليه وهي فائدة حسنة **قوله**
ونصب غدوة الخ والعامل فيه غير غدوة الا الجر نحو من لدن حكيم عليم قال ابو حيان
ما لاسم يرتكب النصب في اسم بعده وشانه الجر لولا اقتران **تنبيه** قال
كم وقد سمى بعض الشراح بن تنوين غدوة مع لدن بالتنوين العوض ومعنى تسميته
تنوين العوض ان غدوة لو لم ينون ونصب بالعلمية من غير تنوين لا احتمل الجر والنصب
لانه غير منصرف فجيء بالتنوين ليبان بعد النصب والجر قيل وينبغي فيه اللبس
اذا كان مشتركا هل هو ممنوع من الصرف فمنصوب او هو نكرة من الفكر انه مجرور محتمل
وهذا الاجوبة عنه **قوله** ومع مع فيها قليل الخ لما فيها لغة اخرى وهي
البناء على السكون والغالب استعمالها مضافة وهي اسم لمكان الاجتماع
نحو دخل معه السجن او زمان الاجتماع نحو جئتك مع صلاة العصر قال كم
م ومنها مع لوقت الاجتماع او م ملكا نحو بعض [illegible] م ويرد بها مجرد الاجتماع
من غير ملاحظة الزمان والمكان نحو واركعوا مع الراكعين وكونوا مع الصادقين
واما نحو ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا وهو معكم ان معي ربي سيهدين فالمراد
بالحفظ والعلم والمعونة مجازا **مسائل** الاولى اعلم انا اذا قلنا انها
ثلاثية الوضع اشكل البناء وان قلنا انها ثنائية اشكل الاعراب لان كلا
هما ظرف لازم الاضافة الى المفرد وبعضهم فصل فقال ان كانت معربة فهي
اسم وان بنيت فهي حرف جر ثم اعلم انا اذا نظرنا الى قول من يقول ان الوضع

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الشذا في ليس بموجب للبناء بل مجوز له فتكون المعربة اعرابها على الاصل والمبنية
بنيت لان الوضع الشذا مجوز للبناء بل اشكال الظرفية مع تجردها فيلزم نصبها حالا
كقوله م فلما تفرقنا كاني ومالكا م لطول اجتماع لم نبت ليلة معا م وقوله
م يكف عيني البيض فلما زجرتها م عن الغي بعد الغي شرا سبلتنا معا م وقوله
م وافتني رجالها بداد ومعا م الثالثة قال سيد كيف يقال ان مع لازمة للاضافة
مع قولهم تجرد الا ان يقال على اللزوم اذا كانت ظرفا وما ذكر اذا لم تكن كذلك او يراد
اللزوم غالبا وانما اعربت وان اشبهت الحرف في الجمود المحض وهو لزوم وجه واحد في الا
ستعمال والوضع الناقص اذ هي على حرفين بلا ثالث لتحقق العود لمثنا بحقها
عند من قال جمع وهي الوضعية او حال الاولى دالة على حضور او على قرب بالحضور كمعي ومن
معنى والقرب ان مع العسر يسرا قاله المع م واعربت انظر بالحمل على عند لان كلا
منهما دال على المصاحبة الرابعة قال ابو حيان النزاع في الفرق بين معا وجميعا عن
بعض الكوفيين ان جميعا يدخل فيه الذي تنبيه في المجيء في قولك جاء القوم جميعا
بخلاف معا فانه لا يدل الا على المصاحبة دون الترتيب ونحو هذا ذكره في المغني عن ثعلب
ورده وراجع ما تقدم لنا عند قول المع وما تلا والقا الى قوله معا **قوله**
واضمم بناء غيرا الخ نشرع في تكلم في مسائل الجار وبرامنها حذف المضاف اليه
مع قوله ويحذف الثاني ونفي بحذف المضاف وثالث بالفعل بينهما كانه يقول يجوز
حذف ما اضيف اليه غير ونبني ح على الضم ثم ان كلام يوهم ان غير هي الاصل
في ذلك والظروف ملحقة بها مع ان الامر بالعكس قال ابن الحاجب من الظروف
ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واجري مجراه لا غير وليس غير [illegible] وانما لحقت
لمشابهتها لها في الابهام ويوهم كلام في الجامع انه سمع في يمين وشمال
قال الرضي والمسموع من ذلك اي من الظروف المبهمة قبل وبعد وفوق وتحت
وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون واول ومن عل ولا يقاس عليها ما بمعناها
نحو يمين وشمال هـ قاله اللقاني قال سيد البيت الخ من يعترض عليه بالكلام

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الرضي قال المرادي وذكره لعل يقتضي انه نظر لخ في كلام المص مناقشات ثلاث
مكان عن المص ان يقول واضمم بغاء قبل لخ البيت ثم يقول كذلك بعد غير عقب لخ لان
الحكم متفق عليه في قبل وبعد ومختلف فيه في غير **تنبيه** قال يس رايت بخط
ابن هشام ما نصه اولاني العربية افصاح للاول ان يكون صغير كرابنه عامل اول اي اول
من عاملته فهو بمنزلة افضل الثاني ان يكون كبيرا كرابنه الهلال اول الفلس اي
قبلهم وهذا هو الذي قطع عن الاضافة فبني على الضم الثالث ان يكون اسما بمنزلة
قديم تقول ما تركت له اولا ولا اخرا كما تقول قديما وكلاهما نشاد **د رابع**
ثم الجهات الست فوق وتحت ووراء ه وقدام وعكسه بلا امتراء ه قال الشيخ في وزره
في شرح السلم وهذا معنى قول المص ض ثم اعربها في اصلها اي جوابي الخمس
في الجهات الست **تنبيهات** الاولى قال كم وانما بنيت اي قبل وبعد لانها
تشبهها بالحروف الصوارب كما قال د ان قبل لخ بنيت لشبهها بحرف الجواب مع ما انضم
اليه من شبه الحرف في الجمود ح وبنيت على حركة ليعلم ان لها عرقا في الاعراب وعلى الضم
جبرا بأقوى الحركات لما لحقها من الوهن بحذف المضاف اليه ايضا المضاف اليه او ليكمل
لها جميع الحركات او لتخالف حركة بنائها حركة اعرابها قاله الرضي الثانية قال
ابن الخباز ما ذكر من الخلاف بين قبل وبعد وكل وبعض حتى تنفرد دون كل وبعض
مع اشتراك الجميع في حذف المضاف اليه وبنيته معنى قيل قال الرضي ما حاصله
انما اعرب كل وبعض لا لابد التنوين من المضاف اليه اذ المضاف اليه كلا منه
ثابت بتنوين بدليله وانما اختاروا البناء في هذه الظروف دون التعويض لانها
ظروف قليلة التصرف او عادمته وعدم التمكن في بناء سبب البناء اذ معناه عدم التمكن في
الاعراب الثالثة يلحق بما ذكر من الاضافة من الظروف تلقاء وتجاه وحذاء ومع
وبين ووسط وسوى ومن غير الظروف مثل وغير وشبه وبيد وقيد وقدى وقاب **قوله**
وما يلي المضاف لخ يشترط امن اللبس كما في التسهيل وغيره قاله ح وشرطه
ايضا ان لا يكون المضاف اليه جملة لانها لا تقبل الاعراب فلا يجيء حذف المضاف والجملة

الجملة

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الجملة المضاف اليه مقامه صرح به ابن مالك واشترطه كونه غير جملة احترازا من قول
المص في الاعراب **فان قلت** قوله اذا ما حذف لا احتياج اليه لانه يؤخذ من
قوله خلفا لان خلفه يقتضي الاحتياج معه وقوله ايضا لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا
على الحذف **قلت** المراد انه اتى به ليتنبه على ان يحذف بشرطه ولا يحذف مطلقا
اي اذا تم بشرط الحذف قاله الزيادي **تنبيه** كما يقوم المضاف اليه مقام المضاف
في الاعراب يخلفه في التذكير ان كان المضاف مذكرا نحو مررت برجل زهير اي مثل زهير
وفي التذكير كقوله تعالى او كظلمات في بحر لجي اي او كذي ظلمات بحر فاذا و خلفه ظلمات
في التذكير يدل على هذا عود الضمير مذكرا في يغشيه والثانية كقوله والمسك من
اردانها نافحة عن المسك وهو مذكر اي رائحة المسك وقد يكون الاول مضافا الى
مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب نحو وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون اي بدل شكر رزقكم تكذيبكم تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت
اي كدوران عين الذي يغشى عليه زاد في التسهيل انه يستغنى بمضاف الى مضاف الى مضاف
الى اربع من الثلثة والثالث نحو اثر حافر فرس الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول ومنه هذا
باب بشرح ما صنعته الكلام **قوله** وربما جروا الذي ابقوا اي ابقوه على جره
بدليل قوله كما قد كان لخ وهذه ه ما يرتج عجز البيت واللام تكون له ما يرتج **قوله** لا كن
بشرط لخ قال ع متعلق بالسم فاعل محذوف هو حال من الذي ابقوا اي ملتبسا
بشرط كذا او حال من فاعل جروا اي ملتبسين بشرط كذا ثم العطف هنا خاص بالواو
وهو ماخوذ من قول المص في باب العطف وهي انفردت لخ وقد قال ابن هشام ثم لا فرق
في العامل بين الرافع والناصب والخافض ومثل الخافض بقوله لكل امري تحسبين
امرأ لخ وقوله ه ولم ار مثل الخير يتركه الفتى ه ولا الشر يأتيه امرؤا وهو طالع ه
اي ولا مثل الشر ومثال لخ اي ان الصدر الكامل من له خصال حسنة وان وقف به مرضية
وليس كل نار توقد بالليل كاملة النفع انما النار نار توقد للقرى ويهتدي بها
الضيفان قال كم في منصوبة ولا الطالبين ذو الجهل وان ه رايتك منهم منتسب

ومنتهى ۞ كم من اناس حل الازناس منتظرا ۞ وهم اذا اشبه شئ ببالعصى ۞ وكم
اناس في الورى لبيب لهم ۞ من العلى الا الاسلام والكنا ۞ يرون ان المجد والعلياء
في ۞ ما ينتقى من ابهات وكسى ۞ ليس العلاء والمجد الا لامرئ ۞ رقى الى ارفع المعالي
وارتقى ۞ وسل الطبع منوال من قال ۞ لقد كثرت دعاة العفة حتى ۞ لقد غلب
النعيق على الصهيل ۞ وما كل الوجود كنا وموسى ۞ ولا كل القوارح كالنبول ۞

قوله ويعزى الثاني الخ هذا من الحرفي من الاوايل لهذه الاوفق عكس
مسئلة وكل شار ونحوها وهذه الثانية اقل من الاولى لان في الساقية عزيا بغير
تقدم علم قال هـ وهذه المسئلة لها شبه بباب التنازع ان يأتي رجع ونصب تنازعان
ما حصل ما يحصل الثاني لغيره وحذف معمول الاول لانه فضلة **تنبيهان**

الاول ما ذكره المص هو مذهب المبرد وذهب س الى ان الاصل في نحو قوله قطع
الله يد ورجل من قالها قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه
الثاني اعني رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم ورجل بين يد والمضاف
اليه الذي هو من قالها وقال بعض شراح الكتاب الاسماء مفككا من الى من قالها
ولا حذف في الكلام وقال س في قوله بشرط عطف اي بشرط ان يعطف هذا المضاف
المحذوف على المذكور الى مثل الذي اضيف اليه الاول وهذا قول س ويحتمل ان المعنى
بشرط ان يعطفا على هذا المضاف المحذوف على اسم مضاف الى مثل المحذوف في
وهو قول المبرد الثاني يبقى عليه ما اذا كان عاملا في مثل المحذوف وليس مضافا
نحو قتل او ارتفع من ويل الرجيم وقد ذكر في الموضح ما الاولى ان يقول وعمل في مثل
المحذوف **قوله** فصل مضاف الخ والفصل اما بالمعمول بين المضاف
الذي هو مصدر والمضاف اليه الذي هو فاعله نحو قتل اولادهم شركائهم من مع
قتل تاريب فاعل زين ونصب اولادهم وجر شركائهم قال في الكافية
۞ وعمدتي قراءة ابن عامر ۞ فكم لها من عاضد وناصر ۞ ومنه قوله . مستفاهم
سوق البغات الاجادل . مضاف اليه هو فاعله والبغات مفعوله والبغات تثليث

البناء والموحدة اوله وثناه مثلثة واخره مثلوله مثلث الضبط وه اخره مثلث النطق
قاله هـ وقد الغز بعضهم فيه فقال ۞ ايها القارئ الخلاصة لابن ۞ مالك والمطالع
ابن هشام ۞ والخبير بما به قد حواه ۞ من جواهر ذات حسن انتظام ۞

اجب سائلا بلفظ تربه ۞	من اشواهر وجد بالمرام ۞
حرفه الاول مثلث ضبط ۞	واخره مثلث بلا تعجام ۞
وعلى المصطفى النبي صلاته ۞	وسلام بطيب مسك الختام ۞

فاجاب بن نسيم محمد بن القاضي رحمه الله

ايها الالمعي عالي المقام ۞	لا اعترتك حوادث الايام ۞
ونجوت من كل خطب وغضب ۞	وبلغت من برغبي الجسام ۞
وحباك الاله من كل روع ۞	ورقيت الى العلا خير مرام ۞
وبلغت مستمر جاد رد العلم ۞	فتنشر هاعلى الانام ۞
ان ذاك الذي رمزت اليه ۞	للورى وجهه يجلي الوسام ۞
ان تزد كما اسقه سوق الاجادل ۞	التغاث وذاك سهل المرام ۞

وقد يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما معموله الاول والفاصل معموله
الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله واما على قراءة الجماعة
بجر وعده ونصب رسله فالوصف مضاف لمفعول الثاني مكمل نصب الاول والسر
في تقديم الثاني على الاول على كلتا القراءتين التنبيه على ان الله لا يخلف الميعاد مطلقا
واذا لم يخلف وعدا احد فكيف برسله وخير خلقه وقد يكون الفصل بالظرف بين الوصف
ومعموله وهو طارد بالجار والمجرور لانهما اخوان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا
اجتمعا ومعناه اذا اجتمعا في الذكر معا كقول المص واخبروا بظرف او بحرف جر فالمراد
بكل واحد منهما واذا لم يذكر في الكلام الا واحد كما هنا فالمراد هما معا والنظر علم وشكر
هو كم الشريفا هل انتم تاركو لي صاحبي والمراد بالصاحب ابو بكر رضي الله عنه وفي البخاري
في سورة الاعراف عن ابي الدرداء كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف

عنه مغضبا ما نصه ابو بكر يستاذن ان يغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل
ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم
فقد غامر قال وقدم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقص عليه الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابو بكر يقول والله يا رسول
الله لانا كنت اظلم فقال صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي فلقد قلت يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وغامر سابق بالخير وسلاح
به وقد يكون الفعل بمعنى القسم حكى ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوتها والله ربها
وزاد في الكافية الفعل بمعنى العلم كقوله . فهما مخففا اما اسلان ومنه فحفظ بالها بيني
مخففا الذي هو المضارع وبين اسماء المضارع اليه واصله مخففان حذفت النون للاضافة
فقوله او ينعت او نعيرا الحوان او بمعنى الواو ولا عطف الخاص على
العام لانه لا يكون الا بالواو والمضاف الى ياء المتكلم فقوله كرام ومن الغزال معها
فقرنتا عينه اذا طلع فيه الغزال وقرن قرنا اذا اخرج قرنه واقذ بقيه اذا الحقتها فيه
الغزال وقرن بقيه اذا اخرج قرنه منه قال ابن المرحل ** وقد قرنت عينك فيه تعتق
قريبا رقيقا عند ظل الغزال بقنبر ** وقرنت تغذى فقراط الغزال ** فيه وقد يحال لها
منه اذى ** وانف عنده اقذ بقيه اقذاه ** العنقا في العين الغزال الغاره ** فلن تكسر
احترقته منه بقليل ** قذ بقيه تغذيته بالذال الرجال ** ثم استثنى المثنى والمجموع
على حده بقوله او يك كابنين لج مر انقضى بالمثال على النص على التثنية والجمع
فعلم من كلامه ان هذه الاشياء الاربعة لا يكون ما قبل الياء فيها مكسورا بل يكون
واجب السكون كما كان قبل الاضافة واحترز بمعنى اتبع وفي اخرى وجوب الفتح
من هذا للفتح كما قال كيف نظم وفي صح عن ق ان معلة التي م مادن واوقفته اللغة فلا
اشكال ويبعضهم من المعيان الياء في غير هذه المواضع الاربعة لا يجب فتحها وهو
كذلك بل يجوز فيه الوجهان وقد اجتمعا في قوله تعالى قل لن تخرجوا معي ابدا ولن
تقاتلوا معي عدوا وفي قول زهير ** الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى ** من

من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا ** بدا لي اني لست مدرك ما مضى ** ولا سابق شيئا اذا
كان جائيا ** ما السكون في شعري والفتح في بدا لي وما احسن انشاده ** ** **

** يا ايها الناس قلبي المعنى ** وليس فيه سواك ثان **
** لاي شيء كسرت قلبي ** وما التقى فيه ساكنان **
جوابه ** كسرته حين قلت قلبي ** ولم تضفه الى فلان **
** من اين للمستهام قلب ** يا جاهل اللفظ والمعاني **

فقوله وان ما قبل واو في صوابه وان ما قبل ياء قال ويجاب بان الفاعلة
في النظم يعني انه اذا اعلم ضمن الكلمة اعلم لان جاز البيت بالواهما واخرهما مضمر الى البيت
بالواو هما تعليله ** قال الموضح ومن كسرها بعد الالف في قراءة الاعمش والحسن هي
عصاي وهو مطرد في لغة بني يربوع في الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم واليه اشار
ابن عاصم بقوله ** وكسر ياء جاء في المجموع ** كمصرخي عن بني يربوع ** ووجه
هذه القراءة انه كسر لالتقاء الساكنين وقيل كسرها للحمل لها على هاء الضمير بانها
تكسر بعد السكون وفقوله بهي بضم الهاء في جواب الطلب وهل الجان ام له الطلب
ادعو وما تقدم من انه يكسر بهي فوليان وهو من هاره يهي هوى اذا رغب وسهل والرابع
كسر الهاء على انه من وهى يهي بمعنى ضعف لفوات المراد خاتمة في المضاف
الى الياء اربعة مذاهب احدها انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب
الجمهور والثاني انه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره
في التسهيل الثالث انه مبني واليه ذهب الجرجاني وابن الخشاب والرابع انه
لا معرب ولا مبني واليه ذهب ابن جني وكلا هذين المذهبين في غاية الضعف اعمال
المصدر لما ذكر ما له الاصالة في العمل من العوامل شرع يتكلم على
ما يعمل بطريق الفرعية وقدم المصدر على الصفات لانه اصلها من جهة اخذها منه
قال ابن زكري هذا التعليل يقتضي تاخير الفعل عنه والصواب ما في التسهيل
من تاخير اعمال المصدر وانما قدم اعمال المصدر واسم الفاعل على ابنيتهما لانهما

يكون ان مضارعين يحسن ذكرهما عقب باب الاضافة **قوله** بفعله المصدر
الحق **تنبيهات** الاول قال د يخالف المصدر الفعل في امور احدها
ان في رفعه نائبا عن الفاعل خلافا ومذهب جمهور البصريين جوازه والمبرد ذهب
في التسهيل والشاطبي ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف الفعل واذا حذف لم يتحمل
ضميره الثاني لم يشترط في الفعل شروط اعمال المصدر من شروطه ان لا يكون مصغرا
لمباينته الفعل بالتصغير لانه مختص بالاسماء فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا او لا يكون
لانه يباين الفعل لعدم وجود حروف الفعل فيه فلا يجوز ضربك زيدا حسن وهذا اضيع
ولا مجموعا ايضا فلا يقال اعجبني ضربك زيدا او لا موصوفا قبل العمل فلا يجوز اعجبني ضربك
الشديد زيدا او لا محذوفا فلا يقال ان البسملة متعلقة بمصدر محذوف تقديره ابتدائي
خلافا لقوم ولا مفصولا من عامله باجنبي وان يكون مفردا لا مثنى ولا مجموعا لمباينة
الفعل وقد سمع اعماله مجموعا كقوله ؎ قد جربوه فما زادت تجاربهم ؎ ابا قدامة الا المجد
والفنعا ؎ واليه اشار في الكافية بقوله ؎ واعمل المضمر والمحدود ؎ ومصدر
جاء على التوحيد ؎ ورب محدود ومجموع عمل ؎ وبسماع لا بقياس قد قبل ؎ الثالث
ظاهر المصدر الذي ينوب عن ان والفعل هو كل مصدر عمل فيه غير فعله نحو اعجبني
ضرب زيد عمرا وكذا يعمل اذا كان نائبا عن الفعل نحو ضربا زيدا وان لم يحل محله ان
والفعل وانما يحل محله الفعل فقط واما اذا صرح بفعله معه نحو ضربت ضربا فلا عمل له
واما نصب بحرف الجر ونصبه بالاخير فهو حالي من غير شرط حلول ان وما والفعل
كما اذا كان بمعنى التعجب قال كح يشمل ان الناصبة والمخففة مثال المخففة
علمت ان يكفي زيدا فان مخففة لانها وقعت بعد علم وانظر د **قوله** مضافا
او مجردا الخ مثال المضاف واغتفر لهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس
وبدأ به في الصح لكثرته ومثال المنون ... يضرب بالسيوف رؤوس قوم ... ونحو وسمعول
بالمصدر الذي هو ضربا **قوله** ولاسم مصدر عمل قال طب عن ق المراد في
اعمال اسم المصدر كونه مضافا او كم يأتنا فيما رأيت منونا ولا معرفا بال ولم يأت له

الناظم

الناظم في كتبه بمثال الا انه قال في التسهيل ان اسم المصدر يعمل عمله قليلا ونحوه
اعماله في جميع احواله قليلا سوا والذي يحتمل ... ثم ان اسم المصدر كما في ضيح ثلاثة انواع
واشار الحاكم بقوله ؎ وكهو اسم المصدر الميمي لا ؎ ذو علم والغير ذو خلف جلا ؎
فالميمي يعمل اتفاقا كقوله ؎ اظلوم ان مصابكم رجلا ؎ اهدى السلام تحية ظلم ؎
قال في المغني حكى عن اليزيدي انه قال في قول العرجي ؎ اظلوم الخ ان الصواب رجل
بالرفع خبر ان وعلى هذا الاعراب لا يصح المعنى المراد في البيت ولا يتحصل له معنى
البتة وله حكاية مشهورة بين اهل الادب رووا عن ابي عثمان المازني ان بعض اهل
الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب س فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة
الاحتياج فلامه تلميذه المبرد فاجابه بان الكتاب مشتمل على ثلاثمائة وكذا
وكذا اية من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين ذمي من قراءتها ثم قدر ان غنت جارية
بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية
على النصب وزعمت انها قراته على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة
فلما حضر اوجب النصب وشرحه بان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم
الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه فاخذ اليزيدي في معارضته فقال له كقولك ان ضربك
زيدا ظلم فاستحسنه الواثق وامر له بالف دينار ورده مكرما فقال للمبرد تركنا لله
مائة فعوضنا الفا **قوله** وبعد جره الذي اضيف له الخ يوخذ منه انه هو الجلال
لما يعرف من الاضافة ثم ان قوله كمل جوازا بدليل لا يسئم الانسان من دعاء الخير ربنا
وتقبل دعاء **تنبيه** قول كح ولله على الناس من استطاع في اعراب الفاعل وبيان
هذا الفاعل بالجر يصح فانه يصح المعنى ولله على الناس ان يحج البيت المستطيع
فاذا حج سقط عنهم وذلك باطل قال الدنوشري فساد المعنى مبني على ان الالف
واللام في الناس للاستغراق وهو ممنوع لجواز كونها للعهد الذكري والمراد حينئذ
بالناس من جرى ذكره وهم المستطيعون وبيانه ان حج البيت مبتدأ والخبر قوله على الناس
والمبتدأ اذا حضر لفظا فهو مقدم رتبة لان رتبته التقدم واذا قدمنا المبتدأ وما هو

من متعلقاته كان التقدير في البيت المستطيعون من ثابت الله على الفهارس
ابتهالا ولاء الناصر المذكور بها ويدل عليه انك لو اتيت بالضمير في هذا التركيب فقلنا
من الله عليهم لم يفتقر بشر الضمير مستدل ومكن بها وهو على منزال الفه للمعهد
الذكر بل جعلها لن الى معدم بعد صرح كثيرون بانه مشتق دارن الاذان بين المعهر
وغيره كالجنس وغيره ما نصه نحما على العصر نظرا المغربية المرتضى الى ذلك قاله
البرماوي فيه حاشية على المغني **قوله** وجر ما يتبع ما جر لخ قال د
تنبيه ظاهر المصنف جواز الاتباع على المحل بجميع التوابع وهو مذهب
الكوفيين وطائفة من البصريين وذهب س ومن وافقه الى انه لا يجوز الاتباع على
المحل وفصل ابو عمر فاجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت والظاهر الجواز
لورود السماع والقياس وهل خلاف الظاهر **وحاصل** ما ذكروه
ان المصدر اذا اضيف الى الفاعل جاز في تابعه الجر والرفع وان اضيف للمفعول
جاز فيه الجر والنصب والرفع **خاتمة** المصدر المقدر بالحرف المصدري
والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء
من الصلة على الموصول ولا يفصل بينهما باجنبي كما لا يفصل بين الموصول
والصلة وانما ورد شيء من ذلك اول **اعمال اسم الفاعل** عرفه في التسهيل بقوله
لم هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتانيث على المضارع من
افعالها لمعناه او معنى الماضي فالصفة جنس والدالة على فاعل لاخراج اسم
المفعول وما بمعناه وجارية في التذكير لخ الجارية على الماضي نحو فرح وغير
الجارية نحو كريم وقوله في التذكير والتانيث يخرج نحو اهيف فانه ليس في على
المضارع الا في التذكير ويتبادر منه ان اسم الفاعل يدل على الزمان وضعا
كالحدث وما عليه الا ان استعماله في غير الحال مجاز وبهذا قال الفهري والسعد
وذهب في ضيح الى انه انما يدل وضعا على الحدث وفاعله ودلالته على الزمان
مطلقا التزامية وبه قال نفي الدين السبكي ورجح في جمع الجوامع **قوله**

كجعله اسم فاعل في العمل هو تشبيه غير تام لقوله وانصب بذي الاعمال تلو
وانخفض **قوله** ان كان عن مضيه لخ هذا الاشتراط ليس لاعماله مطلقا
بل في خصوص المنصوب على انه مفعول به اما المرفوع فيطلب له شرط فيرفع اعماله
فيه على شرط واما نحو الظرف والحال والتمييز فيعمل فيها ما فيه رائحة الفعل
بلا شرط **قوله** وولي استفهاما لخ سواء كان ملفوظا به او مقدرا نحو
مهين زيد عمرا ام مكرمه **وقوله** او حرف ندا اعترض عليه بان هذا مما اعتمد
فيه على الموصوف لان التقدير يا رجلا طالعا **واجاب** عنه
ابن نوشة بما حاصله وهو ان المصنف قال وولي ولم يقل اعتمد يعني انه اذا
ولي حرف النداء فانه يعمل وهل اعتمد عليه ام لا فيعني ما هو ايهم واستبعده كيم وانما
لم يكتف عن هذا بعموم قوله وقد يكون نعت محذوف الخ لدفع توهم ان ايلاء حرف
النداء للوصف في الصورة مانع من العمل للاختصاص بالاسماء فيبعده من الفعل
قوله او جا صفة قال ابن هشام اراد ما يعم النعت والحال كما قال
في اي وبالعكس الصفة في وعليه ينبغي ان يراد بقوله وقد يكون نعت لخ المعنى
اللغوي م قاله يس **قوله** وقد يكون نعت محذوف لخ يعني من شرط
عمل اسم الفاعل ان لا يصغر وان لا يوصف قال المع عوض بقوله .: وقد
يكون لخ . غير مصغر ولا قبل وصفا كذا اذا جا نعتا محذوفا عرف . لو جيء بالشرط
ولا يرد على الشرط الاول قولهم الحقيقي مرتحلا وسويد ابن سميرا لان الظرف
يعمل فيه العامل اللغوي والضعيف وقول م ولا قبل وضعا يقتضي ان الوصف
بعد العمل لا يضر وهو قياس ما مر في المصدر قاله يس **قوله** وان يكن
صلة ال لخ قال م وبسبب الاطلاق هنا كما مر في الموصولة من ان صلة ال فعل في صورة
الاسم حولوه اليه استنكارا لها لادخال شبيه ال المعرفة على الفعل **تنبيه**
في منزلته على ان المصدر فيه والمصدر فيها الا ترى انتشار ان اذا لا يصح العطف على
المصدر فيه والمصدر فيها معا وما على المصدرات والاثر ان يقال وافرض

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ولا على المصدر فيه والالزم الفصل بين الصلة والموصول بالمصدر فان قلت لان المعطوف على الصلة صلة فيجعل اذا صلة لحزومال والذين امنوا او مع حزمه لعطفه على موصول وقد يجاب بانه عطف عليهما معا وغلب التذكير بقي ان اعتراض كمـ على الشارح لا يصح اذ لعيس في كلام الشارح عن خاتمة قال ابن السراج في الاصول الفرق بين المصدر وبين اسم الفاعل ان المصدر يجوز ان يضاف الى الفاعل والى المفعول تقول عجبت من ضرب زيد عمرا فزيد هو الفاعل في المعنى ومن ضرب زيد عمرو فيكون زيد هو المفعول في المعنى ولا يجوز هذا في اسم الفاعل فلا يجوز ان يقال عجبت من ضارب زيد وزيد فاعل وقال المطلبي الفرق بينهما من ستة اوجه اسم الفاعل يحمل الضمير بخلاف المصدر وان الالف واللام فيه تفيد التعريف والموصولية وفي المصدر التعريف فقط وانه يجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيد ضارب بخلاف المصدر وانه يعمل بشبه الفعل والمصدر بخلافه لا يعمل بشبهه شيء الا انه الاصل وانه لا يعمل الا في الحال والاستقبال والمصدر يعمل في الازمنة الثلاثة والسادس ما ذكره ابن السراج من الاضافة المذكورة ح من قبل في الاشباه والنظائر قوله فعال او مفعال الخ فهم من قوله عن فاعل بدليل ان هذه الامثلة لا تبنى من غير الثلاثي قال في التسهيل وربما بني فعال ومفعال ومفعول من افعل يشير الى دراك من ادرك ونذير من انذر وزهوق من ازهق ومعوان من اعان قوله فيستحق ما له من عمل الخ اشارة الى رد مذهب الكوفيين الذين انكروا اعمالها لانها زادت على معنى الفعل بالمبالغة ولزوال الشبه الصوري ايضا وتاولوا ما ورد من ذلك على النصب بفعل مضمر يفسره المثال والجواب ان المبدل من الشيء القائم مقامه يعطى حكمه وورد ايضا على اكثر البصريين فانهم انكروا اعمال فعل وفعيل لقلتهما وقد قيل ان قوله حذر امورا الخ مصنوع روي عن اللاحقي انه قال سالني سيبويه عن شاهد في اعمال فعل فعملت له هذا البيت قال د بعد انشاده البيت المذكور والغرض فيه من وضع الحاسدين وقال الدماميني يا لبني الانسان للجهل سرا ما لم

الجماعة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الجماعة من هذه الحكاية نظاهة معمر التي مشهورة وتقدمه في علم اللسان معروفا لا ينكر الخ كلامه تنبيهات الاول قال كمـ ما نصه ويحتمل ان يكون اراد بالكثرة ان هذه الامثلة الخ ما نقله عن شرح الكافية للابدي على ما اراد الالو قال والكثرة هنا اعمالها لا بمعنى الاستعمال وورودها واستعمالها وكذا الابيلي قوله قبل ويحتمل قوله في فعل قل ذا وجعل الاحتمال عود الاشارة من قوله ذا الى الاستعمال والمبالغة لا الى العمل وان كان اقرب مذكور انظر سيبويه عام كثرة ولبعضهم ح ونسب فيه والاخران ح خلاف فيهما ابو حيان ح يعني فعل وفعيل الثاني قول كمـ ايضا في بدليل انه خبر عن الكثرة من اوجه الخ هو سهو منه لانه ما اخبر به الا عن واحد لان ما قبله اسماء معطوفات بالواو والصحيح ان المعطوفات بالواو انما يعود الضمير عليها مفردا لان المراد كل واحد لا بعينه او على سبيل عود الضمير على واحد استغناء بعضه عن عوده على الاخر ومنه قوله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فلم يقل بهما وقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الثالث نقل الزيادة عن كلمه ما نصه الحق ابن ولاد بهذه الاوزان فعيل بكسر الفاء وتشديد العين نحو زيد شريب الخمر وصيغ الطعام وتبعه ابن خروف والمعوي بهما بهما فعال بالضم والتشديد نحو كوظاء وخشان ذكرهما في الارتشاف وقال بس اقتصر ابن مالك على هذه الخمسة يعني المذكورة في النظم لانها المشهورة قال وبقي اوزان منها فعلان كرحمان ح وجعلها بعضهم مفعال ح وللمبالغة فعيل نقل ح فعلان مفعال كنزاح مفعل ح قال الجوهري الشريب المولع بالشراب والكسير الدائم الكسر وقال ايضا الحسان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وقال ايضا شيء كبار بالضم اي كبير ومعلان نص عليه الغزاني في شرح خطبة خليل ونظم البعض في شرح الالفية ما نصه ح ونعتت الاله بالرحمان ح وبالرحيم اسمان مشتغلان ح وللمبالغة مبنيان ح من رحم الاول كالغضبان ح والثاني كالعليم مبنيين ح وجيء من فعلين لازمين ح الرابع اعلم ان قول من قال الشارة في علامة ونسابة

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

للمبالغة مردود لان المبالغة مستفادة من الوزن والصواب انه للتكثير المبالغة
قوله وما سوى المفرد الخ انما نبه على هذا لئلا يتوهم انها لا تعمل
لان التثنية والجمع من خصائص الاسماء فيبعدت من الافعال وقد مثل
المورخ بجمع اسم الفاعل جمع مذكر سالم ومؤنث سالم وجمع تكسير ومثل التثنية
والجمع امثلة المبالغة على هذا الترتيب فمن اعمال التثنية قوله
ف الشاتمي عرضي ولم اشتمهما ف والناذرين اذا لم القهما دمي ف وقال ابن الرحل
ف وشتم الانسان بقصوة ف مالكسرا على والغليل يشتم ف **قوله** وانصب
بذي الاعمال الخ ظاهر كلامه ان النصب هو الاصل ولزم منه الجمع وقال الكسائي
لا اولوية لاحدهما وانما هما سواء وقيل الاضافة اولى للخفة فمن النصب قوله
تعالى والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكوة ولا امين البيت الحرام ومن قول الشاعر
ف يا رب يخ جهيفا راس حيصم ف الكاسب بين الغناء عموته البرى ف ومن الجر ما كتبوا
ره وسعهم غير محل الصبر **تنبيه** ما ذكره من جواز الوجهين هو في الظاهر
اما في المضمر فيتعين جره بالاضافة نحو هذا مكرمك وذهب الاخفش الى انه
في محل نصب كما لو كان الظاهر وعن اجراء الوجهين في الضمير قول الشاعر
ف هم الفاعلون الخير والآمرونه ف اذا ما خشوا من محدث الامر معظما
ف وقوله ف ولم يرتع والناس محتضرونه ف جميعا وايدي المعتفين رواهقه
قوله واجرر او انصب تابع الخ قال في الكشف يجب ان يراد الاول هو فاعل به
العمل لان الكلام فيه فتابع الجر نحفض بالاضافة ما لا يعمل لا يجوز فيه الا الجر
الثاني يشمل كلامه جميع التوابع والجمهور على انه لا يجوز الا في النسق خاصة **تنبيه**
قال في شرح الكافية والاعرابية ان تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه ومذهب
س ان ناصبه مضمر وعلى قوله فعل يفيد رفعل لانه الاطاع العمل او وصف منون
لاجل المطابقة فولان وقول كم وصح كلام المصنف يحتمل المذهبين فيه شرح
اذ جعله منصوبا بفعل محذوف يمنع كونه تابعا والمصنف سماه تابعا **قوله**

وكمله

الشاتمي

المقادير المأخوذة من اسمين جمعها بعضهم في بيت فقال المختبر
بسملة حسبلة وحوقلة في جعفلة نشئلة وصبغة حمدلة هيللة وجعلة
جعلة معوذة عشكرة محملة

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

اصلاح انتسب من المقادير
خمسة فعول ولها وزن
من الثلاثي وفاء فعول وفعود
مثل قول ونحو وخود وظهور
وفي الغالي ورد زاد شوفاء

وكلما امر الاسم ما لم الخ هذا كالمنافض لقوله بعد وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع وكما
شكل ان الاضافة الى اسم مرتفع معنى لم تعرف الاسم فاعل بقوله بلا تعارض كما قال
وقد يقال المراد بقوله بلا تعارض من ناحية اسم الفاعل على اسم المفعول لان الكلام
في ان كل ما ثبت لاسم الفاعل يعطى حكمه لاسم المفعول قاله الزيادة وقوله
في معناه قال الزيادة ابطاء مع ما يتوهم من قوله كفعل من انه لا يضاف فان الفعل
لا يضاف ولم يقل في العمل لانه يشبه العمل في العمل قاله العكي **فرع**
قال بعض الكبار زوجة وخادم وداره يقوم به لتعفته **قوله** وقد يضاف
ذا الى اسم مرتفع الخ بشرطين احدهما ان يكون من القاصر الى واحد كما قال المص فلا يجوز
ان يكون من غيره متعديا اصلا اذ لا تتصور الاضافة ولا من متعد الى اثنين او ثلاثة والثاني
ان يقصد به الثبوت وفهم بقوله معنى على ان الاضافة من نصب لا من رفع لانها بعد تحويل
الاسناد عن المفاعل الى ضمير الورع مثلا ونصب المفاعل على التشبيه بالمفعول به
ولم يجعلها من رفع لما فيه من اضافة الشيء لنفسه وفي هذا اشارة الى انه كما اختص بالا
ضافة اختص بالرفع وهو النصب على التشبيه بالمفعول به او التمييز ومعنى الاختصاص
مع ان اسم المفعول اختص بجواز ذلك باستحسان والاضافة في كلا بعد الاب غير
مستحسنة وبهذا يظهر الاعتراض على من مثل هنا بزيد محمود المقر فانه كذلك
الا في بعد المجاز **قوله** ابنية المصادر فعل قياس مصدر المراد بالقياس
هنا انه اذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا لا انك
تقيس مع وجود السماع قاله س والاخفش **قوله** وفعل اللازم الخ وبعتقتي
من ذلك ما دل على لون فان الغالب على مصدره الفعلة نحو سمر سمرة وشهب شهبة
والى على حرفة او ولاية وما لم يدل على معنى ثابت فقياسه معونته كجلس جلوسا بعيد بغير العين
تنبيه الحرفة والشيء الوجع من عشق او حزن والمرض وداء الجوع
قوله وفعل اللازم مثل فعلا الخ ما لم يكن مثل العين فقياسه الفعال
نحو قام وصام والفعالة نحو زاح نياحة وبالتي على فعل نحو صوما وعودا **قوله**

فقال سمر اللون سمرة اذا صار
فيه شيء من السواد وشهلة
العين شهلة اذا خالطها سوادها
زرقة وكهب كهبة والكهبة
لون يعلو الشيء كالحمرة والجمرة

ومجزا وحزنا وحيطا وغيما **قوله** والثاني الذي اقتضى تقلبا البيت المراد به
مطلق الحركة لا حركة مخصوصة مشتملة على اضطراب واهتزاز كالجولان والغليان والسيلان
والدوران والخفقان بدليل عموم شموله ضح ومشى فالبيت **قوله** للدوا بعال
لخ اعترض التمثيل بذكر من وجهين الاول ان الكلام في فعل المفتوح العين وهذا
ليس كذلك الثاني ان الكلام في فعل اللازم وهذا متعد واللام فيه زائدة للمفعول اذ
لا يبنى الامر منه **واجيب** عن الاول بان التمثيل به باعتبار النطق
الى اصله المقدر وعن الثاني بان المبني للمفعول قد يكون سماعا من اللازم نقله
[illegible] عن التسهيل **قوله** والصوت اي لفعل دال على صوت قال الشهاب هذا
ح قوله وشمل [illegible] صوتا قد يقال ان كلا من الفعال والفعيل مقيس في الصوت فان جمع
بينهما في الصوت فبمقتضى القياس والا فبمقتضى السماع ه **اقول** يدل على عدم التعميم
قول ابن هشام **فان قلت** فما حكم الفعيل والفعال في الاصوات **قلت**
يجتمعان كالنعيب والنعاب للغراب وينفرد الفعال كالضباح للثعلب والفعيل
كالصهيل للفرس فالبيت **قوله** مفعولة فعالة لفعل [illegible] مقيسة في كل
فعل الذي الوصف منه على فعيل كشجع شجاعة فهو شجيع فكان من حق النظم سلوك
التفصيل **قوله** وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره لخ استشكل الشيخ جم
مصدره بالاضافة مقيس اليه دفعا لوهم انتفى ه ومراده والله اعلم بالوهم انه لو قرانا
مقيس بالقطع عن الاضافة بحيث يكون خبرا مقدما ومصدره مبتدا مؤخرا [illegible] الكلام
ان مصادر غير الثلاثي كلها مقيسة وليس كذلك والذي [illegible] في بعض الشروح
ان غير مبتدا ومقيس مبتدا ثان وهو غير منون ومصدره مضاف اليه وكقدس خبر عن
الثاني والثاني وخبره خبر عن الاول وهو بين **قوله** واجمل اجمال من
بفتح الجيم اسم موصول مضاف اليه وتجمل فعل ماض وفاعله مستتر يعود على من
تجملا مصدر [illegible] ان قوله [illegible] له في قوله [illegible] اجمالا [illegible]
التجمل والتعذيب واجمل اجمال الذي تجمل تجملا [illegible] عنه لدخل في قوله

وضم

وضم ما ربع **قوله** واستعذ استعاذة لخ قال الشيخ لا [illegible] لهذا الكلام
وامثال استفعل مما اعل [illegible] همزة الوصل وامثال افعل مما اعل [illegible] فعل واجمل **واجيب**
بان [illegible] لما اشتركا في الاعلال وكان لهما حكم خاص بهما [illegible]
بينهما ذكرهما مستقلين لذلك بقوله وغالبا ذا التاء لزم ه **قوله** وغالبا لخ قال
الشهاب ظاهره [illegible] ان الغلبة تقتضي عدم اللزوم واللزوم يجامع الغلبة
والجواب ان هذا بيان لما وقع من العرب **وحاصله** ان التاء لم تنفك عن [illegible]
في الكثير [illegible] اللزوم بمعنى عدم الانفكاك في [illegible] وهذا [illegible] التعبير
بالغلبة **قوله** وما يلي الاخير لخ لم يتعين [illegible] والمفعول [illegible]
والتقدير [illegible] الذي يلي الاخير ولا يجوز العكس لانعكاس المعنى **قوله** وضم ما
يربع [illegible] مما هو [illegible] في اوله المضارع [illegible] من باب تفعل
[illegible] او من باب تفاعل [illegible] او من باب تفعلل [illegible] او قد [illegible] الحق
به [illegible] الى هذا بقوله في [illegible] بالجمع فان لم يكن [illegible] الكلام وجب
ابدال الضمة كسرة [illegible] فقال في اللامية
والضم من قبل [illegible] والكسر [illegible] قال [illegible]
كان ينبغي للمصنف ان لا يذكر قوله والضم [illegible] لانه [illegible] الضم ولذا [illegible]
[illegible] بالكسر وانما ذكره [illegible] من قوله والضم [illegible] الصحيح
والمعتل **قوله** واجعل مقيسا ثانيا كلاهما عند بعضهم مقيس كما هو ظاهر
التسهيل وعند [illegible] الاول مقيس ايضا [illegible] ان يكون مطلقا قال [illegible] وبذلك
[illegible] قول الناظم **قوله** لفاعل الفعال والمفاعلة وهما مقيسان [illegible]
[illegible] الثاني مقيد [illegible] **قوله**
السماع عادله عاد اي رجع من العود [illegible] وفاعله مستتر [illegible] السماع [illegible]
معنى عادله كان له عديلا [illegible] للقياس [illegible]
[illegible] **قوله** ومعلنه لمرة لخ هذا مقيس

بان لا يكون الفعل يدل على معنى لا يدرك بالحواس كعلم وفهم فلا يجوز فهم فهمة ولا فهمة
لانه لا يشاهد بخلاف جلس جلسة فيبنى منه ثم اعلم ان المصدر من اسماء الاجناس
العارضة الموضوعة للقليل والكثير بلفظ واحد فاذا اريد الدلالة على المرة الواحدة من الجنس دلوا
على ذلك بلفظ فعلة بفتح فسكون من الثلاثي سواء بقي لفظ المصدر على حاله نحو
ضربة ضربة او تغير لفظه بسبب ذلك نحو جلس جلسة وهذا ما لم يكن لفظ المصدر العام مبنيا
عليها والا دل على المرة منه بالصفة كرحمة واحدة وفعلة للهيئة ما لم يكن بناء المصدر
العام عليه والا جيء بالصفة مع الحرف من خارج عن الطاعة جعلنا ما نرى منه
جاء عليه **فان قيل** المصدر من حيث هو مصدر دال على هيئة فلان كل
مصدر لا بد ان يقع على هيئة فلم خص فعلة بالدلالة على الهيئة **اجاب**
الشيخ بان ما لا يدل على الهيئة بالمطابقة ودلالة غيره عليها بالالتزام **قوله**
وشذ بناء هيئة الخ يعني الافعال الاعجمية لبيان شذوذ ذلك للعلم به بالخروج من العادة
القياسية المبنية فيما سبق لانا نقول المصادر القياسية السابقة المصدر والكلام
هنا في المرة او الهيئة ولو صح ما قلتم لزم شذوذ فعلة وفعلة للمرة والهيئة
في الثلاثة لخروجه عما سبق في **خاتمة** قال فيه جميع ما ذكره الا المعتبر في الفعل
في غير المجيئة واما المجيء فانه يأتي قياسا من الثلاثة على مفعل وما زاد على صيغة
اسم مفعوله **ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين** قال هو تقدم ان هذا الجمع
غير شائع تقدم والعالم في ترجمة ما ينسب لفاعيل ثلاثة فانظره والظاهر ان
اسماء الفاعلين ليس كثلاثة مفاعيل وذلك لان المراد بالفاعلين والمفعولين
الذوات الفاعلة والذوات الواقع عليها الفعل وهي عاقلة فلفظ اسماء هو
الدال على الافعال قال معناه يس نقلا عن الشهاب ثم قال **فان قلت**
الذات الفاعلة والذات المفعولة اعم من العاقلة **قلت** يصح الجمع مع ذلك
على التغليب في **قوله** كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة الخ وفيه تسامح
ان اريد ظاهره لانه بناء على ان الصفات مشتقة من المصدر بلا واسطة انظر يس قوله

وهو

وهو قليل الخ كلام هنا غير منه في لامية اذ لم يستغن فيه بسوى مفعل المضموم في قوله
مه من الثلاثي الذي ما وزنه فعلا مه ولم يستغن بالمكسور اللام في **تنبيه** قال
في الغنى ولم يأت من فعل فاعل الا اربعة الفاظ من كحل ومطر من درج وحافش من
حمض وما يقال من فتل وزاد غيره سالف من عقق وما ظل من مطل ولا ينبغي ان يعد
منه حامل الشفوف كما في الفتح ولا الخاصي لان ابن ظرف يقال حكي في امحال خبت سلف الثناء
قوله نوائش معناه يطعن ابدي بالغ في الظلم او الكذب وكرر نحو ليفيد ان الامثلة
موزعة على الاوزان فلا يعترض عليه وهو بان الذي عطشان وغير لان ابن فعلان قال في
القاموس غرثان كفرح جاع **قوله** والفعل حمل الشيخ ما يرتبه فعل لما يتوهم
ان فعل اسم فاعل من حمل بفتح الميم بمعنى اذا باء في الحديث لعن الله اليهود حرمت
عليهم الشحوم فجملوها وباعوها واكلوا ثمنها اي اذا بوها فجملة والفعل حمل ما ليس
ومنه فعال الاعاجة البعيرات الكلام في المضموم فالمفعول معبر **قوله** وبسوى الفاعل
الخ كما في الصفة الظرفية ولا يقال ان وهو ليس لانه قدم ان ذلك ما نسبنا فلم يستغن
بسوى فاعل **قوله** وزنة المضارع الخ **تنبيه** الاول قال ابن هشام
اعلم ان الذي يراد به من قوله كفاعل الخ والذي ختم به وهو اليقف كلاهما الوصف بجميع اسم
فاعل واما ما بينهما من الاوزان السبعة صفات مشبهة **الثاني** لم يبين كيفية
بسبق هذه الميم ولعله بان مثاله يبين ان الميم عوض عن حرف المضارع عند
لا زائد عليه وانما حرف المضارع عنه مختص بالفعل فلا يتوهم بقاؤه **قوله**
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد الخ **تنبيه** **الاول** قد يرد عليه
مبيع ومقول ومكيل لان ذلك ليس مفعولا على قول الاخفش قاله السيوطي
وابن عمرو انه على وزن مفعول في الاصل ثم غير **الثاني** قد يستغنى باسم
مفعول غير الثلاثي عن اسم مفعول الثلاثي وبالعكس قالوا اشبع ولم يقولوا
مشبوع وقالوا مسعود من اسعده الله ولم يقولوا مسعد استغنوا باسم مفعول سعده
الله في لغة هذيل عن اسم مفعول اسعده في لغة غيرهم قاله يس **قوله**

كقولي فاعل اسم فاعل جعلاه الثلاثي الخ

لعله النسخة التي

لعله مسقوع

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قوله كساد من فعل ق بيه تنبيه هل لانه معنى مذهبه اذ قال وكونه اطلاق الهذيين الخ
وثلاث نقلا عنه الخ احترس من هذا واشتمل مثل ظ في وثلاث نقلا عنه فعل وفعل في كثر الخ
الفعيل بمعنى لا لاعمل في ابنا ثلاث احد هذه الاوزان الثلاثة عن وزن مفعول نيابة مفعو
زنة على الفعل وان كثر ذلك في فعيل فالاول وهو فعل كذبح بمعنى مذبوح والثاني وهو
فعل بفتحتين نحو نفض بمعنى منفوض تنبيهات الاول قال الشيخ
فعيل غير مقيس بالاجماع وفي التسهيل انه مقيس خلافا لبعضهم فنص على الخلاف
وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل ح الثاني انما لم يمنع
صرفا فعيل هذا مع انه وصف معدول الى عدل اليه عن مفعول لوجهين احدهما ان العدل
على قسمين عدل على سبيل النيابة وهو الموجب لمنع الصرف في ثلاث وعدل على سبيل
الاستغناء بالمعدول اليه عن المعدول عنه وهذا لا يعتبر في المنع وهو الثابت هنا
والثاني ان الموجب للمنع هو الذي يبقى معه المعنى واما ما يتغير معه المعنى فلا
يمنع كما هنا فان فعيلا ابلغ من مفعول ولذلك لا تقول فيمن جرح جرحا خفيفا جريح
وانما تقول مجروح قاله ح الثالث انما ينوب ما ذكر من مفعول في المعنى وهو الدلالة
على المفعول لا في العمل فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابوه خلافا لابن
عصفور في اجازته ذلك ويحتاج الى سماع وكلامهم تقتيلهم بالظاهر ان فعيلا هذا يعمل
في الضمير وهو كذلك الصفة المشبهة باسم الفاعل وجه التشبيه بينهما انها تدل على
حدث ومن قام به وانها تؤنث وتثنى وتجمع كما هو كذلك ولذا حملت عليه فعملت
النصب كما يعمله هو واقتصرت على واحد لانه اقل درجات التعدي وكان اصلها ان
لا تعمل النصب لانها دالة على الثبوت ولكونها مأخوذة من القاصر ثم انه لا يلزم من
التشبيه المساواة من كل وجه لانه وقع في العمل وجهة العمل مختلفة فاسم
الفاعل ناصب لما بعده على انه مفعول به وهي ناصبة له على التشبيه بالمفعول
به او على التمييز واشبهت اسم الفاعل ايضا في الاشتقاق والاتحاد في المعنى
تكميل قولهم في حدها ما صيغ لغير تفضيل من وصف لازم في بصري بتخ

زيد

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٧٥

زيد حسن ولا يسمى عند النحاة مشبهة الا اذا قصدت او نصبت وهذا وارد على حد
المص ايضا قوله وصوغها من اللازم هذا من جملة الفروق التي بين الصفة المشبهة
واسم الفاعل فلا تصاغ الا من اللازم ولان التعدي يقتضي العلاج والحدوث وذلك مناف
لما تدل عليه الصفة والمنع مقيد بما اذا لم يجر المتعدي منزلة اللازم والا صيغا منه
كالرحمن الرحيم وكذا ان حول الى فعل بالضم وقوله وصوغها من اللازم معطوفا على
صفة استحسن مجرور من تمام التعريف ومما تتميز به الصفة انها لا تصاغ فيما ليس الا
من اللازم وتتميز ايضا بان المنصوب ليس مفعولا به صريحا وانه لا يجوز ان يعطف على
المجرور بها بالعطف فلا يقال زيد كثير المال والعبيد بالنصب كما يقال زيد ضارب عمرو
وبكر الا انه انما يعطف على الموضع بالنصب اذا كان المعطوف عليه منصوبا في المعنى
وليس معمولها كذلك بل هو مرفوع في المعنى لان الاصل في كثير المال كثير ماله قوله
وعمل اسم الفاعل الخ لو قدم هذا البيت على ما قبله او اخره عما بعده لكان ما وقعت
به المبادرة على الولاء وبين الثلاثة حسنا وطما بقوله فارفع بها الخ ثم ان المص لم يعين
هل المعدى لواحد او لاثنين او لثلاثة ولذا اصلحه بعضهم فقال في وعمل اسم
الفاعل المعدى في لواحد لها على ما حدا في وقوله على الحد الذي قد حدا قال
المص في شرح الكافية لم يعلم بذكر هذا لكان ذكره في اسم الفاعل كافيا لانها مرجع من هي
احوج الى الاعتماد منه ح وليس كونها بمعنى الحال شرطا في عملها لان ذلك
من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت ومن ضرورته الحال فعبارته
هنا اجود من قوله في الكافية في والاعتماد واقتضاء الحال في شرطان في تصحيح ذا الاعمال
قوله وسبق ما تعمل الخ قال ق امتنع تقديم المرفوع لانه فاعل والمجرور لانه
مضاف اليه والمنصوب لان اصله الرفع فهو فاعل في الاصل وهو المبسوط قلت
فلا يجوز حذفه ولا يدخل في قوله وحذف ما يعلم جوز ولهذا جاز زيدا انا ضاربه عنده على
الاشتغال وامتنع وجه الاب زيد حسنه لان عملها بالحمل على اسم الفاعل فهي احط
منه تنبيه تعارفوا ايضا لان معمولها لا يجوز ان ينفصل عنها خلافا ابهم

معمول اسم الفاعل للعلة السابقة وانها غير جارية على المضارع بخلافه هو قوله
وكونها ذات سببية معنى السببية التلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن
وجهه او معنى نحو زيد حسن الوجه واما الجار والمجرور فتعمل فيه مطلقا سببيا او
غيره لانه يكتفي بفاعل في المعنى قوله فارفع بها وانصب الخ اذا انتفت شروط
الشغل منه جاز الرفع بها على الفاعلية والجر بالاضافة والنصب على التمييز او التشبيه
قال ابن الحاجب في الوافية ۞ وارفع على الفاعل وانصب ابدا ۞ مميزا واجرر مضيفا
مصرا ۞ وقيل نصب على التشبيه ۞ وقيل بالفرق على التوجيه ۞ ثم ان كثيرا ممن تكلم
على هذه المسئلة اوصل صورها الى ستة وثلاثين وعليه اقتصر الموضح وبعضهم الى اثنين
وسبعين وبعضهم الى اكثر وقد نظم الشيخ سيدي عبد الواحد بن عاشر ما عند الموضح فقال
۞ للصفة المشبهة اسم الفاعل ۞ وجهان جاز وبذاك في السماء بل ۞ وقيل يحمل كحسن والحسن ۞
والوجه المعمول يحوي ما قبل ۞ الوجه وجه وجهه ووجه اب ۞ وجه غلام كذا وجه الاب ۞
فنصف في الستة في الاثنين ۞ تبلغ عشرا بل فيمن واثنين ۞ ترفع او تنصب او تجر ۞ اللاوجه
ما ليس فيه جر ۞ وهي وجه وجهه وجه اب ۞ وجه غلام لكل منها ۞ فهما تكون من
بعد ال ومعه ۞ فتلك ستة وثلاثون انقضت ۞ تنبيه قال هـ ينقسم الجائز
الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع المجرد منه ومن
الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربع صور وهي حسن وجه وحسن وجه اب والحسن
وجه والحسن وجه اب ووجه قبحه خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف لفظا وعلى قبحه
فهي جائزة في الاستعمال لوجود الضمير تقديرا واما الضعيف فهو نصب الصفة المجردة
من ال المعرف بال والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
ضميره ووجه ضعفه انه من اجراء وصف القاصر مجرى المتعدي وجر الصفة المضاف الى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة صور على حسب الصور المذكورة
في ضعيف وهي حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بال
لنصب فيهن وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالجر فيهما وهو في الجر عند من

الضرورات واجازه الكوفيون هذا ما ذكره ووجدت منسوبا للشيخ محمد بن جلون رحمه الله
۞ فكل معمول له امنع ۞ مع رفعه ان بال الفيه حر ۞ وضعفن ان تنصب المنكرا ۞ معه
له ان كان غير ذكرا ۞ وان تجر ما بعضه وصل ۞ او ظاهر به ضمير متصل ۞ وعدد النوعين
منها بين ۞ واشفع مع عشر بين كل بين ۞ تنبيهات الاول قولهم مررت
بامرأة حسن وجه جاريتها الخ لا ينبغي ان يقع نصب وجه حسن وجره به مجازا بتقدير الاول
من حسن وجه جاريتها لانه ليس اسناد الحسن اليه الا مجازا بتقدير الثاني قوله فجع بها الخ
الضمير يعود على الفاقة من عجت البعير اعوجه عوجا اذا عطفت راسه بالزمام وقيل
الاعيان الى نحوهم ومنها تمييز وهو يصفهم بالعفة من الزنا والالتفات الى الاختلاط والالا
لتعات الثالث قوله ولكن الخ هو هنا الضمير المنصوب وهو هنا ما يكرمهم مما يعود على ذريته
وذريته تمييز وهم يفرقون في باب الاخبار ان التمييز لا يقع الاخبار عنه لعدم قبوله للتعريف
بها وهنا هو منه فيكون هذا لان الضمير في محله وهو اعرف المعارف بما نظم ولم يجب بشيء فالله
مجيب الرابع قوله والتجريبة الخ هذا مختصر كما قال الموضح بما اذا لم تكن الصفة
مثناة او مجموعة بعلم ذلك مما مر في الاضافة بل ذكر هذا كله مجردا يصلح يغني عنه قوله
ووصل ال الخ المضاف الخ وقد اطلع غ بقوله والتجرد مع ال الا بشرط مذ خلا الخامس
الحسن من صورها ما فيه ضمير واحد والقبيح ما عري عن الضمير والمتوسط ما ذكر فيه
الضمير الاملي وقد ذكر ذلك ابن الحاجب فقال ما كان فيه ضمير واحد احسن
وما كان فيه ضميران حسن وما لا ضمير فيه قبيح وقال ابن مالك في التحفة بل ما فيه ضميران
قبيح وما لا ضمير فيه قبيح وقال ابن مالك في التحفة بل ما فيه ضميران وهو اضعف غ من ح
التعجب قيل انه اول باب وضع في العربية لانه اول ما سمع من العرب وان ابا الاسود
سمع اعرابية تقول ما اشد الحر برفع ما اشد فعرض ذلك على علي رضي الله عنه فقال على
اجمع على هذا العلم فكتب له ان التعجب منصوب وقيل في سبب الوضع غير هذا ومن قومه
في شرح الخطبة ومناسبته ذكر هذا الباب عقب الصفة المشبهة انها اختلف في منصوب التعجب
فقيل منصوب على التشبيه بالمفعول به واصل صفة مشبهة وقيل منصوب على المفعولية

فعل التعجب

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وافعل منصوب خبرا له قاله بس ثم اعلم ان التعجب لا يتصور الا ممن يجوز منه الاستعظام فلا
يجوز ان يرد التعجب من الله فان ورد فالمصروف الى المخاطب نحو قوله فما اصبرهم على النار
اي هم اهل لان يتعجب منهم وبعضهم من قولهم زيادة ان التعجب لا يكون الا ممن
يزيد وينقص اما الخلق الثابتة فلا يجوز ان يتعجب منها الا ان يشذ منها شيء فيحفظ
ولا يقاس عليه نحو ما احمقه وما اطوله وما افصحه وبعضهم من قوله وصف الفاعل انه
لا يجوز التعجب من فعل المفعول الا ان يشذ شيء فيحفظ نحو ما اشغله وما احبه وما اولعه
بالشيء وما اعجبه برأيه وما ابغضه الي **قوله** بافعل انطق ح **فرع**
حكى ابن الانباري في الانصاف ان بعض اصحاب المبرد حضر حلقة ثعلب في بغداد
فسئل عن ما التعجبية في ما احسن زيدا فقال **هل جاء** بمقتضى قول
بس فيها على معنى شيء احسن زيدا فقيل له فما تقول فيما اعظم الله فقال ذلك
ما ذكروا عليه وسكتوا **واجاب** البصريون بان ما واقعة على السبب فمعنى ما احسن
زيدا او ما اعظم الله الذي السبب في غنى الله عن المؤثر في حق الله معلم وهو يشعر بعظمة
الله تعالى والمعنى شيء عظيم هو الذي اعلمنا بعظمة الله تعالى والله اعلم **قوله**
مثل عمرو وزيدا **فان قلت** ما احسن زيدا وما احسن بزيد معناهما واحد
فكان القياس ان يكون اعراب زيد في المثالين واحدا لان المعهود في الاعراب ان يختلف
لاختلاف المعنى **قلت الجواب** انه قد يختلف الاعراب والمعنى واحد نحو ما زيد
قائما وما زيد قائم على اللغة الحجازية والتميمية وقال ابن هشام في شرح
بانت سعاد ما افعل هو تعجب المتكلم بنفسه وافعل به امر للمخاطب ان
يتعجب من ذلك هـ **قوله** وتلو افعل انصبنه قال المكودي انظر هل يغني
عنه فانصب به مفعوله الغرور لا يغني عنه بل يرفع به ما يتوهم من ان الهمزة فيه
لسبب للتعدية وانما هي للصيرورة كهي في احسن فرفع هذا الايهام بقوله انصبنه
هـ من خط الزياني قال ابن الاخلاف عمر في ان همزة افعل في التعجب للتعدية
بدليل نعم ما احسن زيدا وما اصبح واجمعوا على انه قبل الهمزة مقدر فحصم

والا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والانتصار بعد هل الاتيين **تنبيهات** الاول شرط المنصوب بعد افعل
والمجرور بعد افعل به ان يكون معرفة او نكرة مختصة لتحصل به الفائدة نحو ما احسن
رجلا اتقى الله واحسن برجل اطاع الله كما يشير اليه تمثيله فلا يجوز ما احسن رجلا
ولا احسن برجل الثانية نحو اهم احسن لعظم الامر ومقاله الخبر قال الدنوشري فيه نظر
بان معنى الصيغة مع ما بعدها التعجب وهو من قبيل الانشاء فكيف يحكم على ذلك
بانه خبر هـ قال بس وقد يقال اراد بالخبر ما قابل الطلب لا حقيقته تدبر **قوله**
وحذف ما منه تعجبت ح **تنبيهات** الاول انما حذف المجرور بعد
افعل مع كونه فاعلا لان لزومه الجر كساه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب
الفارسي وجماعة الى انه لم يحذف وانما استتر في الفعل ورد انظر د وهو الثاني يجوز
استتر اشعارا بان المتعجب منه لم يكن حقه ان يحذف وذلك ان جملة التعجب من اجله سيقت
كالاسم الواقع بعد الا في قصر الحصر قاله بس ولا يقال الاستثناء فلان حمى فلان
لا اعمال انه اولى بحذف ما ذكر مستنكر لانه روح الكلام الثالث قال د يبعد اطلاق المتعجب
على الاسم متعجبا منه والمتعجب منه انما هو معناه لا نفسه **قلت** اجاب
الشنواني بانه حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه هـ **واجيب** ايضا بان
هذا اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح كما يقال في قام زيد قام فعل ماض وزيد
فاعل مع ان الفاعل والماضي والمبتدأ لا تكون فعلا بل ما دلت عليه وكذا السدري
والدال لم تفعل فعلا بل المدلول عليه بها هو الذي فعل **قوله** لزوم منع
تصرف بحكم حتم الحكم هو تضمن معنى التعجب فالحكم بعدم التصرف مسبب عن حكم
اخر وهو اجراؤهم ذلك العرب له مجرى الامثال قاله في صبح وعلة جمودهما تضمنهما
معنى التعجب الذي كان يستحق الوضع بحرف منه ان تضمن معنى الحرف كما يقتضي
منع الاعراب يقتضي عدم التصرف لان الحرف لما كان لازم البناء والجمود تعين ان كل كلمة
تضمنت معناه فهي ملزومة للبناء والجمود كهو **قوله** وصغهما من ذي ثلاث
ح اي افعل في ثلاث من مصدر فعل بقرينة ما اشتهر وعرف مما تقدم له ان الصوغ من

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

العدد والايطاعان من اسماء الاجناس التي لا افعال لها كالجلف والحمار ولهذا اخطأ من
قال من الكلب ما اكلبه وتنبه على هذا كثير قال وعلى هذا يحمل قولهم لا ايطاعان الا من
الفعل وصوغهما مما زاد على الثلاثة يؤدي الى هدم بنية الكلمة بحذف بعض الا
صول او بعض الزوائد المقصودة كما يظهر في نحو ما اخرجه وما اغضبه من استخرج وخاصم
من اعوان الطلب والمفاعلة **قوله** وغير سال الخ وبعضهم يستثني ما كان ملازما
لصيغة فعل نحو ما عني بحاجتك وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا
قال في التسهيل وقد يبنيان من فعل المفعول ان امن اللبس وعلى ذلك جرى هنا
اذ قال غير سال الخ ولم يقل غير فعل المفعول لان معنى السالك سبيل فعل
انه لا يكون لازما للبناء للمفعول بل يكون جائزا **تنبيه** عن بعضهم من
الشروط ان يكون على فعل بالضم اصلا او تحويلا او يقدر رده الى ذلك لانه فعل غريزي
فيصير لازما ثم تلحقه همزة النقل والصحيح عدم اشتراط ذلك انظر د **قوله**
واشدد او اشد الخ تقدم عن د في قوله وصغهما من ذي ثلاث الخ ان ما اشدد شاذ فيشكل
التوصل به لما امتنع اذ الممنوع لا يتوصل به للممنوع **واجاب** بعض الشيوخ
بانه يتوصل به للممنوع الوارد ولعله الشذوذ الى الممنوع الذي لم يرد وقيل انه من شد
الثلاثي بمعنى اشتد وعليه فلا شذوذ **تنبيهان** **الاول** اعلم ان مفاهيم
الشروط الثمانية منها ما لا يتعجب منه بأشد ولا بغيره وهو الاسم والفعل الجامد
والفعل الذي لا يتفاوت على زيادة كمات وأما الخمسة الباقية فمنها ما يؤتى بمصدره صريحا
وهو الفعل الزائد على ثلاثة احرف والذي وصفه على افعل كأشهل ومنها ما يؤتى بمصدره
مؤولا وهو المنفي والمبني للمفعول والناقص عند من قال له مصدر اتى به صريحا
ومن قال بعدمه اتى به مؤولا **القرافي** ما حاصله ما ذكروه ان مصدر العادم للشروط
يعامل بمعاملة المتعجب منه فينتصب بعد ما افعل ويجر بعد افعل الا انه مع اضافته
في الحالين الى اسم المتعجب منه وهذا من تصلح كيفية ذلك وليس هذا في كلام الموضح ولا المص
قوله فلا تقس على الذي منه اثر قال ابن هشام هذا العجز غير جيد لانه معلوم

من الصدر

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

من الصدر والعجز بينة الكلام بين اذ قال ص تصوغ ما اخص من اقتضى ص قال د او دلالته
على ما يتبع قوله وبالندور الخ مع ما تقدم ولما تبع شيخه الشارح على تقديم ما يتبع الاول
واجيب عن الاول بانه لو سلم التوهم لكان ما خرج بالشروط السابقة منه
ما قيل انه قياسي فقد يتوهم ان ذكر الندور وطه السابقة لا انها محل الوجوب مع السماع فقد
على قياسية بعض ما خرج عنها وعن الثاني لو سلم التوهم لكان المص قد يعبر بالندور عما جاء في
الكلام وهو يحتمل القياس عليه ح نقله يس **قوله** وفعل هذا الباب الخ وكذا يمتنع
التقديم على افعل وحركته ويمتنع التقديم على افعل به وان قلنا ان المجرور فضلة كما يقوله
الجمهور وافقه في كلام المص شامل لهذا كله قاله الزيادي ثم قال ابن اياز علل بعضهم عدم
التقديم بان التعجب مفهوم من جميع الجملة لا من ما ولا من افعل فجرى مجرى الكلمة
كالاسم المفرد في كون مجموعه هو الدال على المعنى فامتنع التقديم كما لا يتقدم آخر المفرد
على اوله **تنبيه** يستثنى من هذا ما اذا تقدم انه تنازع بين الشيئين الفعلا
زيد وقد تقدم للمص ما كان اذ علم من تعجب ما الى هذا الشان ص بقوله ص والفعل بين
ما وافعل ان تمتنع ص الاكبار اه من يرة تقع ص وشبه الفعل باصبح وامسى في قولهم ما اصبح
ابردها وما امسى ادفاها **قوله** وفصل بظرف او بحرف جر الخ قال الموضح والصحيح
الجواز قال المص في شرح التسهيل لم يمتنع الثبوت نظما ونثرا وخبرا فمن النثر قوله
لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها الخ ومن النظم وقال نبي المسلمين تقدموا
واحبب البنا الخ ه ومنه قوله ص وما من الايمان فقلت تاسيعا ص اعزز علي بان اراك
معادي ص ثم محل الخلاف اذا لم يتعلق بالمعمول ضمير يعود على المجرور فان تعلق به وجب
تقديمه بلا خلاف كما صرح به ابو ح وعليه فتمثيل الموضح ما احسن بالرجل ان يصدق وافتح
به ان يكذب غير حسن ونبه على السماع الفصل بالندا معذور في الكلام الفصيح كقول علي في عمار
بن ياسر رضي الله عنهما ص اعزز علي ابا اليقظان ص ان اراك صريعا مجدلا ص اي يا ابا
اليقظان **خاتمة** يجوز تصغير ما افعل وافعل نحو ما احيسن زيدا واحيسن به
وكذا افعل التفضيل نحو انشد بحمرة زيد وشذ تصغير افعل وهو مقصور على السماع كقوله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ش بلما المليح غزالا ناشئ النار ش والطرد ابن كيسان وقاس عليهما بعض المحسنين بن بير والله اعلم
نعم وبئس اللتين يجعلهما بعد التعجب لاشتراكهما في أمور منها الجمود والدلالة على الوحدة منهما على
المدح أو الذم وصوغ ما يجري مجراهما مما صيغ منه فعل التعجب **قوله** فعلين غير متصرفين
لخ ذهب ابن عصفور إلى أنه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في أن نعم وبئس فعلان
وإنما الخلاف بينهما بعد إسنادهما إلى الفاعل فذهب البصريون إلى أن نعم الرجل جملة
فعلية وكذا بئس الرجل وذهب الكسائي إلى أن قولك نعم الرجل وبئس الرجل اسمان
محكيان بمنزلة تأبط شرا وهما في الأصل جملتان نقلتا عن أصلهما وسمي بهما وذهب
الكسائي ... إلى أن يكون اسم الممدوح معلوما أو منكورا فالأول مقصور على السماع
لا يقاس عليه نحو قولهم شرابا فرزادها ولا المنكور إلا مع المعنى لئيس عليه **فرع**
الاسم الرافع بعد نعم وبئس الضمير ... هو مرفوع أو مجرور والجر هو الأصل فما يأتي
أنه يدل عليه قول الكوفيين وينبغي تأويل البصريين بقول إذ لا يمكن بعد القول
لولا المحل والظاهر على مذهب الكوفيين الخفض والبصريين الرفع وانظر الرواية ووجدته
مضبوطا بخط الزيادة بالرفع ونص عليه في شرح الكفاية **قوله** رافعان اسمين
قال د ومن والعلة المشار إليها عند البصريين والكسائي وأما عند جمهور الكوفيين
القائلين باسميتهما فقال ابن العلج ينبغي أن يكون المرفوع بعدها تابعا عندهم
لنعم أما بدلا أو عطف بيان ونعم اسم مراد به الممدوح فكأنك قلت الممدوح الرجل
زيد ثم قال أبو علي الفارسي في التذكرة هما فعلان لا يعملان إلا في الأجناس خاصة
قوله مقارني أل لخ **تنبيهات** الأول ظاهره أن كل اسم مقارن لأل
يجوز أن يكون فاعلا لنعم وبئس ولو لم يكن معرفا بها نحو الذي والتي وليس كذلك فحقه
أن يقول كما قال الموضح الثاني قد يكون الفاعل نكرة مفردا ومضافا فالأول كقوله
ش لنحسبنه شغفت بغير سلمى ش وسلمى بنت متيمة تهيم ش وسلمى الكمل
التغلبي عسنا ش وفي ... ريم ش بنار ... ش ... النساء
ونعم نبيم ش والثاني كقوله ش فنعم صاحب قوم الإسلام لهم لخ وأجاز بعضهم أن يكون

مضافا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

179

مضافا إلى ضمير ما فيه أل كقوله ش فنعم أخو الهيجاء ونعم شهابها ش الثالث لا يؤكد فاعلهما
توكيدا معنويا فلا يقال نعم الرجل نفسه أو بئس الرجل عينه قال في شرح التسهيل اتفاقا
قال ولا يمتنع التوكيد اللفظي وأما النعت فمنعه الجمهور وأجازه أبو الفتح في قوله ش وبئس
الفتى المدعو بالليل حاتم ش قال في شرح التسهيل لا ينبغي أن يمنع على الإطلاق بل
يمنع إذا قصد به التخصيص مع إقامة الفاعل مقام الجنس لأن تخصيصه حينئذ مناف
لذلك القصد وأما إذا تأول بالجامع لأكمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ **قوله**
ويرفعان مضمرا لخ مستتر وجوبا غالبا ومن غير الغالب نعما رجلين ونعموا رجالا وإذا
فسر الضمير بمؤنث فجاز إلحاق التاء وتركه نحو نعمت امرأة هند وإن لم تلحق استغناء
بتأنيث المفسر نص بعضهم على جواز الوجهين ويشترط في مفسر هذا الضمير أن يكون
مؤخرا عنه فلا يجوز تقديمه على نعم وبئس وإن تقدم على المخصوص ونزل نحو نعم زيد
رجلا وأن يكون مطابقا للمخصوص في الإفراد وضده والتذكير وضده ولا يلي ذكر
هذا التمييز ولا يجوز حذفه وإن فهم المعنى على الأصح ونص بعضهم على شذوذ فبها
ونعمت **قوله** فيه خلاف لخ فمنعها المبرد وابن السراج والفارسي إلى الجواز
قال الشيخ وهو الصحيح واستدل بالقياس والسماع وذهب س والجمهور إلى المنع
وتأولوا ما ورد من ذلك على أنه حال مؤكدة والمسألة مبنية على ... إلى مجيء التمييز مؤكدا
وقد سبق في باب التمييز وصحح ابن عصفور التفصيل فإن أفاد التمييز معنى لا يفيده
جاز نحو نعم الرجل رجلا صالحا ومنه قول ... سيدنا عمرو بن العاص لابنه لما
سأل ... حاله معه وقد أخبر الجد والاجتهاد في العبادة نعم الرجل من رجل
لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه كنى بذلك عن عدم القرب منه
والكنف الستر وقوله ش فنعم المرء من رجل تهامي ش وقوله ش ... نعم الفتى
أنتما من فتى ش ومن المتفقين من يعين هذا الخلاف فقال لا تكلم س على الفارسي
والفارسي على القليل فالأول **قوله** وما مميز وقيل فاعل هذا الحكم لا يختص بما
المتلوة بجملة فعلية كما يوهمه المتن بل هو جار في المتلوة بالمفرد نحو فنعما هي

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكذا تمييز المضمر في بئس نحو ومقته دفع نعيما ويمكن ان يريد بقوله في نحو اشارة لما ذكرنا
فيجري في الجميع الخلاف فالله كبير ثم انه لو تمم بقوله (ك) وقيل مخصوص وكمل حاصل (ك)
لوجهي اقوال ما الاربعة ثم على التمييز لو قال (ك) ثم على التمييز قبل الفعل (ك) وصف
لها وقيل للابدال القول (ك) بانه وصف لموصوف حذفا (ك) وقيل بل وصل المخصوص في ما
ثم قوله وقيل فاعل لو قال (ك) وما على الفاعل معنى وصل (ك) وصلته وبعد هذا اقول (ك) يعزى
مخصوص وباستغناء (ك) عنه وذا يعزى الى الفراء (ك) وقيل ما تمت لها التعريب (ك) والفعل
وصفا مع دمجه محذوفا (ك) وقيل حرف مصدر مسبوك (ك) وكلما قد يقتضي متروك (ك) وقيل بل
نكرة موصوفة (ك) وجملة الكل انت معروفة (ك) **تنبيهات** الاول انظر
من اي قسم من اقسام المعارف هي ما وفي المغني اكثرهم لا يثبت مجيء ما معرفة تامة
واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن س الثاني قول ك وكلامه صالح لجميع
الاقوال لم يبين ذلك اذ من جملة الاقوال فيما اذا وليها الاسم انها مركبة تركيب ذا مع
حبا وكلامه لا يصلح له انظر د وهو وكذا القول بانها هي المخصوص وهذا ان قولكان فاعل ان
لان جعلها الى كونها تمييزا لخ الثالث قال ق اجرى بعضهم هذا الخلاف في من نحو قوله
ونعم من هو في سر واعلان صح م غ ونقل لها عن ف ما نصه الا ان من لا تكون معرفة تامة
بل اما موصولة او موصوفة او نكرة تامة **قوله** ويذكر المخصوص لخ ق سمي
مخصوصا لانه سمي شخصا بعد ذكر جنسه هـ وقوله بعد اي بعد ذكر فاعل نعم وبئس
الظاهر وتمييز المضمر قاله د **فان قلت** اذ جعل المخصوص مبتدأ والجملة
خبره فما الرابط **قلت** الرابط العموم الذي في الفاعل ويجوز دخول نوا
سخ الابتداء عليه كقوله (ك) اذا ارسلوني عند تعذير حاجة (ك) امارس فيها كنت نعم
الممارس (ك) اي انا وقول الاخر (ك) ان ابن عبد الله نعم (ك) اخو الندى وابن العشيرة (ك)
وقوله عند تعذير حاجة اي تعذرها وتعسرها وكنت ناسخ دخل على المخصوص
فاتصل به وصار اسمه والجملة الماضية من نعم في محل الخبر **مسئلة** في تعليق
ابن هشام ومن قال ان المخصوص مبتدأ حذف خبره او خبر مبتدأ مضمر لزمه في نحو انا

وجوزنا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

• كبرت بكسر الباء في السن واجب • مضارعه بالفتح جاء بارجاح •
• وفي الجسم والمعنى كبرت بضمها • مضارعه بالضم كالغير صلاح • ياصاح

وجوزنا ما ابن نعم العبد حذف ما فيه من الجملة التي فيها المخصوص وجملة السؤال والاخ
ذا بها حذف جملة وبعده وجملة جواب السؤال انما يظهر حذفها بعد حروف الجواب **قوله**
وان يقدم مشعر به لخ قد علمت ما فيه من الكلام حسبما هو مبسوط في الشروح واعلم
انه اذا بني الكلام على ظاهره لم يفد ان الع رحمه الله مذهبه ذهب الى ان المخصوص
لا يتقدم على الفعل فان تقدم كان مشعرا بدليل قوله ويذكر المخصوص لخ واذا اول المثال
وهو العلم لخ فيكون قوله ويذكر المخصوص بعد يفي به انه اذا تأخر عن الفعل فلا يجوز
تقديمه على الفاعل فلا تقول نعم زيد الرجل وان تقدم فهو على الفعل راسا **تنبيه**
قال ابن هشام في تعليقه ينظر في اي موضع ورد من كلامهم مثل زيد نعم الرجل
فاما مثل نعم العبد ومن تقدم ذكر ايوب عليه السلام فلا ينفع في جواز ذلك لاحتمال ان
وقع بعد او للكلام بطرح في العرض ونحن قاطعون بانه لابد من تقديره هنا فاما ان
يجعل المخصوص مقدما بالتقديم في تلك الجملة ويذكر فمحل نظر ان لم تتكلم العرب به
قوله واجعل كبئس ساء لخ انما افرد ساء وان كانت من افراد فعل لامور
الاول ان استعمالها متفق عليه الثاني انها للذم العام فهي كبئس اشبه بخلاف
فعل ولهم ونحوهما فهما للذم الخاص وبقيت وجوه اخر انظرها في بئس فعلى هذا
لا يرد ما قاله د من انه لا حاجة لافراد ساء بالذكر لانها من افراد النوع الثاني ومطلق
الموضع مبين لحاجة التحويل ولعل هذا من فوائد افراد الع لها بالذكر **قوله**
واجعل فعلا من ذي ثلاثة لخ بشرط ان يكون صالحا للتعجب منه قال غ لو اراد
الع التنبيه على تضمن معنى التعجب واشتراط الشروط لقال مثلا
(ك) واجعل كبئس ساء واجعل فعلا (ك) كنعم مع اكثر م بشرط قد خلا (ك) اي واجعل
فعل كفا في نعم وبئس فيما ذكر وكفا بالاكرم به في تضمن معنى التعجب بشرط قد خلا
في قوله وصغهما من ذي ثلاث لخ وانما حول الى فعل بالضم لان فعل المضموم للطبا
يع والغرائز وما كان كذلك فهو ابلغ في المدح والذم وقوله كنعم يعني وبئس بحذف
الواو مع معطوفها **تنبيه** مثل في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ولم يسمع تغيير حرف بعلم الرجل وذكر ابن عصفور ان العرب شذت في ثلاثة الفاظ فلم تحولها الى
فعل بل استعملتها استعمال نعم وبئس من غير تحويل وهي علم وجهل وسمع ﻫ **قوله**
ومثل نعم حبذا الخ **فإن قلت** مقتضى عبارته ان حبذا بمجموعها مثل نعم وبئس
كذلك بل حب بمنزلة نعم وذا بمنزلة فاعل نعم **قلت** كأنه قصد التنبيه على ان
حب التي بمنزلة نعم هي المقرونة بذا فلذلك لم يقل ومثل نعم حب قاله د وهذا الجواب
يقتضي ان حب لا تكون بمعنى نعم الا اذا كانت مقرونة بذا وهذا خلاف ما يأتي للمص
في قوله وما سوى ذا ارفع الخ مصرحا بجواز ان حب بمعنى نعم ولو بغير ذا ﻫ د من خط الاجهوري الا
ان يقال هذا بحسب الغالب في حب لان الكثير فيها ان تستعمل مقرونة بذا فلذلك
اقتصر عليه كثيرا ويقال قوله الفاعل ذا ابن مع ذلك وفي قوله الفاعل ذا تعريض بالرد
على الفارسي بتركيب حب مع ذا وانهما صيرا شيئا واحدا قيل تغلبت الاسمية لشرف
الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبر وهو مذهب المبرد وابن السراج
ووافقهما ابن عصفور ونسبه الى س واجاز بعضهم كون حبذا خبرا مقدما وقيل
غلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا والمخصوص فاعلا **تنكيت**
قال ابو ح دخول لا على حبذا لا يخلو من اشكال لانك ان بنيتنا على ان حبذا كلها
فعل او حب فعل وذا فاعل فلا ينبغي ان يدخل عليها لا لانها لا تدخل على الماضي
غير المتصرف ولا على المتصرف الا نادرا وان بنيتنا على ان حبذا اسم فكذلك لانه ان
قدر منصوبا بطل لم يصح لان النصب بها انما يكون على العموم نحو لا رجل وهو هنا
خصوص او مرفوعا فكذلك لوجوب تكرار لا في الاعم ﻫ من ﻁ **قوله** والاول
ذا المخصوص الخ قال ابن كيسان انما لم يختلف ذا لانه اشارة الى مفرد مذكر
محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن هند وكذا غيره هذا المثال ورد بانه دعوى
بلا دليل ح واشار للرد عليه بقوله فهو يضاهي المثلا اي في العشر وكثرة
الاستعمال فلا يغير عن حالته وتكلم في النص على العلة لاجل الخلاف فيه لان
فصل الخبير فيه بيس واعلم ان الكلام ربما يوهم ان المخصوص لا بد من ذكره كما يعطيه

لانه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لانه لا يتقدم من قوله والاول ويوكن الوهم قوله ثم وان يتقدم مشعر به كغيره وسكوته عن
ذلك هنا وقوله انه كلام يظاهر المثلا قاله يس قال في الكافية م وربما استغنى
بالتمييز عن م مخصوص حبذا كقول من يطلب م ولو عيشا تنا غيرهم شعيفا م حبذا ربا
وحب دينارا م **قوله يا ابن الخ** يقال الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء لانه ورد اولا
في خطاب انثى اسمها دسوس بنت لقيط بن زرارة وكانت عند عمرو وكان عروس
وكان شيخا فسألته الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو بن سعيد بن زرارة وكان شابا
فقيرا فلما شتوا ارسلت اليه تطلب لبنا فقال ذلك المثل فلما رجع اليها الرسول
واخبرها الخبر ضربت على منكب زوجها فقالت هذا ومذقة خير ح من يس على مختصر
السعد واخر بحث الاستعارة **قوله** وما سوى ذا ارفع بحب الخ **تنبيه**
يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من اوجه الاول مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف
مخصوص نعم الثاني انه لا تعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم الثالث ان اعرابه
خبر مبتدأ محذوف ولا يستقل منه بدل نعم لكن ضعفه هنالك تشاور من دخول نواسخ الا
بيان عليه والا يدخل عليه هنا قاله في شرح التسهيل الرابع انه يجوز ذكر التمييز قبله
وبعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا قال في شرح التسهيل وكلاهما مستعمل
ببيس واستعمله كثير وتقدير البيت وارفع الفاعل الذي استقر سوى ذا بحب او جر
بالباء واتصلها بالكثير دون ذا واذا دخل حرف العطف على مثله ويعلم بانه ان المعطوف
محذوف او أو انسكه بجره بالباء **افعل التفضيل** اعترض هذا التعريف بانه لا يشمل
الا ما يصرح من التفضيل العرب في احظ الصغار الحسنة فلا يشمل
زيد انبل او اجهل من عمرو فكان الاولى التعبير بافعل الزيادة والجواب ان هذه
العبارة طرت في الاصطلاح اسما للدال على الزيادة مطلقا قاله يس وحيث هو
الوصف المبني على افعل الزيادة صاحبه على غيره في اصل الفعل فالوصف جنس والمبني
على افعل مخرج للمبني على فاعل ومفعل ونحوهما والزيادة مخرج لافعل الذي لا زيادة
فيه كاحمر واخضر ثم ان افعل يقتضي المشاركة كقولك زيد افضل من عمرو فانه تشاركه

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

في أطلق الفعل وذلك في الغالب ومن غير الغالب العسل أحلى من الخل والصيف أحر من
الشتاء وقد تكون المشاركة تقديرا كقولهم في المبغضين هذا أحب إلي من هذا
وفي الشر بين هذا خير من هذا وفي التنزيل قال رب السجن أحب إلي الآية وتأول بعض
ذلك هنا أصل بفضل وأفعل شرا **فائدة** ذكر في الروض الهتون في أخبار مكناسة
الزيتون لما عد الشيوخ الذين لقيهم أبو عبد الله بن الخطيب زمن رحلته لمكناسة ما نصه
ومنهم الفقيه الأستاذ في العربية أبو يحيى عمر بن عثمان الونشريسي حضرت مذاكرته
في مسألة أعوزت عليه وطال عنه سؤاله وهي قول الشاعر ... الفارس الكبير من
أن يسمى رجلا ... ما لم يروا عنه آثار إحسان ... وصورة السؤال كيف جمع وقوع
أفعل بين شيئين لا اشتراك بينهما في الوصف إذا وقع الشاعر الكبير بين الفارس
وبين أن يسمى رجلا وهو مؤول بالقصد وهو المدح هـ ثم قال نعم وحكمة ذكر هذا الباب
مع ما قبله أن الفعل تارة يكون المدح والذم عموما والموضوع لذلك نعم وبئس
وحبذا إثباتا أو نفيا وتارة يكون خصوصا من غير تعرض لغير الممدوح والمذموم
والموضوع له فعل بالضم وتارة يكون مع التعرض للغير والموضوع لذلك أفعل
التفضيل **قوله** صغ من مصوغ منه إلخ قال صاحب البسيط التعجب والتفضيل
يشتركان في اللفظ والمعنى أما اللفظ فلتركبهما من ثلاثة أحرف أصول وهمزة
وأما المعنى فلأن ما أعلم زيدا وزيد أعلم من عمرو يشتركان في زيادة العلم ويفترقان
في أن أفعل في التعجب ينصب المفعول به نحو ما أحسن زيدا وأفعل التفضيل
لا ينصب على أشهر القولين **قوله** وأب اللذ أبي لو قال وامنع ما أبي ... وذلك
كأن لا يكون قابلا للكثرة قال ابن هشام ويشكل عليه قوله أحب العمل إلى الله
أدومه لأن الدوام لا يقبل الكثرة هـ ونقص بتارة من اسم لا فعل له نحو هذا أحنى
به أي أحق ومن غير الثلاثة هذا أخصر من غيره وأما حديث حوضي مسيرة شهر ماؤه
أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك فإنه حسنه حسن الازدواج بين أبيض
والطيب وشذ قوله ... أبيض من أخت ابن أباض ... وقوله ... أما الملوك

فأنت

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

فأنت اليوم ألأمهم ... لؤما وأبيضهم سربال طباخ ... ومن فعل المبني للمفعول
نحو قولهم هو أزهى من ديك من زهي بمعنى تكبر قال في الصحاح لا تتكلم به العرب إلا مبنيا
للمفعول وحكى ابن دريد زها يزهو أي تكبر وعلى هذا يخرج قول بعض أهل اللغة
في السن وقد دب في ... مشيبه فقيل له في ذلك ما أنشد ... ... زهو بسيرهم ...
والعير يزهو على مقدار مولاه ... **قوله** وما به إلى تعجب إلخ لم ينبه هنا على
تمام الكلمة استغناء عنه بما مر في التمييز بقوله والفاعل المعنى انصبن بأفعلا
إلخ وما موصول اسمي في محل رفع مبتدأ وقول صح أو مفعول بفعل محذوف يفسره
ما بعده ... ثم قال وبه الأول متعلق بوصل وكذا إلى تعجب إلخ وعدا بدل على أنه نائب
عن الفاعل فيكون فيه تقديم النائب على فعله وهو لا يجوز إلا أن يقال دعته الضرورة
إلى ذلك مذهبا مذهب الكوفيين القائلين بالجواز **قوله** ... إلخ
نحو يعلم واخفض أي من ... ... تبيين الحكم إلخ ... وفيه تنبيه هنا أيضا
لقوله النزم ... **تنبيهات** الأول قوله ... يقتضي أنه
لا يفصل بين أفعل وبين من وليس على إطلاقه بل يجوز الفصل بينهما بمعمول
أفعل وهو إما تمييز أو حال أو ظرف أو مجرور نحو أنت أكثر مالا من عمرو وأفضل منكما
من عمرو متكلما وأقرب من كل خير من عمرو وأبعد من كل شر من عمرو والحبيب عند
الله من ريح المسك النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقد اجتمعا أي بعضهما
مفصولا في قوله ... ما زلت أبسط في غض الزمان يدا ... للفارس بالخير من عمرو ومن هرم ...
الثاني اختلف في معنى من هذه فذهب المبرد إلى أنها للابتداء وهو مذهب س لكن
أشار إلى أنها تفيد معنى التبعيض وقيل للمجاوزة وكأن القائل زيد أفضل من عمرو
جاوز زيد عمرا في الفضل **قال** في شرح التسهيل ولو كانت للابتداء أو مقصودا لجاز
أن يقع بعدها إلى ثم رد على من قال للتبعيض بأمرين ورد عليه في ذلك **الثالث** إذا
بني أفعل التفضيل مما يتعدى بمن جاز الجمع بينهما وبين من الداخلة على
المفعول متقدمة ... نحو زيد أقرب من عمرو ومن كل خير وأقرب من كل خير منه عمرو **الرابع**

لظاهر قوله طه اربذلك واجب والمولد لك بقوله ابدا وفيه تنكيت وتنبيه على ان المجرد
للابانة بمعنى الوصف مجردا عن معنى من جملة خلافا للمبرد فانه قال يجوز فيما سلان
تقول زيد افضل بمعنى فاضل وقال معنى قولنا الملائكة افضل لان المعا ظنه
تقتضي المشاركة في المعنى الواقع فيه التفضيل ومشاركة المخلوق للخالق في شيء
من صفاته محال وكذا قوله وهو اهون عليه تفرع في صي لان جميع المقدورات متساوية
بالنسبة للقدرة نحو الاول فصورها بالنسبة للمفعول ومنه هو اعلم بكم اي عالم اذ
لا مشاركة في علمه **وقال** ارباب القلوب معنى الله اكبر من ان يقال له
اكبر او يدرك كنه كبريائه غيره وقيل اكبر من ان يعارض به **قوله** وان لمنكور
بمعنى في اطلاق ثم تذكيره للزوم تذكير ما فعله لانه بمعنى بزيد مفضله او مفضلها
او مفضلهما او مفضلهم او مفضلهن وان واعتبر ذلك للزوم امر اد ما جعله كما علمت من الا
مثلة وايضا لانه قد تضمن معنى الفعل والمصدر وكما لا يجوز تثنية الفعل والمصدر
لا يجوز تثنية ما هو بمعناه فلو كان بمعنى فاعل جاز تثنيته وجمعه وهو
المستعمل بالالف واللام وقال ابو ح وجب التذكير والتوحيد لان الغرض في قولك
الزيدون افضل من عمرو تفضيل فضل الزيدين على فضل عمرو فهو في المعنى اخبار
عن المصدر **قوله** وتلو ال طبق فله حكمان احدهما ان يجرد من وهو
مأخوذ من مفهوم قوله ان جردا وثانيهما ان يطابق الموصوف لضعفه مشا
بهته فعل التعجب واما قوله ولست بالاكثر منهم حصى فانه مال ز[illegible]
والقاه فيه للمخاطب والتاء زائدة **فلا يرد** قال ابن هشام في التذكرة قولهم ان
افعل التفضيل يستعمل مفردا وبأل وبمن يستثنى من استعماله بأل
خير وشر فانا لم نرهما استعملا بأل للتفضيل **قوله** وما لمعرفة اضيف لم
المضاف الى المعرفة ثلاثة اقسام الاول ان يكون مطلقا اسم التفضيل فلا ينوى
بعده من البتة لانك لم ترد انه افضل من شيء بعينه بل انه له زيادة فضل في ذلك الشيء
وذلك كقولك يوسف احسن اخوته تريد ان حسنه ذو زيادة وعلى هذا صح اضافته الى

اخوته

اخوته الثاني ان يؤول بما لا تفضيل فيه البتة فيكون معناه كمعنى اسم الفاعل
وهذا النوع اثبته المتأخرون والمتقدمون يؤولون الثالث ان يكون للتفضيل على
ما اضيف اليه فالاولان مطابقان كاسم الفاعل والثالث مختلف فيه انظر يس
وعلى هذا فقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان يحتمل ان يؤول بما لا تفضيل فيه
اي عادلاهم لانهما لم يشاركهما احد من بني مروان في العدل ويحتمل ان يريد به زيادة
في مطلقة واستدل المص لجواز الوجهين بقوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم
الخ قال الدماميني ويمكن القدح فيه بانا لا نسلم ان معنى من مراد في احسنكم بل
هو مما قصد به الزيادة المطلقة وقد صرح الزمخشري بذلك وذهب ابن السراج
وابن البرهان وابن يعيش الى وجوب ترك المطابقة وعترض بعضهم المص بقوله عز
ذكره ورد عليهم بقوله تعالى اكابر مجرميها ثم اراد لنا قال الدماميني ولابن
السراج ان يمنع كون الاضافة فيها على معنى من ويحمل لعدم المطابقة قول ج
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله انسانا * وسلمى
اكمل الثقلين حسنا * **قوله** الاول انتهى شروح الالفية وغيرها
فبما علمنا ان المراد بالاشج عمر بن عبد العزيز واختلفوا في المراد بالناقص
فالذي قاله ع والبسكري ان المراد به سليمان بن عبد الملك بن مروان ولقب بذلك لانه
نقص الجيش ارزاقهم وقال صح هو يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك
بن مروان وما قاله هو المنصوص في رقم الحلل في نظم الدول لابن الخطيب ونصه في
سليمان المذكور

* حتى اذا اسم عن نحو كبره * فقام سليمان بها من بعده *
* اخوه وهو يافع من العجم * ودانت الرحمان في مدة النعم *
* فاكله من بعده حين الفصل * ماتت رطل تشبيه اذ اكل *

وقال في يزيد المذكور

* ثم تولى بعده اليزيد * وكان جزلا رأيه سديد *
* وكان ذا عدل ونسك وورع * لولا مقالاته العيان تسبع *
* وكان جعل عكر بخيلا جار مكر * ملقب الناقص وصعب الازمة *

في **المطابقة** فلا يجوز المضاف للإيضاح إلا إلى جنسه ومن هنا يشكل من قوله تعالى أحسن
الخالقين أرحم الراحمين أحكم الحاكمين قال **شيخ** الإسلام في الجواب أن أفعل التفضيل في
كونه مضافا إلى جنسه إذا أضيفا إلى نكرة أو معرفة وقصد به حقيقة المفاضلة أما إذا
قصد به الزيادة المطلقة أو أول بما لا تفضيل فيه كما نحو أعلم والآيات مما قصد فيه
الزيادة المطلقة ههنا ثم نقل عن ابن هشام أن قول النحاة لا يضاف أفعل إلا لما هو
جزء كما شرطه أن يكون المضاف إليه هو المفضول فإن لم يكن مفضولا فيصح نحو يوسف
أحسن إخوته **التنبيه الثاني** قال الشيخ سيدي عبد السلام الفاسي رضي الله عنه جواز
الوجهين مبنيان على إرادة من وعدمها فإن أريد معنى من تعين التوحيد والتذ
كير والإفراد وإن لم يرد معناها تعينت المطابقة فقوله بعد هذا إذا نويت معنى
من البيت ظاهر في أن الاشتراك بجواز الوجهين وأن جوازهما مع إرادة من وليس كذلك
بل هما إذا أريد معنى من وهو قصد المفاضلة فيتعين التوحيد والتذكير وإن لم
ترد معناها ولم تقصد المفاضلة تعينت المطابقة فلا يتطرق إليه بهذا أحد الوجهين
من قوله ذو وجهين وهو عدم المطابقة اه **قوله وإن تكون من مستفهما** الخ
قال المص هذه مسألة ذكرها [illegible] وهي من المسائل المغفول عنها قال
أبو ح ينبغي أن ينبه أيضا على أنه يجوز على ما أفعل خبر له كما قبل أبيه لأنه
قدم من ومجرورها على المبتدأ وهو أنت وح فيمكن أن يكون مراده بقوله مقدما
على أفعل وما أفعل خبر له هنا ومنع أبو علي في الحلبيات من جواز هذه المسألة
لأن أفعل لا يقوى قوة الفعل فيعمل فيما قبله وقدم في **ضيح** المبتدأ في المثال
فقال **مص** إنه أحسن من تمثيل المص لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله
بالأجنبي لأن المبتدأ أجنبي من الخبر إذ ليس معمولا له على الصحيح والأولى من تمثيل
المص تأخير ما له الصدر عن صدارته لأن ذلك إنما يمتنع بالنسبة إلى العامل
فيه فقط اه قال **شيخ** قوله يعارض هذه المسألة أمران تأخير ما له الصدر
أن آخر معمول أفعل عنه وعمل العامل الضعيف وهو أفعل فيما قبله إن قدم

معموله

معموله إلا أن الفاضل رجح القول بالتقديم محافظة على تقديم ما له الصدر ولأن تقديم
معمول أفعل عليه حسبما أشار إليه بقوله ولدى إخبار الخ وفيما سلكه المص في هذا ترجيح
وقول التفتازاني هو الأولى في تأخير ما له الصدر الخ كلام غير محرر لأن الأول أن المضاف
إلى ما له الصدر يتقدم عليه نحو غلام من ضربت [illegible] نحو صبيحة أي يوم سفرك التفتازاني أنه
صرح في صور يمتنع تقديم معمول غير الصدر لئلا يخرجه ذلك عن صدارته من ذلك خبر ما
النافية مطلقا في المصر الذي ذكره وأما لزوم الفصل بين العامل ومعموله بالأجنبي
فاغتفر للضرورة وكلامهم محمول على ما إذا لم يوجد مقتض لذلك اه **قوله**
ولدى إخبار الخ كقولك ١ أين أربع والظل الضحى ٢ المؤمن من بعد الجنانة أهون ٣
قوله ورفعه الظاهر نزر الخ قال ابن هشام المراد بالظاهر المص ح به أنه من
الاسم الظاهر والضمير المنفصل وعلم منه أن رفعه الضمير المستتر مطرد ومراده
بالظاهر ما تقدم في باب العامل به فقوله فإن لم يقصر [illegible] **فإن قلت** إنه وصف
فلم منع من رفع الظاهر **أجيب** بأنه وصف ضعيف لعدم تصرفه فلا يعمل
إلا في أمر خفي وهو الضمير المستتر **قلت** وهو شبيه بأفعل في التعجب
فكما أن أفعل لا يأتي مع الظاهر فكذا أفعل في التفضيل **قوله ومتى عاقب**
فعلا الخ أفعل التفضيل ضعيف المشابهة للاسم الفاعل لأنه لا تلحقه علامة
التأنيث والتثنية والجمع إلا إذا حلي بأل أو أضيف فلذلك لا يرفع الاسم الظاهر
إلا بلغة ضعيفة واتفقت العرب على جواز رفعه في مسألة الكحل قال ابن هشام في شرح
اللمحة وضابطها أن يكون صفة لاسم جنس مسبوق بنفي والفاعل معطوف على نفسه
باعتبارين وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم
منها في عشر ذي الحجة وقول العرب ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد
ولهذا المثال لقبت بمسألة الكحل وقوله ١ ما رأينا امرءا أحب إليه البذل ٢ منه
إليك يا ابن سنان ٣ ولم يقع هذا التركيب في التنزيل واعلم أن من موانع أحب في العربية
تأخيرها عن العامل لأنه مبني من فعل المفعول أكثر من فعل الفاعل ومن موانع أحسن

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

بالعكس ع **تنبيهان** الاول قوله اولا به الفعل قال ابن هشام الذي يظهر ان اولى
هذا الافعال كلها لان الفعل المستعمل من هذه المادة ولينا العدنية ونوليتك امرها
ووليني زيد عمرا جاء بمعنى ولم يستعمل بمعنى الاعقبة كما ان ارقم واحد نبيا من غنى فعل
ويجوز بعلم حسن قوله فعلا ولم يقل فعله ولا الفعل ليلا يخرج عنه مثل هذا ح قاله
يس الثانية اجمعوا على ان الفعل يعمل في التمييز والحال والظرف جاء وعلى انه
لا يعمل في المفعول المطلق ولا المفعول به واما قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالاته فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه اعلم او مفعول به على السعة كذا
قالوا وقال ابو ح وقواعد النحو تاباه لانصهم على ان حيث لا تنصرف وانه لا تنوب مع
الا في الشعر فالمنصور قال والظاهر اقرارها على الظرف فتنبه المجاز ببتة وتضمن اعلم
معنى ما يتعدى الى الظرف فالتقدير الله اعلم النفس علما حيث يجعل رسالاته او وهو
نافذ العلم في هذا الموضع قاله **ص النعت** قال ابن هشام وجه ذكر باب النعت
هنا انه لما فرغ من ذكر الصفات اللاتي ح وكان الغالب ان لا تقع الا نعوتا والغالب
على النعوت ان لا تكون الا صفة ناسب ذكر باب النعت هنا واستتبع ذكره بقية
التوابع عرس **ح** بقوله التابع لما قبله في اعرابه الحاصل او المتجدد وهو جنس
التابع من حيث هو لا النعت فقط فخرج بقوله الحاصل والمتجدد خبر المبتدا
والمفعول الثاني وحال المنصوب **قوله** تبع في الاعراب لخ يشمل
الاعراب لفظا او محلا او معا كلامه انه لا تبع في البناء ورد عليه المعطوف
في باب النداء الخارج من ال نحو يا زيد وعمرو والبدل نحو يا زيد عمرو فانهما يبنيان
كما يبنى المنادى **فان قلت** كيف قال يتبع في الاعراب الاسماء الاول
وبعض التوابع قد يتبع غير الاسم **قلت** لا دليل في كلامه على اختصاص
بالاسماء لانه مفهوم لقب وهو غير معتبر عند الجمهور ولعل الشارح ما اورد
على المصنف ابن لذلك بقوله ما قبله كما المسالة والجواب ولذا قال اللقاني
عبارة المصنف احسن من قول المص الاسماء وكانه لم يرتض جوابه ع وهو انه

مبهوم

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

مبهوم لقب لخ وهذا مع وجود الاعراب في المتبوع والا فلا تبعية فيه نحو قام قام
وان ان في التوكيد اللفظي وكذا قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
فان جملة قال لخ عطف بيان على فوسوس لان الجملة لا اعراب فيها ونبه بقوله
الاول ان التابع لا يتقدم على المتبوع وما جاء من ذلك فضرورة وهذا مذهب
الجمهور والاول بالتخفيف جمع اولى ككبرى وكبر نعت للاسماء والمراد
بها مطلق الكلمات لا خصوص ما يقابل الفعل والحرف بقرينة ما يأتي في ابواب التوابع
و... وهو ان الاسماء جمع اسم وهو مذكر ... عليه مفرد النعت المؤنث
ولم يجيء فعل جمعا لوصف المذكر ولا يبعد ان يكون الاول فعل بالتشديد لانه اذا جاء لفعل
على وفاعلة وقوله الاسماء مفعول قدم على الفاعل للاهتمام **فروع** الاول في ترتيب
التوابع اذا اجتمعت قال في التفصيل ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعت ثم البيان
ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق جاء الرجل الفاضل ابو بكر نفسه اخوك وزيد وهكذا
رتبها في ... فقال م يتبع في الاعراب الاسماء الاول م نعت بيان ثم توكيد بدل م
ونسق وعند الاجتماع م كذا ترتبها على ترتيب م وقدم في التفصيل التوكيد على النعت
وكذا فعل ابن السراج وابو علي والزمخشري وهو حسن لان التوكيد يقتضي حقيقة الاول
فيقع **الثاني** قال **حم** اختلف في العامل في التابع ما عدا النعت والتوكيد والبيان فقال
الجمهور العامل فيها هو العامل في المتبوع ونسبه الى **س** وقيل العامل فيها
تبعيتها لما جرت عليه وهو قول الاخفش والخليل واما البدل فقيل عامله محذوف
وهو قول الجمهور وقال قوم ومنهم المبرد عامله عامل متبوعه وهو ظاهر مذهب **س**
واختاره ابن خروف واما النسق فالجمهور ان عامله عامل المتبوع بواسطة الحرف
وقيل الحرف وقيل محذوف ح لخ وقال **ط** لو قيل ان العامل في كل تابع متبوعه كما يعمل
المبتدأ الخبر لكان حسنا ... وقال في الهمع م وعامل المتبوع فيه يعمل م
والجر بالواسطة والبدل م معاد فيه بالعامل الاولى م لا التبعية على القول الجلي م
الثالث يجوز فصل التوابع بغير مبان بالكلية بل بمعمول الصفة نحو ذلك حشر علينا

بيسير. **قوله** فالنعت تابع متم الخ الظاهر ان يقال ع النعت تابع متم ما سبق ع
يخرج ما عدا النعت من عطف نسق ع بوسمه او وسم ما به اعتلق ع يخرج توكيد بيان وفي نسق ع
اما البيان فلأن تابع الاسمين هو عين الاول واما التوكيد فلأن نفس الشيء وهو
الشيء المعنى فيه قال ابن هشام فقوله او وسم ما به اعتلق فيه يقال يخرج من هذا الحد
نحو مررت برجل قائم عمرو في داره او عندكم فان هذا متعلق بالاجنبي لا بالسببي وذلك
الاجنبي متعلق بالذات او بعض المتعلقين بغير الموصوف ه ونقله هم وقوله ما سبق
اي ولو تقديرا ليشمل المنعوت المقدر وقوله متم الخ قال بعض فسر الشرح الموضح
و د بالموضح للمعرفة والمخصص للنكرة واخرج عوائد النسق والبدل لانهما لم يوضعا
لغرض الايضاح والتخصيص ومجيء البدل للايضاح في بعض الصور عرضي وبتسليم قصد
الايضاح من البدل على ما قاله الرضي فهو ليس بمقصود لما قبله لانه المقصود بالنسبة
واعترض الموضح الخ بانه غير شامل لانواع النعت الخ واجاب د بانه لما كان اصل النعت
ان يؤتى به للتوضيح والتخصيص اقتصر عليهما ه واقتصر على هذا الجواب هم وقال اللقاني
انما لم يشمل ذلك لتفسيره اي الموضح التكميل بما ذكره من التوضيح والتخصيص لو فسره
بذكر ما هو من تمامه وتكميله لانه اما هو او صاحبه او ما يتعلق به لشمل ذلك ه وقد
استحسن بعض كلام اللقاني وفسر الاشموني المتم بالمعين ما يطلبه المتبوع بحسب
المقام من توضيح او تخصيص او غير ذلك. **تذييل** زاد في التسهيل وشرحه
انه يكون للتعميم نحو ان الله يحشر الناس الاولين والآخرين وللتفصيل نحو مررت
برجلين عربي وعجمي وللابهام نحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة ه واورد الشهاب على هذا
الحد انه يتناول بالهاء الجملة مع انه عطف بيان عند بس ه ومراده كالمعرب بال
بعد الاشارة لا خصوص هذا المثال قال بعض ويجاب بانه من حيث انه بيان ليس
متما بوسمه لانه جامد ومن حيث انه نعت متم بوسمه لانه مؤول بالمشتق **قوله**
وليعط في التعريف والتنكير الخ انظر وجه تواردهما لان المعرفة ما وضع لمعين من
حيث هو معين والنكرة ما وضع لمعين لا من حيث تعينه كما سبق ومصدوق النعت

والمنعوت

والمنعوت واحد بدلالة عليهما بالمعرفة والنكرة تقتضي قصد تعيينه وعدم قصده وهما
متنافيان والمراد بالتنكير ما يشمل الحقيقي والحكمي لتدخل الجمل. **تنبيهات**
الاول لم يذكر الاعلام في الاعراب للعلم به من قوله يتبع في الاعراب ومن قوله فالنعت تابع
الثاني استثنى الشرح من المعارف المعرف بلام الجنس فقال فانه لقربه من النكرة
يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ع ولقد امر على اللئيم
يسبني ع ان يسبني صفة لا حال لان المعنى امر على لئيم من اللئام ومنه قوله تعالى وآية
لهم الليل نسلخ منه النهار فجملة نسلخ نعت لليل لان المراد به الجنس وسياتي مزيد
كلام في هذا الثالث قال ق لما كان الجر لا يكون فيه الا التبعية خص بالتمثيل في قوله
كامرر بقوم كرما بخلاف النصب القابل للاضمار فعل والرفع القابل للاضمار مبتدا هذا ع
وفي كلام ق نظر لان النعت هنا مخصوص بالتبعية فهو محتمل ايضا ولو قال ق مثل بالنكرة
لتعين التبعية لكان احسن لان شرط القطع في النكرة ان تقدم نعتا آخر تابع كما ياتي
هج من خط ابن ... وعبارة ق مثل بالمخفوض لتعين التبعية الرابع تقدير البيت وليعط
النعت ما للتعريف والتنكير ما لما تلا اي المنعوت الذي تلاه النعت الخامس الجمهور
على ان النعت انما يكون مساويا او دون المنعوت او دونه ولا يجوز ان يكون فيما يفيد الجمع التي في
لان الحكمة تقتضي ان يبدا المتكلم بما هو اخص فان اكتفى الخ فذاك والا زاد عليه
من النعت ما يزداد الخ ... على هذا المذهب تابعا لغير
الاخص فهو بدل قال هم وشرطه ان لا يكون ابهم منه. **قوله** وهو لدى التوحيد والتذكير
الخ وهو في النعت مطلقا حقيقيا او سببيا وينفرد الحقيقي بوجوب المطابقة في الافراد
وفرعيه والتذكير وفرعه فلا بد ان يوافق في اربعة من عشرة والسببي تارة يوافق في اربعة
من عشرة كالحقيقي وتارة في ثلاثة من ثمانية وتارة في اثنين من خمسة. **تنبيهات**
الاول النعت ثلاثة اقسام حقيقي وسببي ومجازي فالحقيقي هو الذي يرفع ضميرا يعود
على الموصوف والسببي هو الذي يرفع الظاهر والضمير البارز والمجازي هو الذي يرفع ضميرا
يعود على الموصوف ولكنه في المعنى لما بعده ووجه الحصر في الثلاثة انه لا يخلو اما ان يرفع

ضمير المنعوت اولى مع ظاهر اشتملا بضمير المنعوت في الثاني سببي والاول اما ان يكون
جاريا في المعنى على ما قبله فهو الحقيقي او على ما بعده فهو المجازي نحو زيد العاقل الاب
او الكريم الاب او الحسن الوجه وحكم حكم النعت الحقيقي من مطابقته في اربعة من عشرة
الثاني فلا في ما ذكر من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بان لا يمنع مانع منها كما في
جريح ونحوه وافعل من في وعطارون او نحوه في افعال لان الاوصاف المذكورة ليست محصورة
في العزيزين وسبلانه الصحيح ولذلك ما رفعه فهو كالحكم تقدم وان المذكور بجعلنا ما ذكره د وهم
ليس اعتبار اطلاق الصحيح وصحيح بل تذكير اسما سبق ونصبها وقد ذكر بيس في قول النظم وبستثنى
من ذلك تنبيها الخ الثالث ظاهر كلام د وبيس ان تشبيه النعت بالفعل عام وظاهر
صح انه في رافع الضمير المستتر وليس كذلك لان الاول ليس كالفعل بل لانه لما كان
تابعا لمنعوته في جميع الوجوه لم يحتج الى ذلك والثاني لمخالفته في عدم التبعية في بعض الوجوه
وعدم التبعية فيه منضبط احتيج الى تشبيهه بالفعل انظر بيس الرابع قال ابن هشام
ما كان لا يجوز مررنا برجلين يقوم ويقعد وانما يقال احدهما بقوم والاخر يقعد فتكون
كل من الجملتين صفة لمجموع الكلم لا للجزء فهو محال وقول ابي البقاء هذا من تشبعثه وهذا
من عدوه انه يجوز كون الجملتين صفة لرجلين اي صفة ثابتة مرددة وهم ومراقبه
اهـ من بيس فقوله وانعت بمشتق الخ لما فرغ من الامور التي تجب فيها المطابقة
تكلم على الاشياء التي ينعت بها وهي اربعة ثم النعت اما بالجملة وسيأتي واما بالمفرد
وهو اما مشتق او شبهه والمراد بالمشتق كما قال الاشموني ما دل على حدث وصاحبه
ما سماء الزمان والمكان الخ ليست مشتقة بهذا المعنى وهو اصطلاح د ولو قال وانعت
بوصف لكان اخرج بهذه كلام الصحيح من اطلاق العام وارادة الخاص والغريبة التفصيل
تنبيهات الاول اشار الصنف الى ما ينعت به وما لا ينعت به ولم يشر الى
ما ينعت وما لا ينعت كظاهر ان الاسماء كلها تنعت وليس كذلك قال طـ لا تنعت
المضمرات ولا الاسماء الشرطية ولا الاستفهام ولا كم الخبرية وما التعجبية والان وقبل
وبعد وكل المشتغل في الابهام والمصدر الذي الطلب نحو ضربا زيدا قال الرضي لا يوصف المضمر

لان

لان المتكلم والمخاطب اعرف المعارف والاصل في وصف المعارف ان يكون للتوضيح وتو
ضيح الواضح تحصيل الحاصل واما حسن قول من قال في اضمرت في قلبي هوى شادن في مشتغل
بالنحو لا ينصف في وصف ما اضمرت بوماله في فقال لي المضمر لا يوصف في ولا يوصف به ايضا
لان الوصف اخص او مساو ولا اخص من المضمر والمساوي له حتى يقع صفة له واجاز
الكسائي وصف ضمير الغائب في نحو قوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم والجمهور يحملون
مثله على البدل تنبيه في الاقسام ما ينعت وينعت به وهو اسم الاشارة نحو احوى
ابنتي هاتين بل ما معلم كبير هم هذا نحو مررت بهذا العاقل قال طـ يمنع نعت معلم
والنعت به في وشبهه ومصدر الطلب في وعكسه اشارة في الثالث ما ينعت ولا ينعت به
وهو العلم وثوب وحارث الرابع ما ينعت به ولا ينعت وهو الجمل وما لم يستعمل
الا تابعا نحو بسن من قولهم حسن بسن الثاني بر د على الصح وعلى الموضع الظرف
وعديله ما زاد بوصف بهما ويستقر اخلص فيما ذكر قاله طـ واقول لا يرد لا على القول بان هما
هما الصفة نفسها والخبر لا متعلقهما والتحقيق خلافه وعليه فالوصف باعتبار المتعلق
ان كان مفرد فهو داخل في المفرد وان كان فعلا فهو داخل في الجملة وقد اشار هم الى
شيء من هذا حيث قال واما اسماء الاشارة المكانية نحو مررت برجل هنا او هناك فتتعلق
بمحذوف صفة لرجل لا انها ظروف وليست صفات ثم رايته في بسيط نص والنعت في برجل
هنا في الحقيقة المتعلق وهو اما مفرد فيدخل في المشتق او فعل فيدخل في الجملة
ومن ثم لم يذكر الظرف والمجرور اذ الكلام فيما يكون نعتا بنفسه حقيقة والا لم يصح التعبير
بالمشتق وشبهه الثالث قوله وشبهه الخ قال ابن هشام ينبغي ان يغير ذلك بالنعت
الذي هو صفة المنعوت فلا يجوز مررت برجل في ماله ابوه نص على ذلك ابن الخباز وعلته ذلك
ان فيه جمعا بين مجازين ولان الوصف بالجامد شاذ فيقتصر فيه على مورد السماع هـ
من طـ الرابع قوله وذي يحتمل ان يكون بالدال المهملة وهو الخبير بالاشياء المجربة
لها ويحتمل بالمعجمة من قولهم لسان ذرب حاد فقوله والمنتسب اي المقصود به
النسب احترازا مما تنوسي فيه كمصري واخذ ابو اسحاق هذا القيد من تعبير الصح بالمنتسب

لانه يقتضي انتساب النسبة **قوله** ونعتوا بجملة منكرا الخ لانه نزل على معنى في الشرع
وكل ما كان كذلك صح النعت به الا المانع ثم ان التعريف جعل الذات مشارا اليها الى خارج
وضعوا التنكير جعلها مشارا اليها لغيرها والجملة ليست معرفة ولا نكرة لانها ليست
بذات وانما تنعت بها النكرة لانها مؤولة بوصف منكر كما تقول غلام رجل ذهب ابوه اي
ذاهب ابوه وكما تقول مررنا برجل ابوه زيد بمعنى كائن ابوه زيد قاله الرضي وقال كم
في بحثه معه ما حاصله انها في معنى النكرة **قوله** منكرا اي لفظا ومعنى او معنى لا
لفظا كالمعرف بال الجنسية اي التي يشير بها الى مجرد غير بعينه احترازا من قولهم ان معناه
نكرة وبذلك صرح بعضهم وبعكس ان يجمع بذلك بين كلام اي ح وغيره ومحصل ما قالوا في قوله
م ولقد امر على اللئيم يسبني الخ انه يجوز مراعاة لفظه فتكون الجملة حالا لان الجمل بعد المعارف
احوال ومراعاة معناه فتكون نعتا لان الجمل بعد النكرة اوصاف وهذا بسبب الاختلاف الذي
اشار اليه هم والتحقيق عند المغني انها محتملة لهما والله اعلم **قوله** ما اعطيته
ما اعطيته خبرا الخ من وجوب الرابط مذكورا او محذوفا ومنصوبا او مجرورا واشترط ان يكون المنعوت
اسم زمان والمجرور متعلقا بالرجع نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس اي فيه ويحكم من قوله ما اعطيته
خبرا انها لا تقترن بالواو بخلاف الحالية فلذلك لم يقل ما اعطيته حالا **تنبيهات**
الاول ذكر صاحب البديع ان الوصف بالجملة الفعلية اقوى منه بالجملة الاسمية الثاني
اذا ارادوا ان يصفوا المعرفة بالجملة كما وصفوا بها النكرة لم يجز ان يجروها عليها لكونها
نكرة واصلحوا اللفظ بادخال الذي يباشر بلفظ حرف التعريف المعرفة فقالوا مررت بزيد الذي
قام اخوه ... من ... في الاشباه والنظائر الثالث شرط في ... ان يكون الرابط ضميرا وفي
الكرمينية ... الضمير ... كالصلة فلا ... حيث لم يقل بضمير اشارة الى ما قاله ابن
الطراوة من ان ذلك لا يتعين به خلافا لتفسير ابن الناظم ... بعينه فقد تقول مررت ...
ذلك الرجل ونعم الرجل الرابع اعلم ان حذف الضمير الرابط هنا ليس كحذفه في الخبر
بل حذفه هنا كثير وحذفه من الخبر قليل ومن الصلة اكثر **ووجهه** ذلك ان الصلة
والموصول كلمة واحدة وقد طالت ... تخفيفها والحذف منها متوسط والخبر ليس كذلك

بل

بل هو جزء كلام فهو كلمة مستقلة بنفسه فلم يقو فيه التخفيف والصفة واسطة بينهما
لانها من حيث انها متممة للمعرفة اشبهت الصلة ومن حيث ان الموصوف بها ... اشبهت
عنها اشبهت الخبر قاله ... في التسهيل ... حكم على ... بهما حكم على ...
صفة صلة او خبرا الا ان الحذف من الخبر قليل ومن الصفة كثير ومن الصلة اكثر ومثال ما حذف
قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس الى قوله ولا هم ينصرون وما انه على التقدير اربع مرات
قوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب الخ فلا تقول مررت برجل ما اعطيته صلة لاستغني
عن هذا اذ جملة الصلة لا تقع طلبية والخبرية تقع فلذلك احتاج الى ما قال هنا فلا تقع
الطلبية صفة وذلك لان المخاطب لا يعرف حصول مضمونها الا بعد ذكرها اذ لا اخبار حتى
لها بعد ... المخاطب فيتخصص به المنعوت والجملة الخبرية معناها محصل فيمكن ان
يتخصص بها المنعوت فيحصل الفائدة وهذا التعليل يقال مثله في الخبر ولهذا كان الحكم
في البابين واحدا عند الجمهور وان جاء ما ظاهره ذلك حمل على التأويل **تنبيهات** الاول
قولهم لان الطلب لا اخبار الخ لم مبني على ان ... الطلب من الانشاء والتحقيق انه قسم ولذا
قال يس نقلا عن ... عبارة الناظم لا تشمل الانشاء ... فيمنع الموضح
اوضح فقال يس عقبه ووجهه ان المعبر بالطلب وهو لا يشمل الانشاء بخلاف
العكس لان الطلب قسم من الانشاء وهو مع ذلك اشار الى القول الى ضعف وانما وجب
في الجملة الواقعة صفة او صلة كونها خبرية لان ذلك انما ... بالصفة والصلة ليعرف
المخاطب الموصوف والموصول المبهمين بما كان يعرفه قبل ذكرهما من انتصافهما
بمضمون الصفة والصلة فلا يجوز اذا الا ان تكون الصفة والصلة متضمنتين
للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجملة وهي الخبرية اما الانشاء فلا
يعرف المخاطب حصول مضمونه الا بعد ذكره والله اعلم الثاني اذا اجتمع المفرد والجملة
او الثلاثة المفرد والظرف والجملة قدم الظرف في المفرد المتخصص ثم الظرف في المتحمل
نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وهذا مستحسن لا واجب خلافا
لابن عصفور وهو محجوج بقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

المومنين ابعث يعلي الكعب بين ومن شواهد تقديم الجملة قول كعب رضي الله عنه ۝ ان الر
سول لسيف يستضاء به ۝ مهند من سيوف الله مسلول ۝ وجعل الفارسي من ذلك وهذا
وهذا كتاب انزلناه مبارك وهو يحتمل لكون المفرد خبرا ثانيا الثالث قول الشاعر ۝ جاءوا بمذ
ق نقل هم عن ابن عصفور ان ما يصح الاطل بمذق مثل لون الذئب هل رأيت الذئب يقولون
مررنا برجل مثل كذا هل رأيت كذا قط اقول الظاهر والله اعلم ان هذا تأويل اخر وهو
انه على حذف الصفة وهي مقول وهذه الجملة دليل عليها وقد قال ابن هشام في الشذ
ور ما معناه نقله يس عنه ويمكن ان يكون مستثنيا وكأنه قال قليلا ما صفته مقال
هل رأيت الذئب قط اي هو مثله هو محصله ان الصفة مثل لون الذئب وهل رأيت استفهام
على جهة استخبار المخاطب هل له علم بمعنى الصفة التي تثبت له بها الموصوف
ام لا وقد قال ابن هشام قبل نص المذكور وما ادعاه النحاة على ان هذا
وصفا لما تقدم ترى كيف جعل مقولا ويمكن ان المخالف لما عليه النحاة وذلك كذا هو كما
للنفي **تكميل** تذكرنا بهذا الكلام قول الشاعر ۝ وذي خواء اصبحا ۝ بين
النداسي قد شلخ ۝ فلم يقص شعثه ۝ هل رأيت ابتر قط ۝ **قوله**
ونعتوا بمصدر لخ اشار بتنبيه المعرب ولم يتكلم الى المخاطب الى انه لا يقاس خلافا
لابن درستويه والتزموا في المصدر المنعوت به التذكير والافراد وان كان المنعوت
به غير ذلك لا يطمع النعت به لم يغتنيس امرا لها فصل المبالغة يجعل الذات نفس
المعنى ولا وجه مع ذلك للتثنية والجمع والتانيث ولا يعد رح مطرف والثانية ان لا
تفضل المبالغة فيقدر المضاف مطابقا للمنعوت ويكون هو النعت في الحقيقة فقولنا جاء
رجلان عدل اي ذوا عدل وهذا كله انما هو الوصف به على خلاف الاصل لان المصدر يدل على الا
عراض ولا يقتضي تعلقا بالمنعوت ومن النعوت ان تقتضي تعلقا بالمنعوت كاسماء
الفاعلين والمفعولين لانها تدل على الحدث وعلى المنعوت بالوضع منه او الموضوع
عليه كما او معوضا اخباره **تنبيهات** الاول ذكر هم شروطا لهذا المصدر منها
ان يكون غير ميمي وان يكون ثلاثيا او بزنة الثلاثي **قلت** فكيف بما بايدينا هذه

الشروط

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الشروط لان ما ارى نعتا منه غير مسموع **قلت** ما ندين به حسبك ما سمع الثاني نقل
يس عن ابن هشام في الشذور ما نصه يدلك على ان الاصل في المصدر ان لا يوصف به قوله
تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم اي رجلين ذوي عدل فتوصل الى وصف الموصوف المقدر
بعدل بذوي كما يتوصل بامساء الاجناس غير المصادر بذو وما اشتهر فيقال برجل
ذي مال وذي غلمان وذي ثياب وكذلك ذو علم وذو فضل ولولا ذلك لم يجز المجي بذي الانوي
انه لا يقال برجل ذي عالم كما لا يجوز بابيه زيد لان زيدا ليس اسم جنس ومن ثم يجئ هذا
مقول من يقول مررت برجل عدل انه على حذف مضاف للاصل في الظاهر وبكل ما بسم الفاعل **قوله**
ونعتا غير واحد لخ اعلم انه اذا تعددت النعوت فان كان منعوتها واحدا فهو الاتي
في قوله وان نعوت كثرت لخ لان الذي بالغ من جهة الاتباع والقطع لا من جهة التبعية
وعدم التبع الكلام فيه هنا فكان ينبغي بيانه هنا لانه مفهوم قوله غير واحد ومعلوم انه
لا يكون الا مختلفا وحكم التبع فيه بعطف او غيره كجاء زيد العالم العاقل او العاقل فمن
ترك العطف قوله تعالى الملك القدوس السلام المؤمن الاية نعوت لاسم الجلالة ومن
العطف الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وان كان منعوتها
معرفا فصله قوله ونعتا معمولي وان كان مثنى او مجموعا فصله الذي ذكر هنا فقوله
اذا اختلف لخ اي ماذا وجد فيه اختلاف وهو صادق باختلاف اللفظ والمعنى معا او بلا
حدهما ق **قوله** لا اذا ائتلف بان لم يوجد فيه اختلاف اصلا وعبارته المع اوضح
من عبارة الموضح وليست لا هنا عاطفة انها فقا خلافا للمسكين لانها انما تعطف المفردات
تنبيهات الاول يستثنى نعت اسم الاشارة فلا يفرق فيه التبع بل فلا يجوز
مررت بهذين الطويل والقصير قاله يس وغيره لان اسم الاشارة مفتقر الاحتياج
الى صفته فلم يجز فيه الا التبع بجواز الثاني قال في الارتشاف والاختيار في مررت برجلين
كريم وبخيل القطع الثالث قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل وجوبا وعند
التفصيل اختيارا اه والتغليب بالتذكير يقع في التثنية نحو مررت برجل وامراة
صالحين وجمع المذكر السالم مررت برجل وامراتين صالحين وبعض امثلة التكسير

نحو مررت برجل وامرأتين صالح ويمتنع صوالح والتغليب ما للعقل خاص بجمع المذكر
لانه الذي يشترك فيه العقلاء فتقول مررت برجل وامرأتين سابقين ويمتنع سابقات
الرابع قال ابن هشام ليست هذه المسألة من موضوع باب النعت لان تبعيتها
للاسمين اذا اختلفا او جمع الاسماء اذا اتفقت من موضوع باب التثنية والجمع
لان الجمع والتثنية سوى لا يعتد بهما للاسماء عند التركيب بل قبل التركيب وقبل التركيب
لا يوصف الاسم بكونه نعتا **قوله** ونعت معمولي الخ اي جوازا لان جواز القطع
معلوم مما ذكر نحو قوله بغير استثناء رد به على ابن السراج الذي يستثنى عنه العامل عليه
والخبر بين الا انه يمنع مطلقا خلافا للمكي وانتصر بالاتحاد في العمل من اختلاف
نحو هذا مولم زيد وموجع عمرو الشاعرين بين ملبس الا القطع وباتحاد المعنى من اختلاف
فيه ملبس الا القطع ايضا وسر هذا التفصيل انه اجتمع عاملان على معمول واحد
وجاز ذلك في الصورة الاولى لانه حيث اتحد العمل والمعنى صار العاملان واحدا **تنبيه**
قال م ولا يكفي في الاتباع الشركان العاملان اشتركا في العمل بل لا بد ايضا من اتحاد
المنعوتين تعريفا وتنكيرا فلا يجوز جاء رجل وجاء زيد العاقلان والعاقلين لما
يلزم من نعت النكرة بالمعرفة وبالعكس وان لا يكون احد المنعوتين اسم اشارة
فلا يجوز جاء هذا وجاء عمرو العاقلان لما يلزم من الفصل بين الموصوف ونعته اذ لا يقال
جاء هذا من الطوال العاقل وان لا يكون احد المنعوتين في جملة خبرية والاخر في جملة
غير خبرية نحو جاء زيد وهل جاء اخوك الصالحان او الصالحين ونحو اكرمت اخاك
وهل اكرمت اباك الصالحان او الصالحين فلا يجوز الاتباع ولا القطع **قوله** وان
نعوت كثرت اي زادت على واحد وان كان لا يوصف بالكثرة الا ما زاد على الثلاثة
فيحمل ذلك على ان اقل الجمع اثنان **ثم اعلم** ان كلام م خاص بالمعرفة
واما النكرة فلها حكم اخر خلافا لما يظهر من كلام كيم وقوله اتبعت اي وجوبا لان القطع
مشعر بالاستغناء ويفهم منه انه لا يقطع النعت المؤكد نحو لا تتخذوا الهين اثنين
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لان الاحتياج الى التوكيد اشد من جهة انه يوتى به

لوقع

١٩٠

لوقع التوهم مقصودا وان لم يتوقف عليه تعيين المؤكد يتوقف عليه تعيين المعنى المراد
منه ولاجل هذا امتنع قطع التوكيد **قوله** واقطع او اتبع الخ اي اقطع جميع النعوت
او اتبعها او اقطع بعضها واتبع البعض ان يكن المنعوت معينا بدونها وينصب
بعضها حتى م وو د وصدر به كيم ثم قال وقال الشر وان يكن المنعوت معينا ببعضها
فاقطع ما سواه كما فعل بمعمول فاقطع عمرو وبكر وزيد من كلامه ان بعضها يجيء به
على دونها ه واعترض ض ه بان هذا التقسيم لا يكفي اذ لو اراد م ذلك لقال او
بعضها اقطع معلنا ان معينا بالبعض الاخر ولم يقل ذلك ثم قال وقول م معلنا
ايضا لذلك ومصرحا به هو تنكيت على راي من رد ان القطع لا يتاتى الا بعد الاتباع
ه يعني نقل عن العرب **تنبيهات** الاول حيث اجتمع الاتباع
والقطع وجب تقديم التابع لئلا يلزم الفصل بين النعت والمنعوت او بين النعتين
بجملة اجنبية ولان لصناع العرب تأبى الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه
واللزوم التسلسل بعد التعيير والفصل بعد الكمال لان القطع ابلغ في المعنى من الاتباع
اعتبار التشكيل الجمل الثاني ظاهر م انه لا يجوز القطع الا اذا تعدد النعت وكلام
ابي يحيى يقتضي ذلك والاكثر على خلاف هذا وهو ان القطع يجوز وان لم يتعدد ومن كلام
العرب الحمد لله الحميد وقال الحمد بنصب الحمد على القطع وهو غير متعدد وكذا قوله
تعالى وامرأته حمالة الحطب بالنصب الثالث قوله واقطع بشرط خاص بالمنعوت
المعرفة اما النكرة فيجوز قطع ما عدا الاول تعين بدونها ام لا لان المقصود
التخصيص وقد حصل بالاول ولهذا تعين فيه الاتباع ثم ان الاصل فيما في القطع ثم
المقطوع عنه بالواو الدالة على القطع والفصل اذ ذاك هو التمكن ثم الاحتياج الى السو
ضعيف لكن القطع بغير ما هو نص في القطع كقوله وبات الى نسوة عطل وشعثا
مراضيع مثل السعالي ويجوز في المعرفة ايضا القطع مع الواو والطيبون معاقد
الازر الرابع قال الشيخ جملة النعت المقطوع لا محل لها من الاعراب ولا يصح
جعلها نعتا للعامل قبلها لان الجملة لا ينعت بها الا النكرة اذ لا انها من حيث

اذا انصرفت النفس على الشيء في زمن [illegible] عليه بوجه الى الاهتمام [illegible]

ولا حال لخلوها من ضمير المنعوت اذ قدرنا اعني او هو ولا يصح جعل هو رابطا لانه لم يوت
به للربط وانما اقتضاه التركيب والجملة نعت في المعنى لا في الاصطلاح قاله البسكري قال
في القطع مقتضى الاستئناف ان يصير الصفة مع المقدر جملة مستقلة لا محل لها
في وقال الصعيدي لو قيل انها في موضع نصب على الحال لم يبعد اذ الحال اللازمة اذا كان المنعوت معرفة
او في موضع الصفة اذا كان نكرة لم يبعد وبين ذلك في قولهم الجمل بعد المعارف المحضة
احوال وبعد النكرات المحضة صفات **قوله** نحو امدح او ذم او ترحما لزوم الحذف مقيد
بما اذا كان النعت المقطوع لمجرد مدح او ذم او ترحم كما مثل او علة لزوم الحذف قصد
الانشاء واما اذا كان للتخصيص او التوضيح فيجوز اظهار ما ملك ان تقول هو الفاعل
او اعني الفاعل والا ورد عليه قوله فيما سبق قال محمد هو ابن مالك **قوله** وما من
المنعوت والنعت عقل اي علم وعلم انما تقتضي من الاماء وانما يراد او في اختصاص الموصوف
به نحو انصرف كاتبا وركبت طائرا والا وعبر فصرت ما الكم في الان علم ان المنساء
فصار ذلك دين القيمة اي الامة القيمة في انا ابن جلا وطلاع الثنايا في قيل تقديره
رجل جلا الخ او بالعامل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا او بالمعمول نحو ان اعمل سابغات
ومن حذف النعت قوله تعالى الآن جئت بالحق اي الواضح وقالوا كان معهم كبرا وما نحيهم
من سائر الاهل اكبر من اغنيه اي العالم يعني ان ذلك اذا الحنان اي ضعيفا تدمر كل شيء
اي سلطت عليه ما تدمر من شيء اتت عليه **تتمات** الاولى اذا كان النعت
جملة او شبهها اشترط زيادة على العلم ان يكون بعض اسم تقدم مجرور بمن كقوله
لهم منا ظعن ومنا اقام اي وهيجا في امره كقوله في لو قلت ما في قومها لم تيثم اي احد
الثانية كلام الموصوف يشمل حذفهما معا نحو لا يموت فيها ولا يحيى اي حياة نافعة
الثالثة قد يلي النعت لا او اما فيجب تكريرهما مقرونين بالواو نحو مررت برجل
لا كريم ولا شجاع ونحو ائتني برجل اما كريم واما شجاع الرابعة قال ابن الفرس
في شرح الجمل ان معظم الحال انها تشبه بالصفة من جهة ان كل واحد منهما لبيان
هيئة مفيدة وقال في المنبع الفرق بينهما من اوجه الاول ان الصفة لازمة للموصوف

والحال

والحال غير لازمة جاء زيد ضاحكا وان نفت صفة الضحك له في حال مجيئه الثاني ان الصفة لا تكون
لموصوفين مختلفي الاعراب بخلاف الحال فانها قد تكون من الفاعل والمفعول الثالث
ان الصفة تتبع الموصوف في اعرابه الرابع ان الحال يلي م التنكير والصفة على وفق متبوعها
الخامس ان الحال تتقدم على صاحبها وعلى عاملها المتصرف عند البصريين السادس
ان الحال تكون مع المضمر السابع ان الحال الصحيح في عاملها خلاف في عامل الصفة خلافا
الثامن ان الحال يغني عن عامله هل الواو بخلاف الصفة التاسع ان الصفة ادخل من
الحال في باب الاشتغال العاشر ان الصفات المتعددة لموصوف واحد جائز وفي الاحوال
المتعددة كلام **التوكيد** قال ابن عصفور التوكيد لفظ يراد به تاكيد المعنى في النفس
او ازالة الشك عن الحديث او المحدث عنه فالذي يراد به تاكيد المعنى في النفس التاكيد
اللفظي والذي يراد به ازالة الشك عن الحديث التاكيد بالمصدر والذي يراد به ازالة الشك
عن المحدث عنه التاكيد بالالفاظ التي يبوب لها في النحو قال من شرح الجرجانية اي العقلي
المعنوي وهو معنوي ولفظي وبدا بالمعنوي لتقدمه فقوله التابع الرافع توهم
اضافة الى المتبوع او ان يراد به الخصوص واراد بالاضافة الى المتبوع اضافة الحكم فاذا
قيل قتل الامير نفسه كان رافعا احتمال كون القتل مضافا الى الامير مجازا
واقتضى حمل ذلك على ظاهره واذا قيل جاء بنو فلان كلهم ارتفع احتمال وضع العام موضع
الخاص واقتضى حمل ذلك على ظاهره ثم انظر وقال في تعريف اللفظي اعادة اللفظ
او تقويته بموافقه معنى فدخل في اعادة اللفظ بعينه الاسماء والافعال والحروف
على تفصيل يأتي والجمل ودخل في تقويته بمعناه نحو قوله او تقويته بمعنى تاكيد الضمير
نحو مررت بك انت وان كنت انتم وزوجك وفي كلام تنبيه الجميع بمعنى واحد فقال في التابع احتمل
الظهور يقتضي في به حد التوكيد فاحترز بالتابع عن غير التابع والتاكيد تابع يقتضي
به كون المتبوع على ظاهره فان ذكر النفس في قولك قتل الامير نفسه كان رافعا مع احتمال
كون القتل بالامر لا بالمباشرة فاذا ارتفع احتمال المجاز وبان اعتبار الظهور وكذا ذكر كلهم
في قولك جاء بنو فلان كلهم فيفيد ذلك لك ان التوكيد تابع يقتضي به حمل المتبوع على ظاهره

حد المعنوي

حد اللفظي

قوله الجمل بعد المعارف المحضة احوال وبعد النكرات المحضة صفات

وبين خلاف هذا الحد التوكيد اللفظي هـ وقال ابن ح التوكيد لفظي ومعنوي والمعنوي تابع
بالفاظ مخصوصة ولا يحتاج الى حد وكان رسمه وكذا لم يحده المص **قوله** بالنفس او بالعين
لخ ويجوز الجمع بينهما مع تقديم النفس ولو في كلام المص للاباحة خلافا للمعرب انها للتخيير
لانه تمنع الجمع ويجوز جرهما بباء زائدة فتقول جاء زيد بنفسه وهند بعينها فقوله
الاسم مفعول مقدم بالحكر او اصله الذي يقول فحقيقة موقعا عليها بالالف وكون الكل بصيغة
الطلب صوابه بما بعده واسلم من تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا **تنبيه**
اعلم ان التوكيد المعنوي على قسمين قسم يدل على اثبات الحقيقة وقسم يدل على الاحاطة
قال الشنواني اعلم ان المجاز المرفوع يحتمل انه التجوز بحذف المضاف وهو مجاز الحكم
ويحتمل انه المجاز اللغوي في استعمال اللفظ في غير ما وضع له ويحتمل انه المجاز العقلي
وهو الاسناد الى غير ما هو له فتعيين بعض هذه الاحتمالات قصور او تقصير فلا تكن
من الغافلين ح هـ ولعل الاخير اجلاء الغلام وابيض لزيد للملابسة **قوله** مع ضمير
طابق المؤكد قال الحفيد هذا اي ما عليه اضافة الشيء الى نفسه قال الشهاب انما
يلزم هذا لو كانا مترادفين وهو ممنوع بل النفس المضاف اعم من المضاف اليه فليتامل
قوله واجمعهما بافعل لخ استعمال الامر في معنييه من الوجوب بالنسبة
للجمع والاولوية للمثنى واعلم انه لا يجوز نفوسين وعينين واعينان وان قيل انه يجوز
اعتباره وتركت التثنية هنا كراهية تكرار حرفين متماثلين كل الشيء الواحد وهو
اللائق في نفسهما بخلاف الجمع انفسهم لم يجتمع فيه ذلك قال السيوطي فاذا اكد
مثنى بجمعهما اجمع من الافراد وجوز ابن مالك ويلزم تثنيتهما ومنع ذلك ابن ح
هو واشار المص الى منع الافراد والتثنية بقوله تكن متبعا ونكت به على قول ابن معط
م كذا لخ في نفسهما اعينهما **قوله** وكلا اذكر في الشمول لخ اي ان قصد التنصيص
على الشمول ورفع احتمال كون الاسناد للبعض دل على ذلك بهذه الالفاظ لخ
قوله بالضمير موصلا ولا يجوز حذف هذا الضمير استغناء بنية الاضافة خلافا
للفراء والزمخشري وذكر في التسهيل انه قد يستغني عن الاضافة الى الضمير بالاضافة

الى

او المقصرين

نعيتهما

الى مثل الظاهر المؤكد وجعل منه قول كثير يا اشبه الناس كل الناس بالقمر قال ق
فان قلت اتى المص بهذه الالفاظ مرسلة ارسال الاسم بحيث يعطي انها تستعمل بمجرد
دون مثنى او مجموع بل مقتضى انها تستعمل في الجميع وذلك غير صحيح قلت هذا
كله بانه بين انه عن قوله واعني بكلتا في مثنى **قوله** واستعملوا ايضا لخ من الفاظ التو
كيد عامة ولم يعبر بلفظها هنا لان الحرف المشدد لا يكون في نظائر الشعر لان جميع القصائد
السبعة كذلك فيلزم الشذوذ وان استعمل المذكر نحو جاء الجيش عامة وعلى هذا شرح الموضح
وكلام الشرح د و كيه وابن عقيل والمهواري والشيخ خالد بغير لفظها لان بعض الفاظ التو
كيد جميع اغفلها جل النحويين وانما ذكرها س انظر ق ونقل كلامه يس **قوله**
وبعد كل اكدوا لخ اي اذا اريد تقوية التوكيد اتبع كلا باجمع قال ق اي المذكر ثم المؤ
نث ثم المذكرين ثم المؤنثات وامر المثنى فقال جيء بعد واغن بكلتا لخ هـ وفي قوله
وبعد اشارة لان المؤكد متبوع والالفاظ والكل تابعة فكلا باجمع قال البرنج وانما قدم
كل على اجمع لكونه جامدا واتباع المشتق للجامد اولى والاستعمال اذا كان المشتق
على وزن صفة وهو افعل هـ ق **قوله** ثم جمع لخ ثم بمعنى الواو للضرورة ولا ترتيب
فيها لمجرد العطف واستنبط من قوله بعد كل لخ ان الامر واجب وهو مجيء اجمع بعد كل
واولى هو الجمع بينهما **قوله** ودون كل لخ قال الشنواني وهو قليل وفي الازهرية انه
كثير وورد اجمعين في القرآن دون كل مصحوبة به كما اتي كل ولا يصح من باب الاستغناء
عن كل كما ذكر ابن مالك تفلسه د وفي كلام المص تقدم كل على ما علمه وهو يلي وهو في جزو الجلالة
وهو العباد من دون وحذفها على الطرفي جمعاء واجمعين واغلفة ثم مقلوع الواو وانما اربع
لطوالها مقلوع المضمر وانما اعلم ان الحكم قليل مطلقا وانما هو بالنسبة الى التاكيد
بكل والامر هو كثير في نفسه لانه ورد في القرآن **حواشي** الاولى لم يذكر المص ما جيع
من اكتع وابصع وابتع مع ذكر ارباب المختصرات له لقلة استعماله وعدم تداوله كما يقع ما
بالشعر وكلام العرب وتذكر بعد اجمع واخواته فتقول جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع
ابتع وهند اما وقد استدرك هذا طب فقال لم وبعد ذا اكتع ثم ابصع لم مرتبا وبعد هذا

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

اتبع ﴿ وقد يستغنى بكلهم الا ابعاضه عن اجمع واخواته كقوله ﴿ تمطلنا الوصلاء حملا
اكتعى وقوله الخ ﴿ تولوا بل التولي وانقضوا ﴿ يتعارون به زوج النجس ﴿
الثالثة قال د لا يجوز في العاطف التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب ه وانما
امتنع من جهة انه لا يحسن ان يراد بها غير التوكيد عند القطع بخلاف النعت فانه يقطع
فيخرج عن الايضاح للارادة المدح انظر السبكي عند قوله وارفع او انصب وبيانه
ان القطع انما يكون لمدح او ذم وهو موجود في الصفات واما التاكيد فلا يستفاد منه
مدح ولا ذم الثالثة قال د ايضا ولا يجوز عطف العاطف بعضها على بعض فلا يقال قام
زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون واجاز العطف ابن الطراوة ه قال ابن
عقيل لانك اذا قلت جاء زيد نفسه وجاء زيد عينه فما دل عليه نفسه هو بعينه مدلول
عين فلو جاز الوصف عند الاجتماع لعطف الشيء على نفسه بخلاف النعوت فان الثاني منها
يدل على غير ما يدل عليه الاول ه الرابعة قال د ايضا العاطف التوكيد كلها معارف
اما بالاضافة الى المضمر ظاهرا واما اجمع وتوابعه ففي تعريفه قولان احدهما انه بنية
الاضافة ونسبة الى ص والاخر انه بالعلمية على معنى الاحاطة ه وعلى كل من القو
لين اشكال اما على القول بنية الاضافة فيشكل بجمعه بالواو والنون فان المعرف
بالاضافة لا يجمع هذا الجمع وليس اجمع وصفا واما الاخر فيشكل ايضا بقولهم اجمعون
واجمعان عند من اجازه فان العلم اذا ثني او جمع تلزمه ال عوضا من تعريف العلمية
وظاهر انه لم يلحقه ال فتامله الخامسة ذكروا من انواع المجرورات ما جر بالمجاورة ويكون
في باب النعت نحو جحر ضب خرب روي بخفض خرب بمجاورة الضب وهو مخفوض وكان حقه
الرفع لانه صفة لجحر وهو مرفوع وعلى الرفع اكثر العرب ويكون في باب التوكيد نحو قوله
﴿ يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ﴿ ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب ﴿ فكلهم
توكيد لذوي الزوجات والاغلال كلها وذوي منصوب على المفعولية وكان حق كلهم
النصب ولكنه خفض بمجاورة المخفوض قاله ابن هشام في شرح الشذور السادسة
الفرق بين التاكيد والصفة من وجوه كما الاول انه لا يجوز حذف المؤكد ويجوز حذف الموصوف

محله في التوكيد والنعت ... [illegible]

وعلامة ... ضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة ... حركة المجاورة ليست حركة اعراب ولا بناء وانما هي حركة اختلفت لا لمقتضي اللفظي المتعلق ... فلا تحتاج لعامل لان الانتقال انما هو مجرد امر استحساني لفظي لا تعلق له بالمعنى ... على المغني

وسمي

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

١٩٢

وسمي ان التاكيد ليس فيه زيادة على المؤكد بل هو بلفظه او بمعناه فلو حذف لبطل
امر التاكيد واما الصفة ففيها معنى زائد على الموصوف فاذا علم الموصوف جاز حذفه
ويغتفر ذلك لافادته المعنى الزائد على الموصوف لانها بمنزلة المستقل بالنظر للمعنى
الزائد والتوكيد المتعدد لا يعطف بعضه على بعض بخلاف الصفة والنعت يتبع المعرفة
والنكرة والتوكيد لا يتبع الا المعرفة والنعت يشترط فيه ان يكون مشتقا بخلاف
التوكيد ه من ط في الاشباه والنظائر نقله عن صاحب البسيط قوله وان يفد
توكيد منكور الخ مذهب البصريين منع توكيد النكرة مطلقا افادت او لا ومع الاحتمال
من ذات النكرة بوصف لتتميز عن غيرها اولى من تاكيدها وذهب الكوفيون الى
جواز ما افاد منها وهو الصواب وتحصل الفائدة بكون النكرة محدودة والتوكيد من الفاظ
الشمول فلا يجوز نحو صمت زمانا كله لان النكرة غير محدودة ولا صمت شهرا نفسه
لان التوكيد ليس للاحاطة ولا تختص المحدودة بالزمان بل وكذا المكان نحو اشتريت
دارا كلها ومن المعيرة ايضا اشتريت عبدا كله ولو افعل الرضى بريالا ودرهما وقفيز
حب بالرفع من غير الظاهر قوله ومن نحاة البصرة الخ قال ق عن نحاة البصرة متعلق
بمحذوف وهو حال من فاعل شمل تقديره المنع شمل منقولا عن نحاة البصرة او يكون
المجرور خبر المبتدا وشمل جملة حالية قال ولا يجوز تعلق المجرور بالمنع لانه مصدر
لا يتقدم معموله عليه قوله واجيب بان ذلك خاص بالمصدر الذي ينحل الى
حرف مصدري وفعل لا غيره واشتراط انحلاله في عمله انما هو في غير الظرف والمجرور
لانهما يكفيهما رائحة الفعل لا يعمل عليه لانه وقع هنا معمولا والفعل لا يبر خلفه
التعريف والتقدير والمنع عن جمهور نحاة البصرة شمل المعمر وغيره تنبيه
ظاهر كلام المصنف ان الخلاف انما هو مع الافادة وظاهر كتب وعم الاطلاق
قال ابن البرهان في الغرة الاسم ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم يوصف ويوكد كزيد
والرجل وقسم يوصف ولا يوكد كرجل وقسم يوكد ولا يوصف وهو المضمر قوله واغن
بكلتا الخ وتعليل المنع بقولهم استغناء بكلا وكلتا غير تام اذ يقال وهلا استغنوا

في غيرهما بكل عن اجمعين والمسائل انه كما تراد تقوية التوكيد في غيرهما تراد فيهما
فالصواب في التعليل ان نحو الاحتمال المحوج للتقوية في غير المثنى الحصر فان بعض
القوم مثلا يكون واحدا واثنين وثلاثة الى غير ذلك فالاحتمال اذا كثير ولا يتاتى ذلك
مع المثنى **تتميم** قال غ نقلا عن ق مقتضى قوله اولا كلها اذ ذكر في الشمول كلا
ان جميع هذه الالفاظ تستعمل للشمول في المفرد والمثنى والمجموع لكنه خص هذا
بكلا وكلتا بالمثنى فيبقى ما عداهما مستعملا في الجميع وهذا غير صحيح فان المثنى لا يؤ
كد بكل ولا جميع ولا عامة على انه نص في التسهيل انه قد يستغنى بكليهما عن كليهما
وكلتيهما وكم بايتي في التسهيل ح بشارحه وقال ابو ح في شرحه على سعته حيطه هذا يحتاج
الى نقل وسماع من العرب فلو قال مثلا ... وفي الشمول بالضمير موصلا ... بحسب ما ثنى
كلتا وكلا ... وغير ما ثنى كل ونقل ... مع ذا جميع والضمير تبطل ... ثم يقول واستعملوا
ايضا ككل فاعلة ... لتخلص من الشغب ه **قوله** وان تؤكد الضمير الخ انما وجب
الاتيان اولا بالمنفصل دفعا للالتباس نحو هند خرجت نفسها او عينها اذ لولا ه
لتوهم ان الفعل عليه واريد نفس الجارية والعين الباصرة وحمل ما لا لبس فيه على
ما فيه اللبس ولا بد مع اللبس بغير الضمير من العوامل فلذلك تعين هنا خلافا
لمن قال به وخرج بالضمير الظاهر فانه لا يؤكد بالمضمر لان الضمير اقوى منه فلا مزية
فلا يكون تتمة له وقوله المتصل اي بارزا او مستترا وقوله بالنفس والعين اي اجتماعا
وانفرادا فلا يرد ان كلامه يقتضي ان الحكم مشروط بهما معا وفي بعض النسخ بالنفس
او بالعين حمله المنفصل وهي احسن وقوله فبعد المنفصل اي وجوبا فالغالب من
غير الغالب ما حكى الاخفش انه يجوز على ضعف قاموا انفسهم وانما قيد هذا
الحكم بالنفس والعين كما قال الرضي لانهما كثيرا ما يليان العوامل ويقعان غير
توكيد نحو طابت نفس فلان ومقيت عينه **وقوله** عنيت ذا الرفع خلافا
المنصوب والمجرور فلا يلزم في توكيدهما بالضمير المنفصل لعدم اللبس بل يجوز نحو
ضربتهم اياهم انفسهم ونحو مررت بهم ... لا يؤكد بضمير ... توكيدا **قوله** وما من التوكيد

لعطفي

لعطفي الخ اي ان ما سبق يقال فيه معنوي لانه لم يحط بعين الفاظ المتبوع واللفظي
هو المكرر لما قبله بصيغة اسم الفاعل او بصيغة اسم المفعول وفيه حذف وايصال
اي مكرر فيه وكلامه لا يشمل المرادف نحو قام وقف زيد الا ان يجوز بعيد فقال في التسهيل
التوكيد اللفظي اعادة اللفظ او تقويته بمرادفه وفي شرح ابنه هو تكرار معنى المؤكد
باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء
او الاعتناء ه وقد اعترض يس كون التقوية من اللفظي فانكم وقولهم بشيطان
ليطان وحسن بسن ونحس بحس وجائع نائع من باب التوكيد اللفظي الا انه غير وا
حروفا واحرفه الاول فرارا من التكرار في اول الكلام والاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون
في الجمل وكثيرا ما تقترن بحرف عطف قال هم وهو ثم خاصة كما ح به في الارتشاف
وكذا في التسهيل وقدمه ح الرضي بان العاطف ثم وتقليله في الارتشاف وحسنه فلا اعتراض
على من مثل بالواو لانك فاولى **وقوله** ادرجي ادرجي قال ق في المثال اعلام بعدم
اختصاص اللفظي بالاسم ويحتمل ان يكون من تاكيد الفعل وان يكون من تاكيد
الجملة اي خطابا للمذكر ويجوز ادرجي ادرجي خطابا للمؤنث اي فيتعين تاكيد الجملة
فروع الاول قال الاندلسي التاكيد اللفظي اوسع مجالا من المعنوي
لانه يدخل في الكلم ذات الثلاث وفي الجمل ولا يتقيد بمضمر ومظهر معرفة او نكرة
بل يجوز مطلقا الا ان السماع في بعضها اكثر ه الثاني انظر هل يجوز عطف الفاظ اللفظي
بعضها على بعض دون المعنوي وعلل ذلك الزرقاني بما حاصله ان اللفظي لما كان
متحد الالفاظ اغتفر فيه العطف وان كان يدل على المغايرة فان الالفاظ لا ينبغي
ذلك بخلاف المعنوي فان الفاظه متغايرة فالعطف يقوي المغايرة وليس هنالك ما
يقيم ما تمتنع ه الثالث قال ابن هشام في التذكرة لنا موضع لا يجوز فيه التاكيد
اللفظي وذلك كقولك احذر الاسد لا يجوز ان يكرر الاسم الحذر منه لئلا يجتمع البدل
والمبدل منه لانهم جعلوا التكرار نائبا عن الفعل الرابع قال الغزي عن العصام
اتفق الادباء ان التاكيد في لسان العرب اذا وقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات انتهى

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وأما مجرى ذلك إلى ... فلا بد أن يكون كل واحد منهما متعلقا بما قبله وكذا ويل يومئذ للمكذبين
في سورة المرسلات والعلة لا يعزون فمن يشاء قالها ثلاثا ومنه قول الشاعر ﴿ أيا ابن لبنى
أعلاه ﴿ ولا لا أبوح بحب بثنة إنها ﴿ إلى الله على ذلك ﴿ لك إلهك الله ﴿ وقوله
اللاحقون احبس احبس ﴿ حبيب تحملت فيه الأذى ﴿ **قوله** ولا تعد لفظ ضمير إلخ أي
وإن تكرر الضمير المتصل للتوكيد به من فعل نحو قمت قمت أو اسم نحو قام غلامه أو
حرف نحو عجبت منه منه قال الدماميني من أين لهم أن التأكيد للضمير وحده ولم لا يجوز
أن يكون التأكيد للجملة والمتضايفين والجار والمجرور **قلت** انظر ما يقال ذلك
في مقام نزل فيه من ينبه على فضل تخفيف معمول المضمر وحده كما إذا كان القيام محققا
والفعل طلب بسببه أن يكون جار على المتكلم ويكون الجملة التأكيد صرح في نحو إنا قمت
فقط لا محل لها بل هي جملة صورة فقط لكن الثاني من الفعلين لم يؤت به
للإسناد بل للتأكيد اللفظي والضمير الثاني لم يؤت به لبيت النسبة بل للتوكيد وكذا
إن الثانية في نحو زيد إنه إنه جاز لا اسم لها ولا خبر وهي غير عاملة في المتصل
بها لأنها إنما جيء بها للتوكيد على نقل ذكره **قوله** كذا الحروف إلخ تشبيه
في أنك لا تعيد لفظها إذا أردت تأكيد الحرف اللامع للعطف إلخ وصل بها لأنها كالجزء
من مصحوبها على تفصيل في الشروح والفرق بين الجواب وغيره من الحروف حتى
كرر الجواب من دون شرط وغيره أن الجواب قائم مقام الجملة وكما أن التوكيد
بالجملة لا يشترط فيه شرط فكذلك هو **تنبيه** إذا قلت إن زيدا إن زيدا
إنه جاز ... الضمير لا يقال فيه إن اسم إن ولا إنه في محل نصب لا محل له لأنه أتي به
لفصل ... ذلك التأكيد المتقدم ومعلوم أن المؤكد غير عامل وكذا الاسم الظاهر
الواقع بعد إن الثانية حكمه حكم الضمير والبيت منقول عن ابن هشام ونسبة النقل
فيه لبعض أشياخه **قوله** ومضمر الرفع إلخ الضمير المتصل إذا أريد به توكيده
فلا بد أن يكون بالعطف بحكم ما تقدم وإما أن يؤتى بمرادفه وهو الضمير المنفصل لأن التوكيد
اللفظي كما تقدم يكون بتكرير عين اللفظ وبذكر مرادفه والحكم حينئذ أن يؤتى بالمنفصل

المرفوع

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المرفوع في جميع الأحوال **وقوله** أكد به الأمر هنا للإباحة بدليل قول المصنف جاز
أن يؤكد به إلخ ويجوز أن يؤكد المتصل المنصوب بالمنفصل المنصوب **تنبيهان** الأول
إذا أتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو رأيتك إياك فمذهب البصريين أنه
بدل ومذهب الكوفيين أنه توكيد قال المصنف وقولهم عندي أصح لأن نسبة المنصوب المنفصل
من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل نحو فعلت أنت والمجمع
موضع على تأكيد بإجماع الثاني قال بعض ينبغي أن يؤكد المنفصل المرفوع المتصل
المنصوب والمجرور وعلى هذا يجب الاستغناء إذ المرفوع لا يتبع المنصوب ولا المخفوض
لأن لما كان تأكيد المتصل المنصوب بالمنفصل المنصوب يلتبس بالبدل كما مر استعار
مكانه مرفوعا ولما لم يكن للمجرور منفصل يؤكد به المتصل المجرور وضع المرفوع تأكيدا
للمنصوب أتبع المجرور والمنصوب لأن النصب والجر من واد واحد والكل بالمرفوع أو لقوته
المرفوع وأصالته لأنه فضل المنصوب وإن كان يمكن تأكيد المنصوب بالمنفصل وجبه
مناسبة لما بينهما من المؤاخاة **قلت فيجب** أن لا يستغني عن الاستعار
المذكور بإعادة ما اتصل بالضمير كما هو معلوم في المتصل **كما قال** هذا أعم ووضع
الضمائر على الاختصار **كما أنا نقول** ما لم يمنع مانع وهنا مانع وهو استعمال
المرفوع لغيره الثاني عطف البيان سمي بيانا لأنه تكرير الأول بمرادفه لزيادة البيان
ولأنه يشبه النعت الخالص في كونه يبين متبوعه إلا في كونه مشتقا والفرق بينهما
أن النعت مشتق أو مؤول والبيان جامد والنعت يدل على أحوال متبوعه لا عليه
وعطف البيان بالعكس والعلم الذي لا حظ فيه يجري مجرى الجامد في هذا البحث نحو
جاءني أبو عمر ابن الحاجب فهو عطف بيان لا المقصود من البيان تعيين العين
ومن النعت أوصاف المنعوت أو ما تعلق به وقال الزمخشري قيل فيه عطف بالنظر
إلى ضمه لما قبله فصح في نحو جاء زيد أخوك أن أخوك عطف بيان لا أنه إلا علم لأن أخوك
عطف عليه بتقييد المغايرة كما في النسق وسمي كذلك في **تذييل** العطف لغة
فيه قولان فقيل هو بمعنى الحمل والرد يقال عطف العارض على ... إذا حمل عليه

وعطف الشيء على نفسه ورد بعضه على بعض وقيل من انعطاف الغصن وهو ميله وتثنيه
انظر البيان في ظاهر الزيادة **قوله** شبه الصفة شبهها يقع من وجوه منها الاشتقاق
فلم يتم به التعريف لعطف البيان فبين المراد بما زاده من قوله حقيقة القصد وقد
موقع الصفة انه يبين ما سبق بوسمه كما يبين انه من جهة تعين المتبوع وايضاحه حتى
لا يختلط بغيره لانه لا يكشف الذات بل يميزها ببعض اوصافها ويميز الشيء بغيره
كشف حقيقته الحاصل ان قوله شبه الصفة مخرج للصفة لا لغيرها لان مطلق المشابهة
ثابت لكل تابع وانما اخرج التوكيد والبدل والنسق من خصوص وجه المشابهة المشار
اليه بقوله حقيقة القصد خلافا للمصنف وغيره **قال فلف** عطف النسق اذ كان
مرادا بل المعطوف عليه نحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة لا يخلو من ايضاح
وكذا بدل الكل **وقد يجاب** بان الرحمة اعم من الصلاة وقد لا نسلم حصول الايضاح
بما ذكر وبين مسلم فليس مقصودا اتفاقا بخلاف عطف البيان فمقصود وقد يقصد بالبدل الاستفادة
اليه ايضا **قوله** ملازم لنعت هو من اول بوجه اذا اعطى تنقيص للاثنين وو ملازم
انه هو او هو مقيد والمراد بالنعت الحقيقي لانصراف النعت اليه عند الاطلاق ثم هذا
مفرع على ما قبله اي لما كان عطف البيان من مجاري [illegible] الاول الحكم الذي النعت وليه
من مجاري المنعوت الاول **قوله** فقد يكونان منكرين الخ تبع فيه على التنبيه فيه
قال في شرح الكافية المنقول عن اكثر النحويين منعه في النكرات وليس بشيء وان يستدل
عليه بالسماع والقياس لان الجامد منه في النكرة ان اشير والى القياس اشار بقوله
كما يكونان معرفين قال الشلوبين ذهب البعض يذهب الى انه لا يكون في النكرة الا ما
قال الشيخ ولم ار هذا القول من غيره جهة وانا جعلها في العرب والنكر سواء
نحو ذكرتنا اليه في العوادي لهوى وكلا يستغني ثوبا قميصا واسقني شربا بنبيذا او حليبا
بنبيغة ومما يستشهد به على ذلك ان المنقمين معان اعرابهما وهو صحيح كما في
ان يعرب بدلا **هذا فصل** فعطف عطف بيان يقدح فيه بما هي من قوله ملازم لنعت من
ومجاري الاول والاية المذكورة فيها مخالفة فان الاول مفرد والثاني جمع

قال في الكافية

بل الجواب

قيل الجواب ان البدل بالمذكور مشروط بعدم المانع وهو موجود هنا وهو
كونه مصدرا انكره د في باب البدل **قوله** وصالحا لبدلية الخ قال كم في شرح العمدة كل
ما يصلح ان يكون بيانا يصلح ان يكون بدلا مطلقا فيما لم توجد فيه قرينة تدل على قصد
الاول او الثاني بالذات والا عمل بمقتضاها وتعين احد الامرين وبهذا يندفع جمع
ما يقال كيف يصح ان يكون الشيء الواحد مقصودا غير مقصود وهذا كله حيثية
مشروطة بان يصح حلول الثاني محل الاول لان البدل يشترط فيه ذلك اذ هو على
نية تكرار العامل فما امتنع فيه ذلك يتعين ان يكون عطف بيان م وقال **يبين** والمراد
ان عطف البيان صالح لبدلية الكل من الكل لا لمطلق البدلية كما لا يخفى ولهذا اتى
بقوله وفصله الا يصلح للبدلية يصلح للبيان لان ما عدا البدل المذكور لا يصلح للبيان
لان النكم فيه تبدل من المعرفة ولا يكون بيانا الخ **قوله** في غير نحو يا غلام يعمرا
الى غير ما يمتنع فيه احلاله محل الاول كما في نحو يا غلام نحو يا عبد شمس ونحو ملك
ويا غلام يعمر اذ لو جعل بدلا لتعين بنائه على الضم اي والغرض انه مقصود اعرابه
هذا خلف وانما عدل الشيخ الى النصب على المحل مع جواز الرفع على اللفظ لا بضامه خلافا
المراد اذ يحتمل ان يكون بيانا والضمة اعرابية على اللفظ ولم ينون للمانع وان
يكون بدلا والضمة بنائية وهذا غير مراد وان كان صحيحا في نفسه الحاصل ان
البيان تعين فيما كان تابعا للمنادى مطلقا بشرط ان يكون مفردا معربا مع
منع ملبعض ويعمر من عمر بعمر كعمرح بالمضارع مفتوح وان كان من عمر كتنصر فهو
مجموع ومثل انما يعمر منصوبا حين اليه وهو علم على غلام منصوب على انه عطف بيان
لغلام على محله وهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل **وقد يسهل** شيخ
شيوخنا نسبة العين ... دليته بلا نص ونقلته من خطه سار بعضهم بطارفة نار ونبيه
نصه الحمد لله قولهم ما صلح ان يكون عطف بيان صلح لان يكون بدلا فيه اشكال
ونقض بما كان الشيء يتبين في الذات يجب ان يتغاير ا معطوفا ومعطوفا عليه عن
الخصوص والعموم بينهما مطلقا او من جهة او التساوي فلا يكل بالطال الاول

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

مثلان من انواع البدل بدل البعض والاشتمال والنسيان والغلط والانشاد منهما بمثابة ومن عطف البيان صور لا تصلح ان تكون بدلا ومنها نعلم بطلان دعوى التساوي وامثلة التفرقة مثلان صرفهما الموهم اجتماعهما البس على الحقيقة بما هو **وضح**
الجواب الحمد لله الظن ان موجب الاشكال هو توهم ان هذا الامر المذكور خاص بما بين العطف والبدل والا لو علم هذا المستشكل ان هذا الاشكال لو سلم يلزمه ان يقول به في كل كلمة جوز فيها النحويون وجهين او اكثر من الاعراب فالظن فيه انه لا يلتفت في ذلك **والحاصل** ان هذا الاشكال ان كان على وجه التوقف فلا محل له وان كان على وجه التشريب فلا لبس به **وجوابه** ان اللفظ وان كان محتملا للحقيقة او المجاز واحد بعد التركيب نعرض له احوال بحسب العوامل فقد يكون عمدة وتارة فضلة وتارة تتابعا واحدا منبوعا الى غير ذلك فاذا كان اللفظ الواحد قابلا لذلك ثم وقع في كلام مركب يشتمل على عوامل متعددة لفظا او تقديرا احد منها يطلب ذلك اللفظ فالصورة تختلف احوال العامل فيه بالنظر كما بالنظر الى تلك العوامل المقتضية له فاللفظ الواحد في التركيب الواحد قد يصلح لان يقع حالا او تمييزا او مفعولا له مثلا بحسب اختلاف ما يطلبه او اختلاف معاني الخطاب نحو ما من قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا قد اعربوه بالاوجه الثلاثة وقد يصلح اللفظ الواحد لان يقع نعتا او بدلا الى غير ذلك فاذا لم يختص اللفظ الذي يصلح اعرابه بما ذكر بشيء واتى على غيره من الاعراب الا باطراد ظاهر فيه للعربية حينئذ اما نعت والاحتمال من الاعراب التي اعرب به مثلا وجوزوا فيه الجميع او البدلية بان فيه الاشكال المذكور ويلزم من يريد التوقف عن هذا الاشكال التي ارى وجهه واحدا من الاعراب في كل كلمة وهما ارى فيها بوجه امتنع ان نعرب بغيره وان في الكلام ما يقتضي ذلك التعيين ويلزمه امتناع التنازع بل يعود هذا القول باستحالة العمل من العوامل اصلا لانه لا تعمل بالفعل حتى تتصف بالصلاحية وعلى مقتضى هذا الاشكال يلزم ان يقع عنها لان الكلام المركب المتضمن لعوامل ان قلنا انه موصوفة بالصلاحية لزم ان تطلب الكلمة باوجه

متخلفة

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

متخلفة فيلزم ان يصح اعرابها باعرابين مختلفين وان حملنا هذا اللازم واستعمال ملزومه الذي هو الصلاحية فيستحيل العمل اصلا والمستشكل لا يلتزم هذا وقوله في التقرير ان التفسير يجب ان تتغاير امعهوم كذلك وقوله وقصد وما هو ايضا كذلك لان الكلمة من حيث انها للايضاح ما قبلها غير هي من حيث انها لتقرير بيان وقوله فلان ادعى الخصوص والعموم مطلقا **نقول** لا ندعي شيئا من ذلك والله اعلم **واجاب** الشيخ سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي رضي الله عنهما بان لقيد القصد خلافه يسمى البدل كما ان لقيد الايضاح والتخصيص خلافه يسمى عطف البيان **والحاصل** ان القيدين المذكورين بمنزلة الفصل او الخاصة مخرج البدل من حد العطف كما اخرج العطف من حد البدل وهما متباينان مفهوما ولا يتصادقان وهذا الانفصال قولهم ما صلح ان يكون عطفا صلح لان يكون بدلا وبيانه ان المراد ان اللفظ الذي يصلح ان يجعل بدلا باعتبار قيد القصد يصلح لان يجعل عطفا بيانيا عند عدم اعتبار ذلك القيد واعتبار قيد اخر بدله وهو الايضاح او التخصيص فالصالح للبدل او للعطف ليس احدهما وانما هو معروضهما وهما عارضان متباينان ولا يلزم من تباين العارض تعدد المعروض الا ترى ان الذات الواحدة توصف بالاوصاف المتباينة فالصالح لان يكون متحركا صالح لان يكون ساكنا او ابيض مثلا والصالح لان يكون لطلوع زيد صالح ان يكون قائما **والحاصل** ان البدل والعطف من النسب التي تختلف على اللفظ الواحد **فان قلت** مقتضى قول الائمة وهو الحامل لهم ان العطف نفسه هو الصالح للبدلية **قلنا** المراد من معاد الضمير التوسع دون العنوان وكثيرا ما يتوسع في ذلك في مثل ذلك هذا قبل الخوض في دفع الاشكال على تسليم التمايز كما هو كذا في كلام غير واحد من النحاة وقد قال العلامة المحقق الرضي فقال لم يظهر لي الان فرق جلي بين بدل الكل وبين عطف البيان ثم ذكر الفروق الثلاثة التي ذكروها او لا ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين ولولا المبين لم يؤت به فيكون المقصود هو الاول

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

أجاب عنه الرضي بأنا لا نسلم أن المقصود بالنسبة في بدل الكل هو الثاني فقط
ولهذا سمي الابدال إلا الغلط لأن الأول في الابدال الثلاثة منسوب إليه في الظاهر
ولا بد أن يكون في ذكره فائدة صونا لكلام الفصحاء عن اللغو لا سيما كلامه تعالى وكلام نبيه
صلى الله عليه وسلم فادعاء كونه غير مقصود بالنسبة مع كونه منسوبا إليه في الظاهر دعوى
خلاف الظاهر ثم بين أنواع الفائدة في بدل الكل وحصرها في ثلاثة بحسب الاستقراء
فلا نطيل به وقال في أثناء كلامه موضحا للأول وهذه العبارة كلام في
أن بينهما العموم والخصوص والمعتبر بدل الكل فقط دون غيره من أنواع البدل
الفرق الثاني ما ذكره من أن البدل في حكم تكرار العامل قال الرضي لقائل أن يدعي ذلك فيما
سموه عطف بيان مع التسليم في البدل هذا بعبارته قال لو سلمنا ذلك فيما تكرر فيه
العامل الظاهر أي فلا شيء يبقى في ذلك فيما لم يتكرر فيه الفرق الثالث جواز عدم
توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان قال الرضي والجواب
تجويز التخالف في المسمى عطف بيان أيضا وتحصل من كلامه أن بين
بدل الكل وعطف البيان عموما مطلقا وقولكم من صور عطف البيان ما لا يصلح للبدلية
ممنوع عند الرضي فإنه مصرح بجواز الوجهين في البدل باعتبار استقلاله وغير مستقل
والله أعلم انتهى [illegible] فيما يفترق فيه البيان من البدل عطف النسق يقال نسقت
الكلام إذا أتيت به على نظام متناسبة كالجواهر ومنه التناسق ويقال التناسق زيد نسق
عمرو أي تبعه وعطف عليه وقال الزياني هو جعل العطف هو المسمى عند النحاة
نسقا قاله ابن عتيق مجاز كالتسمية على هذا جلية أي عطف الحروف وهو حسن
لا سيما من جهة اللغة قوله تال بحرف متبع البا بمعنى مع ويؤيده قول الموضح
تابع يتوسط [illegible] إذ لو جعلت للسببية أو الآلة لكان قوله متبع حشوا وقوله متبع أي
أي يصير ما بعده تابعا لما قبله وخرج به نحو مررت بغضنفر أي أسد فإن أسدا تابع
بحرف وليس نسقا بل بيانا لأن أي التفسيرية حرف متبع على الصحيح بل هو تفسير وخرج
أيضا بعض أفراد التوكيد وهو التابع بحرف كما إذا قلت جاء زيد بنفسه أو بعينه ثم

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

قوله بالعطف مطلقا أي غير
مقيد بكونه في العطف فقط بل
للعطف ومعنى بدل مما يصرح قوله
كيف لي

المناسب للاختصار أو لأن العطف لأنه محصور في أدوات معينة منزلة [illegible] يغني عن حده
وكثيرا ما يفعل هذا وإن لم يصرح به في مبحث [illegible] وقال أبو ح لا يحتاج لحد لأنه تابع بالحروف
مخصوصة انتهى واعترض هنا بيس ثم في كلام المصنف تقديم الحد على المحدود وهو خلاف المألوف
قوله كيف صرح ويأتي تمثيل لقوله والعطف وقوله السابق كما خصص بود لي تمثيل
لأصل العطف فيهما على أن [illegible] تنكيت قوله كيف حيث أنه اسم فعل لي فيه طلب
دخول العوامل اللفظية عليه وتفسيرهم بفعل غير سديد وصوابه بمعنى يكفي وهي
مبنية على الضم لتضمنها معنى الغاية مع قطعها عن الإضافة ومحلها رفع بالابتداء
والخبر محذوف أي بحسبك ذلك وقد تكلم عليها الموضح في باب الإضافة قوله فاعطف
بواو لاحقا [illegible] وعبر بعضهم أن الواو للجمع المطلق أقول [illegible] ابن
الحاجب وغيره قيل وهي موهمة لتقييد الجمع بالإطلاق والغرض نفي التقييد
فصواب العبارة مطلق الجمع والحق أن مؤدى العبارتين واحد لأن المطلق ليس
للتقييد بعدم القيد بل لبيان الإطلاق وسبب توهم الفرق بينهما الفرق بين
الماء المطلق ومطلق الماء مع الغفلة أن ذلك اصطلاح شرعي وما نحن فيه اصطلاح
لغوي قال [illegible] مطلق الجمع فالتعبير بالجمع المطلق من حيث المعنى ولا التعبيران
لعدم تغاير بينهما انتهى وهو يعرض بالموضح في المغني وكذا التاج السبكي في شرح المختصر
واعترض أخوه بهاء الدين في شرح مختصر ابن الحاجب وقال الظاهر أن العبارتين
مختلفتان [illegible] ثم اعلم أن الواو لا تفيد ترتيبا خلافا لبعضهم ولا تعقيبا
ولا معية خلافا [illegible] المعنى إنه [illegible] قوله تعالى أن
[illegible] الانتفاء [illegible] مع كونهم
من [illegible] قوله تعالى وقولوا حطة [illegible]
[illegible] التوبة فإن [illegible] التوبة ثم يغفر الذنب [illegible]
معك إلى ومن دلالتها على [illegible] قوله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها الآية
وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ومن المعية قوله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل وفرعون وجنوده ومن عكس الترتيب
وعيسى وأيوب اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم **في عمران الأول إن قلت**
أي تشريك الواو وشرطه في عطف الجمل نحو قام زيد وقعد عمرو **قلت** أجاب الشاطبي بأن
المراد بالتشريك في اللفظ حيث أمكن الإعراب وفي المعنى ولو في ثبوت المضمون وتحققه
وأجاب في باب الكلام في هذا الباب في عطف الجمل دائما لأن التبعية لا تكون إلا
فيما عليه يدل مثاله وكلامه [illegible] ومثله لابن عصفور فإن قيل لا يخفى أن حصر التبعية
في المفرد أن محل نظر وأن ذلك يقع في بابي النسق والبدل وقال الأولى ما أجاب به
الشاطبي في الشرح يجيء الواو بمعنى رب وللقسم وبمعنى مع وواو الحال وضمير الغائبين
عليه في مثل يقومون أو علامة للجمع في مثل زيدون وتزاد في مرسوم الخط في مثل
عمرو فرقا بينه وبين عمر ولا تدخل التنوين عمرا [illegible] لأن عمر منصرف وغير
الشعر سبيل العرب [illegible] في هذا المعنى بما نصه

أسماؤكم بالطالب الغوي حاصلة ... ستكشف من أو صاحب لكم وجعا
بل الاسم خطا دون لفظ دلالة ... على أن مانع زيد فيه أخوص ها
وذلك في حالتين لا شك لازم ... وحالته أخرى عند ما غير مكتفي
ففي ذاك دليل الصرف بو ترى بلفظه ... وتترك خطا فلتبينوا بما بيتها

فما جاء ولم تسبه عبد الوهاب بقوله

ألا إن هذا اللفظ في واو عمرو زيادة ... زيادته للفرق دلت على الصرف
وذلك خطا دون نطق منون ... وما قيل فيه واضح بين الوصف
ففي حالتي رفع وجر تثبتها ... وقد وجدوا في النصب عن ذاك ما يكفي
ففي الألف الموقوف عنها كفاية ... وقد حل هذا اللفظ ما يعلم بلا شبهة

وقول المص في الحكم يعني به المعنى الثابت للمعطوف عليه لا الإعراب **قوله** وأخص
بها الخ تفرد الواو بأمور ذكرها في المغني وزاد عليه [illegible] هنا ما نظم في الألفية [illegible]
السواد [illegible] ذكر هذا مما لا يتسنى عند الكلام على خواص الواو والعاطفة لم يذكر ما يأتي هنا لتكون

الخواص

نجيم مشاهير

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

199

الخواص متوالية للطبيعة بنيتها هنا أي عيسى عطفها بالواو من واو ص غير
على جارية أعني الواو للعطف **قوله** والفاء للترتيب الخ **اعلم** أن الترتيب في
الفاء على نوعين ترتيب في المعنى نحو قام زيد فعمرو والذي خلقك فسواك فوكزه موسى
فقضى عليه فلا يكون معها شيء منهما فيكون [illegible] ما بعده عليه من الحكم والثاني
ما يكون هذا فيه الثاني فيه سببا عن الأول نحو عطفته فانعطف والثاني أن يكون
الترتيب في الذكر والمراد به أن يكون وقوع المعطوف بها بعد المعطوف عليه بحسب
الذكر لفظا لا أن معنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الأول وأكثر ما يكون ذلك في عطف مفصل
على مجمل ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي فإن الترتيب ذكري لا غير وإرادة المعنى
فلا يمكن لأن القول والنداء راجعان لمعنى واحد والثاني لا يأتي تباعا على تقسيم فقد سألوا
موسى أكبر من ذلك الآية فأزلهما الشيطان عنها الآية وتكون للتسبب وتجيء مع ذلك
التعقيب وهو أن ترتيب بلا مهلة وتختص [illegible] نحو جاء زيد فعمرو وقال العلماء
للتسبب والتعقيب أي بحسب المقام والترتيب أي وهو في كل شيء بحسبه وهذا معنى
قوله بحسب المقام **قف آبن** الخ سأل ابن مرحون ابن حكم هل تجد في القرآن بل
نسقا جاءت فيه ترتيبية في هذا البيت [illegible] في جواب شرط [illegible] مقتضيا
فسلام [illegible] فيعلم فيقضي أي فيعكس ثم قال نعم [illegible] عليهم [illegible] من ركب الآية
فمنعت له البشارة فتبادروا فقال ابن مرحون فهل عندك غير ذلك قال نعم فقال
لهم رسول الله ناقة الله الآية فمنعت له في الأخير ثم لقراءته الواو وقضى فيما عزى
أهله فجاء بعجل سمين فقربه **قوله** وثم للترتيب بانفصال قال [illegible] وثم للترتيب
والتشريك مع أي تراخ وموقع العاطف قد تقع بمنصوب بالتخصيص على إيراد تها
للتشريك [illegible] على الأخفش والكوفيين الفاريسيين أنه قد تخلف معنى وقد رد في
المغني [illegible] من زعم عدم اقتضائها للترتيب فإنظره **تنبيه** قد تلحق
التاء والثانية التي للتأنيث اللفظ [illegible] بعطف الجمل ذكره الشمس في بحث الجمل ذوات
المحل والعبارة في [illegible] المطول [illegible] فقد يقع [illegible] على المع

بفتح الجيم كوزاع الصحاح وغيره صح

تصحيح الشمس

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في قوله تعالى معان جموع قلة **قوله** وامتص بعاره الخ وكذا الصلة للعين والصفة والحال
بقول لي :. وممتص بعطف جملة خلقنا في عن عاليه وما التفصيل جلنا في اشمل والأمثلة
ذلك في صحيح وقوله وما التفصيل جلنا أي عطفا المفصل على المجمل وتقدم تفضيله ويسمى
ذلك ما يليه من معنى السببية التي تجعل الشيئين كالشيء الواحد **قوله**
بمعنى المعنى لعطف حتى بالنسبة الى التي تليه كالواو وخلافا لمن زعم أنها للتي
تليه كالترتيب وفي الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس مع أنه لا ترتيب
بين القضاء والقدر والشيء في كونهما بالقضاء والقدر ويشترط في المعطوف بها أن يكون غاية
لما قبله في زيادة أو نقص حسيين أو معنويين وقد اجتمع المعطوفان في قوله
في قهرناكم حتى الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغر في وأن يكون المعطوف
بها بعض الأفعال والأعلام لأنها منقولة من حتى الجارة وهي مختصة بالأسماء
ولو تأويلا **جابريغ** من غير بيان أي حتى أنها تكون للتعجب كقول المتنبي
في وبالقلب حتى أنف ممن أنا بارق في وجيء حتى أنها بمعنى الضمير **قوله**
وأم نوعا العطف لخ أي المتصلة بدليل قوله بعد والانقطاع الخ قوله د سميت متصلة
لأن ما بعدها وما قبلها لا يستغني أحدهما عن الآخر ولذلك لم تقع إلا بين مفردين
أو جملتين في تقدير مفردين أو مفرد وجملة في تقدير مفرد وهذا أولى مما علل به غيره
لشمول قسمي المتصلة ومعنى قوله في تقدير مفردين أنها لا تطلب حلول المفرد محل
الجملة سبكا كان كالتي في التسوية أو تقدير كالتي أختها من التي بعد سواء عليهم
أم عند أم صمتم نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم وكذا بعد ما أدري
وليت شعري وما أبالي وكما تسمى متصلة تسمى معادلة لمعادلتها للهمزة
في إفادة التسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني ويفترقان من أربعة
أوجه أولها وثانيها أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لأن المعنى
معها ليس على الاستفهام وأن الكلام معها محتمل للتصديق والتكذيب لأنه
خبر والثالث والرابع أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين

ولا يكون

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ولا يكون الجملتان معها إلا اسميتين وبل معه دبن **قوله** وربما حذفت الهمزة الخ
كقوله في فوالله ما أدري وإن كنت داريا في بسبع رمين الجمر أم بثمان في وقوله
في كذبتك عينك أم رأيت بواسط في غلس الظلام من الرباب خيالا في **قوله**
وبالانقطاع وبمعنى بل أي والهمزة واقتصر على الأول للانفراد أي تدل على أن
ما بعدها منقطع عما قبلها ولا يتوقف عليه كالمتصلة وما بعدها مستأنف مقصود
ولظاهر المصنف كالعيني ترجيح أن المنقطعة عاطفة وقال المغاربة إنها ليست للعطف
وعلى بل فتختص بعطف الجمل ج ملخصا أجمعوا على تقدير المبتدأ في نحو بل شاء وأطال
في التسهيل مجيء ها العطف المفرد مستدلا بقولهم إن هنالك لإبلا أم شاء بنصب
المعطوف بها على نصب ما قبله واعترض أبو حيان وابن هشام بأنه خرق للإجماع
لأنهم أجمعوا على تقدير المبتدأ في المثال المذكور وأولوا النصب ونحوه هذا القضاء
بما يوقف عليه في **تنبيه** قال في المغني وهي ثلاثة أنواع مسبوقة بالخبر
المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ومسبوقة
بهمزة لغير الاستفهام نحو ألهم أرجل يمشون بها الآية إذ الهمزة في ذلك للإنكار
فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة
نحو هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور **قوله**
[illegible] مثال التخيير أن يقتلوا أو يصلبوا مقدرين من جلد أو صدقة أو
نسك مكفارة الصيام بعشرة مساكين الآية **ومثال** الإباحة أو بيوت آبائكم
أو بيوت أمهاتكم **تنبيه** ليس المراد الإباحة الشرعية بل العقلية أو
العرفية لأن الكلام في معنى أو وقبل ظهور الشرع في أي وقت كان عند أي قوم
كانوا فالكلام على المعنى **ثم اعلم** أن وضعها أولا يمتنع الجمع بين متعاطفيها
متعاطفيها بالتخيير والتي يصلح ذلك بالإباحة هو لابن مالك ومن تبعه ومذهب الأكثر
مبين أن أو بعد الطلب للتخيير مع الجمع أو امتنع وهذا هو المشهور بين المصنفين
لأن جملة الجمع وعدمها خارجة عنها وراجع للمحل وهو أشبه ومثال الإبطال وبعض

عنه بالتشكيك أي بها أمرنا الله أو نهانا أو إنا أو إياكم لعلى هدى الآية والتشكيك
نحو لبثنا يوما أو بعض يوم **ومثال** التقسيم الكلمة اسم أو فعل أو حرف زاد
الموضح التفصيل ومثاله وقالوا كونوا هودا أو نصارى وقالوا ساحر أو مجنون و
عطف التقسيم على التفصيل يقتضي أنهما متغايران وإن النحويين ذكروا أنها
تكون للتفصيل والتقسيم وليس كذلك بل بعض عبر بالتفصيل وآخر بالتقسيم
فيظهر من صنيعهم أنهما مترادفان إلا أن اللقاني الفرق بينهما من التمثيل
وهو أن التقسيم تعريف لما دخل تحته ما هيته تقدم ذكرها والتفصيل تعريف
لما دخل تحت لفظ عام مذكور عينه ما هيته **الحاصل** أن معنى التقسيم
أن يجتمع المقسم في أصل واحد ثم ينقسم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف فهذه
الثلاثة مقسمة وهي مجتمعة في أصل واحد وهو الكلمة لأنها تطلق على كل
من الاسم والفعل والحرف وأما التفصيل فهو أن يفصل ما ذكر بلفظ واحد كان
الواو في قالوا عائد على اليهود والنصارى ففصل ما قالت اليهود وهو هودا
وما قالت النصارى وهو نصارى **ومثال** الإضراب كلمح البصر أو هو أقرب بمكان
قاب قوسين أو أدنى وقد صرح الرضي بأنها إذا كانت للإضراب لا تكون عاطفة
بل لا يكون ما بعدها إلا جملة مستأنفة **قوله** وربما عاقبت الواو قد ذكروا
أن الواو تكون بمعنى أو وذلك يوجد من كلام العرب هنا ومثل لها وبمعنى الواو
نحو [illegible] وما اقتتلها بعضهم بعضهم ولا انقطع منهم إثنان أو ثلاثة أو [illegible]
أو [illegible] بعوا نقص الإثنية ومن علامة استحسان مجيء الواو موضعها ومن أحسن
الشواهد [illegible] **ثم مثال**
الأولى مثل في الإضراب بقوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون وعليه
يقال كيف يصح الإضراب في كلامه تعالى وعلى أي شيء عطفت أو في قوله أو يزيدون
إذ لا يصح عطفه على مائة ألف إذ حرف الجر لا يدخل على الفعل **والجواب** عن الأول
أنها [illegible] ما يقتضيه الظاهر ثم أضرب عنه وأخبر بالتحقيق قاله الرضي والجواب

الفرق بين التفصيل والتقسيم

عن

عن الثاني أن قوله يزيدون خبر مبتدأ محذوف أي أو هم يزيدون قاله ابن جني وانظر على
هذا هل هي غير عاطفة كبل الداخلة على الجمل أم لا **الشاطبية** قال الشنواني اعلم
أن التحقيق أن أو لأحد الشيئين أو الأشياء وهذه المعاني المذكورة لها إنما
تفهم من السياق **قوله** ومثل أو في القصد لخ مذهب الجمهور أن ما في المثال من حروف
العطف ولذلك لم يعدها في جملة حروفه وهو مذهب أبي علي وابن كيسان وابن
برهان وهو الصحيح ويؤيده قولهم أنها ملازمة للواو ولزوم [illegible] العاطف الآخر
[illegible] على مثله وقد نقل ابن عصفور اتفاق النحويين على أنها ليست عاطفة وإنما
أوردوها في حروف العطف لمصاحبتها لها ولذلك قال [illegible] في القصد ليس في المعنى
ويؤيده قوله في التسهيل وليس منها إما وفاقا ليونس وابن كيسان وأبي
علي ونقل عن أكثر النحويين أنها عاطفة **مثال** التخيير إما أن تعذب وإما أن
تتخذ فيهم حسنا إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى **و** التقسيم إما شاكرا
وإما كفورا أو الإبهام وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم و
مقتضى كلام [illegible] أنه لا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم وقد يستغنى عن الثانية
بذكر ما يغني عنها نحو إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت **وقوله**

۞ فإما أن تكون أخي بصدق ۞ فأعرف منك غثي من سميني ۞
۞ وإلا فاطرحني واتخذني ۞ عدوا أتقيك وتتقيني ۞

وقد يستغنى عن الأول لفظا كقوله ۞ سقته الرواعد من صيف ۞ وإن من خريف
فلن يعدما ۞ أي إما من صيف **وقوله** ۞ تلم بدار قد تقادم عهدها ۞ وإما بأموات
ألم خيالها ۞ **وقوله** والرابع ألا تكن نفيا أو نهيا في [illegible] عاطفة دليل على أنه
أراد المجردة من الواو لأن حرف العطف لا يدخل على مثله فإن جعلها العطف للواو
ولا للاستدراك جاز [illegible] وشرط تقدم نفي أو نهي دليل على أنه أراد العاطفة المجردة
أن لأن ذلك لا يشترط في عاطفة الجمل **قوله** ولا ناهية أو أمر لخ في معنى الأمر
الدعاء نحو غفر الله لزيد لا بكر والتحضيض نحو هلا تضرب زيدا لا عمرا كما قاله أبو ح

اللهم صل على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والظاهر أن العرض كالتحضيض عند الإخبار في المغني إلى جواز مجيء لكن بعد [illegible] استفهام نحو أقام زيد لكن عمرو [illegible]

وإنما هو في جزء الرضى خلافه ومن ثمة وهو أن لا تقترن بالواو نحو ما جاءني زيد ولكن
عمرو وإنما مراده معطوفه انظر الموضح **تنبيه** يؤخذ من كلام المصنف كالمعنى أنها
لا تأتي بعد استفهام ولا تمني ولا عرض ولا تحضيض وصرح بذلك الرضي ومر في دون
معا ثم إنها بعد هذا على كالمحلي فتأمل **قوله** وانقل بها لم قال ابن هشام تقع بل
بعد النفي والنهي لأمرين تارة تقرير ما قبلها وتارة نسبته وهو إثبات نقيضه
لما بعدها وبعد غيرهما لأمرين تارة تسببه إزالة الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها وقال
أيضا اعلم أن بل في نحو جاءني زيد بل عمرو لنقل الحكم عن الأول إلى الثاني لا لنقل المحكوم
به ومن ثم صار الأول مسكوتا عنه لأنه دخل في نقيض الحكم وهو لا حكم ولم يدخل
في نقيض القيام وهو لا قيام وهذا معنى قولهم كم الأول ولا ينبغي أن يحمل على
المحكوم به كما يتوهمون فلا م عليها مجازا **أجوبة** الأولى جملة القول في بل أنها
إن وقعت بعدها جملة كانت إضرابا عما قبلها إما على جهة الإبطال نحو أم يقولون
به جنة بل جاءهم بالحق وإما على جهة الترك من غير إبطال نحو ولدينا كتاب ينطق
بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم [illegible] من هذا انتهى قوله في شرح الكافية [illegible]
الواقع بعدها جملة معنى التنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره ولا تكون في القرآن
إلا على هذا الوجه وإن وقع بعدها مفرد وليس قبله نفي معنى لإزالة حكم ما قبلها
وجعله لما بعدها وإن كان قبل المفرد نفي أو نهي فهي لتقرير حكمه وجعل ضده
لما بعدها **الثانية** لا يعطف ببل بعد الاستفهام فلا يقال أضربت زيدا بل عمرا
ولا نحوه **الثالثة** قال ابن هشام في تذكرته من حروف العطف ما لا يعطف إلا بعد
شيء خاص وهو أم بعد همزة الاستفهام ومنه ما لا يعطف إلا بعد شيئين وهو لكن
بعد النفي والنهي خاصة ومنها ما لا يعطف إلا بعد ثلاثة وهو لا بعد النداء والأمر
والإيجاب ومنها ما لا يعطف إلا بعد أربعة وهو بل بعد النفي والنهي والإثبات والأمر

حروف العطف على أربعة أقسام

الرابعة قال ابن الخباز حروف العطف أربعة أقسام قسم يشرك بين الأول والثاني
في الإعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم للأول فقط وهو لا

وقسم

اللهم صل على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقسم يجعل الحكم للثاني فقط وهو بل ولكن وقسم يجعل الحكم لأحدهما لا بعينه
وهو أو وإما وأم **قوله** وضعه اغتفر أي عند البصريين وجوزه الكوفيون
قياسا على البدل والفرق أن البدل هو المقصود منه في المعنى مجازا من غير شرط الفا
كبير وأما العطف فالثاني غير الأول فلا بد من تقويته الأول يدل على أن المعطوف
المغاير متعلق به دون غيره بخلاف البدل لا يحتاج إلى تقويته لعدم المغايرة [illegible]
وكذلك التوكيد في الفرق المذكور إلا النعت والعين كما تقدم قاله يس **قوله**
وعود خافض لدى عطف لم يشترط الجمع كالموضح عن عطف الضمير المجرور على مجرور ولا بد
فيه من إعادة الجار أيضا نحو مررت بزيد وبك والمال بين زيد وبينك نص عليه الرضي
وترك لوضوحه ولكون العطف عليه هو محل الخلاف والاختلاف في عطفه هو مثاله
ومثالها وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك **تنبيه** ينبغي أن يقيد الخافض
بأن يكون غير مختص بالضمير احترازا من الجمع ولولا على مذهب س فإنه لا يجوز
عطف الاسم الظاهر عليه بالجر فلو وقع على نحوهم إنك نطقت بالضمير مرفوعا مع
جواز نظر انظر د وقال في الباب الخامس من المغني ما نصه قال بعضهم لولاي وموسى
سى أن موسى يحتمل الجر وهذا خطأ لأنه لا يعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار
ولولا لا تجر الاسم الظاهر فلو أعيدت لم تعمل الجر فكيف ولم تعد و[illegible] مستلزم لجار
حتى يقال [illegible] ضمير مجرور ولا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور ولو أعيد الجار **قوله**
والفاء قد تحذف لم هذه المسألة من متعلقات حروف العطف فكان ينبغي للمصنف
والموضح تقديمها عند قوله واخصص بفاء لم [illegible] في الفاء فمن كان منكم مريضا أو على
سفر أي فأفطر فعليه عدة ومن تعدد المعطوف فما يستوون [illegible] أي فما يستوي [illegible]
فقال له ومثال الواو بيدك الخير أي والشر وله ما سكن في الليل والنهار أي وما تحرك
والذين يؤمنون بالغيب أي والشهادة ورب المشارق أي والمغارب هدى للمتقين
أي والكافرين قاله ابن الأنباري [illegible] هدى للمتقين إن امرؤ هلك ليس له ولد
أي ولا والد لأنه [illegible] الاختصار [illegible] تقيكم الحر أي والبرد [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لان المخاطب بالعرب وبلادهم عادة ما الوفاء بتزعيص عليهم من الحراثهم وانما خص الخبير بالذكر لانه
مطلوب العباد ولانه اكثر وجودا في العالم او لان اخلاف النفس لله تعالى لا يليق بالادب
ويشارك الجهال في هذا ام ذكره في التسهيل ومنه قوله ... دعا في البيهر الغلب اي لا ادري ... سبع
فعاد ثمان رمين الجمر بثمان ... اي او ثمن وقوله ... فما ادري اشكلهم شكلي ... تنبيه
لم يذكر حذف الهمزة ومعها ام وبابه الشعر وقد خرج على حذف الواو والبيت انظر المغني
واقتصر في التسهيل على حذف الواو وما خرج على حذف او نحو رجل في ازار ورداء في
ازار وقميص في ازار وقباء وعلى هذا يتخرج ما في بعض نسخ صحيح البخاري من قوله عليه
السلام من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه اذ هو
يقتضي او شرب وقيل في ابا ابا بابا انه يتعدى بابا بابا بابا ويشهد له ادخلوا الاول فالاول
والفاء تحذف ايضا ومعها قوله وهي انفردت بعطف عامل لم يبق على عامل
ازيل يجمعهما معنى واحد نحو وزججن الحواجب لم اذ الجامع هو التحسين لا تقبح الصورة
بدل بلا معناه لم قاله في المغني اذ التقدير ومزجج النساء حاجبا وهذا خارج عن قول
المص ... تنبيه قوله وحذف متبوع بدا هنا اي مع الواو والفاء لما ان
الكلام فيهما كما قاله الاشموني خلافا للمصنف قال في التسهيل ويغني عن المعطوف
عليه المعطوف بالواو كثيرا وبالفاء قليلا نحو ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك
اي لتحسن ولتصنع وكذا ام نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة اي اعلمتم ان الجنة حفت
بالمكاره ام حسبتم وقوله فهل لك او من والد لك بعد ما اي فهل لك من اخ او من
والد قال يس ولا يستثنى من قوله هنا ان نوع قول شيخ الاسلام زكريا ... وظاهر
كلامهم ان ذلك سار في جميع حروف العطف وليس كذلك بل انما ورد في الواو
والفاء وام ... وقليل ... قوله وعطفك الفعل على الفعل لم يتعقبه
ابن هشام في الحواشي بان المعطوف هو الجملة لا الفعل في نحو قام زيد وقعد عمرو
وكذا قام وقعد زيد لان في احد الفعلين ضميرا وقال ... فان قلت اليس هذا
المثل من عطف الفعل على الفعل وانما هو من عطف جملة على جملة قلت

لما كان

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لما كان الغرض منها انما هو عطف الفعل لان فاعل الفعل الاول هو فاعل
الفعل الثاني صح ان يقال انها من عطف الفعل على الفعل ... ويظهر الفرق بينه
وبين عطف الجمل بالفعل فيه نحو يعجبني ان يقوم ويخرج ولم يقم ولم يخرج كذا شارح
فعلى ذلك حيث الى قوله ويبطل الخ قوله واعطف على اسم لم ان قيل
كيف جاز هذا وحرف العطف لا يربط بين مختلفي الجنس قلت انما جاز
لان احدهما مؤول بما تحت الجنس الثاني بل ... وقال يس هذا في الحقيقة عطف جملة
على مفرد دون العكس وكان ينبغي التعرض لذلك فلم يذكر المص والاشموني وعبر
في المغني من الجمل التي لها محل الجملة التابعة لمفرد نحو ... الجنيب او ...
قال ... عطف على الجنيب لانه ... وقال تعالى ...
ام هم ... واقتصر في الانشاد على هذا ... لان ...
لان المعطوف عليه ... وهو ملتبس بجملة نظرا للفظ ... تنبيهات

الاول لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه
لصحة قام زيد وانا وامتناع قام انا وزيد الثاني لا يشترط صحة تقدير العامل
بعد العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم زيد واختصم عمرو الثالث
في عطف الانشاء على الخبر وعكسه خلاف منعه البيانيون والمص وابن عصفور
ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين
بنحو وبشر الذين آمنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في الصف الرابعة من
اقسام العطف العطف على التوهم ويشترط صحة دخول العامل على المتوهم
نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر لصحة دخوله
وشرط حسنه كثرة دخول ذلك العامل هناك ولهذا حسن قول زهير

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

وقال هم ... واشترطوا في العطف على التوهم ... صحة ذلك العامل المتوهم
البدل قال هم هذه التسمية للبصريين واختلف في تسميته عند الكوفيين

هو شارح كتاب سيبويه ...

وقال الاخفش يسمونه التبيين يعني من المقصود والتبيين اي للمقصود وقال
ابن كيسان يسمونه التكرير لان فيه تكرير التنصيص بتكرير العامل حكما والغرض منه ان
يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتنصيص على نقلك النسبة الى ما قبله
لافادة توكيد الحكم وتقريره قيل البدل منه منفي الحكم بحسب الظاهر والبدل منسوب
اليه بحسب الحقيقة ولذلك يقولون البدل في نية تكرير حكم العامل وبعض ايضاح
ونقل في الاشباه والنظائر عن الاعلم في شرح الجمل ما نصه الدليل على ان البدل
على نية تكرار العامل ثلاثة شرعي ولغوي وقياسي فالشرعي قوله تعالى اتبعوا
المرسلين اتبعوا الاية وقال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
لمن امن واللغوي قول الشاعر اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش
فجئ بزاد بخبز او بتمر او بسمن او الشيء الملفوف في البجاد والقياسي ان اخاك
زيد لو كان في نية التكرار لقال بان اخاك زيدا وهو في اللغة العوض وهو قوله تعالى
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها **قوله** التابع المقصود بالحكم لخ فيه تقديم الحد
على المحدود وهو خلاف المألوف قال يس وهذا الحد قد شرحه في التوضيح بما لا مزيد
على حسنه ومع ذلك فلا يخلو من سهو فلا يحتمل الانتقاد به واعترض عليه بان
تعريف الحد تعريف بعينه وان ما ذكره ابن الناظم هو عين ما ذكره هو وقد نقل كلامه
د وغيره ولهذا قال يس واعتراض المعترض على الناظم غير مسلم وهو تحامل منه
في القول ولا يغتر بطلاقة القائل انظر حواشي الخلاصة وحواشي هم قال شيخ شيخ
شيخنا كم ما نصه **قلت** وليس الامر كذلك فان ابن هشام قال هو
التابع المقصود بلا واسطة وتعريف الجزولي يعين الخطاب الغصن فيه والخلا
صة قالت التابع المقصود لخ وتعريف الجزولي وان كان مرتبطا هنا مع تضمن
البدل لا انه يعين الخطاب الغصن في البدل لان المقصود بالحكم فيهما لم يقع
في اسم البدل ولا انا بعد الخبر فالانفصال الذي اراده عين الانفصال الغصن الذي
اراده ومن العرب بين الضميرين والنسب ومن قلدهم بنوا على انها تغيير هذا

الانفصال

او نقول يحل ان يحمل على نسبة شيء الى العامل

الانفصال المقصود وبنوا على ذلك في شرحيه م **قلت** وهذا منه تعصب وجوابه
من وجهين احدهما ان كلامنا انما هو في شرح الحمد لاهي تفضيل بعض النحويين على
بعض ولو انا لم نسلمنا ان الكلام فيه فلا نسلم ما ذكرته من تغاير الحدين بل هما متحدان
معنى لان الفارق تم ان المعرف موضوع والمعرف محمول كما تقول الانسان هو الحيوان
الناطق او الحيوان الناطق هو الانسان فان الموضوع في الموضوع والمعرف اخص
فان **قلت** قوله هو المسمى بالاخير والخبر محكوم به لا عليه
كما يفهم من هذا الكلام **والجواب** ان اعرابه مبتدأ او خبر مجرد اصطلاح النحاة
وتقريبا والا فالمعتبر المعنى وانظر كلام السكلاني فقال ان الصفة ابدا هي
المحمول تقدمت او تأخرت كما في قولك العالم زيد وزيد العالم راجع التلخيص
وشروحه **تنبيه** قال ن قوله وهو المسمى بدلا يعني المسمى
في الاصطلاح الاشهر للنحويين وفي هذا اشارة الى ان تسميته عند البعض
بدل ولا كن وارد بل البدل اصطلاح لغوي اشتهر وانما هو اعتبار معنوي حيث
استوت مع بدل الاضراب في المعنى **قوله** مطابقا هو الذي يكون ذاته عين
ذات المبدل منه وان كان مفهوما هما متغايرين فيهما كالمبتدأ او الخبر قال
في التسهيل وقد يتحدان لفظا ان كان مع الثاني زيادة بيان كمثال قراءة يعقوب
وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها قال ابن جني ابدل الثانية من الاولى
لان في الثانية ذكر سبب الجثو وتسميته بالمطابق اولى لان كل لا انما يطلق على في
اجزائه وذلك غير مطرد لعدم صحته في نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الخفض
وبعضا نحو لولا دمع الله الناس وزاد بعضهم بدل الكل من البعض ومثل له بقوله
رحم الله اعظما دفنوها ... بسجستان طلحة الطلحات
وقوله ... كاني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل
ومثل له بقوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات ونحاه الجمهور
وتأولوا اما وردت بان اليوم بمعنى الوقت فهو بدل كل او ما يشتمل فقد اختلف

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في المشتمل في بدل الاشتمال فقيل الاول مشتمل على الثاني بدليل اعجبني زيد
علمه وقيل العكس بدليل سرق زيد ثوبه فان الثوب قد اشتمل على من لبسه ومن
قال ان الاول مشتمل على الثاني فيكون اشتمال زيد على الثوب بطريق الملك وتبع
منع ابو ح في ذلك قال [illegible] ويلزم عليه جواز ضربت زيدا عبده على ان عبده بدل اشتمال
ولم يقل به احد وقيل سمي اشتمالا لاشتمال المعنى المشترك بينهما وهو عموم الملابسة
والتعلق وقيل كل واحد مشتمل على صاحبه وقيل المشتمل العامل انظر ضيح
قال [illegible] والتحقيق ان المشتمل هو العامل بمعنى ان نسبته من البدل عنه لا يكتفى
بها في تمام المعنى بل تبقى النفس متشوقة الى ذكر البدل فيشبه العامل للاول
مشتمل على الثاني وهذا هو المراد بالاشتمال وقيل غير ذلك ثم قال وهذا ما صرح
به ابن [illegible] في نحو قولك اعجبني زيد حسنه مسند الى زيد ولا يكتفى به
من جهة المعنى لانك لم يعجبك لحمه وكلامه بل معنى فيه ثم ان الضمير
في المشتمل عائد على البدل وفي عليه عائد على المبدل منه وهو بناء على القول بان
الثاني مشتمل على الاول قال [illegible] ولم يبين الناظم في الغلط شيئا واما على الثاني فالضمير
في المشتمل عائد على المبدل منه وفي عليه على ما [illegible] قوله نجيبه قال ابن هشام بدل الا
شتمال ضربان احدهما ان يكون مصدرا وهو الغالب وهو على اربعة اقسام احدها
ان يدل على معنى قائم بمسمى المبدل منه كاعجبني زيد علمه وقوله [illegible] وما العينين
علمها [illegible] الثاني ان يكون صادرا منه نحو اعجبني زيد قراءته الثالث ان يكون
واقعا فيه يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله لقد كان في حول ثواء ثويته
الرابع ان يكون واقعا منه نحو [illegible] زيد الى الصلاح [illegible] الثاني ان يكون غير
مصدر بشرط كونه ملابسا له [illegible] للاستغناء عنه نحو قتل اصحاب الاخدود النار
بخلاف اعجبني زيد اخوه فانه وان كان ملابسا له لانه لا يغني عنه فهو بدل
اضراب او من [illegible] وما يسخ لا يشترط موافقة البدل المبدل منه في
التعريف والتنكير فيبدل المعرفة من المعرفة الى صراط العزيز الحميد الله

في قراءة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في قراءة الجر اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين
مفازا حدائق واعنابا والجمع من المفرد لامتناع جمع المبدل منه بكونه مصدرا او اسم
مكان والمعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من
المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة قوله او كمعطوف ببل اي في كون
الاول مسلوبا عنه الحكم والمراد ببل الواقعة بعد الايجاب والاخراج على ما مشى
به الموضح قوله كزره خالدا الخ [illegible] هذا بناء ان الناظر [illegible] شرط في بدل الاشتمال
والبعض شرطين ان يكون الفعل غير مستند الى الاول بحسب الظاهر ويكاد يعطيه
وان يصح استناده الى الاول مقتضى [illegible] مع ارادة الثاني فيجوز في بدل الاشتمال
اعجبتني الجارية حسنها ولا يجوز اسرجت القوم دوابهم اذ لا يصح الاقتصار على
اسرجت القوم وفي بدل البعض جدع زيد انفه دون قطع زيد انفه لانك تقول جدع
زيد وانت تعني جدع انفه ولا تقول قطع زيد وانت تعني قطع انفه وقد اهمل
الناظم هذا الاشتراط ومثل بما يقتضي خلافه وهو قوله اعرفه حقه اذ يشكل ان يقال
عرفت زيدا اذا عرفت حقه لصحة تسلط العرفان على نفس زيد وان لا ايراد الثاني
وقوله قبله اليدا اذ لا يقال قبلت المرأة اذا قبلت يدها كما لا يقال قطع
قطع زيد اذا قطع انفه ثم اجاب بانه لعله لا يقال بالاشتراط ما ذكر لطيفة
معنى هذا البيت زيادة على المذكور في الشروح التنبيه على حال الشيوخ وما
يجب للمعلم على المتعلم فقد قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ذللت
طالبا فعززت مطلوبا وقال الشافعي لا يطلب احد هذا العلم بالملك والعز
فيفلح ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء افلح وفي سراج
المريدين للامام ابي بكر بن العربي ما نصه وكما يلزم الوالدين يلزم من المعلمين
على المتعلمين بان يقبلوا ايديهم ويبشوا ان رأوا حوله ويعظموا قدره ويعينوه
في شغله ويجلوه [illegible] وينصتوا له ويوقروا ويغطوا زلته ولا يتطلبوا عورته
ولينشروا محاسنه وهم في الحقيقة اكرم من الآباء العبرة وقال الشيخ سيدي

ما يجب للمعلم على المتعلم

لعله [illegible]

عمر ابو طالب الشعر لهذا اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكرم
العلماء ونجلهم ونوقرهم ولا نرى لنا قدرة على مكافأتهم ولو اعطيناهم جميع ما نملك
او غير ذلك من العهد كله وهذا العهد مما اخل به غالب طلبة العلم والمريدين حتى صار بعض
الصوفيين حتى لا تكاد ترى احدا منهم يقوم بواجب حق معلمه وهذا داء عظيم في الدين
تجوزني بالاستهانة بالعلم وبامر من امر باجلال العلماء صلى الله عليه وسلم مما لا عهد
لهم بينهم على شيخه حتى يجيء شيخهم تبرؤا منهم وبلا ادب لتستكثر عنه ولا حول ولا قوة الا
بالله **قوله** ومن ضمير الحاضر الخ يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين او نكرتين
او مختلفين والظاهر من ضمير الغائب نحو وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره بدل ان
اذكره بدل من الهاء ولا يحتاج في ضمير الغائب الى شرط وان كان حاضرا ابدا الشرط
الذي ذكره وقول ص كانك ابتهاجك في الكلام جارية لقول مجزوبا وان حرفا تاكيد
والكاف اسمها وابتهاجك بدل اشتمال من الكاف وجملة استمال خبر ووضع في غالب
نسخ كم واستمال خبر كان بالكاف المتصلة في المخ بان وذلك يوهم ان كان للاستئناف
والبيت قال الذي يبرئ البهجة حسن لون الشيء ورجل بهيج ومستبهج مبتهج والمعنى
انك جمالك استمال اي ميل القلوب اليك والسبي والتفاء للمبالغة قال ق في شرحه
نكتة حسنة وذلك انه اتى بالخبر الذي هو استمال جملة دالة على الابتهاج وهو البدل
وهو مطابق لمرح بالتشريع المقصود بالحكم وهو اكثر استعمالا ولا يراد انه على البدل
منه لعل استطف كقول الشاعر ان السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن
مثل قرن الاعضب اه فقال تركت ولم يقل تركا وهو اقل استعمالا **تنبيهان**
الاول قوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا بدل من الضمير المجرور باللام
وكذا اعيد اللام مع البدل **فإن قيل** اذا اعيدت اللام كيف يقال انه بدل مع
وجود العامل ملفوظا به والبدل على نية تكرار العامل اي تقديره خصوصا وقال
هم في باب الاشتغال ان عامل البدل ليس كالملفوظ به من كل وجه **قلنا**
وجود العامل على سبيل التوكيد لما قبله لا ينافي انه بدل وكونه على تكرار العامل

لا ينافيه

نسخة وانتجه

تجوزني

لا ينافيه بل يقتضيه والظاهر ان العامل هو الاول لا الثاني لانه مؤكد وقولهم
العامل في البدل مقدر محمول على ما اذا لم يظهر مؤكدا للاول قاله يس في **الثاني** قال
ابن هشام في التذكرة نقل المغني للاهل الحبة المعنية للعبارة وذلك انه اذا كان للمتكلم وهو
معه جارية وان علم من جهة المتكلم فقد يخشى من جهة من يريد اخذها منه كقوله
جعلنا بنوا زيد كذا او قال الشاعر في بنات تميم اكيشة الضباع في منصب ثبتا على
السوح والاقتراح ولو خفض على البدل لما فيه من البيان لجاز عنه ولم ازاهر الاجهم
وبيان هذا ما سمعه الكسائي بكم قرشيا كيفما كل معطنة الخ **قوله** وبدل المضمن
الهمز الخ اي اذا ابدل من اسم متضمن معنى همزة وجب في البدل ان يلي همزة ليستوي
البدل والمبدل منه في لفظ الاستفهام كقوله تعالى ما جئتم به السحر مبين من قوله
بدل من ما وكيف اصبحت اقويا ام ضعيفا وخرج بالمتضمن ما صرح معه بالحرف
فلا يلي البدل ذلك نحو هل جاءك احد زيد او عمرو وكذا البدل المتضمن مع الشرط
يلي حرف الشرط وجاز دخول ان على الاسم لفظا او تقديرا الانهمار تعارضه في البيان
المعنى لا للعمل لا كي ما ذكره في الشرط اغلبي والا فقد يختلف معنى الكشاف
ان يومئذ بدل من اذا في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها والاجل هذا انقسم
الحا على الاستفهام وكذا في التفصيل **تنبيه** يجوز القطع في البدل كما جاز
في النعت كحديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله نص على ذلك ابن هشام في الحواشي وفي الجامع وقال اجاز وفي قوله وكنت كذي
رجلين رجل صحيحة الرفع على القطع بل البدل اقوى على القطع من النعت لانه مستقل
ومن حملة اخرى قال ه وبدل من شرط او ما استفهما يقرن بالاداة والقطع
سماه **تتمة** خصت الهمزة بمباشرته هذا البدل لانها ام الباب **قوله**
وبدل الفعل من الفعل الخ بدل كل من كل نحو ومتى تاتنا تلمم بنا في ديارنا
لطاما هو الاشتراك وقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فان مضاعفة
العذاب هي لقي الاثام وجمهور الشروح والمعربين كالمبح والزمخشري ان هذا

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة
ورجل رمى فيها الزمان فشلت
فشلت هو قال الحنفاوي
مولاه مشلت بيني السبي
المعجمة ابا تطلت حتى تنتهل
هو منه

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الاية بدل كل وقال د وكيف انها بدل اشتمال وكذا الاشموني وقال بدل الاشتمال
ان علي الله ان تلد يعلا ة تؤخذ كرها او تجي طائعا ة
بدل الاخذ كرها والمجيء طائعا من صفات المبايعة قال ابن الجنان بعد انشاده
البيت وينبغي ان لا يكون هذا من بدل الكل لان المبايعة اما كرها او طوعا ومنهم
من يجعله بدل اشتمال هـ وعلى ان الاية اشتمال بقال ان القطع عنه من صفات
لفي الاتلاع قال يس وتلخص ان الاية والبيت يصلحان للبدلين لامكان جريان كل
من التعليق فيهما وعلم من المثال ان الاقسام الاربعة تجري في الفعل وقد ريب ونقله
صح واقتضى كلام د والاشموني ان بدل البعض غير جائز فيه وادعى طـ عدم الخلاف
في ذلك **تنبيهات** الاول تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعلمون الاية
فالوا انا معكم انما نحن مستهزءون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اءذا متنا
والفرق بين ابدال الفعل والجملة ان الفعل يتبع ما قبله في اعرابه لفظا او تقديرا
والجملة تتبع ما قبلها في المحل ان كان له محل قاله صح ويجيء في كلامهم ابدال
الجملة من المفرد كقوله ة الى الله اشكوا بالمدينة حاجة ة وبالشام اخرى كيف
يلتقيان ة وهي بدل اشتمال وما قاله العطار من انه بدل كل خلاف الحق صح وقد يجيء
عكس هذا ومثل له بقوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما فقيما بدل من جملة لم
يجعل له عوجا لانها في معنى جعله مستقيما قاله كم ولا حجة له في الاية الثاني
اعلم ان بدل الكل لا يقدح بحال ولو زال عنه البدلية اذ لا تمكن اخذه احدهما
للاخر لما بينه من اخذه الشيء لنفسه بخلاف بدل البعض والاشتمال فانه يجيء نعد
بعضا او اخذه فيصلح المبدل منه فيتعول احلفت تلف الي غيبه واعجبني حسن زيد
فهذا معنى التقديم المذكور والابدال خصوصية للبدل اذ التابع من حيث هو
تابع لا يتقدم الثالث قال ابن هشام في الحواشي ينبغي ان يشترط لابدال
الفعل من الفعل ما اشترط لعطف الفعل على الفعل وهو الاتحاد في الزمن
فقط دون الاتحاد في النوع حتى يجوز ان جئتني تمش الي اكرمك هـ وقال ايضا

ما نصه

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

207

ما نصه قوله كمن يصل الينا الخ مقتضى كلام ابن معط وابن الخباز انه لا يجوز هذا
البدل لان ابن معط قال ويبدل الفعل من الفعل اذا كان بمعناه وقال ابن
الخباز وانما يكون ذلك اذا ترادفا الفعلان كقوله من يا تنا يمشي الى الحلمة لا يمشي
في معنى يا تنا **قلت** ما يا تنا بمعنى يصل الينا فهذا مثله وجعلته هنا الاية الرابعة
قوله من يصل الينا الخ الاستعانة يحتمل العطف عليه كما ياتي بعض
الله تعالى بانه العلم البليغ لكل مقصود وذلك بشرط الجد والاجتهاد في التعلم
والتعليم وفي الحديث منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وفي بعض
الحكم لا يدرك العلم من لا يطيل درسه ة ولا يتعب نفسه ة جزا ابن العني على قصد
طبيب الحمين ة ومن لم يذق ذل التعلم ساعة ة تجرع كاس الجهل طول حياته ة ومن
دام كسله ة خاب امله ة واوصى التلمسي ولده بقوله ة اذا شئت ان تقضي
بوطرا ونبي ة بجانب قرب السو واصحب حياته ة وسار بي اليها الحيرات واسلك
سبيله ة وحصل علوم الدين واعرف رجاله ة ولغيرهم لا يدرك العلم
بطالا والكسل ة ولا الملول ولا من يالف البشرا ة ولغيره لطالب العلم حق
بن ابرا ة ومن الاخوان والاهل تعود ة يالف الكتب وبر جوارته ة وعلى الهجران
والبين صبور ة ليس يلبيه واسع من يلهو اذا ة ما لهى اللاهون في ظل القصور ة
والنظم نظام الابيات مع ما يناسب هذا المعنى في كتابنا المسمى بلوغ اقصى المرام
في شروط العلم وما يتعلق به من الاحكام **النداء** لما كانت التوابع تكون تابعة للمنادى
ذكره بعد هذا وهو بكسر النون وضمها والكسر اعرف وكل مع المد والقصر فهي اربع
لغات وهي الدعاء باحرف مخصوصة قال الزيلاني فيقال على هذا المعنى فلان ابد اقبل
او ايا او تعال ونحو هذا انه دعاه فصغاره لغة اعم من معناه اصطلاحا هـ واما النداء
بفتح النون فالمراد به الطل اوما يسقط من العلل وليس مرادا هنا وقد تطلب
في نصبه على اوجه احدها انه منصوب بفعل مضمر تقديره اناديا او ادعو وهو انشاء
لا خبر كما قسم في باب القسم فيه دليل على انشاء النداء كما ان المضمر دليل على انشاء

خصال العلم بعشر خصال . قال العلم بعشر هـ . قوت وطنة وحفة وصم وحرص ودرس واغتراب ولذة مع تشبيب واجتهاد معلم

واعلم ان النداء على سبع وهي نداء مدح ونداء ذم ونداء تعليم ونداء اضافة ونداء تشبيه ونداء تسمية ونداء تطبيع فالاول كقوله يا ايها النبي ويا ايها الرسول والثاني كقوله يا ايها الذين هادوا ويا ايها الذين كفروا والثالث كقوله يا ايها الانسان يا ايها الناس والرابع كقوله يا عبادي والخامس كقوله يا بني آدم يا بني اسرائيل والسادس كقوله يا داود يا ابراهيم والسابع كقوله يا اهل الكتاب هـ من خط ... الجمال

للاستغناء بها وهذا مذهب الجمهور وحكي عن س وقيل ناصبه الادوات وعليها اذا داي
وجعلوها اسم فعل والثاني انها حرف وضعف القول بانها اسماء افعال
بان منها الهمزة وليس من اسماء الافعال ما هو على حرف واحد ولان هذه لا تتحمل ضميرا
في **قوله** والمنادى الفاء او ما نزل له قال بعض قال الشيخ اقتصروا على تمثيل
بعيد وقريب ولم يتعرضوا للمتوسط مراعيا ومراعي الغايات هـ وقوله اقتصروا يعني
الجمهور فلا ينافي ان ابن برهان وغيره ذكروا المتوسط انظر هـ والمغني واجمعوا
على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس وقدح بان الانباري في حروف
النداء وهذا اختصت بامور منها انه لا يقدر عند الحذف سواها كما نص عليه في المغني
وتدخل في كل نداء وتختص بنداء اسم الله تعالى وبباب الاستغاثة وهي او وبالندبة
وتتعين ايضا فيها وانظر ما له في المغني والغرض النحو مع كثرة النداء فيه لم يات
فيه غير ها **تنبيه** ما ذكروه من ان يا للبعيد او ما في حكمه قال الزمخشري
قال وامر بالله ويا رب مع كونه تعالى اقرب الى كل شخص من حبل وريده فالاستقصار
الداعي لنفسه واستبعاده لها عن مرتبة المدعو تعالى هـ قال ابن الخباز وهذا اقتضاه
مذهب الداعي يقول يا من يسابق غيره بعيد قال بل هو اقرب اليها من حبل الوريد ما هي
هذا من الانتصار بمنصب التعبير هـ نقله الدماميني واقره **قلت** وقيل ان اقتصار
العبد لنفسه الابتداء في مثل هذا تعظيم منه تعالى منه بان ما جهله علمه به وارد منه لما اراد منه
وقد زم عليه نستقبل ومن باب العبد من الله تعالى اي ثبوت خصوصيته وتقربه بتلك
المقامات كما قال في الحكم ما ربك منه ان تكون مقاصد الغرب منك بل ذلك الاستثناء
انما هو بحسب الواقع لا بحسب اعتقاد العبد بل الذي يناسب اعتقاده ان يستقصي
نفسه ويستبعدها عن تلك الخصوصية والقرب ما امكنه قاله كم في شرح العدة
في **قوله** واي تكون مقصورة وممدودة وكلاهما للبعيد وقيل المقصورة
للقريب قال الدماميني قال ابن مالك وجعلها ابن عصفور في القرب للقريب كالهمزة
وزعم المبرد وجماعة من الشراح بان اي كالهمزة في الاختصاص بالقرب ولم

يعتمدوا

يعتمدوا الاعلى الراي والرواية لا تعارض بالراي فقد اخبر س روايته عن العرب ان الهمزة
للقريب وما سواها للبعيد **قلت** لا كن النشاز في كون الجماعة المذكورين
اعتمدوا على الراي ولم يستندوا للسماع في دعواهم عليهم ذلك الى نشاهد بل الظاهر انهم مستندون
هم في ذلك السماع المعتبر والافضل هذا لا يدرك بالراي هـ ونشاهد الراي قوله م الم تسمع
اي عبيد في روضة النهي م بكاء حمامات لهن هدير م **قوله** ثم هيا لم يجعل
هيا مبدلة من ايا كما ذهب اليه السكيت وتبعه ابن الخشاب بل جعلها كلمة مستقلة
اذ الابدال الغريب والمجرى عليه حد منه وتبعهما الموضح لا كن قال في المغني يجتمل ايا
وقد تبدل و هذه تبدل هاء قال م ويقول من جرح هيا ربنا **قوله** وتقصر كذا التنظاه
ايضا في شرح كتبه الا التسهيل ولا حاجة اليه لانه يوهم جواز نداء سم ولا خلاف ان
ضمير المتكلم والغائب لا ينادى واما ضمير المخاطب فالصحيح ح المنع قال ابو
ح في الارتشاف وقال ابن عصفور الاسماء كلها تنادى الا المضمرات اما ضمير المتكلم
والغيبة فيها منافيان للخطاب الذي يقتضيه النداء واما الخطاب فلا يجمع بين حرف
النداء وضمير الخطاب لان احدهما يغني عن الاخر فلم يجمع بينهما الا في شاذ رابع الشم ع
من نكتة كم وجوز بعضهم نداءه متمسكا بانه قد سمع بصيغة المنصوب نحو يا اياك
قد كفيتك والرفع بنحو يا ابجر بن ابجر يا انت واجاب الجمهور بشذوذه **والحاصل**
كما قال الشيخ زكريا وعلى حاشيته ابن الناظم ان المضمر ان كان لمتكلم او غائب
لم يجز نداؤه وان كان لمخاطب جاز على القلة فيه ونظاهم قوله كم ولا ينادى مضمر انه
لا فرق بين ان يكون لمتكلم او مخاطب او لغائب **تنبيه** ليس من هذا قول ابي
الحسن الشاذلي وغيره من ارباب التصوف رضي الله عنهم يا هو ونحوه من دخول يا على
صورة الضمير لان النقل العرفي عندهم جعله بالاطلاق على الله كالطلاق سائر الاسماء
الظاهرة فلا مجال للنحاة في ذلك يقول ابو ح في شرح التسهيل انه جهل منهم بكلام
العرب مبني على انه ضمير كلامهم وهو جهل بمقاصدهم انظر كم على التصفية للشيخ
زروق **تنبيه** قيل وجد للاحوص اليربوعي مع انه على معاوية فخطب موقب

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ابوه ليخطبا حكم وقال بلا يا رك غد كعينك وما الايعرى ايضا المنادى الغافل الشراخى
قوله والمشار اليه قال زكريا وفي حواشيه ابن الناظم حقه والمشار به قال الشمني جاز
ان تكون اللام بمعنى الباء او يكون على حذف الجار ومتعلقه اي الدال على المشار اليه
قوله قال قال بعضهم ممنوع وما تمثل به الشيخ للاسم الاشارة ثم انتم هؤلاء تقتلون
واجيب بان انتم مبتدا وهؤلاء خبره وتقتلون حال وهي من الحال
التي يتوقف المعنى عليها ويحتمل ان يكون منصوبا على الاختصاص على قول من يجيزه
بعد ضمير الخطاب ويحتمل على مذهب الكوفيين ان يكون هؤلاء موصولا اي انتم الذين
تقتلون انفسكم قال ه والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا ووقف
اسم الاشارة على السماع **تتمة** اما حرف النداء وابقاء حرف النداء يجيز في
السعة بجوازه قبل الامر والدعاء وخرج عليه قوله تعالى الا يسجدوا في قراءة الكسائي
وقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى وانما جاز ذلك قبل هذين لان الامر
والدعاء مظنة النداء ووقوعه معهما كثير فحسن التخفيف بالحذف ورده ابو حيان بان
الجمع بين حذف فعل وحذف المنادى اجحاف ولم يرد بذلك سماع من العرب فيفصل
ويا ء الابتداء والبيت ونحوهما للتنبيه ه وفيه نظر لان فعل النداء قد عوض منه
حرفه ونحو وحسن والمنادى لا شك انه مقصود بالذات من الكلام للتعجب منه فيشكل
حذفه لانه لم يعرف الا لانه عليه مع الامر والدعاء حسن التعجب منه اذا وجد
ما يدل عليه **قوله** وابن المنادى المعرد العلم الخ قال ابن هشام لشبهه بالضمير
في الافراد والتعريف وتضمن معنى الخطاب ذكره الشيخ فالافراد امر لفظي والتعريف
والخطاب معنويان **فان قلت** التضمين عارض فلم بني **قلت**
المؤثر هو مجموع الامور الثلاثة ه ثم لا فرق بين ان يكون التعريف سابقا على
النداء او عارضا فيه خلافا لمن قال ان تعريف العلمية يزول بالنداء قال الشيخ ولا
يزول علم ابن الغودي **فان قلت** العلم اذا اريد اضافته نكر مع العرف **قلت**
لا يقصر من الاضافة الا التعريف او التخصيص فلو اضيف مع بقاء تعريفه كان نقصا

الاضافة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الاضافة لغوا بخلاف النداء فان المقصود منه طلب الاصغاء والاقبال الكلام اليه فلا حاجة
لتنكير المنادى اذا كان معرفة وقد صرح يس بانه لا يقصد بالنداء التعريف بل التنبيه
على الاصغاء وبهذا يجاب عما يقال انه يلزم عليه اجتماع معرفين على معرف واحد **تنبيه**
يجوز نصبا ما وصف من معرف بمفصل او مبدل ه وهو شامل للموصوف بجملة او معدد او ظرف
وفيه اشعار بعدم وجوب النصب فيجوز البناء على الضم وذلك باعتبارين مختلفين
لان النداء ان ورد على الموصوف وصفته وجب النصب او على الاسم وحده فيبنى على
الضم ثم تطرأ الصفة بعد نداء الموصوف ومنه يا عظيما يرجى لكل عظيم وقوله
في اذا ادار الجزولي هيف للعين عبرة وقوله في الا يا نخلة من ذات عرق في عليك
ورحمة الله السلام فيكنى بالنخلة عن محبوبته وهي معروفة عندكم **قوله**
وانو انضمام ما بنوا قبل النداء الخ اي اذا نودي المبني كاسم الاشارة نحو هذا وهؤلاء
والمركب المختوم بويه وبالف ويا من بعدك كذا وقد الغز بعضهم في هذا المعنى
فقال في ما الفظة نصبت مضمومة وغدت في مكسورة في زمان غير منقسم في جوابه
في يا سيبويه ضم وموضعه في نصبا وفيه انكسار غير منعدم في وقال صاحب
الالغاز النحوية في يا هؤلاء اخبروا سائلكم في ما اسم له لفظ وموضعان في
في والاعراب في لفظه تابع في في والموضعان قد بدا عيان في
في واللفظ مبني كذاك موضع في في وموضعين عادمي بيان في
فهؤلاء لفظه مبني على الكسر وله موضعان الضم الذي في مثل يا زيد والنصب
الذي هو الاصل في المنادى الظاهر في مثل يا عبد الله وتقول في التابع يا هؤلاء الكرام
والاتباع اللفظ بوجه **فان قيل** المبنيات انما تحكم على محلها فلا
يقدر فيها **فالجواب** ان المقدر هنا حركة بناء لا اعراب كتقدير الفتحة
في العارض اذا انقل به تارة العامل او وارم المحاكمة وبهذا يعلم انه لا يقدر الضم
في المبني المذكور او اضيف نحو يا يس الزمان لانه لا يستحق البناء على الضم
حين الاضافة **قوله** والمعرد المنكور قال يس يشمل المثنى والمجموع

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كما قال ابو الاعمى بالرجلين خرا بقيتم ولم يقصد اثنين معينين وبالمسلمين خيرا قبيح ولم يقصد جماعة معينة **قوله** والمضاف سواء كانت اضافته محضة كريدا
اعبد الله وقوله ﴿ يا ابا عمرو جزاك الله صالحة ﴾ ردني على مرادي كالنبي شكران ﴿
ومنه عند بص قال اللهم مالك السموت والارض اي يا مالك وزعم بعضهم انه نعت
لاسم الجلالة قاله الموضح في شرح اللمحة او غير محضة بان حسن الوجه وطالعا تغلب في
غير المحضة ولم يعتبر المص بخلافه **تنبيهان** الاول قال بص لا ينادي
مضاف لكاف الخطاب نحو غلامك لان المنادي غير مخاطب ولا ينادى من ليس بمخاطب
الثاني مثلوا للنكرة المقصودة بيا غافلا والموت يطلبه ويحث فيه بان يقال هو
شبيه بالمضاف لعلمه النصب فيما بعده وهو الجملة المنصوبة على الحال من ضميره
غافلا المستتر فيه ومثلوا الفاعل فيما بعده نصبا بيا طالعا جبلا وفيه اشكال اذ
لم يوجد اعتماد وهو شرط في العمل وان قدر له موصوف طالعا صار معرفة ووجب
نعته بطالع العاقبين **قوله** ونحو زيد ضم الخ من المنادي ما يجوز فيه الضم والفتح
وهو ما اجتمع فيه خمسة شروط وهي ان يكون علما موصوفا بابن متصلا به
مضاف الابن الى علم ومن كنيته واحد لحقها للاكوصي وسيبويه ضم زيد على الاصل
وفتحه اما على الاتباع لفتحة ابن اذ الحاجز بينهما ساكن **ما يرى** ذكر في بعض
التعليقات من تجبار الاسحار انه كان يوما في حلقة الشيخ سيدي احمد بن عبد الغني بن
الهلال مع جماعة من الطلبة وكانوا يعربون في هذا المحل فقال الشيخ اي سابلكم
من ناب بعض كلاهما يصدق عليه انه تابع متبوع في ان واحد وامتنع من الجواب الا اذا
ابلغ السؤال في قالب النظم فنسبل بما نظم ﴿ امولاي من دمت بالعلوم تعيد بناء ﴿
وتفتح عنا كل ما كان مغلقا ﴿ اجابته من تابعين كلاهما ﴿ للاخر متبوع جوابا محققا ﴿
بالجواب ﴿ اذا قلت يا ابن الاكرمين منادبا ﴿ ازيد بن سعد لا برحت موفقا ﴿
فما تبعا زيد القيم على بعده ﴿ بفتح ففي ذاك الجواب محققا ﴿
واختلفا في الاجود منهما فقال المبرد الضم لانه حركة الاصل وقال ابن كيسان

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفتح لانه اكثر في كلام العرب ومنه ﴿ يا مالك بن طريف ان منعكم ﴿ رفد الفقر امعتصر
للابن والحسب ﴿ والمص يختار الضم فيعلل المبرد لتقديمه له وان كان نوكيرا فتح بالسكون
الشذوذ كما يوهم خلافه **تنبيه** اذا وقع ابن بين علمين ولم يفصل بين اخر
هذا ما ذكره المص والثاني انه يجوز التنوين من الاول لان العلم مع ابن كشيء واحد نحو
جاء زيد بن عمرو قال ابن يعيش وسواء في ذلك الاسم والكنية واللقب كقوله ﴿
ما زلت اغلق ابوابا وافتحها ﴿ حتى اتيت ابا عمرو بن عمار ﴿ الثالث يجوز حكاية
العلم الموصوف به كقولك لمن قال رايت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو لانهما طرا
بمنزلة واحدة ولا يجوز حكاية العلم بغيره بل ولا المتبوع بشيء من التوابع الرابع
تجوز البدل ابن في الحظ لكثرة الاستعمال **وقوله** لا انقص بفتح التاء وكسر القاف
مضارع وهو بمعنى اذا ضعف اي لا انقص عن امرك قاله ق ويحتمل ان يكون بضم التاء
من انقص اذا اذل بالزوال المعجمة اي لا انقص احدا **قوله** والضم ان لم يل الابن
علما الخ وذلك صادق باربع صور احدها الا يكون هناك ابن ثانيها ان يكون الابن
لا الى لم يلي علما اما العدم وجوده او لاجل الفصل بينهما ثالثها صور ثلاث اخرى بان
رابعها ان يلي الابن غير علم وانكر د هنا **قوله** واضمم او انصب الخ تعبيره
هنا بالنصب دون الفتح يدل على انه معرب ويوافقه قول الشارح تشبيها بالمضاف
ووجه الشبه طوله بالتنوين **تنبيهان** الاول قال ط في نعت المنون في
ضرورة المفرد المضموم الوجهان وفي المنصوب المفرد المنون ضرورة النصب فقط
لان المنادي حينئذ معرب منصوب لفظا ومحلا اي لانه شبيه بالمضاف كما تقدم عن الشارح
الثاني اختلف في المختار من النصب والضم على اقوال ثالثها المختار في العلم الضم
وفي اسم الجنس النصب قال المص لان بقاء الضم راجع في العلم لشبهه بالمضمر والضمير
مرجوح في اسم الجنس لعدم الشبه قال بص فلا حاجة لما نقله الشارح عن الجمهور
ان اسم الجنس اصل بالنظر الى البناء والعلم فرع عن اسم الجنس والبناء فرع الاعراب
فلما اضطر الشاعر اعطى الاصل للاصل والفرع للفرع **قوله** وباضطرار خص

جمع بيا وال وكذا اسماء الاشارات بال والاجوز في السعة خلافا للبغداديين والكوفيين
قال الرضي لو دخل اللام المنادى بل ما ان يبقى معناه وهو يعبر لكون اللام معه
فيه للتنوين وهي كالتنوين بلا شكل كم د قوله مطردا في المنادى المبني
واما ان يعرب وهو ايضا بعيد لحصول علة البناء وقال بعضهم انما لم يجمعوا بينهما
كراهة اجتماع حرفي تعريف وفيه نظر لان اجتماع حرفين في احدهما من العلل ايم
ما في الاخر وزيادة ما لا يستنكر كما في لقد والا ان انكم كيم واحترز بالا طم اي من نحو
قوله من اجلك يا التي الخ ومن قوله فيا الغلامان الخ قال ابن هشام وينبغي ان يجعل ذلك
من باب قوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر على ان الاصل يا ايتها التي وبا ايها الغلا
مان وكذا جعل ابن عصفور في باب النضح ايا هو **قوله** الا مع الله اجماعا للزوم
ال له حتى صارت كالجزء منه وانما جاء في الجمل المحكية ايضا لان ال من جملة المعطوف
المسمى به فهي كالجيم من جعفر **قوله** والاكثر اللهم ولم تجعل الميم مكان
العوض عنه لئلا يمتنع زيادة الميم وان في الاول ونبركا بالبداءة باسم الله تعالى
فان قلت ما المناسبة بين حرف النداء وبين الميم حتى عوضت الميم
منه **قلت** لان الميم قد تكون للمعنى بعاع لغة مع الضم وباللفع لغة قاله يس
ومذهب الكوفيين ان الميم بقية جملة محذوفة وهي امنا بخير ولعنف عوضا عن حرف
النداء ولذلك اجاز والجمع بينهما في الاختيار **تنبيه** لفظ اللهم منادى معرف
بهو مبني على الضم الظاهر على الهاء لا المقدر على الميم وان كانت عوضا وقد اجروا
الاعراب على العوض في نحو عدة لان الميم عوض عن كلمة مستقلة وهي يا والهاء
في عدة عوض عن حرف اصلي من اجزاء الكلمة فاعطي العوض حكم المعوض في كونه من
اجزاء الكلمة وليس منها وقد تخرج ال من اللهم كقولك لا هم ان كنت قبلت حجتج
تتمة تستعمل اللهم دليلا للقدرة تقول لا ازوجك اللهم الا ان تدعوني
وتستعمل لتمكين الجواب تقول اللهم نعم ولبعضهم تستعمل اللهم في الكلام
على ثلاثة من الاقسام محض نداء ودليل القلة كذاك تمكين جواب الاسئلة

قوله ولا تختتم

اعراب اللهم

فصل

فصل تابع ذي الضم الخ لم يتكلم المص على تابع المعرب لوضوحه قال د وحكمه ان المنادى
اذا كان معربا فتابعه منصوب لا غير نحو يا اخانا العاقل ما لم يكن بدلا او عطف نسق
فحكمهما بعد المعرب كحكمهما بعد المبني على الضم هـ قال س لو قال المص تابع
مبني مضارع دون ال لكان احسن يعني ليتناول العلم والنكرة المقصودة وما
بني قبل النداء والمثنى والجمع المذكر فتقول يا زيدان صاحبي عمرو ويا زيدون
اصحاب عمرو وشمل قوله تابع جميع التوابع لاكن قوله بعد واجعلا كمستقل الخ يخصص
بغيرهما وذلك لان التابع في هذه الحالة لو كان متبوعا لوجب له النصب فلم تعيض
حالته في غيبته على حالته اصالته ولان الاصل في تابعه النصب لكونه منصوبا محلا وتلك
ذلك بالاضافة **ما آيرج** قولها قولهم يا زيد صاحب الكلب هو الفعال حل من بني
الزبير قال ابو عثمان انما سمي صاحب الكلب لانه قتل كلبا وهو مالك مرضنا فلم يجرني
صاحب منكم ويعرض كالبكم ما اعوده وهو الذي يقول لعبد الله بن الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه له حق وليس عليه حق ومهما قال ما لحسن الجميل
وقد كان الرسول يرى حقوقا عليه لغيره وهو الرسول **قوله** وما سواه
ارفع او انصب يدخل فيه التشبيه بالمضاف فيجوز رفعه ونصبه وبه صرح الرضي
والاكثر جزم كحي بانه كالمضاف قال الشاطبي وجه جواز الامرين في المضاف المقرون
بال والتشبيه بالمضاف الحاقهما بالمفرد لان اضافة المقرون كلا اضافة **فان
قلت** فلم لم يلحقا به اذا نوديا مستقلين **قلت** محل مطنة على اعرابهما
الذي هو الاصل المستحق السبب والمطابقة تابعين للمستقل مطنة لعدم مراعاة الاعراب لان
معهما اعراب مبني على الاعراب في الحالين قاله يس ويدخل في قوله سواه نوعان
المضاف المقرون بال والا يكون الا نعتا وما كان مفردا من نعت او بيان او توكيد
او عطف مع ال **فان قلت** اما النصب فعلى المحل لان المنادى مفعول بفعل
مقدم واما الرفع فمشكل لان ضمة المنادى بناء وحركة البناء لا تتبع **قلت**
لما كان بناء المنادى طارئا اجازوا اتباعه لان حركته العارضة اذا اشبهت حركة

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الاعراب مباين لعامل معمولها ومن ثم اتبعت حركة البناء في باب لا والمنادى وقال
الدماميني وهذا اشكال قوي لان الرجل من قولك يا ايها الرجل تابع معرب بالاجماع
وحركته حركة اعراب انما تحدث بعامل وهذا لا يصح ان يكون العامل المحذوف هو
العامل في المتبوع اذ هو لو ادى وهو لا يقتضي الرفع والاشكال جار في توابع
المنادى المعربة بالرفع ولم اقف لهذا الاشكال على جواب وقولهم انها حركة
الرجل بالرفع لانه المقصود بالنداء وحركة تابع المنادى بالرفع تشبيها بالصفة المنادى
لعروض بصفة الاعراب لا يدفع الاشكال السؤال نشيأ ا هـ **قوله**
فيه وجهان لامتناع تقدير حرف النداء قبله بالاسم النعت ولم يجعل كالمستقل
ومقتضى هذا ان البدل المقرون بال كذلك اي يجوز فيه الوجهان لانه على تكرار العامل
والعامل هو يا وهي لا تدخل على ما فيه ال والوجهان هما النصب واختار ابو عمرو
ويونس والجرمي وعيسى والرفع وهو للخليل والمازني وسيبويه والمبرد ذهب الى
ومعل المبرد بين ما فيه ال للتعريف فالنصب وما لا فالرفع **قوله** وايها
مصحوب ال الخ اي من قبيل المفرد المعرف فالنفي لم الاتيان بالصفة وهي مفردة فلا
هي المفردات بالمعرفة من حيث ان المنادى المفرد لا ينصب وكذا يقال في صفة الاشارة
ويشترط ان تكون ال في تابع اي جنسية نحو يا ايها الناس يا ايها الانسان او
بعض جنس نحو يا ايها الرجل وحذف بعد المقصود كما ظن ان لذلك بعد اسم الاشارة
واسماء البعض او البعض من اتبعها كحكمها بال الخ اللام للاصل نحو يا ايها الحارث بعض
المعصوم المنع وينبغي ان يكون ذلك عندهم من اجاز فيه عطف بيان **تنبيهات**
الاول قال الدماميني ليس المراد بالجنسي هنا ما يقابل الوصف لجواز يا ايها
النبي وانما المراد ما يقابل العلم **الثاني** قال طـ وتوقف لفظ ايها الصفة نحو
يا ايتها النفس المطمئنة وفي التصريح ان ذلك اولى لا واجب فيجوز يا ايها المرأة
ولا يلحقها من علامات البعض غير التاء لا علامات التثنية ولا علامة الجمع قال
تعالى ايه الثقلان ايه المؤمنون **الثالث** هذا التنبيه في اي واية زائدة

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

لازمة للتنبيه اي عوضا عن المضاف اليه مفتوحة الهاء ويجوز ضمها اذا لم يكن بعدها
اسم اشارة ثم وقرا ابن عامر ايه الثقلان **الرابع** قوله تلزم ما بالرفع هو راي الجمهور
وخالف المازني فاجاز نصبها قياسا على غيرها من صفات المنادى بالنداء واجابوا فصل
بالتعريض بقوله لو في المعنى منه **الخامس** قال ابن هشام احترز عن مصحوب ال الواقع
فيه بعد اي بل بعد امور احدها انه صفة يعني مطلقا كان في الكلمة مشتقة ام جامدة
الثاني انها لازمة لا جائز ثم يخالف الصفات الثلاث انها واجبة الرفع الرابع ان
في المسئلة خلافا ا هـ قال **يس** وهذا يقتضي انه اعرب في قوله وايها منادى ومصحوب ال
مبتدا ان ومنادى اخبار المتعددة والجملة خبر المبتدا الاول والعائد محذوف اي بعد
ها وفي الشراح اعرابا غير هذا **قوله** **وايها هذا ايها الذي ورد** هو على حذف العاطف
وكان الاولى ان يقال بقول ورد بضمير التثنية الا انه افرد على معنى ما ذكر
تنبيهات **الاول** ظاهر قوله ورد ان هذا انه غير لازم وقد
تبع فيه ابن عصفور وقيل وقد نبه على بيت نشاذا لا ينبني على مثله القواعد وهو قوله
اي هذان كلا زاد بكما لخ **الثاني** قال ابن الضايع عن العلم ما زال استشكل
وصف اي باسم الاشارة مع ان كل واحد منهما مبهم حتى رايت مثل ذلك لابن جني
قال بعضهم للسبب اي في انضمام الرجل هو الذي يعين قال ما رايت حاجة لهذا ابن
خروف وهذا مما يتم دل على الفرق وما بابه على طريق النكير في كلامهم اكثر من
ان يحصى مع ان هذا يقرب والى اكثر من ما هو منه يدليل ان هذا يتبعه عطف البيان ولا
يتبع ايا ولا موصوفا عليه **الثالث** يشترط لوصف اي باسم الاشارة خلوه من كاف
الخطاب كما مثل به وما قال السيوطي وخلافا لابن كيسان ولا يشترط في اسم الاشارة
غير المذكور ان يكون منعوتا بذي ال وما قال ابن عصفور والمع كقوله ان هذان كلا الخ
واشترط لها ذلك غير هما **قوله** **وذو اشارة كاي في الصفة** لاسم الاشارة في النداء
حالتان احداهما ان يكون المقصود نداء صفته وهو حينئذ لذلك كاي وهو مراد
المص هنا بقوله في الصفة اي في لزوم الصفة ولزوم رفعها وكونها بال على ما مر

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

ولا يوصل الا بما فيه ال الجنسية او بالموصول المصدر بال نحو يا ايها الرجل ويا هذا
الذي فعل كذا او بموصوف الحالة غير مكتفى به عن تابعه اذ لو قدر الوقف عليه لعاد المراد
لانه متوسط به الى نداء غيره والاخير اي بعدم مكتفى بنداء به لا وصلة لغيره فيكون
لذلك كغيره اي من المنادى مفردا فلا يلزم نعته ويجوز رفع نعته ونصبه ان نعت او نعت
بمصحوب ال وبالمضاف خلافه الزيادي واعترض كم كون هذا يوصف بالمضاف قال خلافا
لابن فارس وقال طه وان ينادى اسم الاشارة وجعل وصلة لنداء ال وانصبه ان عرفا
بقوله ينادى اي حقيقة كما في الحالة الثانية او حكما وصورة كما في الاولى قال حم بعد
كلام ولا اسلم ان اسم الاشارة وصلة لنداء ما بل نداء اسم الاشارة مقصود كما بحاله
ليس الفقير منتبه على انه لا يصح انه اذا ضعف الاصطلاح لم تنشف الحاجة اليه ولم يلزم وادا
منوى اشتراط ولزم ولا يلزم من ذلك ان يكون هو المقصود بالنداء وان ما قبله غير
مقصود به وما احسن قول الخلاصة ان كان ترك كما يفيد المعنى فبما ان فيه حكم تنز
يلهم على هذا والمعنى بينه وبين هذا اي صحة ندائه والاقتصار عليه خلافا لما ذكر
فقوله في نحو **سعد سعد الاوس** اذا تكرر المنادى مفردا تنكر المضاف اليه
ايضا نحو يا سعد الاوس سعد الاوس فلا اشكال ويكون الثاني تاكيدا لفظا وان لم
يتكرر المضاف اليه فالاجود في الاول وجهان الفتح والضم وهذا هو القسم الثاني
من المنادى المستحق للضم الجائز فيه الضم والفتح فان ضممته فالثاني بيان
على الوضع او نعتا قال ق كانه قيل يا سعد المنسوب للاوس وهذا الوجه
ضعيف لان الوصف بالجامد على توهم الاشتقاق موقوف على السماع او بدل منه
او منادى والفرق بين اعتبار كونه بدلا او منادى انه على الاول لا يجوز ذكر يا معه
وان كان على نية تكرار العامل ويجوز ذكرها على الثاني وان نصبته فقال س الاول
مضاف لما بعد الثاني انظر ضبح وصبح فلا يبس **سعد** سعد الاوس هذا هو سعد
بن معاذ رضي الله عنه ومن شيم بن الخميس من نصب في التاريخ الاوسط للبخاري
ان اهل مكة سمعوا هاتفا يهتف قبل اسلام سعد بن معاذ وهو يقول

فان

الشاطبي ومراده بسعد الاوس سعد
ابن معاذ وكذا اشار الى البيت المتواتر
ولم يمنعوا اهل السير ونحو
• ايا سعد سعد بن معاذ •
• حما فعلت قريظة والنضير •
وقال الاستاذ بن جبير والظاهر انه
لم يقصد هذا البيت لعدم ذكر
الاوس فيه وانما قصد قول الاخر
فان يسلم كذا هـ

في مدارك تسليم السعراء بفتح محمد في بكنية الاخفش خلاف مخالف في وجه روايته من الام
للاخفش في مقالته في بيتين لو علمنا من السعراء فقال عند ذلك في ايا سعد سعد الاوس
كن انت ناصرا في ويا سعد سعد الخزرجيين الغطارف في اجيبا الى داعي الهدى
وتمنيا في على الله في الفردوس منية عارف في **المنادى المضاف الى ياء المتكلم**
وفيه المضاف الى المضاف اليه **قوله** **واجعل منادى صح** في اعلم ان الغرض من النداء
التخفيف ما امكن اذ ليس مقصود النداء وانما الكلام فيه بوذنك بذلك وانما المقصود
غيره فيفصل الفارغ من النداء بسم عنه ليفرغ الى المقصود من الكلام مخففا بالجمع كما في
الوصف بوجهين حذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها ثم يقلب الكسرة فتحة والياء الفا
لان الفتحة والالف اخف من الكسرة والياء ثم منهم الاكثر حذف تلك الالف فلا يشكل
بالاجير بالفتح دون الف اذ لا اخف من الفتحة معها فلا مقتضى لحذفه واجاز الاخفش
والعراقي سيبويه والمازني كما في **صبح** لطلب المزيد التخفيف بترك مد الصوت بالالف عند تشوق
المتكلم لما يورده بعد النداء من مقصوده كما لا يقال عليه فيه حذف العوض والمعوض
منه كما في حواشي **يس** لانا نقول ليس الغرض من قلب الياء الفا جعلها عوضا عن الياء
بل انما الغرض ترك الياء بالكلية واختيار الالف لمعلها بكون اخف منها لخفة فهو
بدل منها لا عوض وفرق بين البدل والعوض وهذا معنى ما في **يس** في جواب عن البحث
المذكور ثم ان جميع هذه الاسماء منصوبة بحركة مقدرة فيما قبل الياء والمانع من
ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة اما ما كانت فيه الياء ظاهرة فلا اشكال واما
ما حذفت فيه الياء وتركت واما الفتح الضم فالمانع اشتغال المحل بحركة الشبيهة بحركة
المنادى المستحق للبناء واما ما عوض منه الالف فقال الشهاب ينبغي ان يكون منصوبا
بالفتحة المقدرة على الدال لا بالفتحة الموجودة وقال ايضا الظاهر ان الالف اسم لانه
منقلبة عن اسم و ينبغي ان يحكم بانها مضاف اليه وانه في محل جر و يظهر ان في التابع
فيبقى ان هذه الالف بياء المتكلم بمنزلة الام انها تعين صفتها م على نقل **س** وقد
الفتى بعضهم في هذه الالف فقال في انها اسم النحو ابن انك في الف ضمير المتكلم

و الغطارف جمع غطريف
وهو السيد هو ابن عجب
صح
و بالنسخة

واحكم باعراب المضاف للبدل •
وزاغم البناء واهل ابدل •

أجله
أيا أدباء ألم تجيبوا عليكم
أجوا العيان يسترك اللبيب

وإبل * جوابه * إذا رمت كشف الجواب بفادية * بميل أجب من هو بالعراء
سراويل * وذكر * أسائلكم أهل المعاني بأشكم * وليس لكم بد سوى أن تجيبوا
قبيل الصبا ذو عجيب بإضافة * نرى في فصيح اللفظ ذا العجب * الجواب * أيا عجبا
أنه لم يتمكن صغير من * سراويل بعاد في التراثي أم هو معيب * وبالسعر بالأعشى
لمن أجمعنا * في بحثه عن ذلك وهو لبيب * وإن كنت بالعجلان أثبتها واجرا * فيها
تلا أن لا غنى ثم تجيبوا * قوله والفتح والكسر معنى أن بوح هذه المسألة
عن مسألة ابن أمه فإنهما من المضاف إلى الياء المقلب جيم له وهذه المسألة ليست
منه وإنما هي من المضاف إلى المضاف كما ذكر في الأصل وقد يقال عنه بأنه سالك مذهب
من يقول إن الاسمين ركبا وصيرا معا إلى الياء إضافة اسم واحد كما في عشر ويكون
من الفتى جيم له فلا هذا إن السائل عن الغير ومن قوله وحذف الياء قال في فيد الكسر
بفتح لأن الياء لا تنفتح مع الفتحة ونطق أن ابن جمع التي جعلها معا لأن الألف أصلها الياء
فكأنه أعني مع الفتح أصلها م وفي بعض النسخ بدل اسمه اشتكى أي وشر إثبات
الياء نحو يا ابن أمي ويا شقيقي نفسي إثبات الألف المنقلبة عنها نحو يا ابنة عما
لا تلومي واهجعي تنبيه الأجود من الوجهين كما قال بعضهم هو الكسر
وحكم ابنة أم وابنة عم حكم ابن أم وابن عم وقد استشهد في شرح على ابنة عما قوله
وفي القرآن إنما هي عوض أي زيادة على الوجوه المتقدمة في تميز الاستغناء من عوض
خلافا للأشموني لأن العوض لا يجامع المعوض تنبيهات الأول كل من
أبة وأمة منصوب بفتحة على الحرف التي قبل التاء لأنه من أقسام المضاف منع من
ظهورها اشتغال المحل بالفتحة لأجل التاء لا مشتغل بكسرة منع ما قبلها لأجل التاء
لأنها في موضع الياء التي سبقها اعلم أي المضاف إليه والتاء حرف تأنيث الثاني
قال النحاة وفي تنوين المنادى الذي أبدلوا من ياء الإضافة تاء في يا أبت ويا أمت وأبدلوا منها
العلم فقالوا يا أبا ويا أما فلما أبدلوا لأن التاء والألف ثم جمعوا بينهما فقالوا يا أبتا
ويا أمتا ولم يعدوا ذلك جمعا بين العوض والمعوض منه لأنه جمع بين العوضين

وكذا

وكذا ذكر كل من المجاشعي التعليقة وقال الأبكم في الجمع بين العوضين كما يكره بين العوض
والمعوض منه الثالث قال الحفيد إنما عوض تاء التأنيث عن الياء وخص الأول كلا
منهما مختص بالتفخيم والتاء تدل عليه كما في علامة ونسابة [illegible] وإنما لم يكن التاء إبدالا
كالألف لأن الألف بدل من الياء كما سبق والتاء عوض وفرق بين البدل والعوض
لأن البدل من الشيء يكون في مكانه هو والعوض قد يعوض الشيء في غير مكانه أسماء لازمة النداء
يجوز أن يكون الزمخشري مراضيا وكونه اسم فاعل منونا واصل النداء على المفعولية أو غير
منون مضاف للنداء وهي ضربان مسموع ومقيس زاد كيه وشارع غير مقيس
والفرق بين المسموع والشارع غير المقيس أن المسموع العارف مخصوص لأن مرجع
إلى ضابط يضبطه والشارع غير المقيس هو المشار إليه بقوله وشاع في سبا
المذكور ونحوه هو ما كان من وزن خاص سمع عليه العارف من مواد مختلفة إلا أن ذلك
لا يطرد في سائر المواد لأنه وإن كثر المسموع منه لا يمكن الحيث بقياس عليه
بخلاف الوزن المقيس المشار إليه بقوله والأمر هكذا من فعال فإن المواد المسموعة عليه
كثرت كثرة تصحح القياس أي جاز لنا أن نبنيه من كل المواد والسماع فكثر [illegible] شيخنا اليسير
عمر الفارسي رحمه الله ومن المسموع مفعلان في المدح نحو مكرمان وفي اللوم نحو
ملأمان واستعماله قليل قوله والأمر هكذا من فعال من لؤم أهمل المصنف من شروط
القياس على هذا النوع أربعة شروط الأول أن يكون مجردا فلا يقاس من المزيد فلا يقال
[illegible] الثاني أن يكون متصرفا فلا يبنى من نعم
[illegible] الرابع أن يكون كامل التصرف فلا يبنى من يدع ويذر ومن
ورد فعال المؤنث قول الحطيئة * أطوف ما أطوف ثم آوي * إلى بيت
قعيدته لكاع * والحطيئة هذا هجا سيدنا عمر رضي الله عنه وإن لابن جم
من السجن لكنه لم يخاطبه للمسلمين ولسانه فقال الحطيئة وهو في السجن يستعطف
سيدنا عمر وكان ذلك السجن مطمورة تحت الأرض * ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ *
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر * ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة * فاغفر عليك

سلام الله يا عمرو ۞ إنك الأملح الذي من بعد طرعه ۞ الفتى البكر يعا الميل النهي البيش ۞
جزى الله سيدنا محمد وإياه بأغراضه فلما تشل بين برهة تو عمر وتشاركه من الهجو فقال
الأكلمه بإسم المومنين على الهجو فإنه قد هجوت إلى .: وأمه .: وعرسه .: وأخوته .:
وأخواله .: وبنيه .: والناس أجمع .: قال في هجو أبيه وعمه وخاله ۞ لحاك الله ثم لحاك
حقا ۞ أبا ولحاك من عم وخال ۞ فنعم الشيخ أنت لدى المخازي ۞ وبئس الشيخ أنت
لدى المعالي ۞ وقال في هجو أبيه وأمه والخطاب للام ۞ ولقد رأيتك في النساء
فسؤتني ۞ وكذاك بعلك ساءني في المجلس ۞ وقال في هجو أمه ۞ تنحي فاجلسي
منا بعيدا ۞ أراح الله منك العالمين ۞ أغربالا إذا استودعت سرا ۞ وكانونا على
المتحدثين ۞ وقال أيضا في هجو أمه ۞ جزاك الله شرا من عجوز ۞ ولقاك العقوق
من البنين ۞ فقد ملكت أمر بنيك حتى ۞ تركتهم أدق من الطحين ۞ وقال
في هجو عرسه وزوجته ۞ أطوف ما أطوف ثم آوي ۞ وقال أيضا في هجو نفسه وقد
اطلع على بئر فرأى صورة وجهه ۞ أرى لي وجها قبح الله خلقه ۞ فقبح من وجه وقبح حامله ۞ ولما
حضرته الوفاة قيل له أوص فقال للأنثى مثل حظ الذكرين ... ما تعاقب الليل والنهار ۞ وقيل
له ما تقول في صنف العقم أو نسبه فقال أوصيهم بالالحاح في السؤال فإنها تجارة لن
تبور وقيل له أوص على أولادك فقال كلوا أموالهم وانكحوا أمهاتهم وذكر الأصفهاني
في كتاب الأغاني من هجاء جميع ما لا يحصى **قوله** ورشاع في سب الذكور فعل نحو
يا غدر ويا لكع وفي الحديث أثم لكع وهذا يدل على أن استعمال لكع في النداء أكثر
وليس بواجب وإنما كقول ابن الأثير في النهاية فقال بئس وهو اللئيم ومن
مقصورة ابن مجمس قال الضم وأى واللكع هو الصغير في لغة تميم وقيل الجحش
إلى ضبع قال ذلك عليه الصلاة والسلام على سبيل الاشعار ثم وفي حديث
آخر لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع وبقال اللكع للأمة من
يستمع وللعبد والأمة والوغد من الناس والجاهل ومعناه يا ساقط ويراد نسبه

ويشبهه

ويشبهه ما أمه في الغشاره **تتمة** قال الرضي أصله الجميع بالفتح اختلاط الأصوات
بالحرب وهو المراد هنا وأما بضم اللام فهو معظم الماء **الاستغاثة** مرموعا على الغريبة
لأن المستغاث منادى حقيقة بخلاف المندوب وهي نداء من يخلص من شدة أو من
يخلص من الشدة هو الذي يدفع المشقة وحركه من غيره فعل المستغيث والمعين
هو الذي يرفع مع المستغيث قاله الزبيدي واسم الفاعل مستغيث واسم المفعول
مستغاث وقد يقال مستغاث به وهو غير محتاج إلى صلة لأنه متعد بنفسه
وكأنهم ضمنوا استغاث معنى استعان فوصلوه بحرف الجر قال ۞ إن تستغيثوا
بنا إن تذعروا تجدوا ۞ منا معاقل عز زانها كرم ۞ وقيل هو متعد بنفسه
حتى قال د وقد جاء تعديته بالباء في أبيات منها قوله حتى استغاث بجان
لا يشاركه **قوله** إذا استغيث اسم منادى هل كل منادى يصلح للاستغاثة
ولو كان نكرة غير مقصودة نتردد في ذلك ن ويستفاد من قوله خفض باللام أنه
معرب مطلقا مفردا كان مضافا أم لا كما قاله الأشموني وغيره وانطراح يا مع كونه
منادى معرف مفرد لأنه لتركيبه مع اللام أعطاه شبها بالمضاف والمضاف إليه
ويلزم اللام تعدين الدم الاختصاص لأن المستغيث قد خص المستغاث بالا
ستغاثة دون غيره ومن شواهد هذا قوله ۞ يا لي جال الأمر هال معضد ۞ ما من
فك على سمع توقعه ۞ وقيل من الفتال اختصاصه يا الأكف موالبا للبعيد
أو كالبعيد قيل ما الاه يستغاث يا الغريب إلا إذا كان كالبعيد أو يقال لما كانت
تحتاج إلى مد الصوت علم معلوم أنه لا يكون إلا مع البعيد ويجوز أن يكون بدل وإن
كان منادى وفتحت اللام لوقوعه موقع المضمر لكونه منادى وليحصل الفرق بينه
وبين المستغاث من أجله **لطيفة** تذكرت هذا قول ابن رشيق
۞ عن العزاء لها إلا بصحبته ۞ من أجل ذا يستغيث الناس باللام ۞
قوله وافتح مع المعطوف إنما فتحت اللام مع تكرر يا بأن كسرت مع عدمها
لأنه لو كسرت مع يا لتوهم أنها لام المستغاث من أجله وإن المستغاث

مجزوما وأما عنده عمرو فلا لانهم ذلك اذ المستغاث من اجله لا يعطف على المستغاث فكسرت على الاصل **قوله** وفي سوى ذلك شامل للمستغاث من اجله والكاف تكرار لامع معطوف الشرط وهذا الظاهر في الاسماء الظاهرة وأما المضمر فيفتح معه لام الجر نحو يا لي بك ونحو قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى واذا قلت يا لك احتمل الامرين ان يكون مستغاثا او مستغاثا من اجله **تنبيه** قد يجر المستغاث من اجله بمن اذا اريد الخلاص منه كقوله

يا للرجال ذوي الالباب من نفر ... لا يبرح السفه المردي لهم دينا

لان من قد تكون للتعليل بمعنى اللام نحو يا لله من الظالم او من الظالم وان اريد تخليصه من الخوف مع نزوله به تعين اللام قاله ابن هشام في الحواشي انظر بعض **قوله** ولام ما استغيث الخ قال الشهاب في حواشي الاشموني ولا يبعد ان يعتذر الضم على الدال لانه الاخ ويجر بلام على العطف فان هذا هو المعتمد مع كمال انه معرب على محله بلا اشكال ايضا ومثله لسو ونصه ونقدر الضم قبل الالف وفي بيس علي هم ما نصه صح الجامع كالرضى بانه مبني على الفتح وان نحو ابعد الذي مع ومقتضاه ان الف الاستغاثة تزاد للمفرد المثنى والجمع على حد كلام المبنيين على البناء **قوله** وشبه اسم ذو تعجب اي فيجر باللام مفتوحة نحو يا للعجب ويختم بالالف اخرى فالعجب ويستعمل ذلك في كلامهم على وجهين احدهما ان ترى امرا عظيما فتتعجب منه فتنادي من له نسبة اليه وتكثر فيه نحو يا للعلماء والقارئين ان ترى امرا تستعظمه فتنادي جنسه نحو يا للماء ويا للعشب **فان قيل** فعلام يا عجيبا تتعجب منه غير كلامهم لانه معنى من المعاني لا يتعجب منه **قلنا** تتعجب منها على معنى يا عجبا احضر فانه اوانك فاحضر قاله الفرسان **خاتمة** اختلف في اللام الداخلة على المستغاث به فعن ابن جني تتعلق بيا لما فيه من الفعل وعند ابن الضائع وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وعند اخرين تتعلق بالمحذوف فلا لا زائدة والايضاح والتغذي الجبل اللهم نفي وقال ابن خروف اللام زائدة فلا تتعلق بشيء وذهب

الكوفيون

الكوفيون الى ان هذه اللام بقية لام جر وانظر هي مقتطعة من ال بمعنى اهل والاصل يا لمرتضى يا آل المرتضى فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال **الترخيم** من نوب ينوب اذا دعا لان النادب يدعو من يندب معه وقال ابن يعيش هي نوع من النداء وكل مندوب منادى ولا تعكس لان النكرة والمبهم لا يجوز ندبه او هما نحو وانقطاعه ومنهما في الصحيحين نوب النبي صلى الله عليه وسلم الفارس الخنوق فلا تنقب الاربعين وهي استعمال اسم التفجيع على المتوجع منه والتفجيع يقع للتوجع من مصيبة فادحة وزيادة للمجاورة خلاف حقه وقال الثلاثة هو اظهار الحزن وقلة الصبر عند نزول المصيبة **قوله** ما للمنادى اجعل لمندوب يعني من احكام واقسام الاسم المستثنى وهو بصورة المنادى صفة عنه وصورة لا معنى لان المندوب غير مطلوب اقباله ومن احكامه ان يبنى نصبا وفي ما للضرورة كقوله وا فقعسا وابن مني بفقعس قال في القاموس فقعس بن طريف ابو حي من اسد علم مرتجل **تنبيهات**

الاول قال الشهاب بعينه قوله ما للمنادى اجعل لمندوب كان المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه الوجوه السابقة اذا كان منادى فيجوز وا عبدي الخ مقوله اللغة وقال الخ بيان لما يقال اذا اريد الحاق الف الندبة لا مطلقا **الثاني** مثل كبير للمضاف بقوله وانظر زيد ولو مثل بما انظر محض كما عند د وضع لكان صوابا لانه لا يندب الا المعرف كما مثل ضيم و د للمطول به الا ان يقال التمثيل به يبنى على فرض انه مسمى به كما نص عليه ق في نحو والحال العجلا فقال لا يندب المطول الا ان يسمى به انظر بيش **الثالث** يستثنى من الكلام نحو كما المطلب يا نحو واغلامك فانه يندب ولا ينادى **الرابع** يفارق المندوب المنادى في اشتراط الاشتهار فلا تندب النكرة ولو مقصودة ولا المعرفة المبهمة كاسم الاشارة وانما اشترط ذلك ليحصل عذر النادب لانه اذا كان المندوب مشهورا الاسم النادب عليه لان هذا الشرط صحيح في المتفجع عليه وأما المتوجع منه فانك تقول وا مصيبتاه ولسنا بمعرفة **قوله** ويندب الموصول الخ ما لم يكن معرفة بال ومما يصلح للاستشهاد به قولهم وامن قلع باب خيبراه كما

لاشتهار سيدنا علي كرم الله وجهه بذلك **فما يدل ان الاولى** الذي حجب بين زمزم
وهو عبد المطلب وهذا هو اسمه ولقبه شيبة الحمد وكنيته ابو الحارث قال الشاعر

ونشيبة الحمد الذي يحتذى به ❦ من يثني على اهل العلا والمفاخر ❦

ويقال له الفياض لانه كان يرفع من مائدته للطير والوحوش في رؤوس الجبال
وهي على نعمة الخير الجاري حليمة وكان يعود منه ان رائحة المسك **افتر نبته قال يس**
ان في الموصول موصولا والموصول صلة وفصرح بهذا الكلام التمليح والالغاز وبالياء
متعلق بموصول وهو الفاء الدالة على ان ما في البيت موصول لا حرف تعريبا وفي قولنا بالذا
اشتهر حذف العائد المجرور بالحرف ولم يكمل شروط الحذف لان التقدير بالذي اشتهر به
الا ان الموصول مع ما يرجح لم ينعو في المتعلق وقد الغز بعضهم في هذا المعنى بقوله

بالفارسي الخالصة العجمية ❦ وفي ابياتها الزنقاع بينة ❦
موصول الحقي حالة بالنبيه ❦ عار في بنا بارض بدا رد به ❦
اجاب بعضهم ❦ عطاركم بالسر حلا منطقه ❦ وقد ذكرتنا امثاله وخلقه ❦
في بيت الموصول بالذي اشتهر ❦ والغزكم بذا وقد كان استتر ❦

قوله وتنصيص المنصوب طلبه لحرف جواز ان يدل قوله اولا المفاد ان اجعل
لمنصوب قال ❦ ونقدر الضم في اخر المنصوب بانه اخلفا وان يدل انه ملبس مبنيا على
السكون او الالف على الضم هو مقتضى كلامه انه لا فرق بين المفرد وغيره وهو
كذلك وذكر الجامعي ان المنصوب تكبير المستغاث بالالف وفصيغة ان المنصوب مبني
على الفتح وان نحو بعد لان مع واتقدير فيه الضم ووجه من قولهم طلبه بالالف ان الكسرة
تحذف نحو واريداه وكذلك الضمة نحو وازيداه والفتحة لا تحذف واغلاما حمد او والميم
المومنين **قوله** **فلو كان كان مثلها همزة** فمفعول وامو ساوه ويكفي اشم
حرفيه وخلق العالمين لها بجواز الانبيان بهاء السكت ما ترفع الانوى به بعد
الالف لتقفي في اخر الكلمة قاله ❦ قال يس وينبغي ان يكون وامو ساوه مبني على
فتحة مقدم على الالف العمرو وضبة الاعلى السين لان اخر الاسم انما هو الالف والهاء

كل الاعراب

كل الاعراب من احوال الآخر وليس المقدر الضم كما قال الشهاب في الفارسي لان المنصوب
المضموم بالالف مبني على الفتح كما تقدم **قوله** كذا التنوين الذي به كمل قول **كنم**
وقوله من طه نحو وامن جعفره لحرف كذا في **ضبح** قال المجيب **فان قيل** للتنوين هنا
لان رفع لا ينصرف **قيل** فيه تنوين مقدر **سيس** بناء على انه علم على البيت
وان ما عبر انه على التغليب فهو منصرف واطرد كلامه ان التنوين المقدر يحذف ويوجه
بكونه لمجرد العارض اذ انه دليل تمام الكلمة والاتمام مع الحاق الالف المدية في الكلمة فيحذف
لان ما قبله لم يبق تاما **سيس** الظاهر ان الموصول هنا مبني على الضم المقدر منع
من ظهوره اشتغال المحل بسكون البناء الاصلي نصبا وقول **كتم** او غيرهما شامل
لاخر المفرد فيه نظر لان المفرد لا يدخله التنوين لما علم من قول المصنف المنادى لحرف
ويشير لهذا قول المصنف الذي به كمل اي الذي به كمل الاول لو كان شك في الموصول انه تكمل
بما بعده وكذا المضارع والمركب الاسنادي اذا سمي به وليس في المفرد ما تكمل به **قوله**
والشكل حتما لحرف نحو فيا هو او غلام اخيه معنى وغلام في هذه الامثلة قال **يس** منصو
بان والضمير المضاف ان الفتحة محل اذ لا ينصرف فيه الاعراب التقدير قال ❦ الشكل
الحركة والحتم اللازم واللابس يقال التبس عليه الامر التبس اذا اختلط عليه علم يعرف
وجه الوهم ذهاب القلب الى شيء وهو يريد غيره يقال وهمت الشيء اذا همت
وهما بالاسكان اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره ونظمه بعضهم بقوله ❦ اذا
سرى الوهم لشيء والمراد ❦ سواه فاوهم بتسكين ورد ❦ **قوله** **وواقفا زد هاء**
سكت لحرف لان الالف يختفي بالوقف فاذا لحقت الهاء زال الخفاء قال ابن هشام سبب
لحاقها زيادة العمل لان الالف اذا ذكر ينقل زيادته من على من طال الطبيع لما حصل من
انتقاء السكت كمن فيكون ذلك اعون على ابلاغ الصوت بما حصل من الصالة المد **قوله**
وان تشأ فالمد والهاء لحرف ظاهر كلام الشراح قوله فالمد مرفوع مبتدا وخبره محذوف اي كذلك
وقال ابن هشام وان قرا بنصب المد فعلا للفكر لحرف اي لانه تنكير ومع ان تردد وحالته
انفع النصب هي الفاء اخذا من **كنم** وادعى انها ما يترجح جوبه وارد ❦ اغفلها وهي عيس

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فقول المص ما للمنادى اجعل لمرخم على ان ذكر هذا الوجه ايضا الا انه لم يمثل له وفيه
عبارة المص على ان الصواب اسقاطه من الشطر تبعا للاصل **قوله** ولاضطرار رخموا
قال الشاطبي الظاهر من كلامه ان نحو هذا ونحو منصوب بفتحة مقدرة منع من
ظهورها الفتحة لاجل الالف لا بالفتحة الظاهرة لانه لاجل الالف ولا هو
مبني لانه مضاف والمضاف لا يبنى في النداء قلنا ما في **تتمة** اذا ندب مضاف الى
مضاف الى الياء لزمت الياء لان المضاف اليه غير منادى **الترخيم** هو لغة التسهيل
ومنه صوت رخيم اي سهل لين ومنه قوله ه لها بشر مثل الحرير ومنطق ه رخيم الحواشي
لا هراء ولا نزر ه وقيل انه الرقة والاشتقاق **قوله** ترخيما احذف لخ ظاهره كسائر
الاشموني ان المصنف اراد بما ذكره تعريف الترخيم وصرح به ابن هشام وغيره انه
غير جامع لانه لا يشتمل على حذف الآخر مع ما قبله مع انه ترخيم ايضا ولا يصدق على هذا
الحذف اعني حذف مجموع الآخر مع ما قبله انه حذف الآخر لان المركب من الآخر وغيره ليس
هو الآخر ولا يقال ان المص اراد ما يشمل هذا لانه مجاز بلا قرينة مع انه في قوله
ومع الآخر احذف لخ مصرح بان بعض افراد الترخيم لا يقال فيه **تنبيهان الاول**
قال س لو قال ه ترخيما احذف آخر المعنى في ه نحو سوى المغرب بالحذف كعبي ه لتضمن
ما جاز من شروط الترخيم قال يس يبنى على هذا الاصطلاح ان لا يكون مخصوصا بالنداء
قال شيخنا سيدي محمد جسوس رحمه الله لو اراد استيفاء الشروط لقال بعد قوله
ترخيما ه ان معرفا معرفا بلا عوج ه والاختصاص بالندا منه قفا ه
ه كعمرو استغراقه ونحوه ه وليس المناداة معه تضمنه ه
الثاني اجاز الشيخ في نصبا ترخيما ان يكون مفعولا له ويلزم عليه ان يكون الشيء علة
لنفسه لان الترخيم هو الحذف وعلة الحذف انما هي التخفيف ويلزم عليه ان جعل لخ ويلزم عليه
ان يكون التقدم احذف وقت الترخيم وذلك لا يجوز فيه والصواب جعله حالا مؤولا
او مفعولا مطلقا والشيء لا يعمل في المفعول المطلق اي لا يكون ابهم منه بل يقعد
اللفظ حالا وعلى تقدير تسليمه فليس هو هنا ابهم بل مختص بالمعمول وهو آخر المنادى

قوله رخيم الحواشي لعل المراد بها الكلمات وفي القاموس الحاشية جانب الثوب وغيره وقوله لا هراء أي الهراء بضم الهاء وتخفيف الراء الكلام الكثير والنزر بفتح النون وسكون الزاي القليل وأراد كلامها المتوسط لا كثير ممل ولا قليل مخل اه

قال

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ سيدي عبد الواحد الونشريسي فيما نصه في تنظيره **كيا** نظر فان احذف مغير فهو
بلا فيه في المعنى وزاد **كيا** وجعل ما قبلها مسلا وبنيه على مذهب المص نظر لانه قال في زيادة
عامل المؤكد امتنع ويجاب عنه بان **كيا** لا يبرئ ذلك ويعترض عليه من وجه آخر وزاد
كيا وجعله سعاد سلوه وهو ان يكون مفعولا به لفعل شرط حذف مع اداته وحذف فعل الجزاء
من جوابه للضرورة والتقدير ان اردت ترخيما فاحذف آخر المنادى **قوله** وجوزنه مطلقا
فرع التسهيل ما اطلق هنا بالمنادى المبني الذي اخرج النكرة غير المقصودة والمضاف
فلا يجوز الترخيم في نحو قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي لخ غير معينة ولا في نحو يا طلحة الخير
واما قوله ه يا علقم الخير قد طالت اقامتنا ه فنادر لانه حذف منه آخر المضاف وابقى
المضاف اليه على حاله لانه اكد بان علقمة الخير ثم ان مقتضى الصواب جميع الشروط
المذكورة في غير ذي التاء لا تشترط في ذي التاء وليس كذلك فان جميع ما يصح ترخيمه يشترط
فيه ان لا يكون مضافا لخ ما في الشروح ويتعدد العلم من التاء بانه يشترط فيه ان يكون
مبنيا على ما لم اذا علمت هذا فقول المص مطلقا انما هو باعتبار الشروط المذكورة
وانما علم ما بعدها الاشتراط كان في ذي التاء والله اعلم وقد يستشنع هذا من قول **كيا** من
الشروط المذكورة فلا يعترض عليه **تنبيه** قال ابن ابي الربيع في الملخص
وانما كان الترخيم فيما في آخره في المؤنث اكثر مطلقا لانه كان متغيرا قبل النداء بقلب
التاء هاء في الوقف فلما زاد التغيير بالنداء على الضم انس التغيير بالتغيير فيه حسن
وكان الاكثر فيه ولم يشترط فيه العدد اي الحروف والعلمية **قوله** والذي قد
رخما قال الشيخ وانما لم يحذف ما قبلها وان كان زائدا لان طرو التاء عليها تنزلها بمنزلة
الاسم الثاني من المركب ولا يحذف في الاسم المركب الا الكلمة الاخيرة ولا يحذف ما قبلها وان
كان زائدا **قوله** الا الرباعي لخ قال الرضي انما اشترطت العلمية في الترخيم لكثرة
نداء العلم فناسب التخفيف بالترخيم وانما اشترطت في العلم الزيادة على الثلاثة لانهم
كرهوا نقص الاسم نقصا قياسا مطردا على اقل ابنية المعرب بلا علة
لكن هو موجب ثبات ليد وان النقص فيه وان كان بلا علة لكن قليل غير قياسي

والشذوذ لا يعبأ به وبخلاف نحو عم وشج فهو وإن كان فيما سوى الأكثر لعلة لظاهر ملحقة المجزوم
فإن قلت المنادى المرخم مبني والأسماء المبنية تكون على أقل من ثلاثة أحرف
قلت البناء فيه عارض فهو في حكم المعرب تتمة إنما امتنع ترخيم ذي
الإسناد لأنه لا يغير في الشعر ولا يغير ولو كان مما يعلم الإعراب لكان في الشعر منصوبا
للمولد والمنصوب في الشعر أولى أن لا يرخم وكذلك جميع ما يحكى في من العلمي **قوله**
ومع الآخر احذف ما الخ لأنه لما حذف الآخر وهو الآخر نحو المزجي على التركيب لأنه أضعفا
واحتج بقوله لبقا من نحو لاعمرو وحضرموت في حل البعيم والحضرمة زاد … ولبستا يلبي
وإنما تشكيل كم ببعض حل وفصل ومعيبه نظم لانه غلب ح بقوله زيد وفي تشكيله بعضهم
وكلهم أخي وهو أن الطلاق لبست رأيت واحتج بقوله سالكنا من نحو سيبويه وخمسة عشر
مبني على الفتح يطلق على المفخم من بعض الحروف وقيل لا يطلق إلا على السواكين
فلا يعز السكون ح شرطا استقلالا **تنبيه** قال ط في شرح جمع الجوامع
وما فيه زيادتان زيدتا معا يحذفان وذلك ألف التأنيث كحمراء والألف والنون في نحو
سكران وعلامة التأنيث والجمعين إلى أن قال وله ثلاثة شروط الأول كون زيادتهما
معا فلو لم يزادا معا لم يحذفا كعلباء فإن الألف زيدتا لتلحق ما زيدت الأخرى له الثاني
أن يبقى الاسم على ثلاثة فإن بقي على أقل لم يحذفا كبيان وبنون علما الثالث أن يكون
أول الزيادتين ساكنا فإن كان متحركا لم يحذفا … على نقل يس وقوله احذف
فقال الشهاب … الظاهر أن حذف معه جائز يعني يجوز الاقتصار على حذف الآخر **قوله**
والعجز احذف من مركب الخ منع أكثر النحويين ترخيم المختوم بويه وأنكر ما وجهه ومنع
أبو ح ترخيم المزجي مطلقا وقال إنه لم يسمع عن العرب وإنما قال من قال بترخيمه
قياسا ومنع الفراء ترخيم المركب من العدد إذا سمي به ويمكن توجيهه بأنه في ترخيمه
إجحاف إذ أحرف منه حروف العطف فلا يليق أن يحذف إليه حرف وأخيه قاله …
وقال ط ويجوز المزجي وهو أكثر العدد هـ وبعضهم في ترخيم ذا وذلك رد هـ **تنبيهات**
الأول قال بعض من شرح الحاجبية وهو نجم الدين سعيد إنما حذف الجزء الثاني

لانه

بالفتح بمعناه … العلامة

لأنه ينزل منزلة زيادة العطف بعد تمام بقية الاسم فأشبهها تاء التأنيث وألفي التأنيث بل
حذف الجزء الأخير من المركب أولى من حذف تاء التأنيث لما فيه من الاستقلال في الثاني
إذا رخمنا اثنا عشر واثنتا عشرة علمين حذفنا العجز مع الألف فنقول يا اثن ويا اثنت
كما تفعل في ترخيم … على ذلك س وقال في الكافية هـ والعاثني
عشر احذف مع عشر هـ من ضما علمه اثني او ذكر هـ **قوله** وقل ترخيم جملة الخ
هذا هو المسلك أن الصحيح نقل عن س أن من العرب من يرخم المركب الإسنادي
المسمى به … أبو ح في النقل عن س وتبعه ابن هشام فإنه قال
لم ينص س على ترخيمه ولا نعلم خلافا عن أحد من النحويين أن المحكي الذي هو الجملة
… على س وقد ذكر ذلك في كتبهم ويبين بجميع لأن س لم ينص على
ترخيمه … من العرب … ولا يختفي
… بالصدر من غير ذكر مستشرف خصوصا مع مثل هذا الإمام ملك النحاة إلا
علام ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وهل يحتمل قول س لأن من العرب من يقول
يا … الذي خيم عن بعض العرب فما يجب … ولا قوة إلا بالله ح
قال يس وبه يجاب كلام د المأخوذ من كلام شيخه أبي ح وقال الدماميني بعد
كلام أبي ح وهذا التمسك ضعيف في الرد على ابن مالك فإن الظاهر أن سيبويه أراد بالنداء
هو الذي … وهو الظاهر لأن حذف آخر المنادى … الترخيم الذي … المعروف
المشهور في لغة الجمهور عدم ترخيم المحكي … أولا … عدم التي
… الإسنادي ولما كان ترخيمه … لغة قوم وهو قليل غريب ذكره بعد ذلك ونسبه
إلى … وإن كان … نقل المنع فإن المنع والجواز لم يتواردا على محل واحد
وبه يعلم ما في … وقد قال الدماميني لا تعارض بين النقلين إذ ما نقله في باب
الترخيم محمول على المستعمل عند أكثر العرب وفي باب النسب محمول على المستعمل
عند بعضهم وقوله لأن من العرب من يقول … س هو عمرو بن عثمان
بن قنبر بفتح القاف وإسكان النون وفتح الباء كما ضبطه الجوهري مولى بني الحارث

التعريف بسيبويه

بن كعب وقيل في الالة يسبع ابن زياد الحلابي ثم كان اعلم الكوفيين والفراخي من بالنحو
لم يوضع فيه مثل كتاب سيبويه وذكر في المجالس يوما فقال لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع
كتب الناس عليه عيال واخذ النحو عن الخليل وهو اثبت اصحابه على صغر سنه وكان كثير
الحمل للسنة قال ابو عمرو الجرمي ومن كان اذا دخل على الخليل يقول له مرحبا بزائر لا يمل
واخذ عن يونس ابن حبيب وعيسى بن عمر والاخفش الاكبر وابي زيد سعيد بن اوس
البصري وابي عيسى عمر بن الثقفي والاصمعي وابي اسحاق وروى عنه الاخفش الاوسط
وكنيته ابو بشر ويكنى ايضا ابا الحسن قال المبرد كان س وحماد بن سلمة اعلم بالنحو
من الفطن فيس نقيل والاخفش وقال ابن عائشة كنا نجلس مع س في المسجد وكان شابا
جميلا نظيفا قد تعلق من كل علم بسبب مع حداثة سنه ووقعت له مسالة مع الكسائي
في المسالة الزنبورية وتوفي سنة ثمانين ومائة وقيل كان سنه اثنين وثلاثين
سنة وقيل ثلاثا وثلاثين سنة ثم قيل دفن بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء
وقيل بالبصرة وكانت في لسانه حبسة وقلمه ابلغ من لسانه **قوله** وان نوديت
بعد حذفها الخ في النكت يغلب احد الطرفين ان يراعى المحذوف وينزل منزلة الثابت
فيبقى ما قبله على ما كان له من حركة وسكون وعدم ابدال وكان مقتضى القياس
جعل ما يبقى بعد الحذف بالنسبة الى اسم لان المحذوف لغير علة موجبة يجعل نسيا منسيا
لكن لما كان الترخيم لعلة قياسية مطردة قريبة من الاعراب الطبيعي التخفيف
في النداء بارفعى ما يمكن حتى ان بعضهم التزم في الاغلب معاملة ما فيه العلة الموجبة
وهي جعله اسما برأسه لكن الاول انسب وان كان قياسا مطردا الانهم ليس بواجب
وهو كالعلة في اسمه لكن غير الاصل لانه كالاسم اكثر **قوله** واجعله
اي اجعل الباقي المتقدم في قوله وما بقي استعمل والتقديم اي اجعل الباقي بعد الحذف
متمما بالاخر في الوضع والاخر هو الحرف الذي قبل المحذوف والانسطا بعد الحذف
اخرا ما بقي كان يقع على الباقي وبالاخير متعلق بتمم المبني للمفعول وكلام
كثير وان كان المحيا في نفسه لا يحتاج حتى كلام الشيخ لانه يقتضي ان اسم كان يعود

على الحرف ونادوا جعل اسمه بالاخير وجعل النداء فيه زايدا وليس هذا محل زيادة تهاء
فيه تراجع ويعطف ان ثم مبني للفاعل **المحاط** ان ثم ان كان مبنيا للفاعل
فمعناه الاكمل والاخير مفعوله جر بالباء الزايد و وضعا الحذف جبر وان كان مبنيا
للمفعول فمعناه وجبر وبالاخير متعلق به كوضعا اي ما جعل الباقي بعد الحذف
كالاسم التام تنزيلا له منزلة المحذوف لغيره علته ثم بعينه كبير ودم لان المحذوف لغير
علته يصير نسيا منسيا ويكون الاسم ايضا مقتصرا على ما قبل المحذوف وهذه هي اللغة
الثانية في الترخيم **قوله** فقل على الاول في ثمود يا ثمو وهو مبني على ضمة
مقدرة على الحرف المحذوف وكذا تقول في ثلاثون على لغة من ينوي يا ثلا وتقول على الثانية
يا ثلاي ولا يلتفت الى اللبس ونحوه على لغة من لا ينوي مبني على ضمة مقدرة على الواو
المنقلبة يا الفتى فيها بعد ضمة ويجوز في لا بعد الربع **قوله** والتزم الاول في كمسلمة
ان ابن حازم اشتق لرؤيته او امتنع فيه الناس قد علموا وقوله
لم يعب ابن مالك لبيلة الجوع والخص وهو بالخاء المعجمة نشق البرد كما اشار اليه
المصنف بقوله لو اقتسم ثم من الاحسان زيد لكم والعرب يهجو للاصل في الخص
واما بالحاء المهملة فهو العين والكفة الاحسان والمعنى انه هنا وكقوله وهذا
رداء في عنقي ليستعيم كم ليلبسني حقي اما لا ابن حنظل اراد ابن حنظلة الاختصاص
قال هي وهو في الاصطلاح تخصيص حكم علق بضمير ما تاخر عنه من اسم ظاهر معرفة
بقوله على صيغة لحكم وبضمير متعلق بعلق والاسم تعلقه بتخصيص لانه يؤدي الى
ان قوله علق حشو لا معنى له ومعنى تعلقه بالضمير المذكور انه حكم واقع عليه
وقوله ما تاخر مضاف اليه ما قبله والمجمل انها نكرة موصوفة بالجملة بعدها
او موصولة والجملة صلته وعلى كل فالضمير المستتر في تاخر عائد على ما والضمير
في عنه عائد على ضمير والمراد ان الحكم المذكور مخصص بضمير واقع على ما تاخر عنه
اي عن ذلك الضمير وهو اي المتاخر الاسم الظاهر المعرف فالمعنى في قوله من اسم
بيانية لما والنحويون من هذا ان فيه عود الضمير على متاخر لان العرف بين كون

وهو اوسع من حيث آخره واصل اسم حادث
احدادثه واشتق منه فعل الشرط
واطلق اشتقاقه ملكا حتى والفاء
حذفت الالف كما في الشاكية
والفاء جواب الشرط ومعمول
عليه محذوف تقديره علموا
ذا الحمى هو عيني

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الضمير واقف على الشيء وما يرد عليه لظاهر وان ما يقع عليه الضمير لا ينفك ويتقدم ولا يتقدم
ما يعود عليه فانه يشترط تقدمه الرابع المواضع المستقلة والله اعلم ح من نعم ان
سيبويه بن عمرو الفارسي العراقي ثم ان البارعنه عليه ابا العجز نحو على ابطال الجواد يعني
العقيق وقوله م نحن بني ضبة اصحاب الجمل م العرب … اطلس العسل م
وقوله بنا تميما يكشف الضباب واما المواضع نحو انا ابطال العسق وفيه الى … الله
وقوله م … بعضهم ما نشد انها م العبد الى العقو بالاصح وفيه م واما زيادة بيده
نحو بنى العرب اقرى الناس للضيف وتكلم هذا بعضهم فقال م نكتة الاختصاص
فل عند البيان م نحو تواضع زيادة بيانه م وفيه استعمل في صورة النداء توسعا
كما استعمل الخبر بصيغة الامر نحو احسن بزيد والامر بصيغة الخبر … الى ضعف
… قوله الاختصاص كنداء الخ اي جار على صورة النداء توسعا ولكونه
كالنداء اختلفوا في موضع … من النداء ام من الاختصاص نحو انما … بد الغير
… الرجس اهل البيت رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت تنبيهات
الاول قال ق بعضهم من تسميته اختصاصا انه على تقدير اخص … او اعني وهذا
التقدير … في المنصوب وجار … لان موضعه نصب وتقدير اخص اولى من
تقدير اعني لانه يعبر بالاختصاص كما في التسهيل لان اصل الاختصاص حاصل
بدون الاسم المنصوب على الاختصاص لا … المستقر اليه بعينه على ما تقرر في
المعاني وقولك بعد ايها الرجل مثلا … محصوص بذلك … تخصيصه به اذا لم اراد
بالرجل والضمير ويقدر ما ذكر بعد الاختصاص الثاني بعضهم من اشكال … منه
الفرق بين الاختصاص والنداء ومن النداء لا يجب ان يكون بعد شيء لم يجب …
ذلك الشيء ضمير … ضع وهو الثالث قال الشهاب ان كان العامل في قوله
… جميعا … الواو … العامل … الواو … والامام الفارسي
… الواو … وقد … الواو على تقدير ان يكون العامل … التفخيم
وقد نقض المطابق … خطاب للجماعة فهي مبني على حذف النون الرابع

قال

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشهاب ابطال … انتداع ابطال الرجل … وعلى وجهه
الجواز … العمل وقد ينشغل في انتداع المجموع لانه مركب … اسما واحدا
وفيه انه مجموع ابطال الرجل لا العمل له والعمل … مع الفعل المحذوف لان الجميع
في محل نصب بما في الحال قوله ونحو بني … دون ابن … يقع عليه المضاف
… ق وقد … او مجموع ال وتقع عليه العلم ايضا نحو بك … جوا الفضل
وقوله … تنبيهات مثال المضاف سلمان … اهل البيت
وانا معاشر الانبياء لا نورث قال فيه بلفظ … انا كما في بعض النسخ
الكبرى واما … فمثال … موجود مقول … نحن لخ محمل … وقوله
… صفة قال … موصولة … صفته
خبر ما هو جواب عن سؤال مقدر كانه قيل …
بقوله … صفة وقول … مفعول … نعم يجوز
النصب على … موصولة … والخبر محذوف … صفة
التحذير والاغراء عادة النحويين تقديم الاغراء على التحذير كما يقولون نعم وبئس
ولا يعكسون … معنى ويقول الناس الوعد والوعيد والثواب
والعقاب ونحو ذلك … تعكس … قوله واجب بان
التحذير من باب … والاغراء من باب جلب المصالح والاول مقدم شرعا …
… المقسم … منه …
دون الشاذ … والغريب ويحتمل ان يكون … بمعنى
توجيه الكلام … كون … فيكون … التعريف
ينبغي ان … جمع … قوله اياك والشر ونحوه لخ قال … في
التعلق … والفعل … موضع
الاحتمال لا يحتمل … الكلام … الكلام …
ويجب تقدير العامل … العامل المضمر

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

المتصل الى ضمير المنفصل وقول كـ ان هذا ابعد من الممتنع انظر من اين يعجم على انه يمكن
ان يقدر قبل الضمير لكن مع حذف مضارعين والاصل احذر تلاقي نفسك والاسد لكنه في ضح
وهذا من المواضع التي يتعين فيها الانفصال كما سبق **قوله** الا مع العطف يعني
بالواو خاصة قال في التسهيل ولا يعطف في هذا الباب الا بالواو وكون ما يليها مفعولا
معه جائز قال الدماميني ينبغي ان يقال في نحو راسك والسيف انه تحذير واجب ان قدر العطف
وجائز ان قدر المفعول معه ووجه لزوم الاضمار مع اياك مطلقا ومع غيره في باب العطف
والتكرار انه كثر في الاستعمال في اياك فشابه لذلك الامثال وغيره في باب العطف كذلك الا ان
العطف والتكرار جعلا كالبدل من اللفظ بالفعل **قوله** وشذ اياي واياه اشذ
وجه الشذوذ فيهما على ما قال ابن هشام في الحواشي ان فيهما زيادة على ما هو قياس التحذير
من اختصاصه بالمخاطب وهي ان قولك ليقم زيد فيه تكليف فعل والتحذير امر وارد على ان
يقوم بذلك فيكون لتسامح كان فيه تكليف فعل التحذير وتكليف الامر بالتبليغ وذلك لان الاصل
بلغهم الامر بان يباعدوا انفسهم عن الشواب ويباعد الشواب عن نفسهم فيكثر الحذف وانما
كان القياس اختصاصه بالمخاطب لان الغائب لا يحذر نفسه لما يلزم عليه من اتحاد
المحذر والمحذر وكذا المتكلم فيلزم **قوله** وعن بالاغراء لم قيل بعمومه يعطيه ان الاغراء
جاء للمتكلم والغائب بشذوذ او هو غلط لان الشذوذ في التحذير انما نقله في اياي
وقد يستغنى ايلا بقوله بالاغراء وقد جاء الاغراء للغائب ومنه حديث فعليه بالصوم
والمتكلم كقوله عليه رجلا ليسني وهو قليل وتاؤل على ان الامر للمخاطب كانه قيل
دله على الصوم اسماء الافعال والاصوات اي واسماء الاصوات كما هو صريح
كلام الشرح والتوضيح فيما يأتي **فصل** اختلف في هذه الالفاظ المذكورة في الباب
انها افعال حقيقة لتاديتها معنى الحدث والزمان واستعملت استعمال الاسماء
في اللفظ من جهة ان ضمائر الرفع البارزة لا تتصل بها ومن جهة اوزانها ومن
جهة التنوين والتصغير انها اسماء لقبولها بعض علامات الاسماء واختلف القائلون
بالاسمية على ثلاثة اقوال في مسماها اي مدلولها انها امر هل ان مدلولها

لفظ

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

لفظ الفعل لا الحدث والزمان فاذا قلت صه فهو اسم لقولك اسكت اي اسم لهذا اللفظ
الذي هو دال على معنى الفعل وهو فهو علم اللفظ الفعل لا المصدر وعدل عن الفعل
الى صيغة الاسم للمبالغة والاختصار اما المبالغة فلان نزال مثلا ابلغ من انزل والاختصار
لاستعمالها للواحد والمثنى والمجموع بلفظ القول الثاني ان مدلولها المصادر ويكون
مدلولها الحدث خاصة الا انه دخلها معنى الطلب والامر فتبعها الزمان وعلى هذا فصه
اسم لقولك سكوتا القول الثالث انها اسم لمعنى الافعال من الحدث والزمان الا ان
دلالتها على الحدث بالوضع لا بالصيغة **تنبيه** جمع بين اسماء الافعال والا
صوات في ترجمة واحدة لما بينهما من المناسبة لفظا وهي البناء وغيره ومعنى وهي
كل منهما مسماه صوت فيسمى اسماء الافعال صوتا كما سمى بعض اسماء الاصوات
قوله ما ناب عن فعل لم ما واقعة على الاسم بقرينة الترجمة فيخرج عن ذلك الحروف
كان واخواتها وليس في هذا الاخراج بالجنس ولذا قلنا خرج عنه الابن فيه كلام يبقى على
حواشي النظم نظر وخرج بالفصل ما ناب عن الفعل وكان عاملا ومعمولا كالمصادر
والاوصاف **تنبيهات** الاول معنى النيابة على ما حققه التفتازاني
الدلالة على معنى الفعل لا كون الفعل يدل على ذلك مباشرة واسم الفعل بواسطة
دلالته على لفظ الفعل ونزلت منزلة اسم الفعل فهو موضوع لفظ الفعل لا من
حيث ادائه لفظا بل من حيث دلالته على معناه وذكر الرضي هذا عن بعضهم ورده
ورده كـ في شرح العمدة الثاني قال الشيخ عبد القاهر اسماء الافعال ليست
بافعال لانها غير مشتقة من المصادر ولا تتصل بالاسماء على الاطلاق لان معناها
الفعل ولا تتصرف تصرف الاسماء ولا تتصرف الافعال فينبغي لها حكم الحروف فينبغي
م الثالث في اللام التي تقترن بها على العموم وهو خلاف ما قال الرابع اسم
الفعل نوعان منقول ومرتجل فالاول منقول من ظرف ومضاف ومن جار ومجرور
ومن مصدر والمنقول فيما استعمل وهو ما له فعل مستعمل والاخر لا فعل له والثاني
ضربان ضرب ... على القياس عليه وضرب مقصور على السماع انظر د و هيهـ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قوله شتان بفتح النون وفي مصبح ثعلب ان الفراء كان يكسرها وحكى في المغرب السو
جهين واطبق القراء على السكون وحرك الالفراء السلاكنين بالكسر على الاصل فيه وبالفتح
للتخفيف وهو بمعنى افترق ونبه الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال
كالعلم والجهل دون الذوات فلا تقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم وهل يقال شتان
ما بين زيد وعمرو ونقل ابن عصفور وغيره عن الاصمعي منعه ونقل ابن الفلح عنه الجواز
وجوز ان تكون بمعنى بعد فيقول كيم والضم هي بمعنى بعد مبني على ما نقل ابن
الفلح عن الاصمعي قوله وي هو بمعنى اتعجب لا بمعنى العجب لان العجب
يتعدى وي لا يتعدى قاله ابن هشام قال هم ورد بان ذلك غير مطرد فان امين لا يتعدى
واستجب يتعدى في قال بس وفيه ان امين اخراج عن الغالب لانه لم يكن جعله
بمعنى فعل موافق له في التعدي لعدم وجوده وفيه وجد له فعل موافق له فلا يمكن جعله
من الغالب فلا داعي لخلافه في قوله كوي بمعنى اتعجب وهو انشاء ثم لما كان بمعنى
المستقبل وانكر هذا القسم ابن الحاجب وجعله بمعنى الماضي ويسرو ي بعجبت قوله
والفعل من اسماء فيه عليك الخ ينبغي ان يكتب هذا منفصلا ليكون نبه على انه اسم فعل
او يفصل الكاف عن ذا وعلى كل يكون نبه على اربعة امثلة ولا يستعمل هذا النوع في الغا
لب الا مقرونا بضمير المخاطب ثم قيل هو في موضع نصب على المفعولية والفاعل الضمير
المستتر وهو قول الكسائي وقد يرد كان دونك زيدا بمعنى خذه وخذ انما يتعدى لواحد ورد
ايضا بان المنصوب قد يجيء بعدها ص بعلا نحو ... زيدا وعليك عمرا وقال الفراء في محل
الفاعلية على استعمال ثم ضمير غير الجامع له ... ضمير مستتر وقيل ح
بعيل على ما كان عليه قبل النقل وقيل بالاضافة بناء على انها اسماء للمصادر
وفيه انهم اطلقوا ان اسماء الافعال لا تعمل الجر بالاضافة وقيل ح في خطاب تتمة
واها بمعنى اتعجب قال الجوهري اذا تعجبت من طيب شيء قلت واها له ما اطيبه قوله
كذا ورويد بله الخ رويد وبله اذا جر ما بعدهما فهما مصدران لا غير وان نصبا ما بعدهما فان
كانا منونين فهما مصدران ايضا وان كانا غير منونين فهما اسما فعل لا غير مفعول

الم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

222

الع كذا رويد بله الخ يعني اذا كانا غير منونين والا فهما مصدران والله اعلم ولا بد ان
يقال عبارة الع تؤذن بان له اسم فعل مع النصب والتنوين لانه مع التنوين معرب
واسم الفعل مبني وكلام الع كالعريرتح بوهم تفسير مصدر ينبه بالخفض والنصب كذا
بل يستعملان مصدرين ناصبين لما بعدهما معربين منونين وقد ذكر ذلك في ضيح رويد
وذكره غيره في بله قوله ويعملان الخفض الضمير في يعملان عائد على رويد وبله
في اللفظ لا في المعنى فان رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير رويد وبله المصدرين
في المعنى قوله وما لما تنوب عنه الخ منه مع العامل كالظهر ومستتر وتعدي
الى المفعول بنفسها وبحرف الجر ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايتيا وبالباء
لما ناب عن عجل وبعلى لما ناب عن اقبل قوله واخر ما لذي فيه العمل ... في بعض
النسخ ما لذي اشارة الى الاسماء وفي بعضها ما لذا اشارة لا الى الاسم هو وما موصولة
والذي صلتها ومجرورها موضع رفع خبر مقدم والعمل مبتدا مؤخر والجملة صلة ما وفيه يتعلق بما
تعلق به الخبر فرع لا يجوز في اسم الفعل بخلاف الفعل فانه يجوز ويبقى معموله
وذلك لان الفارسي لا يقوي قوة المنصوب بخلاف الكسائي فانه اجاز اعماله محذوفا
قوله واحكم بتنكير الذي ينون الخ هي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم لا يجيء الا منكرا
كواها وويها وقسم لم يجيء الا معرفا كبراك فعال المقيس وهو كالمضمرات والاشارات
وقسم جاء بالوجهين كصه ومه فهو كرجل وثوب ومعنى التعريف والتنكير مع ان من
لوها وهو الفعل لا يقبلها انه كما تقدم اسم للفظ الفعل فان عرفت فهي اعلام اجناس
للافعال اي لمعقولية الفعل الذي بمعناها اي للفظه من حيث الدلالة على معناها
من حيث هو ذلك اللفظ واذا نكرت فهي لواحد من افراد الفعل الذي يتعدد اللفظ
به مع اختلاف المعنى بالاعتبار اي فصه بلا تنوين كاسكت ... واحد
ابن الحاجب وخالفه الرضي فجعل التعريف والتنكير راجعين الى معنى المصدر قوله
وما به خوطب ما لا يعقل الخ اي معنى يعقل بقسمي تقول جعلتنا وليس زيد اي سعة
قال تعالى وجعلوا الملائكة الخ قسم الجوهري يسمى اللطيفة والشيء

بنا والا كان الذي بعض اللغ احوى لغات الذي صناه

ونقل الصبان كلام الرضي هنا

حكاية

بالشيء ويذكر تذكرت بقول يزيد وهذا تمثيل لطيف حكاية كثير وذلك أنه كان يدخل على
عبد الملك بن مروان وينشده وكان رافضيا شديد التعصب لآل أبي طالب حكى أبو الفرج
في كتاب طبقات الشعراء أن كثيرا دخل على عبد الملك يوما فقال له بحق علي بن
أبي طالب هل رأيت أحدا أعشق منك فقال يا أمير المؤمنين لو نشدتني بحقك أخبرتك
قال نشدتك بحقي قال نعم بينما أنا أسير في بعض الفلوات إذا أنا برجل قد نصب حبالا
فقلت له ما تصنع هاهنا فقال أهلكني الجوع وأهلك أهلي فنصبنا حبالتنا لعلنا نصيد
لهم شيئا يقوتنا وإياهم اليوم فقلت أرأيت إن أقمت معك فما أصبت تجعل لي
جزءا منه نصيبا قال نعم فبينما نحن كذلك إذ وقعت ظبية في الحبالة فسبقته إليها فحللتها
الحبالة وأطلقتها فقال لي ما حملك على ذلك قال دخلتني لها رقة لشبهها بليلى
وأنشأ يقول شعر أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني ﴿ لك اليوم من وحشية لصديق ﴿ أقول
وقد أطلقتها من وثاقها ﴿ فأنت لليلى ما حييت طليق ﴿ **قوله** والزم بنا

صبراً

التوكيدين قال ابن هشام في الحواشي ظاهره أن النوعين أسماء الأفعال والأصوات
لا يؤكد بهما مع إمكانه وعدم المانع منه وأشار في صح إلى أن المراد نوعي أسماء
الأصوات التمثيل والتكرار المتقدم في بناء أسماء الأفعال أول الكتاب قال الشاطبي
وقد يقال لم يصرح بهما أول الكتاب فلا ينبني إسناده عليها في قوله وكيفما **تنبيه**
قال يس لقائل يقول إن الأمر يستلزم الشيء والوجوب يستلزم اللازم الجليل الشمس
عالم بقوله فهو قد وجب البناء وجوبه ودفع توهم جوازه فقط لأن البناء قد يكون
على سبيل الجواز كما في الظروف المضافة لمبني نونا التوكيد وجه ذكر هذا الباب
إثر الباب السابق أن أكثر الأسماء معربة فشبه أسماء الأفعال حيث جعلت أسماء
لها حكم البناء والشبه بأن الملحق بنون التوكيد هو المضارع وأصله الإعراب فجيء بأنه
ثم نون التوكيد بني فخرج عن الأصل فبينهما ما يشترك البابان في الخروج عن
الأصل بسبب اقتضى ذلك قال معناه أبو ح في شرح التسهيل وبينهما
مناسبة أخرى وهي الدلالة على المبالغة لأن مبالغة أسماء الأفعال من ذاتها ومبالغة

الفعل

الفعل هنا بسبب النون **قوله** للفعل توكيد لخ تقديم قوله للفعل يدل على الاختصاص
بما ما أغلبي فلا يرد سوغه منشأ بحذف الفعل الموضع وذكر الخليل أن التوكيد بالثقيلة أشد من
الخفيفة ويشهد له قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين امرأة العزيز كانت على سجنه أشد
من كونه من الصغيرين **قوله** يؤكدان افعل لخ بدليله أحسن بزيد فلا يؤكد لأن معناه
الخبر قاله ابن هشام في الحواشي وجهه منه أنه يؤكد بهما من غير شرط وشمل الأمر الدعاء
لأنه أمر في المعنى ومنه ﴿ فأنزلن سكينة علينا ﴿ ولا يؤكد بهما الماضي والحال لأنهما
حاصلان والحاصل لا يحتاج إلى تأكيد وأما المستقبل فإنه على طرف الجواز بعكس وقوعه
وعدمه فاحتيج إلى التأكيد ولا يتوهم دخول إحدى النونين في المستقبل الصرف من نحو
نشهد بيتي وشوها أنت بيتي فإن فصله إلا بالمضارع في السعة الأمر فيه معنى الطلب وشبهه
وعليه جماعة المحققين انظر السعد في شرح الزنجاني وانظر هل إعلال عدم تأكيد الحال
بما فإنه النون المخلصة المضارع للاستقبال **تنبيه** قال كيم ويؤكدان أيضا
المضارع بشروط وقال د ويؤكد أيضا المضارع في مواضع وعبارته أحسن من عبارة كيم
وإحدى منهما عبارة الموضح فله ما لأن **قوله** أو مثبتا في قسم لخ غير مفصول من لامه
والتوكيد في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة فقال ﴿ وليعين نوكيد بنون بالنتهم ﴿ في غير
فعل شيب بعد القسم ﴿ ومن حيا دمو كرايه وهو منفي كقوله ﴿ تالله ليعمرن المرء
مجتنبا ﴿ فعل الكرام ولو فاق الورى نسبا ﴿ **قوله** وقل بعد ما أي الزائدة أو إلى آ
يرتم وبه قطع الشر وقال ابن هشام حقه أن يقيد ما بالتي لم تسبق بأن ولا بـ[illegible] فإن
سبقت بأن فالتوكيد كالواجب أو ترتب فلا دلالة تخصيص الفعل كالماضي فقال
﴿ ربما أوفيت في علم ﴿ ترفعن ثوبي شمالات ﴿ فقال في الكافية ﴿ والنون شذ بعد
ربما **قوله** وآخر المؤكد افتح لما بين لخ من ذكر ما تلحقه النون شرع في بيان
ما ينشأ عن دخولها من التغيير في هذا البيت وما بعده فنص على أن الفعل المؤكد
يفتح آخره إذا كان مثل ابرز بعني مسندا إلى الواحد المذكر ظاهرا كان نحو ليقومن زيد أو
مضمرا كاضربن صحيحا كان كما مثلنا أو معتلا كاخشين واغزون والفتح قبل النون

هو الأصل لأنهم جعلوا الفعل معها مركبا كخمسة عشر فالآن يقع من الفتح مانع فيعدل إلى
غيره وقد كنت قبل هذا الزمان قيدت في هذه المسألة ما نصه الحمد لله الذي يصرف الأفعال
بعلمه ويبين الأمر باختياره من نقص ومزيد والصلاة والسلام على سيدنا محمد المكمل
بكمال التأييد وبعد فلما كنا في مذاكرة الخلاصة عند قول المص وآخر المؤكد افتح في طلب
مني بعض الطلبة أن أعين له تلك الصور التي تدخل تحت ذلك البيت وما يعرج إلى قوله
والفعل قبلها مؤكدا الخ وأبين له الصحيح من المعتل بالواو وبالياء وبالألف فاستعنت بذلك
إن شاء الله على نظم ربما الفعل المؤكد بالنون فجمعت له من ذلك جملة صالحة معبرة
ورتبتها على أربعة أنواع الأول الصحيح وفيه خمس صور المفرد المذكر نحو هل تقومن
أصله تقوم فلما دخلت نون التوكيد بني على الفتح لأجلها وكذا الأمر نحو ابرزن أصله ابرز دخلت
النون فبني واختلف في الفتحة في هذه الحالة فقيل للتركيب أي تركيب الفعل مع النون
تركيب خمسة عشر وهو قول المبرد وابن السراج ونسب إلى سي وهو ظاهر مذهب
المص وقال في الغير أنه صور الصحيح تعلمه وليس الوصل بين الفعل والنون ألف اثنين
أو واو جمع أو ياء مؤنثة مخاطبة لم يكن مباشرة على الأصح لأنهم لا يركبون ثلاثة أشياء
وقيل عارضة لالتقاء الساكنين مع حمله أخف الفعل والنون الأولى وهو قول سي والسيرافي
والزجاج الواحدة المؤنثة نحو هل تقومن أصله تقومين فالياء فاعل والنون علامة
رفع فدخلت نون التوكيد فصار تقومينن فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فصار هل
تقومين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين عملا بقول المص والمضمر احذفنه فصار تقومن
الاثنان نحو هل تقومان بتخفيف النون فالألف ضمير التثنية والنون علامة رفع فدخلت
نون التوكيد مثقلة الكلمة فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال والتقى الألف لقول
المص والألف فصار تقومانّ جماعة الذكور نحو هل تقومن أصله تقومون فالواو ضمير الجمع
والنون علامة رفع فلما دخلت نون التوكيد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فصار تقومونّ
فالتقى ساكنان فحذفت الواو لقول المص والمضمر احذفنه فصار تقومن جماعة الإناث
نحو هل تقمنان أصله تقمن فالنون فاعل لأنه ضمير النسوة فدخلت نون التوكيد فتوالى

الأمثال

الأمثال فأتي بالألف فاصلة عملا بقول المص والفعل قبلها مؤكدا فصار إلى نون الإناث
النوع الثاني المعتل بالواو وفيه خمس صور أيضا المفرد المذكر نحو هل تغزون يا زيد
وأصله تغزو فلما دخلت نون التوكيد بني على الفتح لأن الفعل لقوله وآخر المؤكد افتح فصار تغزون
الواحدة المخاطبة المؤنثة نحو هل تغزن يا هند وأصله تغزوين على وزن تنصرين فالواو لام الكلمة
والياء فاعل والنون علامة رفع ثم نقول استثقلت الكسرة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تغزين فلما أكد بالنون ثم حذفت نون الرفع لتوالي
الأمثال فصار تغزين فالتقى ساكنان فحذفت الياء لقوله والمضمر احذفنه فقيل تغزن
الاثنان نحو هل تغزوان وأصله تغزوان على وزن تنصران فالواو لام الكلمة والألف
فاعل والنون علامة رفع فلما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال
ولا تحذف الألف لقوله إلا الألف فصار تغزوانّ جماعة الذكور نحو تغزن وأصله تغزوون
على وزن تنصرون فالواو الأولى لام الكلمة والثانية فاعل والنون علامة رفع فنقول
استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت لام الكلمة فصار تغزون
على وزن تفعون فدخلت نون التوكيد فصار تغزونن فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال
فصار تغزونّ فالتقى ساكنان فحذفت الواو لقوله والمضمر احذفنه فصار تغزن وكذا تقول
في لتبلون يا زيدون لأنه من بلي يبلوا مبلوا والله أعلم جماعة الإناث نحو هل تغزونان
أصله تغزون فالواو لام الكلمة والنون فاعل فلما دخلت نون التوكيد توالى الأمثال
فأتي بالألف فاصلة لقوله والفعل قبلها مؤكدا فصار تغزونان النوع الثالث المعتل
بالياء وفيه خمس صور الواحد المذكر نحو هل ترمين يا زيد أصله ترمي فلما دخلت نون
التوكيد بني على الفتح لقوله وآخر المؤكد افتح الواحدة المؤنثة نحو هل ترمن
يا هند وأصله ترميين فالياء الأولى لام الكلمة والثانية فاعل والنون علامة رفع فنقول
استثقلت الكسرة على الياء الأولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء الأولى
فصار ترمين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فصار ترمين فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين فصار ترمن الاثنان نحو هل ترميان فالياء لام الكلمة والنون

ومنه وتعلمي

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

علامة رفع والالف فاعل والياء فاعل والنون محذوفة نون الرفع لتوالي الامثال والالف حذف الالف
لقوله الا الالف مثال ذلك في جماعة الذكور هل ترمن يا زيدون واصله ترميون فالياء لام الكلمة
والواو فاعل والنون علامة رفع فنقول استثقلت الضمة على الياء فحذفت والتقى
ساكنان فحذفت الياء وحركت الميم بحركة تجانس الواو فقيل ترمون ثم اكد بالنون فصار
ترمونن فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال فصار ترمون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فصار ترمن في جماعة الاناث نحو هل ترمين ان اصله ترميين على وزن تفعلين فالياء لام
الكلمة والنون فاعل فلما دخلت نون التوكيد توالى الامثال فاتي بالالف فاصلة لقوله
والعائد قبلها في النوع الرابع المعتل بالالف وفيه ايضا خمس صور الواحد المذكر
نحو هل تسعين يا زيد واصله تسعى فلما اكد بالنون فتح ما قبلها وهو الالف بعد ردها الى
اصلها لانه من السعي الواحد المؤنثة نحو هل تسعين يا هند واصله تسعيين
كتفعلين فالياء الاولى لام الكلمة والثانية فاعل والنون علامة رفع فنقول تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان وتقول استثقلت الكسرة ثم حذفت
فالتقى ساكنان وعلى كل حال حذفت الياء الاولى فصار تسعين ثم دخلت نون التوكيد
فصار تسعينن فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال فالتقى ساكنان فحركت الياء بحركة
تجانسها فقيل تسعين الاثنان هل تسعيان يا زيدان واصله تسعيان كتفعلان
ثم دخلت نون التوكيد فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ولا تحذف الالف **فان قلت**
لم اذا حذف الواو والياء ولم يحذف مع الالف في هذه الصور كلها **قلت**
لخفة الالف ولانه لو حذفت الالف لادى الى لبس الفعل المسند الى التثنية بالمسند الى المفرد
كتفعلان اذا قلت تفعلن **فان قلت** تحذف الالف وينبغي كسرها النون
دليلا عليها كما ان الضم والكسر يدلان على الواو والياء **قلت** كسر النون
لاجل الالف لانه شبيه بالتثنية نحو غلامان وهو ممتنع عند حذفها والله اعلم
واجاب ابن هشام في غير هذا ما لكن في بيس ومما اجيب به الحل
والله اعلم جماعة الذكور نحو هل تسعون يا زيدون واصله تسعيون فالياء لام

الكلمة

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الكلمة والواو فاعل والنون علامة رفع محذوفة الالف لالتقاء الساكنين فصار
تسعون محذوفة نون التوكيد فصار تسعون محذوفة نون الرفع لتوالي الامثال
فالتقى ساكنان فحركت الواو بالضمة لالتقاء الساكنين فصار تسعون جماعة
الاناث نحو هل تسعينان يا هندات واصله تسعين فلما دخلت نون التوكيد فصار
تسعينن فاتي بالالف فاصلة فقيل تسعينان **فحصل** عشرون صورة
تلميذا داخلة في كلام المصنف فقوله واخر المؤكد افتح كابرزا يشمل الصحيح والمعتل
اذا اسند الى واحد فهذه اربع صور وقوله واشكله قبل مضمر لين يشمل المضمر
الى المثنى صحيحا كان او معتلا فهذه اربع صور ويشمل الصحيح والواوي واليائي
اذا اسند كل واحد منها الى الواحدة او الى جماعة الذكور فهذه ستة تزاد على الاربع
فصار مجموع ما يشمله البيت عشر صور هذا باعتبار حركة ما قبل المضمر واما باعتبار
حذف المضمر فقوله والمضمر احذفنه يشمل ست صور الصحيح اذا اسند الى الواحدة
او الى جماعة الذكور وكذلك الواوي واليائي اذا اسند الى احدهما وقوله الا الالف يشمل
المسند الى المثنى مطلقا صحيحا او معتلا وقوله وان يكن في آخر الفعل الف يشمل الفعل
الذي بآخره المعتل بالالف اذا اسند الى الواحد او الى المثنى او الى ضمير النسوة وقوله
واحذفه من رافع هاتين يشمل المسند الى الواحدة والى جماعة الذكور وبقيت اقسام
المسند الى ضمير النسوة تمثال البيت بقوله **في** والعائد قبلها موكدا **في** فعلا الى نون
الاناث اسند **في** **تنبيهات** **الاول** قوله واحذفه من رافع هاتين هذا
الحكم الذي هو حذف الالف لا يختص بالتاكيد بل يحذف اذا اسند الفعل الى ضمير جمع
او ضمير مخاطبة نحو انتم تخشون وانت تخشين فعلى هذا لا يحتاج المصنف الى التنبيه
على هذا الحكم اذ ليس خاصا بهذا الباب **الثانية** قال ابو عبد الله الصغير تبعا للشيخ
ابي العباس العلامي حذف الالف مع الواو والياء ليس اللفظ كما هو بسبب واما نحو لتصلح
بشكل بما ليس ... النون **الثالثة** قال الزجاجي في جمله كل موضع دخلت فيه
النون الشديدة دخلته الخفيفة الا في الاثنين المذكورين والمؤنثين وجماعة النساء

الا كي وصى به لقوله
... او ... ا شكل
... ابن ...

٢٢٥

فلا تدخل عليه الخفيفة **الرابعة** قوله تعلى ولا تتبعان مجزوم بحرف النهي وعلامة جزمه حذف
نونه ولا يقال ان الذي يجب حذف النون لدخول الجازم مع انها تحذف النون التوكيد الا انا نقول
لم يؤكد الا بعد دخول الجازم عليه المقتضي لحذف نونه اذ المضارع لا يؤكد بالنون الا بعد
تسويغ ذلك بكونه طلبا او نحوه مما ذكر ونحوه فتقدم كونه طلبا على التركيب والا يكون طلبا في مسئلتنا
الا بادخال الجازم عليه **قوله** واحذف خفيفة لساكن ردف يعني انه يحذف لطلب التخلص
حذف نون التوكيد الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو تغزوا الجيش وترمي الغرض ثم ان قسمها
تحذف سواء تلت فتحة كاضرب الغلام يا زيد او ضمة كاضربُ الغلام يا قوم او كسرة كاضربِ
الغلام يا هند والفرق بينها وبين التنوين حيث ثبت وحرك في الاكثر نحو محظورا
انظر انه لما كان من خواصه تخلصا منه وانه لازم للمعرب الحال من ال والاضافة وهي تعرض
ومن شواهدها قول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع الخ ومعلوم ان نون التوكيد انما دخلت
بعد لا الناهية واستبعد ايضا فقط خارج فعلامة الجزم سكون مقدر منع اشتغال المحل بالفتح
لنون التوكيد المحذوفة والاصل قبل التوكيد لا تهن ثم لما اكد وحذفت نون الفعل عادت
الياء التي هي عين الكلمة كما هو في الفعل المعتل وليس الفعل بعد جزم لانه
انما نص على شذوذ لحوق النون فعل النهي مثاله بيس **قلت** ومن معنى
البيت المذكور قول الشاعر لا تحقرن امرا ان كان ذا ضعة كم من وضيع من الاقوام
قد رأسا رب قوم حقرناهم فلم نرهم اهلا لخير متى طاروا وقد رأسوا وقول
عبادة بن عبادة بن حبيب بن المهلب اذا خلة نابتك صديقك فاغتنم مرمتها فالدهر
بالناس قلب وبادر بمعروف اذا كنت قادرا زوال اقتدار او غنى عنك يعقب وقوله
والكرم كريها اذا ادركه لحاجته لعل قضيت ان العصا تروح معناه الشجر يصيبه القرا
في افق الضيف بينما السماء ورده لعلك تحتاج الى ظل الثكل وقد غدر ومثال جعفر
بن محمد بن يحيى بن العبيس رحمهم الله اذ لما سئل عن الى حاجة بعمرو فعلها من ان اراده
فيستغني عنه وقال بعض العرب ما سمعنا رجلا من حاجة فولى عنه الا ارتفع الغنا فيه فمراده
قوله وبعد غير فتحة اذا تقف اي التوكيد بالوقف قليلا انه لا معنى لادخال النون

واصل الاسم ان يكون معربا • منصرفا كذا الحكم انتسبا
وانما يخرج عن اصل • لشبهه بالحرف او بالفعل
ان يشابه الفعل من الصرف منع • وان يشابه الحرف فالبناء به يقع

لمعنى ثم حذفها فلا دليل عليه ويرد عليه ما انه الفتحة الاولى وكذا ما انه الفطار ع وما انك
تقول فيه هل تضربون وهل تضربين برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف بل
ردها اولى كما قال ابن هشام لانها حذفت النون بلا واسطة والواو والياء بواسطة
حذف النون من اجلها فلزم سبب السبب سبب **ما لا ينصرف** لما شبه الفعل فيه تعلق بالفعل
كالنون فلزم ذكره عقب باب التوكيد كما ان النون قسمان شديدة وخفيفة وهذا منصرف
وخفيف وغير منصرف وهو ثقيل واحتج بها الى الاخر كالتوكيد على قول واختلف
في اشتقاق المنصرف فقيل من الصرف وهو الخالص من اللبن والمنصرف خالص من
شبه الفعل والحرف وهذا مبني على ان الصرف هو التنوين او من الصريف وهو صوت
البكرة والقلم لان الصرف وهو التنوين صوت في الاخر او من الانصراف وهو الرجوع
وكان الاسم ض بان ض في اخر على شبه الفعل فمنع مما يمتنع منه وضرب انصرف بمعنى او من
الانصراف الى جهات الحركات من رفع الى نصب الى خفض او من الصرف الذي هو التقلب
التقلب في الجهات وقد وقع للطرطبا ابن عباد لرجل امراه يكتبها له بالغزل فقال
الاختيال صرفك والاختبار حرفك والسلام **قوله** الصرف تنوين اتى مبينا الخ
عرف الصرف مع انه ترجم له ما لا ينصرف لان معرفة ما لا ينصرف انما هو بعد علم الصرف ومعرفة
على معنى الصرف ولان ما لا ينصرف من قبيل العدم والصرف من قبيل الملكة والعدم يعقل
بعد الملكة ثم ان الاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرج عن اصله لشبهه
بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف في الوضع لخ بني وان شابه الفعل لكونه فرعا من
وجهين من الوجوه الاتية منع من الصرف والعلتان في الفعل اما من جهة اللفظ
فلاشتقاقه من المصدر واما من جهة المعنى فلاحتياجه الى الفاعل فما شابهه من
الاسماء بوجود نوعي الفرعيتين الاعتبار استحق ان يمنع لما يمنع منه الفعل من
التنوين والخفض لاكن لا سبيل لمنع الثاني لان عوامله تدخل على الاسم المشتمل
على الفرعيتين فينكسر صورته وابدلوه بصورة النصب **فان قيل** مقتضى
ما ذكر منع اضافة غير المنصرف ودخول ال عليه كالفعل **قلت** هو وان شابه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وتجمع العلل المذكورة قوله
عدل ووصف وتانيث ومعرفة • وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف • ووزن الفعل وهذا القول تقريب

وقال ابن الوردي رحمه الله في تحفته رجز
لا تصرفا اسما حاز علتين • مما تسع او واحدة كثنتين
فاعدل صفة انث عرف اعجم اجمع • ركب وزد والفعل زنه تمنع
والعلتان التانيث والجمع التي • قامت مقام علة وعلة

وقال ابن النحاس رحمه الله
موانع الصرف تسع ان اردت بها • عونا لتبلغ في اعرابها الاملا
اجمع وزن عادلا انث بمعرفة • ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وقال غيره
موانع صرف الاسم تسع فهاكها • مقربة ان كنت في النحو تحرص
جموع وتعريف وعدل وعجمة • ووصف وتانيث وجمع ملخص
وما زاد في فعلان ووزن كلامهم • وتاسعها التركيب منها مختصر

وقال غيره
اجمع وزن اعدل وانث معرفة • ركب وزد وعجمة مع الصفة

وقال غيره
لمنتهى الجموع منع وكذا العـ • ـرف مع العجمة تركيب الف
تانيث العلم وعرف او صف • مع وزن عدل وزيادة تفي

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الفعل فيما ذكر مع انه بدلالته على الذات والزمان مذكور معلومة مقصود انتفيه فيدل عليه
بالفعل المعرب بلا صرف لمن عن التعريف الذي من جملته ال والاضافة **قوله** معنى به يكون
الاسم امكنا اي زايد في التمكن وهو لحوق الاسم المعرب خاليا من مشابهة الفعل **تنبيه**
قولهم يستثنى من ذلك مسلمات فانه منصرف **اجيب** بان تنوينه محذوف
لعلة وهو تنوين المقابلة لجزمه مع ال والاضافة وهو منون وكان بعضهم يرى ان التنو
ين في جمع المؤنث السالم للمقابلة والصرف واذا سمي به تمحض للمقابلة وكلا مانع
من ان يجتمع حرفان ما يرتبين ثم قيل والاولى ان يكون جمع المؤنث السالم والمثنى
والمجموع والمحلى بال قسما برأسه لا منصرف ولا غير منصرف اما انه ليس بمنصرف فلفقد
التنوين واما انه لا غير منصرف فلفقد مشابهة الفعل وهذا الرأي مختار **قوله**
بالف التانيث لان موانع الصرف تسع جمعها ابن النحاس بقوله اجمع وزن عادلا انث وهي
ضربان احدهما ما يستقل بالمنع ويقوم مقام علتين وهو الف التانيث وصيغة منتهى
الجموع والثاني منع ما يمنع من العلمية والوصفية ومنه ما يمنع من العلمية فقط
ونظم هذا بعضهم بقوله فعل زيادة ووزن اصمعا يجوز لدى العلم والوصف معا
وعجمة والتاء والتركيب فعلم فقط بالتبيب وانما استقلت الالف بالمنع لانها
مشتملة على ... مانع الاصل في الاسماء التذكير والتانيث بالالف لازم وانما قالوا
امتنع من ... لانه لا ... التانيث في صفة الاولى غير مستقلة فليس في الظاهر الا
شيء واحد وقال لان وجودها في الجملة علة ولزومها لما يليها للاسم لزوما لا ينفك
عنها بحال في جميع التصاريف من جمع تكسير وسلامة ونسب نحو حبالى وعذارى وحمرا
وات وحمراوي والاطلاق في كلام المص في الالف وفي المشتمل عليها وقوله سواء
كان نكرة او معرفة جمعا لما تقدم في النحو على ما يوجد في بعض النسخ من قوله خمسة
في النكرة وتقليله باسماء فيه نظر لان همزة اطيفة واطنة اسماء وتقليله هو في بسر
كريا وان كان المراد به اسم النبي عليه السلام كما هو المتبادر وقد تبع في جعل همزته
منقلبة من الف التانيث الفارسي وذلك متوقف على ثبوت عربيته وحجر بعض من تكلم

عليه

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

٢٢٧

تنكيت
وحجر بعض من تكلم عليه من المحققين انه منع العلمية والعجمة
قولهم الممدودة هي التي قبلها الف فينقلب هي همزة فيه مسامحة كما قال **بعض**
اذ الممدودة ما قبلها **قوله** وزايد فعلان في وصف شرط فيه في العمدة اصالة
الوصفية احترازا مما عرضت فيه كقولك مررت بصفوان قلبه اي قاس وانظر هل
يشعر بذلك تفسير الوصف بالاصالة في البيت الذي يليه وانظر شرح الفريد هنا ولابد
فانه قال بعد كلام فانصه ثم بعد اتفاقهم على ان الالف والنون لا جل مشابهة الف
التانيث اختلفوا فقال الاكثرون يحتاج الى سبب آخر والنقوم بنفسها مقام
شيئين لنقصان المشبه عن المشبه به وذلك السبب الاخر اما العلمية كعمران
واما الوصفية كسكران وذهب بعضهم الى انهما كالالف غير محتاجة الى سبب آخر والعلمية
والوصفية في سكران المخصوصة شرط تاثيرهما اذ بهما يمتنع لحوق التاء وهذا الذي
اختاره في المغني ونسبه للمص بين قال في البسيط الذي هو حقيقة بما مر انهم
بين الجمهور والصواب خلافه قال الشارح قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة
ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين واما البصريون فعندهم
ان المانع الزيادة المشبهة لالف التانيث الى كلامه وقال **بعض** قولهم وزايد فعلان
الى التعبير بذلك لا ينافي ان سبب منعهما شبههما بالفي التانيث فانهما لا يقبلان التاء
المذكر كما ان الفي حمراء يخص المؤنث وانه لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا
يقال حمرائه فان ما اشتهر من ان المانع زيادة الالف والنون قول الكوفيين ولكن ... ان
يمنعوا صرف نحو ... لان فيه زيادة الياء والتاء فان اجابوا بان المعتبر انما هو زيادة ان
باعتبار ... عن علة الاقتضاء فلا يجدون مصرفا عن التعليل بمشابهة الفي
التانيث فيرجعون الى ما اعتبره المص بدون كما حقق ذلك في المغني **قوله** ووصف
اصلي لخ قال ابن هشام وذلك ثلاثة انواع احدها افعل فعلاء كاحمر واسود فلم
شهلاء والثاني افعل فعلاء كافضل وفضلاء وافعلا وعليا والثالث ما لا مؤنث له كاكمر
كاحمر وادر وشلل **تنبيه** قال في الاول تعليق الحكم على وزن الفعل الذي

هو به اولى للاعلى وزن افعل ليشمل نحو احيمر وابيضا من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على وزن
الفعل نحو ابيطر وان لم يكن حال التصغير على وزن افعل **قوله** كاربع قال ابن هشام في
التمثيل به معيب لان التاء تلحقه مصغرا **قوله** اجعى قال العلامة يس لبس اجعى مما علي والاوجه
منع صرفه مع عطفه الا على الثلاثي **قلت** يجوز ان يكون للالحاق كارطى والالف للالحاق
انما تؤثر مع العلمية قال العلامة يس هو من باب يارمع ثم قلبت فالوزن افعلى من موضع الاسم
اليعمر ازنه ثم قلب فالوزن افلع هو من بسر ويضرب به المثل في الظلم فيقال اظلم من افعى
وذلك انها لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب اهله وخلوه لها يقال انك
لتظلمني ظلم الافعى فقال الشاعر ۞ وانت كالافعى التي لا تنحفر ۞ ثم تجي سادرة فتنجحر ۞
والاجدل الشقر الصقر وهو الباز الذي يصاد الطيور وفيه ثلاث لغات باز بزاي بعد الالف وبازي
بالنقص مثل قاض وباز بغير منقوص وقد اجتمعت لغة الباء ولغة غير النقص في قوله

۞ ولكن تيود والبازي جميعا ۞ لدى الطيران اجنحة وخفق ۞
۞ ولاكن بين ما يصطاد باز ۞ وما يصطاده الزنبور فرق ۞

قوله ومنع عدل مع وصف الخ **تنبيهات** الاول قال الفارسي
في التذكرة العرف بين مثنى واثنين وثلاث وثلاثة وجميع هذه الاعداد المعدولة
عن الاصل في هذا العدل زيادة معنى ليس في الاصل وذلك انك اذا قلت جاءني قوم
مثنى او احاد او ثلاث او عشار فانك تعني بذلك انهم جاؤا واحدا واحدا او اثنين اثنين
او عشرة عشرة وليس هذا المعنى في الاصل لانك اذا قلت جاءني قوم ثلاثة او قوم
عشرة فقد حصرت القوم في ذلك العدد فاذا قلت جاؤوا رباع وثناء فلم تحصر عدتهم
وانما تريد انهم جاؤوك اربعة اربعة او اثنين اثنين وسواء كثر عددهم او قل
في هذا الباب ذلك وقال هم مثنى الثاني توكيد لفظي الثاني قال الدماميني في شرح
التسهيل اشتهر السؤال بان الوصف في هذه الالفاظ عارض لانها من باب
العدد وذلك كعروض الوصفية باربع في قولك مررت بنسوة اربع فكيف اثر الوصف فيها
ولم يؤثر في اربع **واجيب** بان هذا التركيب المعدول لم يوضع الا وصفا

ولايستعمل

ولا يستعمل الا مع اعتبار معنى الوصفية بخلاف اسم العدد نحو اربع فانه لم يوضع
وصفا في الاصل وانما تطرا الوصفية بطريق العروض فلا يعتبر **الثالث** قال في الفا
قال في لبط ميعين لا اجل البعض لا اجل اذ لا يقال عليه غيره **قوله** واخر بمعنى
مغاير فان فيه الوصفية والعدل اما الوصفية فلما فيه من معنى المغايرة تقول مررت
بهند ونسوة اخر اي مغايرات لها وجعله من باب افعل التفضيل مشكل لانه يدل
على المشاركة والزيادة في المغايرة وقال ابن هشام في الحواشي الصواب ان يرخص
مشابه لافعل من جهات ثلاث احدها الوصف والثانية الزيادة والثالثة انه
لا يتقدم معناه الا باثنين فان مغاير ومغاير كما ان افعل انما يتقدم معناه باثنين مفضل
ومفضل عليه هذا واما العدل فقال اكثر النحويين انه معدول عن الالف واللام لانه محكوم
عليه بحكم اسم التفضيل مع انه لا يجمع الا مع ال كالصغر والكبر ورده ابو حيان بانه
لو كان كذلك لوجب كونه معرفة كالمسجد وسحر المعدولين عن ذي اللام وكان لا يقع صفة للنكرات
كما في قوله تعالى من ايام اخر **قوله** ووزن مثنى وثلاث الخ قال ط ۞ ووزن مفعل
مفعال من عشر ۞ مبرون نبي ما ليس فيس واشر ۞ ومعنى كان الالفاظ المستعملة
من الواحد الى العشرة ضرب مقيس وهو من الواحد الى الاربعة وضرب ما تورد منقول
من كلام العرب وهو من الخمسة الى العشرة قال ط في شرح في بقيته اختلفوا هل يقاس
عليه اسداس ونحو سبع الى العشرة مذهب البصريين الى المنع لان فيه احداث لفظ
لم تتكلم به العرب وذهب الكوفيون والزجاج الى الجواز لوضوح طريق القياس فيه وهو
القياس وصحح ابو حيان في شرح التسهيل ان البناءين مسموعان في الالفاظ العشرة كما
حكى الشيباني **قوله** ومن الجمع مشبه الخ **تنبيهات** الاول انما
استثقل الجمع الذي لا نظير له في الاصل في الاسماء والافراد والجمع فرع عنه والاصل
في الجموع ان يكون لها نظير في الاحاد وما لا نظير له لم يرجع وقال بعضهم انها قوي وقام مقام
الجمعين لكونه نهاية جمع الى ان ينتهي الى هذا الوزن فيرتدع ولهذا يسمى بالجمع الاقصى
نحو كلب واكلب واكالب ونعم وانعام واناعيم واما قوله عليه السلام ان كن صواحبة يوسف

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

جمع سلامة ونحو انصار فقد انتفت جمع التكسير وقيل لعالم له في الاحاد نظير اشبه الاعجمي
الذي لا نظير له في كلام العرب فيه الجمع وشبه العجمة وعلى هذا فيه سببان لا سبب كالسببين
الثاني معنى منتهى الجموع الجمع الذي لا نظير له في الاحاد بخلاف غيره من جال نظيره رداء
ورسل نظيره عنق وجمر نظيره قفل وصيقلة نظيره [illegible] ولذا ليس في الجموع ما لا نظير من
المفردات الا افعل نحو اكلب وافعال نحو اجمال فلا يعترض بهما لانهما جمعا قلة وحكم
جمع القلة حكم الاحاد بدليل تصغيره على لفظه على ان س قال فيما نقل عنه ان افعالا
مفرد ولهذا قال نعلى ما في يطونه والضمير للانعام وجاز وصف المفرد به نحو ثوب اسمال
وبكونه لسنلح اسمه **الثالث** ما ذكره المص من منع صرفه مفاعل ومفاعيل هو مذهب الجمهور واجاز
قوم صرفه والبه اشار ابن الحاجب بقوله والصرف في الجمع اتى كثيرا في حتى ادعى قوم به
التخيير في **قوله** وذا اعتلال منه كالجواري لخ قال ابن هشام ان قلت حذف الياء
في هذا لا يعقل لموجبه وان يعقل في نحو قاض لانه للساكنين للاتقاء وهنا كذلك لان التنوين
بدل منها جاز بعضا عوضا لما ذا ان انما جاء بعدما زوالها فيكف يقال انها حذفت لاجل اجتماعهما معه
وهما لم يجتمعا ثم قال قلت لا ندعي ان حذف الياء للساكنين بل ندعي انه للتخفيف لطول
الكلمة وثقل اخرها وثقل معنى هذا بجعلها في ذاتها وعارضها وهو الاعراب
ثقيل والاوجه للكلمة خلاف هذه الامور ثم جي بالتنوين عوضا ح وهو مبني على
الصحيح من ان تنوين جوار للعوض وهو مذهب س واطلقه المصنف في شرح الكافية
قوله اقتضى عموم المنع تعريض بابن الحاجب حيث نقل ان من العرب من يصرفه
وانكر السماع ذلك عليه لا كن قال الجعبري لا وجه لانكاره وابن الحاجب ثقة وقد نقله
قوله وان به سمي لخ عوض الضمير على الجمع من غير كما قال د هو الصواب كما قاله
بعض شيوخنا خلافا لما حمل عليه كم ومنع صرفه ما تقدم على الجملة كلها بوجه من
النظم امثال العالم الفارسيين فيمنع ما هي فيه علما لان لم يعتبر فيه ما في ذلك
وامارا سكر ان اذا سمي به فيوخذ من قوله كذاك حاوي زايدي فعلان لخ وما في اشتغال
يوخذ من قوله كذاك وزن يخص الفعل وما في قنصى يوخذ من قوله والعلم امنع صرفه ان عدلا

قوله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قوله والعلم امنع صرفه مركبا لخ هو كل كلمتين نزلت ثانيهما منزلة تاء التانيث
مما قبلها بجامع ان الجزء الاول مفتوح كما ان ما قبل التاء كذلك وان الاعراب على الجزء
الثاني كما ان الاعراب على التاء ولبعضهم في مركب امزجي كل اسمين في ثان كتاء تانيث
دون مين في ثم ان هذا التركيب انما يمنع مع العلمية لانه ليس من معنى النعت وكذا
يجري مع ما شي من المركب اذ بمجموع الاسمين وقعت التسمية الرابع التي تجيء
والفرق بين المزجي وغيره مع ان التركيب من حيث هو في الامر ادل كل واحد
من الاسنادي والاضافي لجميعها حالة سابقة قبل التسمية فلم تغيرت عملا بمقتضى
الاستصحاب بخلاف المزجي ولان الاسنادي من قبيل المحكيات والتحقيق فيه منع
الصرف الذي هو من احكام المفردات ولنزاحم المفتوح بعدد والعدد من المزجي على المشهور
من بنائهما والاضافي الاضافة تخرج المضاف الى الصرف فكيف يوثر في المضاف ما يضاده
قوله كذاك حاوي زايدي فعلان كان ينبغي ان لا يعطف بهذا بين العلم المركب
وبين العلم المؤنث والاعجمي لاشتراكها في العلمية في الثلاثة فلو ان اختلاف النون الاصالة
والزيادة كحسان وقيان اذ يحتمل ان يكونا من الحسن والقين ومن الحس والقب صرفه
مالوحظ فيه ومنع مع الاعتبار بي بعض اذا كان تشريدها للمعاني اخص لانه ماخوذ
من الحس واذا كان لغير هذا بان كان ماخوذا من الحس منع للزيادة والعلمية **قوله**
كذا مؤنث اي علم مؤنث هو او جزؤه كذا في حديثه واية الحكمة والتعبير بالهاء اولى من تعبير
الموضح بالتاء للاحتراز من تاء بنت واخت فانهما لا الحاق ببنية الكلمة عليها فليس
حكمها حكم الهاء وان كانت للتانيث لانها ليست منسحة له وقال الشهاب في قوله
بهاء اشعار بالصيغة بان المراد التانيث اللفظي اعم من ان يكون مؤنثا او مذكرا لانه
قيد المؤنث بكونه بهاء فلا يشعر بان ما فيه نار شي من لحاق الهاء فلم يعتبر لما اراد ذلك
ولا تمنع الاسم العلمية سواء كان المسمى مؤنثا كفاطمة او مذكرا كحمزة ولا تمنع
من الوصفية ولو لاطية كفاطمة لان وضعها على العروض وعدم الثبات من حيث انها
انقلب في بهاء في الاصل للفرق بين المذكر والمؤنث فلا تلزم وما هي فيه في جميع حالاته

وضعت مع العلمية لانه بها تحصنت من الحذف اذ هي من جملة المسمى به فيشملها الوضع
العلمي وطرو عدم الراء من جعفر لا تعتد به لانه في حكم الثابت كما يعتد بالحرف المحذوف وانما تستعمل
في باب المنع للالف اللازمة من نظر الى عروضها في الوضع الاصلي فلم تبلغ الالف في اللزوم
قوله وشرط منع العار الخ اي كما تمنع التاء الملفوظة تمنع المقدرة وهو
المسمى عندهم بالتانيث المعنوي سواء كان حقيقيا كزينب ام لا كمصر ومرادهم بكونه
معنويا ان العلامة فيه ليست ملفوظة فلا ينافي ان التانيث دائما راجع الى اللفظ
اذ علامته اما ظاهرة او مقدرة بدليل عودها في التصغير كهنيدة قوله او سقر
لفقد حركة الوسط مقام الحرف الرابع ودليل ذلك انك تقول في حبلى حبلي وحبلوي ولا
تقول في جمزى الا جمزي وسقر اسم لبعض طبقات جهنم واسماء طبقاتها على الترتيب
جهنم اللظى والحطمة ۞ ثم الجحيم والسعير الموقدة ۞ ثم سقر من بعدها
والهاوية ۞ لمن زل بها من واقية ۞ وذكرتها بقولي ۞ اعاذنا الله من
الجميع ۞ بجاه سيد الورى الشفيع ۞ قوله وجهان في العادم تذكيرا
الخ كقوله ۞ لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب جمع علبة وهو اناء يصنع
من جلود الابل يصف دعد بانها من الحاضرة لا من البادية وقوله ۞ تخيرتها من
نعمان عود اراكة ۞ لهند ولكن من يبلغه هندا ۞ ومن صرف هند قول نصيب ۞
اهيم بدعد ما حييت فان امت ۞ اوكل بدعد من يهيم بها بعدي ۞ قال المبرد
في كامله قول نصيب هذا لم تجد الرواة له مذهبا حسنا وقد ذكر عبد الملك بن
مروان لجلسائه فكل عابه فقال عبد الملك فلو كان اليكم كيف انتم قائلين
فقال رجل منهم كنت اقول ۞ اهيم بدعد ما حييت فان امت ۞ فوا حزنا
من ذا يهيم بها بعدي ۞ فقال عبد الملك ما قلت والله اسوأ مما قال فقيل
له فكيف تقول انت يا امير المومنين قال كنت اقول ۞ اهيم بدعد ما حييت
فان امت ۞ فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي ۞ فقالوا انت والله اشعر الثلاثة
يا امير المومنين تنبيهات الاولى محل هذا الخلاف ان العلم

ونحو جيبي منه ذا نيه

المؤنث

المؤنث بغير الالف اما ان يكون بالتاء او عاريا عنها والثاني اما ان يكون زائدا على ثلاثة
ام لا والثاني اما ان يكون محرك الوسط ام لا والثاني ثلاثة اقسام لانه اما ان يكون
عجمة او نقل من مذكر ام لا فهذه خمس صور حكى المصنف في اخرها وجهين والمنع
احق وجزم في الخمس الاول بالمنع الثانية اذا صغر نحو هند تحتم المنع لظهور التاء
نحو هنيدة وما اذا صغر بغير تاء نحو حريب وهي الفاظ مسموعة انظرها الثالثة
اسماء القبائل والبلاد والكلمات ينبني صرفها وعدمه على المعنى الذي يريده
المتكلم بها من تذكير وتانيث فان اريد باسم القبيلة معنى الاب كتميم او الحي
كقريش او باسم البلد المكان كبدر او باسم الكلمة اللفظ نحو كتبت زيدا بل جاده
اي اجاد هذا اللفظ صرفت وان اريد باسم القبيلة الام كباهلة او القبيلة كمجوس
وباسم البلد البقعة كعمان وباسم الكلمة نحو كتبت زيدا بل جادها منعت وانما يرجع
كل هذا الى اختيار المتكلم فيما سمع من الكلام بالوجهين كثمود وواسط
وقريش وكذا فيما جهلت كيفية استعماله لهم واما ما سلكوا فيه طريقا
معينا كالصرف وعدمه فلا تخالف العرب فيه كصرفهم ثقيفا ومعدا وحنيفا وترك صرف
مجوس ويهود وخندف وهجر وعمان ويغتفر ايضا فيما ليس فيه سبب كماله آخر على
العلمية والتانيث فلا بد من صرفه كواسط وثعلب وبغداد وخراسان قال ۞
واسماء القبائل والبلاد والكلم ۞ على الذي قصدته كما رسم ۞ قوله والعجمي الوضع
اصله في الوضع الاعجمي ثم قدم الصفة على الموصوف وقال الشهاب
والعلم الاعجمي قال ابو حيان العجمي عند النحاة هو كل اسم نقل الى اللسان العربي من
لسان غيرهم سواء كان من لغة الفرس او الروم او الحبش او الهند او البربر او الافرنج
او غير ذلك تنبيهات الاولى اسماء الانبياء كلها ممتنعة من الصرف
الا ستة محمد وصالح وشعيب وهود لكونها عربية ونوح ولوط لخفتهما وقيل
هود كنوح وابو جميع العرب من ولد اسماعيل الا بعض الثانية تعرف معرفة كون
الاسم اعجميا اربعة اوجه اولها النقل عن الائمة الثاني ان يخرج عن اوزان الاسماء

العربية كما لو سيسم العجز بين الثالث ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب
كالراء بعد النون في اول كلمة كنرجس والزاي بعد الدال في آخر كلمة نحو مهندز وكما
الجيم والقاف من غير فاصل نحو جق وقج والصاد والجيم نحو الصولجان بعد الكاف او كذا
الكاف والجيم نحو سكرجة الرابع ان يعرى من حروف الذلاقة وهو رباعي او خماسي
وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك مر بنفل سميت بذلك لان الذلق طرف اللسان
وهي من طرف اللسان فالرباعي كعسجد والخماسي كاسفراد وما وجدت فيه حروف
الذلاقة لا ينبغي ان يكون عربيا بل يحتمل والى هذا اشار ح بقوله

وتعرف العجمة بالنقل وان ... يخرج عن وزن بني الاسم اشتهر
وان يلي الانون او النون را ... والدال زاي او رباعي عري
عن الذلاقة وما اذا تبع ... والصاد او قاف وجيم جمعا

وكان من حقه ان ينبه مسئلة القاف والجيم نحو جق وقج بعدم الفاصل والصولجان
خشبة لطرفها وهي في القاموس هو المحجن وسكرجة بضم السين والكاف والراء
مشددة وفتح الجيم قال عياض كذا قيدناه وقال ابن مكي بفتح الراء قصاع يؤكل
فيها الكبار والصغار ونرجس بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه نوع من الرياحين
ومهندز والمهندز المقدر لمجاري القنى والابنية العجز ليه قوله تمكن ذو وزن المراد
بالمختص ما لا يوجد في غير فعل كصيغة الماضي المفتتح بتاء مطاوعة او همزة
وصل وما يسلم من المبني للمفعول لا ما اذا اعتل نحو بيع فانه على وزن فيل وديك
ونحو بوع على وزن حوت ثم ان الموضح عبر بقوله الثالث الذي الوزن فيه اولى
وعبارته في التسهيل ونصها او هو اولى به قال ح هو احسن من التعبير بالغا
لب في غير الاقتصار على احدهما لانه يبطل بافعل اذ هو في الاسماء اكثر اذ ما
من فعل ثلاثي الا وله افعل اسما اما التفضيل او لغيره وفيه في افعل في الا
سماء من غير فعل كاجدل واخيل وارنب وابطل فان فاعل بالفتح لا يكاد
يوجد في الاسماء الا نادرا وهو في الافعال اكثر من ان يحصى كقاتل وقاتل

ولو

وكلام الناظم رحمه الله
عجمة الاسماء تدرى بنقل
ومنع فقد الاربع ويثقل
او خمسة او خلع او زاي الدال
والجيم بالقاف او الكاف اعجب
ووصله بالقاف والزاي انتقل
دال الوراء بعد نون او وقع

ولو سمي بجنائز صرف للخفة وان لم يعتبر كونه اولى به من الاسم في وهو ح في
في ان فيما علا الانوضع فانه في الفعل اولى والاكثر وارد على العبارة التي قال انها
احسن تنبيه قال بعضهم قول المص كاحمر ويعلى تنظير الى تبيين الخالص
والغالب كتمثيل احمر ويعلى الذي هو مكسر وان ما الزيادة التي تنزل في الفعل
الى تنظير فمنع الخالص والغالب منع صاحب الزيادة فيكون هو تمثيل ويكون صاحب
الزيادة داخلا في قوله او غالب لان صاحب الزيادة من قبيل الغالب لان الزيادة
تنزل فيه بخلافه في الاسم فيكون المص ذكر الاقسام الثلاثة قوله وما يصير
علما من ذي الف يعني المقصورة نحو الحبلى دون الممدودة نحو العرقى ان
المقصورة تسمى بالف التانيث المقصورة نحو وحبلى لا يوجد الا في الممدو
دة اما هما فلان الاسماء ان تكن لبست مبدلة من شيء والممدودة مبدلة من بدلة
فعليا واصله علباي فابدلت الياء همزة ليلحق بقرطاس التانيث انما هي مثل طالح
الالف التانيث كالحبلى فهو على مثل سكرى بخلاف الممدودة فلا تقع فيه الا
الالف التانيث الممدودة وقد قال ح والف التانيث ذات قصر وعلم
وقال في الممدودة خارجة بقوله الف فان الالف لا تطلق حقيقة الا على غير
المنقلبة قال والابطل ومثل بحرايه قوله فالف التانيث لقوله مطلقا وكبعلم وقع
موزونا الاولى حقيقة الالحاق ان تبني من ذوات الثلاثة مثلا كلمة
على بناء تكون سلبي الاصول فتجعل كل حرف مقابل حرف فتبني اصول
الثلاثي فتاتي بحرف زائد مقابل للحرف الرابع من الرباعي الاصول فيسمى
ذلك الحرف حرف الالحاق التانيث تعرف الف الالحاق من الف التانيث بجواز
التنوين ولحاق التاء فصار فيه ذلك فالف للالحاق وما لا فللتانيث وقد جاء
في كلام العرب بعض الالفاظ منونا في حال الجنسية فالعبة حال التنوين
للالحاق وفي عدمه للتانيث وقد قرئ بالوجهين ثم ارسلنا رسلنا تترا وجرى
بحث بين عالمين يوسف الدرعي ما نصه فلم يري تعرف منها الف الالحاق

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وان ان الالف المتطرفة في الاسم ان كانت ثالثة فما طلبته ان يبدل من اصل جهلته
من غير تفصيل وان كانت رابعة فصاعدا فان قام دليل على اصالتها فهو والا
فزايدة ثم ان كان ما هي فيه من اوزان التأنيث فان لم يسمع فيه التنوين فهي
للتأنيث والا فهي للالحاق وان لم يكن من اوزان التأنيث فالف للالحاق
رابعة او خامسة والف التكثير سادسة انتهى الفارضية قال في انما قال
وما يصير علما ولم يقل تثليث العلم لان الف الالحاق مختصة بالاجناس فلا
تجيء في علم الاشخاص الا بطريق الاستغراب اقرابعة(?) مثل الف الالحاق مختصة
بالاجناس فلا تجيء في علم الاشخاص الا مع العلمية الف التكثير نحو قبعثرى ومن
اد رجحانه الف الالحاق فمن سمى ادليس في الاسماء بسرابسي الاصول
خفي يلحق به وقال في اغيلها لعلتها **قوله** كفعل التركيب نحو [illegible]
في شرح الكافية على خطا من قال ان فعل في التركيب من باب العلم بان العلم
اما شخصي واما جنسي فالشخصي مخصوص ببعض الاشخاص فلا يصلح لغيره
قال صح عقبه **قلت** علم الاعلاط(?) من قبيل علم الجنس المعنوي
كسبحان للتسبيح وجاز [illegible] وهي انه لا يعتبر في منع الصرف
من المعارف الا العلمية ويلزم من اعتبار الاضافة عدم القطع وجزم بالكسر
قال شيخ شيوخنا كيم هذا وان سلم فمشتبه يغني يس لا يرفع الاعتراض
اذ حاصل الاعتراض ان علم الجنس وان كان معناه معنى الاسم من اختصاصه ببعض
الاجناس الذي جعل علما له وهذه الالفاظ لا تختص بل تاتي بوكر بهذا البعل
فل وتاتي بغير كما من الحيوانات وتاتي بغير الحيوان وانما الدافع للاعتراض
ان يقال الاعلاط جنس مخصوص به بالنسبة لما يقال من الامثال
والنصعا والاكثر نعم متعلقه غير مخصوص وهو المعبر عنه بالمقبوع كما ان التسبيح
وان كان معنا مخصوصا فما علم غير مخصوص وان من شيء الا يسبح بحمده والحق
انه حقيقي بدليل ولكن لا تفقهون تسبيحهم هـ **تنبيه** اذا سمي

بفعل

قال في الصحاح وجحى اسم رجل قال ابن الاعرابي كذا ينصرف لانه مثل عمر اه وقال ابن الامام يستعمل في الاحمق
القاموس المصحح(?) للقلب والعوام عبد الله جحى هو لا يعني [illegible] الجلال السيوطي فائدة [illegible] اللهم صل على سيدنا محمد
امه خادمة لام انس بن مالك وكان الغالب عليه صفاء السريرة فلا ينبغي لاحد ان يسخر به اذا سمع ما [illegible] وعلى آله وصحبه وسلم
يقال انه من الحكايات المضحكة بل يسال الله ان ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة

بفعل هذا من مذهب س يقال بعير وقطب الاخفش الى صرفه لان الفعل انما كان
حال التركيب وقد ذهب ما ذكر بعد التسمية صرفا وما قاله الانه ليس له حالة يلتحق
بها اذا لم يستعمل منكرا فلا بد من اعتبار من س **قوله** او كفعلا مثل فعل
عمرو وزفر وزحل وجمع وهبل وقثم وجشم ومضر وجحا قال كيم وعمر معدول
عن عامر اسم مرتجل لحي معلوم العلم منقول عن عامر الوصفي ثم عدل عن عامر العلم
المنقول الى عمر للخفة وتمحض العلمية وزفر قال في القاموس زفر كصرد الاسد
والشجاع والبحر والنهر الكثير الماء ومضر ابو قبيلة من مضر بن نزار وهبل اسم
للصنم الذي كان على [illegible] جوف الكعبة وثعل ابو حي من طيء وهم الذين عناهم
امرؤ القيس بقوله ؎ رب رام من بني ثعل ؎ مخرج كفيه من ستره والمعنى
عمرو بن المسبح الطائي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في وفود العرب
وهو ابن مائة وخمسين سنة واسلم وهو ارمى العرب وجحى هو رجل من فزارة
يضرب به المثل في الحمق يقال احمق من جحى وكان يكنى ابى الغصن **وحكي**
عنه ان عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا
فقال له ما لك يا ابا الغصن فقال اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست
اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب ان تجعل عليها علامة فقال قد فعلت
قال ما هي قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة ابدا **ومن**
حمقه انه خرج من منزله يوما بغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل فضجر به وجره
الى بئر في منزله فالقاه فيها فنذر به ابوه فاخرجه وغيبه وخنق كبشا والقاه في
البئر ثم ان اهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحى
فقال في دار رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى منزله وانزلوه في البئر
فلما راى الكبش ناداهم فقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن فضحكوا ومروا
ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايكم يعرف
جحى فيدعوه الي فقال يقطين انا فدعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي مسلم

لا اصل له اه وذكر غيره واحد ونسبوا اليه كرامات وعلوما جمة كذا في حاشية القاموس للعلامة ابي الطيب ويفهم منه قول الشيخ جلال الدين السيوطي انه كان فاضلا جليلا [illegible] مركز المفسا [illegible] في امثال الميداني ما نصه احمق من جحى هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا الغصن فحكي ان عيسى بن موسى [illegible] على [illegible] رحمه الله [illegible]

جحى

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبنفس بعد ان يفطس ابكم ابو مسلم **قبل بيت** فالوا المعدول كله معدول
عن فاعل الا افعل فانه معدول عن افعل لانه مطرد على الخلو كعور وحمر
بفعول تعلق استغفر اذا ركب بعضها على بعض **لطيفة**
تذكر قبيل العرب منه والعدل قول شرف الدين بن عنين

تشكى ابنا المؤيد من عزله ... وذم الزمان وابدى السفه
فقلت له لا تذم الزمان ... فتظلم ايامه المنصفه
ولا تعجبن اذا ما صرفت ... فلا عدل فيك ولا معرفه

قوله والعدل والتعريف مانعا صرف اما التعريف فانه لما كان معينا
استغنى ان يكون تعريفه بالالف واللام او بالاضافة اذ ليس بعلم ولا مضمر ولا
مبهم ثم جرد عن الالف واللام والاضافة فاشبه العلم في التعريف بغير اداة
ومن ظن بعضهم ان لو فات صفة السحر بالالف واللام معدول عنهما والصواب ان
يقال بمعنى ذي الالف واللام وقول من قال عن الالف واللام لعلمه باعتبار ما كان
قبل العلمية والا فالعلم لم يكن من حقه ان يكون بالالف واللام **تذييل**
معنى التعريف في سحر غير قوي وامره مشكل والصواب انه شاذ لمخالفته ومن ثم
اضطربت فيه اراء النحاة فذهب صدر الافاضل الى انه مبني على الفتح لتضمنه
معنى حرف التعريف وذهب ابن الطراوة الى انه مبني لا لتضمنه معنى الحرف
بل لعدم التصرف في التمكن وهي علة ضعيفة وذهب السهيلي الى انه معرب وانما
حذف تنوينه لنية الاضافة وذهب الشلوبين الصغير الى انه معرب ايضا وانما
حذف تنوينه لنية ال وعلى هذين القولين الاخيرين فهو من قبيل المنصرف
قوله وابن على الكسر فعال لخ اعلم ان فعال على اربعة اقسام اسم
فعل كنزال ونحوه ويسمى علم للمصدر كفجار للفجرة وصفة للمؤنث كفساق
بمعنى فاسقة وهما ايضا مبنيان بالنيابة من الاول المتفق بهما بباب نزال
عن الاوزان والقسم الرابع علم على الاعيان المؤنثة كحذام وقطام بلغة

الحجازيين

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحجازيين فبناؤه كله لمشابهته لنزال في الوزن والمعدول العقد والتعيين
اقتصروا من قبيس اكثرهم على ان ذوات الراء من هذا القسم مبنية على الكسر
للوزن والعدل العقد وقدروا العدل فيها تحصيلا للكسر اللازم بسبب البناء
اذ كسر الراء مصحح للامالة المطلوبة المستحسنة وغيرها وذات الراء معربة غير منصرفة
للتأنيث والعلمية وبعضهم يقول العدل والعلمية فقدروا فيه العدل مع
عدم الحاجة اليه لصد البناء اذ هو سبب بناء ما قدر فيه العدل لغرض البناء والا
فان لم يرد المبرد والشارح مذهب **س** ورجح الاول بان التأنيث معنى فلا
حاجة معه الى تقدير العدل واستظهر الشارح بان الغالب في الاعلام ان تكون
منقولة بل هذا جعلنا معدولة عن فاعلة المنقولة من الصفة وايضا فيه اجراء
الباب على نسق واحد واعتذر بقوله علما من غير العلم كالكلام وسلام وقسام
والكلام ويقول مؤنثا مما اذا سمي به مذكر ما شاء الاتيحتم منعه بل يجوز للعلمية
والنقل عن مؤنث ويجوز صرفه لانه انما كان مع نية الارادة ذلك بيه لم يعدل عنه
بل ما زال العدل زال التأنيث **تنبيهان** الاول قال **ع** واعلم
ان التشبيه بنزال فيما ذكر انما هو على مذهب المبرد فانه يقول نزال معدول
عن مصدر معرف مؤنث ويبنى لتضمنه معنى لام الامر وظاهر كلام **س** انه
معدول عن نفس الفعل فيكون التشبيه في العدل والوزن **هـ** وقال في التسهيل
وكلاهما معدولة عن مؤنث قال الدماميني وهذا يدل على ان نزال معدول
عن المنزلة كما قال المبرد لا عن انزل كما يقول الجمهور وقد سبق ان غير
الفارسي يرى انه معدول عن انزل وقد يحتمله كلام الم **هـ** وقيل انما بني عند
اهل الحجاز لاجتماع ثلاثة اشياء وان ذكر انواقد منعوا من الصرف بشيئين
فليبنوا بالثلاثة **الثاني** قطام اسم للضبع وقثام بوزنه قطام اسم للموت
الصغار وابطل صاحب القاموس معنى قطام مع تنكره في كتابه قال الشيخ
كراموا في شرحه على الالفية هنا وقطام وجعار اسمان للضبع لانها تقطم

ليتقطع منشبه وتجرانه تطرح العذر اذا خالفته وبني لشبهه بنزال في الوزن
ونزال واقع موقع المبني وهو انزل والحكمة خالة العوص وهو جبر في النصر ملا ابو جبر
في البحر **محاصل** الا مراد قطام وحذام واسمان للضبع اي الانثى ضبع والذ
كر ضبعان بالكسر ثم وقعت على ان قطام علم امراة قال غيره وقد كنت تبعك
ما كنت تبعه فما تنفك تعس قطام ووقع علما ايضا في شرح امرئ القيس وغيره
انظر ديوان الشعراء الستة وفي القاموس من الابهام والاطلاق صواب
والاسم لقيفتة التي عشقها ابن ملجم الخبيث اسمه ابن ملجم من ثار وهو من الخوارج
مطالب نكاحه واصدقها ثلاثة الاف درهم وقتل علي كرم الله وجهه وفي ذلك يقول
الفرزدق فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم ثلا
ثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلا من
علي وان علا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم هو من الشواهد المعروفة لابي
جبر **قوله** واصرفن ما نكرا قال الفروعي وانما نبه على هذا وان كان ظاهرا
دفعا لما قد يتوهم من ان التنكير الطارئ لا عبرة به كما تلغى الوصفية الطارئة
والاسمية الطارئة **فائدة** من ملح ما يحكى ان المبرد استزاره عليه اصحابه
للقراءة بمن عنت البهم الخارزية فقال لهم بقول لكم الشيخ ان كان فيكم ابو
اسحاق الزجاج فرجعت لكم والا فانصرفوا فانصرفوا وبقي رجل اسمه عثمان
فقال الجارية قولي للشيخ انصرف القوم كلهم الا عثمان فانه لا ينصرف فقال لها
قولي له ان عثمان اذا كان نكرة انصرف ونحن لا نعرفه فلينصرف وانشرا ما انصرف الا جل
ووقع بعض السؤال على باب نحوي فقرع الباب فقال النحوي من بالباب فقال
سائل فقال ينصرف فقال اسمي احمد فقال النحوي لغلامه اعط سيبويه كسرة
قوله والاضطرار اي ضرورة ما يستدعي المنع من الصرف في الشعر كقوله
اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
ولا يستثنى من ذلك افعل التفضيل خلافا للكوفيين ما نصهم لم يجوزوا صرفه

للضرورة

للضرورة بناء على ان منع تنوينه لاجل من فهو كالمضاف ورد بان الكلام في
الضرورة وقد جاء من ذلك قول امرئ القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل قال الدماميني ينبغي ان تحمل كلامهم في هذه
المسئلة على ان المضطر يجوز له ان يجعل غير المنصرف كالمنصرف باعتبار ادخال
التنوين عليه ولا يكون هذا التنوين للصرف لفقدانه لوجود العلتين وانما هو
تنوين ضرورة ومن الصرف للتناسب ما جاء في صحيح البخاري من قوله صلى الله عليه
وسلم اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا بصرف اصم لتناسب غائبا
قوله والمصروف قد لا ينصرف قيل مطلقا وعليه الكوفيون والاخفش والفارسي
وابن برهان وقال البصريون لا يجوز منع الصرف للضرورة خروجا من الاصل الى الفرع ونحو
سلك ابن الخشاب جعله بجمعه مطلقا للعروض والاجازة مطلقا يستلزم برجل
ما جاز فيما فيه سبب واحد وتكون الضرورة قد اقيمت مقام السبب مقام السببين قال
ابن هشام واري ان يكون السبب العلمية دون غيرها لان الابيات التي اوردها
كلها في الاعلام ولان لها من القوة ما ليس لغيرها **تتمة** اذا دخل قد على الفعل
كان في المضي ومثل ذلك يقع كثيرا في عبارات المصنفين خصوصا الحنفية وفي
المغني ان قد تختص بالفعل المثبت اعراب الفعل ذكره اثر ما لا ينصرف لتشابههما
به ولو قال انواع اعراب الفعل وعوامله لكان احسن لان مطلق الاعراب قد تقدم
كما علم ايضا انه لا يعرب من الافعال الا المضارع بشرطه ان لا يباشره نون التوكيد
ولا نون الاناث **قوله** ارفع مضارعا اذا يجرد ليس فيه نص في ان الرافع التجرد
بل فيه ايماء اليه وهو مذهب حذاق الكوفيين ومشى في التسهيل وابن الكافية عليه
ونصه يجرد من ناصب وجازم رافع فعل كالجمل جازم م قال ابن هشام
في شرح القطر انه اصح الاقوال وهو عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله
مخلصا من وجوده لا عدمي وقيل هو عدمي والعدمي لا يكون سببا للوجودي قال
يس والحق الخ ان الاعتراض غير وارد من اصله كما قال الرضي ان العوامل في كلام

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

العرب علامة التأنيث الحقيقة للمؤنثات والعرب المخصوص أي غير التنبيه المعين بجمع
أن يكون علامة التأنيث مخصوص وذهب س إلى أن رابعه وبين موضع الاسم وذهب ثعلب
إلى أن الرابع مضارعته للاسم وقال الكسائي بعروبه وجمعها بعضهم منسوبة
لأصحابها فقال ش نعم س وموضع س مضارعه ش ثعلب وحرف ك جمعها جامعه ش
بالعلاء للفراء والنسب لسيبويه والكاف للكسائي. **قوله** ولن انصبه هي
بسيطة خلافاً للخليل في أنها مركبة من لا وأن وليست نونها مبدلة من ألف خلافاً
للفراء وهي دالة على نفي المستقبل وعاملة النصب دائماً بخلاف غيرها من أخواتها
الثلاثة نحو لن ينال الله لحومها أيحسب الإنسان ألن نجمع أيحسب أن لن يقدر
وأن في هاتين الآيتين مخففة من الثقيلة ولا تفيد تأبيد النفي خلافاً للزمخشري وأكده في الكشاف
ش ومن يرى النفي بلن مؤبدا ش فقوله اردد وخلافه اعضدا ش ومن أدلة بطلانه
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى فإن الغاية تنفي التأبيد وكذا
قول أبي طالب يخاطب رسول الله ش والله لن يصلوا إليك بجمعهم ش حتى أوسد
في التراب دفينا ش ولا يفيد تأكيد النفي أيضاً في قوله فلن أكلم اليوم إنسيا ولا الأبدية
في قوله ولن يتمنوه أبداً إذ لو أفادت ط في الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع الإمام
لابن السبكي ش لن حرف نفي بنصب المستقبلا ش ولم يفد تأكيد منفي ولا ش
تأبيده على الأصح فيهما ش وللدعاء ورد في المعتمد ش وأشار بقوله وللدعاء
إلى أن المختار عنده كما ذكر ابن عصفور أن لن ترد في الدعاء قيل منه فلن أكون
ظهيرا للمجرمين وأنشدوا ش لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالداً خلود الجبال ش
تنبيه قال ابن هشام وكما أن لا ناصبة للاسم كذلك لن ناصبة للفعل
قوله وكي هي على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون اسماً مختصراً من كيف كقوله
ش كي تجنحون إلى سلم وما ثئرت ش قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم ش الثاني
بمعنى لام التعليل معنى وعملاً وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم
في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية كما في قوله إذا أنت لم تنفع

جاره كلامه وغيره أعضدا

أي كيف تقيلوه والسيل بكسر السين وفتحها الصلح ثئرت بالمثلثة في أوله مبني للمفعول من ثارت القتيل وبالقتيل قتلت قاتله والثانية والأولى النار والهيجاء الحرب ونقض وتضطرم تلتهب ه حفيد

مص

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بفرحكم وقيل ما كلامه الثالث أن تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملاً وهي
مراد المصنف وعلامتها سبقها اللام لفظاً في الشروح نحو لكيلا تأسوا وأصله تأسيون الأسى من
أسي بكسر السين فنقول تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً صار تأساون
فالتقى ساكنان فحذفت الألف فبقي تأسون ثم دخل الناصب فحذفت النون وكيف
سبك المصدر من كي ومن مدخولها العدم أسكم في العدم مأخوذ من لا الناهية وأسكم
من أسي يأسى الحزن فيأسى فعل كهوى يهوى. **قوله** الأولى قال ابن جابر
على ما في كتابه في العربية المسمى بالمقاصد السنية قد لا كيلا ولكيلا وهي
كي ومن خالفه في هذا استقر الكي الثانية أجاز الكسائي تقديم معمول معمولها
عليها نحو جئتك النحو كي أتعلم ومنعه الجمهور الثالثة إذا فصل بين كي والفعل
لم يبطل عملها خلافاً للكسائي نحو جئتك كي فيك أرغب فيك والصحيح أنه لا يجوز
الفصل في الاختيار. **قوله** كذا إذن وهي أم الباب قال ابن ح بدليل الاتفاق
عليها والاختلاف في لن وإذا وكي ولذا عملت ظاهرة ومقدرة والذي الصحيح أنه يقع
في جواب السائل يجيبه عنكم والله من يدان ينوب عليكم وتفسير المصدرية احترازاً
من المفسرة والزائدة وأن التي تكون مخففة من الثقيلة ش مفسرة بأن وزدها خفيف ش
مجازاً كأربعة بلفعرفا ش مفيل فيها ش ومثل أي بأن فهمها مفسرا ش نحو
انشرت لا أخي أن اصبرا ش ووضعها من بعد جملة فيها ش بالقول في معناه لا في
الأحرفا ش نحو وأوحينا إليه أن اصنع الفلك وأوحينا إلى الحواريين أن آمنوا
وبريسكي وانطلق الملأ منهم أن امشوا وأما الزائدة فقل فيها ش وقد تزاد
بعد لما الظرف ش وبين لو وبين فعل الحلف ش وبين كاف الجر والمجرور ش وحكمه
التوكيد المذكور ش والمخففة من الثقيلة هي بعد علم أي ما يفيد العلم فيشمل الأفعال
المستعملة فيه ولو مجازاً كأن يستعمل لفظ الظن في معنى العلم فلا اعتراض على
الشيخ قال في النكت لا بعد علم كذا عبر ابن مالك في التسهيل وهو قصور إذ لا خصوصية
للعلم فكيف ما كان ينبغي أن يقول ما لم يكن فعل تحقيق نحو علم أو تيقن أو تحقق

قوله تقعقع كلاكلامه الخ هي لبيكم فعل حذفت الفا المنقلبة الفا ه جمال

وانتصب
وللعلامة ابن السجاعي
نقشي أن مهما أنت بعد جملة
فيها القول معنى دون لفظ نحو إذا
وعلامته ... جحود وغيرها
أنت جملة إيقاع ... ه

ومما اشبه ذلك م وذلك لان الناصبة تخلص الفعل للاستقبال الذي يغلب معه جهل
الوقوع وذلك لا يناسب العلم **قوله** والتي من بعد ظن اي بمعنى ظن ولو بلفظ
العلم فلا اعتراض على المص والاصح لقول الاشموني ونحوه من اعمال الرجحان كما
علمت في نظيره المتقدم **تنبيه** اجرى س والاخفش ان بعد الخوف مجراها
بعد العلم لتيقن المخوف نحو خفت ان لا تفعل وخشيت ان تقوم ومنه قوله

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ... تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني ... اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

وما احسن قول بعضهم

اذا لم اجد للاذن عندك موضعا ... وجدت الى ترك الوقوف سبيلا
على انه لم اترك لذلك والعبا ... ولاكنني خوفا ان اكون ثقيلا

تتمة اجاز بعض الكوفيين الجزم بها ونقله اللحياني عن بعض بني صالح
من ضبة وانشدوا ... اذا ما غدونا قال ولداننا اهلنا ... تعالوا الى ان يأتنا الصيد نحطب
قوله وتضمر بعده الاستقبال لخ قال ابن هشام وهي اضعفها
ولهذا اخرت وذلك لعدم اختصاصها قال تعالى ولن تفلحوا اذا ابدا وقال الشاعر

فوالله ان انتسبوا بعدهم ... جميعا واطلعهم اذا اصلحهم

وقال في بعض تعاليقه وجه ضعفها انها غير مختصة كما قال الناظم والدماميني
لغيرهم وكانه نظر الى قوله ولن تفلحوا اذا ابدا مكان ما لفظا الا دخلت على الاسم
فحكم بعدم الاختصاص وفيه نظر قال سيدي وكان وجه النظر انها ما ذكر شرطية
والتنوين عوض عن جملة الشرط كما قاله البدر في قوله تعالى انكم اذا لخاسرون واختلف الشلوبين
والفارسي فقال الاول هي للجزاء والجواب دائما وقال الفارسي في غالبا وقد تتمحض
للجواب نحو اذن احرقك جوابا لمن قال انا احبك تريد اذن اعتقد صدقك الان اذ لا مجازاة
ثانيه الحال والمراد بكونها للجواب ان تقع في كلام مجاب به كلام اخر ملفوظ به او مقدر
والمراد بكونها للجزاء ان يكون مضمون الكلام الذي استعملت فيه جزاء لمضمون كلام
قبلها قال طح وهي جزاء وجواب ابدا فقيل دائما وقيل غالبا وانما عملها

الكثير

اكثر العرب لشبهها بظن في جواز تقديمها على الجملة وتأخيرها وتوسطها والعمل
شروط وهي المجموعة في قوله في اعمل اذن اذا اتتك اولا ... وصفت فعلا بعدها
مستقبلا ... واحذر اذا اعملتها ان تفصلا ... الا بحلف او نداء او بلا ... وافصل بظرف
او بمجرور على ... راي ابن عصفور رئيس النبلا ... وان اتت من بعد عطف او بلا
فاحسن الوجهين ان لا تعملا **قوله** ان صدرت فان توسطت الغيت كما
تلغى الا اذا توسطت بين العامل والمعمول تحقيقا او تقديرا نحو فلما اقام الزيد ومثلها
اهم الا زيد وكما تهمل الافعال القلبية اذا توسطت وانما جاز الاعمال في نحو الا انت
فعل فيها فهي قوية وفي الوجه النفي في العقد ما اشبهت الفعل **قوله** والفعل بعد
قال م يغني عنه قوله ان صدرت **قوله** او فصلت اليمين لانه مؤكد واذا جاز الفصل
به بين الجار والمجرور نحو اشتريته بوالله درهم والمتضايفين نحو هذا غلام والله زيد
فهذا اجدر **قوله** وانصب وارفعا جواز الامرين باعتبارين فمن حيث ان اذا
في اول جملة مستانفة فتنصب ومن حيث كون ما بعدها من تمام ما قبلها بسبب
ربط العاطف بعض الكلام ببعض متوسطة فيرفع ما بعدها لفقد شرط العمل
وقيد ابن الحاجب العاطف بالواو والفاء وزاد بعضهم الفاء نحو واذا لا يلبثون الاية ولذا
هو الذي الاطلاق هنا وكذا في الكافية ونصها وان تلاها بعد حرف العطف جاز مع
وان تنصب بجزء يضعف م وصرح في شرح العمدة بانه خاص بالواو والفاء ومثل بالا
يثنين **فوائد** الاولى لم يبين المص الارجح من الوجهين بل وهم
التخصيص بل قد يوهم من جوهرية الرفع لتاخيره والمختار ان جيم الرفع وبه قرا
السبعة في الاثنين قال طح وبعد عاطف قل نصب **الثانية** الغاء اذا مع اجتماع
الشروط لغة لبعض العرب حكاها عيسى ابن عمر وتلقاها البصريون بالقبول
الا انها لغة نادرة ولذا انكرها الكسائي والفراء على اتساع حفظهما **الثالثة**
الجمهور يكتبون اذا بالالف وجزم به ابن مالك في التسهيل مراعاة للوقف
عليها وذهب المبرد الى انها تكتب بالنون وفصل الفراء فقال ان الغيت كتبت

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بالالف لضعفها وان عملت كتبت بالنون لقوتها كذا نقل عنه في جمع الهوامع وفي المغني عن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا الزمانية وتبعه ابن عصفور قال ابوحيان وجدت بخط الشيخ بهاء الدين بن النحاس وجدت بخط علي بن عثمان سمعنا ابن جني حكى ابو جعفر بن النحاس قال سمعنا علي بن سليمان يقول سمعنا ابا العباس محمد بن يزيد يقول اشتهي ان اكوي يد من كتب اذا بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف اهـ من السعد ابن السعد على الجرومية **قوله** وبين لام الجر لفظا الخ لو قال وبين لام جر ولا لكان اصح لاعتراض هذه العبارة على ابن الحاجب ومن تبعه ان الواو للتبعيض تنبيها **ضابط** قال عبد اللطيف البغدادي في اللمع الكاملية ليس في الحروف الناصبة للفعل ما ينصب مضمرا الا ان خاصة كما انه ليس فيها ما يظهر مضمرا سوى ان وليس في نواصب الفعل ما يلغى سوى اذا اهـ واضمارها واجب وجائز وشاذ فالواجب بعد كي التعليلية وفاء السببية على ذلك بل كلامه يوهم انها ناصبة بنفسها مطلقا لانه ذكرها مع ما ينصب بنفسه ولم يقيد بالمصدرية ولم يذكر لها حالة غير ذلك وباقي الواجب والجائز مر كثير من كلام المص وضبط والشاذ هو قول المص ونشر حذف ان ونصب في سوى ما مر **ثم اعلم** ان اللام اربعة اقسام احدها اللام التعليلية نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله **فان قلت** ليس فتح مكة علة للمغفرة **قلت** هو كما ذكره ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة للاجتماع للامور الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي المغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول النصر والعز ولا شك ان اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حين فتح الله مكة عليه قال ابن هشام في شرح الشذور وانما مثلنا بهذه الاية لانه قد يخفى التعليل فيها على من لم يتامله الثانية لام العاقبة وتسمى ايضا لام الصيرورة ولام المآل وهي التي يكون ما بعدها نقيضا لما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون الاية فان التقاطهم انما كان لرافتهم عليه ولما

هم حزنا كعن قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم

فوائد وان علقت في كلام الشيخ وقال ابن عادل وغيرا الزم قلابه مخالف لظاهر الاية وان اللام داخلة على المغفرة فتكون المغفرة علة للفتح والفتح معلل بها فكان ينبغي ان يقول كيف جعل فتح مكة معللا بالمغفرة ثم يقول لم يجعله معللا ام والاشكل ما اقتصر عليه الجلال المحلي ومن ان اللام للعلة الغائية فمدخولها مسبب لا سبب

الغنى

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الغنى الله عليه من المحبة فلا ابرأه اهل اللاحية بفضل واخذ بتقصير فرعون الكهم فلا يهم الامر الى ان طرد عدو الله الثالثة اللام الزائدة وهي التي بعد فعل متعد نحو يريد ليبين لكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وامرنا لنسلم لرب العالمين وهذه الاقسام الثلاثة يجوز اظهار ان بعدها قال تعالى وامرت لان اكون الرابعة لام الجحود وستاتي **تكميلة** ما احسن قول الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض

في نصب الكيسين الشوق كما ۞ تكسب الافعال نصبا لام كي ۞

قوله وبعد نفي كان ماضيا لفظا الخ بشرط ان تكون ناقصة وبشرط ان يكون النافي ما نحو وما كان الله ليظلمهم ما كان المؤمنين لينفروا كافة اولم نحو لم يكن الله ليغفر لهم لم تكونوا لتنزوا ما في مكة او ان كفروا في غير الكسائي وان كان مكرهم لتزول منه الجبال كذا في المغني وخصه بما لو لم وعلم ظاهرا من تعبيره بالماضي فلا يشمل كلامه الامر بنفيه فيخرج لن لانها تخص المستقبل ولا لان نفي غير المستقبل بها قليل ولعل الانها تدل على اتصال نفي الماضي بالحال وقد علمت ان الحكم غير مختص بصيغة الماضي فلا اشكال عبارته على خصوصه وراجع ما تقدم في قول المص وقد تزاد كان في حشو الخ وتسمى هذه اللام لام الجحود اي النفي من باب اطلاق اسم الخاص على العام لان الجحود حقيقته انكار الحق وقد ذهب الكوفيون الى انها ناصبة بنفسها فهي لا تتعلق عندهم بشيء وعند البصريين تتعلق بمحذوف هو خبر كان اي مريدا لان يغفر لهم لان اللام عندهم جارة وما في تاويل مصدر **تنبيه** قال في المغني قد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله

فما جمع ليغلب جمع قومي ۞ مقاومة ولا فرد لفرد ۞

اي فما كان جمع ومنه قول ابي الدرداء رضي الله عنه في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما الا ان ما كنت لادعهما قيل ولا حاجة لتكلف كان مع انعقاد الخبر ونازعه الدماميني لاحتمال ان يكون المعنى فما جمع متهيئا للغلبة قومي ولا فرد لفرد وما انا مريد لتركهما **قوله** كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها هذا جزء من قول الشاعر

ومن تبعه كالمكودي بعدا وبمعنى الى او الا انه يوهم ان او تزاد ما الحرف حيث
وليس كذلك بل هي او العاطفة وعدول الصح يحتمل عن الا مقصود مع كون الوزن يساعد عليه
وذلك لان حتى تكون بمعنى الى وبمعنى كي فيشمل نحو لاستغفرن الله او يتوب علي وكلا
يظهر فيه معنى الغاية بل هو بائس لافتقار به انه انا ثابت لاستغفر الله وانما المعنى
على التعليل اي لا طلب المغفرة لم يصلح تقدير حتى او الا ورفع الفعل بعدها منصوبا جاز
الانتظار نحو وما كان ليشفي الاتية **قوله** وبعد حتى لخ اي الجارة وهي على قسمين
جارة للاسم الصريح نحو حتى مطلع الفجر وللمؤول نحو حتى يرجع الينا موسى وهو حتى
تسروا وانما كان النصب بان مضمرة بعدها كما يقول الكوفيون لانها قد ثبت انها
تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذلك العكس من جهة واحدة
مع اتحاد المعنى فلا يرد ان لم تجزم وتنصب لان جزمها من جهة تضمنها معنى الشرط
وجرها من جهة الاضافة ولان كي تنصب وتجر لاختلاف معنى الناصبة والجارة فان
الاولى مصدرية والثانية تعليلية **قوله** وتلو حتى حالا الخ تخص حتى التي
يرتفع الفعل بعدها بالابتدائية الفعل بعدها بالابتدائية جعل الفاء مكانها والتي
ينتصب بعدها بالابتدائية جعل الى او كي مكانها وقد اشار الى هذا شيخ الشيوخ
سيدي عبد القادر الفاسي رحمه الله بقوله ف ترفع حتى حالا او مؤولا ف به
وفضلة مسببا على ف ما قبله كحتى لا يرجونه ف يجيء الفعل بلا دونه ف وما سواه
فانصبنه ابدا ف واخبر بكي كذا الى تلفه البصري ف فانشأ بقوله يتبين ذا الى ما تقتضيه
به اي يتبين به حتى التي ينفع الفعل بعدها وذلك ان تجعل الفاء في موضع حتى الا ترى
انك تقول في مرض حتى لا يرجونه مرض فلا يرجونه ويكون صحيحا لان الفاء مؤذنة
بالتسبب وقوله وما سواه الخ يعني وما خلا من تلك القيود المذكورة يجب نصبه
ويتبين ذلك بجعل كي التعليلية او الى الغائية كقوله تعالى حتى تفيء الى امر الله
تفيء ذوقه قوله تعالى لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا كي ينفضوا
ومثال الحال سرنا حتى ادخل البلد بالرفع ان كنتم واننا داخل اي وقت الدخول

وكذا

وكذا ان كان الدخول قد وقع وقصدت حكاية تلك الحال وهو قوله او مؤولا كنت سرت
حتى ادخل **تنبيه** قال الموضح ويجب النصب في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس
لخ قال شيخنا العشماوي رحمه الله والحاصل انه لا يتكلم بشيء من المسائل الثلاث
الا بالرفع والا بالنصب اما النصب فلفقد الاستقبال لعدم الانتظار بمعنى الحال واما الرفع
فلفقد السببية اما الاولى فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثالثة
فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثانية فلان السبب لم يتحقق وجوده
فلو رفع لزم ان يكون ما بعدها مقطوعا بوقوعه وما قبله سبب له وذلك لا يصح ومثل
هذا يقال في ما قبل الفعل اللاتي والراجح **قوله** وبعد ما جواب نفي او طلب لخ ويشترط
فيها ان تكون سببية لانه جعلها جوابا يستلزم كونها سببية مرادا وان التي تنتصب
المضارع في بعد جواب سببية وهي المجموعة في قوله ف دعا ناهيا استفهاما مر
امرا تمنيا ف وعرضا وتحضيضا مما يشمل الطلب ف ونفيا ف جوابا ما استعملوا
بفاء ف يكون نصبا بلا امتراء ف كالامر والنهي والتمني ف والعرض والحض والدعاء ف
فان **قلت** ما الفرق بين العرض والتحضيض **قلت** فرق بينهما
بان العرض طلب بلين ورفق والطلب والتحضيض طلب بازعاج وعنف [illegible]
ح العرض والتحضيض متقاربان والجامع بينهما التنبيه على الفعل الا ان
التحضيض فيه زيادة تأكيد وحث على الفعل فكل تحضيض عرض ولا عكس اذا
حضضته على فعل فقد عرضته عليه وبعضهم ف العرض هو طلبه بلين ف والحث
في التحضيض ينتقيس ف **تنبيهات** الاول يسمى ما بعد الفاء والواو
جوابا تشبيها له بجواب الشرط لكون كل منهما مترتبا على ما قبله ومتوقفا عليه
قاله ابو ح الثاني قال في شرح الشذور لم يسمع نصب الفعل بعد الواو الا بعد
واحد من اربعة وهي النفي والنهي والامر والتمني فلذلك اقتصر الموضح على التمثيل
عليها قاله ابو ح ولا يحفظه بعد الدعاء والعرض والتحضيض والترجي فينبغي ان
لا يقدم على ذلك الا بسماع قاله هع الثالث قال د قد علم ان النصب بعد الواو

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ليس على معنى النصب بعد الفاء وقولهم تقع الواو في جواب كذا وكذا الظاهر وزعم بعضهم ان النصب بعد الواو هو على معنى الجزاء وليس بصحيح **قوله** وبعد غير النفي جزما اعتمد لم انفردت الفاء بان الفعل بعدها يجزم عند سقوطها وعمل هذه المسئلة الجواز وقدمت للاختصار والمراد بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك الفعل المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط فالمراد هو وقصد معنى الجزاء مع الطلب دون النفي ووجهه ان الطلب قوي الشبه بالشرط لان المتكلم به غير متحقق الوقوع له والامر بخلاف النفي فان المتكلم به متحقق عدم الوقوع معه وخرج وخرج من كلام الخ ما قصد به غير الجزاء فهو الوصف نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني او الاستيناف لا تذهب به تغلب عليه او الحال نحو ثم ذرهم في طغيانهم يعمهون وما يحتمل الحال والقطع فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى الآية فانه يحتمل الحال والقطع **قوله** وشرط جزم بعد نهي لم انما اشترط هذا الشرط في قصد معنى الجزاء والصحيح الجزم **قوله** والامر ان كان بغير افعل لم هذا محترز تعبيره الطلب فيما مر بالصيغة اي ان الامر اذا كان بغير افعل كاسم الفعل او ما دل عليه باسم الفعل او بكلام لفظه لفظ الخبر فان جوابه لا ينصب لان الطلب في مسئلة النصب كما سبق تشبيه بالشرط ومحمول عليه ولما كان هذا غير محض التنزيل ومعه الجزم الذي هو الظاهر في قصد معنى الجزاء **قوله** فلا تنصب جوابه اي مع الفاء او الواو والاقتصار على الفاء قصور لان الحكم المذكور عام عندهم كما لا يخفى **قوله** والفعل بعد الفاء منصوب اقتصار على المسموع كما سبق عن ابي حيان وهذا راي الجمهور المحققين التي هي بالتمني وتبعه الخ وهذا مبتدأ بشارته الكوفيين بين الخ الجمهور وقالوا لو اراد فاطلع بالنصب بعد والجامع بين التمني والترجي عدم التحقيق فيهما **قوله** وان على اسم خالص لم احترز من العطف على فعل كقوله تعالى يريد الله ان يبين لكم ويهديكم فان يهديكم منصوب بالعطف على ما قبله لا باضمار ان قال د ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر فان ذلك لا يختص به فيقول لولا زيد ويحسن الي لهلكت هـ قوله

نصبه

نصبها ان قال ابن هشام ظاهره الوجوب ويشكل عليه القراءة بالرفع في او يرسل والجواب انه حينئذ مستانف لا معطوف على الاسم وفيه ان معنى العطف فيه كما مر بقوله وايضا او به يكون من جملة الاوجه التي يتكلم البشر بها البشير وينتظم في سلك او لا تكون للاستيناف قال لم والذي يظهر في القراءة نخرجها على ما قال ابن مالك في شرح التسهيل قد تحذف ان ويرتفع الفعل بعدها وجعل من ذلك ومن آياته يريكم البرق قال فيه يريكم صلة لان حذفت وبقي يريكم مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله وقد قال بهذا الكوفيين في قوله تعالى افغير الله تامروني اعبد هو مرفوع المعنى **تنبيهان** الاول قدم قوله ثانيا الا انه اشتهر قال في شرح العمدة والاختصار في هذا الكثير وانتصر الثاني اطلق العاطف وهو مقيد بما لم يكن بعد البيت ما نصر لم وليس كذلك العطف بالواو وما عطف لم او بالفاء او ثم ايضا فيجب لم **قوله** ونشر حذف ان ونصب بعدهم من ان حذف ان وعدم النصب ليس شاذا كقوله ومن آياته يريكم البرق **وقوله** ياهادي غير ها واحسنه لم او جد مثل قيل او قولها لم **وقوله** في سوى ما مر ان وكذا فيما سوى ما ذكره من قوله والفعل من بعد الجزاء ان يقترن الخ وكذا قوله وجزم او نصب الخ ومن الحذف في سوى ما مر قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه على ان هذا الكلام هو الشيخ ربه ما والسماء كان ملكا على الحيرة واليمامة قد دخل عليه ضمرة بن ضمرة وكان ضمرة ذا عقل وحلم وعلم وحكمة وشجاعة الا انه كان ذميم الخلقة وكان ذكره قد شاع فلما رآه المنذر لم يعجبه لما رآه منه وقال تسمع الخ فقال له ضمرة ابيت اللعن ليس المرء بحسنه وجماله ووجهه وثيابه وانما المرء باصغريه لسانه وقلبه ويعلو بالكبراء همته وعقله ومثل هذا ما يحكى ان بعض العلماء كان ذميم الصورة قد دخل على الرشيد فاستقبحه فقال يا امير المؤمنين ان حسن الوجه ليس مما يتوسل به عند الملوك هذا نبي الله يوسف عليه السلام هو احسن الناس وجها قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ولم يقل اني حسن الوجه جميل قال صدقت ما قربه وقرب مجلسه ودخل على عبد الملك بن مروان رجل فتكلم واجاد

قال السيوطي قال ابن هشام على ما هي كلامه الوجوب النصب ويشكل عليه القراءة بالرفع في او يرسل والجواب انه حينئذ مستانف لا معطوف على الاسم او هو ويلي مصدر ان تكون او للاستيناف قوله تعالى او يرسل رسولا فيوحي [illegible] اما القراءة الاولى او يرسل برفع اللام وكذا فيوحي فيشكل بلوه والتبادر نصبهما فيجيب

ههنا ثلاثة اوجه احدها انه رفع على اضمار مبتدا اي او هو يرسل الثاني انه عطف على وحيا على انه حال لان وحيا في تقدير الحال ايضا فكانه قال الا موحيا او مرسلا الثالث ان يعطف على ما يتعلق به من وراء اذ تقديره او يسمع من وراء حجاب ووحيا في موضع الحال عطف ذلك المفرد المعطوف عليه او يرسل والتقدير الا موحيا او مسمعا من وراء حجاب او مرسلا واما الثانية ففيها ثلاثة اوجه احدها ان يعطف على المضمر الذي يتعلق به من وراء حجاب اذ تقديره او يكلم من وراء حجاب وهذا الفعل المفرد معطوف على وحيا والمعنى الا ان يوحي او اسماع من وراء حجاب او ارسال رسول وكلا يجوز ان يعطف على ذلك لفساد المعنى فلتن [illegible] اذ يصير التقدير وما كان لبشر ان يرسل الله رسولا فيفسد لفظا ومعنى وقال مكي لانه يلزم منه نفي الرسل ونفي المرسل اليهم الثاني ان ينصب بان مضمرة وتكون هي وما نصبته معطوفين على وحيا وتهيا حالا الا موحيا او مرسلا الثالث انه عطف على معنى وحيا فانه مصدر الفعل والتقدير الا بوحي او ارسال وقد ذكر مكي وابو البقاء [illegible] انتهى ما نقل

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وجعل في المغني من [illegible] التمام [illegible]

بتعجب منه عبد الملك وقال أنى من أين فقال أرأيت تعجبه الخ توسلت به الى الملك وسبيل
ابن يونس عن تعجبه فقال أعلم أن أدبا من نفسه وفي معناه قيل

من كان ذا حسب فيطلب الأدبا ... فخير منه عنه ان قل أو ذهبا
فاطلب لنفسك آدابا تعز بها ... حتى تسود بها من يملك الذهبا
ان الأديب ليحيى ذكره أبدا ... كالغيث يحيي ثراه حيث ما انسكبا

عوامل الجزم الجزم لغة القطع وسميت هذه جوازم لأنها تقطع من الفعل حركة
أو حرفا **قوله** بلا ولام طالبا يعني الجزم بما من الأول أي بلا الناهية أي بلا الطلب
أي الدالة عليه احترازا من النافية والزائدة ومن اللام غير الطلبية كالتي تنصب
الفعل في بعدها **تنبيهات** الأول قال ابن هشام إنما عملت
هذه الأربعة للاختصاص وكونها ليست كالجزء وإنما عملت الجزم لأنها دخلت
لمعان لا تليق الا بالأفعال وهي الأمر والنهي والقلب الى معنى المضي فاستحقت
أن تعمل عملا يخص الأفعال وهو الجزم في الثاني قوله طالبا قال الحفيد وكذا السيو
خرجت لغير الطلب كالتي يراد بها ... نحو فل من كان في الضلالة فليمدد
له الرحمن أو التهديد نحو من شاء فليكفر في قال الشهاب فيشكل تفسير المص
بقوله طالبا قال يس وقد يقال لا اشكال لأن معنى طالبا أنها ... على
الطلب وضعا وان استعملت في غيره الثالث لام اللام مبنية على الكسر حملا على لام
الجر لاختصاص ولم تحمل على الداخلة على الضمير لتفتح لأن المضارع المدخول
له شبيه بالاسم الظاهر في الوصف وفتحها لغة بني سليم وقد تسكن بعد الفاء
والواو وثم نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ثم ليقضوا تفثهم الآية بقراءة الرابع
شرط لا أن تكون للطلب كما في المتن أي ناهية واستفاد النهي الأنسب مجازا لأن الناهي
هو المتكلم بها فطلب احترازا من النافية والزائدة فلا عمل لهما في الفعل لعدم
اختصاصهما به بخلاف الناهية **فإن قيل** لم عملت الجزم **قلت**
لأنها نظير لام اللام من جهة الطلب أو نقيضه من جهة أن اللام لطلب الفعل

وهي

244

وهي لطلب تركه سواء كان ... على طريق التحريم نحو لا تقتلوا أو على العم
كذا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أو للتنزيه نحو لا تنسوا الفضل بينكم
والأمر بين كون الطلب ... أو دعاء نحو لا تزغ قلوبنا **مسألة** يجوز حذف
لام الطلب مطلقا عند الكسائي ومنعه المبرد والصحيح يمتنع في الاختيار ويجوز
في الشعر وأنشد والعليه ... محمد تفد نفسك كل نفس ... إذا ما خفت من شيء
تبالا ... هذا البيت من أبيات الكتاب ولا يعرف قائله ومحمد منادى مبني على
الضم والشاهد في تفد حيث حذف منه لام الأمر وبقي عمله والتبال بفتح الفاء
الشنك هو الفساد وقيل الحقد والعداوة وأجاز الكسائي حذفها بعد الأمر
بالقول نحو قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة **مسألة** أخرى أجاز
ابن عصفور وغيره جزم مجزوم لا إذا دل عليه دليل كقولك ... زيد أن أساء والا
فلا أي فلا تضربه ... **قوله** هكذا بلم زعم اللحياني
أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم ألم نشرح وخرج على أن الأصل ألم نشرحن
من نون التوكيد الخفيفة وحذفت وبقيت الفتحة دليلا عليها وأما قوله ... الآن ... مولود
وليس له أب ... وذي ولد لم يلده أبوان ... فإنه نزل بلد منزلة علم فأسكن الوسط
فالتقى ساكنان فحرك ثانيهما بحركة الفاء لأن الأول كان قد رجع عن ... فلم
بعد البيت **وقوله** ... أي يومي من الموت أفر ... أيوم لم يقدر أو يوم قدر
وأما لم يوجبون بلا جازم فقال في شرح التسهيل إنها لغة حملا على لا وفي شرح
الكافية حملا على ما وهو أحسن لأن ما تنفي الماضي بخلاف لا وبعضهم

لم حرف جزم تقلب المضارع ما ... الى المضي ويكون وافعا
من بعد كم ... وربما ... نصبوا وأوله العلما

قوله ولما أصلها لم زيدت عليها ما فالنفي بها ما قرب من الحال ولو لم تكن معها
لنفت الماضي لا بقيد ... قلت لم يقم زيد فهي نفي لمن قال قام زيد ولما يقم زيد نفي
لمن قال قد قام قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم أي لما يلحقوا بهم بعد

وسيلحقون بهم وهو من بعض الصحابة لما يقتضي ما لم يقع لما يأتوا وقوا عذابي ويشترك لما في الحي
منفي والنفي والاختصاص بالمضارع وجزمه وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما
ويفترقان في أمور وهي ۝ لما لم والتعدد نحيته ۝ عدم الاقتران بالشرط جيء ۝
وأنه مستقبل بها يتصل ۝ بزمن الحال ولا ينفصل ۝
وأنه مقارن للحال ۝ بعكسه في غالب الأحوال ۝
وأنه ثبوته منتظم ۝ والحذف فيه جائز لا ينكتم ۝
فإن قلت إذا اجتمعت إن الشرطية ولم الجازمة فلأيهما العمل
في نحو فإن لم تفعلوا **قلت** الذي يظهر من كلام الرضي أن إن هي العاملة
وقد صرح في باب الشرط في إن العامل لم قال بدليل نحو إن لم يقم زيد قام عمرو وهو
من كلام العرب الفصيح ولو كانت إن هي العاملة لكان من باب قوله ۝ من يكدني بسيء
كنت منه ۝ وهو غير فصيح كما أن نحو إن شاء الله ولولا أن وأخواتها إذا لم تعمل في لفظ
الفعل الواقع بعد لم فإنها تعمل في الجواب بخلاف لم فإنها إذا أهملت من العمل في الفعل
الواقع بعدها لم يبق لها عمل أصلا وتظهر هذه المسألة مسألة فقهية وهي
وصية الزوجة بأكثر من الثلث ووصية المريض بأكثر من الثلث فالزوج له رد
الجميع الثلث وما زاد لأن الزوجة لما كانت صحيحة لها قدرة على استيفاء العمل
فلم يبطل عمله رأسا فهي بمنزلة إن هنا والورثة في وصية المريض ليس لهم
إلا رد الزائد فقط لأنه لا قدرة له على استيفاء الوصية فإذا رد الجميع ربما
أخرج منه المعينة فيبطل عمله رأسا فهو بمنزلة لم والله أعلم **قوله** واجزم
بإن هي أصل أدوات الشرط ولهذا اختصت بأمور منها جواز حذف الفعلين
بعدها كقول الرجل لا أفعل كذا فلا تقل لا لأنه لا يعرب عنها من يفصح فيقال له
زيد وإن أبى وإن كان كذلك ومنه قوله ۝ قالت بنات العم يا سلمى وإن
كان فقيرا معدما قالت وإن ۝ ومنها أنه يجوز إيلاء ما الاسم على إضمار فعل
يفسره ما بعده نحو وإن أحد من المشركين استجارك وقد تهمل حملا

على

على لو كما روي في الحديث فإن لا ترى إنما فيه بها إن وتبعه في المغني وبحث التفتازاني ونازع
أبو ح من جهة أن إثبات الأحكام النحوية بالأحاديث والكلام فيها مشهور **فائدة**
إن للشك وإذا للتحقيق وقد ألغز فيهما بعضهم بقوله ۝ سلم على شيخ النحاة
وقل له ۝ هذا سؤال من يجيبه يعظم ۝ أنا إن شككت وجدتموني جازما
وإذا جزمت فإنني لم أجزم ۝ **جوابه** ۝ سؤال غامض في كلمتي ۝ شرط
إن وإذا فمراد معلم ۝ إن إن نطقت بها فإنك جازم ۝ وإذا إذا نطقت بها لم تجزم
وإذا العاجز في الغنى بوقوعه ۝ بخلاف إن فالمبهم أخفى ۝ **مسائل**
الأولى قد تهمل متى حملا على إذا قاله الرضي وتبعه في المغني كقول عائشة
رضي الله عنها إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
ونازعه ابن ح في نقل ما تقدم الثانية قال ط في الأشباه والنظائر قال ابن ح
أدوات الشرط بالنسبة إلى ما تتلاشى ثلاثة أقسام قسم لا يلحقه ما وهو من ومهما
وقسم تكون ما شرطا في عمله الجزم وذلك إذ وحيث وقسم يجوز لحوقها له على جهة
الجواز وهو أي ومتى وأين وأيان وإن وأما كيفما فمن القسم الثاني عند قوم
والثالث على رأي الكوفيين وقطرب من البصريين وأما إذا فالظاهر أنه من
القسم الثالث الثالثة قال ط في الكتاب المذكور ما نصه باب الشرط مبني
على الإبهام وباب الإضافة مبني على التوضيح ولهذا لما أريد دخول إذا وحيث
في باب الشرط لزومهما ما لانقطاعهما عن الإضافة لأن الإضافة توضحهما فلا يصلحان
للشرط فإن شرطهما ما انقطعا عن الإضافة فيبهمان فيصلح دخولهما
في الشرط ح ذكره ابن النحاس في التعليقة الرابعة استشكل الرضي كيف لا تعمل
لا يجزم مع أن البعض يبين عن إعمالها بأن إذا المشهور أنه لا يجزم بها إلا في الشعر
وقال في الكافية ۝ وشاع جزم بإذا حملا على ۝ متى وذا في النثر لن يستعملا ۝
قوله ومهما أي ما كان هذه الأدوات على ضربين منها ما هو حرف وهو اثنان
إن وإذ ما والباقي اسم واستشكل س على حرفية إذ ما بأنها إذا كانت مع ما ظرفا معها

كالشيء الواحد فيطلب دلالته على معناهما الاول بالتركيب وطارئ حروفا ونظير ذلك انهم حين ركبوا حب مع ذا فقالوا حبذا زيد بطل معنى حب من الفعلية وطارئ حبذا كلها فعلا بالتركيب ثم شبه ما هو ظرف مكان ومنها ما هو زمان ونظم بعضهم ذلك

باسم بلا عين أدوات الشرط	ما صيغ للاقوال وانهم فسط
إذ ما بتعرى حرفا اذ ما الاملح	وعند غيره الاسماء تنخ
مهما ومن وما وكيفما بلا	تبيينهما للظرف عند النبلا
وحيثما ان وايىّ للمكان	متى وايان واذ ما للزمان
اذا بشعرهم لوقفا تنسب	اي لما تضف اليه تنسب

قوله فعلين يقتضين لخ ما ذكره المص من ان هذه الادوات هي الجازمة للفعلين معا هو مذهب المحققين ونسبه النحيس ابو ... س وفي ذلك اقوال اخر وتسمى اول الفعلين شرطا لتوقف ما بعده عليه وتسمى ثانيهما جزاء لتعليقه على ما قبله وترتيبه مضمونه عليه والتسمية بالجواب والجزاء حقيقة اصطلاحية وما قيل من انها مجاز فباعتبار اللغة لان الجزاء الفعل المترتب على آخر ثوابا كان او عقابا لان الاول كان الفعل هنا مترتبا على آخر اشبه الجزاء فاطلق اسمه عليه على وجه الاستعارة التصريحية ولعل الناظم عدل الاول على كل الجواب لانه بعد كلام الطويل فاطلق اسمه عليه وقوله فعلين قال ابن هشام يجوز ان تأتي الا ... في مكان الجواب فلم يلتفت ... وكون جملة الجواب فعلية **تنبيه** شرط الجواب الافادة كخبر المبتدا فلا يجوز ان يقم زيد يقم قال ... ويلزم فيه افادة اي يشترط في الجزاء ان يكون مغايرا لما دخله معنى ما يخرجه الى الافادة جاز للاتحاد ظاهرا لا حقيقة ح ومنه الحديث المشهور فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فالجواب فيه السبب مقام المسبب لاشتمال السبب اي فقد استحق الثواب العظيم وعليه فالجزاء الحقيقي محذوف او السين في الشرط بمعنى اللام والثانية على معناها الاصلي اي فمن كانت هجرته

لاتباع امرهما وانقيادا وهو طاعتهما فهجرته اليهما حقيقة وعليه فالجواب هو المذكور وقال الشيخ ابن عباد في شرح الحكم هذا من باب حصر المبتدا في الخبر كما تقول زيد صديقي اي لا صديق لي غيره **تنبيه** **قلت** من ايها ... هذا القول ... الذي اشار اليه **قلت** هو من جهة ان من صوفية في الفصول الى الله وهو حقيقة العبد وقرب له وقد اشار في الحكم لهذه القاعدة بقوله من علامات النجح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات ثم قال من اشرقت بدايته اشرقت نهايته **قوله** وماضيين او مضارعين لخ قال ابو ح نصوا على ان الاحسن ان يكونا مضارعين لظهور تاثير العامل فيهما ثم ماضيين للمشاكلة في عدم التاثير وعلل رجحان سبق الماضي عند الاختلاف بان فيه الخروج من الاضعف الى الاقوى والموقد والمع المضارع يمين على الماضيين لكان اولى وقال ... الكل جيد ... وكون ماضي في الاختلاف سابقا ... اولى من العكس ... وقوله وماضيين اي بحسب اللفظ والافادة وان الشرط تقلب المضي الى الاستقبال وتخلص المضارع له وانما التزم استقبال الفعل لان هذه الادوات موضوعة لتعليق امر بغيره في الاستقبال وانظر يس **قوله** وبعد ماض رفعك الجزا حسن ومنه قول المص وان اتيه خليل يوم مسألة ... ليس وجزم احسن ثم اختلف في تخريج الرفع فمذهب س الى انه على تقدير التقديم والتاخير وجواب الشرط محذوف وعليه فلا اشكال وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفاء وهو خبر مبتدا محذوف والجملة جواب وعليه فلا اشكال ايضا وقال قوم ليس على التقديم والتاخير ولا على حذف الفاء بل لما لم يظهر لاداة الشرط تاثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب وعليه يتنزل الاشكال ويجاب بان الاداة لما ضعفت طلب المضارع ع كانه مجرد من الجازم **قوله** ورفعه بعد مضارع وهن اي ولا يختص ذلك بالضرورة ووجه ضعفه ان الاداة قد عملت في فعل الشرط فكان القياس عملها في الجواب وقال د

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

نصوا على انه ضرورة وهو الظاهر من كلام المص حيث قال انه خاص بالشعر قوله واذن بعد احرار
نظم بعضهم هذه المواضع بقوله ۞ واذن بعد جملة اسمية ۞ او طلبية او الفعلية ۞
والفعل معزو ولن والسين او ۞ بسوف وما لم ينصرف فقد رووا ۞
والفعل منفيا بلن او بما وان ۞ او قسما وما برب قد قرن ۞
والفاء وجبت في المواضع الاسمية لان ان لما لم تؤثر في معناها احتيج الى ما يربطها
بها وأولى الاشياء الفاء وكذا مع الانشائية والمقرونة بتنفيس وقد لانها
لتمحيض مضمونه لما دخلت عليه من الاستقبال او مضارعا وما لا يتحقق لا ينقلب وكذا مع
المنفية بلن ومثال الاسمية ان تعذبهم فانهم عبادك والطلبية فان شهدوا
فلا تشهد معهم وقد اجتمعا في ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين والتي فعلها
جامد ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وان ترن انا اقل منك مالا فعسى ربي ومن يكن
الشيطان له قرينا فساء قرينا واما وجوب الفاء في المقترنة بما فقال الحفيد لم
تظهر حكمته ويمكن ان يقال انما وجبت لان ما لها صدر الكلام وهو مانع من عمل
ما قبلها فيما بعدها واذا ثبت هذا امتنع ان يكون شرطا ووجبت الفاء ويفهم من
المص انه اذا صح جعله شرطا لم تدخل الفاء في الجواب بل هي كثيرة وهو الصواب
خلافا لقول المص واذن بعلاج فانه يوهم انه اذا صح جعله شرطا لا تتحتم اقترانه
بها ولعل هذا هو الذي غر ولده حتى قال انه يجوز اقترانه بها والصواب انه لا يجب
مقرونا بالفاء مما يصح جعله شرطا انه غير مثبت مجزوم والجواب جملة اسمية خلافا
لظاهر كلام الشر تنبيه قوله بعلامتي منونة كقولهم شربت ماء ومثل هذا
يلغز به لان الاعراب وقع على اول الكلمة وكذا التنوين لان اللام محذوفة وهي
الهمزة والعين وهي الاول تحصيل ما سبق ان المانع من جعله شرطا
اما النفس وهو ثلاثة الاسمية والطلبية والقسم والنفي بعلمها جامد واما المكان
اتصل به اما نفي وهو لن وما وان او اثبات وهو قد والسين وسوف وربّ قوله
ونظم الفاء اذا المفاجأة لان المفاجأة تقتضي التعقيب ويفهم من قوله

تقلب

وبعضهم
الطلبية والاسمية والجامد
زاد الانشائية وبما ولن وبالتنفيس

من باب

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

تقلب انه لا يجمع بينهما وهو كذلك الا على وجه التأكيد كما في حم ويشترط في جوابه
ان يكون جملة اسمية غير طلبية احترازا من نحو ان عصى زيد فويل له ولا منفية
احترازا من نحو ان قام زيد فما عمرو قائم ولا مصدرة بان احترازا من نحو ان قام زيد
فان عمرا قائم واشار المص الى الشروط بالمثال وقد ابوح الربط بإذا بعد اذا
كما في الآية ان وتبعه ابن هشام في الجامع ونظر فيه الحفيد لانه قد جاء الربط
بها بعد اذا في قوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده الآية ونحو اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قوله والفعل من غير الجزاء شامل
للجملة الاسمية ما لم تكن مجزومة ونحو الجمل نحو قوله تنقلبا فمن
يوهم المثال ... وليس كذلك بل ان جاء الجزم جاز الرفع ما النصب لان اصل الواو
العطف لا الاستئناف واصل العطف ان يكون على اللفظ لا المعنى تنبيه
قد يعترض المرجوح ما يصيره راجحا قال ابن هشام في الحواشي ما نصه وان يشاء الله
يختم الله على قلبك ويمح الله الباطل هل يمح مرفوع او مجزوم بل يقضيه على رفعه
امران احدهما استئناف الظاهر معه وهو اسم الله تعالى مع تقدم ذكره وعدم
النص بحبسه ويمح والثاني رسم يمحو وهذا اعمر بكتبه بلا كما مثله وحاصله انه عرض
هنا الغير القوي ما اقتضى ترجيحه على القوي قوله وجزم او نصب لم مثاله
ان تأتنا فتحدثنا ثنيه او وتحدثنا اخرى بالجزم والنصب فيهما وكذا انشد ايضا
قال الكوفيون واستثنوا يغفر ان الحسن ثم ثم يجري مجرى الفاء والواو في الكلام
۞ ومثل ثم الواو والفاء ثم ۞ في المذهب الكوفي ما يعرى من تنوع تنبيهان
الاول قال بعض علماء الرفع على الاعتراض فانه كما قال الشهاب يجوز الاعتراض
بالجملة بين الشرط والجزاء وان صدرت بالفاء او الواو كما صرح به في المغني في الجملة
المعترضة نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى وهو يوخذ مما سيأتي عن ابن هشام في الفرق
بين المعترض بين الشرط والجزاء والواقع بينهما وكذا لان المعترض

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله الآية

يكون أجنبيا من الفعلين بخلاف الواقع بينهما والكلام هنا فيه في الثاني قوله
اشتغالا مبنيا للمفعول والأحسن بناؤه للفاعل لأن المعني به الجملتان فهو مكتنف
لا مكتنف والأولى فيه الإطلاق **قوله** والشرط يغني عن جواب إلخ قال يس
اعلم أن صور الحذف هنا سبعة ثلاثة أحادية حذف الأداة حذف الشرط حذف
الجواب وثلاثة ثنائية حذف الأداة والشرط حذف الأداة والجواب حذف
الشرط والجواب وواحد ثلاثي وهو حذف الثلاثة في حذف الجواب شرطه أمران
أن يكون معلوما وأن يكون فعل الشرط ماضيا نحو أنت ظالم إن فعلت لوجود
الأمرين قال تعالى وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت الآية والحذف
في الآية في غاية الحسن لأنه انضم لوجود الشرطين طول الكلام وهو مما يحسن
معه الحذف وحذف فعل الشرط وحده شرطه أمران أيضا أن يكون معلوما وكون
الشرط واقعا بعد وإلا نحو تب وإلا فعقاب ونحو فطلقها فلست لها بكفء إلخ وأن
لا ظاهر فعل وحذف أداة الشرط وفعل الشرط وشرطه أن يتقدم عليه طلب
بلفظ الشرط ومعناه أو بمعناه فقط نحو ائتني أكرمك تقديره فإن تأتني أكرمك
والثاني قل تعالوا أتل ما حرم ربكم أي تعالوا فإن تأتوا أتل ولا يجوز أن يقدر
فإن تعالوا لأن تعالوا فعل جامد لا مضارع له ولا ماضي حتى توهم بعضهم
أنه اسم فعل ومثاله أيضا فالله هو الولي أي إن أرادوا أولياء بحق وحذف الأداة
والجواب لم يقع في الكلام وحذف الشرط والجواب وقع بعده في الضرورة كما قيل بذلك
في التسهيل كقوله قالت بنات العم يا سلمى وإن إلخ وذكر هـ حذفهما بعد
أيضا وذكر التفسير أنهما يحذفان بعد إن اختيارا أو حذف الأداة وحدها ممنوع
قال ط والشرط والجزاء يحذفان مع إن والأداة حذفها هنا امتنع
وأما حذف الثلاثة فيجوز بعد الأحرف الجوابية كما إذا قيل لك من يأتك تكرمه
فتقول نعم **تنبيهات** الأول يفهم من النظم مع أن الأولى أنه لابد
للمحذوف من دليل وأن حذف الشرط أقل من حذف الجواب بدليل قوله قد يأتي وأنه

لاشتراط

لاشتراط في حذف فعل الشرط تعويض لا من الفعل المحذوف خلافا لابن عصفور
والرضي قال ابن ح وقولهما ليس بشيء الثاني قال في المغني ما نصه التحقيق أن من
حذف الجواب من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت لأن الجواب متسبب عن الشرط
وأجل الله آت سواء وجد الرجاء أو لم يوجد وإنما الأصل فليبادر بالعمل فإن أجل الله
لآت ونحوه وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى أي فاعلم أنه غني عن جهرك وإن يكذبوك
فما صبر فقد كذبت رسل من قبلك إن يمسسكم قرح أي فاصبروا فقد مس القوم قرح
مثله ومن يتبع خطوات الشيطان يفعل الفحشاء والمنكر إنما ومن يتول الله ورسوله
والذين آمنوا أي يغلب فإن حزب الله هم الغالبون وإن عزموا الطلاق أي فلا تردد
[illegible] ولا فعلا فإن تولوا أي فلا لوم علي فقد بلغتكم الثالث قوله علم مع قوله
فيهم تعيين والمراد على اشتراط الدليل على الحذف الرابع علل ابن هشام في الحواشي
كون حذف الجواب أكثر بأن الحذف من الأواخر أكثر من الحذف من الأوائل وإن كان
ذلك لأن المسبب على السبب أقوى من العكس لأن الشيء الراجح تعدد أسبابه
قوله واحذف لدى اجتماع شرط وقسم إلخ كما أن الشرط يحتاج إلى جواب
كذلك القسم يحتاج إلى جواب وجواب الشرط إما مجزوم لفظا أو مجزوم محلا أو مقرون
بالفاء أو بإذا الفجائية فهذه أربعة وجواب القسم إما مؤكد بأن أو باللام أو بهما
أو منفي فهي أربعة أيضا ولم يتعرض المصنف لحكم بأن القسم وما كان ينبغي له إخلاؤه
كتابه منه والمناط أن القسم جملته مع جوابه مثل التركيب جملته وكل منهما مرتبط أحدهما بالآخر
فإن ارتباط جملتي الشرط والجزاء وبيانه أن قولك مثلا بالله لأفعلن جملة
بالله التي تعريف مع أفعلن بالله جملة أنشائية أكد بها الأخرى التي هي
لأفعلن ولاشتراط في القسم أن يكون ملفوظا به بل لو كان مقدرا كذلك لأنه تبارك
في الإتيان باللام الموطئة ولا يجب ومنه قوله تعالى وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين
كفروا وإن أطعتموهم إنكم لمشركون فيما تنفعوا جواب القسم المقدر قبل اللام ولو كان الشرط
لا قترن بالفاء وقوله واحذف يفهم منه مع قوله فهو ملتزم الوجوب وصرح به في صبح

اللهم صل على سيدنا محمد

قال الشهاب ويشكل بان غاية ما يلزم من ذكر جواب كل منهما الاطناب ولا محذور فيه بل
قد يقتضيه المقام فلم منعوه نقله يس فوكسه وربما رجح بعضهم ثم قال الشهاب
هذا مع قوله السابق فهو ملتزم يحتمل امرين الاول ان يكون مرضيا له فيكون مغيرا لما والمعنى
هناك فهو ملتزم عند البعض والثاني ان لا يكون مرضيا له بل هو حكاية لمذهب ضعيف فيكون
ذلك على الطائفة ويؤيده انه ذكر في شرح العمدة ان ذلك خاص بالضرورة **خاتمة**
لم يتكلم الم هنا على اجتماع الشرطين قال د ولنذكره مختصرا اذا توالى شرطان دون
عطف فالجواب للاول لسبقه والثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله
ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا ... منا معاقل عز زانها كرم ... وان توالى
بعطف فالجواب لهما معا كذا قال الم ومثله بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم
الاية وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف الواو فالجواب لهما نحو ان تأتني وان تحسن
الي احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد او ان جاءتنا هند فاكرمه او فاكرمها
... او بالفاء فمقتضى على ان الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا
فالطلاق المعلق محمول على ما لم تعد اداة شرط كما مثل هم وقد اورد هنا ابن هشام
بيتا يسألنه بعضهم وقال ... وان اتى شرطان فالجواب ... لسابق هذا هو الصواب ...
ومنه قول الفقهاء في تعليق الطلاق ان اكلت ان شربت فانت طالق كذلك
بس وكيم في شرح الم بيت **لو** اعلم ان لو لها استعمالات تكون للتمني نحو فلو
ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ونحو لو تأتينا فتحدثنا بالنصب وتكون للعرض
نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وتكون للتقليل نحو تصدقوا
ولو بظلف محرق وخرج عليه قوله تعالى ولو على انفسكم وتكون مصدرية
فترادف ان المصدرية في المعنى والسبك الا انها لا تنصب ولا جواب لها وتكون
شرطية وقد نظم هذه الاستعمالات شيخ شيوخنا سيدي محمد بن عبد السلام بناني بقوله
تمن وتقليل وعرض ومصدر ... وتعليق ماض او مستقبل بدا ...
ثم ان الشرطية على قسمين امتناعية وهي التي تعلق في الماضي وهي كتعليق

واستقبالية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

واستقبالية وهي التعليقية في الاستقبال وهي المرادفة لان الشرطية
وهي قليلة بالنسبة الى الاول وتكلم في الالفية عليهما معا ما اشار الى الاول
بقوله لو حرف شرط في مضي وكمل ايهاما كما في اخر الفصل بقوله وان مضارع
تلاها صرف الخ واشار الى الاستقبالية بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا فالضمير
في قوله ايلاؤها يعود الى لو لا بقيد كونها للمضي فهو من باب الاستخدام
وعبر عن قلته بقلة ايلائها المستقبل فهو من باب التعبير باللازم عن
الملزوم وليس المراد بقوله ويقل ايلاؤها الخ ان في حال كونها التعليقية في الا
ستقبال يقل ايلاؤها الفعل ع ويكثر ايلاؤها الماضي لانه لا يليها الا الفعل
ع وان وليها ماض يوما ما صرف الى المستقبل واما قوله وهي في الاختصاص
فهو راجع اليهما معا واما قوله وان مضارع تلاها فهو راجع الى الاول فقط
وهي الامتناعية اذ الاستقبالية اذا وليها مضارع بقي على حاله ولا يتحول الى
المضي والله اعلم هذا ملخص ما ينبغي به كلام الم ثم اعلم ان للمحققين في لو الشرطية
عبارات تكلموا عليها ولنقتصر على عبارة امام النحاة س قال انها حرف لما كان
سيقع لوقوع غيره قال كيم والذي ارتضاه من كلام العلماء انها موضوعة لعدم لانه
على تعليل امتناع وقوع ان بامتناع وقوع غيره فاللام متعلقة بحرف كما في قولهم من
معنى الوضع المفهوم من قوله هذه العبارة وليس من قولهم هو من لو لان لو ان
ما وافقه على الجواب ولا معنى لدلالته لو على معناه الا كون العبارة تخصيص الامتناع
الجواب وان امتناعه لامتناع الشرط فقولك لو بغير بينة ذلك على حرف ما مضى من او لك
ومتعلقا او لكما اخبر اليه لتعليل امتناع ما كان سيقع لوقوع غيره كبعض
وقوع ذلك الغير وهذا معنى قول المحققين انها للدلالة على انتفاء الثاني لانتفاء الاول
بسبب انتفاء الاول وراجع ملك مع الشيخ فيما اذا قيل لك لم لم تعط زيدا فقلت
لو جاءني لاعطيته فتعطيهم ان تعليل امتناع الاعطاء لامتناع المجيء فهو روح معنى
كلام علمائنا مدار كلامهم في ... فهو من لو لها المطابق وتدل مع ذلك بالالتزام

على أن يبين أن كلا منهما يقتضي امتناع الثاني والأول وأن بينهما اعتبار أن ثبوت الأول شرط لثبوت
الثاني فيما مضى ولا يعترض بقول بعضهم إنها حرف شرط حتى يتوهم منه أنها للشرط كما هو في لو التي
للطلب في خلاف المراد منه وصحح قول الإمام وكان ينبغي أن يقول عند وقوع غيره عدم وقوعهما
معا وأن عدم وقوع الأول هو علة عدم وقوع الثاني وهو معنى قول غيره حرف امتناع
لامتناع وتحقيقه ما تقدم في كلام الشيخ أنه من أنها ليست بطال الإفادة التعليل كما
للاستدلال وبه يجاب عن اعتراض ابن الحاجب المشهور الخ وقد حقق هذا أيضا
جلال الدين السيوطي ورد قولهم حرف امتناع لامتناع بعبارة ثم نسبوه بمعنى قول
الشيخ لو حرف شرط في مضى أن لو تفيد شرطية مرفوعها في الماضي لما يعرف أنه إن
كان شرطا غير المتكلم فيه مع احتمال بقاء شرطيته وعدمه وإن دلالتها على ذلك
لزومية وكان من حق العبارة أن يأتي بقوله وإن مضارع تلاها الخ هنا كما قال المصنف
ونصه لو حرف شرط في المضي ويقلل لمضارع إن تلاها نحو قوله
لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا أي لو سمعوا
وهذا معنى قوله ويقلل الخ وقد تجيء للشرط في المستقبل قليلا وإليه أشار بقوله
ويقل إيلاؤها مستقبلا وأنكره ابن الحاج في نقده على المقرب عن ابن عصفور مجيئها للمستقبل
ورد عليه بقول قيس ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا وبقول الأخرى

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح

وما يحكى أن هذين البيتين لتوبة صاحب ليلى وقد روي أنها أقبلت من سفر فمرت بقبر
توبة ومعها زوجها وهي في هودج فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة
فجعل زوجها يمنعها وتأبى هي إلا ذلك فلما أكثرت تركها فقصدت القبر عليها فمر
توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها إلى القوم فقالت ما عرفنا
له كذبة قط قبل هذا أليس هو القائل ولو أن ليلى الأخيلية
ثم قالت فما باله لم يسلم علي كما قال وكان إلى جانب القبر بومة كامنة فلما

رأت

رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر ورمى بليلى على رأسها
فماتت من وقتها فدفنت إلى جنبه وكانت ليلى قد وفدت على الحجاج ومدحته
ووصلها فسألها يوما فقال بالله يا ليلى هل رأيت من توبة أمرا تنكرينه أو سألك
شيئا يعاب فقالت لا والذي أسأله المغفرة ثم ما كان ذلك منه فقال إذا لم
يكن من حفظ الله وإياه اهـ من شرح الغزالي لمقصورة حازم قوله وهي
في الاختصاص بالفعل الخ أي لو مثل إن شرطية أو مصدرية مختصة بالفعل وإن وليها
اسم يكون معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده نحو قل لو أنتم تملكون وقوله

ولو أن أخواتي أراد وانقبضت جعلت لهم فوق العرانين ميسما
وقال جرير لو غيركم علق الزبير بحبله أدى الجوار إلى بني العوام

تنبيهات الأولى أهمل الناظم جوابها وقد تكلم عليه المرادي وغيره فقال في
التسهيل ينبغي أن يأتي بما يلزمها يجاب بالماضي بلام وبدونها أو بمضارع بلم قد جزم لا
وقال غيره جوابها فعل بلم أو مثبتا ماض بلام أو بها عار أتى وقد يكون أيضا
جوابها جملة اسمية ذكره في المغني وضعفه وبعضهم والاسمية لها بعض
من مضي ولم يرد بها الأنسب الوضي الثانية من معنى قول الشاعر ولو
تعطى الخيار الخ قول الشيخ سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي رحمه الله

ولو نعطى الخيار لما تنائى لسهم البين في القلب انتزاق
ولا كان في الدنيا سرور وحزن واجتماع وافتراق

الثالثة متى دخلت لو على ثبوتين فهما منفيان وإن دخلت على نفيين فهما
ثبوتيان أو على نفي وثبوت فالثابت منفي والمنفي ثابت

تكون لو حرف وجود لوجود لو لم يكن السلطان ما قامت حدود
حرف امتناع لامتناع يا صاحب كلو أراد الله أعطى في الجواب
حرف وجود لامتناع تقربا لو جاء زيد ما أتاك خلفه
حرف امتناع لوجود يا فتى لو لم تجئ خالد لا تستكفا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تكون ايضا بعد ذو مصدرا في نحو زيد لو الطلاع عمرا في اما ولولا ولوما **قوله** اما كمهما يك من شيء قال الرضي معنى مهما يك من شيء ان يقع شيء في الدنيا يقع قيام زيد او ذهابه مثلا جزم بوقوع ذهابه وقطع به لانه جعل حصول ذهابه لازما لحصول شيء في الدنيا وما دامت الدنيا باقية فلا بد من حصول شيء فيها هذا معنى كلام الرضي ان اما حرف ينوب عن اداة شرط وجملته لانه مراد منه لما ذكر وبك في التي كانت تامة وما عليه ضمير مهما لبن تبع الشرط بجميع ومن شيء بيان وما بيع السيان به قصد عموم ايه مهما يك من شيء في الدنيا اي شيء كان مزيد منطلق ومن هنا ما لو تعبير التوكيد لما تقدم في كلام الرضي وبدل التفصيل مجيء اما بعدها نحو اما السفينة واما الغلام واما الجدار وتفسير كل موضع بحسب ما يقتضيه الحال فيقال في نحو فلما ان كان من المغ بين الاصل في التقدير مهما يكن من شيء فان كان حكما لان المنتوي للخروج عن هذه الافتتاح وادا قيل اما بعد فكانه قيل مهما اذكر الحمد او مهما يكن من ذكر الحمد **قوله** وما التلو تلوها الخ لا بد من الاتيان بالفاء بعد اما لانها هي الدالة على شرطيتها وانما التزمت الفاء لانها لما كانت دالة على الشرط بانها نائبة عن مهما ضعفت فاحتاجت للزوم الفاء لتدل على الشرطية ولم تلتزم مهما الا لانها دالة على الشرطية بالاصالة قاله الشاطبي وانما لم تجعل علامة لان الخبر لا يعطف على مبتدا كما وكما زا ليوم لعدم صحة الاستغناء عنه **تنبيهات** الاول قال د من الضروري ان يزيد بين هذا البيت والبيت الذي بعده قوله في وتلو تلوها جزء الجواب قد ما في كالفعل والاسما لن تقدما في ايل الفاصل بعد اما وجوابها هو جزء من الجواب عاملا او معمولا ولا يتقدم الفعل فلا تقول اما يقدم فزيد **الثاني** لا يعطف بين اما والفاء بجملة تامة الا ان تكون دعاء بشرط ان يتقدم الجملة فاصل نحو اما اليوم رحمك الله فالاصل كذا وانما اشترط تقدم الفاصل لان اما نائبة مناب الفعل وفعل الدعاء بجملة لا تختص بالفعلية **الثالث**

يعطف



اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يعطف بين اما والفاء بواحد من امور ستة جمعها الونوشي في قوله

في وبين اما وفاء بواحد … من ستة ولا تعد بزائد في
مبتدا او الشرط ثم الخبر … معمول فعل بعد فاء تذكر في
كذاك معمول لفعل فسرا … ما بعد فاء بعد ذا موخرا في
والظرف والمجرور ذلك ستا … قد قال بها كل امام ثبتا في

انظر الشنقيطي في **قوله** وحذف ذي الفا قل الخ في التوضيح اما بعد ما ما بال رجال الخ كذا قال ابن هشام قال بس وفيه بحث لان التقدير ما قول ما بال رجال فيكون مما دخلت على قول فالاولى ان يمثل بقوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كانه انظر اليه اذ ينحدر من الوادي وقول عائشة رضي الله عنها واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا **تنبيه** قال د لم يذكر هذه المسئلة لا في الكافية ولا في التسهيل قال مج في النكت قلت ولم يذكر احد من النحويين كس واضرابه ومن بعدهم فيما علمت الا انما اعتمد ذلك على الاحاديث وقد علمت ما فيه **قوله** لولا ولوما الخ هي دالة على تعليل امتناع جوابها لوجود تاليها نحو لولا زيد لاكرمتك وعبارة التسهيل لوجوب بالفاء ومراد الشيخ مما دار لو تدل على امتناع الثاني لوجود الاول نحو لولا على لهلك عمر **تنبيه** اغفل المص جواب لولا وهو اما فعل ماض منفي بما مجرد من اللام نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا اللام او ماض مثبت مقرون باللام نحو لولا انتم لكنا مومنين وقد يعري منها كقوله ابن مقبل في لولا الحياء ولولا الدين عبتكما في ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري في وكان هذا الشاعر اعور وقد يقترن بقد كقوله في لولا رجاؤك قد قتلت اولادي في وقول الاخر في لولا الاسى ولولا حب طاعته في لقد شربت دما احلى من العسل في وان كان جوابها مضارعا نفي بلم كقوله في فلولاك لم يعرض لاحسابنا حسن في **مسئلة** قد وليها الفعل في قول الشاعر في الا زعمت اسماء ان لا احبها في فقلت بلى لولا ينازعني شغلي في **قوله** وبهما التحضيض ميز نحو لولا جاء

عليه بأربعة أشهر أو لولا تستغفرون الله لولا أخرتني إلى أجل قريب ويختصان بالجمل الفعلية أي الخبرية لأن التحضيض لما كان طلبا لحث وارد بعلاج امتنع دخوله على الطلب لكون ذلك الطلب ح لغو الانفراد المطلوب بجملة وعلى الانشاء غير لأنه لا ينفعل الا من المتكلم والتحضيض متوجه إلى المخاطب فلا معنى لدخوله على ما ينشئه المتكلم **قوله** وهلا وألا الخ بين قال الأشموني هذه الأدوات للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي أو ما في تأويله ولم يذكر التسهيل من حروف التحضيض الا أي المخففة وعدها في المغني فيها فقال أما المعربون فيقولون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وهو للتحضيض في قول الإعراب لها مواضع أربعة عندها يا سامع تكون تحضيضا مع المستقبل للماضي توبيخا تكون يا سائل للاسم تعرف بالاستفتاح للحرف شبهها تكون يا صاح وقال د ليست الا بالتخفيف من أدوات التحضيض قال ولعل المص أنما ذكرها باعتبار أنها تستعمل قليلا من أدوات التحضيض ولأنها تختص بالأفعال وخالفه في الشروح قال في التذكرة قد نقل في شرح الكافية عن س أنها تستعمل للتحضيض قال وأذا ثبت النقل عن س فكيف يسوغ العدول عنه ومن ورودها له قوله تعالى ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم **قوله** بفعل مضمر على معنى كون الاسم معلق بفعل أنه معمول له فهو تعليق لغوي أي بينهما علاقة ولا يعني التعليق المقابل للالغاء الاخبار بالذي وبالألف واللام كثيرا ما يطرق إلى الاخبار لقصد الاختصاص أو تقوية الحكم أو تشويق السامع أو إجابة الممتحن فالأول كقولك الذي قام زيد ردا على من قال قام عمرو وخالد والثاني لظاهر لأن في هذا الاخبار إسناد بين فهو أقوى من إسناد واحد والثالث كقول واصف شارفة طالح والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد كذا قال غ وكون هذا في صفة ناقة طالح رده المعرب ورد القول بأنه وصف نملة موسى وقال أنه في صفة المعاد الجسماني كما دل عليه سياق الكلام والبيت للمعري وهو ممن جحد أهل السنة ملحد والرابع من قصد النحاة قال غ

ويجمعها

ويجمعها المجموع أن تقول في قصد اختصاص أو تقوية الحكم أو في تشويق أو قصد ابتداء الباب عنوانه وصنيع المص في تلخيص هذا الباب إلى هذا المقصد وانسب خلافا لما في التقريب له في باب العنوان لأن الغرض من وضع النحاة لهذا الباب تمرين المتعلم فيما تعلمه في أبواب النحو من المسائل فإذا قيل له كيف تخبر عن زيد من قولك مررت بزيد وعمرو فأجاب بقوله الذي مررت به وبعمرو زيد علم بذلك أن له معرفة ببعض العطف حتى راعى شرط العطف على الضمير المخفوض وكذا إذا قيل له كيف تخبر عن زيد من جاءني زيد وعمرو فقال الذي جاءني هو وعمرو زيد حيث راعى شرط العطف على الضمير المتصل المرفوع ولو قيل له أخبر عن زيد من جاء زيد وعمرو وجب توكيد الضمير المستتر والفصل بينه وبين المعطوف عليه ليصح العطف فتقول الذي جاء هو وعمرو زيد فلفظ هو تأكيد للعامل المستتر الذي هو فاعل **قوله** ما قيل أخبر عنه بالذي الخ عن في عبارتهم بمعنى الباء وفي الكلام قلب إذ كلب لقصد التعمية المناسب للتمرين والاختبار المراد من وضع الباب **قوله** عن كذا ما خلف معناه عائد الصلة هو الضمير الذي خلف الاسم المجعول خبرا وهو معطى التكملة قال الشراح الذي يحصل به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار في قال بس والأولى الذي به تكميل الاخبار باشتراط قبل أو يقول بدل قبل بعد لأنه ح طارئ عليه وأما قبل ذلك فقد يكون فضلة وبذلك عبر في ضح **قوله** نحو الذي ضربته الخ قال الأشموني لو قيل لك أخبر عن أبوك من قولك زيد أبوك قلت الذي هو زيد أبوك قال الشهاب فلا أخبر لفظ هو ليكون موضع المخبر عنه في من بس تنبيه قول الموضح بالذي وفروعه أشمل من كلام المص لأنه لا يعتبر الاخبار بالتثنية والجمع **قوله** فصول تلاخبير الخ ذكر المص أربعة شروط وزاد الموضح ثلاثة وقد دل كلام المص شيخ شيوخنا سيدي محمد بن عبد السلام بقوله فقال وكونه جائز الاستعمال في ثبتا مع الاخبار لاستقلال في تحملني عطف بلا ربح بدل في بينهما لحبرها وازددتها هوى **قوله** وتعريف نبه في

على انه لا حاجة لهذا الشرط والذي قبله لانه يغني عنهما قبول الاستغناء بالضمير
لان ما لا يخرج بهما يخرج به **قوله** او بمضمر اي الغني عنه بمضمر مثل قوله في التسهيل
منويا عنه بضمير كما للبعض قال يس وح يظهر قول الموضح ان الناظم اسقط من
التسهيل اشتراط قبول التعريف والابجح اعتذار صح بان المراد لم يذكره بهذا
اللفظ وذكره بلفظ غيره وهو قوله منويا عنه بضمير اذ لو كان كذلك لم يحتج الاشتراط
قبول التعريف هنا ما يتحقق لذكره قوله او بمضمر لانه مرعى ق ما بين النزاع وهو
مبني على ان هذه الشروط هل يحتاج لكل منها او بعضها يغني عن بعض كلام ق
يصرح بالاول وصنيع الشيخ يخالفه قال في الحواشي ما نصه قوله قول الناظم اي ان كان
مفهوما قوله وتعريف اي ان كان منكرا قوله بالجنسي اي ان كان مضمرا قوله او بمضمر
اي ان كان ظاهرا والتحقيق ان كل شرط في محله اه واذا عرفت ذلك ظهر لك ان نظر
رحمه لم يصب الغرض فلا نطيل بالجواهر بالعرض اه كلام يس **قوله** واخبروا
هنا بال اي بقولهم قبل لنا اخبر عنه الخ هذا معناه في باب الاخبار الذي خلاصته
بالشروط السابقة جار بين هنا **قوله** الفعل قد تقدما قال ابن هشام حقه
ان يقول وما في معناه فانه يقال للحاكم ما كول ثم يقال اخبر عن الطعام فتقول
الاكل الطعام وكذا زيد ظارب تقول الظارب زيد ولم ار احدا نبه على هذا اه
قوله وان يكن ما رفعت الخ اعلم انه اذا رفعت صلة ال الظاهر كالمثال السابق
فلا اشكال فيه واما ان رفعت ضميرا فهو المشار اليه بقوله وان يكن الخ **وطابق**
ما يعود به كون الصلة رفعت ضميرا او ضمير غيرها ان نظر الى ان ما انه وافعته
ابدا على الاسم الذي جعل خبرا كان ضمير متكلم فقد رفعت ضميرا مستترا
وان كان الاسم الذي جعل خبرا غير ضمير المتكلم كالاسم الظاهر فقد رفعت ضمير
غيرها فابرز الضمير وبنفصل **العدد** قال ابن حاج اي باب العدد المعدود والعدد
المصدر قال الشيخ وهو في قوله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين انظر تعرفهم عدا
قوله ثلاثة بالتاء الخ قال الشيخ وانما حذفت التاء من عدد المؤنث واثبتت

في عدد

في عدد المذكر في هذا القسم لان الثلاثة واخواتها اسماء جماعات كزمرة وامة
وفرقة فالاصل ان تكون بالتاء لتوافق نظايرها فاستصحب الاصل مع المذكر
لتقدمه رتبته وحذفت مع المؤنث فرقا لتأخر رتبته اه وقال في البسيط ادخال
التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث للفرق وعدم الالتباس قال وهذا من عجيب
لغاتهم لان التاء علامة التانيث وقد جعلت هنا علامة التذكير فليس فيه الذكور
برفع التشوان وتركها النساء يفعلها بهم الرجال كما قال الحي بن [illegible] ونظيره انهم خصوا جمع
فعال في المؤنث بافعل كذراع واذرع وفي المذكر بافعلة كعماد واعمدة و[illegible]
بمعلة العد ان العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث بالتاء لانه جماعة والمعدود
نوعان مذكر ومؤنث فسبق بالمذكر الاصل الى العلامة فاخذها ثم جاء
المؤنث فكان ترك العلامة له علامة وقال بعضهم انما الحقت التاء المذكر دون
المؤنث لان المؤنث ثقيل فناسبه حذفها للتخفيف والمذكر خفيف فناسبه دخول
الا التعقيد لا يخ من لطف في الاشياء **ما ركبا** قال ابن الخباز الاثنان فجر جانبه
في موضعين الاول ان كسور الاعداد من الثلاثة الى العشرة بنوا منها صيغ
الجمع من ثلاثين الى تسعين ولم يبنوا من الاثنين والثاني ان من الثلاثة
الى العشرة اشتقوا من العدد الكسور فقيل ثلث وربع الى العشر
ولم يشتقوا من الاثنين بل قالوا نصف نقله ابن هشام في تذكرته **قوله**
في عد ما احاده يعني من هذا ان هذا الحكم اذا لم يفصل الثلاثة والعشرة وما
بينهما العدد المطلق والا فهي مؤنثة دايما كالثلاثة نصف ستة انكم **قوله**
في الضد جرد الخ قال يس بقي عليه ان يقول وسكن عين عشر وهي لغة تميم كا
الحجاز [illegible] سبعة قال تعالى وليال عشر **قوله** والمميز اجرر قال يس حاصل
كلامه في هذا الباب على التمييز ان تمييز الثلاثة والعشرة وما بينهما مجموع مخفوض
وما جاوز ذلك فنصبه مفرد فان كان مركبا او عقدا او معطوفا فمنصوب او غير ذلك
فمخفوض وهو المائة والالف وتثنيتهما وجمعهما **قوله** بلفظ قلة

ينقص شرط بالتأنيث والفرق وهو ان يكون جمع تكسير اذ هو المنقسم الى صيغ قلة وكثرة ثم قوله
جمعا احتراز من مثل ما اذا كان اسم جنس او اسم جمع فانه يجر بمن نحو فخذ اربعة من الطير
هذا هو المتعين بالنظر الى المعنى لتفسير الامر وان كان اللفظ لا يعطيه **تنبيه** الحاج
لفظ الواحد والاثنين للتمييز استغناء بالنص عن العدد والمثنى فيقال رجل
ورجلان لانه اخص واجود فلا يقال واحد رجل ولا اثنا رجل وشذ قوله ﴿ كان خصييه من التدلدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ﴿ **قوله** وما بين والالف لخ **فان قيل** لم خالف
ثلاثمائة ثلاثة رجال واربعمائة درهم وثلاثة الاف رجل واربعة الاف درهم فافرد
المائة وجمع الالف ولم يقولوا مئات كما هو القياس **قلت** المائة لما
كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التأنيث بخلاف
الالف قاله السخاوي وقال ابن فلاح انما جمع الالف دون المائة لان الالف اخر
مراتب العدد فجعلوا الاخر على الاول كما قالوا ثلاثة رجال **فلا يرد** قد تميز
المائة بمفرد منصوب كقول الربيع بن ضبع الفزاري وكان من المعمرين

اذا كان الشتاء فادفئوني ﴿ فان الشيخ يهرمه الشتاء ﴿
فاما حين يذهب كل قر ﴿ فسربال خفيف او رداء ﴿
اذا عاش الفتى مائتين عاما ﴿ فقد ذهب المسرة والفتاء ﴿

ومن المعمرين ايضا في الجاهلية دويد بن نهد عاش اربع مائة وكانت له وقائع
في العرب وغارات ومن المعمرين ايضا المستوغر وكان اطول مضر كلها عاش
ثلاثمائة سنة وهو الذي يقول ﴿ ولقد سئمت من الحياة وطولها ﴿ وعددت
من عدد السنين مئين ﴿ وقد ادرك الاسلام واسلم وكان اسمه كعب والمستو
غر لقب له ذكر انه حضر سوق عكاظ ومعه ابن ابنه وقد هرم والجد يقوده
فقال له رجل ارفق ارفق بالشيخ فقد طال ما رفق بك فقال ومن تراه
فقال هو ابوك او جدك فقال ما هو الا ابن ابني فقال ما رايت كاليوم ولا المستو
غر بن ربيعة فقال انا المستوغر ومن المعمرين النابغة الجعدي عاش

نحو

نحو ما بقي سنة وقيل زاد على المائتين وفيه قال المبرد المنهال بن عباد النبي صلى
الله عليه وسلم ومنهم ابو الطفيل عامر بن واثلة هو اخر من مات من الصحابة
وكان سريع الجواب وكلمه معاوية اجوبة ومراجعات وحسان بن ثابت
عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام **قوله** واحد اذكر
وصلنه بعشر تكلم في هذا البيت والذي بعده على احد عشر في المذكر والمؤنث واما
تمييزها فمبين في قوله وميز واحدا كما لخ وانما بني الاول لتنزيله منزلة الصدر
من العجز واما الثاني فلتضمنه معنى حرف العطف اذ الاصل خمسة وعشرة كما
تقول خمسة وعشرون وبني على حركة لان له اصلا في التمكن وكانت فتحة لان هذا
الاسم مستطيل بالتركيب فاثر بالخفة الحركات وقد تسكن عين عشر فيقول احد
عشر وكثر اخواته لتوالي الحركات قال في التسهيل لا يلتزمون الكسر بل قد يفتحون
كتميم **قوله** ومع غير احد اي استعمل في عشرة مع غير احد واحدى الحكم الذي
فعلته مع احد واحدى من اسقاط التاء في المذكر واثباتها في المؤنث كما تقدم
في قوله واحد اذكر لخ البيتين فالكلام في هذا البيت على لفظ عشر مفتح وفي البيت
بعده يليه على لفظ ثلاثة وتسعة وما بينهما اذا ركبا مع العشرة وتكلم في قوله
واول عشرة اثنتي على لفظ اثنين واثنتين مع عشرة ولو تقدم قوله واول
عشرة لخ على قوله ولثلاثة لكان انسب **وقوله** فصلا من الاقتصاد
الذي هو بين الاسراف والاقتار وهو العدل قاله في يسرو ومنه واقصد في مشيك
لخ **تنبيهان** الاول لم يعدوا المميز على ما كان عليه من لحاق التاء لهما
فيقال خمسة عشرة رجلا كما يقال خمسة رجال لما فيه من اجتماع تأنيثين
بلفظ واحد مع المذكر مع ان الاسمين ككلمة واحدة ولم يكن هو الاحدى عشرة
لان العلامتين مختلفان لفظا ولم يكن هو اثنتا عشرة لان التاء في ثنتا
ليست للتأنيث بدليل سكون ما قبلها واما اثنتا وان كانت للتأنيث
بدليل الفتح الذي قبلها لم يكن هو لانه لما ثنت لفظا كان الدال على التأنيث

وصفه قوله ابنتا اثني واحد عشر الاعقال ... انتهى

انما هو الصيغة للا القراتنيف ذلك في اثنتا ولم يقل في المؤنث ثلاث عشر جوار
كما تقول ثلاث جوار لكراهتهم اخلاءه لفظين واقعين على المؤنث من علامة
تانيث المحذور في طرفيه ولما اوجبت الضرورة ان الا يعود ولا يؤنث تعين تجريد
احدهما وكان ما قبله اولى لاجراء التبع على ما ثبت له قبل التركيب ج من
بشرح التسهيل اعلم انه يتحصل من كلامهم ان الفاظ العدد ثلاثة اقسام
ما يجب فيه التطابق مطلقا اي سواء كان مفردا او مركبا وهو الاثنان والواحد
وما يجب فيه عدمه مطلقا وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما وما يجب فيه
التطابق ان ركب وعدمه ان افرد وهو العشرة للغير **قوله** واول عشر
اثنتي لخ ق لا يخفى ان قوله اثنان واثنتان كما يبين لخ عن قوله والبا الغير الى اخ
لخ لانه يتوهم بناؤهما للتركيب وانما لم يبطلا كاخواتهما في البناء لان عشر
واقع في اثناء موقع النون ولو ذكرت لزم الاعراب فكذا ما يقوم مقامها ولم يقل
في خمسة عشر ان عشر في موضع التنوين لان النون مقارنة للموضع ولا يتوقف وجو
دها على وجود الاعراب وخمسة مثلا وضع ساكنا ما دام لم يتعرض معربا لان
التنوين لا يكون الا مع الاعراب والاعراب لا يثبت الا بعد التركيب **قوله**
والفتح في جزئي سواهما الفا قال [illegible] وهما مبنيان معا لتضمن الثاني
معنى حرف العطف نحو [illegible] واصل المسألة لابن العجال وقد اطال فيها
واجاد وذلك ان الاصل ثلاثة وعشر ثم عدل الى التركيب عن الاصل الذي هو
العطف لما فيه من اللبس اذ قولك ثلاثة وعشر يحتمل ان الواو بمعنى
او [illegible] للتركيب التنصيص على ان المراد المجموع وقول [illegible] ايضا واما
الاول لخ نحو [illegible] وتعبير [illegible] كذلك بل ما ذكره علة لتخصيص بالفتح واما موجب
بناء الاول ما قبل التركيب [illegible] ابن العجال وفتح ما قبل التاء لشبهها بالالف
اذ التاء تقال بالالف وايضا كل للفراتنيف [illegible] من الزيادة **تنبيه** قال ابن
الضائع اثنا عشر كلمتان من وجه ولذلك وضع الاعراب حشوا وكلمة من وجه

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

اي مجموعهما دال على شيء واحد وهو بمنزلة الكلمة من [illegible] في الاشباه والنظائر
قوله ومن العشرين للتسعين الصواب للتسعة والتسعين **قوله**
بواحد اي مفرد منصوب لما يلي وعلى جمعيته من اللبس اذ التمييز بيان لما
وقع عليه العدد ملفوظا مثلا عندي عشرون رجلا لتوهم ان عندي عشرين
جماعة من هذا الجنس وكذا القول في نحو احد عشر رجلا مثلا لو جمع **فرع**
قال د اذا نعت تمييز العشرين وبابه جاز فيه الحمل على اللفظ فتقول
عندي عشرون درهما وازنا والحمل على المعنى فتقول وازنة ومنه قول عنترة
فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم
وهذا المعنى الذي يلحظ الجمع جعله ابن السراج نعتا للحلوبة وقال [illegible] وبعضه
يجوز فيه الوجهين قال [illegible] اذا جيء بنعت بعد التمييز جاز الحمل فيه على
التمييز وعلى العدد نحو عندي عشرون رجلا صالحا او صالحون وعشرون رجلا كراما
او كرام وهذا اذا كان النعت مفردا او جمع تكسير كما مثلنا فان كان جمع سلامة
تعين الحمل على العدد نحو عندي عشرون رجلا صالحون فتزاد هذه المسألة
على ما استثنوه من وجوب مطابقة النعت للمنعوت **قوله** وصغ من
اثنين لخ قصد [illegible] بهذا الكلام في الباب ان ينبه على استعمال اسم الفاعل
وذكر في ضح انها سبعة [illegible] اثنين ما ورد الخمسة التي ذكر استعماله
مجردا من العشرة ليعين الاقتصار [illegible] وقوله من اثنين اي من مصدر مطلق
للمنع لانه جامد [illegible] يقال ثنيت الاثنين اذا كنت الثاني منهما الى عشرة
العشرة اذا كنت العاشر منهما [illegible] من مصادرها **قوله** وبعده
قال [illegible] مع ما قبله بيان ان [illegible] الاسم جامد ولم يكتف بعضهم
ذلك من ذكر الصوغ لانه قد يراد به اثبات مجرد [illegible] مطلق الاخذ
قوله وشفع ذا [illegible] لم يكتف بعضهم بما قبله لئلا يتوهم انه يكون نفا كما
لمشتق منه وان ذكر ما قبله [illegible] في الفراتنيف هنا وان لم

الحلوبي بفتح الحاء وسكون الواو [illegible] اول [illegible] في المغني

فيها اي الكتائب والخافية بالخاء المعجمة واحدة الخوافي وهي ما دون الى [illegible] العشر من مقدم الجناح والاسحم بالحاء المهملة الاسود [illegible] صحاح

ينفصل وبابه الشعر منه قوله وان تره جعل الاقل الخ قال ابن هشام اي ان
اردت به معنى جاعل اي مصير الاقل معدودا اي مميزا مما حكم له بحكم جاعل من جواز
اعماله وجواز اضافته وقوله مثل ما ميزوا عبارة ملغزة لانه لم يجعل الثلاثة مثل
الاربعة بل معدودة بالاربعة في قوله يجي ثني كتسيس قال في يعطي بفتح
باء حاديه وحكى الشلوبين جواز تسكينها كمعديكرب قوله وشاع الاستغنا
الخ قال ابن هشام ظاهره انه استعمال ثالث الاستعمالين مثل ثالث اثنين من
العدد المركب ويصرح به قوله الاستغنا مدل على انه منقطع مما تقدم وظاهره
ايضا ان هذا الاستعمال اكثر من الاستعمالين لكونه خصه بنسبة الشيوع ونظيره
وشاع في الاعلام الخ وظاهره ايضا انه مبني لا غير وذكر ابن السكيت وابن كيسان
جواز اعرابه [illegible] قوله فعل واو بعطف اخذ
بقوله واو من غير ما من حروف العطف لانه لا يذكر في عطف العقد على النيف
الا الواو كما في المغني لانها الموضوعة لمطلق الجمع المراد هنا من غير ترتيب
ويعلم من مثاله انه لم يرد خصوص العشرين بل سائر العقود كذلك كم
وكاين وكذا الخ تكنى عن العدد بكذا وتستفهم عنه بكم وتكثر بها وبكاين
والكلام الان على الثلاثة والمراد منها بكم ثم الكلمات الثلاث مستوية في كونها
كنايات عن عدد مجهول الجنس والمقدار ثم منها ما هو اخبار تارة واستفهام
اخرى والمراد بالاخبار التكثير وهو كم ومنها ما هو للتكثير ويبدو مميزها
استعمالا وهو كاين ومنها ما لا يكون لشيء منهما وهو كذا قوله واجزان
تميزه من مجرورا الخ قول كم ويعلم منه ايضا انه يجوز الفصل من هذا غير ظاهر من
النظم ولا يستعمل [illegible] الخلاف قال بعض قوله ان ويكنى ان يكون حرف الجر الذي
دل عليه عوضا من اللفظ بمن المضمرة قال ابن هشام مقتضى كونه
عوضا منه انهما لا يجتمعان فلا تقول على كم من جذع بنيت ومثل ما لك كم
للازهري فقال من مضمرة جوازا وليس كذلك بل وجوبا كما نص عليه الرضي

قوله [illegible] العلاقة [illegible] العقود
[illegible] العقود [illegible]

والمغني

والمغني وعلله في الحواشي بما يستبعد وقد خفي على الدماميني فقال انظر وجهه
وقوله من مضمرا اي [illegible] تنبيه على انه ليس بلازم الاضافة ومع قوله مضمرا مع ظهور الصادق
تنبيه نقل بعض عن الشهاب في حواشي الاشموني ما نصه وذكر ابن الحاجب
ان من تدخل في مميزها فرارا من [illegible] في مميز كم الخبرية [illegible] وكم من ملك
واما الاستعمال [illegible] ولم اعثر عليه [illegible] ولا دل عليه كتب النحو
ولا ادري [illegible] اقول نقل كلام الرضي في المفصول في باب الاستفهام وقال
واقول [illegible] ولا ينبغي ما فيه من
[illegible] وفي الاستدلال بالاية
قوله واستعملنها مخبرا الخ والخبر بمعنى الخبرية [illegible] ونقل عن الكو
فيين والصحيح انه بالاضافة لم [illegible] على ما هي مشابهة له من العدد
ثم هي مبنية وان كانت مضافة لان بناءها اصلي وما كان كذلك لا يتغير
بسبب العارض والمراد تمييزها الكثير والصحيح من جمعه وليس جمعه بشاذ
خلافا لبعضهم قوله ككم كاين قال د وجه التشبيه انها هي في الدلالة
على تكثير عدد مبهم وفي جميع الاحكام لان كاين لا يجب كون مميزها جمعا
خلافا لكم ولان كذا لا تكون في الصدر ولان كاين للتكثير ولا بالاضافة وان كان ابن
قتيبة وابن عصفور جرها بالحرف ومنهم من تشبيه كاين وكذا بكم الخبرية
انها للتكثير [illegible] بذلك وفيه هذا الكناية ونوزع في كذا ما في الشيء
بعضهم انها لم توضع للتكثير قال د تتمة في كاين خمس لغات ذكرها
في الكافية فقال [illegible] ويجي [illegible] وهذا كذا [illegible] ما يستثنى
الحكاية هي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده قال ابو حيان قال الشهاب
عبارة ابي حيان غير شاملة للمحكي باي ومن ولو قال على حسب ما اورده او وصفه
لكان اعم والحكاية ثلاثة اقسام حكاية الجمل وهي مطردة بعد القول كما
في صح بدليل ما مر في باب العلم ولما قال د هذا الباب للحكاية باي ومن في الاستفهام

في كاين لغات خمس

قال غ أي الاستفهام إما حكاية الكلام بجملته وإنما ذكر بعض بالتعبير كقوله
وجملة وما بمزج ركبا وكقوله أو حكيت بالقول وحكاية المفرد قال ص وتختص
بالعلم وهو مبني على الظاهر من قول المص والعلم احكينه وبابه ما يليه وحكاية حال
المفرد قال ح في ضيح وحكاية المفرد أي حاله في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم
ليس بقرشيا لخ قال ص وكقول ذي الرمة سمعت الناس ينتجعون غيثا
فقلت لصيدح انتجعي بلالا ه قال بس وفيه نظر لأن هذا حكاية جملة
لا حكاية حال مفرد قال الش وأما قول الشاعر ما جئتنا فاربل كيعا انتا بصالح
حتى ملكنا وملكنا عوادنا فليس من هذا القبيل لأنه من حكاية الجمل لا من
حكاية المفرد لأنه جواب للاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون إلا جملة بصالح
على هذا خبر مبتدأ محذوف والتقدير ما جئنا فاربل كيعا انتا بانا صالح ثم حذف
المبتدأ وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى بصالح بالجر على قصد حكاية
الاسم المفرد لأنه قال ما جئتنا فاربل كيعا انتا بهذه اللفظة ه وفيه ضعف منه
الرد على ابيه حيث جعل الرفع من حكاية المفرد قال ابن هشام والأمر كما
زعم الش قوله احك بأي خ بأي لأنها اسم باعتبار الوصل والوقف وتستعمل
في العاقل وغيره ولأن المعرب أصل للمبني ما المنكور أي منكور يسأل عنه
وهذا السؤال يسمى استثباتا وكذاك السؤال عن شيء سبق ذكره ما يطابقه
أي سؤالا عن غير منكور فلا تكاد توجد إلا المعرفة مذكرة ومثنى قوله في بأي
كتاب أم بأية سنة ترى ه تنبيهات الأول قول كيم وجمع تصحيح
موجود جميع في عبارة د ولا تحكى بأي من المجموع إلا جمع تصحيح موجود في السؤال
عنه أو صالح لأن يوصف به أي أو جمع تكسير صالح لأن يوصف بجمع التصحيح نحو
رجال فإنه يوصف بجمع التصحيح فتقول رجال مسلمون الثاني قول
كيم قوله احك بأي يحتمل الحكاية ... بظاهره بل يتعين حمله على الأولى
لاقترانه بما الدالة على العموم وأراده الخصوص يفتقر إلى دليل من كلام

هو بلال ابو ... عامر ... جعفر ه

تمامه
ترى حبهم عارا علي وتحسب

الص

السجع وهو معقود قال بس يدخل تحت قوله ما الإعراب بأنواعه الثلاثة والإفراد
والتذكير وأضدادها وهذا إنما مطابقة اللاحق أي ما لابن منها وأما غيره فمعهود الأصح
وهذا كله لغة الشيخ وهي الإفراد والتذكير على كل حال الثالث قوله في الع
فمن قال ابن هشام لا يتعلق باحك لأنه قد تعلق به قوله بأي والبلاد بمعنى
في بل هو حال فيتعلق بمحذوف أي احك في أي كائنا في الوقف ومن يقال انه يتعلق
باحك وجاز لأن هذا زمان وذاك مكان فهو نظير اعتكفت في يوم الخميس في المسجد
انظر بس قوله ووقفا احك لخ أي بالتشريح من المذكور وبين في أي من التذكير
والتنكير تنبيهات الأول لا بد من تغيير المنكور بكونه مفردا لأن
التحريك والإشباع إنما يكونان في ذلك ودل على ذلك أنه سيتكلم على المثنى والجمع
والمؤنث ولك وجه ثان وهو أن قوله ووقفا احك ما لمنكور علم في المفرد المذكور وغير
عم كلها ثم استأنف التنبيه على لغة ثانية وهي أن بعضهم يستعمل منوا
ومنا ومنه لخ فيكون تنبيها على لغتين بقوله وقل منان لخ أي وقل أيضا
منان كقوله ... أيضا لوجهم ذات وهو يوهم أنه لم يذكر في أي التثنية والجمع
والتأنيث وتكون ما وافقة على الإعراب بالحركات والحروف والإفراد والتذكير
وغيرهما وعلى هذا مبنى الش وعلى الأول تكون وافقة على الحركات والإفراد
والتذكير فقط ه الثاني اختلف في حروف الإشباع اللاحقة لمن فمذهب المبرد
والفارسي إلى أنها أريد بها الحكاية وحركة النون اتباع لها وذهب السيرافي
إلى أن الحركات تبع وفعت الحكاية ثم أشبعت فنشأت الحروف ليوقف عليها
إذ لا يوقف على متحرك ورجح الأول بأن من مبنية وبأن بيان الحركات إنما يكون
غالبا بهاء السكت ومن مبتدأ على كل حال والخبر محذوف كم الثالث قال ابن
ه ما جرى إعرابه لمعنى وقد ه ناب عن اسم حل في الحكاية ه بعض حكاية الكلام
بمن نحو منوا في حكاية المرفوع ومنا في المنصوب ومني ومنين والعلامة اللاحقة
دليل الإعراب أي النوع في الاسم السابق ومن مبتدأ وأغنت تلك العلامة عن خبره وقامت

مقابله فلا يجمع بينهما الرابع قوله وانتشى قال غ فلو معناه فتعين كون النون
نشر بتم الا انه ضعيف للوزن لانه خفيفة والا الخفيفة العاطفة قوله والنون
حرك لخ مشكل لانه عطفه على قوله احك فيدل على ان تحريك النون والاشباع غير
الحكاية وانما الحكاية بعض ذلك ثم قوله مطلقا الا ما يتم له ومراده به الحركات الثلاث
وجواب الاشكال ان العطف تفسير وهو خاص بالواو واعلم ان الزيادات الا خفية
ليس تقتضي زيادة هاء السكت في الوقف وهمزة الوصل في الابتداء قوله ومنان
لخ لما فرغ من المفرد ذكر تثنيته ثم ذكر المؤنث ثم تثنيته ثم جمع المؤنث ثم
جمع المذكر وانما لم يفعل ذلك بجري لما قاله ق من ان ابا صيغة معربة تصلح للوجوه
الستة كلها باعرابها فلم يحتج لتفصيلها بخلاف من وقوله ومنان ومنين لخ
قال ابن هشام للمبرد ان تقول لهما في التركيب الواحد بل اذا اردت حكاية
المرفوع قلت منان او غيره قلت منين وكذا قوله بعد وقل منون ومنين مسكنا
يدل على ذلك ذكره ان الحكاية ليس لا تكون الا في الوقف هذا وقال ق من خاصة بحكاية
العقلاء فلا تفسير من بمثل العقلاء والصلوا ايامع ان المسئلة لغريبة في الشهادة
ظاهره ان منان ومنين ليسا اسما معربا كما قد يتوهم وانما هو لفظ من وهي
مبنية لا كن زيد عليها الحروف الدالة على حال المسئول وكذا يقال في منون ومنين
وغير ذلك بعين في الجمع مع هذه الزيادة مبنية في محل رفع وهذه الكلمات
ليست مثنى ولا جمعا بل على صورتها قوله وقل لمن قال اتت بنت منه
لخ قال ابن هشام فيه ايجاز اي وقل لمن قال اتت بنتان منتان وسكن النون
التي قبل التاء ولم ينص على اسكان النون الاخيرة التي للمثنى لانه لم يلفظ
بها مكسورة النون فيحتاج الى رفع الوهم كما فعله في غيره ق واقول
ينبغي ان يكون في قوله اولا وقل لمن قال اتت بنت ايجاز والاصل وافتح النون
قبل التاء خاصة لم ينبه على فتح نونا منه وذكر صيغته وترك صيغة المثنى
المؤنث ونبه على سكون التاء فيها في كلامه شبه الاحتباك تنبيه

قال

قال ابن الوردي تسمى هذه التاء تاء الحكاية لان تاء التأنيث لا يسكن ما قبلها
قوله وصل التاء والالفا لخ ظاهر النظم انك تقول منتان لانه قال صل كذا
بمن ولا يشعر بفتح النون نزر كما في المثنى ولكنه يعول عليه كظاهر النظم معطلا
بالاخر من من التغيير خلافا لتقرير كبير مثله الزيادات وقوله كلف امرا فعل
على وزن فعل او وصفا منه ومعناه العشق قوله وناد ومنون لخ واجاز
يونس اثبات الزوائد وصلا وحمل عليه قوله اتوا ناري لخ وهو شاذ عند س والجمهور
من وجهين احدهما اثبات العلامة والاخر انه حكى مقدرا غير مذكور وان
كان هـ رد الوجه الثاني لا اعتراض بيس هذا والظاهر ان وجه شذوذ
هذا البيت انه الحق علامة الجمع لمن المستعمل فيه ولا حكاية فيها لان قائله
لم يحك به قول الجن وانما قال لهم حين اتوه من انتم فجهر استعماله الا حكاية وانه
ابحكم قوله والعلم احكينه لخ قال بيس هذا مع ما تقدم في علم العرب
بين الحكاية بمن والحكاية بغير من فالعلم المحكي بمن كسائر المعارف ويحكى
بغير من بقيته المعارف تنبيهات الاول اعلم ان حكاية الاول العلم
بغير من خاصة بالحجازيين دون غيرهم ثم هي احرى للغتين عندهم لانهم
لا يلتزمونها بل يجوزون الحكاية والاعراب وايضا فليست الراجحة عندهم
بل الراجح عندهم الاعراب الثاني علل الشم الحكاية برفع توهمهم ان المسئول
عنه غير الاول فان قلنا هذا الايات حاله الرفع لاتحاد الحركتين في حال الحكاية
والاعراب قلت وقوع الاسم عقب ذكر المحكي بصورته يدل على ان ارادة حكايته
هذا المذكور في الجملة الثالث شرط العلم ان يكون علما غير قابل الرابع اطلق
الشيخ العلم المحكي وكلام ق يدل على اختصاصه بالواو والفاء ثم ظاهره ان هذا عطف
حقيقة فلا بد من وجه مع اختلاف المتكلم وليس من العطف التلقيني الخامس
غ نازلا من ق سبب شرط الخلو من العاطف ان الغرض من الحكاية بيان ان
المسئول عنه هو المتقدم وصورة العطف كلامه هذا اذ شانه التوسط بين

متعلق بالمصير ولهذا ابعينه نشر لطول في مكان العلم ان لا يتبع بنعت او غيره من التوابع وقد
نقل الشيخ ذكر التوابع ولو شاء ذكره لقال ـ والعلم امنع تبعه ان يجمل من ـ تابع
او بين علم الجنس بعض فرق ـ في واستثنوا النسق من التوابع لانه ليس فيه بيان
للمتبوع انتهى ه ولذلك قال بعض شيوخ شيوخنا

وعلم العامل ان لم ينتقل ـ بتابع غير النسق فوقعا
منتقلا بعلم او نسقا ـ بالواو وهو علم للمطلقا
يحكى جواز الحجاز بعد من ـ ان عريتا من عاطف بها افتتن

التأنيث لما فرغ من العدد وما انجر معه وذكر فيه التذكير والتأنيث ذكر علامة
التأنيث فقال علامة التأنيث تاء والف اي في الاسم المتمكن واما المبني
فانهم لا يجعلون علامة تأنيثه ما ذكر بل ربما استعملوا في تأنيثه بعض ذلك
كالكسرة في انت والنون في هن وفي قوله تاء تجنيس لغة الجمهور من ان التاء اصل
بالنسبة الى الهاء نظرا الى ان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو الوصل
خلافا للكوفيين في العكس نظرا الى ان التاء تشبه الالف في المخرج والاظهر ان كلا
من التاء والالف اصل على حدته وقيل الالف اصل لان التأنيث بها لازم ولذا لم
يؤنث الفعل بالالف لان تأنيثه ليس باصل بل لاجل الفاعل فاعطي التاء لعدم
لزومها ويدل على قوة التاء وتمكنها كثرة ما دخلت فيه ويعضده ايضا رجوعهم في
تصغير المؤنث العاري اليها مسائل الاولى الاصل في الاسماء التذكير
لوجهين احدهما ان الاسماء قبل الاطلاع على تأنيثها وتذكيرها يعبر عنها
بلفظ مذكر نحو شيء وحيوان وانسان فاذا علم تأنيثها ركب عليها العلامة الثاني
ان المؤنث له علامة فكان فرعا الثانية قال ابو ح الاسم الذي يكون فيه علامة
التأنيث اما ان يكون حقيقي التأنيث او حقيقي التذكير او مجازيهما ان كان
مجازيا فالاصل فيه التذكير نحو عود وحائط ولا يؤنث شيء من ذلك الا مقصورا
على السماع وباب اللغة نحو قدر وشمس وكذا ان امتاز فيه المذكر من المؤنث

قوله مجازي التأنيث قال الراعي تسلم معناه انه خلاف الاصل اذا ما
علم ان للمؤنث فرجا ولك
ان تقول هو مجاز بيانه بالاستعارة
وذلك ان النحويين اطلقوا عليها
تأنيثا تشبيها بالمؤنث
حقيقي في استعمال العرب
يتامل ه للامير ...

فلا اشكال كزيد وهند والذكر سواء اردت المذكر او المؤنث نحو برغوث الثالثة
قال الشيخ بهاء الدين ابن النحاس في التعليقة كان الاصل ان يوضع لكل مؤنث
لفظ غير لفظ المذكر كما قالوا عير واتان وجدي وعناق الى غير ذلك لكنهم
خافوا ان يكثر عليهم الالفاظ ويطول عليهم الامر فاختصروا ذلك بان اتوا
بعلامة فرقوا بها بين المذكر والمؤنث تارة في الصفة كضارب وضاربة وتارة
في الاسم كامرئ وامرأة في الحقيقي وبلد وبلدة في المجازي ثم انهم تجاوزوا ذلك
الى ان جمعوا في العرف بين اللفظ والعلامة للتذكير وحملوا على العيان فقالوا
كبش ونعجة وجمل وناقة وبلد ومدينة الرابعة قال ح انثى الضب بالتاء لاجل
التنبيه اشارة الى ان العلامتين لا يجتمعان في كلمة واحترز فلا يقال في ذكرى
مثلا ذكراة في كلامه واما علقاة فالالف فيه للالحاق فان جرد من التاء ومنع
الصرف فهي للتأنيث لانه نكرة الخامسة محل دلالة التاء على تأنيث
ما هي فيه اذا لم تعلم تذكيره كطلحة واذا تميز من المؤنث قال ابو ح فان
لم تميز فهو مؤنث سواء كان الاصل مذكرا او مؤنثا كنملة وقملة ولهذا
وهم من سئل عن نملة سليمان ان كانت ذكرا او انثى فقال كانت انثى بدليل
قوله تعالى قالت نملة فانها ولم يعلم ان ما عرفه المعارف الى ان اذا لم يميز
المذكر من المؤنث فما فيه تاء التأنيث فانه يعامل معاملة المؤنث سواء
كان الاصل مذكرا او مؤنثا قال وقد استحسن هذا الجواب ما شرا اهل العلم بينه
وابعد اد ذلك في مستحسن الجهل جهلا منهم بلسان العرب قوله وفي اسام قدروا
التاء قال ح فيها يعني ان من الاسماء المؤنثة اسماء مؤنثة بغير علامة
ظاهرة فوجب ان يكون لها علامة مقدرة وهي التاء لا الالف بدليل ان التاء هي
الاصل لانها اكثر فتقديرها اكثر فقدان العلامة واجب ويستدل على تقديرها
وارادة معناها بامور منها ردها في التصغير كاذينة وعيينة ومنها تأنيث
الخبر نحو الدار واسعة نكاية مبسوطة ومنها تأنيث الوصف اذن وعينة

وعبر جاريته من عبس ابنته بكا اسر من معصن ببيظاء ومن الوصف الجمال نحو والسليمان
البرى عار صفته والاشتراك نحو هاذه جفنتم واما هذا رحمة من ربي فليست الاشارة
الى الرحمة بل الى القطر والجمع على افعل نحو اعنق واتن واعقب والسس
جمع عقاب الاول قال ابن [illegible] الثالث الاسماء المختصة بالمؤنث ان لا تدخلها التاء
نحو شيخ وعجوز وجمل واتان وبكر وقلوص وجدي وعناق وربما دخلت التاء
تاكيدا للفرق كناقة ونعجة فان مقابلهما جمل وكبش وقالوا غلام وجارية الفارقة
من الاسماء ما يميز التذكير والتانيث باعتبار بين مختلفين وربما يشكل ذلك
على الواقف عليه وذلك ان ما يميز عنه واحده بالتاء على ثلاثة اقسام احدها
ما يراد به الجنس للاثنين وليس بميز الا التذكير كالرطب والتمر والقمح والثاني ما يراد
به الجمع الاثنين وليس بميز الا التانيث كالتخم والتهم والثالث ما يراد به الامران كالكلم
[illegible] يحرفون الكلم عن مواضعه والكلم الطيب جنس ومنه والانعام [illegible] نحو الانعام
لعبرة نسقيكم مما في بطونه جنس وفي نحو الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها جمع
وكذلك الفلك في نحو والفلك المشحون وجرين بهم والنخل في نخل منقعر والنخل
باسقات وكذا البقر يكون جنسا وجمعا والتاء في البقرة لفصل الواحد من الجمع او الجنس
قال الدماميني ويشكل على هذا انه في باب التذكير والتانيث في الكلمة الواحدة في التي
كسبب الواحد كما في قوله لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون
عليه ولا يكون الشيء الواحد جنسا وجمعا قلت [illegible] ان عود الضمير المجرور
بعلى للماكول فلا اشكال ومما عومل بالمعاملتين في التي كسبب الواحد قول الشاعر
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد
قوله ولا تلي فارقة حال من ضمير تلي الراجع للتاء [illegible] انه تنقسم لفارقة
وغيرها قال [illegible] اعلم ان التاء باعتبار معانيها على انواع وذلك اما ان تكون
للتمييز او للتكثير او للتعويض او للتعريب وكل من الامرين الاولين على ثلاثة
اقسام والتي للتعويض على اربعة اقسام [illegible] بيانها وذلك

المع

الموحشة او زائدة للتكثير لانها لم تجر على افعالها في الدلالة على الحدوث والتجدد
وانما هي للدوام والثبوت فهي مثل التاء للبقاء المعنى فجاء بغير التاء تشبيها لها
ابن الربيع ولما علل ابن الحاجب عدم لحاق التاء لهذه الاوزان بانها بمعنى
النسب اي ذات كذا كلابن وتامر وليست بمعنى الحدوث فلم تواجه الفعل اعترض
الرضي بان المنسوب بالياء كذلك تلحقه التاء ومن ابي الحاجب ان المنسوب اليه على
وزن فاعل ليس باسم فاعل كلابن وتامر اذا اريد به المؤنث لا تلحقه التاء وقوله
تعالى في عيشة راضية بمعنى النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة
كراوية علامة خلاف الظاهر فتبين ان التعليل بالنسب غير صحيح والتعليل بالمبالغة
بين لان التاء معه اذا لحقته لم تكن للفرق بل ليل رجل راوية وعلامة قاله [illegible] قوله
بمعنى الاصلا اي بمعنى فاعل ويشكل عليه ان الزمخشري ذكر في تفسير قوله تعالى
حمولة وفرشا ما ملخصه ان حمولة بمعنى فاعل وفرشا بمعنى مفعول لانه قال
الحمولة الكبار التي تصلح للحمل والفرش الصغار لانها دانية من الارض مثل الفرش
المفروش عليها ه واما فعول بمعنى مفعول فتلحقه نحو جمل ركوب وناقة ركوبة
وظاهر كلام شراح التسهيل ان عدم لحوق التاء انما هو على وجه الغلو في اسماء
مخصوصة خلافا لما يوهمه كلام [illegible] من جواز لحوق التاء وعدمه في كل مثال قوله
ان تبع موصوفه وكذا ضبيع الموصوفا نحو رايتها قتيلا من النساء فلو قال
ومن فعيل كقتيل ان صحب ميتيك غالبا التاء تمتنع
لان المدار على وجود قرينة تنبيه جمع الشيخ [illegible] عما يميز الواحد به عالم اقسام
اقسام التاء والاسم [illegible] والتا لفرق [illegible] وزائدة لفصل
الجنس من واحده وعكسه كثيرا وعوض الفاء او لام وزائدا لمعنى او غيره
تعريبها اتي وكسبا لغة وزد مؤكدة لها وتانيث اسم تستعمل حسن اتي
قوله والف التانيث ذات قصر وذات مد الف التانيث الممدودة هي
المنقلبة همزة والالف التي قبل الهمزة هي مد التانيث انظر [illegible] عند قول

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الح لتلويل التنصيص من قبل علم لخ وقول الح ذاتا مر لا يقتضي انها الممدودة بل طرد بان نهاية هذا مصاحبة لها بخلاف دا عتراض الرماميني على التسهيل فان قوله او الفا ممدودة لظاهره يقتضي ان الف حمراء علامة التانيث انما الحق بعدها الهمزة لانها الممدودة في اللفظ ولم يقل به احد قوله والاشتهار في مباني الاولى

لخ قال يس ينبغي ان يراد بمباني ما يكون لها ابنية من ان يكون لغيرها ايضا اولا فلا ينافي الاشتراك في بعضها واطلق في نحو فعلا وفعيلا ليس من الاوزان المختصة بالمقصورة بل يقال عرواء وغيره او وخيلاء تنبيهان الاول هذه الاوزان لا توجد الالف فيها للتانيث لعقد ما يلحق به من ابنية الاسماء انتهى يس

الطرس قوله واعز تغني هذه لخ في وفيه نظر في لان هناك اوزان اوضح مشهورة ذكر هاب النعيمة لاكن قال يس موليه العر ينبغي حمل هذه الاضافة على الجنس فلا تقتضي العبارة ثبوت القدرة لكل اي اراد الغير قوله لمرها مطلاء قال الشهاب من اظافة النوع الى جنسه ومرها بمعنى ممدود هاء وما شلو به لفعلاء فو هم عنقاء مغرب وانما ذكروا الوصف لمراعاة معنى النسب كما في طالق على راي الخليل والقارون بل المذكر ككاهن او شيء على راي يس نبه على ذلك التي معنشم في شرح الامثال ولا تستعمل الا موصوفا بهذا الوصف فقول بعضهم

كما رايت بني الزمان وما بهم … خل وفي للشدائد اصطفي

يعلمنا ان المستحيل ثلاثة … الغول والعنقاء والخل الوفي

لي كتب لا يصح مولد فيطلاء كعفرباء اسم موضع قال في دمشق وعليه اقتصر في ضيح وقال ابن عقيل اسم للانثى العقارب وفعلاء نحو قصاصاء عن هذا من المشهورة مشكل زعموا انه انما سمع من اعرابي وقف على باب بعض امراء العراق فقال القصاصاء اصلحك الله اي خذ في القصاص والقرفصاء قال الجوهري نوع من الجلوس بضم وبفتح فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه

كما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن ابي عبيد وقال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب قوله ومطلقا العين قال ابن هشام لا يمكن ان يكون عين فعلالا الا مفتوحا فليست ايضا مطلقة لان فعيلاء وفعولاء ليس بشيء منها فعلاء بوجه وقوله وكذا مطلق فاء ابن هشام فيه تجوز لان فعلاء وفعلاء كل واحد منهما مع يفعله حقيقة وموزنه للاتصور ان تقعا بزنة اخرى المقصور والممدود قال الرماميني اي يعني ما ذكر في الباب الذي قبله في وقال ابن هشام ذكر هذا الباب هنا بمنزلة ذكر العام بعد الخاص فانه قد تقدم ذكرهما بالنسبة الى كونهما علامة التانيث في وقولهم المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه لخ وما في عبارة القوم من قولهم فهم جاء ضرورة تسامح لان الفصل من خواص الاسماء المتمكنة وقولهم هو كذا مقصور نحو زايضا الشارية ويخرج ايضا ما ورد مما اصله موه فقلبت الواو الفا والهاء همزة فلا يسمى ممدود العروض المعرفة قوله اذا اسم يعني في صحيح وكان اي الاسم الصحيح ذا نظير اي من الفعل وقوله كفعل لخ مثال النظير الفعل الاخير للاسم الصحيح المستوجب من الهمزة فتحا كما بهم في بعد الح في قوله كالرمي تنبيه بقي على الح اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو معطى ومستدعى فان نظيره كمكرم ومستخرج قال الشيخ مبارك وقد قلت في ذلك

كذا اسم مفعول الذي زاد على … ثلاثة كمكرم ومعطى جلا

تنبيه قد تكون الكلمة تستحق المد والقصر باعتبارين مختلفين فيكون فيها وجهان ومن ثم جاز الوجهان في الزنا فمن قصره جعله مصدر زنى ومن مده جعله مصدر زانى وانشد لقوله في ضيح في الكلام على قوله اذا قلنا مثلا لخ والرمانية قال الذي يبين الصورة المنقوشة في الحجابة قوله ومن الصحيح اي من الصحيح كاحمرار قوله كارعوى وكارتا الصواب الفتح فيهما فلان لو شاء اسم جامد لفعال

كمصدر الفعل الذي قد بدئا … بهمز وصل كارعوى وارتا

قوله والعادم النظير لخ هذا نص في بعض موقع فعل وكان ذا نظير وقوله

في الممدود ما ليس فيه ... قال ح هذا عام مخصوص وتخصيصه بما تقدم في الأوزان التي نبه
عليها بالأمثلة في أبنية التأنيث لأنه ذكر هناك أوزانا تختص بالمقصورة وأوزانا
تختص بالممدودة فتلك الأوزان مخصصة للعموم الذي ذكره **قوله** ونحو ذا الخ
قال ق لم يذكر المص كيفية القصر ولا ما الذي يحذف هل الزائد أم الأصلي والقياس
حذف الزائد وهو الألف قبل الآخر ه أي لأنه لا يكون إلا زائدا دون الهمزة فإنها تكون
زائدة كما في حمراء أو بدلا من أصل كما في كساء ورداء فيبقى آخر المقصور همزة وهي كما
يكون إلا ألفا أو يرجع إلى أصلها كما في ألف التأنيث كحمراء وتقلب ألفا بعد الفتح
انقلبت عنه التي هو الألف رجوعها إلى أصلها من واو أو ياء كما في كساء ورداء ومحل
نظر ش ولم يذكر أيضا كيفية المد وهل معناه أنه يزاد ألف قبل الآخر ثم يبدل الآخر
همزة أو معناه أنه يزاد همزة في الآخر فيصير ممدودا والأول أوجه بقولهم إن
الممدود ما آخره همزة قبلها ألف زائدة لأنه على الثاني قد لا يكون ما قبلها زا
ئدا كما في جرى ومستقصى بل أصليا كما يكون زائدا كما في معلى ه منه ما المعنى
قوله والعكس الخ منعه البصريون قال ق وذلك لوجهين أحدهما القياس
وهو أن مد المقصور على خلاف الأصل إذ القصر هو الأصل بدليل أن الممدود لا تكون
ألفه إلا زائدة وألف المقصور قد ... والثاني أن السماع به إما معدوم وإما شاذ
لا يبلغ القياس ثم قال والإنصاف أن ما نقلوه هم ذوو عدل به وهم يعملون
على الصدق إلا أن ذلك نادر لا يبلغ أن يكون جائزا كقصر الممدود ه قال الشاطبي
وقوله بدليل أن الممدود الخ كان مراده بالعبد ما قبل الأخير فإنه في الممدود لا تكون
زائدة إلا الأخير الذي هو الهمزة ثم قد تكون بدلا عن أصل كما في كساء وحياء
تكميلان الأول قد اجتمع المد والقصر في قوله : فلا منا وغلانا قلنا :
لا القصر قلتنا ولا السواء : والقصر حركة الهوى : وانقياد من كتاب الهوى : الثانية
ذكر ابن رشيق في العمدة أن أعرابيا وقف بعلي رضي الله عنه فقال إن لي إليك حاجة
رفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك وإن

أنت

أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك فقال خطها في الأرض فخط إني فقير ورئي عليه
حلته عليها لبستها ائتني بحلة فأتي بها فأنشد : كسوتني حلة تبلى محاسنها : فسوف أكسوك من حسن
الثناء حللا : إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه : كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا :
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به : فكل عبد سيجزى بالذي فعلا : فأمر له بخمسين
دينارا وقال الحلة لك ... والخمسون للأدب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أنزلوا الناس منازلهم ه وفي المغني الأول قصر الثناء الممدود لتغيير
تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا تقدم أنه ... جمع المعدود
بتصحيح ولم يذكر ح قال ط كما لم يذكر المنقوص وحكمه رد المحذوف ... نحو قاض
وغاز وفي نحو أب وأخ وحم ويد ودم ... **قوله** آخر مقصور الخ الاسم صحيح
ممدود وغيره ومعتل مقصور ومنقوص وإنما تغير منها المثنى ... وهو الذي تكلم
المص عليهما قال في شرح الكافية إذا قصدت تثنية اسم ولم يكن مقصورا
ولا ممدودا ... وظهر بإحدى العلامتين المذكورتين في باب الإعراب
ويندرج في قول الن ... ما العين رابعة كملهى وخامسة كحبارى
والرابعة مجمع على ذلك فيه وخالف الكوفيون فيما زاد عليها فقالوا يحذف ... ودليل
السماع كقوله : أصبح زيد خشيش العنقين : معلقة لا تنقضي شهرين : شهري
ربيع وجمادين : وكذا السادسة والسابعة **قوله** كذا الذي الياء أصله قال
ط في النكتة أي كذا الثلاثي الذي يكون فيه حرف أي أصل واو وكذا في قوله والجامد
وأشار بعضه كذا آخر المقصور الذي والجامد الذي **تنبيهان** الأول الجامد الذي
سمعت فيه الإمالة أما التثنية ... على الياء لأنه علم الألف أن تقلب ياء التي
جهة الياء قال بس أغمض في كلام الحط بعد ما طلع أن الطاري الجامد على الحرف
وشبهه أن كان قبل التسمية فيصح للأول لا يبح تثنيته ح أن التثنية من خط
في الأسماء وإن كان بعدها فحينئذ تثنيته للأول لا يبح إطلاق الجامد عليه بإجماع
النحاة ما عداه لا طلاقهم على أن الجامد إذا سمي به صار متصلا ما طرأ كان على حرف

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كمن وقد صار بعض التصحيف كبرود في ثلاثي الاصل مختوم اللام ولو لكن في باب التصغير
والتكسير ونحوهما وان كان بعد الف كفتى صار فيه بعض التصحيف بغير اصلية
مبدلة من واو او ياء حتى ما يعطيه يعطيه البدل على الاصل الغاء وفيما اصل دون
ما لم يبدل الفاني جعل كي الفا فتى والواو على مجهولة الاصل وليس كذلك بل الالف
في الثلاثة اصلية ولم تقلب عن شيء والمجهولة الاصل نحو الدى والذي قال د
عبر بعضهم عن الاصلية بالمجهولة والذي هو الظاهر قوله واولها لخ
الاظهر ان يقول واولهما اذ هما حرفان معط الواو والياء تنبيه في بعض
نسخ كي رجيي ورجوان بالجيم اخوان حياء اليمن وهو الصواب وفي بعض النسخ
رحيي بالحاء المهملة وهو لابن قال ابن عصفور رحيت بالرحا مقلوب ذوات
الياء قوله ومالحم او بواو لخ لان الالف تصرفا تقبل فلا تقع بين الياءين
لانها من جنس الالف والواو اخف من الياء قال ق والاجود ان يقال انما قلبت
واوا حملا على النسب لان التثنية وجمعي التصحيح والنسب تجري مجرى واحد
في واو انما قلبت واوا في النسب لكون الالف ثم اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع
ثلاث ياءات مع الكسرة كذا في باب النسب قوله بواو او همز لظاهر الخ
التسوية بين الوجهين اوان الواو اولى لنقوبه ايا كا وليس كذلك بل الاولى
في المنقلبة عن اصل التصحيح وفي التي للالحاق القلب وجعل ابو موسى ان قال
الهمزة فيهما احسن وهذا كذا نص عليه س قوله وما شذ على نقل قصر
س التي شذ ثلاثة انواع نوع يسمى التصحيح مائل كغير اوان ونوع يسمى
الاعلال الخاص ومثل بغير وهو نوع من ما يسمى القلب الى الواو ومقلوبتا
ياء كسماء يان وما يسمى القلب بحروف كحنوزلان قوله واحذف من المقصور
ونحوه من المنقوص ماله يحذف اخرها وتقلب الكسرة الفتحة فلم يحذف في الرجع
نحو جاء القاضون ولم يبقوا الكسرة فيه لامتحاضهم الى قلب الواو ياء ولم ينبه
عليه الناظم لعدم دخوله تحت التي جمعه وكان عليه ان ينكره لانه تصحيح في جمع

التصحيح

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

التصحيح وحكم الممدود في ذلك حكمه في التثنية ولم ينبه عليه الناظم لانه احال حكمه
على التثنية وذكر المقصور وان كان كذلك لاختلاف حكمه في جمعي التصحيح
قال الشيخ ميارة ملخصا قال الناظم قبل قوله والسالم العين لخ في وجمع معه ود
نحو حبلى كذا في حبليات فعل في الفتى فتيات في تقول جمل نحو جمزى في نحو
روى الاثبات في قوله والفتح ابق لخ ولعل التغاير في تثنية نحو مصطفى العلان
فلعل الاولى بياء ولا تقلب العجم فلقلب لتحركها الياء وانفتاح ما قبلها لان الالف
التي بعدها تكف الاعلال ولو قلب الواو سبعون لزمه قلب الياء والعلة التي كهما
وانفتاح ما قبلهما اذا الواو التي بعدهما لا تكف ثم حذف هذا ولا مانع قال
قوله وان جمعته الاولى رجوع الضمير للاسم بدليل وتركه في التاء ولانه في المقصور
قال له بيس قوله وتاء ذي التاء لخ قال كي يعني ما في اخره تاء من المقصور لخ
لا خصوصية له ولذا اعمم د فقال تاء التانيث تحذف منه تصحيح ما هي فيه وفهوه
لئلا يجتمع بين تاءي التانيث اعترض بجملات والجواب انه لما تغير اللفظ
صح لانواع الجمع وقال بعضهم لئلا يقع حشوا وهو منقوض بالتثنية في قاله
ابن هشام بعتاره فائدة كل مؤنث بالتاء وحكمه الا تحذف التاء منه
اذا ثني كتمرتان وطلحتان لانها لو حذفت التبس بالمذكر ويستثنى من ذلك
الياء وخصيان فلا يأتيان مع اللغتين والاشهر فيهما ان تحذف منهما التاء في التثنية
وعلل ذلك بان الموجب لها انهم لم يقولوا في المفرد الي وخصي فلم يلتبس
قوله والسالم العين لخ ليس هذا من تمام الكلام على جمع المقصور بالالف
والتاء بل هو من احكام الجمع بالالف والتاء في غير المقصور والممدود فليس
داخلا تحت الترجمة نعم هو داخل تحت ترجمة النوع حيث قال هذا باب كيفية
جمع الاسم جمع المؤنث فعرض الكلام في الجمع بالالف والتاء في المقصور
والممدود وغيرهما قال الشيخ ميارة والمراد بقوله السالم العين ما سلمت
عينه من حروف العلة ومن التضعيف لان المضعف ليس فيه التسكين

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

وما جمع من هذه كذلك وقوله اسماء خرجت الصفة فليس فيها الا التسكين لثقلها بالا
شتقاق واختيار جعلها للموصوف وتحملها الضمير **قوله** اهمل على سبيل الجواز
اذا كانت العين مضمومة او مكسورة وعلى سبيل الوجوب اذا كانت مفتوحة وبدل الهمزة
قوله وسكن التالي **وقوله** اتباع عين فاءه فيقول في جمل جمل انها قمرا حسى
قول بعض الموكبين ۝ رب عود من وقت جمع من جارت ۝ سلتقي بحسبها حسنات ۝
ورتع بالجمار حتى قلبي ۝ اي قلب يقوى على الحسرات ۝ وتقدم ان قوله والعالم العين
اصح لكل احتشم لتحترز به عن المضاعف كجنة فانه لا اتباع فيه وليس فيه الا التسكين
اذ لو حرك لانفك ادغامه ولله در من قال ۝ لله من البشف مروءة ۝ اخت مراريخ
في جنة ۝ البشفية واخبار مطمئنة ۝ وفتى نشر الانس والجنة ۝ سبكتفي العوم
تنارد وجه ۝ غير سبكتفي بحسن سر الجنة ۝ **وقوله** مرتبا عين معتل اللام كان
الكلام بينما يجمع بالالف والتاء وذلك يستلزم ان يكون مونثا او مذكرا اذا ابرا على ثلاثة
كرديصات وجبال ربيعان وهذا اخرج بقوله الثلاثة فهو تعميم لقوله مختتما
بالتاء او مجردا او لولم يبعض بين لتوهم شمول الاحكام لما زاد منه مذكرا على سبيل اللزوم
قوله ويسكن التالي لغير ابعد اي هم ابنه حجفة ودعد لا يجوز تسكينه مطلقا
واستثنى من ذلك في التسهيل معتل اللام فيجوز فيه التسكين اختيارا قال
الدماميني ان قلت لم التزم في مثل حفنة ودعد الفتح مع خفة السكون الذي في مثل دعد
قلت للاجل الفرق بين الصفة والاسم وكانت الصفة بالسكون
اليق لثقلها باقتضائها الموصوف وشبهها الفعل ولذلك كانت من علل منع
الصرف **قوله** وشعوا البعلان الخ قال كح في التوضيح ثم استثنى من التالي
عين الفتح وعين كلتم وانما هو مستثنى من الاتباع المتقدم في قوله والسالم الخ ابا
انما يجوز الاتباع اذا لم تكن العين مكسورة واللام واوا والمضمومة واللام ياء
كرمية **قوله** وشذ كسر جروة مونثا جرو واحد افراخ الكلب ويطلق ويراد
به فرخ الفوس **قوله** وندر الخ من النادر قول العرب عيرات قال الدماميني

والشذوذ

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

والشذوذ فيه من وجهين جمع بالالف والتاء مع فتح العين والقياس تسكينها لانه مكسور
العين وكونه وصفا لم يكن فيه لو بخطارات من الاتباع **جمع التكسير** قال وهو يطرق
جمع السلامة في اربعة اشياء احدها ان جمع السلامة مختص بالعقلاء والتكسير
لا يختص والثاني انه يسلم فيه بناء المفرد والعلم في التكسير والثالث انه يعرب
بالحروف وجمع التكسير بالحركات والرابع ان الفعل المسند الى جمع السلامة لا يؤ
نث ويجوز ان يؤنث مع التكسير قاله ابو البقاء هم والعرب خاصة بجمع المذكر مع جمع
التكسير **قوله** افعلة افعل الخ ابو حيان جمعها بعضهم في قوله ۝ بافعل وبا
فعال وافعلة ۝ وفعلة يعرف الادنى من العدد ۝ واستدرك الاستاذ ابو
الحسن على ابن جابر البرتراح بنيابتين فيه جمع السلامة وانه من جموع القلة
وهو ۝ وسالم الجمع ايضا داخل معها ۝ في ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد ۝ وقال
في الكافية ۝ وجمع تصحيح لقلة وقد ۝ كثر في استعماله مع ال فقد ۝ وقال بعضهم
جمع ونشار كتيمة الاشتراك في الدلالة على القلة جمعا التصحيح ما لم يقترن بهما
الالف واللام الدالة على الاستغراق او يضاف الى ما يدل على الكثرة فان اقترنا
بالالف واللام كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية وقد نقض العرب بنقيض
قول حسان رضي الله عنه ۝ لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى ۝ واسيافنا يقطرن
من نجدة دما ۝ وظاهره ان جمع القلة المقرون بال لا يكون للكثرة
الا ان كان بمثابة الاسم كذلك الذي عليه النحاة والبيانيون والاصوليون
والقائلون بان الجمع المعرف يفيد العموم ان ارادة الجمع المعرف للعموم لا تختص
بموضع بل يستوي في ذلك جمع القلة وجمع الكثرة المصحح والمكسر ومنهم من صرح
باستواء الجمعين في ذلك الامامان ... والاصفهاني في معارج شرح اصول
ابن الحاجب وبهاء الدين السبكي في شرح التلخيص **لطيفة** قال
الامدي لما اجتمعت العرب على فضل النابغة ... وسائر الفائقين بعكاظ
فيقف بين الناس في اشعارهم لتحاكمهم لعلمه بمعاني الشعر فضرب القبة

الحاشية:
وزاد ... جمع السلامة وجمع التكسير ... سيبويه ... جموعهم للكثرة ... ووهاء اربعة هـ
... هو العلامة الغزالي رحمه الله
... ابن الحاجب ... السبكي في شرح التلخيص ...
بفتح اللام المشددة ...
جمع التكسير باعتبار او ... واوزانها ... اثنا عشر ...
... جزاء التصغير الجنة ...
... والمنتهى

٢٥٨

والنثر وجود الشعراء من كل جهة بين وجه شعر ما جيدا يكون قوله مسموعا ومأخوذا به فكان ممن دخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والخنساء بنت عمرو بن الشريد فأنشده الاعشى ثم حسان قصيدته التي اولها الم تسأل الربع الجديد التكلما فقال له لولا ان ابا بصير انشدني لقلت انك اشعر الجن والانس فأنشدته الخنساء فاستحسن شعرها فغضب حسان فقال انا والله اشعر منك ومنها فقال له حسان مثل ما قال له في قصيدتك اذ تقول لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما قال ابن سعد قال انك ضعيف الافتخار والنثر في ثمانية مواضع فقال وكيف قال لانك قلت لنا الجفنات والجفنات ما دون العشر ولو قلت الجفان لكان اكثر وقلت الغر والغرة بياض يكون في الجبهة ولو قلت البيض لكان اكثر اتساعا وقلت يلمعن ولو قلت يشرقن لكان ادوم والتنوير من اللمعان وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان اولى ولو قلت اسيوفنا لكان اولى من اسيافنا وقلت يقطرن ولو قلت يجرين لكان او يسلن وقلت من نجدة والغدران اكثر ودما والدماء اكثر فلم يحر حسان جوابا ذكر ابو حيان هذا والله اعلم والاصح في بياض هذا والله اعلم **تنبيهان الاول**

جمع القلة الثلاثة ونهايتها العشرة وجمع الكثرة ما فوق العشرة الى غير نهاية وقيل انهما يشتركان في المبدأ ويختلفان في النهاية وهو الذي حققه الشيخ النقي في مقول حكاه ان ابنية الكثرة تستعمل في القلة غير الغالب على ما حققه النقي انه مبني على ارتق ان الجمعين في المبدأ والنهاية وهو خلاف التحقيق الثاني قيل المناسب ان يعبر ببناء القلة لان مجموعا منها واقع على اربعة الفاظ واجيب بوجهين **الاول** ان جمعا لا جمع قلة لم يقطل التعبير مجموع كل التعبير بقلوب وجبال مع ارادة القلة **الثاني** ان الغليل انما هو هذه الالفاظ واما مع ورود ذلك فانها مكثيرة فما الكثرة هنا بهذا الاعتبار **قوله** لفعل اسما الخ جرت عادتهم من بعض ان يتكلموا على المفردات فيقولون مثلا فعل يجمع على كذا او فعل على كذا الخ وبعضهم يذكر الجمع ثم يستوعب ما له من المفردات وقد سلك ص هذه الطريقة وهي احسن لانها اقرب الى الضبط اذ كانت ابنية المجموع اقل من ابنية المفردات بكثير فجعلها

اصلا

لكل شعر
قيس بن عبادة

[margin note] الاشي كالعفو ... في الغالب ... الغالب وغير ... تقرير

اصلا للجمع في التفسير اولى من العكس وايضا فبناء الكلم يقع متمكن من ذكر اوزان القلة قبل الكثرة كما هو القياس بخلاف ما لو ذكر الكلم بقية الاخرى ويشترط في فعل ان يكون اسما نحو نفس وانفس ومجر واحترز من الصفة نحو سهل وضخم وان يكون صحيح العين احترازا من نحو عين واسيف وجون فان الجون في الجون يقال للابيض والاسود وهو من الاضداد وقيل الموسوم كل شيء واحترز ايضا من المضعف نحو كف واكف وصك واصك فانه شاذ وقد نبه على هذا في المغني وزاد في التسهيل وشرحه وزاد في المغني اشتراط ان لا يكون فاؤه واوا واحترز من نحو وجه فان اوجها غير مطرد وقد شمله في شرح الكافية قال ابو حيان اعتذار عن ص وقد يجاب عن الاول بانه قد يغني بالصحيح العين ما لم يكن معتلا ولا مضاعفا فانه اصطلاح لبعض النحاة ج كي واطلق بعض قولهم فيه سواء كانت المؤنث العلة كمثل ص ونحو عقاب واعقب والعقاب كلمة مؤنثة وليس فيه مذكر والذي يظهر ان الجميع حيوان واحترز من غير جنسه قيل ثعلب او غيره فإن عشرة فيه مدار ان لا الكل العقاب فإنه معلومة واللاب مجهولة اوكانت المرتبة بتاء كما في بيت اوواو كعمود اذا سمي به انثى فيقبل **قوله** وغير ما افعل الخ قد علمت مما سبق ان اوزان الثلاثة اثنا عشر واحد مهمل وهو فعل بكسر الفاء وضم العين والعكس نقل افعل والثالث تقدم وهو فعل الصحيح العين اسما وغير هذه التسعة اوزان كلها تجمع على افعال وهي نحو عضو وكبد وقفل ورطب وعنق وجمل وعنب وابل وكذا المعتل العين كسوط والوصف فعل والمضعف منه كعم واعمام وجد واجداد وما فاؤه واو كقولهم وكذا وهام كما تقدم واما ان فعلا الصحيح العين كذا يجمع على افعال وتشن فرخ وافراخ قال ابو حيان ثبت منه مثلا لحصى فلو جعل قياسا لكان مذهبا حسنا وعليه فلا اشكال في قوله تعالى يستلونك عن الانفال فقد حل اشتراطه وعلى المعروف فقال هشام المعرد وشرطه بفتح العين لغتي في السائب قال ان تغري زنادا غبي نعل باذن الرحمن نشيء وعجل **قوله**

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

وغلب الفعلان في فعل الخ كان السبب ذلك ان فعلا اما مفتوح فعال او مزيد منه وفعلان يجمع
على فعلان كغلام وغلمان وغراب وغربان ثم قوله غالبا يدل على ان قوله فيما تقدم بـ
فعلان يرد معناه للزوما او غلبة ومن ثم ع استثناء فعل بقوله وغالبا فكان ينبغي
ان يقول هنا ويفعول فعل نحو كبير يقتضي غالبا لانه استثناء ابتداء من القاعدة السا
بقة وقولهم داء جمع ... داء وهو طائر اكبر من البرطان ويسميه بعض الناس
علاج الطيور وهو نجم الراس بقطر العصافير يحكى انه اول الطائر على الهم والتنق
طائر صغير احمر المنقار وهو الذي وقع تصغيره في قوله عليه السلام يا ابا عمير ما فعل
النغير قوله في اسم مذكر الخ هذا الظاهر يتناول قضيبا ... الشهاب ونحو
سبيل ... وسلاح ولسان ان اعتبرت تذكيرها جمعته على افعلة وان
اعتبرت تانيثها جمعته على افعل ... قوله بمد ثالث فان لم يكن
فيه ... فلا يجمع على افعلة ... وواد واودية ... وند وانداء ونحوها مجموعة
... فعل قوله فعل لنحو احمر الخ منه هيم وبيض الا ان الضمة قلبت
كسرة ... قال في التسهيل وهو افعل وفعلاء ... منفردا ...
... في الخلقة ولذلك في نحو ... وفعلاء ... قوله
وفعلة جمعا ... بقوله جمعا الرد على من يقول انه اسم جمع وهو ابن السراج لا جمع
لعدم اطراده كما زاد ... ولذا لم يقل مثل هذا في قوله من جموع القلة اذ لا خلاف فيه
ولذا قال في الكافية وقيل ان فعلة اسم جمع لانها لم تكن في الوضع تنبيه
لو قدم فعلة وفعلة جمعا على قوله فعل لنحو احمر ... التوالف جموع القلة ويتكلم
على جموع الكثرة ... لان القليل ... فعلا ... وفعلة ... في سنة
اوزان ... العرب كما قد ... وجمع الاوزان المذكورة ع في ... خليل عن
قوله وتتواضع الفعلة بقوله ... صبية وشيخة وفتية ... وغلمة وغزلة وثنية
... هو الثاني في السيادة ... بالنسبة للاهجي او ... اللام ...
... قوله وفعل لاسم رباعي الخ ... داخل في فعول بمعنى ... على

كعبور

وتكسير ... المضموم في جمع كما ... يقال هيم عن جمع اهيما

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

٢٦٠

كعبور وعبور ... ولم ... تنبيه
قال ابن هشام فيما فعلت ... فعل ... فعلت وهو بذلك على ثلاثة
اقسام ما يجوز فيه وهو الغالب نحو كتب ورسل ... فيه التخفيف كما جاز
في العنق والعنق ... لان الجمع اثقل من المفرد وما يجب فيه وهو ما كان عينه
واوا نحو سوار وسور وسواك وسوك وما لا يجوز فيه وهو ما الاسكان فيه ملبس
نحو ... وحمر ... حملوا على الغلب ... احمر حمراء وعكس هذا الفعل جواز فعل
في فعل الا ان هذا خاص بالشعر كما تقدم وان اعتلت لامه نحو اعمى وعمى او عينه
نحو ابيض وبيض او كان مضاعفا لم يجز فيه الضم في شعر ولا غيره الخ قوله
وفعل جمعا لفعلة الخ نحو قربة وقرب ... وكسوة وكسى ونحو كبرى وكبر وصغرى وصغر وعليه
... افعل لانه ... تنبيهان الاول تشترط
في فعلة ان تكون اسما فان كان صفة لم يجمع على فعل وشذ رجل بهمة ورجال بهم
الثاني قال في التسهيل ... يجمع ... الا ...
... ولكن ... معنى ...
معنى ... لان ... في الشيء ... مجرى ما هو بمعناه
من الفعلة قوله ولفعل فعل اي يشترط ان يكون اسما احترازا من الصفة
نحو صغرى وكبرى وان يكون تاما احترازا من نحو عدة ... نقصا اللام وعوض
عنها التاء ... ولفعلة فعل اسما تاما ... فعل ... به قال
معناه ... قوله في نحو رام الخ هو مطرد في فاعل وصف المذكر ... معتل اللام
ما ... بالمذكر من المؤنث نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة ...
... من معتل اللام ... جمع اللام قوله وشاع نحو كامل
في ... نحو كامل وكملة ... للاشياع ... منه ...
قال ابن هشام الظاهر ... لان نحو عالم وصالح وفاضل ...
لا تجمع على فعلة ومن ... ما يجمع على هذا الوزن قوله تعالى بارئ ...

صح
في نحو كامل

ويرسل عليكم حفظة وعن ابي حاتم السجستاني انه كان يكتب عن الاصمعي كل شيء
يلفظ به من فوائد العلم حتى قال انت شبيه الحفظة تكتب لفظ اللفظة قال ابو
ح وهذا ايضا مما يكتب **قوله** فعلى لوصف الخ قال كم وهو مطرد في وصف على فعيل
بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع واصل هذه العبارة للشرح ومثل لذلك بان مثله
منها فعلان كسكران وافعل كاحمق ولا يرد علان تحت الهلاك او التوجع والصواب
ان يقال هلاك او آفة **تنبيه** بقي عليه اجرب وجرب وسكران ومريض فقوله فهو
هنا ليس انه اولى به بل هو راجع الى حكمك اي فهي بان نحكم بان جمعه فعلى وذلك
على وجهين الاول ان يريد انه كثير في فهي ان يثبت له ذلك كما ثبت لنحو قتيل الذي
هو مقصود الثاني ان يريد تثبيت ذلك فيه بالسماع لا بالقياس والتاثيث بالسماع
اقوى من جهة موافقة المراد الواضع بالقطع لا بالظن قاله يس **قوله** لفعل
اسما الخ قال الشهاب يشمل ربع وجنو وفعل ثم اعلم انه تقدم الكلام على فعلة بكسر
الفاء وعلى فعلة بفتحها وهذا التنبيه ولو ذكر هذا قبل البيت الذي قبله لتتميما والغشا
نسبان كما جاور بين فعل وفعل للتناسب واحترز بقوله اسما من الصفة نحو مرو
عمرو اما حلوا الذي مثل به كم فهو مفعل **قوله** والوضع في فعل الخ اي الوضع
قلل فعلة في فعل وفعل لانه لم يوضع في جمعها الا قليلا قاله يس وهو المناسب
للنظم وقال كم الوضع قلل جمع فعل وفعل على فعلة ثم لا بد من التقدير ليحصل التعقد
بين مخرج ضبي ونحو وضعضعه وندر بجحل وجحلة وقال ف هي جارية مجرى الاسماء
قوله وفعل الفاعل الخ لم يشترط كون الموصوف عاقلا وانما هو يوخذ من تمثيله
بعاذل ويوخذ اشتراط صحة اللام من قوله وذا في الفعل لاما **قوله** فيما ذكر
قال ابن هشام اي من هذين الوزنين وهو فاعل وكان الاخص ان يقول وشمله الفعال
في فاعل الذي لم يشترط له هو وهو صحيح بان قوله ذكر بتفسير الكلام لا بتغيعيه كما مشى
عليه كم والهواري رحمه الله قال يعني ان ما ذكر من الوجهين ثم اعترض الهواري بان ما علم
لا يجمع على فعال الا من ييس قلت تامل هذا مع قول كم في التوضيح ثم ان المتن كلمه الخ بالصواب

ط ووقع في بعض نسخ المكودي قو وهو الصواب هو وخط بعض العلماء

ان الاعتراض لا يرد عليه على انه لم يمثل الا للعد كم **قوله** في الفعل لاما ندرا قال ابن
هشام استغنوا في فاعل بفعلة كغاز وغزاة وفي فاعل بفواعل كرامي **قوله**
فعل وفعلة فعال الخ هو مطرد في خمسة عشر معددا اشار الى الاول والثاني الخ ومنهم من
اطلق فيهما لاشتراك الاسم والوصف فيهما لاتحاد الوزن ولم يات بموزون
بتوخذ خصوصيته ذلك الموزون وليعلم ما قال فيما سيأتي ويعول فعل وكان فعلا
وزنا والحكم خاص بالاسم فيحتاج الى التمثيل مقال نحو كعب في اسماء الصفة قال ابن هشام
وقد يجمع عليه كضبع **قوله** وقل فيما عينه اليا اي وكثر فيما عينه الواو كسوط
وسياط وثوب وقوله منهما مختار كما قال ابن هشام في الحواشي للتسهيل ما نصه قال
فعال وهو لفعل غير اليائي العين ولفعلة مطلقا هذا يعني بلا كان كضيف وضياف
وضيعة وضياع او غير بلا كجعبة وجعاب قاله يس **قوله** مالم يكن في لامه
اعتلال فانه يجمع على فعول كعصي وفتي وعلى هذا دم ودماء شاذ ومعتل العين
كخيمة وخيام وكذا ان ودبلان **تنبيه** الحلبي [illegible] في فعل وهو مقيد بان يكون اسما
احترازا من نحو بطل وحسن ونقد حسن فلو قال [illegible] وفعل اسما له فعال بقطع
همزة اسما ضرورة لو في به كما هو مصرح به في التسهيل **قوله** ومثل فعل ذو التاء
اي من هذا الوزن وهو الثلاثة المفتوح الأولين قال ابن هشام وسواء كان اسما او
صفة كحسنة ورقبة كما هو مقتضى ما في التسهيل وفعل مع فعل الخ شرط هاذين
الوزنين ان يكونا اسمين احترازا من نحو حلعا وحلو وشرطه ثانيهما ان لا يكون واوي العين
كحوت ولا يائي اللام كمدى وقال المرادي اخذا من التسهيل ومثل فعل مضموم فعل في
نحو فلك وفلال وقال ابن هشام يضبط بتقديم فعل لانهم يبدؤون بالاخف
ثم بالاثقل وفعل اخف من فعل **قوله** وفي فعيل وصف فاعل الخ يشترط السلامة
احترازا من نحو غني وولي ومن تثنيتهما و**قوله** وشاع في وصف الخ ولا يطرد فلا
يقال في صبر يكن عن آدم ولا في سكران سكار فليس معنى شاع الاطراد هذا هو الحق خلافا
لمن قال شاع اي اطرد قاله ابن هشام **قوله** والزم في نحو طويل بتدرج فيما تقدم

في فعيل بمعنى فاعل نعم قوله والزمه فعيل وفعلى في نحو الخ اي في كونه صفة واوي العين
صحيح اللام ولم يوجد في كلام العرب كما قال ابن جني الا في ثلاث كلمات طويل وقويم
وصويب من قولهم سهم صويب اي صائب قال واما العويص فانه واوي كان وجعل الا
انه صار اسما وقوله الا ما ندر اي بخلاف غيرهما فانه لا يلزم في فعلا بل يجمع عليه وعلى غيره
نقول كريم وكرماء وكرام وشحيح وشحاح ويجمع فعال في قليم وراع ورعاء وادم اي قاصد
وقصاد ونشاط ونشاط واعجف وعجاف وجواد وجياد [illegible] وقلوص ظ قوله لم يجمع من الصفات
التي مذكرها افعل على فعال الا اعجف وعجاف قال في التسهيل والذي حسن جمعها
في قوله تعالى سبع عجاف حملها على سمان لانهم يحملون النقيض على النقيض
كما يحملون النظير على النظير كقوله وفعول فعل الخ لا يخفى ان معنى يخص فعل
بفعول جعله بحيث لا يتجاوزه الى غيره من الاوزان وعدم التجاوز في تغييرها
بالغلبة على انه لا مانع من التجوز في الخصوص ومن يفتر المجاز في قوله غالبا فلا يرد
ما قيل ان الجمع بين التخصيص والغلبة ما [illegible] لتنافيهما قال في بس ومثل من قوله
غالبا انه قد يجمع في الكثرة على غير فعول قليلا ومن ذلك قولهم كتف واكتاف ونمر
ونقر ومنه قوله فيها عيال ابل اسود ونمر وقيل ان هذا مقصور من نمور للضرورة ويجمع
على افعال ايضا فيخرج من الكثرة الى القلة لقوله وغير ما افعل فيه مطرد الخ وبه يعلم
ان ابقاءه على القياس وقول [illegible] على غير قياس مشكل [illegible] قول من قال [illegible]
لا يتجاوز الى غيره في الكثرة [illegible] بقوله في الكثرة عن القلة فان فعل
يتجاوز فعولا الى فعال قوله كذاك يطرد الخ فيه في التسهيل فعل مفتوح الفاء
[illegible] عينه واو نحو سوط وحوض وفعل [illegible] الفاء بان لا يكون مضعفا وشذ نحو
خف وقد زاد [illegible] ان لا يكون معتل العين بالواو كحوت واللام بالياء كظبي فيه
قال [illegible] بان فعالا وفعولا مقيسان في هذه الاوزان الثلاثة [illegible]
وقال بعض النحويين فعل يجمع في الكثرة على فعال وعلى فعول [illegible] ذلك
على ثلاثة اضرب ضرب يشتركان فيه نحو كعب وكعاب وكعوب وضرب ينفرد فيه فعال

نحو

نحو جلس وجلوس [illegible] قوله وفعل له فعال كيف اي له فعول ولم يقيد
بالمراد فعلم انه مفوض فيه مثل هذه العبارة للشرط قال [illegible]
العبارة قد استعملها [illegible] فيما هو مطرد كقوله وفعل اسما [illegible] وقال [illegible]
له راجع الى فعول كانه قال وفعل [illegible] لفعول وهذا هو التحقيق في هذا الموضع
فعران قال ويحتمل رجوعه لنحو فعلان قوله وللفعال فعلان وللمقصور من
فعل وهو فعل [illegible] وقد تقدم [illegible] فعلان الخ تنبيه شذ فعلان
في العارض منها فعل بجميع العين نحو اخ واخوان [illegible] قال بعضهم اذا ورد الاخ في النسب
قيل اخوة واذا ورد في الصداقة قيل اخوان [illegible] قوله تعالى انما المومنون
اخوة وقوله تعالى او بيوت اخوانكم والمراد في الاول الصداقة وفي الثاني النسب
بدليل الاية واخرها [illegible] قوله وقل في غيرهما المطابق لما في التسهيل
ان يكون قوله وقل الخ عاما مخصوصا بالثلاثة السابقة [illegible] وعلام [illegible]
بس عن قوله وللفعال فعلان قوله وفعلا اسما الخ [illegible] من الثاني والثالث
لدلالة هذا عليه ولذا قيل [illegible] ان يضبط اسما فعلا مقصورا ضرورة [illegible] عليه
بعض [illegible] للمخالف ما في التسهيل من شرط الاسمية في الجمع [illegible]
السعف [illegible] اسم وولد الغارة والحمل [illegible] هو المخرج [illegible]
من ولد الظان قوله ولكريم وبخيل نحو وزير وامير ونقيب ونجيب [illegible]
وامين وخطيب وشهيد وحبيب وربيع [illegible] نحو طويل [illegible] ما تقدم من ان
فعلا لا يلتزم فيه [illegible] ذلك ثم هو مطرد في فعيل صفة
لمذكر [illegible] الخ الذي بمعنى اسم الفاعل كما مثل وما كان بمعنى مفعل كسميع وسمعاء
وما بمعنى مفاعل كخليط بمعنى مخالط وجليس [illegible] بمعنى مفعول وقد ورد [illegible]
[illegible] وما بمعنى مفعل كبشير بمعنى مبشر قوله كذا لما ضاها
هما هو في موضع المفعول الثاني لقوله جعل [illegible] قوله
لما ضاهاهما كقولهم عاقل وعقلاء [illegible] وما اشبههما

فائدة
اذا كان الاخ في النسب فجمعه اخوة نحو وان كانوا اخوة رجالا ونساء
اخوة يوسف [illegible] الشيطان [illegible]
وان كان في الصداقة فجمعه اخوان
وان كان في الدين فجمعه اخوة واخوان نحو انما المومنون اخوة
فاصبحتم بنعمته اخوانا
[illegible]

في قوله وان صحيح نحو طويل الخ

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

في كونه صفة على فعيل لمذكر عاقل غالبا من اعتلال وتضعيف ودل على ارادته هذا ذكر الشيء بعض
كلامه بعد **قوله** وشذ ذا في فعل اي الفعل منصب كما المكودي لانه لا متابع الوصف
ونصب اسم ونحو قولهم سري وسرواة السري السيد الشريف ومنه قوله تعالى قد
جعل ربك تحتك سريا وقيل السري النهر الصغير **قوله** فواعل لفوعل
الخ هذا الشروع في الجمع المتناهي وجاء فواعل هذا انه مطرد في سبعة انواع اربعة
اسماء وصفتان فواحد اسما تانيث ووصفا اخرى وبقي ثالث وهو مع علمه ذكره لانه
يعلم من ثبوته للمجرد فيثبت لنحو الفعل من باب اولى الاترى انه ثبت لفاعل بدون
دون طارئ وذلك ومن ذلك صومعة وزوبعة ومثال فاعل طابع وخاتم وقالبا وعالم
وطوابع والطابع الكبير من الاجر وهو الذي تقول له العامة ... ومثال فاعلة
مطلقا اي وصفا كفارة وضوارب وكذبة وخاصة او اسما غير صفة كالصحة وناصية **قوله**
وشذ في الفارس اي في فاعل وصف لمذكر عاقل كسابق وناكس وداجن قال الجوهري
وعن ابن السكيت يقال شاة داجن وراجن اذا الفت البيوت ... فقال
ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك غير الشاة ثم المراد به وصف لعاقل من رجل
بمعنى ... على من مثل به وتناول بعضهم فوارس على انه صفة لصواحب
فوارس ويقال في قولهم هالك في الهوالك اي في الهوالك الهوالك وهو ...
ان لم يقولوا رجال هوالك او فوارس **قوله** وبفعائل اجمعن فعاله
والمراد به كل رباعي مؤنث ثالثه مدة اسما او صفة سواء ختم بالتاء او جرد
منها وذلك عشرة اوزان ... بالتاء و... وهو قولك ...
قوله ذا تاء ... ومنزلة وشرط فعيل من الاسماء التي تجمع على فعائل ان
يكون مؤنثا ... دليل ودلائل وقال لو كانت مذكرة لم تجمع على
فعائل ... كقولهم جزور وجزائر وسماء وسمائي ...
سماء وقال ابو العباس ... جعل جزور وسماء المذكر غير بين لان اهل
اللغة نص على ان جزورا مؤنثا وسماء ... التاء من عوده في البيت

قال الجلال في تفسير فقد جعل ربك تحتك سريا نهرا ماء كان انقطع ... فقوله قد جعل ربك الاية اي ... سريا وتسمى النهر سريا لان الماء يسري فيه ... وقوله ... عيسى واحد ... في المصباح الجدول وهو النهر ... والجمع سريان ... والسري ... واصله سريو ... اعلال سيد ... والمراد به في الاية عيسى عليه السلام وقيل السري من السرو ... والسراة ... خلاف الحرف والنزل قاله الراغب والثاني انه النهر الصغير ... استغفاره من تسري بشيء كان الماء يسمى ... فلامه على هذا ياء ...

الثمـ

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

التي انتشر ... انه مؤنث العاجز ابن مقاتل ابن جرح قال ... لانه لعالم يكون للادميين
طارئ في الجمع كالمؤنث وهو يستعمل استعمال الاسماء مطر كالذنوب والدنا ...
... وقد جمع بعضهم الاوزان التي تجمع على فعائل قوله في سفاري ذكرها
صاحبها ... شرا ... عاد عشر بسعيد وقال واخر في سبع ... عن
طاحب ... عنى ... سبع ... والدوائر ... ارحمد واربعة ... الراس
والاصل في جمعه دوائر ... ابدلوا من الهمزة الاولى واوا كراهة اجتماع
مثلين والارعا ... والحمولة قال الجوهري بفتح الحاء الابل التي تحمل وكذا
كل ما احتمل عليه من حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن
والحمل ما كان في بطن او على راس شجر والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس
والشمال ريح تاتي من القبلة وبالكسر مقابل اليمين ويطلق المكسور ايضا على
الانسان وطبيعته ... في معيلة ان لا تكون بمعنى مفعولة لا ...
وقتيلة ... **قوله** وبالفعالى والفعالي ... انهما اشتراك
وانفراد ولم يذكر ... الامادة الاجتماع ثم انه اخل بفعالى بالضم وتفصيل
ذلك في الشروح والقيس من مصدر قست الشيء ... قوسا وقيسا اذا قدرته وقول
... ان ... معين على ... من كلامه غير ... بل هو ...
او بالكل **قوله** واجعل فعالي الخ هذا اخر ما ذكره هذا النظم من امثلة تكسير
الثلاثة المجرد والمزيد ... الملحق والمزيد وجملتها احدى وعشرون بناء
وزاد في الكافية ثلاثة ابنية فعالى نحو سكرى ... وفعلان ... فعلى من
وفعيل نحو ... وفعال نحو ... جمع ... وفيهما قولان بالجمعية وعدمها
انفرد وبقي ايضا فعلى كحجلى وضربى لم يسمع غيرهما قال ابو علي الفارسي
ابو الطيب ... من جمع فعلى فقال حجلى وضربى قال الفارسي ...
في كتب العربية ... ابنية ... وكذا الجوهري لم يذكر غيرهما **تنبيهات**
الاول علامة كون البناء مجردة للنسب ... الدالة على معنى

المنسوب إلى اليمن ولا تشكل هذا بيمني فإنه غير مستقيم إن حذفنا منه الياء لأنه يجب
رد ما حذف في النسب وهو التاء ومنع الياء الثانية قد تكون الياء في الأصل للنسب ثم يكثر
استعمال ما هي فيه حتى يجعل النسب منسيا أو كالمنسي فيعامل الاسم معاملة
ما لا نسب فيه كمهري ومهاري فإنه في الأصل منسوب لمهرة قبيلة من قبائل اليمن
ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الإبل الثالث ذكر في التسهيل أن هذا
الجمع أيضا لنحو علباء وقوباء وحرباء فيقال فيهما علابي وقوابي وحرابي قال
ويجعله في نحو صحراء وعذراء وإنسان وظربان **قوله** من غير ما مضى يستثنى
من ذلك أجمع وأكتع وأبصع وأبتع فإنه كما في الغياثي أن تجمع على شيء بعد الله
وهي أمثلة على كما جمع أفكل وأيدع وأرمل وأفضل **قوله** أنعام بالقياس قوله
كم ومنهم من قوله أنعام بالقياس إلخ ليس بصحيح بل ربما يعطيهم عكسه من قوله بالقياس
قال السيرافي في شرح الكتاب معنى الاستكراه أي عند السؤال أي إذا قيل لهم
كيف تجمعون سبطرا جمع جعفر مثلا **قوله** والرابع الشبيه إلخ أي لفظا نحو
هدرنوى بالدال المهملة وهي العنكبوت أو معنى كالعزدو وشمردل وفي التسهيل
أن الكوفيين والأخفش يعاملون بهذه المعاملة ما قبل الرابع ويعوض بما نقله
الزمخشري أن بعض العرب يقولون في تصغير جحمرش جحيمرش بحذف الميم وفي المفتاح
أن جحمرش يكسر على جحارش لكون الميم من أحرف الزيادة وزعم المبرد أنه
لا يحذف في تصغير الخماسي من الأصول ثلاثة ثم يحمل الخلاف مسألة الخامس
من الشبيه فإن لم يعلم منه تعين حذفه أيضا نحو قدعمل فتقول قديعم قال
ابن هشام قد كنت أرى ثم رأيت في كلام بعضهم أنه يقال في قدعمل قديعم
وقد أعل أو في التصغير قديعم وقد يعل **قوله** وزائد العادي إلخ قال
يس يرد على هذا الإطلاق ميم مفتاح ومنديل ومسعود علما ونحو هي مما
جاوز الأربعة وفيه زائد أن أحدهما أحق لتكون قبل الأخير وليس من نحو ما فيه أدغاما
اطلعا ما تكلا لا تفوته مع أنه زائد قد جاوز الأربعة وليس بمثال في الله ختم

واذا

وإذا حماني على الرباعي الأصول لم يرد **قوله** ما لم يكن لينا إلخ هذا إلا يستقل
خاص بالرباعي المزيد دون الخماسي المزيد تنبيه في كلام المكودي هنا تداخل لأنه
ذكر أولا أن ألف مختار ومنقاد يشملهما قوله ما لم يك لينا ثم بعد ذلك نص على
أنه لا يشملهما ثم قوله وإنما يقال مختير ومنيقد بالإبدال لأنه يؤدي إلى حذف
الأصل مع بقاء الزائد الذي هو الميم والتاء وما ذكره منه الأسهو والذي يتعين أن يقال
في مختار ومنقاد أنهما غير داخلين هنا أصلا وإنما هما داخلان في قوله وعود الميم
أولى من سواه بالبقاء فيقال مخير ومقيد بحذف التاء وإبقاء الميم لولا التقاء
على معنى لا يتوكل عليه التاء وأما حذف الألف المنقلبة عن الياء التي هي أصلية
فلا موجب له التصغير جرت العادة بذكر باب التكسير والتصغير مقترنين
وجعل التصغير هو المؤخر ليحمل على التكسير لأن التكسير أقوى التغيير حيث
يحمل التغيير عليه ولأن كان كل منهما يغير اللفظ والمعنى **قوله** فعيلا
أفعل الثلاثي إلخ هذا مع قوله فعيعل مع قوله فعيعيل إلخ ينتقض حصر أبنية
التصغير في هذه الثلاثة وزعموا أن هذا وضع الخليل وأنه مثله بفليس
ودريهم ودنينير فقيل له لم بنيت المصغر على هذه الأمثلة فقال وجدنا
معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار قال ابن يعيش ينظر ما وجه
مطابقة الجواب للسؤال فإنهم سألوه عن وجه اقتصاره على هذه الأبنية
ما جاء بما ذكر **قوله** [illegible] الأولى قال ابن هشام في التذكرة باب التصغير
من أبنيتهم لأنهم استغنوا بتصغير كلمة عن وصف المسمى ألا ترى أن ما لا
يوصف لا يجوز تصغيره فدل ذلك على أن التصغير معدول به عن الوصف وقال
الأنه ليس الغرض من التصغير وصف الشيء بالصغر على جهة الاختصار
نقله في الأشباه الثلاثية إنما يزيد في التصغير الياء دون غيرها من الحروف
لأن الدليل كان يقتضي أن يكون المزيد أحد حروف المد لخفتها وكثرة زيادتها
في الكلام فاجتنبوا الواو لثقلها والألف لأن التكسير قد استبد بها في نحو مساجد

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وللعلامة السجاعي رحمه الله نظم شروط التصغير
شروط تصغير مرتبة أربع ... أتتك بها التمكين حقا بقع
ويقبل التصغير وهو من خلا ... من صيغة له بها اتمام الجلا

ودراهم جمع جنيف البابر وخص الجمع بالالف لانها أخف من البابر والجمع أثقل من المصغر فتعادلا **الثالثة** من جملة شروط التصغير أن يكون قابلا لصيغة التصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه والملائكة ولا جمع الكثرة وكل وبعض قاله هم قال بعض ولا وجه عدم تصغير كل وبعض الخ قال بعض شيوخنا أن كلا موضوعة للشمول والتصغير ينافي الشمول وأما بعض فهي تدل على التقليل بلفظها فلا حاجة إلى التصغير **الرابعة** انضمام أول المصغر حملا له على فعل المفعول لشبهه به ووجه الشبه أن المصغر فرع عن المكبر كما أن فعل الفاعل فلا معنى الضمير وإن الانفتاح وانفتاح ثانية حملا على ما قبل ألف التكسير لانها من واد واحد **الخامسة** لو كان أول الاصل مضموما كغراب أو ثانيه مفتوحا كغزال أو ما قبل آخره مكسورا كمحرح مثلا نقول ان الحركة زالت وجاءت غيرها أو الأطيبة أحفها لان ذكرها أبو ح ولو كان يعرف بالتبار تنبا أولى كمصيطر ويقال بعضهم ان التصغير بالتقدم كذلك في الجمع مصابيح ومصيلم صيغة تصغير لاينو وضع على أنه وليس بتصغير اصطلاحي **السادسة** تذكر أنا قول القائل في من وأمة ما يجري في المقدور في ما قلت حبيب من التحقير في بل يعرف المعظم الشيء في التصغير في وقول الأخ في لله نحوي له مسمم في تقليله أعظم مطلوب في قد صغر الجوهر في نفسه في لا كنه تصغير تحبيب في **قوله** ومابه لمنتهى الجمع وصل هذا مفيد بأن لا يكون المصغر أحد المسائل الثمان الآتية في قوله والعلامة التأنيث حيث مرا وقوله إلى أمثلة صورته إلى شرائط التصغير كما يجعل في ضع الآن يطلق الطول الجمع على الاثنين كقوله تعالى صغت قلوبكما أي قلبا كما قوله **لتلو يا التصغير** الخ هذا استفهام من قوله مفيعل مع مفيعيل الخ إذ يقتضي كسر ما بعد يا التصغير فيما جاوز الثلاثة فلا يكسر بل يبقى على فتحه كما قال وعلى سكونه نحو معيد كرب لان عجز المركب بمنزلة تاء التاء وأفضل ص

على

اللا ع

ب
كلام المراد

د د كان

ومكرر زياد تحملا

على الفتح لعروض ذكره للمركب **قوله** أو مزته أي علم التأنيث فلان بسكر وهذا الظهر والدلالة من قول بعضهم أي من التأنيث على أن المراد ليست كما هو الصحيح من التأنيث في حمراء ونحوها هو الالف التي قبل الهمزة المنقلبة عن الالف التي هي علامة التأنيث أنظر كيف هنا **قوله** كزائدي فعلان أي للمعارضة على الجمع عن فعلان وأما قبل الالف والنون فلا يشار بهما الالف التأنيث **قوله** أو مد سكران قال أبو ح تقول في تصغير عثمان عثيمان لانهم لم يكسروه على عثامين وقد قال ابن جنى سألت الشجري يوما فقلت له كيف تجمع كما كسلان فقال دكاكين قلت فسرحان قال سراحين قلت فعثمان قال عثمانون قلت له هلا قلت عثامين فقال ايش عثامين أرأيت إنسانا تكلم بغير لغته والله لا أقولها أبدا وهذا نعلم ما في قول كثير في قوله عثيمين وصوابه عثيمان والموضح لانه لم يجمع على فعالين **قوله** وألف التأنيث الخ هاذه ثمان مسائل مستثناة من قوله وما به لمنتهى الجمع الخ وكان حقه أن يذكر هناك ليتصل المستثنى بالمستثنى منه هذا ما يعجب من كلام ابن هشام والعجب أنه في ضح لم يشر لهذا بتغيير التركيب كما هو عادته قال الشهاب ما معناه الصواب أن الاستثناء غير مقصود وإنما المقصود التنبيه على أن هذه الأشياء الثمانية تعد منفصلة عما يرد عليه التصغير وقد علم أن الجمع خلاف ذلك في تبع منها فيعصم من ذلك استشناؤها **قوله** والمركب أي المزجي وأما الإسنادي فلا يتأتى عليه جملة لقوله ومنه منقول كفعل الخ **وقوله** وعقل من غير جملة والصواب رجوع قوله من بعد أربع للجميع كما في أمثلة الموضح لا كن فيه نظر بالنسبة للمركب المزجي فإنه مثل بعلبك وفي ذكر المركب الإضافي في هاذه المسائل أيضا نظر لانه لا يفعل فيه بين التصغير والتكسير فيه مثلا تقول في تصغير امرئ القيس تقول في جمعه أمارئ القيس **تتمة** مثل كثير للتثنية والجمع بالزيدين والزيدين وفيه نظر لان ما قبل العلامة مبني لبعض فيه الا الثلاثة أحرفا فلو قد زال تكسير كما أكسر على صيغة الجمع الشائع

والكلام انما هو والذي يقول عليه تمثيل المرادي والموضح فانهما مثلا بسلاطين وسلاسل
لانهما لو كسرا الآن تكسيرهما على صيغة الجمع المتناهي زاد ابن هشام التمثيل
بجعفر ابن هشام ولا ينبغي استثناء التثنية والجمع السالم لانهما لا يكسران
حتى يقال بخلاف التكسير التصغير وقال بعضهم مراده ولو كسر لما كسر الا على
صيغة المتناهي ثم تقييد كثير الجمع ليس بظاهر لان الجمع المؤنث السالم مثله وقد
مثل د والموضح بمسلمات وجعلا قول ص او جمع تصحيح شاملا للجمع المؤنث **قوله**
والالف التانيث الخ هذا البيت والذي بعده مستغنى عنه بقوله وما به لمنتهى الجمع
الخ الا انه ذكره ليرتب عليه ما بعده كـم ويحتمل ان يكون مشى في البيت الثاني على راي
ابن الحاجب واتى الجاري ونحوه لا يكسر فلا يعلم اذا حكمه ولا ما سبق وذكر ما قبله لينبو
ط ل البيت **تنبيه** مثل كم بحبركى مع ان العين كالجاري كما ذكره ص في شرح الكا
فية وابن هشام والحبركى الطويل الظهر القصير الرجلين والمرأة حبركاة فلو كانت الالف
للتانيث لما لحقت التاء فلو قال حبركى وقد يقال لا اعتراض على كم لان ابا عمرو والجرمي
حكي عن بعض انها للتانيث **قوله** واردد لاصل ثانيا الخ قال يس اعلم ان
الباب يشتمل فيه تغييرات بسبب التصغير المقصود له فيشتمل عن ضم الاول جواز
همز واو وعن رجوع الف نحو ضارب وضاب الى الواو والغاب وناب الى اصلهما
وعن فتح الثاني زوال همز الوصل في نحو ابن ورجوع تاء متوفى الى اصله وعن زيادة
الياء ثالثة رجوع الالف والواو في نحو غلام وعجوز لياء وادغام الياء فيهما ومن كونه
لا ينقص عن فعيل رجوع محذوف في نحو يد ودم ومن كونه لا يزاد على فعيعل حذف الاخر
من نحو سفرجل ومن كونه بعد ذلك يصير موصوفا وصفته في المعنى لانه لا يدخل الفعل
وانه يختص به وان كان تكسيرا ويجمع جمع مذكر وان لم يكن علما والاصفة **تنبيه**
قال د ظاهر قوله لينا قلب ان من حقه ان ينقلب عن لين كما قال في الكافية واردده
لاصل ثانيا لينا قلب قال غ كذا في النسخ وانما نص في الكافية ح واردد لاصل لينا ابدل
من ح في اللين عينا فهو بالرد في ح ثم ان كلام ص صواب لانه لم يصرح بمتعلق قلب

بل الظاهر

بل الظاهر تقدير المتعلق عاما والتقدير قلب من غيره كما شرح به كم لانه يتناول
الصور الست المذكورة في الشروح وذلك ان تقول ان هذا الثاني الذي هو لين بدل عن غيره
لا يخلو اما ان يكون بدلا من حرف علة او صحيح فاذا كان بدلا عن حرف علة فانه يرد اليه
وان كان بدلا عن حرف صحيح لا يخلو اما ان يكون همزا ام لا فاذا كان غير همز فيرد
اليه واذا كان عن همز اما ان يكون موالياً لهمز واخر ام لا فان لم يكن موالياً فيرد الى
اصله كذيب واذا كان موالياً فلا يرد الى اصله الذي هو الهمز وانما يرد الى الواو كادم
مثلا قال الشيخ حبيب عمر الواحد الونشريسي فلو قال ص واردد لاصل ثانيا ان ابدلا
لينا ولو همزا فلو اشار بقوله ولو همزا في نحو ادم فان الثاني ابدل منه واصله
الهمز ولا يرد في التصغير لاصله فلا يقال أؤيدم بالهمز بل اويدم بالواو وكلام ص
يوهم انه يرد لاصله **قوله** وختم للجمع الخ قال ابو ح اجاز هنا الجمع
على التصغير وقد تقدم الجمع والحوالة انما تكون على المتقدم في الذكر لا على العنا
خ قال الشهاب وهو عجيب لان الواجب في الحوالة تقدم حكم المحال عليه وهو
حاصل هنا **قوله** والالف الثاني الخ لو قدم هذا البيت على قوله وختم الخ لكان
حكم التكسير والتصغير فيهما واحد قال الغدوي **قوله** وكمل المنقوص
مراده بالتاء تاء التانيث فلا يدخل فيه ميت مخففا ميتا والالف واللام فيه للعهد
والمعهود تقدم ذكره عند قوله تكمل بالتصغير والمراد بالمنقوص العام وهو ما حذف
منه اصل لا الخاص وهو ما حرف اعرابه ياء لازمة قبلها كسرة وفهم منه ان ما بقي بعد
الحذف على ثلاثة لا يغير التصغير لابن د ما حذف منه لعدم الحاجة اليه لان بنيته فعيعل
تكاثني دونه فتقول في هار هوير اسم فاعل من هار يهور انهدم واختلفا فيه فقيل
اصله هاير حذفت منه عين الكلمة المبدلة من الواو حذفا على غير قياس فهار
على وزن فاعل وقيل انه دخله القلب فقدمت لام الكلمة وهي الراء واخرت العين
فصار رعلى وزن فالع فلما تطرف الواو بعد كسر انقلبت ياء فصار هاري فاستثقلت
الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء

الساكنين مثل شابة وفاض وغالي فيكون مغتفرا لما كان العقد [illegible] في البناء
وشذ قول بعضهم وهو يصف برد الشتاء **وقوله** كما لا يظهر التمثيل
به والمطرب التمثيل بعن ونحوها من بغير تاء بيان بعد التسمية لانه لا يصغر
الا الاسم المتمكن وبنحو لا يصغر الا شذوذا فلا يصغر الحرف ونحوه الا بعد التسمية
به واذا سمي بما هو على حرفين ضعف ثانيهما ان كان حرفا لينا فلا يكون ذلك لاجل
التصغير فلا يرد على قوله وكمل المنقوص وبعدها من زيادة علم انه لا يصح في رد ما حذف
منه اذ لا يعلم ان ما حذف فكان ينبغي ان يقول وكمل المنقوص في التصغير ان
لم يحو غير التاء ثالثا كمن في من يسمى ويحتمل ان يكون مراده بالمنقوص وهو
المشروح فيصلح ضرورة وحينئذ فلا اعتراض على الناظم ويكون لا حاجة
لاصلاح **قوله** ومن بترخيم يصغر الخ من التصغير نوع يسمى تصغير
الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد ثم اجروا التصغير على
اصوله وبعض النحويين [illegible] اقتصر على نحو حمد حرج فانه
يتوقف في غير الذي خيم وكيف لا الاصغران معمل ومفعل [illegible] لانه
ذو زيادة وشذ تصغير ابراهيم واسماعيل بريه وسميع
حذف الالف مع [illegible] **تنبيه** قوله ومن بترخيم الخ
اقتصر على المنكر والجمع الا ان الاول الذي خيم لغة وهو
حذف الحروف مطلقا **قوله** وشذ ترك دون لبس جمع بعضهم الا
شياء التي شذت فيها [illegible] داود وشول ثم ناب قويس
[illegible] ونعل [illegible] ونصف ضحى ودرع [illegible] قد [illegible]
[illegible] بشير [illegible] وجملة من اناث الابل التي [illegible]
وهي العشر [illegible] وشول [illegible] قليلة اللبن والعرس
يطلق على المؤنث والمذكر والمراد هنا ثانيهما والدرع بغير
واو [illegible] فان قصد به القميص فهو مذكر كالقميص والدرع ان يعني

به القميص [illegible] قميص والقوس فقال
الجوهري يذكر ويؤنث بمعنى انث في التصغير فقال قويس ومن
ذكر قال قويس والجمع قسي واقواس وقياس والعرس بسكون
العين وسكون الراء يراد به المرأة والعروس بفتح العين وضم
الراء واو ساكنة بعدها سين يراد به الرجل ومن يستعمل
العروس ايضا للمرأة ما دامت عرسها والعرس بضم العين والراء
هو الطعام وليمة العروس وقوله ضحى الضحوة ما ارتفع من
النهار والضحى ما فوق ذلك وقوله نصف بفتح المرأة الكهلة
التي ليست بشابة ولا عجوز **قوله** ومنذر تحاو تاء الخ قال في الكافية
وشذ [illegible] التاء [illegible] فقد [illegible] **تنبيه**
[illegible] جميع الظروف غير [illegible]
[illegible] بالاخبار عنها
[illegible] ولا يعود الضمير عليها النسب
سماه [illegible] بالاضافة وابن جني بالنسبة وهي اضافة معكوسة
[illegible] الاضافة [illegible] المضاف اليه
الاخرى ان قولك غلام زيد الغلام هو المضاف الى زيد
وقولك تميمي فتميم هو المنسوب اليه والياء المشددة
[illegible] الرجل المنسوب اعلم **قوله** ياء كيا الكرسي
الخ قال [illegible] على الياء [illegible] اللسان بهما
[illegible] او اصل [illegible] الفتح
من قوله كيا الكرسي [illegible] التشبيه في التشديد والاعراب
لا في [illegible] الخ [illegible]
الياء [illegible] النسب دون غيرها من [illegible] الحروف

واعلم

لانها اولى ما يزاد من حروف العلة
والعين مثله بن زيد وفي الالف ممتنعة للبس
بالمقصور وكذا الواو لانها اثقل من الياء
وعلل ابن اياز تشتيرها بقوله لتجري
وجوه الاعراب عليه ولو كانت مجردة
لاستثقلت الضمة والكسرة عليها والجار يرد
بقوله ليلا يلتبس بياء المتكلم وابن الخباز
لان المتعيبة تعود لالتقاء الساكنين وكل
هذا اجود من تعليل هـ قاله يس
تنبيهان الاول قال ح ي بعض انه
اذا اريد ان ينسب الى اسم الذي قوله
زيد في اخر ح في قوة كلمة تعطي ان الضمير
عائد على الاسم المنسوب الى اب او قبيلة
وليس كذلك لان الشيخ يزاد الياء
في اخر المنسوب اليه الثاني قال
الاشموني أفهم قوله كيا الكرسي ان يا
الكرسي ليست بيا نسب لان المشبه غير
المشبه به **قوله** ومثله مما حواه اح اي الياء
المشددة الواقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا
والاصلية حكمها في قوله ونحو حي ح وقول
ح بعض ان ءاخر المنسوب صوابه المنسوب
اليه لما تقدم الا ان يقال انه لما قدر
يا النسب صار اسما للمنسوب **قوله** وتاء تانيث

وجب

اعترضه ابن قاسم
انظر الصبان

وجب حذفه عند قوم لمشابهتها للياء
من وجوه لانهما زائدتان وقد صيغتان
بالاسماء وكونهما بالآخر وانتقال
الاعراب اليهما وبتغيران المعنى ويجب
لما قبلهما حركة خاصة وقد يفرقان الواحد
من الجنس مثاله في الياء روم وزنج ومجوس
ثم تلحق الياء وعند بعضهم ان النسب
يصير الكلمة صفة فيلحقها التاء
واذا نسبت مؤنثا لمؤنث يجتمع تانيثان
في كلمة وقول ح ي ليلا يجتمع علامتي
تانيث اذا كان المنسوب اليه مؤنثا صوابه
اسقاط اليه كما عند غيره او يقول
اذا كان المنسوب والمنسوب اليه
تنبيه قال الموضح وقول العلامة
في خليفة خليفتي لحن لا ح ي لا قبح ان جيء
لغلامين وجهين الاول اثبات التاء
في المنسوب وثانيهما اثبات الياء فعليهم
وبلاة ومغلي في مغيلة التنى ح **وقوله**
او مزنه ينبغي ان يخص بالرابعة ويكون قوله
وان تكن تربع ذا ثان سكن كالمستثنى
منه ويكون قوله والالف الجائز ان يقلب
اذا كان منقلبا لا الالف التانيث والالحاق والمنقلبة
عن اصل بمثابة مهر حسن **قوله** بقلبها واوا

وحذف فيهما معا قال ابن هشام كلامه
يوهم التساوي وليس كذلك
وهذا بناء على أن حسن خبر عن قلب
وما عطف عليه بتقدير كل
منهما حسن أو أنه خبر عن
الأول أو عن الثاني وجوبا أو جوازا
وخبر الآخر محذوف لأن في فهم
مثل هذا التركيب أقوالا ثلاثة
التخيير والخبر محذوف من جنس
المذكور لتحقق الفائدة المجوزة للحذف
وأما كونه خبرا عن قلب محذوف وما تقدم
حال بمعنى الدليل عليه بحسن هـ
ويحذف الآخر قال الحطاب في إعرابه

وقال

وقال الشهاب قوله لتشبيهها الالف طلحى
ثم صرح بأن الأجود في النسب للقلب حذف
لاشتراكهما ببيان لمعنى الغير الأصل لهما والاسم يفتح
الياء بتقدير مثله ما أنه رفع **قوله**
والأصلي قلب بمعنى بمعنى عليه والمنقلبة
عن أصل قلب يختار ونفي عليه والملحقة
حذف بمعنى **قال قيل** يفهم
من قوله والأصل قلب بمعنى الآخر حصر
الالف الأصلية باختيار القلب **قلت**
لا يدل على ذلك لجواز أن يكون الأمران
في الالف الملحق على التسوية وهذا الاحتمال
الظاهر مما ذكره وبه تعلم ما في كلام كذا

لأن هذا

قوله والألف الجائز ح قال ابن هشام بعض والألف من
هذين النوعين والإبدال الثلاثية مذ مضت في قوله وزاد ثالثة
أو مرتبة واستثنى منه مسئلة فعلى مذكرا إن الحذف فيه لا يجب
بل يجوز وهذا هو الذي مضى مجمل قوله لشبهها على ما ذكرته
من الألف الرابعة لأعلى أي الثلاثية مطلقا وذلك لأن فيه ح فصل
دون آخرها التكرار في قوله والألف الجائز أربعا أزل والثالثة أنه
يقتضي ح أن الألف التي كالملهي والتي تقلب عن أصل ينقسمان
إلى الخمسة وزيد للأربعة فيجد ما ذاك وإلى رابعة سابق ثانيه ما هي
فيه فيجوز فيه وجهان الحذف والقلب وإلى أربعة متحرك ثانيه
ما هي فيه فيجب فيه الحذف ولاكن هذا النوع الأخير ما وجد
ولا يقتضي القياس ثبوته هـ وقد أثنى عليه بيش كثيرا وقال إنه
لم يعبر بهذا المقام أحد سواه وفيه نظر العبد لما حملناه عليه قوله
أو مرتبة فتأمله والله أعلم بالصواب قوله كذاك يا المنقوص
ح قال ابن هشام هذا حذف الألف والياء فصل للتاء والواو تحذف
للنصب قلت ذكر ص في شرح العمدة أن يحذف
لها واو من فتوة وعدوة ونحوهما فقال فيقال فتوي وعدوي
ح وغيره إنه إنما حذفت بعد أن قلبت ياء فهو من باب المنقوص
وإنما قلبت الواو ياء لأن مضم الواو المتطرفة المضموم
ما قبلها ويؤيده قول في يندرج في المنقوص الأصلي
وما [illegible] والعارض للنسب في نحو قلنسوة وفتوة
إذ تقول بعد حذف التاء إلى قلنس
وعدو فقلنسي كمنفس وعدوي
كقاض وقاضوي هـ قوله

وختم

وختم قلب ذا الف يشمل قوله ثالث الياء المنقلبة عن ياء المنقوص والألف المنقلبة
عن غير هذا الكلام قال ح لأن الياء لا تنقلب حتى تصير العلة وقال ابن هشام أعم من
المقصور والمنقوص فالقلب في الجميع للواو وبه يعلم ما في قول د لم يصرح في
النظم بحكم الألف الثالثة وقد اعترض ع بأنه مندرج في قوله قلب ذا الف قوله
وأولا ذا القلب انفتاحا قيل إن كلامه يدل على أن الفتح يكون بعد القلب
والتحقيق أن الفتح سابق لأنك إذا نسبت إلى شج فلتقلب الكسرة فتحة ويجب ح
قلب الواو والياء المتحركة وانفتاح ما قبلها فيصير شجي كفتى فتقلب الياء واوا
كما قلبت في فتى ولا يخفى أن هذا مبني على ما هو المتبادر من أن ذا مفعول أول
وانفتاحا مفعول ثان ولو عكس أراد ما هو التحقيق قاله بيش وبه يعلم ما في كلام
ح قوله وفعل وفعل ح هذا يغني عن قوله وأولا ذا القلب انفتاحا لأن عم
على وزنه ما قلنا بعضهم وقد يقال لا تكرار بين عام بعد الأخص والفتح في ذلك
على سبيل الوجوب وذلك لئلا يستولي الكسرات على أكثر الكلمة قوله وفعل
في المرمي ظاهره أن يتقدم الياء المشددة في المختوم بها الكلمة ثلاثة أحرف
أحدها زائد فخرج نحو حي ونحو كرسي قوله مرموي من ما بين الأحط والتراكيب
كما في الثوب مختارا في مختار وفي سليمان باسلمان قوله واختير في استعمالهم مرمي
سوى بين الأحط والتراكيب فصل التخفيف والكون الحذف أرجح مع إطلاق قوله
وشبه مما حواه احذفه وتأخير التنبيه على جواز مرموي قوله وعلم التثنية
احذف ح هذا إذا سمي بهما إذا بقيا على حالهما فإنه ينسب لواحدهما وبحذف
الألف نحو هندات وعمرات وتمرات فإن الأتباع فإذا نسبت لها فتسمى جمعا قلت
ذلك لسكون الوسط رد للواحد وإذا نسبت لها مسمى بها قلت ذلك بتحريكه
بحركته وقولنا أولا هذا إذا سمي بهما على هذا حمله الشر ود و وابن هشام في جمع
والمؤنث وبيش خلافا لكم وقال ابن هشام اعلم أنهم اجتنبوا ثلاثة أمور
أحدها النسبة إلى المثنى والمجموع اكتفاء بالواحد لأن الغرض الدال المثنى

علم الجنس فيكفي منه الواحد اذا اريد النسب الى شيء [illegible] كثيرة الطلا بعينه واذا
قيل مسيحي علم انك تريد ان تضيفه الى هذا الجنس لكثرة ملابسته له واذا قلت
مساجدي لم يجز لئلا يخيل انك طلبت رد الجمع الى الواحد كما سيأتي انتهى لاجتماع
اعرابين في كلمة التنافر اجتماع تأنيثين في كلمة واذا نسبت الى زيدان او زيدين
غير مسمى بهما وجب الرجوع الى المفرد بمقتضى القاعدة بين الاولين كما يجب
ذلك اذا نسبت الى رجال وكتب ومساجد واذا نسبت اليهما مسمى بهما وجب
حذف العلامة كما يجب حذف الف التأنيث في حبارى ونحوه ثم الحال في ذلك ما نظم
في بس وقال في الكافية ش وعلمي سلامة او تثنية ش او كهما ناسبا الزم تنحية ش
وما كعضابين وعمراه جرا ش ما نسبت اليه ايدا بمو مرايا ش تنبيه وجه العمل
في شذوذ قولهم كلاوي في النسب اليه ابدال الهاء الاولى القاعدة عدم تحركهما واما
الثانية فقد حذفت على ما تقتضيه ما عرفت انتهى **قوله** وبعلى في فعيلة
لخ قال السنجاوي تحذف ياء فعيلة وواو فعولة في النسب نحو حنيفة وربابة فعيلة لا تحذف منه
نحو تميم لان المؤنث ثقيل فناسب الحذف فيه تخفيفا بخلاف المذكر نقله بح في الا
شباه **قوله** عدى من الشذابين قال كيه هو متعلق بعدل وقال ضح الظاهر
انه حال من العدل او من الطلب متعلق بالثبوت على انه حال من العدل ابا
المحذوف ومعل اللام حال لكونه كما ليقنا من الشذابين **تنبيه** قال م قولهم جذيمي
وطبيعي لحن **قوله** وهمزة من ساء في النسب لخ قال م فصح مطلقا اتفاقا لان
المقيس لا للشذوذ المذكور في قوله وما نشر على نقل [illegible] في الخ وقال
ابن هشام ان اذا نسبت الى ماء ونسبته اليه كما تنسب الى كساء فتقول ماوي
وماوي لان الهمزة بدل غاية ما فيه ان البدل منه مختلف فهو في كساء واو وفي
ماء هاء لان اصله موه لقولهم مياه الى نحوه ما ابدلوا من الواو والياء من الهاء
همزة وقد سموا الامر [illegible] هـ والركية هي البير والله اعلم **قوله**
وانسب لصدر جملة فتقول في النسبة الى تأبط شرا وبرق نحره برقي وتقدم قولهم في النسب

ابو السعداء [illegible]

الى

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الى كنت كنتي واستدل به ابن جني على ان الفعل والفاعل كالشيء الواحد جعلهما
كالكلمة فلم يعتبروا التاء على القياس في نظائره وسمع س كونتي في كنتي والكنتي
الشيخ لانه كثيرا ما يقول كنت وكنت قال ... فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا
وشر خصال المرء كنت وعاجن والعاجن الذي يعتمد على كفيه اذا نهض من الكبر اذا
اراد القيام من الكبر قال في الكافية ش وصدر جملة له ايضا انسب ش وشذ كنتي فشكله
اجتنب ش **قوله** وصدر ما ركب مزجا قال ابن هشام لو جعلت للاول ان العجز
مثل مشتلة تأنيث القاف نيف فمن ثم التزم فتح آخر الاول ونزل منزلتها الى كل اعداد
عشر كما نزل الف في ثمة وزاد التأنيث [illegible] فالنسب [illegible] بدل ما هو بمنزلته التأنيث
شبهه بتركيب الاضافة قال س وهو جيد **قوله** او ماله التعريف لخ البدو
بابن من قبيل ما تعرف بجزء الاول بالثاني كما قال الشيخ تبعا للاصبهي في شرح الكافية
قال كيه و د وفيه نظر وكان وجه النظر حسبما بعضهم من د ان ما تعرف بالثاني
تكرار مع قوله بابن الخ قال فهو من عطف العام على الخاص واعترض تمثيل الشيخ
بغلام زيد لانهم يعنون بالمضاف هنا ما كان علما او غالبا وان اراد غلام زيد
مجموعا علما فليس من قبيل ما تعرف جزء الاول بالثاني بل من قبيل ما ينسب
الى صدره ما لم يخف لبس هـ ويمكن ان تكون او بمعنى الواو فلا يعترض
بان عطف العام على الخاص خاص بالواو وعلى كل حال الشيخ تبع ابن [illegible] الاعتراض
على ابنه **تنبيهان** الاول تحصل ان المركب الاسنادي ينسب الى صدره
والمزجي الى عجزه والاضافي الى صدره اذا لم يلبس نحو امرئ القيس فتقول
امرئي وملوكان في الاضافي اللبس نسبنا الى عجزه وذلك انواع الاول المقتنع
بابن وابنة نحو ابن الزبير والثاني المقتنع باب وام نحو ابي بكر وام كلثوم والثالث
نحو عبد الاشهل فهذه كلها ثلاثة تنسب فيها الى عجزها لان النسبة لصدرها تلبس
فتقول زبيري وبكري وكلثومي واشهلي والى هذا كله الاشارة المصنف
بالابيات الثلاثة ويمكن اطلاقه على شيء واحد وهو ش وانسب لصدر

يمكن التخلص منه بان يراد بقوله بابن
او اب [illegible] والعلم الغلبة
الخاص [illegible] بالتغليب العلم
الغلبي غير المنقول [illegible]
اذا غلب وشمل [illegible] على
ابناء [illegible] ويكون [illegible]
[illegible] قاله العلامة [illegible]

ما يجري مركبا ش سوى مفاعل ليس للقلة انتهى ش بقوله الصدر ما يجري مركبا دخل فيه
الاسنادي والمزجي واحد أنواع الإضافي وهو الذي للتسمية نحو امرئ القيس وهذه
كلها ينسب لصدرها سوى مضاف بالتشبيه دخل فيه ثلاثة أنواع من الإضافي التي
تنبه على اللبس وهو المصدر بابن أو بأب أو بأم كعبد الأشهل فهذه الثلاثة ينسب
الى عجزها لأن النسب الى الصدر موقع في اللبس والله أعلم الثالث قوله ما لم يخف لبس
فيه نظر لأن اللبس في هذا الباب مغتفر قال ابن هشام ينبغي بل يجب أن لا يجتنب
اللبس بل يقال في عبد الأشهل عبدي قال ش هم طلبوا العبدي في جذع ثعلبة ش
فلا عطفت تشبيبا ان الأبجر عل ش وذلك انهم لم يتجنبوه في نحو مصطفى ومصطفى
وظاري وظارية ومسيمي ومسلمي وزيدي في زيدين وزيدين وخمسة عشر وبالجملة فالقول
بمراعاة اللبس هادم لقواعد هذا الباب أو منقض لترجيح احد المتفقين وبين
وفي العقد بالمثل ما قال الناظم وفي كلام ابن الخباز ما يخالفه قال ش بعد هذا
وفي كون ما ذكر من اللبس نظر وانما هو من باب الاجمال على ما مر في باب الفاعل
فينبغي المنع بترك قوله ما لم يخف لبس قوله واجبر برد اللام الخ الظاهر في قوله
جوازا وهو مقيد بأن لا تكون العين معتلة فإن كانت عينه معتلة وجب جبره
كما ذكره في الكافية نحو شاة اصلها شوهة لقولهم شياه فتقول شاهي
وقد نص عليه في ضبح قوله في جمعي التصحيح لا يختص بل يرجح لتكسير جمع
تصحيح المذكر قال د ولا محذوف اللام لم يأت علما ولا صفة فهو ملحق بشرح
عامي ومنزلته قال د وقد اقتصر في التسهيل على الجمع بالالف والتاء قوله
ويونس ابى حذف التاء قال د يونس هو ابن حبيب الضبي مولى لهم يكنى
ابا عبد الرحمن اخذ النحو عن ابي عمرو بن العلاء وعن حماد بن سلمة توفي سنة
ثنتين او ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة ويقال انه جاوز
المائة قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة
لم يتزوج ولم يتسر ولم تكن همته الا العلم قال ابو عبيدة معمر بن المثنى

اختلفت

اختلفت الى يونس اربعين سنة املأ كل يوم الواحا من حفظه قوله وضعف
الثاني في الواحد هذا عن قوله وان يكن كشية الخ كان اولى لأنه خارج عما قبله وما
بعده فتقول في النسب الى لو وكي لووي كما قال الشارح بالتعكيك وكذا غيره في الكافية
اذ قال ش ولو وبالو جعل ش وكذا قال كي وتوقف يس في مانع الادغام وفي ضبح
و د ما الأشموني بالادغام وهو الصواب ومقتضى قوله د ولعل انه ان كان صحيحا
جاز تضعيفه وعدم تضعيفه فتقول كيي وكيوي قوله وان يكن كشية التشبيه
كل لم يحذف منه معظم اللوان تكميل بقي على الم من المحذوف قسم لم يبين
حكمه وهو محذوف العين انظر د وضبح ويس وما اعتذر به ابن هشام و د عن
عدم ذكر الم له من انه لا يجب تبعا فيه كثيرا من النحويين لعل الصواب ان ذلك مقيد بما اذا
لم يكن مضعفا ولا معتل اللام اما المضعف كرب بحذف راء فإذا سمي به ونسب
اليه جبر وجوبا فيقال ربي نص عليه يس ولم يذكر العم غيره واما المعتل اللام
كالمرئ اسم فاعل من ارى فإذا سمي به كذا قالوا قال الدماميني والذي يظهر انه
للوجه لرد عين المرئ وهي الهمزة بل الوجه بجوازه فإن قيس على شية جعل
كمال لان ذلك يبقى على حرفين ثانيهما لين واما هذا فعلى ثلاثة احرف فيجب قلبا
كسر ثم الراء وفتحه كما في شج ثم قلب الياء الفا ثم الالف واوا على قولهم من وجوب
رد المحذوف فيجوز في الياء الوجهان المحكيان في قاض كمح ولو اراد الم التنبيه على
على محذوف العين لقال ش وان كشية او كيري ش ما عدم الفاء او العين اجبرا ش
قوله والواحد اذكر ناسبا الخ قال ابن هشام وكذا التثنية عند د وقال د
اراد بالجمع اللغوي فيدخل التثنية كما يعم المكسر والسالمين قوله
ان لم يشابه واحدا قال د الواحد بالوضع هو الاسم الموضوع على الافراد مشتمل
خلفه اسم الجمع كصحب واسم الجنس كشجر والجمع المسمى به ككلاب والجمع الذي
لا واحد له من لفظه كعبابيد والجمع الطاري عليه بالغلبة كانصار وعليه ما صوالي
لبس بلبس كغلبة الأصول على العن وقال ابن هشام مشابه بلفظه الواحد اما بكونه

لا واحد له البتة او له واحد وجودي كالعدو اما لان الجمع علم كانمار او غالب كالانصار
او لكونه غلب فيباس كمدارس ومطالع ه‍ وفي قوله ان لم يشابه نحو ايماء لعلة العدول

تنبيهان الاول تقول في النسب لعبد ابيض مرضي ولتمرة تمري بالاسكان
ولذا خطئ الفقهاء في قولهم ابادفي والصواب ابقعي وقال في شرح العمدة يقال في النسب
الى نساء نسوي بفتحتين لان نسوة واحد نساء وقال ابن هشام ليس فيطرس
بصلة ان يجمع على فعال ولا الاصل ان الان نسوة ونساء اسما جمع الثاني قال الجوهري
العباد بد العرب من الناس الذين هم في كل وجه والنسبة اليه عبادي لانه
واحد له **قوله** ومع فاعل وفعال الخ قد يستغني سماعا عن باء النسب بان
يصاغ من ما قصد به ذاك اسم على وزن فاعل كتامر ولابن وقد يغني عنه فعل كنهم
بمعنى نهام ه‍ وقد يغني عنهما فعال في ذي الفروع لانه من امثلة المبالغة والتكثير
وهو كثير فيما اريد به صاحب شيء فيفعلح في فاعل ومما حمل على النسب قوله تعالى
وما ربك بظلام لان الاكثر توجه النفي الى القيد وهو هنا المبالغة فيقتضي لو
لم يؤول بثبوت اصل الظلم وهو محال وسئل الشيخ صدر الدين محمد بن الابن
ما جاء … على البر بطن بجواب قال العلماء ويكتب بالنفي الا بالكبر **وحاصله**
ان جميع صفات الله على غاية الكمال فلو كان متصفا بالظلم لكان متصفا بكثير منه
فيتعين كثرته عنه نفي الاصل في الوقف قال ك هو قطع النطق عند اخر الكلمة
هو من اظهر الصفة للموصوف اي عند اخر الكلمة والصواب عبارة د قطع
النطق عند اخر الكلمة واما قوله عند اخر الكلمة فلا معنى له والانسب … الاخر
قوله تنوينا اثر فتح الخ يشمل فتحة الاعراب نحو زيدا وفتحة البناء كايها وويها
خلافا لـ ك قال ابن هشام ان قيل ان هذا لا يعرف منه شيء من احكام الوقف على
منصوب منون ان معرب لان الفتح من القاب البناء قيل له ليس الامر كذلك لان
الوقف من الاحكام اللفظية والفتح عند النظم يعم … يشمل حركة الاعراب
والبناء **تنبيه** مما يدخل في عبارة المص نحو قفن وعصي فيكون الالف على ذلك

بدلا

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

بدلا من التنوين وذلك لانه لا يجتمع العوض والمعوض فلما اجتمعا في التقدير حذفت
احداهما والاولى **قوله** وا حذف لوقف الخ قال د احترز من وقوع ذلك في الشعر وانما
يكون ذلك في اخر الابيات ه‍ قال غ واستشهد بقوله ص اذا كنت في حاجة مرسلا ص
فارسل حكيما ولا توصه ه‍ قال بس والاحصر انما يكون في اخر المصراع من
العروض او الضرب لان الاصح ان البيت اسم للمصراعين فيوهم كلامه انه لا يكون
الا في اخر المصراع الاول وليس كذلك قال ص ومطعم مغنم … الخ وقد شكل
بعض الادباء البيت المتقدم فقال ص اذا كنت في حاجة مرسلا ص رسولا وانت به
مغرم ص فارسل حكيما ولا توصه ص وذاك الحكيم هو الدرهم ص واعلم ان المصنف
لم يذكر فيها الضرورة شيء من كتبه فهو من زيادات الالفية **قوله** واشبهت
اذا الخ الاولى ان يلحق هذا البيت بالبيت الاول وسواء كانت اذا ناصبة ام لا
قال الفرومي خلافا للتقييد كم وقد اجمع السبعة على الوقف على قوله تعالى
ولن تفلحوا اذا بالالف وقوله اشبهت اي في الصورة لانها ثلاثية فتشبه الاسماء
المنونة فالشبه من ثلاثة اوجه النظر … والسكون والوقوع بعد الفتح **قوله**
وحذف يا المنقوص الخ هذا مذهب س والمتاخرين لان الياء عند … نية
وصلا فلما قصد الوقف عليه حذفنا حركته وتنوينه فبقيا على الصحيح ولان الو
قف محل راحة فلا يليق ان يؤتى فيه بما لم يكن في الوصل واختار يونس اعادة
الياء لزوال موجب حذفها وهو التنوين فلفظ عارض فلا يعتد به اذ الاصل اثباتها
وقال ابن ابان البتة ان الوقف على شج ونحوه بالياء احسن لئلا ينقص عن ثلاثة
عن اقل الاصول وان الوقف على نحو قاض بالوجهين وعلى نحو مستقض بالحذف
على الاحسن لطوله ه‍ واما القاضي رفعا وجرا فالاحسن الاثبات وعلة الحذف
الحمل على المنكر كما منعوا من نقل الحركة لذلك او الفرق بين الوقف والوصل **قوله**
وغير ذي التنوين الخ ان كالمعهود والمعهود ذو التنوين بغير كم وهو قوله مالم
ينصب ولا كن لا يعلم من كلامه حكم على التعيين وهو تعيين الاثبات خلافا لـ بس

قوله وفي نحو ع لخ أي إن ما تقدم في المنون مقيد بما إذا لم يكن محذوف العين كمر
اسم فاعل من أرى فإنه حينئذ تتعين رد الياء في الوقف والألف في الإجراء بتغايره على
أصل واحد وبه قال فيه أيضا محذوف الياء كيوم فإن ع وفي إذا سمي به فإنه من المنقوص
فيجب رد يائه وقفا كما تقدم وقال في الكافية ه وقفا على المنقوص غير المنتصب ه
منونا بحذف يائه نصب ه وقد يلاح الرد والذي مراد ه ما عينه أو فاؤه قد اختزل ه
قوله وغير ها التأنيث لخ **تنبيهات** الأول قال بعض أشياخنا الأولى
أن يقال تاء التأنيث لأن الكلام فيما يراد الوقف عليه لا في الموقوف عليه بالفعل
والتاء إنما تصير هاء في الوقف بالفعل وأطلق لأجل الإظهار ونقله بعض الشراح
لم يستثن ميم الجمع لوضوح أمرها فإن من سكنها في الوصل لا روم ولا إشمام
عنده في الوقف ومن ضمها ووصلها بواو وكذلك لأنه في الوقف يحذف الواو فالميم
ليس فيها أثر من ضمة وصلا بغير واو فقياسه إجازتهما وقفا الثالث قال
في شرح الكافية يعني هاء التأنيث نصبا في إشمام ولا روم ولا تضعيف ولا نقل أو فع
أستثقل وهكذا الرابع إنما كان الأصل في الوقف السكون لمناسبته للوقف لغة
لأنه قطع النطق والسكون فيه قطع الحركة فتناسبا وقيل لإعطاء الأخير
مقابل ما أعطي الأول إذ الأول لا يكون ساكنا فقابل الخامس يبقى على
الأصل شرط وهو كون الحركة غير عارضة احترازا من نحو فقد فتنت الساعة فلا يوقف
لها إلا بالإسكان كما في العروض وشرحه **قوله** أو أشمم الضمة المراد بالإ
شمام الإشارة بالشفتين إلى الحركة ولا يكون إلا في الضمة كما أوهم كلامه
وسواء في ذلك ضمة الإعراب أو البناء قال الحلبي بردى والإشمام من الشم كأنك
أشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها وبه نعلم أن قوله لخ
للمقيس أو أشمم الذي يقيم أي الحرف المضموم أحسن من عبارة الأصل وعكس
أن يقال معناه أو أشمم الحرف الضمة أي اجعله شاما للضمة قاله الشهاب
قوله أو قف مضعفا شرط ابن الخباز كونه في رفع أو جر وهو مثمر أي لا يكون

منصوبا

منصوبا منونا في أشهر اللغات وأما قوله ه لقد خشيت أن أرى جدبا فضرورة وقال
د فلا يحتاج إلى هذا الشرط لأن المنصوب المنون إذا أبدل تنوينه ألفا لم يكن
الحرف الذي قبل الألف موقوفا عليه لخ بل الموقوف عليه إنما هو الألف والكلام في
أحكام الموقوف عليه ه **قلت** فيه نظر لأن الكلام فيما يراد الوقف عليه
لا في الموقوف عليه بالفعل كما تقدم والألف لا وجود لها إلا حين الوقف بالفعل
كذا ه **قوله** أو حركات انقلا لخ النقل هو تحويل حركة الحرف إلى الساكن
قبله ونظائره قوله ه حاسبه ربي وقفنا به ه لو لطيع النفس لم أرضه ه وقال
في الكافية ه عجبت والدهر كثير عجبه ه من عنزي سبني لم أضربه ه وقد اجتمع
في الوقف بالنقل الحركة والسكون وقد ألغز ابن لبا ه ما معرب في لفظه حركته ه
الإعراب والسكون حاصلان ه **قوله** ونقل فتح لخ فلا يجوز عند البصريين
في نحو رأيت البكر أو بكرا وذلك لأن الضمة والكسرة مستثقلتان فجاز ... أهل اللغة
عليهما والفتحة خفيفة فلم يغتفروا حذفها قاله الحلبي بردى وقيل لأن المفتوح
إن كان منونا لزم من النقل فيه حذف ألف التنوين وحمل عليه غير المنون
وفيه أن الكلام فيما يراد الوقف عليه لا في الموقوف عليه بالفعل وأيضا
هاء كالغات متعددة فلا يكون الوقف عند أهل هذه مفرعا على الأولى وقيل غير
هذا **قوله** في الوقف تا تأنيث الاسم لخ ينبغي أن يراد بالاسم هنا ما يعم المفرد
وجمع التصحيح وما ألحق بهما ويكون قوله بعد وقل ذا في جمع تصحيح تفصيلا وتتميم
حاله **قوله** إن لم يكن بساكن صح وصل فلو كانت متصلة بساكن قبلها
وقفا عليها بالتاء كبنت وأخت كذا أطلق في التوضيح قال بعضهم والظاهر مع تسليمه
في باب النسب قول يونس إن التاء فيهما ليست للتأنيث **قوله** وقل ذا
في جمع تصحيح ما أحمل عليه قولهم دفن البنات من المكرمات وما أحسن قول بعضهم

ه الغبن أخفى سترا للبنات ه ودفنها يروى من المكرمات ه
ه أما رأينا الله جل اسمه ه قد وضع النعش بجنب البنات ه

ومن هذا المعنى قول بعضهم ** اعدّ بنيتي واودّ أني ** دفنت بنيتي في قعر لحده
وما إن ذاك عن بغضٍ ولكن ** مخافة أن تذوق الذل بعدي
مخافة أن تزوجها لئيما ** فيشتمني والدي ويسب جدي
ويفعل بكلفتها اسيرا بعلا ** ويبني جمع بنيه ونزود بغيم
ويرفعا بيوت الزوج عنها ** فيبكي بعرها اسعاد ونعيم
دعوت الله ان تكسى بلحد ** وان كانت اعز الخلق عندي

فيسمع هذا الغافل ما ان له عنهم يفارقه مما جاء به بقوله ** فهذا أشهم وأعرج تكاره
ملكة بهم عشق هي عندي ** **قوله** وجيء بها السكت الخ للتوصل الى بقاء
الحركة في الوقف كما اجتلبت همزة الوصل للتوصل الى بقاء السكون في الا
بتدا وسميت هاء السكت لانه يسكت عليها دون اواخر الكلمة قاله هج
قوله وماء الاستفهام اذا جرت الخ فرقا بينها وبين الخبرية نحو عم سالف
عما سألت عنه ومنه قوله ** على ما تقول الرمح يثقل عاتقي ** واما قوله
** على ما قام يشتمني لئيم ** كخنزير تمرغ في رماد ** فضرورة قاله هج واحترز
بقوله في الاستفهام من الموصولة نحو مررت بما مررت به والشرطية بما تسمح
اسمح وذلك لان الاستفهامية العطا منقطع عن لفظا وتقديرا بخلاف الخبرية
فهي في حشو الصلة وكذا الشرطية بمنزلة بعكسيوا ولحوق هاء السكت لها
حفظا للفتحة الدالة على الالف واحترز بقوله ان جرت من المرفوعة والمنصوبة
فلا تلحقها الهاء **تنبيه** قد تثبت الفها في الكشاف انه لغة قال
د وحمل عليه قوم من المفسرين قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر
لي ربي قالوا معناه باي شيء غفر قال ابن هشام وهذا قول مرغوب عنه لان
المنصوبين على خلافه قال غ وفي المغني لا يجوز حمل القرآن على القراءات على
ذلك لضعفه وانها هي مصدرية والعجب من الزمخشري اذ جوز كونها استفهامية
مع رده على من قال في بما اغويتني واجاز هو وغيره كونها موصولة وهو

مخافة
ويفعل

بعبر لان الذي غفر له هو الذنوب وبعد ارادة الاطلاع عليها وان غفرنا هو كلام
المغني قال يس بعد نقله وما ذكره من ان القراءة الشاذة لا تحمل على القول
الضعيف ينبغي ان يحمل على ما اذا امكن غيره لانه صرح في اواخر الجهة الرابعة
من الباب الخامس بخلافه ثم نقل كلامه ما نصه **تتمة** يوخذ من كلام
ما مجرورة اشترط ان لا تركب مع ذا نحو على ما ذا يلومني فان الالف لا تحذف حينئذ
لانها مع التي ركبت معها كلمة اخرى غير ما فقط قاله يس هو **قوله** ووصلها بفعل
نحو لم يك بعد ادغم الخ يعني انه تشار مثله للفعل المضارع لانه تحرك بك فمراد وغيرها قوال
ان الشيء المتصل كالمنفصل اذا لم يحذف لبس نحو قه وعه لانه اذا حذف بعوضه وهو واحتمال
الوقف نبعا لسر والجمهور لان حركته وان كانت لازمة فهي تشبيهة بحركة
الاعراب وقد استشكله في الكافية بقوله ** ووصل ذا الهاء اجز بكل ما ** حرك
تحريك بناء لازما ** ما لم يك المبني فعلا ماضيا ** **تتمة** قال هج ونلحق المثنى
والمجموع على حده نحو مسلمانه ومسلمونه لان اعرابها بالحروف وانما حركة
النون بالعرض قال ابن الضائع وغلط ابن خروف في النصح ومعنى قولهم هاء
السكت لانه يلحق ما بعد الانفاس شم علامة الاعراب فتلحق مسلمان الخ لان ينتقض بان
وبفعل هو **الامالة** هي مصدر امال الشيء اذا عدل به عن محله وعدلت به الى غير الجهة
التي هو فيها وامالة في الاصطلاح فهي ان تنحو بالفتحة الى جهة الكسرة وبالالف نحو ذلك
ان كان بعدها الف ان تنحو بها الى جهة الياء وقد هي في الحقيقة عمل واحد لتعقد
لتعدد الالف المفتوح بالياء اي المفتوحة الميلاء بعد فتح عرض بل الالف من مبنح
بناء بعد الالف وكسر بناء بعد الياء وقدم د وكسره في النعريف الالف لان هذا تعريف
اللفظ ولا شك ان المقصود الالف والفتحة ذكرها بعد له **قوله** الالف المبدل
من يا الخ نعرض هذا الاسباب الامالة وهي ثمانية وما ظهر للمحوج ونحوه وخلا طر
للتكثير وقال ابن هشام بدا بالسبب الحرجع لانه اقوى من المركب وهو اقوى من
المناسبة ولهذا اخرها عنهما وبدا بالمقدم لانه اقوى في هذا الباب ما للكلام

وذهب

عكس ما يقتضيه القياس هـ وهذا مبني على قول س ان الكسرة اقوى لانها تجلب الامالة
ظاهرة او مقدرة وذكر ابن السراج ان الراء اقوى لانها حرف والكسرة بعضها
هـ وفي الاول نظر لان الراء تجلب الامالة ظاهرة ومقدرة كما رواه عن ضج نعم يؤيد
مذهب س ما يأتي من انه قد تمال الالف للكسرة المنفصلة بخلاف الراء ويؤيد
مذهب ابن السراج ما يأتي عن ابي ح من ان الراء الظاهرة لا يمنع المستعلي امالتها
قوله او شين ورد قال ابن الشراح حمزة من لغة هذيل في نحو عصى ق وجه
نظر كيف يصح اطلاق الشذاذ على لغة مشهورة وكتب الى بعض الشيوخ انه اشار
لوقف بعض العرب على نحو عصى بابدال الالف ياء كقول راجزهم م ان الطي نسوة
تحت الحصى م بيتهن انه معي قد طغى م وهو اقرب لانه لغة نادرة والبعيد
ان يكون اشار الى تثنية رضى على رضيان هـ من غ **قوله** وهكذا ابدال عين
الفعل الخ قال ابن هشام ينبغي ان يقال مراده به العلل والاورد عليه ان يقال
نحو طلحة من الطول بالفتح اذا بني للمفعول ما انه يقال طال وتذكر هذا قول
اللامية م وانقل لياء الفلا ث تشكل عيس الخ **قوله** كذاك تلا الياء يعني عليه
عكس هاذه وهو ان يكون الالف قبل الياء نحو بايعته كما في التسهيل والكافية
قوله او معه بشرط ان لا ينضم مع ما قبله فلا يقال نحو هذه ان تسع بيته
تنبيه قال د الامالة للياء الساكنة في نحو شيبان اقوى منها في نحو جيراه هـ
وقال ابو ح الياء اقوى الاسباب ومع هذا فلم يقل كما للا ورش في نحو خيرات
هـ وهذا عند القراء ترقيق في جسم الراء فقط لا بنسبة للفتحة ولا للالف ق وقد
اغفل المصنف جواز الامالة في نحو اعطيتها ما فصل فيه حرفان احدهما ساكن
وان لم يكن هاء **قوله** وفصل الهاء كلا فصل الخ اطلق المص في هذا وقيده غيره
بان لا ينضم ما قبلها احترازا من نحو هو يضربها فلا امالة وتقدم مثل هذا
في الياء **تنبيه** قال ق اطلق المص فيتناول كلامه الالف العارضة في الو
قف على نحو رايت زيدا او من حلا وذلك مقصود نص س على جواز امالته الا انه

ضعيفة

ضعيفة هـ يعني الطول في الالف المنقلبة للياء والمنقلبة للكسرة **قوله**
وحرف الاستعلا شروع في موانع الامالة وهي ثمانية حرف الراء وحروف
الاستعلا السبعة المجموعة في قول ابن بري قظ خص ضغط فقط معناه
اقم وخص بيتا من قصب او الضغط الضيق وكأنه يشير بهذا الكلام الى ان
الانسان يقتصر من امور الدنيا على قدر الحاجة ولا يطلب منها الشيء الكثير
لان معنى قظ خص ضغط اقم في وقت القيظ وهو الحر في بيت من قصب ضيق
ولا شك ان الانسان في وقت الضيق يدخل فيه اقل من ذلك تنبيهات الاول
اعترض قول الشمائل ان حروف الاستعلاء مع الراء يكفان سبب الامالة الظا
هر ولا يكفا المقدر وكان حقه ان يكفا السبب المقدر لضعفه ولا يكفا الظاهر
لقوته هذا ما يقتضيه العقل والجواب عن ذلك ان المقدر اقوى لان الالف
في نحو هو نفس السبب لانه بدل عن الياء وكذلك الالف في نحو خاف واما الالف
الذي تليه الكسرة والياء او تليها هي الكسرة او الياء فما الياء والكسرة فهما السببان
فامالته اضعف من المقدرة وهو حسن والله اعلم الثاني التقييد بكون
الالف منقلبة عن ياء كما في هم للاحتراس اذ قلب الالف كطاب لا يكون سببا للامالة
لانها غير منقلبة عن ياء وانظر الى نحو لم الالف المبدل من ياء في طاب
التنقيل في نحو طغى وسبب امالته الف كطاب كونها مبدلة من عين فعل يقول
الى ملته لا ان اصلها ياء الثالث قال د قوله او يكن انكسر حرف الاستعلا
والراء غير المكسورة يمنع الامالة اذا كان سببها ياء ظاهرة وقدم ح بذلك
في الكافية والتسهيل ولم يفصله قال غ فقال يمنع في نحو بياض وشيطان وقال ابو ح
في كف المستعلي للياء وقال لم يمنع ذلك وانما يمنع مع الكسرة فقط الرابع علة
المنع مع هاذه الاحرف اما السبعة الاول فتستعلي الى الحنك فلم تمل الالف
معها طلبا للمجانسة والراء شبهت بالمستعلية لانها مكررة والتقييد بالمكسورة
يعلم من قوله بعد وكف مستعلي ورا الخ قال الامام الجعبري التكرار اعادة الشيء

والقلوب وبمعنى قولهم الراء حرف مكرر انه قبول التكرار لان يعاد لحرف اللسان
به عند اللفظ كقولهم لغير الضاحك انسان ضاحك ولهذا قال ابن الحاجب كما نجده
من تشبيه ربه اللسان به في حينه **قوله** ان كان ما يكف لخ عموم كلامه شامل للراء
غير المكسورة فيقتضي انها تكف وانه منطبق بما ذكره في ضيح بعد ان نشر المنع
بينها انها ليست بنصب وبعضهم يجعل الماضي في المفصولة بحرف نحو طار كراعي كما
لمتصلة بظاهر كما انها اذا تقدمت لا تمنع مع الفصل مطلقا وكذا ضم انها مع
الفصل بحرفين لا تمنع انفعالا ونحوه عند في الحواشي وفي التسهيل وان قدمت
الراء المكسورة او ضمت مجمعها حكم المستعلي على الباء **قوله** كذا اذا قدم لخ كان
من عندها ان يغلب منع التفخيم بها اذا لم ينفصل كما ذكره س ونحوه لان ظاهر
المع عموم اشتمل الضم وكذلك والله اعلم مثل كم بعبارك وضاب ام ورتكم
تمثيله به مع ان الراء فيه مكسورة ثم ان التشبيه ليس تاما لانه لا يكون مفصولا
بحرفين **قوله** بكسر راء وانفتح بعد الالف وان كانت قبلها ملاصقة لها
كما قال الجاربردي قال ولهذا لم يمل احد نحو من رباط الخيل ونحوه ابطارا
اذا كان المانع متقدما على الالف كما ذكره الفناري قاله السيد والجاربردي وقد
يوخذ الشرطان من المثال فلا يمال نحو طارق **قوله** ولا تمل لسبب لخ كان
ترك الامالة هو الاصل فصار السبب بلا دليل لسبب ولا يخرج عنه الا بسبب
محقق ثم اعلم ان الموضح اعترض على المع والشرح بان نصوص النحويين مخالفة
لما ذكرا من الحكمين ثم نقل كلام ابن عصفور في المغ قال الشهاب لا يخفى
ان مجرد كلام ابن عصفور ليس حجة على المع ولا يقتضي ان نصوص النحويين
بخلاف ما قاله هـ وقد نقل الكاتب الكسر في المنفصلة وانه كان اضعف والمنفصلة
قال س سمعناهم يقولون لزيد مال جاءنا الكسر وشبهوه بالكلمة الواحدة
ومعه وبه يعلم ان كلام المع ليس على اطلاقه وعمومه بل خاص بالياء ويرخص
في المنفصل نحو لن يضربها وادرجيه قال ع مثل هذا عندهم من المنفصل

فلا

فلا ينافي ما هنا ما مر **تنبيه** اصلح بعضهم كلام المع على مقتضى ما
لضيح فقال … امل ولو لسبب لم يتصل … والكف قد يوجبه ما ينفصل
… الا اذا اميل من كسر عرض … او صلة من مضمر فذا انتقض
قوله وقد اماله التناسب لخ اعترض ذكره لهذا السبب بعد ذكر
الموانع واجيب بانه انتقال الى الموانع لاحظ لها في كعبها لان الامالة
فيه تابعة لما قبله او لضعفه بالنسبة اليها ولذلك لا يعتني الا مع مفردها
كما قال المع بلا داع سواه وفي تمثيل المع نظر وتبعه ط في مريته اشكال
لوجود غيره فيه وهو خلاف المراد للالف عند بنائه الفعل للمفعول واجراء
عنه د بما اعترض هـ وقال غ ابعد د في جوابه ما نشاء وانتصار بعض
الفضلاء له رده يس فلينظر وزعم ق ان ابن مالك لم يرد امالة الالف التي في الابنية
الشرعية وانما اراد امالة فتحة تلي تلك الالف اللازم ولا يخفى بعده **قوله**
ولا تمل ما لم ينل لخ لان الحروف والاسماء غير المتمكنة الاحق لها في الامالة
ولم يرد الفعل الماضي فيما انه مطردة لان الفعل له الاصل فيه النقص ويعا
ولو ضوحه لم يذكره كما في د وابطال انه هو مفهوم قوله وهذا كذا ابدل بعين
الفعل ان يقول لخ كما يستثنى دو البناء العارض نحو لا حبلى وبا فتى وبين
لما قوله كما دين وبلى فانه تلي فعل ماض ثم ان مع استثناء المع لها وذا
تشبيه الانه ان اراد ان امالتهما شاذة فلا خصوصية لهما فقد سمعت الامالة
في غيرهما شذوذ كذا الاشارات بيته ومتى وانى وبلى ويا في النداء واليه فولهم
امعل هذا امالة الواو بانه لا دلالة مطردة فقد قال يس ينظر ما معنى الاطراد
فان اريد انه تجوز امالتها في غير التي كثيرا الذي سمعا فيه فالظاهر ان هذا
لا يتفق في كل مسموع والظاهر انه لا ينهي في الامالة ونراه ذا الاشارة بيته ومتى
وغيرهما مما سمع وانه او هنا تمامه في المع خلافه وان اريد انه لا ضعف فيه
فالظاهر خلافه وان امالته غير المتمكن ضعيفة الا الماضي هـ انظر يس

والحاصل ان الذي يقتضيه كلام ابن هشام في الحواشي ان نار وغار يقتضي همال معا اميل من غيرها المتمكن في الشذوذ وعدم الاطراد وهو خلاف قول المص تميم هاه وغير ذلك وخلاف كلامه في **صح** ايضا حيث قال انهما يطرد وان الامالة فيهما وينظر ما معنى الاطراد كما قال الشنوا ب وقال **ق** وجه اطراد الامالة فيهما انهما ضميران متصلان بما قبلهما مقام ما اتصل بهما مقام الجزء منهما **قوله** والفتح قبل كسر راء الخ تمال الفتحة لسببين احدهما ان تكون قبل راء مكسورة ولا فرق بين ان تكون الفتحة في حرف استعلاء او راء او غيرهما كما هو مذكور في من اشتراط الطرف للراء وغير صحيح وان **س** نص على امالة فتحة الراء في نحو رأيت خبط رياح وقول **بعض** نعكف في الخلاصة عن الامالة قبل كسر راء غير منظم جملة ولا يلزم من السكوت عن شيء نفيه الحكمي ضعيف لان المفهوم معتبر لا مهمل وبقي عليه من شروط امالة الفتحة ان لا تكون على ياء وان لا يكون بعد الراء حرف استعلاء متصل فتحة الصر الطاء نحو اعوذ بالله من الغير وفتح التمييم والا تمال الفتحة في نحو من الشرق والشرق اللحم الذي لا دسم فيه اي لا شحم فيه ويعلم من قوله والفتح ان المقال في ذلك الفتح لا المفتوح وقول **س** اماله المفتوح فيه تجوز **قوله** كللايسر مل الخ قال **غ** هاذه حكمته في امم الدين والدنيا **قوله** كذا الذي يليه هاالتانيث الخ هذا ثاني السببين لان الامالة الاول مطلقة وهاذه معبرة بالوقف وجهم من قوله في وقف ان الفتحة لا تمال اذا لم تقلب التاء هاء ولان ذلك انما يكون في الوصل وسواء لمعنى التانيث او للمبالغة كعلامة واحترز من هاء السكت وامالها الكسائي وانما لم تمل هاء السكت لان من ضرورة امالتها كسر ما قبلها وهي انما اتي بها بيانا للفتحة قبلها ففي امالتها منافاة للحكمة التي من اجلها اجتلبت قاله ابن الحاجب في الشرح **التصريف** مصدر صرف بمعنى قلب يسمى به هذا العلم ثم اعلم ان النحو على نوعين احدهما علم الاعراب والآخر علم التصريف وذلك

ان علم النحو مشتمل على علم احكام الكلم العربية **ق** وهي نوعان احدهما يتعلق بكيفية ما للافراد وهي علم التصريف والثاني كيفيتها وهي علم الاعراب **ق** اتفقوا على ان اول من وضع علم التصريف معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهروية **واعلم** ان لهذا العلم خطرا ومن خطر امره انه يقع فيه الغلط لا افراد من العلماء كقول ابي عبيدة في منجنيق من ما يخفيه مفرد وضبط اي متسع انه من انزاح فلفظ انزاح انفعل ومنزوح مفعولة **ق** وانما نون اصطبغة من الشرح وهو الجانب من الجبل والطرف منه وهو ما اتسع منه **ق** وكما **غ** ابو حاتم من تصنيف كتابي التذكير والتانيث جزاه التوزي بمسالة عن الفردوس فقال مذكر فرد عليه بقوله تعالى يرثون الفردوس هم فيها خالدون **قاجاب** بانه ذهب الى الجنة فقال له التوزي يا غافل انهم يقولون اسالك الفردوس الاعلى فقال ابو حاتم يا نايم الاعلى افعل لا فعلى فنكس راسه حياء **وقول** قوم في انسان انه مشتق من النسيان **ق** وانما انسان افعلان لا افعلان **ق** وانما هو من الانس الى غير ذلك انظر **بعض ق** وهو بالمعنى العلمي تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي **ق** وبالمعنى العلمي علم باصول يعرف بها احوال بنية الكلمة صحة واعلالا **ق** وقد اشار المص الى **صح** تبعا للشارح لانه بعد ان ذكر المعنى الاول وشرحه قال **ق** وتسمى تلك الاحكام التي معرفتها علم التصريف وادعى جماعة ان المعنى الاول هو المعرف بقولهم تغيير انشكل فقول **صم** ان التغيير جنس **ق** وبالاضافة الى البنية وهي الصيغة خرج النحو لانه يدخل في الجنس **ق** وهو قوله تغيير لان النحو انما الادراك او الملكة او المسائل **ق** وشيء منها لا يسمى تغييرا فبين **تكميل** قال **ق** هذا الباب هو الشطر الثاني من علم النحو وهو اعظم واشرفه **ع** وذلك لان علم التصريف معدود من علم العربية الذي هو فظم الى معظم اصول الشريعة المحمدية

حق ابن مالك التصريف في الكافية فقال
تغيير بنية لمعنى قصدا
تصريفها كجعل جود اجودا
من حاشية ابن الشيخ على المكودي

واعلم ان التكسير والتصغير والنسب والوقف والامالة وابنية المصادر واسماء الفاعلين والمفعولين وشبه ذلك جعلها المتأخرون مباينة لعلم التصريف لشبهها به من حيث التعلق باحوال الكلمة فبعضهم جعلها من علم التصريف لان في جعل الكلمة على صيغ مختلفة ضروب من المعاني وهو الاولى ودخل ابن الحاجب التكسير والامالة وغيرهما في ابواب التصريف ولكل واحد وجه هو من حاشية ابن الحاجب ابن

قوله حرفا وشبهه لخ مقتضاه دخول النقص بعد الافعال مطلقا اذ لم
يستثن الجامد ويجاب بانه من بعض ان ذا رجعها في تشبيه الحرف اي في الجمود وقرأ في الكل
وهو والحرف وشبهه امتنع ، ومن يصغ من سواهما يلح
ونقص من الثلاثي احتنع ، الا بحرف كيد وكل و...
قوله وأيسر ادنى من ثلاثي لخ قال ابن هشام الصواب يعني فليسر ادنى بالنقع
مع على انه الا بعد حل النقص بعد حرفا والشبهه وان اجيب عنه بانه ساغ مسارعا
علامة منها تعني قوله سوى ما غير في هذا الاستثناء نظر لان ما
من صيغ العموم فيكون التقدير الا كل المتغير انما جاز نقصه ادنى من ثلاثي
وهذا التعميم غير صحيح فانه ليس كل متغير يكون ادنى من ثلاثي بل المتغير
يكون رباعيا وغيره ثم قال والجواب ان ما بمعنى شيء فنكرة موصوفة لا موصولة
والنكرة في سياق الاثبات لا تفيد العموم واذا لم تفد فيصدق على كل
متغير ادنى من ثلاثي وهو صحيح قوله ومنتهى اسم خمس لخ الاسم
مجرد ومزيد فيه والاول اما ثلاثي ولا ينقص عنه لانه اعدل الابنية لتو
سطه بين الخفة والثقل والمشتملة على المراتب الثلاثة كالمبدإ والمنتهى
والوسط بالتسوية ولان المبدوء به لا يكون الا متحركا والموقوف عليه ساكنا
فلما ثبت حرفا بين الصفة ثم هما متغايران فجعلوا بينهما واما رباعي واما
خماسي ولا يزيد عليه لئلا يتوهم انه كلمتان والثاني رباعي الى السباعي
ولا يزيد ولا ينقص بحذف النائب وعلامتي التثنية والجمع لانها زوائد
منفصلة قوله وغير اخر الثلاثي لخ علم منه ان للاول ثلاث حالات
وللثاني اربعة فيحصل من ضرب الثلاثة في الاربعة اثنا عشر ووجه ذلك ان
الاول لا يقبل السكون ولا يبتدأ بالساكن في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب
فاربعة مع فتح الاول فعل ويكون اسما وصفة نحو فلس وسهل وفعل
كذلك نحو فرس وبطل وفعل كذلك نحو كتف وحذر وفعل كذلك نحو عضد

وفعل

وفعل واربعة مع كسره فعل كذلك نحو حبر ونكس وفعل اسما نحو عنب وصفة
على قلة نحو زيم بمعنى متفرق وفعل كذلك نحو ابل واتان بلز اي نسيئة
وفعل مهمل كما يأتي واربعة مع ضمه فعل نحو قفل وحلو وفعل كذلك
نحو صرد وحطم وفعل اسما نحو عنق وصفة على قلة نحو جنب وفعل فتخذ
فيه وجمعها بعضهم فقال شعر ، ملبس وفعل ثم فعل كحيا ، وعنق وكتف
وعنب ، وعضد وابل وجمل ، ودئل قل وعكسا مهمل ، قوله
وفعل اهمل قال ابن هشام كراهة الانتقال من كسر الى ضم لان ...
عنه زنا بالثاني ومن نظر بانه الضمة تزول نصبا وجزما قوله
والعكس يقل لانتقص ثبوته وهو كذلك بدليل دئل واعترض بكونه
كونه منقولا من الفعل وبانه لو كان معتدا به لكان كغيره فلما كان
خلاف الظاهر والثاني منقوض بفعل فانه لم يجئ منه الا ابل واطل
وامرأة بلز وحكي العيران ... في الصفة قال في القاموس ابل ككتل
بالكسر وبكسرتين الخالص ... والجمع آطال قوله وافتح وضم واكسر
لخ لو اخر هذا البيت وما بعده عن قوله الاسم مجرد لخ لكان اولى واعلم ان مضموم العين
لا يكون الا لازما ولا يتعدى الا ما كان بسرته او تضمين نحو ان بشرا قد طلع
اليمن اي فارق اليمن ولا يرد ... العين الا ... ولا منصوبا ... اللام الا نهي
لانه من التضمين وهي الفعل ولبعضهم ، وفعل المضموم في الاصل وضع ، بفعل
عليه من له المعنى كطبع ، او كان كالمطبوع نحو شعرا ، صار له الشعر سجية
يرى ، وغالب الطباع لا ينتقل ، فجاء في الفعل لذاك ثقل ، وندر سبوع
بضمهم مستعملة ، مع ضمه لزومه وثقله ، قوله وزد نحو ضمن
ظاهره انه اصل لجعله اياه زنة مستقلا واحتج القائل بانه بالاصالة بالاهمال
التي لم تستعمل مبنية للفاعل كعني وزهي ونحو ذلك فلو جعل فعل من فعل
مبنيا عن فعل لزم وجود الفرع بدون الاصل واللازم باطل وعورض ذلك

بنحو عباديد مثلا لا مفرد له وقد وافقوا على كونه جمعا مع ما علم من أن صيغة الجمع
وأصالة المفرد فيلتبس وأيضا وجود الياء في بنوت الأصل فما يكون جوابه فهو جوابنا
فهو مشترك الإلزام واحتج القائلون بالياء بعينه بترك الإدغام نحو شوور وسوّر
في ملول لأنه لا يحفظ الأصل الذي هو شاور وساير لوجب الإدغام وأجيب بأنه إنما
ترك الإدغام في ذلك لئلا يلتبس باب فاعل بباب فعّل وانظر بما يجاب عن ترك الإ
دغام في نحو ووري فإنه مما احتج به القائل بالياء بعينه لأنه ترك الإبدال مع وجود
مقتضيه وهو اجتماع الواوين صدرا كذا في بعض الحواشي وفي هم وإنما ترك الإبدال
في ووري لأن الواو الثانية فيها ليست متأصلة في الواوية لأنها من ألف وارى ف
قوله ومنتهاه أربع إن تجرد إلى آخره لم يبلغ الخمسي لانحطاطه عن رتبة الاسم
فهو أخف درجة منه بدليل احتياجه إليه واستغنائه عنه **قوله** وإن يزد
فيه فخ لأنه لو عدى ذلك لكانت الزيادة أكثر من الأصل **قوله** للاسم مجرد فخ
قال الشارح الخمسة الأول متفق عليها والسادس زاده الكوفيون والأخفش
وتبعهم المص وزاد بعضهم أوزانا أخر لم يثبتها الأكثرون وأوزان المجرد العد
كورنه في النفس هي المذكورة في هذا الرجز جعفر وزبرج ودرهم قمطر
ثم جحمرش وجرهم جحمرش سجح جل قد عمل كذاك فرطحب فلا تطل
والجحمرش العظيمة من الأفاعي وقال الشيخ أبو علي هي العجوز السمينة قال في
الكاملة وفي العجوز قد أتى جحمرش وهي الغني وكبير ترعش في الأرنب
الضخمة أيضا قد منتسى يقال للصغار رتبا جحمرشا وقال غ عن أبي العباس
العلائيا وفي عظيمة الأفاعي استعملا فجحمرش منها انكسر مستكملا
قوله وما يلي للآخر فخ قال ن أعني بما اشتهر من المستند ركانه بأن لا
يرد كالنقص وأما حرف عن القياس منها الشذوذ وعن المركب لاستقلال
كل من جزئيه وعن شبه الحرف لتقدم وفيه تنبيه ح العجب على طي بعنه ابن جني
وقال ط في مريدته وما عداه زايد إحدى ما أو شذوذ أو من عمى بنى أشعبى وهم

انتم

انتهى من نحو العجز ومانعه لئم فمثال الزايد أحمر وأحمد بخلاف العجز وما منه أصل أو الثنى
أو زائد كيدموعد وأسماء النهر الفسيح ومثال أصله فتبارك أو شارد نحو زينب وحي
مع المقتضى للمقيس أو خارج عن الأسماء العربية كني جعفر ومثال شبه الحروف
كمن وكم والمركبة كحضرموت وقد بقي على طي **تنبيه** أهمله تبعا لابن
هشام المتقدم يكل وبعد وخفي أن كلام المص في الأسماء والأفعال ومثله الكم
لأن المص تكلم فيما سوى على الأفعال أيضا وفيه جمع من الشراح حين قال الأسماء
المتمكنة وقد يحتج بأن أوزانها زاد على الثلاثة أكثر من الاسم فقد بينها أبو شخص
في قوله للاسم مجرد رباعي بخلاف الفعل فإنما ذكر ضابط حركته فقط فلا يحسن
إطلاق قوله وما غاير إلى التفسير بالفعل لأنه لم يبين أوزانه الرباعية حتى
يعلم مغايرها **قوله** والحرف إن يلزم فأصل إلخ لما أنهى الكلام في
حروف المجرد وأبنيتها شرع في ذكر ما يعلم به زيادة الزائد وأصالة الأصلي
وهذا دليل إجمالي وبيانه تفصيلي **تنبيهان** الأول أورد عليه أن
كلا من التعريفين ما يشمل الطرد دون العكس لأن بعض الأصول قد لا يلزم
كواو وعد فإنها تسقط في المضارع والأمر والمصدر وبعض الزوائد قد يلزم
كواو كوكب فإنها ثابتة في تثنيته وجمعه وتصغيره والنسب له **وأجيب**
بأن الأصل إذا سقط لعلة فهو مقدر الوجود والزائد إذا لزم فهو مقدر السقوط
وفيه أن هذا إحالة على المفسر المتقدم وأنه لا يكتفي في معرفة الأصلي والزائد بمجرد
ما سبق بل لابد من الرجوع لدعي زايد على ذلك فالصواب ما قال ابن هشام في
الحواشي رب زائد يلزم ورب أصل يزول فلا يراد بقال ما لم يعارض معارض
الثاني حروف الزيادة عشرة جمعت في قولهم أمان وتسهيل وقد جمعت
في تراكيب من الطعب سأل التلميذ شيخه يحكى أن الزجاج سأل بعض تلامذته
عنها فقال سألتمونيها فقيل نعم فقال أجبتكم وجمعها المص في بيت أربع مرات فقال
هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

ولبعضهم ه سأل الحروف الزائدات عن اسمها ه فقالت مجيبات اماني
وتسهيل ه بعضوا انه لا فوائد الا منها لانه حيث ما وجد شيء منها فهو زائد ابدا
قوله بضم فعل اخرج هذا عن تعريف الاصلي والزائد ليكون الحكم بعد التصور
وانما قال بضم فعل ولم يقل بفعل لان المقصود مادة فعل دون هيئته لان هيئة
الميزان لا تلزم هيئة الموزون ولزاعم بعضهم باسماء حروف فعل حيث قال
بالفاء والعين واللام **تنبيه** حكى ابو البركات ان محمد بن عبد الملك
الزيات قال للمازني سل يعقوب عن مسألة والح عليه فلما عزم عليه سأله
فقلت ما وزن تكتل من الفعل فقال تفعل فقلت فينبغي ان يكون ماضيه تكل
فقال افتعل وزنه تفتعل فقلت كم تفتعل فقال خمسة فقلت كم تكتل فقال اربعة
فقلت كيف توزن الخمسة الا ربعة فانقطع وخجل ولما خرج حتى على تنبيه على ذلك
فقلت له والله قد قاربت جهيم ونقل ابن الانباري في الانصاف ان ابن يسرة
حكى في حضرة الحكم ان القائل للمازني انما هو امير المؤمنين جعفر المتوكل
وجواب يعقوب الثاني صحيح على ما بانه من انه اذا وقع في الموزون حذف يحذف في وزنه
بالمثال اصله وتكتل حذفت فاؤه لان ماضيه اكتال واصله اكتيل لانه يكال
ومضارعه بالتاء وبالنون نكتل ويعقوب هذا هو ابن السكيت وكان يعلم
الاولاد بغداد وهو الذي اخرج المتوكل لسانه من قفاه وذلك انه سأله يوما ولداي
افضل ام الحسن والحسين فقال له قنبر خادم علي افضل منك ومن ولديك رضي
الله عنهم تمام الشيء محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولبغض ابنه **قوله** كرآ وجعفر
قال ابن هشام احسن من هذا النظم قوله في اللامية بعد ان ذكر النظم الاول
وهو ه وضاعف اللام اذا اصل بقي ه وبعد ملزق الشكل في الاصل انطق ه وقال
في شرحه المعتبر من شكلات الحروف ما استحق قبل ما في التقييم الحادثة
بالاعلال كاواد غام ملزوم الحق في وزن معر معفل لان اصله معرداه والحرف
معال لان منه اصلية بدليل تمعرد وانظم بيس ونقول في وزن رد فعل لان

اصله

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

281

اصله ردد **تنبيه** ما يدخل هذا الوزن التوصل الى العلم بالاصلي والزائد
باختصار اللاتي انك اذا تسلف من وزن احمر فقلت افعل علمت من ذلك
زيادة الهمزة واصالة ما عداها **قوله** واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه
مما تكرر فيه حرفان ولا اصل للكلمة غيرهما ولا يصح المعنى بسقوط
الثالث بيس ه **قوله** والخلف في كلملم ه والخلف مبتدأ وخبره عطفا على بتا
حيل او مبرع مبتدأ خبره المجرور **قوله** بغير مين قال ه ليتنا تنع
فعل كثر به احد لاكن نفي المين راجع لتخصيص الكلمة في الالف ابجد كلمة
ما دفعه لا الكلمة فلا يخرج عنها شيء من حروفها قوله ان لم يعد كما همع
بغرنبوع قال بيس هذا خصوص داخل في عموم قوله واحكم بتاصيل حروف
سمسم ونحوه **تنبيه** يتحصل مما في الشرح ان الواو والياء تزادان
ثلاثية تكرر وهي ما ذكره في الالف والقلب ان لا تكون من باب سمسم والتكرار
ان لا تنصح الواو مطلقا ولا الياء قبل اربعة اصول في غير مضارع كخلاف وقتل
ويستعور وملكوت قال ه والياء كذا والواو ان لم يفعل ه مصدر بيت تسبق الباء
اربعا ه **قوله** وهاكذا همز وميم سبقا ثلاثة قال ه معنى سبقا تقدما
لا تعد ما على ثلاثة مطلقا فلا يرد نحو شمردل وكلام ه ابن ج حيث قال
ه والهمز والميم اذا تصدرا ه قبل ثلاثة ه واحترز بالتصدر من التماخ والتنو
سك فلا يحكم بزيادة تهما الا الهمزة فيما يأتي ذكره وبقوله سبقا ثلاثة
مما اذا سبقا اصلين كأمر ومنع او اربعة كاصطبل ومرزجوش فانهما
اصلان **قوله** كذاك همز اخر قال ه ضبط بالاضافة وبالنعت
وقوله اكثر من حرفين صوابه اكثر من اصلين لتخرج الهمزة من انشاء
لانها اصلية مع انها طرفت بعد اكثر من حرفين مع كون الوزن يفعل
قوله وفي نحو غضنفر لخ بعضهم منه ان تكون بعد الثانية لا كعقنقل معلو
كنه لا كهمهم غير مضاعفة مع العين لا كعل نون في كلمة خماسية لا كعقل

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

لبيب متوسطة للاكعف لبيب ايضا قاله (ش) وقوله اطالة كعبي معنى
كعبي ص ما يقال كعاك العبر الشئ اي ص به عنك ومعنى اطالة كعبي اي منع
الاطالة وص منعته **لطيفة** والشي في بالشئ دبنى كى تنكرتا هنا حكاية
ابي العلاء طاعن بن الحسن بن عيسى الربعي اللغوي طارحا كتاب الفصوص
وذلك انه حضر مجلس المؤمن مجاهد بن عبد الله العامري وكان بالمجلس اديبا
يقال له بشار فقال للمؤمن مجاهد [illegible] ابي العلا عشي ابعث بطاعن فقال له
مجاهد لا تتعرض الى الشيخ [illegible] في الجواب فقال وكان من ذلك فقال له بشار
وكان اعمى يا ابا العلاء قال ليتك قال ما الجي نعل في كلام العرب معرف ابو العلاء
انه وضع هذه اللفظة وليس لها اصل في اللغة [illegible] فقال له
هو الذي يعمل بنسائك العميان ولا يعمله بغيرهن [illegible] بشار وضحك من
كان بالمجلس **قوله** والفاء في الفرنيف اي وتزاد الفاء في الفعل نحو
كعسلة وسلمات ولا يمثل له بنحو [illegible] لان الفاء فيه مستقلة بنفسها
بخلاف مسلمة بدليل حلول اللام اي [illegible] ويمثل ايضا بنحو لانا ونعفا وتنبا
قوله والمضارعة قال ابن هشام لم يعثر من حروف المضارعة الا التاء
والياء وما بينها وبين غيرها هاء **فلف** ويمكن ان تدخل الياء في قوله
والياء والهمزة في قوله [illegible] واما النون فقد مثله الشيخ
عليه الا ان يقال في قوله والمضارعة حذف مضاف اي وحروف المضارعة
قوله ونحو الاستفعال وما نصه [illegible] نحو التفعيل والافتعال والفعال
والافتعال وقد مثله الشيخ على زيادة الميم وهو [illegible] قال
ابن هشام الخلاصة محتاجة الى بيت من [illegible] ابن معط وهو

والسين في استفعل كاستطاعا — وزيد للتعويض في اسطاعا
ومثل في الكافية — ومع سين زيد في استفعال — ومن كاستنقض ذا استكمال

قوله والهاء وقعا لخ اعترض في [illegible] هذه [illegible] كلمة بدليلها [illegible]

جزوا

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

جزوا من غير ها وقال في الحواشي واما نحو طلحة ومسلمة فقد تقرر في باب الوقف
ان التاء فيه اصل وانها منقلبة الى الهاء في الوقف فيما زيدت فيه التاء لا الهاء وقد
الغز فيه لعطفة كلمة واجيب باجوبة منها — في اخر النص [illegible] منها جاء
ما يعلم وقيف الشر والرداء — [illegible] تختم الياء — بيت اخي [illegible] الصواب
ومنها — محلة لواضح [illegible] — في الثلاث والعشر [illegible] النص
كلمة [illegible] مجهولة — [illegible] فقوله [illegible] — ومنها
لغزت بالشيخ النفي كلمة — دون ذلك لعطفة [illegible] تسمى
قوله واللام في الاشارة لخ في الاشارة متعلق بالخبر ان قدرنا اللام
مبتدأ او بالفعل ان قدر نائبا عن العامل كما في قوله والتاء في الفعل نيف
والمشتهر قال (ش) يحتمل كونه مرفوعا نعتا للام او مجرورا نعتا للاشارة وهو
الظاهر [illegible] الاول يكون في الاشارة متعلقا بالمشتهر وعلى الثاني فيه
الاجمال [illegible] قال ابن هشام ان اللام مبتدأ والمشتهر
نعت لمحذوف اي زيادتها المشتهرة وفي الاشارة خبر والجملة خبر اللام
وفي الاشارة اي زيادتها في غير ذلك [illegible] غير مشتهر **قوله**
مطرد في زيادة همزة الوصل قال [illegible] — الابتدا بساكن
لا يمكن — فجئ بهمزة الوصل مهما يسكن — قال الشيخ شيوخنا [illegible]
الابتداء بساكن محال في جميع اللغات [illegible] ابن جني وابو البقاء واخذا
الكافيجي اختصاص عدم الامكان [illegible] وان ذلك ممكن في غيرها ووجهه
ان التلفظ بالحركات [illegible] بعد التلفظ بالحروف [illegible] وعلى
ما [illegible] محال [illegible] مع الحرف وقد اجمعوا
على ان الواو والياء [illegible] الحركة بعد الحرف [illegible]
وبالجملة فالحركة والسكون [illegible] فلا يتعقل
الحرف [illegible] القول بهمزة الابتداء بالساكن [illegible] وانكار

للمحسوس والاشارة هي كالتعيين والمراد بالابتداء الابتداء في النطق بعد الصمت
لا الابتداء في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما توهمه بعضهم فلا يلزم وقوع الابتداء
بالساكن فيقول ح ان كان اول الكلمة متحركا فظاهر والا احتيج الى اجتلاب همزة
الوصل للتوصل للنطق بالساكن وهذا معنى الشطر الثاني وقد علم وجه تسميتها
بهذا الاسم ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ولا يرد نحو قول اليزيدي لهي
العيران مع كما الحجارة بسكون الهاء مع عدم همزة الوصل قبلها لان السكون
عارض والحرف المتقدم كالجزء منها ظاهر فيه **قوله** للوصل همز الخ فلا مفهوم له

الا الاولى اثنين احسن شيمة ... على حدثان الدهر مني ومن جمل

وقوله ... اذا جاوز الاثنين سر فانه ... ببث وتكثير الوشاة قمين

مضروب ويكثر ذلك في اوائل انصاف الابيات كقوله ... لا نسب اليوم ولا خلة ...
اتسع الخرق على الراقع ... **تنبيه** ابدال الهمزة في قوله اثنين بياء فيما
كما في بابه اذا قيل مبنية ثم سكن الفعل تخفيفا لكنه البناء بينة **لطيفة**
لبعض الادباء حيث قال ... فلا تجعلني مثل همزة واصل ... فيلحقني
حذف ولا راء واصل ... اشار الى ان واصل بن عطاء المعتزلي كان يلثغ بالراء
فيجعلها غينا فكان لا ينطق بها اصلا فيعدل الى القمح وفي الكلم عن الغيث
وهذا كقول بعضهم ... وجنبت وصل الراء لم تنطق بها ... وقطعتني حتى كانك
واصل ... وبعضهم ابطل ... اذ جا في انشاده تسهيل انكم ... حتى كانك الف الوصل

قوله وكسرها في الثلاثي اعلم ان همزة الوصل مكسورة ان كانت عين
مضارعه مكسورة كاضرب او مفتوحة كاعلم ومضمومة ان كانت عين مضارعه
مضمومة كانصر ولم تكن مفتوحة ابدا والماتن ... من الثلاثي بل
من الرباعي ومن احسن ما رايته في هذا المعنى قصيدة للامام العلوي اردت
اثباتها هنا على ما فيها من التصحيف في النسخة المنقول منها وهي هذه

اسمع كلاما قاله من ينصح ... فانعطف ان كنت ممن يشتغل

نظمته

نظمته في العربية الاولى ... فهل تبدأن بالفتح او بالكسر
والضم او فيها لها من اصل ... في حالة القطع وحال الوصل
فبعد بسم الله والصلاة ... على الرسول فاستمع وصاته
كل رباعي فمقطوع الالف ... في الامر مفتوح كافعل لا تخف
كذاك في الماضي فقس وبادر ... لكنها تكسر في المصادر
والبداء فاضممه لما يستقبل ... وقل كذا افعل زيد يفعل
وانظر الى الثالث في المضارع ... من الثلاثي معه وسامع
ان كان مضموما فضم الامر ... فالامر من نظم انظم شعرا
او كان مكسورا افعل في الامر ... اضرب مثالا وابتدئ بالكسر
وان يكن ثالثه مفتوحا ... فابداه بالكسر تكن فصيحا
يكون من يعلم علما اعلم ... لا تبغض خفيفة المتكلم
تشبه وانوي كذاك الضمة ... فشيمة فالعامل لم يسما
وكلما زاد على الرباعي ... او كان عن تحكم اثني في الثلاثي
بالوصلها تفتح في المستقبل ... كقولهم يصطلي وزيد يصطلي
الف هذين مقدمة توصل ... ان كان حرفا بهما يتصل
فان همزت فابتدي بالكسر ... في مصدر او ماض او في امر
تقول منه اصطلي واصطلى ... هذا المثال فاتخذه اصلا
وقس عليه واحذر التصحيف ... فقد نصحت فاقبل النصيحة
وقل فتى تغفر له يارب ... اعفو لمن نظم كل ذنب
وصل من بعد على الرسول ... محمد تحظى بكل سول

فان قيل لم فصل المص في امر الثلاثي والطول في امر ما زاد على اربعة
قلت لعله بالاستقراء لا يكون ثالث المضارع مضموما بل
هو ابدا ساكن فلا حاجة الى همزة الوصل دائما قاله الشيخ يس **قوله**

وفي اسم أصله عند البصريين سمو حذفت اللام للاستثقال الحركة عليها ونقل
سكون الميم للسين لتتعاقب الحركات على الميم واجتلبت همزة الوصل وذهب
الكوفيون إلى أن أصله وسم وفي است أصله سته بجمعه على أستاه حذفت
الهاء تشبيها بحروف العلة وسكن أوله وجيء بهمزة الوصل ابن أصله بنو كجمل
بدل على فتح ما قبله بنون وعلى ثم يك بجمعه أبناء وعلى أن اللام واو البنوة واعترض
بأن البنوة لا دليل فيها لأنهم قالوا الفتوة ولام الفتى ياء وعلل في التسهيل
بأن جميع الأسماء المحذوف منها اللام المعوض عنها الهمزة لامها واو وفيه
نظر لأنه صح بأن لام اثنين ياء وكلام ابن خروف وذكر جار طلابه بأن ذلك الهمزة في
اثنين أصله ثنيان كجملان لقولهم في النسب ثنوي بفتحتين لأنه لا معنى له
وهو ملحق بالمثنى من ثنيت حذفت اللام وسكنت الفاء وجيء بهمزة الوصل
وبه نعلم ما في كلام [illegible] امرئ هو اسم تام لأنه لما كان يجوز تخفيف همزته
بنقل حركتها إلى الساكن مع الاستعمال أجري مجرى ابن وحركته بحسب تابعه
لأنه إن امرؤ فالذي قال أبو بكر مرسوم فلان امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
وكذا ابنم والألف الأصلية قال صاحب الإنصاف النحوية في ما اسمه لم يتغير بعامل
عمله من داخل في مبادئ في معنى أنه يتغير بتغير الآخر وما قبله وذلك بمعنى الكوفيين
من إطلاق المصدر على اسم المفعول وهو بالمعنى مع مبتدأ خبره تبع ابن مشبع
لا يجوز غير ذلك يسر في مرء هم ما نصه وامرأة وأفرد ثنيه معطوف بأن
على محل فعل سمع وجملة تبع نعت لما بعده ومفعول تبع محذوف وأي ومؤنث
تبع مذكر منها الخبر هو عند البصريين يبين معه على وزن أفعل [illegible] في البلدان
نحو أجر وأدلك وهو المرحلين المعرب خلافا للكوفيين فإنه جمع بين [illegible] أن
أفعل لم يجئ في الآحاد وفي أجر وأدلك الجمعان ويشهد للبصريين مجيء التكسير
في همزتيها انظر د قوله وهمز أل كذا لم تدخل همزة الوصل على شيء
من الحروف سوى أل بلا خلاف لهما في ذلك وهذا البحث في النظم من جملته ما رجح به

مذهب

مذهب الخليل أنها همزة قطع وأفاد خلاف همزة الاستفهام على همزة الوصل
لم تحذف الأولى لأنها المعنى [illegible] ولا الثانية لأن حذفها يوقع
في التباس الاستفهام بالخبر وهذا إذا كانت همزة الوصل مفتوحة وإلا
حذفت انظر الموضح وهذا الحكم أعني جواز الوجهين في المفتوحة لا يختص
بهمزة أل وقد نصوا على جوازهما في ايمن قال في [illegible] قال في وايمن وأل لا لكن
[illegible] يبدل في نحو المقام ونحوه كلام ما يقتضي الاختصاص بهمزة الاستفهام
والحكم يختص بها قال [illegible] قال [illegible] وسبيل في مع همزة استفهام أو يسهل في
لنحو ج بقية الأدوات كهل في الإبدال أراد به ما يشمل القلب إذ كل منهما
تغيير في الموضع إلا أن الإبدال إزالة والقلب إحالة ومن ثم اختص بحروف
العلة والهمزة لأنها تقاربها [illegible] حروف العلة لكثرة التغيير وفي العطا الشعر
بين ما به العوض يكون في غير المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن وياء تسعين
ويكون عن حرف وعن حركة كسين اسطاع فإنها بدل من حركة عين
أطاع عند س وعند غيره وفيه خلاف وذكر الناظم في هذا الباب النقل والحذف
قوله أحرف الإبدال لم أقتصر على هذه التسعة لأنها التي لا يستغنى
عن ذكرها في النص بعد وما عدا هذه التسعة ما يبدل إنما شذوذا كقولهم أصيلال
وأما الغين فللعلة ونسمي بجمعة قطعته وذكر أبي الطاء وأسقط في التسهيل
وأما [illegible] عليه [illegible] لأن إبدال الطاء من التاء إنما يطرد في [illegible] على نحو رحمة
ونعمة وأما إبدال الياء من غير التاء فمسموع كقولهم [illegible] قوله فأبدل
الهمزة لم يسر هذا الإبدال مخصوص بالواو والياء وقبله الألف تشاركهما
فيه ما إذا تطرفت الألف بعد ألف زائدة وجب قلبها همزة نحو حمراء ومثل العرب المنظر
[illegible] بالفاعلي [illegible] غير مسبوقة بألف [illegible]
والف حمراء مسبوقة بألف [illegible]
لكونها من مخرجها [illegible] من حروف لين وآخر بعد الفا [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

همزة وذا الالف في احسن مما هنا **قوله** وفي فاعل ما اعل عينا الخ اي
وفي اعلة وتشبيههما وجمعهما وكذا فاعل وافعلة اذا لم يكن لهما فعل نحو جائز
وجائي المشار به بالاسم الفاعل لعطفا **فان قلت** قد يورد عليه مختار
ومنتاع **قلت الجواب** ان المراد بفاعل صيغة فاعل لا الاسم فاعل كما هو
المتبادر ثم اضافه لفعله تخصيصا اي في صيغة فاعل الفعل الذي اعل
عينه **قوله ونحو** قال في الباب السابع من المغني فلذا يوهم الفقهاء يلحنون
في قولهم البائع من غير همزة فقال قد قيل مقدم قال الله تعالى فيما يعطى ح
وهذا مما يخفى على كثير اذ ما فيه الياء في البائع فعل ماض لا اسم فاعل وهذا الاعلال
انما هو في اسم الفاعل او اسم اشبهه لا في فعل الماضي **يبس** ح **تنبيه**
يكتب قائل وبائع بالياء على حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك ان
تسهل بين الهمزة والياء وابدالها ياء محضة لحن اذ لو كان جائزا لجاز
تصحيح الواو في قاول ومن ثم امتنع نقطه اي نقط الياء وحكى ابن ابي على مشهورة
لا كن نقطها لحن [illegible] في الرسالة التي قطعها من [illegible] **يبس** ح وحكى ان ابا
علي الفارسي [illegible] الفقهاء دخل على احد من المتسمين بالعلم فاذا
بين يديه جزء مكتوب فيه قائل منقوط بنقطتين من تحت فقال ابو علي لذلك
الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه وقال اضعنا خطونا في
زيارة مثله وخرج من ساعته وكتب عليه شيخنا العلامة مولاي عبد
الرحمن بن ادريس الحسني الشهير بالمنجرة هذا [illegible] واقتران
قوله والمزيد ثالثا الخ انما وجب ابدالهما لان مده بعد الف التكسير لا يكون
الا مكسورا والزائد الساكن لا يحرك بعد الالف فوجب ابداله حرف علة [illegible] بل
المحركة وهو الهمزة والله اعلم **تنبيه** قال في زاد الكافي في قوله في الغلائل
ضرورة كقوله فيها واشتد كعصف مأكول ح قال **يبس** وهو احد الاقوال التي
في الاية **قوله** وامنع ورد الهمز الخ اي ابدال ثالث البنيتين همزة

ما لم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ما لم يكن معتل اللام وحاصله انه يبيس هنا ان الهمزة المبدلة لا تبقى اذا كانت
اللام معتلة بل تغير وتصير ياء واشار به **ضح** الى ان هذا الشارح الى عكس
ما تقدم وهو ابدال الواو والياء من الهمزة وقال به الحواشي انما ينبغي ان تقلب
الهمزة من حيث كونه جمعا وكون الجمع هذا الجمع الخاص وكون اللام معتلة
بعد كسرة على الهمزة ح وشمل قوله فيما اعل اللام ما لامه همزة لان الهمزة ج
هنا من حروف العلة حسبما حمل الشارح الكلام عليه وما لامه ياء وما لامه
واو وما نسبه في الواضح وقد قرر هذا المحل به **ضح** بما لا مزيد عليه وقد اثنى عليه
يبس **قوله** وهمزا اول الواوين هذه مسئلة اختصت بها الواو بقلبها
فيها همزة وكان الاولى تقديمها على قوله وامنع ورد الهمز الخ لانها من تعلقات
المسائل المتقدمة لانها خاتمة تلك المسائل الاربع لا كن اختصت بها
الواو وتخلف الحكم عن حكم الهمز [illegible] مع ذكر [illegible] له لا ابدال جائز في
فيقال ووعى على اصله لا الدمج فيه فهذا مراد في بقوله لما كان تارك همزها وتقف
وو شارح لا يعمر الاحتمال للعموم [illegible] **قوله** ومد ابدل ثاني الهمزين
الخ هو هذا ان يلي قوله وامنع ورد الهمز ياء لانه في ابدال الهمزة حرف علة فهو
شكله فلا يفصل بينهما بابدال الهمزة من حروف العلة فانه عكسه وقد اشار
لهذا في **ضح** **وقوله** وايتمن مثال لقلبها ياء وهو فعل امر كما ضبطه ابن
هشام بخطه بكسر الهمزة وفتح التاء وكسر الميم وهو المناسب لرسم ايتمن
بالياء في جميع النسخ وقول بعضهم انه فعل ماض مبني للمفعول لا يناسب
ذلك وانما يناسب رسمه واو الابدال تغلب واوا **قوله** ان يفتح اثر ضم
الخ الهمزة من حروف الحلق فصعب النطق بها [illegible] فاذا اجتمعت مع اخرى في كلمة
كان النطق بها اعسر ثم لا تخلو اما ان تكون الثانية ساكنة او متحركة فان كانت
ساكنة ابدلت من جنس حركة ما قبلها وان كانت متحركة فاشار الشيخ بقوله ان
يفتح الخ **قوله** ما لم يكن لفظا اتم الخ ابن هشام هو استثناء من جميع ما ذكر

والصواب في العبارة مالم يكن الاما بان اللام اذا كانت همزة متى كسرة ابدلتها ياء
مطلقا سواء انضم ما قبلها ام لا قوله فذاى ياء مطلقا جا اي سواء انضم ما قبلها
او انفتح او انكسر وسواء كان من باب اسم كبير او السكون والتحريك **تنبيه**
كلام ... هنا فيه قلق فقوله اذا بنيت من قرا وزن جعفر قلت قرءا او اطلق قراى
الخ كان حقه ان يقول اطلق قرا ثم قراى ثم قروا او قوله اذا بنيت مثل برثن قلت
قرء منقوصا ثم يوجد في بعض النسخ والاصل في ذلك بهمزتين مابدل من الثانية
ياء وكسرت الهمزة التي قبلها لتصح الياء ... الضمة الخ وهذه
النسخة هي الصواب ويوجد في بعض النسخ والاصل فيه الخ قال الشيخ يس الحسن
الزبيدى كلاهمة ان اطلق الواو وليس كذلك وانما اطلق الهمزة قلبت ياء مطلقا وحرف الكل
الواو الا باعتبار الاصل والا باعتبار الحال بل هو سبق قلم **قوله** واوما ونحوه
وجهين الخ وهما الابدال والتحقيق والمراد بالابدال ما علم مما سبق ان المفتوح
اثر فتح او ضم تقلب واوا والمكسورة تقلب ياء مطلقا وهكذا **تنبيه** قال في الكافية
وما اتى على خلاف ما مضى فاحفظه ولكن عن القياس معرضا قال في شرحها
اشير بقولي وما اتى الخ الى ان ائمة بالتخفيف وهي قراءة ابن عامر والكوفيين
والى قول بعض العرب اللهم اغفر لي خطائي بهمزتين محققتين ونحو ذلك
والقياس خطاياي **قوله** وياء اقلب الفا الخ قال الشاطبي اعلم ان حروف
العلة الالف والياء والواو وتنقلب كل منها على الاخر فتنقلب الالف ياء في
مسئلتين اشار اليهما بقوله وياء اقلب الى قوله او ياء تصغير وتنقلب الواو
ياء في عشر مسائل ذكر الناظم منها تسعة وما اشار اليه بقوله ذا ... الى قوله والواو
لاما الخ والباقية منها معرفة وتبدل الواو من الالف في مسئلة واحدة اشار اليها
بقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف وتبدل الواو من الياء في اربع مسائل
ذكر الناظم منها ثلاثة في قوله ويا كموقن مع قوله وواوا اثر الضم مع قوله من لام
فعلى اسما والمسئلة الرابعة هي التي ذكرتها وجهين بقوله وان تكن عينا

لعلي

لعلى الخ لان كلامه فيه مخالف لكلام النحويين هذا ما ذكره اجمالا وبيانه تفصيلا
قوله بواو ذا افعلا الخ اي يقلب الواو ياء اذا عرض قلبها لكسرة نحو رضى
لان اصله رضو او ياء تصغير نحو اطيه جرية واعلم ان هذه الصورة وان كانت
عبارته تقتضي الا انها تذكر مع ما ذكر في الفرع من الادبية وهي اجتماع
الياء والواو وسبقية احديهما بالسكون ولذا قال الشارح ليس هذا النوع بمقصود
له وانما المقصود النوع الاول لان قلب الواو اذا اجتمعت مع الياء لا يختص بالواو
المنقلب عنه والياء سبقتها ياء التصغير على ما سبق وعلته ما ذكر في الموضع قوله بواوا
انها بالترخيم معنى ضد لسكون الوقف معنى ملفيا بما يقتضيه السكون من وجوب
ابدالها ياء توصلا للخفة الشيخ قال بعض ابدالها ياء احرى اذا كانت ساكنة
ويوجد من الالفية ذلك نحو ميزان اصله موزان فيجب ابدالها ياء واذا وجب الابدال
لاجل عروض السكون في الوقف فلان يجب مع السكون احرى فيجب التنبيه
على المسئلة العاشرة التي قيل ان الشيخ اهملها وهي ان الف العلة رجعت
نحو موازين واما ان ... شاذ والكثير الرواح فمستفاد مما قيل ان الخلاصة
تخرج الى ... ذكره بقوله والواو ان يسكن وما قبل انكسر فياء اقلب
كميزان اشتهر **قوله** او قبل تا التانيث لا يختص بالواو بعد كسرة
كما يوهمه كلام الاشموني بل يشمل الواو قبل ياء التصغير كما بينه اصله حيوة
قوله والفعل منه صحيح اشارة الى شرط قلب الواو ياء في مصدر الفعل
المذكور وهو ان يكون بعد العين الف **قوله** وجمع ذى عين اعل الخ احترز
بقوله اعل من نحو طويل وطوال فان الواو لم تعل فيه ولم يسكن وندر قوله
فان اعزاء الرجال طيالها ومن كلام الشعر ذكر الاشموني مسعود بن بشر المازني
لعمري اوجه ببياض حسان واد رع طيال ومن سيما الملوك نجاد ثم قال
ويقال ان على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب كان الى منكب عبد الله وكان
عبد الله الى منكب العباس والعباس الى منكب عبد المطلب وهو ثنى الشوري قال

كان علي بن عبد الله أبو العباس بالبيت وهناك يجوز فيه وجهان وعلى فدى لك الفارس
كأنه راكب والفارس مشتق فغلطت من هذا النحو يا أيها الفارس فقيل يعني علي بن عبد الله
بن العباس فقالت لا والله الا أنه أن الفارس الذي دلوه [illegible] بالعباس فيكون بهذا
البيت كأنه فسطاط أبيض ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الأسوة والقدوة
كان فوق الربعة ولم يكن بالطويل المشذب ولكن كان إذا مشى مع الطوال طالهم
ولم يختلف أهل الحكمة والنظر من العرب والعجم أن الكمال في الاعتدال والانفعال غير
هذا عن حكيم **قوله** والواو لاما الخ قال ق انما قال لاما ولم يقل كصوما ليتناول
كل مضموم بزيادة غير متعد بها وقال أنه نبه بيرضيان على أن الواو اللام في بين كونها
رابعة أو لا إذ مذهب المحققين أنه لا اعتداد بما عرض عنه قال وكذا استشكل
تعبيره في التسهيل بكونها رابعة فصاعدا سواء كان اسما كالمعطيان اصله المعطوان
فاعل حصل لبناء المفعول على بناء الفاعل او فعلا كيرضيان أصله يرضوان
من الرضوان فاعل حملا على ترضى ويستصحب هذا الإعلال مع هاء التأنيث نحو
المعطاة وعلامة التثنية كما نبه عليه بالمثال **تنبيه** قوله يرضيان ضبطه
الأشموني وغيره في معربه كما يعطيهم من كلام ابن عقيل بضم الياء مبنيا للمفعول
قوله ووجب إبدال واو الخ هذا قسيم قوله فيا أو انقلب إلى آخره أي كما أن ما كان
الأحسن أن يذكر الى جانبه **قوله** ويا كموقن الخ أي الواقعة فاء وكذا الواقعة
عينا كما تبين من الصحاح قيل برد وبيض خلافا لمن ذهب ص والخليل إبدال الضمة
كسرة كما في الجمع ومذهب الأخفش إقرار الضمة وقلب الياء واوا وتخصيص الجمع
بالجمع في قوله ويكسر الخ ظاهر في موافقته مقصد بقوله أعترض تعويضه نقيسه فيما
انفصل [illegible] من [illegible] الجماعة ومذهب الأخفش **قوله** وواوا اثر
الضم الخ جعل الأشموني هذا البيت اشارة إلى ثلاث مسائل تقلب فيها الواو
ياء وفيما بالعكس في قول الناظم بواو ذا افعلا في آخر او قبل تاء التأنيث الخ من
جعل ذلك مسألة واحدة أن يجعل ما هنا مسألة واحدة أيضا **قوله** وان تكن

عيننا

عينا الخ قال ابن هشام كلام ص مخالف لهذا الكلام وهو نص لا يحتمل التأويل
وما صله ما انا اذكره وتشارحه اعلم ان فعلى على ثلاثة اقسام اسم محض
ووصف محض ووصف يشبه الاسم والكلام في الثلاثة فيما عينه ياء فاما ما هو
اسم محض فيجب قلب يائه واوا كالطوبى اسم للجنة [illegible] والوصف الشبيه
بالاسم حكمه حكم الاسم وذلك نحو أنثى الأكيس والأطيب وهو الكوسى والطوبى
لأنه لا يكون ذلك صفة مؤنثة وانما هو تشبيها بالاسم فلا تستعمل صفة موصوف على
أدخل ال عليها أو أضيفت وأما ليس فلم يذكر الا الأول فلما ان كان [illegible] الصفات
من جهة انه لا يجري على الموصوف المؤنث وانه يشبع الوصف به في بعض الأحيان
وذلك إذا كان الموصوف نكرة النحو بالاسماء وأما ما هو وصف محض فيجب قلب ضمة
كسرة نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى قال ص فهذا يعلل كما يعلل بيض بعض
لتقلبه كما ان الجمع ثقيل وأما القسمة فعلى ما نحوه وان كان ثقيلا ولاكنه أشبه الخفيف
وقد تلخص ان [illegible] جعل الوصف نوعا وجعله ليس نوعين وانه جوز قلب الواو
وقلب الضمة ومن أوجب قلب الواو فيما أشبه الاسم وقلب الضمة فيما لم يشبهه و
وأصلح بعضهم كلام [illegible] بقوله ت وان تكن عينا لفعلى اسما فقلب ت حتما وفي
الصفة ذا القلب [illegible] ت **تنبيه** قال ق اعمل [illegible] مما تقلب فيه الواو
ياء باب اجرو وادل ولبس كل داء بعاليه الطبيب قال غ ومما يعالج به انه
لوح له بقوله كالمصطفى والمرتقى ولم يذكر واوا كما فعل في الافعال وبقوله
ويا [illegible] على التاء فيما أميل لعلى أنه اذا أدى لهذا العمود فيابس رمض وذلك
مشتمل على قلب الواو ياء **قوله** من لام فعلى اسما الخ خرجت الصفة نحو صديا
وخزيا ما [illegible] الياء فتسلم فيها وخص الاسم بالاعلال لأنه أخف من الصفة فهو أحمل
للثقل وأما إذا كانت لام فعلى واوا فانها تسلم في الاسم والصفة ولم يفرقوا في ذوات
الواو بين الاسم والصفة **قوله** بالعكس جاء لام فعلى هذا هو الموضع الخامس
مما تبدل فيه الياء من الواو وأراد بالعكس أن فعلى المذكورة إذا كانت

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لامه بأن سلمت في الاسم نحو الغليان والصميان نحو النفيان ترانيف الاقضى من قضى
بقضى اذا حكم فلم يعبر فوا في فعلى هذا بين الاسم والصفة وان علت واوا وسلمت
في الاسم نحو حزوى اسم موضع في ديار بني تميم وقلبت ياء في الصفة نحو الدنيا والعليا
تنبيه ما ذكره الناظم والموضح هو مخالف لقول اهل التصريف قال د ما انهم
يقولون ان فعلى اذا كان لامها واوا انقلبت في الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى
شاذا قال الموضح بعض كتب النحويين يقولون هذا الاعلال مخصوص بالاسم
ثم لا يمثلون الا بصفة محضة او بالدنيا والاسمية فيها عارضة ويزعمون ان تصحيح
حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا قول لا دليل على صحته واما قلته موافق بالدليل
وموافق لقول ائمة اللغة حكى ح عن الفراء وابن السكيت انهما قالا ما كان نعتا
من الفعلى مثل الدنيا والعليا فانه بالياء وانهم يستثقلون الواو مع ضم اوله
وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز قالوا القصوى والواو في القصوى وبنو تميم قالوا
القصيا ه قال ق ولا تغلط بانه انما ذكره الموضح للاجماع عليه اذ يحتمل ذلك النظم
من جهات ه منها انه مقتضى قول الفراء وابن السكيت **قوله** ان يكن السابق
الخ اشارة الى ان الواو قد تسبق نحو طي مصدر طوى والياء قد تسبق اخرى كسيد
قوله من واو او ياء الخ قال ابن هشام هذا شرط من الاعلال مغاير لما قبله
فكان ينبغي ان يذكره معطوفا على ما تقدم وكذا فعل في التسهيل والكافية فقوله
بشرط هذا هو الشرط الاول واحترز به من القول والبيع وقوله بعد متصل هو
شرط ثالث احترز به من نحو عوض وصور وحيل **قوله** وان يسكن كف اعلال
غير اللام نحو بيان وطويل وحوانيت مثال في الروض الانف الخورنق قصر بناه
النعمان الاكبر ملك الحيرة لسابور ليكون ولده عنده وبناه بنيانا عجيبا لم تر
العرب مثله والسمار الذي بناه سنمار وهو الذي ردي من اعلاه وذلك انه لما تم الخورنق
وعجب الناس من حسنه قال سنمار اما والله لو شئت حين بنيته لجعلته يدور
مع الشمس حيث دارت فقال له الملك انك لتحسن ان تبني احسن من هذا

وغارت

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وغارت نفسه ان يبني لغيره مثله وامر به فطرح من اعلاه وكان بناؤه في عشرين سنين
قال الشاعر ۞ جزاني جزاه الله شر جزائه ۞ جزاء سنمار وما كان ذا ذنب ۞
سوى رصه البنيان عشرين حجة ۞ يعلي عليه بالقراميد والكسب ۞
فلما انتهى البنيان يوما تمامه ۞ وآض كمثل الطود والباذخ الصعب ۞
رمى بسنمار على حق رأسه ۞ وذلك لعمر الله من اعظم الخطب ۞
قال والسنمار من اسماء القمر **قوله** وصحح الاول الخ راجع الى الاعلال كما اشار
عليه د وكتب على قوله ق على الواو والياء واما المد والقصر لان العطف باو **قوله**
او ياء التصغير او مشددا عين الفعل او نون التوكيد نحو لا تخشين ولا تخشون ولم يذكر
هذه المسئلة هنا لانه قد علمت في باب نوني التوكيد **قوله** وصح عين
فعل قال ابن هشام وحقه ان يقول ذا افعلا ايضا لئلا يوهم ارادته نحو باب وقال
ودام وليس كذلك ولذلك كان احسن مما هنا قوله في الكافية ۞ وصححوا العين
التي من فعلا ۞ ان يبن ما على افعلا ۞ وهكذا مصدره وما بني ۞ منه
كمثل عين ومعين ۞ ه قال بيس ويجاب بان قول الناظم ذا افعلا في جمع
لفعل وفعل قال ق وامر ذا افعل من باب انار رسول ربك ه واحترز بقوله
ذا افعل من نحو خاف وغيد فانه من وزن فعل ولكن جا علم على فاعل والا
الناعم [illegible] ضرورة **قوله** وان يبين تفاعل اي معناه فهو على حذف
مضاف لان التفاعل لا يبين من لفظ الفعل **قوله** سلمت ولم تعل
قال ق لعل كان قوله سلمت يحتمل الجواز رفعه بقوله ولم تعل فيكون العطف
تفسيريا **قوله** وان لحرفين ذا الاعلال الخ قال ابن هشام اقتضى قولهم
وان لحرفين الخ انهم لا يوالون بين اعلالين فان **قلت** فكيف والوا
بينهما في نحو ماء وشاء وتري والاصل موه وشوه وتري **قلت** في شرح
الكافية ان توالي اعلالين اجحاف فينبغي ان يجتنب على الاطلاق ما لم يستغن
اختار به اذ كان الاعلال يتعطل او يتعين وانه [illegible] اذا اختلفا كما ه قال بيس

وقد يجاب بان تلك الابدال شاذة عن القياس **قوله** وعكس قد يجي كغزاية قال في التوضيح وهو اسهل الوجوه في داية ثم قال ومن قال اطهار اينة كنعفنة يلزمه تقديم الاعلال على الادغام والمعروف العكس هـ قال يس ويجاب ان هذا لانه في الوجه الذي قال انه اسهل مع ان فيه اعلال الاول وهو خلاف الاصل ثم ان الاعلال مقدم على الادغام في باب قوي ونحوه **وقوله** قد يجي قال ق المضارع هنا بمعنى الماضي اي قد ثبت قليلا مثل كقوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك اي قد علمنا هـ وعكس مبتدا والمسوغ كونه مضافا تقديرا على حد سلام عليك اي سلامي عليك **قوله** ويجب ماء اخر ما قد زيد في اخره منصوب على الكل في متعلق بزيد وما في مابعد ما يخص الاسم مرفوع زيد قاله ق وقد يكم في النعتية قد زيد فيه ولعل لعلك اخره غير مرفوع **قوله** وقيل بالقلب مبدلا لم عبر بعضهم عن ابدال الفون فيه بالقلب كما فعل الخ والاولى ان يعبر بالابدال لان القلب في الاصطلاح انما يكون في حروف العلة غالبا **وقوله** من بتا مقصل التاء ومعناه قطع د اي من قطعك فالقم عن بالك واكظم هـ ومن هذا المعنى قول بعضهم ... من مال عنك بشبهه ... هل انت عنه بمعزل
مالة يغنيك عنه ... فيه كل جميل ... والاخر ... ولست وان ولى الصديق
بود ... بمكتسب اركي عليه وانوي ... ولاكنه ان دام دمت وان يكن ... له مذهب
عني فلي عنه مذهب ... والاخر ... ولست بنزوار لمن لا يزورني ... ولست ارى
للمرء ما لا يرى لي ... والاخر ... اذا كرهت منزلا ... فدونك التحولا ... وان
جفاك صاحب ... مكن به مستبدلا ... لا تفعل في حالتيه ... لصاحب وان علا
فمن اتى مرحبا ... ومن تولى جاليا ... وقال ق من بت اسرارك فيه انبت نخمم
ولا تصمم وهذا معنى حسن والاول خلاف مكارم الاخلاق بل من مكارمه ان تصل من قطعك هـ وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف الاية ولبعضهم
... قابلت بالاحسان من سا رني ... حيلا لتحصيل الثناء المقيم ...

وقفت

... وقفت بالواجب من شكره ... اذ عرف الفارس بانه حليم ...
والاخر ... من شاء خلقا حسنا ... بين الانام يجمعه ...
... فليصل من يقطعه ... وليعطين من يمنعه ...
والاخر ... اذا رابت الفتى ... بفعل كلاما مليحا ...
... واغض واستر وسلم ... وكن حليما صفوحا ...
... تعش هنيئا وتكفى ... برا وشكرا صحيحا ...
والاخر ... لا تقطعن صديقا ... وان يغض منك صدرا ...
... واحرص عليه وزده ... ان يجف برا وشكرا ...
خرجنا من نفسه الى غيره ... وكم كنز او العلم فيه مفتون ... فالعمر بعدا فكيف من
ذاك مع ... هل تشتفي دومر يبتغون ... **قوله** لساكن صح لخ فان **قلت**
لم استغلت الضمة والكسرة في يقول ويبيع ولم تستثقل في عزو وظبي
والجامع حرف علة ساكن **قلت** من اوجه الاول ان حركة الاعراب متنقلة
لا لازمة والثاني انه دالة على معنى الثالث انها واقعة في الاسم وهو خفيف
انظر يس واطلق المؤلف الليس على حرف العلة المنقلب وهو الطلاق لم تلم
الليس **قوله** ملوم علاما قال ق وبا زيادة زيادته لئلا يتوهم خصوص اعلال الخ ج
استحوى ونحوه **قوله** ومثل فعل في ذا الاعلال الخ المراد بالوزن هنا
صورته لانهم مثلوا ما وقع في الوزن بمقام وهو سواء كان من اقام او من مقام ليس
وزنه وزن الفعل حقيقة اذ وزنه مفعل او مفعل ووزن الفاعل تفعل بالتاء
او بالباء وضم العين او كسر ها او فتحها وان اعتبرنا مفعلا فهو بضم العين الغير
قوله ومفعل صحح كالمفعال اما وجه تصحيح مفعال فللساكن واما وجه
تصحيح مفعل فلانه مقصور من مفعال عند كثير من اهل التصريف ووجهه الح بغير
هذا او رد عليه وايضا كل منهما يكون دالة كمخيط ومكيال **قوله** والف الافعال
الخ قال ق لم يذكر ارامع ما مر في باب المطاوع لاختلاف القصدين **قوله** وما للافعال

من الفعل أي فحص ما لا مدخل بقوله من الفعل ومن حرف احترازا من تعويض الفاء
قوله وندر تصحيح ذي الواو لأنها أثقل عليهم من الياء لذا انتهاها يعدون
إلى الياء ويكثر هو أي تصحيح ذي الياء مع الضمة قيل أن تصحيحه لغة بني تميم ومنه مبيوع
ومخيوط ع وكأنها تفاحة مطيوبة ع وقوله حتى تذكر بيضات وهيجه أي حتى
للغاية وفاعل تذكر ضمير الظليم المذكور فيما قبل وهو ذكر النعام والبيضات
جمع بيضة ويوم رذاذ كلام اضافي مرفوع على أنه فاعل والرذاذ بالمد معجمتين
المطر الضعيف والجو كالغيم والغيم الغمام والشاهد في مغيوم حيث جاء
على أصله بدون ما لإعلال والقياس فيه مغيم قوله وصحح المفعول أي هذا
هو الموضع السابع مما تبدل فيه الياء من الواو وكما تقدم في التصحيح حملا على فعل
الفاعل لأن الحمل عليه هو الأولى وهو الأجود ويجوز الإعلال حملا على فعل
المفعول فإن كانت العين واوا كقوي وجب الإعلال وإن كان على فعل
بالكسر كرضي ترجح الإعلال وقول كم ومطهم منه أن ما كان واوا اللام أي المحو
أنه لا يعظم من كلام العرب لزوم إعلاله بل لا يعظم منه إلا أنه لا يجوز فيه الوجهان
وهل يكون الإعلال أو التصحيح سكت عنه الناظم رد فقد قسم الواوي اللام إلى
ثلاثة أقسام ما يجب إعلاله وهو الواوي العين كقوي وما يترجح تصحيحه كعدا
وما يترجح إعلاله كرضي قوله كذاك ذو وجهين جا المفعول أي لا يكن
الإعلال في الجمع أرجح لثقله والتصحيح في المفرد أرجح لخفته قال في الكافية
ورجح الإعلال في جمع وفي مفرد التصحيح أولى ما قفي
قوله وشاع في الصحيح كأنه ليس بليس كقولهم أشد من الأرار وأنتى من
الأطرش وما حكم الصحيح بشذوذه أجاز ابن البغدادي بقياس ويحكون من ذلك
العباطة وهي أشد وأثقل وأنبل مع الأصل والأول ومنه الحديث وإن
كان فصيح أبلغ تنزيه قوله ذا اشتر مطبق لتعسر النطق بالنار بعد
حروف الإطباق لانطباق اللسان معها على الحنك الأعلى فيضم الصوت

بين الحنك وما حاذاه من الحنك الأعلى قال في قال بعض في حروف الإطباق لها
موضعان من اللسان وبعضهم أن الطاء لها موضع الدال وموضع آخر وهو المسمى
بالإطباق وهو يعلل صوت الطاء على الدال ولذلك قال سس لولا الإطباق لصارت
الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام ع قوله ملام
أي الحذف وجه من وجوه الإعلال وهو ضربان مقيس وشاذ والمقيس هو الذي
ذكره في هذا الفصل وهو ثلاثة أنواع الأول قوله ملام أي الثالث قوله وحذف تكلم
أي الثالث كحلف ومطهم تخصيص هذا الحذف بما مر في وكأن ما مر به بأولا
لهذا الحذف لا ما شذ من قولهم يبيعس مضارع بيعس وأصله ييعس
محذوفة الياء قوله من كوعد أي مما كان فعلا ثلاثيا واوي الفاء مفتوح
العين فمفعول يعد بالحذف لوقوع الواو بين الياء مفتوحة وكسرة لازمة كذا
قال صح وهو أحسن مما في كم فإن قلت فلم لم تحذف في نحو يوعد مع أن
الواو وقعت بين الياء والكسرة قلت الجواب عن ذلك من وجهين
أحدهما أن الواو نعاضت لوقوعها بعد الضم لأن الضم يطلب الواو وما أمكن أو
بقاء الواو وليست واقعة بين الياء والكسرة وإنما هي واقعة بين الهمزة
المقدرة لأن يوعد مضارع أوعد كذلك وموضع التقديم يفعوعل كيوكرم عند الجمهور
الهمزة قوله ونبتني منتصبا أي اسم الفاعل والمفعول وفيه استعمال اللفظ
في حقيقته ومجازه كأن المنتصب حقيقة هي قام به الوصف وهو الفاعل مجازا
فيهم كم قال في ولما كان المفعول شاملا لسائر المفاعيل تناول أسماء الزمان
والمكان والمصدر ثم إن حذف الهمزة من يكرم وعلى غيرهم قياس وإنما قياس في أنه
الهمزة تبين أنه يقلب واوا كما تقدم لا لكن قدم هنا الاستعمال على القياس أي لم
يستعمل عند العرب الأكثر محذوفا قوله كلت وظلت في ظللنا بكسر
اللام احترازا من المفتوحة كما في قوله تعالى فظلت لها خاضعين وقوله فيظللن رواكد
فيظللن إلا الأنعام قال ابن هشام أي ونحوه بالنسبة إلى الفعل والضمير جلا الفعل

والهاء والتاء وحرف الدال / الضمة فيما يكملة أن استقال / من حروف اللسان مع أصول / عليا الثنايا عرف بالأصول
والسين أي على هيئتي منظاشي / عليه وهكذا تضعه مسكنا
وفي سواها الجهر والشدة في / الجهر تضبطه بقولها أجرب

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ادغام

شرطه معلوم كون بعينه واللام من واد واحد والضمير شرطه ان يكون مرفوعا متصلا كلا
والدليل على ذلك اي قوله في خالف لا يصح حمله على نفس الخالف لان النحوي انما يتكلم في
القواعد الكلية لا الامور الجزئية وقال ق ليس هذا خاصا اعني على الخالف وانما هو من باب التمثيل
كقوله في كفتر الخلف انتم وقد اعتذر شيخنا بان طرة يفعل مضارع فعل مكسور العين مبنيا
للفاعل مسند لضمير الاثنين ما اصل **الادغام** اي والتفكيك بالنظر جعله على حذف مضاف
وهما مصدران بمعنى المفعول اذ كلامه مبني على الادغام والتفكيك اللذان هما
مصدران بمعنى من المعاني وهو لغة الادخال واصطلاحا رفع اللسان بالحرفين
دفعة واحدة وهو يقع بالنسبة لانه يكون في المثلين وفي المتقاربين في كلمة وفي
كلمتين ثم المثلان اما ان يكونا ساكنين او اولهما ساكن والثاني متحرك او العكس او متحركين
كان معلوما عليه يتكلم الناظم هنا **قوله** اول مثلين محركين الخ يجب ادغام المثلين
المتحركين بامور عشرة بشرطها احدها ان يكونا في كلمة فان كانا من كلمتين جاز ما
ان يكون الثاني ساكنا او متحركا فان كان ساكنا لم يجز الادغام نحو اضرب ابنك فلا
بد من الاظهار وقد نص الشيخ في عمله نبرجلان والوصل يعلى الماء مجز وجوبا
الا بعد الانفراد الساكنين ثم جوزوا احد المثلين بعد ذلك تخفيفا وان كان
متحركا فان كانا مجتمعين جاز ان يكون الاول منهما ساكنا فتدغمه في الثاني ليس
الانعراض في نحو او اما ان يكون متحركا فلا يخلو اذ ذلك اما ان يكون ما قبله ساكنا
او متحركا فان كان متحركا جاز الاظهار وحذف الحركة من المثل الاول وادغامه
في الثاني فتقول جعل لك وجعل لك وكلاهما حسن والاظهار لغة اهل الحجاز
ثم اطال في هذا المعنى الشيخ زكرياء على شرح ابن الحاجب فانظره ثم الشرط
الثاني ان لا يتصدر نحو ددن ... وذكره في الكافية وغيرها قال
غ وكان ينبغي ادراجه في النظم الرابع بقوله ودد وجسس واخصص
الخ ومن تكمل شروط الادغام الامر عشرة والكلام عليها مستوفى في الشروح
لاكن ذكر ابن هشام في الحواشي ضابطا حسنا فقال متى كان المدغم ثلاثة عدم التصدر

فيمو

291

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فيمو ددن لا ابن هشام وانما تكلم معه باب الجاري وعدم وجوب ... نحو جسس لابد
ثم وعدم سكون ما قبله فيمو اقتتل واستثنى انما ابن هشام جواز اوجه المدغم ثلاثة
ثلاثة النوع ك مجتمع اشدد ولم يشدد معه باب الجاري واللزوم مجتمع نحو حيي وعيي
وعدم عروض الحركة احترازا من اخصص اي ولكنها ان يكونا مثلين وفي كلمة والكلمة
ان لا تكون ذات الحاق ولا ذات وزن من اوزان ثلاثة وكلا اسما على فعل **قوله**
لا كمثل صفف هو جمع صفة وفعل جمع العلة عرف وصفة البنيان هي السقيفة
التي تكون عند البيت وصفة السرج هي التي بوسن بفتح الراء والصفة ايضا الظلة
والظلة ما ينفى به الحر وهو اسم موضع كان يأوي اليه الصحابة وهم اهل الصفة
رضي الله عنهم **قوله** وشذ في الل اي شذ التفكيك مع توفر شروط
الادغام كقوله الحكم ذو ... النبي تطلعت نوازع من قلبه ضما والبيا
والقياس البيا فاظهر ضرورة ومنه الحمد لله العلي الاجلل **قوله**
وحيي افكك وادغم الخ معناه ان نكل الياءان المثلان في كلمة وحركة ثانيهما
لازمة جيد بحج في الظاهر التفكيك وشاهد قوله عيوا بامرهم كما عييت
ببيضها الحمامة وفي المثل الاخرى من حمامة الحمام معروفا ... بالخرق
لان الحمامة تبيض على اعواد ولا تحكم عشها فربما وقع بيضها فيكسر وقد
تاتي الى غصن شجرة فتفنث عليه عشها في الموضع الذي تحركه الريح فلا يكاد
يسلم بيضها ومن ذلك وهو الراجح نظرا الى ان اجتماع المثلين في باب حيي
كالعارض لاختصاصه بالماضي كون المضارع والامر وشاهد قوله
وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا
اذ الاصل حييوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان
الياء والواو فحذفت الاولى وهي الياء وضم ما قبل الواو ... السين
في شرح التسهيل **وقوله** دون حذف اي منك لورودهما في الكلام
الفصيح وقرئ في السبع بهما معا وان التفكيك ارجح وبعضهم من تقديم الـ

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

لزوال الحركة الثانية في نحو حييت ولان الحرفان مختلفان مختلفان واغتفر في
الحركتين كاختلاف الحرفين فالمراد بالولاء ما الف العرب لحمة عينه والا لصعفا وكذا
يجوز الوجهان فيما اذا كان المثلان فيه تاءين مصدرتين في كلمة نحو تتابع بالفك والا
الادغام بان تاتي بهمزة وصل فتقول اتبع وكذلك المضارع في تتجلى لكن يشترط
في جواز الوجهين ان يكون بعد مدة نحو ولا تيمموا او حركة نحو تكاد تميز نص عليه
العد وفي التسهيل اشار اليه وكذا في شرح الكافية ونص عليه ولده بدر الدين
ايضا اذ قال ما فيه تاءان مثل تتجلى فيقال تتجلى بالفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم
فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى وتبعه ابن عقيل والهواري
وغيرهما كالسيوطي بل يتبعهم كلام الشارح انه مسموع لقوله ومنهم من يدغم الخ ومع
هذا فيه نظر فان الذي ذكره غير من الشعر انما هو الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا
نحو تتابع وتتبع جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فتقول اتبع واتابع
وان كان مضارعا فلم يجز الادغام انتهى د وفي **قوله** الاولى قال ابن
هشام اعلم ان الادغام يعرض فيه ستة وانا تحريك الساكن واسكان المتحرك
والتشديد والابدال واجتلاب همزة الوصل وحذفها ويجتمع في المدغم منها
اثنان وثلاثة وخمسة ولا يجتمع الستة فاجتماع الاثنين نحو شد وثلاثة نحو
برد وخمسة نحو خصموا في اختصموا ابدال التاء صادا وسكنت ونقلت حركتها
الى الخاء وشدت وحذفت همزة الوصل ومثال ما اجتلبت فيه همزة الوصل
مستلتما الثانية اذا ادغمت في قولك استتر واقتتل اسقطت الهمزة
فقلت قتل فيلتبس بقتل الذي وزنه فعل مضعفا فيميز بالمصدر والمضارع
فمضارع الذي اصله اقتتل يقتل بالفتح ومصدره قتالا ومصدر الاخر تقتيلا.
ومضارعه يقتل بالضم قاله في شرح الكافية بيسير ان فعل المضعف ياعي
بقياس مضارعه الضم ومصدره التفعيل والذي اصله افتعل فعلا فيه وقياس
مضارعه الفتح واصله يفتعل فيفعل وادغم ومصدره استتارا نقلت حركة التاء

جواز الادغام

الاولى

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

٢٩٢

الاولى وادغم فسقطت الهمزة الثانية هذا البيت كما قال د كالمستثنى
مما قبله فان تتجلى مندرج في الضابط لتقدم المثلين فيه والله اعلم **قوله**
وما بتاءين ابتدي الخ تخفيف التاء من تاءين بادغام الاولى نحو ولا تيمموا
في قراءة البزي وتارة بادغام الاولى في مقارب نحو تظاهرون تذكرون وتارة بالحذف
وهل هو للاولى او الثانية خلاف **قوله** وفك حيث مدغم فيه سكن تقدم
ان شرط الادغام تحريك المدغم فيه فاذا عرض ما يوجب سكونه وجب الفك
وذلك ضمير الرفع وهو نا الخ لان ما قبل الضمير البارز المرفوع لا يكون الا ساكنا
قوله نحو حللت ما حللته يحتمل ان يكون دعاء من الله لقارئ كتابه ومتبعهم
خطابه بان يفتح له في تحصيل العلوم وتتيسر له الادراكات والفهوم وفي اسناده
تاء الفعلين الى ضمير العظمة اشعار بان ذلك ومنها تعظيم الله له بكونه من اهل
العلم ومن بلغ فيه درجة التعليم والتاليف على سبيل التحدث بالنعمة وفيه
مع ذلك اشارة الى الفرق بين مرتبتي المتعلم والمعلم وان الاول لا ينبغي له
على الثاني بل ولا يسوي نفسه معه وقد رجح كثير من العلماء حق المعلم على حق
الوالد ولبعضهم

يا فاخرا بالعظام والسلف … وتاركا للعلا والشرف
ان ابا اجسادنا لهم سبب … لانه جعلها عوارض التلف
من علم الناس كان خير اب … ذاك ابو الروح لا ابو النطف

ولبعضهم

اذا ما زاد انسان بعلم … ما دام في العلوم وشكرا ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة … اما دنيه والى الكبير والصغرا

وقال ابن عباس رضي الله عنهما ذللت طالبا فعززت مطلوبا وقال
الشافعي لا يطلب احد هذا العلم بالملك والعز فيفلح ولكن من طلبه بذل
وضيق العيش وخدمة العلماء افلح فينبغي لك ان تخضع وتتذلل لمن علمه الله
ما لم تعلمه فعلمه لك فقد امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم فسجدوا وكانوا
عبادا مكرمين وابى ابليس فقال له ان عليك اللعنة الى يوم الدين

روى الإمام أحمد بإسناد حسن والطبراني عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه وفي رواية الحاكم ليس منا الخ وروى الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة وتواضعوا لمن تتعلمون منه وفي بعض الحكم من حرم الأدب فقد حرم جميع الخيرات وقيل من حسبك النسب فلتطلب الأدب وللشيخ أبي عبد الله بن البنا السرقسطي في مدح حسن

والأدب الظاهر للعيان ... دلالة الباطن في الإنسان
وهو لباس للفقير سند ... وللغني زينة وسودد
وقيل من يجني سلطان الأدب ... فهو بعيد ما تدانى واقترب
وقيل من تسعفه الأنساب ... فإنما تلحقه الآداب
فالقوم بالآداب حقا سادوا ... فمطلب استعداد القوم ما استعدوا

سأل الجنيد بعض أصحابه عن مسئلة فأجابه الجنيد بما رضي بذلك فقال الجنيد فإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون قوله وفي ح م ونسبه الحني أي إذا سكن المدغم فيه للجزم أو الوقف وهو المراد بنسبه الجزم جاز الفك وهو الراجح والادغام نحو لم يحلل ولم يحل على الادغام فيجوز فتح المدغم فيه وكسره واتباعه لما قبله ما لم يلقه ساكن فيكسر أو ضمير غائب فيتبعه في حركته وقد ذكر هنا تنبيهات نحط عليها مع بيان ما تضمنته الحكاية التي اتفقت للرازي مع شيخه ابن سمعت قال الرازي كنت في طلب جنبي فما [illegible] ومروءة [illegible] مسألة يوما عن الفعل المضارع المجزوم وعن اللام منه فشرعت في الجواب فلطمني نفسه وقطع أنه كان كالمستفهم في جهة وأنه غير محتاج للجواب فأعرضت عنه وقطعت الكلام فأعاد السؤال مرارا فلطفت أن لا أجيبك الآن تنزل عن صدر الإعراب وتقعد كما تقعد بين يدي المعلم فترد اللام في نفسه سائغة ثم قال لعن الله الشيطان لا بأس بالنزول

حكاية الرازي

في طلب الإفادة

الإفادة ثم [illegible] فقلت يا أبا عبد الله لم تجمع على هذه المسئلة رحلة وسأحدثك كيف استعرضها [illegible] وشيخنا أبا الحسن علي بن محمد بن سمعت وكان من فقراء البادية وكان أبوه وأخوه يشتغلان من نقلة الحطب والحلفاء من الغابة وكان أبي تاجرا في سوق القماش وكنت مع ذلك أخوض خدمة العبيد والعوالي الناصحين فرحنا له صبيحة يوم كثير الطل والثلج شديد البرد [illegible] فقلت له الحكم حاجة قال نعم ليس عندنا من الماء قليل ولا كثير فأخرج إلى سطل نحاس وقلة فخار فسار ولا ربعين رطلا من الماء والماء من بيته على مسافة بعيدة فما تبينت نحو اثنا عشر نقلة من الماء حتى ملأت أواني البيت ثم سلمنا عليه وأردنا الخروج وأنا في غاية من التعب وشيء قد أثقلت وجرحنا من الثلج فلما رآنا بي قال أفعل حتى أعطيك مسئلة عظيمة فقعدت فقال لي ذكر الشيخ العلامة في كتابه الدر المكنون قال فيه رجل كمل الطلب من تونس إلى إشبيلية بربع قراءة المكرين على أبي بكر المرادي فلما قرأ عليه قوله صلى الله عليه وسلم ما لم تصفر الشمس قال له الشيخ كيف تضبط الراء فقال لا معنى بالفتح فأنشد

أوردها سعد وسعد مشتمل ... ما هكذا يا سعد تورد الإبل

ثم التفت إلى أبي علي الشلوبين وكان أصغر القوم سنا فقال له كيف تقول أنت يا عمر فقال الصحيح بثلاث من فاتبعون وكاسرون وفاتحون فالمتبعون يتبعون الحرف المضارع لحركة الحرف الذي قبله فإن كان ضمة ضموه نحو لم يرد وإن كان فتحة أو ألفا فتحوه نحو لم يعض زيد وعض عمرو وقوله تعالى لا تضار والدة وإن كان كسرة كسروا نحو لم يفر زيد وفر يا عمرو ويتبعون المضارع لحركة ما قبله إلا في ثلاثة مواضع فإنهم لا يتبعون لما قبله أصلا إذا اتصل بالفعل ضمير مذكر غائب نحو لم يرده ولا ترده فإن الفصحاء يتبعون هاء الضمير فيقولون لم يرده ورده ولم يعضه وعضه وعلى هذا فيمكن أن يكون قوله تعالى لا يمسه إلا المطهرون نفيا ونهيا ويكون في النهي على لغة المتبعين

اللهم صل على نبيك محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

إذا ذهب عنا الحزن وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول عند انقضاء السفر آيبون تائبون لربنا حامدون فهو مطلوب
أولا وآخرا لأنه وقع إثر نعمة وهي امتنان الله عليه بتمام ما قصد نظمه تقييدا
للنعمة بفعل الله وهو الشكر وفيه إشارة لكمال التواضع والتبري من الحول
والقوة والانسلاخ عن مشاهدة ما صدر منه من العمل وتنبيه أيضا على التعلق
بالألوهية والغيبة عن السوى وليكون به الاختتام كما كان به الافتتاح
من أزلي الفضل منه ۞ لا ينفك الفضل عنه ۞ فالبدء منه والرجوع إليه
كما أن ما إليه قوله تعالى رب العالمين مالك يوم الدين أي هو موجدهم ومخرجهم
من ظلمة العدم والبدء جمعهم ومصيرهم وللعارف بالله نسيج رضوان مهدي
إلى الكلمة لبيد ۞ أتشغل بشيء ولا وقد قال قائل ۞ ألا كل شيء ما خلا الله باطل
أتبغي الدنيا وقد قال قائل ۞ ألا كل شيء ما خلا الله باطل
أتشغل نفسا بالسوى وهو قائل ۞ ألا كل شيء ما خلا الله باطل

مطلب فضل على محمد لما كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من أفضل العبادات وأشرف
الطاعات فإن الله سبحانه أمر عباده بها في العبادات وصلى عليه بنفسه
وأمر الملائكة بالصلاة عليه أولا ثم أمر المؤمنين إشارة إلى الاقتداء والتخلق
أي إذا أمركم سبحانه يصلي عليه فينبغي أن تصلوا أنتم بذلك وفيه إعلام بإعزاز قدر النبي
صلى الله عليه وسلم وتعظيم مقامه وإشعار بأن يكون صلاة ربه عليه سابقة
ولاحقة الانتصار وقد نص الله وجه تشريفه هو أمته حيث أخبرهم
أنه يصلي هو وملائكته على نبيه ثم أمرهم بالمشاركة والمساهمة في ذلك وقد
أطاب الناظم رضي الله عنه في هذا إذ جعل مقصود نظمه بين حمدين وصلا
تين حمد وصلاة في الافتتاح وحمد وصلاة في الاختتام فيفاز بالتمام المعنوي
كما فاز بالحسي قال النووي أجمع العلماء على استحباب افتتاح الدعاء بالحمد
لله وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ختم الدعاء بهما والآثار

ختم بها الكتاب

خ عليه كان

في هذا

اللهم صل على نبيك محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

في هذا الباب كثيرة ۞ أخرج البزار وأبو يعلى والبيهقي في الشعب عن جابر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني كقدح الراكب
فإن الراكب يملأ قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه فإن احتاج إلى شرابه شربه
أو الوضوء توضأ وإلا أهرقه ولكن اجعلوني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخره
وأخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الدعاء موقوف بين
السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم وأم
إذا أملنا من مولاك قبولا ۞ محمود ذي خير الأنبياء
وصل عليه أول كل قول ۞ وآخره بصبحك والمساء
وقال آخر ۞ أيا من أتى ذنبا وطارد زلة ۞ ومن يرتجي الحسنى من الله والقربى
تعاهد صلاة الله في كل ساعة ۞ على خير مبعوث وأكرم من نبا
ومن لم يكن يفعل فإن دعاءه ۞ يمر قبل أن يلفى إلى ربه حجبا
ثم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تكفي عن جميع الأذكار والأوراد وتحصل النية
لكل خير عاجلا وآجلا في الدنيا والآخرة فلو صرفت في عمرك كل طاعة ثم صلى
عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على ما عملته في عمرك كله
من جميع الطاعات لأنك تصلي على حسب وسعك وهو يصلي على حسب ربوبيته
هذا إذا كانت صلاة واحدة فكيف إذا صلى عليك عشرا قال بعض العارفين
طلب ليلة فنسيت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد فلما نمت في تلك الليلة
فنمت فرأيته صلى الله عليه وسلم فقال لي نسيتها من الصلاة علينا فقلت
يا رسول الله اشتغلت بالثناء عليه فقال أما علمت أن الله تعالى لا يقبل
الثناء عليه إلا بالصلاة علي ولا تنقضي الحاجات إلا بالصلاة علي ولا يجيب
الدعاء إلا بالصلاة علي ۞ وذكر القشيري في رسالته بسنده إلى ابن عباس
رضي الله عنهما قال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام إني
جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى

خ بتحميد

خ النية

احببته واجب ما تكون الحب وافرته اذا اكثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
قوله محمد خير نبي ارسلا هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم لان
اسماءه كثيرة الف فيها كثيرون واحسن كل الغي طب وابن دحية وكذا السيوطي جمع
نحو ثلاثمائة واربعين في جزء سماه الرياض الانيقة في اسماء خير الخليقة
وشرحها ثم اختصره ايضا وذكر القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي عن
بعض الصوفية ان لله تعالى الف اسم وللرسول ايضا الف اسم ثم قال الحطاب
الحكم الله اجل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسميته بذلك ليطابق اسمه صفته
لانه محمود في السماء والارض فهو اجل من حمد وافضل من حمد ومعه لواء الحمد
ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا يغبطه الاولون والآخرون ويفتح عليه بمحامد
لم يفتح بها على احد قبله وصلاته وصلاة امته مفتتحة بالحمد قال حسان
وشق له من اسمه ليجله ⁂ فذو العرش محمود وهذا محمد ⁂
ومن عجيب هذا الاسم ان الله سبحانه حماه ان يتسمى به احد قبل زمانه
الى ان شاع قبل زمانه ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب ابناءهم
بهذا الاسم رجاء ان تكون النبوة فيهم والله اعلم حيث يجعل رسالاته ولله
در من قال ⁂ فما كل من زار الحمى سمع الندا ⁂ ولا كل من ابدى تعاله اهلا ⁂
وفي الاخرى وقد اجاد في المقال ⁂ وما كل دار اقفرت دارة الحمى ⁂ ولا كل بيضاء
الترائب زينب ⁂ وفي المثل ما كل صهباء خمرة ولا كل سوداء تمرة
وهو افضل المخلوقات على الاطلاق كما صرح به قول المصنف خير نبي ارسلا
وقد صرح البوصيري بهذا في مواضع من البردة منها قوله محمد سيد الكونين
والثقلين الخ وقوله فمبلغ العلم فيه انه بشر ⁂ وانه خير خلق الله
كلهم ⁂ وقوله فاق النبيين في خلق وفي خلق ⁂ ولم يدانوه في علم
ولا كرم ⁂ ولابن نشيط ⁂ لتمر ريته موسى فسلوا عن محمد ⁂ تقول الكليم
ما الحبيب مثيل ⁂ لكل رسول منزل ومكانة ⁂ ولكن ما مثل الحبيب رسول ⁂

ولبعضهم

ولبعضهم ⁂ الناس تختلف اقدارا وان شملهم ⁂ راس فكيف يستوي الراس والقدم ⁂
ولغيره ⁂ تمنى المرسلون لان يكونوا ⁂ من امته لعز دار والافتخار ⁂ لقد فزنا
بتخصيص عظيم ⁂ بان هذا الملتجى انتساب ⁂ وخير نبي بل المصطفى بيان
اذ لم يطابق متبوعه في التعريف **قوله** وآله الغر وال الرجل اهله بيته
وقرابته واتباعه وآله صلى الله عليه وسلم مؤمنو بني هاشم وقيل والمطلب
ايضا والمراد بهم في هذا المقام اتباعه فذكر الصحب بعده من عطف العام على
الخاص والكرام جمع كريم وهو الجامع للاوصاف الشريفة اللائقة به والصحب
اسم جمع لصاحب لا جمع له والصاحب بمعنى الصحابي واراد بالختم الختام بين
⁂ هم خير آل وخير صحب ⁂ قد احرزوا المجد والسيادة ⁂
⁂ حباهم ربنا رضاه ⁂ كما حباهم بكل السعادة ⁂
ولله در من قال ⁂ فلا ارض دار اقفرت ما لم يكن ⁂ من هاشم رب الفلك الدائر ⁂
⁂ سود النعر وان الغر منهم انزلت ⁂ وبهم تصارع مدارس الاشعار ⁂
ولغيره ⁂ هم صحابة خير الرسل ايدهم ⁂ رب السماء بتوفيق وابشار ⁂
⁂ فحبهم واجب يشتفي السقيم به ⁂ فمن احبهم نجوا من النار ⁂
ولغيره ⁂ اقول قولا صادقا فلتسمع ⁂ ما النفيس جميلا فلتسمعوا انهم ⁂
⁂ لكل شيء جوهر خالص ⁂ وجوهر الخلق بنو فاطمة ⁂
خاتمة اعلم ان محبته صلى الله عليه وسلم ومحبة آله فرض على
الاعيان وعلامة ذلك تعظيم سنته وقرابته واصحابه ومحبتهم واهلها وحاملي
شرعه من العلماء والصالحين والفقراء بتعظيمهم وخدمتهم ⁂ وحب لاهل البيت
ذخري لمحشري ⁂ وقلبي لاهل الخير والدين مائل ⁂ وان لم اكن منهم فاني
احبهم ⁂ وكل امرئ مع من احب مواصل ⁂ وفي الاخرى ⁂ اغنى حال الجنة
من احب الناس مجنب ⁂ انا قد احببت قوما ⁂ كبروا معنى وصحبا ⁂ كبروا
قدرا وذكرا ⁂ منهم ازكى والصحب ⁂ هل لكم انا قال حقا ⁂ سيد الكون

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ولنشر في كل من يهوى حبيبا في مع المحبوب يحشر في وبعد رح في خير من عليه
السلام اكمل المحضة على اتباع سنته في اقواله وافعاله وصومه وقيامه وقراءة
نومه وعلى ... وهيئة اكله ونومه ولباسه وحسن خلقه وتواضعه وابتذاله
على نفسه وغير ذلك من شمائله في ما وقفت بارك الله اي امري في اثاره من
غير شك لا يدخل في قال الشيخ زروق رضي الله عنه وليس يحصل عليه
في المعتقد من هجر سنته وآذى امته وان لم يعتق له لسان من الصلاة عليه الا
ان يكون ذلك نرجي له شيء من انشراح الو... وقال ابن ابي الخير
واجب على كل مومن متى ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر عنده ان يخضع
ويخشع لهيبته واجلاله كانه حاضر بين يديه فقال تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية ولا يكون
محبا بخطر عند سماع ذكره زعيما او شهيقا ويهتز ذهنه ونشر بهجته تمزيقا
ولو لا صدق الاتباع ما وصل الكبار الى ما وصلوا ولا بلغوا الى غاية ما املوا
صبروا على اتباع سنته قليلا فنالوا بذلك مقاما جليلا اسلكوا المنهاج الا
قوم فوقعوا على الاكسير الاعظم في ومن يدعي حب النبي ولم يكن في
بسنته متمسكا فهو كاذب في علامته صدق المريد في الحب ان يرى في على سنن
كانت عليه الحبايب في وها هنا تم ما عنيته بتقييده والحمد
لله على توفيقه وتيسيره وكن ايها الناظر في هذا الكتاب وانتفعا بما فيه
من الفوائد عالما بانه منقول من الاصول المجودة من الزوايا على حسب
الامكان مع التيسير مع الاعتراف بالقصور والتقصير وسميته
ارشاد السالك. الى منهج العبد ابي مالك في واضرع الى الله تعالى انه
كما من بإتمامه يمن بالنفع التام لمن صرف اليه عنان اهتمامه وان يعيذني
واياكم من علم لا ينفع وعمل لا يرفع ورحم الله امرءا راى خللا
ما اصلحه وسترا فستره ومدحه ما من كتاب الا وفيه ... عيب يعرف

ميم

فيه غلط من غير شك ولا ريب ولم يجعل الله لنا فيه ذلك سبيل الوضوح وكا فوق
فعو ابن الاظرة بانوار وجه بان الكريم حلمه الغض واللبيم ... حق
الغض ومن اتسع علمه قل انكاره ومن قل علمه كثر انكاره ومن كثر
انكاره كعمعنا انواره وربما وقع حيث لا تقول يعثاره فان جاد لوى
فقل الله اعلم بما تعملون اللهم اغفر ما طغى به القلم وزلنا به
القدم فان للعقل نومة وللعالم غفلة وللعبد زلة وفي
جلب هذا القدر كفاية ومن كفى وانه بوجه فضله كل سكون
وحركته وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ونصلي ونسلم
على سيدنا محمد النبي الامي الجامع لعلوم الاولين والآخرين
افضل الخلائق على الاطلاق والمفضل على جميعهم بالاستحقاق
في اجل العالمين علا وعلما في وانقاهم واقواهم عبادة في
في الملا الخلق شرعه واسمى في مكانته وزكاه به عبادة في
وعلى آله واصحابه اجمعين وعلى جميع النبيين والمرسلين ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين قال هذا وخطه بيده العبد المنسوب على ذنبه الراجي عفو ربه
محمد بن مسعود بن احمد الطرنباطي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه بتاريخ الثامن
والعشرين من شهر القعدة الحرام عام ستة ومائتين والف
دار الخلد مأوى
بالله ان نظرت عيناك ما صنعت. بالعفو الى غفران مولاه. ... وفق الله يجعل

انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد كاتبه الفقير الذليل الراجي عفو ربه
الجليل محمد بن محمد بن احمد بن صالح ... نسبا البني ناصر
مولدا العباسي دارا غفر الله له ولوالديه ولاشياخه
ولاقاربه ولاحبته ولجميع المسلمين والمسلمات
يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
وكان الفراغ
منه
يوم الاثنين من رجب بعد ان خلت منه خمسة ايام سنة خمس وخمسين ومائتين والف



الحمد لله وحده وقد مدح الحريري الوزير ابن صدقة بقوله

الكريم به اصبحت اقفت محبته ... جوار داراً ما امنت تبعته ملأته بسعته وشهيه

فراود عنه بين الغنى اصبحته ... وقد انت بحجر المستراح خطه ... وحبيبا الى الانام غنيه

كلا نال من العلوم نعمته ... بر نيول وجوبه صحبته ... وان تعلقت او نواتت عنيه

بل احتجوا شكاه ونسبته ... وحبذا اعتناه ونحيته ... كم داء من به استثنيت امنيته

ومتى ما لو كان دامت حسنته ... وجيشى هم هم صنه كفيه ... وبد تمزان لتدبر ... فيه

ومستنشيط تنطق حمرته ... الشي نجوله محلات شحنته ... وكم اسير اسلمته اسيرته

ان نعرف حتى صعبت مشيته ... وهو مولى ابن عمته ... لوكان النفي لغلت جلت فرديته

وقال في ذم

تبا له من خليع مماذق ... اصبح في وجهه كل المنافق ... بيد وبو صعير لغير الرامق

زينة معشوق ولون عاشق ... وحبه عنود الحفايق ... بل عوالي ان كان سخط الخالق

لولا ما لم تنقطع يمين سارق ... وكدرت مظلمة وفاسق ... وكان الشماز بلا خل صادق

وكان شكل المطول مطل العايق ... وكان استعين وحسود رايق ... وشرما فيه من الخلايق

ان النبي يغني عنه في المضايق ... ابدا اذا جرى اذا بق ... واهالم يغر وجه من ما لبيق

ومن اذا نا جاه نجوى الوامق ... قال لمقول المحب الصادق ... كلاراني في وطلة مفارق

والحرير ... تعلوحت كل رغبة في التحرج ... ولا كل الازع بالب العج ... والغني حبلي

واسلك مسلكه من فن مرج ... وبان كل مبنع الغوي قلت اعزوا ... وملبثين

... القراءات صيت ... الانها تبني في ... قال ابو عبيد ... المثاني ... سلالة انتسابه القرآن سماه المثاني في قوله ... كتابا متشابها مثاني وسمى العلاحة مثاني في قوله سبعا من المثاني وروى عثمان وابن عباس ... مسعود عن ... صلى الله عليه وسلم ان المثاني من السور ... بها جعلتا مباد ... والبيتي ... مثاني ... المئين

وفي الشنو ... اليب نشيا ... والوجه بالناس قلب

ان دان يوما لشخو ... مع عن يتغلب

فلا تثق بوهيب ... من رفد منهو خلب

واصبر اذا هوا ... في الخطوب والب

حملا على النبي عسا ... في النار حبر رقلب

ووجب على حج مكتوب

كل مراجوجت الوجه اليه ... وتعرضت لدهنيت عليه